

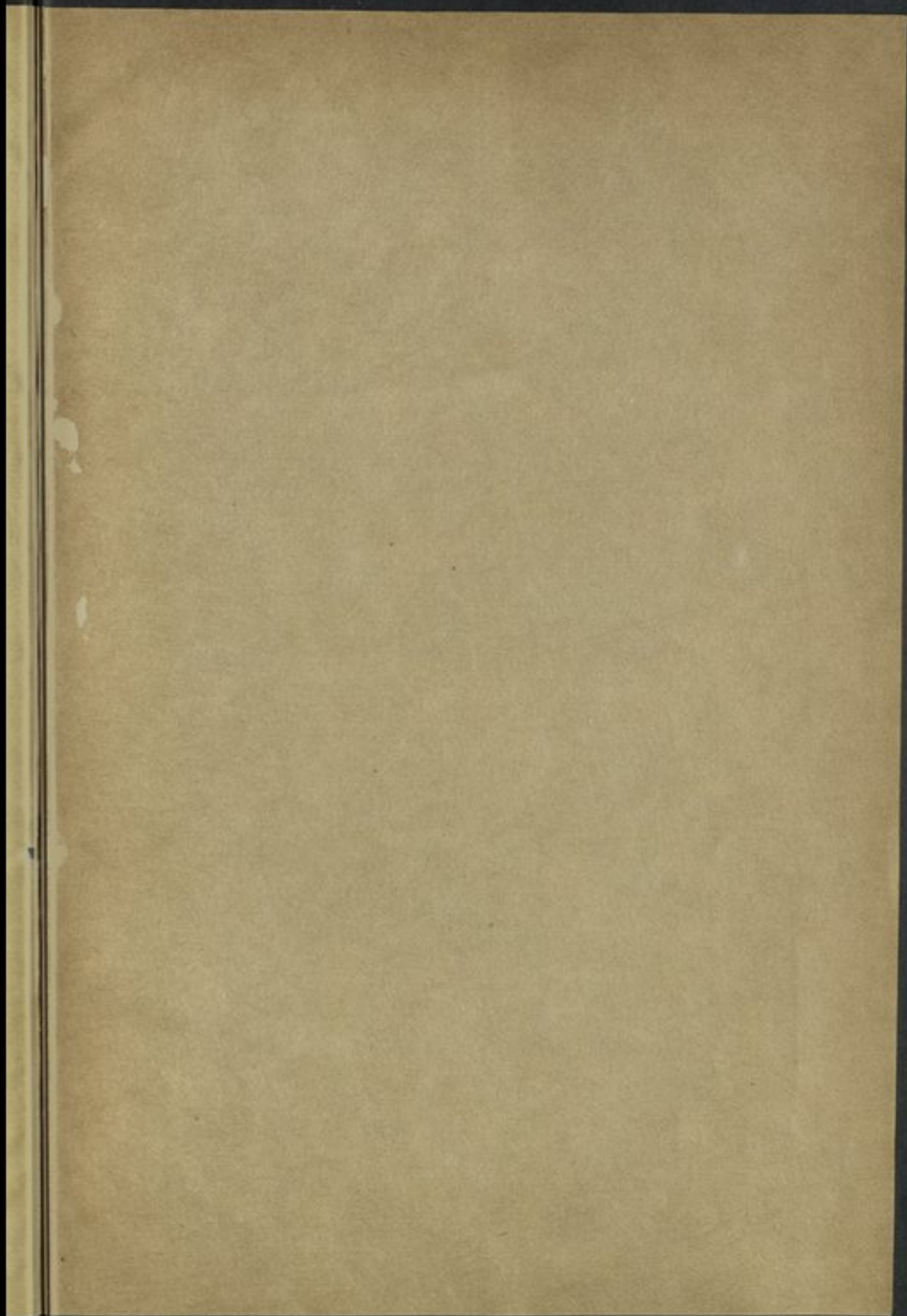
9
11

اصول في علم الجغرافيا
الجزء الثاني
٧١

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

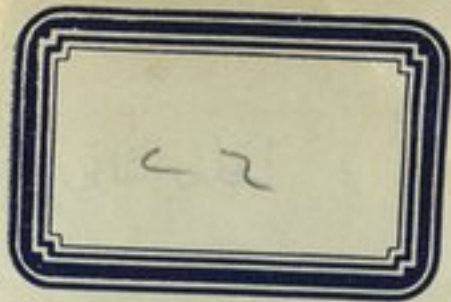


A.U.B. LIBRARY



محمد يوسف نجم
M. Y. NAJ

CA
956.9
II32EA
V-2



التلخيص الكبير

للمحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

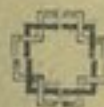
طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحبها
فالد فارصلي

اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران

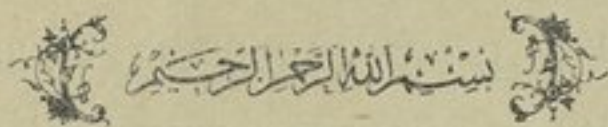
مطبعة

﴿ مطبعة ﴾

« روضة الشام » سنة ١٣٣٠



مقدمة



الحمد لله الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين ارسل رسوله بالحق وانزل
معهم الكتاب والميزان ليكون حجة على الذين هم سكرى في النفي المهين وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يبين على
لسان رسوله الصراط المستبين والصلاة والسلام على انبياء الله تعالى ورسوله
خصوصا منهم المجتبي المنزل عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه ما ترونم قال بآيات الكتاب العزيز وتلى الصحيح والحن من سنته
واهتدى هاد بنور شريعته وسلم تسليما (اما بعد) فيقول الملتجى لكرم الرحيم
الرحمن عبد القادر بن احمد المعروف كاسالافه بابن بدران اتى لما خضت تيار
تاريخ حافظ السنة في زمنه الامام ابن عساكر وبذلت جهد المستطاع في تهذيبه
وخدمته خدمة هي في الحقيقة خدمة لسكلام خير الخلق واشرف المرسلين اذ
الكتاب كما لا يخفى جل المقصود منه حديث اشرف الكائنات مما سمعه ذلك
الامام واتصل به عن الاثبات وغير الاثبات وتوفرت على تنسيق ما به من
المقالات التاريخية والفوائد الادبية ليعلم ان اهل هذا الشأن لا يخلو منهم زمان
رايت الحاجة داعية الى تقديم نبذة في مصطلح المحدثين لان كل قوم ما لم
يعلم اصطلاحهم لا تفهم مقاصدهم وكان يودي ان اجعل تلك المقدمة في اول

المجلد الاول واكن دعوت دواعي عدم الانتظام في البداية الى جعلها في اول
المجلد الثاني فاليك ايها القارى عقدا قد نظم ما اصطلى عليه خدام حديث
المصطفى صلى الله عليه وسلم وروضة ازهرت بمعرفة الصحيح والحسن ومشكاة
يستضاء بها في هذا الكتاب وفي غيره قد نظمت في سلك التحرير واخذت
خلاصة كتب القوم فلا هي مطولة بالاجوبة والاعتراض ولا هي مختصرة بحيث
لا يفهم منها المعنى المراد لان كتب هذا الفن قد انتشرت مطولاتها ومختصراتها
وما هو الا كناية عن اصطلاح لا يمكن تبديله ويستحيل اختراع غيره وتغيير
اصطلاحاته ولقد حاول بعض من لم يدر شيئا من اسراره ان يبدل اصطلاحاته
فجاء بالافك والبهتان وبما تجده الاسماع ويأبى عن النطق به اللسان وانما
الاعمال بالنيات

تمهيد

ارسل الله تعالى نبيه بالهدى ودين الحق اولا يريد به ارشاده وتعليمه
بديال قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ
وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فاخبره بانه يريد به الارشاد
والتعليم وانه يعلمه ما لم يكن يعلمه كما قال له وعلمك ما لم تكن تعلم ودله على الاستدلال
بوجوده تعالى ببديع صنعه بانه هو الذى خلق الانسان من علق ليعلمه من
اول الامر بانه مرسل الى جنود منهم من ينكر وجود الخالق وينسب الفعل
الى المسادة وان تكوين الولد في بطن امه انما صار عادة كما اخبر عنهم تعالى في
آية ثانية بانهم قالوا ان هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما بهاءكنا الا الدهر
فكانه يقول له قل لا واثق اذا كان خالق الانسان بطريق المسادة فلائى شئ
تختلف المسادة فكم من امرأة تمكث سنين عند زوجها ولا تأتى بولد ثم بعد
مدة طويلة تأتى بولد والحاصل ان مبدأ هذا الدين كان مبنيا على الاستدلال
كما تدل عليه هذه الآية الكريمة ثم امره تعالى بان ينذر عشيرته كما قال تعالى
وانذر عشيرتک الاقربين فانذرهم وحذرهم وبشرهم ودعاهم الى ترك الشرك
والى افراده تعالى بالوحدانية وهذه هي الدرجة الثانية من درجات الارسل

ثم امره تعالى بان يجعل الدعوة طامة كما قال فاسدع بما تؤمر واعرض عن
الجاهلين وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فصدع بالحق وبلغ الشرع ولم
يخص به احدا دون احد وكان ينادى به علنا ويعبر على اذى الذين لا
يهدون الى ذى العرش سبيلا فاستجاب له من زين قلوبهم بالايمان وتباعد عنه
اولوا الخزي والظفان فمنهم المتباعد حسدا وعنادا وقد كانوا يعرفونه كما
يعرفون انسابهم ومنهم المتباعد لعراقته في الجهالة فكانوا صما بكما عميا لا
يسمعون ولا ينطقون ولا يبصرون الا الجهل والضلالة حتى دخل الناس في
دين الله افواجا وسارت دعوته صلى الله عليه وسلم مسير الشمس في رابعة
النهار والقرآن بين ذلك كله ينزل نجوما ويهديهم زيادة عما هم عليه من العلم
علوما فكان لا يكتب غيره ولا يدون سواه وكانت مجالسه صلى الله عليه وسلم
يحضرها القروي والبدوي والحضري والاعرابي وكان يبلغ الشريعة علنا
والقوم لسيلان اذهانهم وسرعة حفظهم وبلاغة منطقهم كانوا يفهمون مقاصد
النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظون ما يسمعون منه ويعونه ثم لا يغرب ذلك
عن اذهانهم وكانت الكتابة فيهم نادرة لانهم كانوا يعدونها صنعة من الصنائع
وكانوا لا نفهم لا يتنازلون الى تعلم الصنائع وايضا كانوا ينهون عن كتابة
كلامه صلى الله عليه وسلم لئلا يختلط بالقرآن العظيم ومع هذا فقد كانت له
صلى الله عليه وسلم طريقة خاصة في الخطب والكلام فكان يتحولهم بالموعظة
احيانا لئلا يملوا فكانوا دائما في اشتياق الى سماع كلامه الشريف فاذا سمعوه
تلقتهم القلوب كما تتلقى الارض العطشى اوائل المطر فيحفظون عنده كلامه لانهم
سمعوه عن شوق وعدم سآمة وملل وكان ايضا يكرر الكلمة لتفهم وليسمعها
من لم يكن سمعها وكان اصحابه يجلسون امامه وكان على رؤوسهم الطير وكان
يقول لبلغ الشاهد منكم الغائب فلم يكن يخصص بالعلم احدا دون احد ولا فريقا
دون فريق كما هو ثابت في السنة فقد اخرج البخاري في صحيحه والترمذي وابن
ماجة في الدييات من كتابيهما والنسائي عن ابي جحيفة قال قلت لعلي بن
ابي طالب رضى الله عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه
رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل
وفكك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر وفي لفظ للبخاري في الجهاد هل عندكم

شئ من الوحي الا ما في كتاب الله وانما سئله ابو جحيفة عن ذلك لان الشيعة كانوا يزعمون انه عليه الصلاة والسلام خص اهل بيته لا سيما عليا باسرار من الوحي لم يذكرها غيره وقد سئل عليا رضي الله عنه عن هذه المسئلة ايضا قيس بن عباد والاشتر النخعي وحديثهما في سنن النسائي وروى الامام احمد عن طارق بن شهاب قال شهدت عليا وهو على المنبر يقول والله ما عندنا كتاب نقرأ الا كتاب الله وهذه العجيفة . فان قلت يرد على هذا العموم الذي ذكرته ما اخرججه البخاري منفردا به عن الجماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائش فاما احدهما فبئس ما والاخر فلو بثته لقطع هذا البلعوم قلت هذا عند التحقيق لا يدل على ان شيئا من الشرع كان مكتوما وان النبي صلى الله عليه وسلم خص به قوما دون قوم لانه لو كان الامر كذلك لعارضه قوله تعالى فاسدع بما تؤمر وايضا فاعتقاد ذلك يؤدي الى نسبة الخيانة للنبي صلى الله عليه وسلم في التبليغ لان المكتوم اما ان يكون من الاحكام الشرعية او من غيرها فان كان من الاول فكيف يجوز تخصيصه بفرد دون فرد فان قيل للفضل قلنا لو سلمنا ذلك لكان الخلفاء الراشدون اولي به من ابي هريرة وان كان من غير الاحكام لشرعية فلا يخلو اما ان يكون من المواعظ والآداب والاخلاق او من الاخبار فان كان الاول فهو ايضا لا يجوز كتمانها كيف وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن نفسه بانه انما بعث ليتم مكارم الاخلاق وكأني بقائل يقول ان النفوس لما كانت مختلفة في الصفاء وعدم الصفاء ورب قلوب ونفوس لا تقدر على تحمل الاسرار ونفوس تقدر على تحملها فخص النفوس القوية بما لم تحمله النفوس الضعيفة وبقى هذا النوع محفوظا في الصدور تتلقاه الافراد عن الافراد قلت هذا الزعم يجعل الريبة متسربة الى كتاب الله تعالى لانه اعلى من كلام الرسول وهو خزانة الاسرار فلو كان الامر كما يزعم هذا القائل لزم منه ان يخص فرد بكلام الله دون فرد وهو محال نعم ان النفوس الزاكية تتسابق في فهم المعاني من كتاب الله تعالى ومن حديث رسوله الى اسرار منهما لم يصل اليها غيرها وهذا بين لا اشكال فيه فالجهدون اعطوا من الفهم من كتاب الله وسنة رسوله ما لم يصل غيرهم الى ذرة من رمل عاج منه فالتبليغ عام

والتسابق انما هو في الفهم فالراشخون في العلم ليسوا كغيرهم والى هذا الاشارة بقول علي رضي الله عنه او فهم اعطيه رجل مسلما ولما كون رجل اسير اليه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من الشرع وخصه به ولم يطلع عليه احدا سواه فهذا مستحيل بدهامة العقل . وان كان من الاخبار فهذا ممكن لان الاخبار عن الاشراف وما سيكون لا دخل لها في عموم التبليغ على ان العلماء فسروا كلام ابي هريرة بهذا فقال ابن بطال في شرح البخاري المراد من الوعاء الثاني احاديث اشراط الساعة وما عرف به النبي صلى الله عليه وسلم من فساد الدين على ايدي اغيلة سفهاء من قريش وكان ابو هريرة يقول لو شئت ان اسميهم باسمائهم لعلت نخشى على نفسي فلم يصرح وكذا ينبغي لكل من امر بمعروف اذا خاف على نفسه في التصريح ان يعرض ولو كانت الاحاديث التي لم يحدث بها في الحلال والحرام لما وسمه كتبها بحكم قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من بينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك باغضهم الله وبلغهم اللاعنون وايضا ان الوعاء الثاني هو الاحاديث التي فيها تبين اسمى امراء الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريرة يكتفي عن بعضهم ولا يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله اعوذ بالله من رأس الستين وامارة الصبيان يشير بذلك الى خلافة يزيد بن معاوية لانها كانت سنة ستين من الهجرة فاستجاب الله دعاء ابي هريرة فمات قبلها بسنة كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى ومن هنا يعلم انه صلى الله عليه وسلم لم يخص بتبليغ شرع الله احدا دون احد وان العلم الذي في اول امره كان موجزا مندجيا لم يتعد قواعد مقررة واصولا نافعة فما هو الا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان البدوي يأتي الى الرسول فيعلمه الدين في ساعة ثم يحيله على القرآن ويقول له اذهب راشدا وبشر عشيرتك واهلك كما يدل عليه احاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما وكما انه يقول له انك قد عرفت سر الدين وجوهره وما ينبغي له فمن ثم دام الاسلام على اصله الاول وما زال كذلك حتى قامت قائمة المصيات لتنازع الملك وتجاذب حبل السلطة فمزج الدين بالسياسة ودخل فيه من لا يهمنه غير المناسم واخذ بعضهم يدس فيما قيل ما لم يقل وكثر المناقون ممن سعوا بالدين في سرهم وهم من اتباعه في جهرهم وطفقوا يلبسون له ثياب الاصدقاء

وهم الماكرون ويبشون له ظاهرا وهم المنافقون وفي القوم يومئذ صفوة من
الاخيار من طائفة لا تزال قائمة على الحق لا يضرهم من خذلهم يجارون
البدع والموضوعات بكل لسان وبنان وبكل سيف وسنان كلما استأصلوا شافة
فاسد نبض نابض ورجال السياسة بل اكثرهم لا يرجع في الغالب الى رأى
ومذهب يدهنون من وراء ذلك لبعض حملة الدين ويبذلون لهم ما يستغفونهم
به لينطقوا بالسنتهم ولا يصدوا عليهم امرهم اذا رفعوا اصواتهم ولا ينعوا عليهم
تبدليهم لما انزل والصاقهم به ما ليس منه ولما رأى العقلاء عاث الفساد يدب
ديبه في علوم المعاد كما اسسه القدرية والخوارج وغيرهم خافوا ان يتدرج من
العبث بالاعراض الى العبث بالجواهر فلم يروا بدأ من التدوين والتقييد والدلالة
على مواضع الضعف والسخف ليظهر السليم الذي لا شائبة فيه فكان ابتداء
التدوين في اواخر عصر التابعين فاول من جمع في الآثار الربيع بن صبيح
وسعيد بن ابي عمرو وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة الى ان
قام كبار الطبقة الثالثة فدوّنوا الاحكام فصنف الامام مالك الموطأ وتوخى فيه
القوى من حديث اهل الحجاز ومنجه باقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن
بعدهم وصنف عبيد الملك بن عبد العزيز بن جريج بمكة والاوزاعي بالشام
وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من اهل عصرهم
في النسخ على منوالهم والمروى في صحيح البخارى ان عمر بن عبد العزيز هو الذي
امر بتدوين الحديث فانه روى في صحيحه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى
ابى بكر بن حزم الانصارى المدنى انظر الى ما كان من حديث رسول الله
فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا يقبل الا حديث رسول الله
ولتفشوا لعلم حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا وابن
حزم هذا ولاه عمر بن عبيد العزيز امرة المدينة وتوفى سنة عشرين ومائة
فجمع شيئا من الآثار النبوية ثم تتابع العلماء في التدوين والتصنيف قال
الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاضل وتفرد بالكوفة ابو بكر بن ابي شيبة
بتكثير الابواب وجودة الترتيب وحسن التأليف قال وسمعت من يذكر ان المصنفين
ثلاثة ابا عبيد القاسم بن سلام وابن ابي شيبة وذكر عمر بن بحر في
معناه انتهى ولكن هذه الآثار لما كانت في مبدأ الامر تؤخذ من الافواه كان

المصنف اذا روى له احد حديثا طاب به باسناده وعين اخذه فيذكر له سنده حتى ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم ان كان من كلامه او الى الصحابي او الى التابعي ان كان من كلامهما وكان قد تسرب الى تلك الآثار اشياء من الوضع كما تبين لك سابقا وكما ستعلم تفصيل سببه لاحقا احتاج المصنفون الى تدوين قانون مخصوص يتجلى به السمين من الغث وجعلوا ذلك القانون قائما على اعمدة (العمدة الاول) فن التاريخ ليعلم منه تاريخ ولادة الراوى ووفاته حتى اذا قال حدثني فلان ولم يكن مدركا لزمه علموا انه كاذب عليه ولهذا قال الامام احمد لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ (والعمدة الثاني) فن الجرح والتعديل كقولهم فلان ثقة فلان وضاع وكلا القسمين موجودان في هذا التاريخ ويطبق بهذا العمدة النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لان العمل انما يجب بما يغلب على الظن صدقه من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجهد في الطريق التي تحصل ذلك الظن وهو بمعرفة رواية الحديث بالعدالة والضبوط وانما يثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتعديلهم وبراءتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول او الترك. وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحدا واحدا وكذلك الاسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بان يكون الراوى لم يلق الراوى الذي نقل عنه ومثيل هذا يعلم من العمدة الاول الذي هو التاريخ وكذلك بسلامتها من العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت الى طرفين فحكم بقبول الاعلى ورد الاسفل ويختلف في المتوسط بحسب المنقول عن ائمة الشأن ولهم في ذلك الفاظ اسطبلحوا على وضعها لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع مما ستراه مشروحا فيما بعد ان شاء الله تعالى (والعمدة الثالث) النظر في كيفية اخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة او كتابة او مناولة او اجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من اختلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الفاظ تقع في متن الحديث من غريب او مشكل او تحريف او مفترق منها او مختلف وما يناسب ذلك واشتغلوا ايضا بالناسخ والمنسوخ من الحديث وهو من اهم علومه واصعبها قال الزهري اعياء الفقهاء وانجزهم ان يعرفوا ناسخ حديث رسول من منسوخه اه

وقد عنونوا ذلك كله من الشروط التي اشتراطوها والاصطلاحات التي تواطوا عليها بفن الحديث وربما افرد عنها التامخ والمنسوخ فجمع فنا برأسه وربما افرد الغريب ايضا فاستقل بذاته وللناس فيه تآليف مشهورة ومن اهمها كتاب النهاية لابن الاثير ويقرب منه كتاب الفائق للزخشيري وقد دون علماء الحديث كتباً في مصطلحه فمنهم القاضي ابو محمد الرامهرمزي فانه ألف كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب الاقسام والحكام ابو عبد الله التيسابوري لكنه ترك كتابه خلوا من التهذيب والترتيب ثم تلاه ابو نعيم الاصفهاني فعمل على كتاب الحاكم مستخرجا وابقى مجالاً لمن يتعقبه من بعده ثم جاء بعدهم الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد فصنف في قواعد الرواية كتاباً سماه بالكفاية وفي ادائها كتاباً سماه الجامع لاداب الشيخ والسماع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتاباً حتى ان كل من انصف يعلم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ثم جاء من تأخر عن الخطيب ممن اخذ نصيباً من هذا الفن فالف فيه فجمع القاضي عياض كتاباً لطيفاً سماه الاماع وجمع ابو حفص الميمني جزءاً سماه مالا يسع المحدث جهله ثم كثرت المصنفات في ذلك من مطولات ومختصرات الى ان جاء الفقيه الخافظ للسنة عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية التي هي بالعصرونية المسماة اليوم بدار الحديث كتابه المشهور في مصطلح الحديث فهذب فنونه واملاه شيئاً بعد شيء فلهمذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب واعتنى بتصنيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهمذا عكف الناس عليه وخدموه اجل خدمة ثم تلاه محي الدين النواوي والحافظان العراقي وابن حجر والحاصل ان هذا الفن شريف في مغزاه لانه معرفة ما يحفظ السنن المنقولة عن صاحب الشريعة وقد انقطع لهذا العهد بل من زمن بعيد تخريج شيء من الاحاديث واستدراكها على المتقدمين اذ العادة تشهد بان هؤلاء الائمة على تعددهم وتلاحق عصورهم وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا ليغفلوا شيئاً من السنة او يتركوه حتى يعثر عليه المتأخر هذا بعيد عنهم وانما غاية المحدث ان يصرف عنايته الى تصحيح الامهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر

في اسانيدھا الى مؤلفيھا وعرض ذلك على ما تقرر في علم الحديث من الشروط
والاحكام لتتصل الاسانيد بحكمة الى منھا ولم يزيدوا في ذلك على العناية
بكثر من الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي الا في القليل واما كتاب
محمد بن يزيد بن ماجه فهو دون هذه الكتب الخمسة في المرتبة فلذلك اخرجہ
كثير من العلماء من عدہ في جملة الصحاح الستة لكن غالب المتأخرين يعدونه سادسا
للسنة وقد انفرد باحاديث لم يروها الاثمة الخمسة المحدثون والغالب ان ما
انفرد به يكون ضعيفا وقد نبه على غايها الحافظ احمد بن ابي بكر البوصيري في
كتابه المسمى بالزوائد فهذه هي الكتب مع موطأ الامام مالك ومسند الامام
احمد هي التي عليها الممول والمدار وهي التي اشتهرت اشتهار الشمس في رابعة
النهار حتى قال السيوطي ان رواية الكتب الستة لا تحتاج الى شروط ونظم
ذلك من قال

وكل ما الستة الكتب نهي	من البخاري وصحيح مسلم
والترمذي والنسائي وابي	داود وابن ماجه المنتخب
فاروه واثقا بلا شروط	نص عليه الحافظ السيوطي
قلت قد اطلق ولكن ههنا شرط ضروري لا بد منه وقد نظمته فقلت	
لكن بشرط علم مسلك العرب	فيما نحوه من صناعة الادب
فان ذا اللحن يغير السرى	ويكثر فيما يقول الافترا

فصل في الاسباب التي لاجلها تجامر الواضعون

للحديث على وضعه

اثبت الحافظ ابن الجوزي في كتابه الذي سماه بالموضوعات مقدمة تشتمل
على هذا النوع ونحن نحض زبدتها هنا فنأخذها ونضم اليها ما ذكره غيره من
الجهابذة النقاد فنقول . اعلم ان الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع والكذب
والمقلوب خمسة اقسام . الاول قوم غلب عليهم الزهد والتشف ففعلوا عن
الحفظ والتمييز ومنهم من ضاعت كتبه او احترقت او دقها ثم حدث من حفظه

فغلبت فتارة يرفعون المرسل ويستندون الموقوف وتارة يقبلون الاسناد وتارة يدخلون حديثاً في حديث . الثاني قوم لم يتعبوا انفسهم في علم النقل فكثرت خطاؤهم وفحشهم على نحو ما جرى في القسم الاول . الثالث قوم ثقافت لكنهم اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم فخلطوا في الرواية . الرابع قوم غلبت عليهم الغفلة ثم انقسم هؤلاء قسمين منهم من كان يلقن فيتلقن ويقال له قل فيقول وقد كان بعض هؤلاء ذا وراقة فكان بوضع له الحديث فيرويه وهو لا يعلم ومنهم من كان يروي الاحاديث وان لم تكن من سماعته ظنا منه ان ذلك جائز وقد قيل لبعض ضعفائهم هذه الضعيفة سماعتك فقال لا ولكن الذي رواها مات فرويتها مكانه . الخامس قوم تعمدوا الكذب ثم انقسم هؤلاء ثلاثة اقسام . الاول قوم رووا الخطأ من غير ان يعلموا انه خطأ فلما عرفوا الصواب وايقنوا به اصروا على الخطأ انفة ان ينسبوا الى غلط . الثاني قوم رووا عن كذابين وضعفاء وهم يعلمون فدلسوا اسمائهم والكذب من اولئك المنجرحين والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين وهم في مرتبة الكذابين لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من روى عني حديثاً يرى انه كذب فهو احد الكذابين وفي هذا القسم قوم رووا عن اقوام لم يروهم مثل ابراهيم بن هدية عن انس وكان يحدث عن انس بواسطة شيخ ويحدث مرة عن شريك ف قيل له حين يحدث عن انس اعلمك سمعته من شريك فقال اقول لكم الصدق سمعت هذا عن انس ابن مالك عن شريك وقد حدث عبدالله بن اسحاق الكرمانى عن محمد بن ابي يعقوب ف قيل له مات محمد قبل ان تولد بتسع سنين وحدث محمد بن حاتم الكشي عن عبد بن حميد فقال ابو عبد الله الحاكم هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة . الثالث قوم تعمدوا الكذب لا لانهم اخطأوا ولا لانهم يروون عن كذاب فتارة يكذبون في الاسناد فيروون عن من لم يسموا منه وتارة يسرقون الاحاديث التي يروونها غيرهم وتارة يضعون احاديث وهؤلاء الوضاعون انقسموا ثمانية اقسام الاول الزنادقة فانهم قصدوا افساد الشريعة وابقاع الشك فيها في قلوب العباد والتلاعب بالدين كعبد الكريم بن ابي العوجاه وبنت جاد فقد قال ابن عدى ان ابن ابي العوجاه لما اخذ واتى به الى محمد بن سليمان بن علي فامر بضرب عنقه قال والله لقد وضعت فيكم اربعة آلاف

حديث احرم فيها الحلال واحل فيها الحرام وقال جعفر بن سليمان سمعت المهدي يقول اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي الناس وقد كان في هؤلاء الزنادقة من يغفل الشيخ في كتابه فيدس فيه ما ليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظنا منه انه من حديثه وقال جاد بن زيد وضعت الزنادقة اربعة آلاف حديث . الثاني قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذاهبهم وهذا مذكور عن قوم من السالية قال عبدالله بن يزيد المقرئ رجعت رجل من اهل البدع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عنناخذونه فانا كنا اذا تراينا رأيا جعلنا له حديثا وقال ابن لهيعة كان رجل من الخوارج قد تاب ورجع عما كان عليه فكان يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا عنناخذون دينكم فانا كنا اذا هويانا امرا سيرناه حديثا وقال جاد بن سلمة حدثني شيخ من الرافضة فقال كنا اذا استحسننا شيئا جعلناه حديثا وقال الحاكم كان محمد بن القاسم الطائسكاني من رؤساء المرجئة يضع الحديث على مذهبهم وقال المختار لرجل من اصحاب الحديث ضع لي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كائن بعده خليفة مطالبه برة ولله يعني بانتقاص حقوق ولده من بعده وهذه عشرة آلاف درهم وخلمة ومراكوب وخادم فقال له الرجل اما عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم فلا ولكن اختر من شئت من الصحابة وحط لي من الثمن ما شئت فقال له عن النبي اوكد والعذاب عليه اشد . االث قوم وضعوا الاحاديث في الترهيب والترهيب ليخشوا الناس بزعمهم على الخير وبزجرهم عن الشر ولم يعلم هؤلاء ان هذا من اعظم الغلط وان فعلهم يتضمن دعوى ان الشريعة ناقصة تحتاج الى تامة وانهم قد اتموها قال ابو عبدالله النهاوندي قلت لغلام خليل من اين لك هذه الاحاديث الرقائق التي تحدث بها فقال وضعناها لترقق بها قلوب العامة قال ابن الجوزي كان غلام خليل يزهو ويهجر شهوات الدنيا ويتقوت بالاقلا صرفا وغلقت اسواق بغداد يوم موته ولكن الشيطان قد حسن له هذا الفعل القبيح من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن مهدي لميسرة ابن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قرأ كذا فله كذا قال وضعها ارغب الناس فيها وكان ابو داود التميمي اطول الناس قياما بليل واكثرهم صياما بنهار وكان يضع الحديث وضعا وكان احمد بن محمد الفقيه المروزي من اسلب

اهل زمانه في السنة واكثرهم مدافعة عنها وكان يحقر من خالفها وكان مع هذا يضع الحديث ويقبله وكان ميسرة بن عبد ربه يضع الحديث وقد وضع في فضائل قزوين نحو من اربعين حديثا وكان يقول اني احتسب الاجر في ذلك وقيل لنوح بن ابي مهيم المروزي من اين لك مما ترويه عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة - سورة - وليس عند اصحاب عكرمة من هذا شيء فقال اني رأيت الناس اعرضوا عن القرآن واشتملوا بفقده ابي حنيفة ومغازي ابن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسيبة وقال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت الكذب في احد اكثر منه فبين ينسب الى الخير والزهد واقول لم يزل يبق من مثل هؤلاء فان اكثر الوعاظ لا يبالي بنسبة الكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم زعما منه انه يرغب الناس ويخترع حكايات عن القدماء والصالحين ومنامات وترهات ينفر العقل منها وتبتر الشريعة منها ومن صاحبها وما هم مثل هذا الا الظهور للناس بظهور الصلاح ليجذب قلوبهم ثم دراهمهم ثم استعبادهم فما اشد ضررهم على الدين وما اعظم جهلهم وعدم مخافتهم من رب العالمين . الرابع قوم استجازوا انهم متى وجدوا كلاما حسنا يعملون له اسنادا وينسبونه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان منهم محمد بن سعيد فكان يقول لا بأس اذا كان كلام حسن ان نضع له اسنادا . الخامس قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث لاجله ففهم من كان يقصد بذلك التقرب الى السلطان ومنهم من كان يضع الحديث جوابا لسائليه ومنهم من كان يضعه في ذم من يريد ان يذمه . السادس قوم وضعوا احاديث تصدوا للاغراب ليطلبوا ويسمع منهم ومنهم من كان يدعى سماع من لم يسمع منهم ليكثر حديثه . السابع قوم شق عليهم الحفظ فضربوا بعد الوقت وربما رأوا ان المحفوظ معروف فاتوا بما لا يعرف مما يحصل به مقصودهم وهؤلاء قسمان احدهما القصاص ويجري معظم البلاء منهم لانهم يريدون احاديث تنفق وترقق والاحاديث الصحاح يقل فيها هذا ثم ان الحفظ يشق عليهم فيكون عليهم عدم الدين وفي حضرتهم جهال نوكي فيروجون عليهم ما يختارون ومثل هذه الاضاليل ترى كثيرا منها في كتب الوعظ وسير بك اثناء هذا الكتاب حكايات عنهم من هذا القبيل ولقد كان في الزمن السابق قوم يقومون كالشعبي في حلوق اولئك فقد قال ابن خزيمة مادام ابو حامد بن الشرفي في الاحياء لا يتبأ لاحد ان يكذب على رسول الله وكان

الدارقطني يقول يا اهل بغداد لا تظنوا ان احدا بقدر يكذب على رسول الله وانا حي وسئل ابن المبارك عن الاحاديث الموضوعة فقال يعيش لها الجهابذة هذا كان في زمنهم واما في زمننا فذئبنا له تعالى ان يبهي له رجالا في كل قطر يدفعون افتراء الوضاعين فان الواحد لا يكفي لهذا المهم العظيم فانك قلما تمر بدرس واعظ الا وتسمع فيه الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الائمة والصالحين ابتغاء الصيت والشهرة فقط ولقد سمعت يوما من رجل منهم حديثا موضوعا فقلت له يا هذا انه موضوع فلا يجوز لك روايته فقال لي كيف يكون موضوعا وقد رأيت في كتب جدي فقلت له جدك ليس البخاري ولا مسلما فقال اوليس قد نسب الى رسول الله فانا اقبله لذلك فقلت له ارأيت لو ان زنديقا نسب ما فيه الكفر الى النبي صلى الله عليه وسلم اكنت تقبله فولى مدبرا . الثامن الشحاذون فمنهم قصاص ومنهم غير قصاص ومن هؤلاء من يضع الاحاديث واغابهم يحفظ الموضوع . هذا . وقد جعل العلماء اللحن وشبهه في الحديث من جملة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قالوا ينبغي للراوى ان يعرف من النحو واللغة والاسماء ما يسلم به من ان يقول على رسول الله ما لم يقل قال الاصمعي اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في قوله عليه السلام من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار لانه عليه السلام لم يكن يلحن فهما لحن الراوى فقد كذب عليه انتهى . والحاصل ان الوضاعين كثيرون وسمر بك اسمهم اثناء هذا الكتاب وقال ابن الجوزى لما لم يمكن احد ان يدخل في القرآن ما ليس منه اخذ اقوام يزيدون في حديث رسول الله ويضعون عليه ما لم يقل فانشأ الله علماء يدافعون عن النقل ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح وما يخلى الله منهم عصرا من الاعصار غير ان هذا الضرب قد قل في هذا الزمان فصار اعز من عنقاء مغرب

فقد كانوا اذا عدوا قليلا وقد صاروا اعز من القليل

انتهى اقول وهذا كان في زمن ابن الجوزى وقد كانت وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة فكيف الحال في زمننا هذا . ثم انك تعلم من هنا ان الله تعالى هيا لما قام به الوضاع من الدسائس علماء ابطلو ابتغاءهم وزيفوا مسالكهم ولكن كانت علوم الدين يومئذ لم تتزج بشيء من علوم الدنيا ومضى عليها ربح

من الزمن وهي كذلك الى ان دخلت علوم الحضارة في الملة وسموها علوم
الاولائل ورأت من بعض الخلفاء من اخذ بيدها وهيا لها اسباب انتشارها
فكثرت المذاهب والآراء ونشأ المراك بين العلوم الدينية والعلوم الفلسفية المستندة
الى البرهان وظلت العلوم الدينية تابعة للمجربى السياسى ان اتى عاقل من
الامراء والملوك ولاها ككفوءها وان اتى جاهل منهم نزل نفسه في كل منزلة
وجعل العلوم الدينية تابعة للاهواء والاعراض فيظل العقلاء في معزل لا ينطقون
على انهم لو نطقوا لم يسمع صوتهم الضعيف احدا وخصوصا بين الدولتين النورية
والصلاحية وصار العلم بالتقاليد والرسوم اشبه منه بالعمل والمفهوم . وما
فتت العادات بتغييرها بعضهم من الدين وبدونها فيه وللجهل الكلمة النافذة
في الهيئة الاجتماعية الى ان كان القرن التاسع والعاشر من قرون الهجرة وهما
من العصور المظلمة في تاريخ الاسلام حقيقة فقل حينئذ المميز والمفكر وبطلت
علوم الحكمة جملة واحدة وصار من يتعاطاها في نفسه وبين خاصته كمن يأتي
امراة ويحون دينه وامته وبطل النظر في الاصول وتحتم على كل عقل ان
لا ينظر في غير الفروع مما امامه خواطر المتأخرين فاصبح بذلك من يعد العالم
كل العالم من يحفظ من هذه الفروع اكثر من غيره الى ان اصبح اهل كل
جيل يقدسون قول من سلفهم ولو ببضع سنين نعم انك لو انصفت لا تكاد ترى
لهم تأليفا تقرأ فيه نور العقل والتحقيق والتخلص من التقليد البحت ولقد انت
ايام في معظم الاسواق الاسلامية حرم النظر فيها حتى في الكتاب والسنة
وعد الناظر فيها عموما للخروج عن سنن الجماعة فاذا خالف احد ما افوه
اهانوه ومن قاوم بفكره سجنوه او شردوه او نفوه ومن خافوا بأسه قتلوه
وجعلوه عبرة ومثالا للآخرين واخذ الفقيه يكفر الصوفي والصوفي ينقم على
الحديثي والاصولي يحمل على الفروعى واشتد التساجر وكثر الانتصار للآراء
وصارت كلمات التضليل والتكفير والتبديع والتفسيق اسرع الى افواههم من
الماء للحدود واضحى العمر بكم بدار السلام يعطيها لمن يشاء
ويحرمها لمن يشاء والعلم لا يعدم مشتغلا به الى ان تجلى بنوره الباهر
فاقبل اهل العلم على احياء ما اندرس من معالم فن الاصول والحديث
والتفسير واقبلوا على علوم الحضارة حتى صارت مذكورة بين القوم فانقشع

بعض الفلاس عن القلوب واخذ المستنيرة عقولهم يبحثون عن اسرار هذه الشريعة وما انطوت عليه من الحكمة الباهرة علما منهم بانها شرع الحكيم الذي لا يضع الاشياء الا في مواضعها وما كان هذا شأنه فانه لا يحكم بحكم الا وله حكمة يعلمها الراسخون في العلم وان جميع علوم الحضارة اذا حققت فيها النظر وجدتها دليلا شاهدا على قدرة مبدع الكائنات وانها من قبيل قصة ابراهيم حيث قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظمن قلبي قال نخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يا اينك سمعا واعلم ان الله على كل شئ قدير وكذلك الباحث في فنون الحضارة تتجلى له قدرة الله تعالى عيانا وذلك لمن كان له قلب او لى السمع وهو شهيد

حنبلي (فصل في بعض اصطلاحات المحدثين)

من المعلوم ان المحدثين اصطلمحوا على وصف حملة الحديث باوصاف لا بد من معرفتها ليعرف اصطلاحهم وقاعدتهم وذلك انهم يتسداون بتعريف الصحابي فيقولون الصحابي من اتى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو كانت الاقبيا ساعة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم او رآه ليدخل الاعمى في ذلك ويحصل لنا العلم بذلك بخبره عن نفسه وعن غيره بان رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورب قائل يقول ان تلك شهادة لنفسه فكيف تقبل فنقول انما هو خبر عن نفسه بما يترتب عليه حكم شرعى بوجب العلم لا يلحق غيره مضرة ولا يوجب تهمة كرواية الصحابي والذي عليه سلف الامة وجمهور الخلف ان الصحابة كلهم معلومة عدالتهم بتعديل الله تعالى وثنائه عليهم قال تعالى والسابقون الاولون وقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وانابهم فتحا قريبا وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الى قوله ليغيظهم الكفار والكفار لا يفساطون الا بالمؤمنين العدول اذ الفساق غير مرضى عنهم حتى يكونوا من جنس الايمان ويفساطهم الكفار وثال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وكذلك جعلناكم

امة وسطا والخطاب مع الصحابة والوسط وخير امة هو العدل وايضا فقد روى البخارى ومسلم وابو داود والنسائي والترمذى وصححه عن عمران بن حصين انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على ان الصحابة رضوا الله عنهم كلهم عدول فالى تعديل اصح من تعديل علام الغيوب وتعديل رسوله ولو لم يرد شئ من ذلك في تعديلهم لكان فيما اشتهر وتواتر من حالهم في طاعة الله وطاعة رسوله وبذل المسبغ ما يكفي في الغلط بعداتهم فاذا تقرر هذا كان من المعلوم ايضا ان التسابي من رأى الصحابة وقيل لا بد من صحبة السماع فلو صحبه ولم يسمع منه الحديث لا يكون تابعيا . والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام واسلموا ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم وهم معدودون من التابعين على الصحيح . ويقال للتابعين السلف ولمن بعدهم خلف . والمحرف من عرف غالب اصول الحديث وفروعه كالمفسر والفقير ونحوه اذ للغالب حكم الكل وقال السيوطي في التدريب المحدث من عرف الاسانيد والعلل واسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ مع ذلك متونا كثيرة وسمع الكتب الستة ومستند الامام احمد وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم الى ذلك الف جزءا من الاجزاء الحديثية وهذا اقل درجاته . والحافظ من حفظ غالب اصول الحديث وفروعه بلا تخصيص الحفظ بعدد معين كائة الف حديث وقال بعضهم الحافظ من احاط علمه بمائة الف حديث . والحجة من احاط علمه بثلاثمائة الف حديث والحاكم من احاط علما بجميع الاحاديث المروية متا وسندا وجرحا وتعديلا وتاريخا والخبر والاثر والسنة مرداف للحديث عند الجمهور وقيل الحديث والسنة والاثر ما جاء عنه عليه السلام والخبر ما جاء عن غيره . والاسناد هو الطريق الموصلة الى المتن والمتن هو غاية ما ينتهي اليه الاسناد من الكلام . والراوى من ينقل الحديث بالاسناد ولذا يقال اتساق الحديث بدون اسناد مخرج لا راو وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر . وحيث انه قد انتهى بنا الحال الى اثبات قواعد مهمة في هذا الشأن فلنرجع الى ما نحن بصدده من بيان بقيه ما اصطلاح عليه المحدثون فنقول

من المعلوم لهم عرفوا علم الحديث بانه علم بقواعد يعرف بها احوال

السند والمتمن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وطبقاتهم وغير ذلك وهذا تعريف لهذا الفن من حيث الدراية وهو المراد عند الاطلاق واما تعريفه من حيث الرواية فيقال هو علم يشتمل على نقل ما اصيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة وموضوعه على الاول الراوى والمروى من حيث الصحة وغيرها مما ذكر وعلى الثاني تقبل هو ذات رسول الله من حيث انه رسول الله واليه جئ العيني في عمدة القارى تبعاً للكرمانى وغيره ولم يستحسنه الجهابذة حتى قال السيوطى في تدريب الراوى ولم يزل شيخنا العلامة محي الدين الكافى يعجب من قولهم ان موضوع علم الحديث هو ذات الرسول ويقول هذا موضوع الطب لا موضوع الحديث انتهى فينبى ان يقال موضوعه ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من كونه تشريعاً لأمته وتأدياً وارشاداً واخباراً لها . ثم انه من المعلوم انهم قسموا السنن المضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة الى ثلاثة اقسام الصحيح والحسن والضعيف وقسموا كلا منها اقساماً . فالاول الصحيح وهو ما اتصل سنده بالرجال المدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة فالمدل هو من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمرؤة والضابط من يثبت ما سمعه في صدره بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء ومن يضبط كتابه اى يصونه عنده منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤدى منه وقوله من غير شذوذ معناه ان لا يشذ الراوى فيخالف في روايته من هو ارجح منه وان يكون خالياً من علة قاذحة فيه كارسال المرفوع ورفع المرسل ولهذا يتفاوت الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحرى مخرجيه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه البخارى ومسلم ثم ما انفرد به البخارى ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم شرط البخارى ثم شرط مسلم ثم شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان وهو اصح من مستدرک الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط . القسم الثانى الحسن وهو ما كان رجال سنده معروفين مشهورين بالعدالة والضبط واشتهاراً دون اشتهاً رجال الصحيح هذا ما قاله الخطابى في حد الحسن وقال الترمذى وما ذكرنا فى هذا الكتاب يعنى فى سننه من انه حديث حسن فانما اردنا به حسن اسناده عندنا

فكل حديث يروى ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن قال والغريب ما استغربه اهل الحديث لمعان قرب حديث يكون غريبا لا يروى الا من وجه واحد كان تدور روايته على واحد وان كان الحديث مشهورا عند اهل العلم لكثرة من روى عن ذلك الواحد ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون في الحديث وانما تصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه ورب حديث يروى من اوجه كثيرة وانما يستغرب لحال الاسناد انتهى قال الترمذى رحمه الله امتاز عن غيره من المصنفين في الحديث من الائمة بيان ما اصطلح عليه في كتابه فجزاه الله خيرا وله تعريفات آخر والسكل قد تكلم العلماء عليها ولهذا قال الحافظ ابن الصلاح لقد امتعت النظر في ذلك والبحث جامعاً بين اطراف كلامهم ملاحظاً مواقع استعمالهم فاتضح لي ان الحسن قسماً واحدهما المسمى بالحسن لغيره وهو ما في اسناده مستور لم يتحقق اهليته غير انه ليس مفضلاً ولا كثيراً خطأ فيما يرويه ولا متهماً بالكذب فيه ولا ينسب الى مفسق آخر غير الكذب اى غير تعمده بان كان ذا بدعة مفسدة مثلاً واعتضد بتابع او بشاهد وعلى هذا ينزل ما اصطلح عليه الترمذى ، والثانى الحسن لذاته وهو ما اشتهر رواه بالصدق والامانة ولم تصل في الحفظ والانتقال الى رتبة رجال الصحيح وعليه ينزل حد الخطأى فكل من الترمذى والخطأى عرف قسماً من اقسام الحسن واغفل غيره قال ابن الصلاح ويزاد في كل من تعريفى القسامين سلامته من التمليل والشذوذ ومن ان يكون منكراً والفقهاء كلهم يستعملون هذا النوع في الاحتجاج وفي العمل به ومعظم المحدثين يقبله فيهما ايضاً فهو بقسيمه ملحق بقسيم الصحيح في العمل والاحتجاج وان كان مقصراً عنه في الرتبة ولذلك كان من مصطلحات الحاكم انه يجمّل نوع الحسن مندرجاً في الصحيح فلا يميز بينه وبينه ويريد انه مثله في الاحتجاج والعمل والا فالحكم اعلى من ان يعتقد ان الحسن مساوٍ للصحيح في الرتبة (تنبيه) كثيراً ما يقول الترمذى في جامعه هذا حديث حسن صحيح فيشكل الجمع بينهما وقد اجاب القوم باجوبة كثيرة اقربها الى التحخيص ان يقال ان ائمة الحديث لما ترددوا في حال ناقله اتضت للمجتهد ان لا يصفه باحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم

وصحيح باعتبار وصفه عند قوم وظاية ما فيه ان الترمذى حذف منه حرف التردد لان حقه ان يقول حسن او صحيح وعليه فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لان الجزم اقوى من التردد وهذا انما يكون عندما اذا كان للحديث اسناد واحد فان كان له اكثر من اسناد واحد فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار ماله من الاسنادين او الاسانيد احدهما صحيح فقط والاخر حسن فكما انه يقول ورد هذا الحديث من اسناد فيكون باعتباره صحيحا ومن آخر يكون باعتباره حسنا اما لذاته واما لغيره على نحو ما مر (تنبيه ثان) اعلم ان قولهم هذا حديث صحيح او ضعيف انما هو بالنظر لظاهر الاسناد وليس هذا منهم على سبيل القطع لان القطع مرده الى الله تعالى . القسم الثالث الضعيف وهو ما تقاصر اسناده عن ان يصل الى رتبة الحسن فعدم وصوله الى درجة الصحيح من باب اولى والضعيف اقسام كثيرة منها ماله لقب خاص كالمضطرب والمقلوب والموضوع والمنكر ومنها ما ليس له ذلك وسيمر بك كثير من الاقسام الشاملة لاقسام الصحيح والحسن والضعيف وحاصل ما يقال هنا ان اقسام الحديث باعتبار المتن والاسناد ترجع الى هذه الاقسام الثلاثة واما اقسامه باعتبار الصفات فاليك بيانها

﴿ بيان المرفوع ﴾

هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة تصريحا او حكما سواء اضافه صحابي او غيره مثاله من صحيح مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم فهذا الحديث رفعه راويه اى اوصله الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مثال القول ومثال الفعل بان يقول فعل رسول الله كذا وكذا والتقرير ان يقول فعل بحضرتك كذا فلم ينكره حتى اقر الفاعل على فعله ومثال الصفة ذكر شمائله فيدخل في المرفوع المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق دون الموقوف والمقطوع

﴿ بيان المقطوع ﴾

هو الموقوف على التابى قولاً له او فعلاً متصلاً كان او منقطعاً مثاله ما رواه ابن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى في النحر والميسر وانهما اكبر من نعمهما حدثت عن الحسين قال سمعت ابا معاذ قال اخبرني عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة يقول انهما بعد النهريم اكبر من نعمهما قبل النهريم انتهى وعلي بن ابي طلحة تابعي يروي عن ابن عباس

﴿ الكلام على المسند ﴾

بفتح النون هو ما اتصل بسنده من راويه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم مثاله ما رواه مالك في موطنه عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم يعني يقول ذلك إعجاباً بنفسه وتبها بعلمه او عبادته واحتقاراً للناس ومعنى اتصال السند هنا ان لا يتخلله انقطاع (تنبيه) يطلق المسند ويراد به ما ذكر ويطلق ويراد به كتاب جمع فيه ما اسنده الصحابة كما يقال مسند ابي بكر ومسند عمر وعلي كتاب جمع ذلك كسند الامام احمد فانه يذكر الصحابي ويذكر ما بلغه من حديثه ثم ينتقل الى صحابي آخر وهكذا ويطلق باعتبار الاسناد فيقال لسلك كتاب اشتمل على اسناد الاحاديث ومنه مسند الشهاب للقضاعي فانه جمع اولا كتاباً سماه الشهاب جمع فيه احاديث غير مسنده ثم الف كتاباً ذكر فيه الاسانيد وسماه مسند الشهاب وقد كنت شرحت هذا الكتاب ثم فقد الشرح من عندي عند رجل زعم انه يريد طبعه ثم تقابلت به الايام فاخفاه وكذلك جمع الحافظ الدبلي كتاباً سماه الفردوس ولم يسنده ثم جاء ولده فوضع اسانيداً في كتاب وسماه مسند الفردوس

﴿ المتصل والموصول والمؤتصل ﴾

هو ما اتصل بسنده سواء كان مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم او موقوفاً واما اقوال التابعين اذا اتصلت الاسانيد اليهم فلا يسمونها متصلة على الاطلاق

وأما مع التقييد فالسمية جائزة واقعه في كلامهم كقولهم هذا متصل الى سعيد بن المسيب او الى الزهري او الى مالك

﴿ بيان المسلسل ﴾

ويفضل هذا النوع على غيره باشماله على مزيد الضبط من الرواة وخير المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس ولكن قلما يسلم المسلسل من ضعف يحصل في وصفه لا في اصل الحديث وعرفوه بأنه هو ما اتفق الرواة في اسناده على صيغة من صيغ الاداء كسمعت فلانا قال سمعت فلانا او حدثنا فلان قال حدثنا فلان او حدثنا فلان وهو اول حديث سمعته منه او يقول اشهد بالله حدثني فلان او يقول دخلنا على فلان وهو بأكل ثم افاطعنا منه او يقول حدثنا فلان وهو قابض على لحيته وقد مر في آخر المجلد الاول مثالان له (ومنها العزيز) وهو ان يرويه اثنان او ثلاثة عن اثنين او ثلاثة الى آخر الاسناد بحيث لا يروى في طبقة من طبقاته عن واحد مثاله ما رواه الشيخان من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده الحديث رواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسماعيل بن عليه وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة وصرح ابن العربي في شرح البخاري بان ذلك شرط البخاري ولم يصب بذلك وزعم الجبائي والحاكم ان العزيز شرط للصحيح وخالفهما المحدثون في ذلك (ومنها المشهور) وهو ماله طرق محصورة باكثر من اثنين في كل طبقة من طبقات الرواة سمى بذلك لشهرته ووضوح امره وذهب جماعة من الفقهاء الى ان المشهور والمستفيض شيء واحد وذهب بعضهم الى المغايرة بينهما فحمل المستفيض هو ما لا ينقص اسناده في كل طبقة عن ثلاثة والمشهور هو ما كان بعض طرقه كذلك فيشمل ما اوله منقول عن الواحد ثم ان وصف الحديث بكونه عزيزا او مشهورا او غريبا لا ينافي الصحة ولا الضعف بل قد يكون كل من الثلاثة صحيحا وقد يكون ضعيفا لكن الضعف في الغريب اكثر فالصحيح المشهور كحديث من اتى الجمعة فليغتسل والمشهور الذي لم يصح كحديث من بشرني بخروج آذار

بشهرته بالجنة وحديث نحر كم يوم صومكم فانهما مشهوران ولا اصل
 لهما وينقسم المشهور الى شهرة مطلقة بين المحدثين وغيرهم كحديث المسلم
 من سلم المسلمون من لسانه ويده والى ماهو مشهور عند المحدثين خاصة وقد افرد
 هذا النوع من المشهور بالتأليف ومن اجمع ما ألف في ذلك كتاب المقاصد الحسنة
 للسخاوي وكتاب كشف الخفا والالتباس للشيخ اسماعيل العجلوني الدمشقي .
 وينقسم المشهور ايضا الى متواتر وغير متواتر . والمتواتر ما رواه جمع عن جمع
 بلا حصر عدد معين ولا صفة مخصوصة بل بحيث يبلغون حدا تحيل العادة
 تواطؤهم على الكذب كحديث من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فقد
 رواه من الصحابة مائة واثنان عن النبي صلى الله عليه وسلم وشأن المتواتر اذا تمت
 شروطه انه يفيد العلم الضروري وهو الذي يضطر اليه الانسان بحيث لا يمكنه
 دفعه . هذه جملة ما يحتاج الناظر في هذا الكتاب الى معرفته وبقية اصطلاحات
 نوردتها على سبيل الاختصار لان بعضها قد يحتاج اليه وبعضها انما هو للتفنن
 وقليل منها نلزم معرفته هنا فنقول

(المعلن) هو ما يروى بالفظ عن ولم يبين فيه التحديث او الاخبار او
 السماع (المهم) ما في اسناده رأو لم يسم سواء كان الذي لم يسم رجلا او امرأة
 كان يقال ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم او رجلا او حدثنا
 رجلا او امرأتي ونحوه (العلى والنازل) اذا كان للحديث اسندان او اكثر
 وكان اسناد اقل رجلا وآخر اكثر رجلا فالاسناد الاقل يقال له عال والاكثر
 رجلا يقال له نازل لكن متى كان في الاسناد ضعف نانه لا يلتفت الى علوه وقال
 السافى في ذلك

ليس حسن الحديث قرب رجال عند ارباب علمه التقاد

بل علو الحديث عند اولى الحف ظ والاتقان صحة الاسناد

(الموقوف) ما اضيف الى الاصحاب وقصر عليهم فلم يتجاوز الراوى به
 الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان المضاف قولا او فعلا لهم وخلا عن قرينة
 الرفع بان كان للرأى فيه مجال فان لم يكن للاجتهاد فيه مجال ظاهر فهو مرفوع
 (المرسل) ما سقط منه الصحابي بان رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 صريحا او كناية بان يقول التابعي ما لا مجال للرأى فيه (الغريب) هو الحديث

الذي يرويه رأو فقط منفردا بروايته عن كل احد اما بجميع الحديث او ببعضه او ببعض السند وقد تقدم كلام الترمذى في بيانها (المدلس) ثلاثة اقسام احدها تدليس الاسناد وهو ان يسقط الراوى من حديثه من الثقات لصغره او من الضعاف ولو عند غيره فقط ويرتقى لشيخ شيخه فمن فوقه بمن عرف له منه سماع ويأتى بلفظ عن اوان او قال موهما به الاتصال وثانها وهو دون الاول التدليس للشيوخ وهو ان يصف المدلس الشيخ الذى سمع ذلك الحديث منه بما لا يشتهر به من اسم او كنية او لقب او نسبة الى قبيلة او بلدة او ضيعة ونحو ذلك كى يجعل الطريق على السامع منه وعرا كقول ابى بكر بن مجاهد المقرئ حديثا عبد الله بن ابى عبد الله يريد به عبد الله بن ابى داود السجستاني . والثالث تدليس التسوية وهو ان يروى حديثا عن ضعيف بين ثقتين لئى احدهما الاخر فيسقط الضعيف ويروى الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثانى بلفظ يحتمل فيصير الاسناد كله ثقانا وهذا القسم شر الاقسام لما فيه من الغرور الشديد (الشاذ) هو ما خالف الراوى الثقة فيه الجماعة الثقات فزاد فى الاسناد او المتن او نقص فيما روى وتمذر الجمع بينهما (المقلوب) وهو قسمان الاول ابدال راو مشهور به الحديث براو آخر مكانه فى طبقته ليصير الحديث بذلك غربيا مرغوبا فيه بمن وقف عليه لكون المشهور خلافه . الثانى قلب الاسناد وهو ان يأتى اسنادا لحديث فيجمله لغيره ويحمل اسناد انثانى للاول بقصد امتحان حفظ المحدث واختباره هل اختلط اولا وهل يقبل التلقين اولا وقد يقصد به الاعراب اذ لا ينحصر فى راو واحد فيكون ذلك كالوضع (الفرد) هو قسمان اولهما الفرد المطلق وهو الحديث الذى انفرد به راو واحد عن كل احد وثانتهما الفرد المقيد بالنسبة الى جهة خاصة كان يقال لم يروه عن وائل الا ابن عينية ولم يروه ثقة الا فلانا ولم يروه غير اهل البصرة ونحو ذلك (المعلل) هو حديث ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على ما يقدح فيه مثاله حديث ابن جريج فى الترمذى وغيره عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا من جلس مجلسا فكثرت فيه لفظه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك الحديث فان موسى بن اسماعيل رواه عن وهيب بن خالد الباهلى عن سهيل المذكور عن عون بن عبد الله وبهذا اعلمه

البخاري فقال هو مروى عن موسى ابن اسماعيل واما موسى بن عقبة فلا يعرف له سماع عن سهيل المذكور وتدرك العلة بمد جمع الطرق والفحص عنها بتفرد الراوى وبمخالفة غيره له ممن هو احفظ او اضبط او اكثر عددا مع قرائن تنضم الى ذلك يهتدى الناقد بذلك الى اطلاعه على تصويب ارسال في الموصول او تصويب وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث او وهم وايم او بغير ذلك كابدال راو سبب بثقة بحيث غلب على ظنه ما وقف عليه من ذلك لحكم به او تردد في ذلك فوقف عن الحكم بصحة الحديث مع ان ظاهره السلامة من العلة واكثر ما تكون في السند فتقدح في قبول المتن بقسط مسند متصل او وقف مرفوع ونحو ذلك من موانع القبول وقد لا تقدر فيه بان يعتمد السند ويقوى الاتصال او يقع الاختلاف في تعيين واحد من ثقتين وقد تكون العلة في المتن فتقدح فيه هذا فيما اذا كانت العلة خفية لا يطلع عليها الا جهابذة الفن وقد تكون ظاهرة للباحث عنها فقدكثر اعلال الموصول بالارسال والمرفوع بالوقف اذا قوى الارسال او الوقف يكون راويهما اضبط او اكثر عددا على الاتصال او الرفع الى غير ذلك من انواع الجرح كالكذب الراوى وغفلة وسوء حفظه (المضطرب) هو ما اختلف سنده من راو واحد بان رواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له او رواه جماعة كل منهم على وجه مخالف للاخر او اختلف المتن في لفظه او في معناه وتساوت الروايتان في الصحة بحيث لم ترجح احدهما على الاخرى ولم يمكن الجمع فاما اذا ترجحت احدهما يكون راويهما احفظ او اكثر صحة للمروى عنه او غير ذلك من وجوه الترجيح فلا يكون الحديث مضطربا والحكم حينئذ للوجه الراجح واجب (المدرج) هو ما لحقه الراوى في آخر الخبر او في اثنايه او في اوله ولم يفصل بين ما لحقه وبين الخبر فيتوهم انه منه مثله قول ابن مسعود في حديث تعليم النبي صلى الله عليه وسلم له التشهد في الصلاة اذا قلت هذا التشهد فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد فقد اتفق الحفاظ على ان هذا اللفظ مدرج من كلام ابن مسعود ومنه مدرج الاسناد وهو اقسام اولها ان يكون الحديث عند راو الا طرفا منه فانه عنده باسناد آخر فيرواوه عنه تماما بالاسناد الاول ولا يذكرا اسناد طرفه الثاني . الثاني ان يدرج

بعض حديث في حديث آخر مخالف له في السند . الثالث ان يروى جماعة الحديث
 باسناد مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع السكل على اسناد واحد ولا يبين الاختلاف
 ولا يجوز تعمد الادراج في متن او سند لتضمنه عز والقول لغير قائله (المدبج)
 هو ما يرويه كل واحد من الصحابة او التابعين او اتباعهم او اتباع اتباعهم
 عن المساوى له في الاخذ عن الشيوخ وفي السن وقد يكتفى بالتساوى بالسند
 وان تفاوتوا سنا كرواية مالك عن الازاعي ورواية الازاعي عنه وم انواع آخر لا
 يحتاج اليها الا التبحر في فن الحديث وقد بسطها المؤلفون في هذا الفن بسطا واضحا
 يغنى عن نقلها هنا وقد بقي مما يحتاج اليه هنا ثلاثة انواع (اولها المنكر الفرد)
 وهو الذي لا يعرف متنه من غير جهة راويه وراويه لم يبلغ مبلغا في العدالة
 والضبط يحتمل معه التفرد بالرواية بل هو قاصر عن ذلك مثاله ما رواه
 النسائي وابن ماجه من رواية ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا كلوا البلح بالتمر فان ابن آدم اذا اكله
 غضب الشيطان وقال طاش ابن آدم حتى اكل الجديد باخلق فان هذا
 الحديث منكر كما قاله النسائي وابن الصلاح وغيرهما فان ابا زكير تفرد به
 واخرج له مسلم في المتابعات غير انه لم يبلغ رتبة من يحتمل تفرد ولان معناه
 ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يفضب من مجرد حياة
 ابن آدم بل من حياته مطيعا لله تعالى مؤمنا به وهذا النوع يوجد كثيرا
 في هذا التاريخ وتارة يقال فيه عن الحديث منكر بالمره اى من جميع الوجوه
 (وثانيها المتروك) هو ما انفرد به راو واحد جمع المحدثون على ضعفه لكونه
 متهما بالكذب ولم يرو ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعروفة
 او عرف الراوى بالكذب في كلامه وان لم يظهر وقوع ذلك منه في الحديث
 او تهمته بالفسق او الغفلة او كثرة الوهم وهذا النوع ملحق بالمرود الموضوع
 لكنه اخف منه (وثالثها الموضوع) وهو المكذوب على النبي صلى الله عليه
 وسلم المخلوق عليه المصنوع من واضعه وهذا النوع لا يسمى حديثا ولكنه
 سمى بذلك نظرا الى زعم واضعه ولتعرف طريقه التي يتوصل بها لمعرفة لينفي عنه
 القبول ويعرف الموضوع باقرار واضعه وبقرائن يدركها من له ملكة قوية في
 الحديث واطلاع تام ويعرف بكونه مناقضا لنص القرآن او السنة المتواترة او

الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيئا من ذلك التأويل وقد يعرف بركة لفظه لكونه لا فصاحة فيه او بركة معناه لكونه يرجع الى الاخبار بالجمع بين النقيضين او بركتهما معا ويعرف بما فيه وعد عظيم على شئ حقير كقوله من اطعم لقمة بنى الله الف مدينة في كل مدينة الف بيت في كل بيت الف حورية لكل حورية الف وصيفة اى خادمة وكقوله لقمة في بطن جائع افضل من بناء الف جامع ويعرف ايضا بما فيه وعيد شديد على صغيرة . وقد حصر المحدثون اسماء الوضاعين وبنوا افكهم وافتراءهم فقد بينهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه والذهبي في ميزان الاعتدال والحافظ ابن حجر في لسان الميزان وكذلك الف الحافظ ابن الجوزي كتابا يبلغ مجلدين جمع فيه الاحاديث الموضوعية لكن استدرك عليه الحافظ اشياء لم يصب بها وكذلك السيوطي في اللآلئ المنصوعة ونلاء منلا على القارى والشوكاني وغيرهم فجزاهم الله خيرا وقد بينا السبب الحامل لهؤلاء على الوضع صدر هذه المقالة وفيما بيننا هنا كفاية لمن يطالع في هذا التاريخ وغيره من كتب الحديث وانرجع الى ما وعدنا به من تهذيب التاريخ الكبير فنقول وبه تعالى التوفيق





ترجمة امام السنة وقامع البدعة الامام احمد
رضي الله عنه

احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن
حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل
ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابو عبد الله الشيباني
الامام اصله من مرو ومولده ببغداد ومنشأؤه بها احد الاعلام من ائمة الاسلام
سمع من اهل دمشق وسمع الحديث من سفیان بن عيينة وعبد الرحمن بن
مهدي ووكيع بن الجراح وعبد الرزاق بن همام وجماعة - واهم يطول ذكرهم
وروى عنه ابنه عبد الله وصالح واحمد بن الحسن الترمذي وابو داود والبخاري
ومسلم وابو زرعة الرازي وابو حاتم الرازي والاثرم وابو القاسم البغوي
وجماعة يطول ذكرهم وكان قد خرج الى الشام قاصداً للمحمد بن يوسف
القرطبي الى قيسارية فبلغته وفاته في الطريق فعدل الى حمص واجتاز بدمشق
واعمالها بطريقه وروينا بالسند اليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اخنع اسم عند الله عز وجل يوم القيامة رجل يسمى ملك الاملاك
قال عبد الله بن احمد سئلت ابا عمرو الشيباني ما معنى اخنع اسم فقال
اوضع اسم وروى هذا الحديث مسلم وابو داود قال العباس الدوري كان
احمد بن حنبل رجلاً من العرب من بني ذهل بن شيبان وقال عبد الله بن ابي داود كان

في ربيعة رجلان لم يكن في زمانها مثلهما لم يكن في زمان قتادة مثله ولم يكن في زمان احمد بن حنبل مثله قال وهما جميعا سدوسيان وقد ساق نسب احمد من طريق آخر وزاد فيه نكتا فقال عن ربيعة هو بطن كثير العلماء والخطباء والشعراء والنسابين وفي اولاد ذهل بن شيبان العدد والشرف والفخر وقد قيل اذا كنت في قيس فكأثر بعامر بن صعصعة وحارب بسليم بن منصور وفاخر بنظفان بن سعد واذا كنت في خندق فكأثر بجم وفخر بكنانة وحارب باسد واذا كنت في ربيعة فكأثر بشيبان وفاخر بشيبان وحارب بشيبان فاذا قلت الشيباني لم يفد المطلق من هذا الا ولد شيبان بن ثعلبة الحصن واذا قلت الذهلي لم يفد مطلق هذا الا ولد ذهل بن ثعلبة الحصن فينبغي ان يقال احمد بن حنبل الذهلي على الاطلاق قال ابو نصر بن مأكولا احمد ابن حنبل امام في النقل وعلم في الزهد والورع وكان اعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين اصله مروزي وقدمت به امه بغداد وهو حمل وولده بها سمع من ابن عينية وابن علية وهشيم بن بشير وسمع خلقا كثيرا من الكوفيين والبصريين واهل الحرمين واليمن والشام والجزيرة وقال يحيى بن معين ما رأيت خيرا من احمد بن حنبل ما افتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها وقال ايضا ما سمعته يقول انا من العرب قط وقال محمد بن الفضل وضع احمد بن حنبل عندي نفقته . فكان يحيى في كل يوم فيأخذ منها حاجته فقلت له يوما يا ابا عبد الله بلغني انك من العرب فقال يا ابا النعمان نحن قوم مساكين فلم يزل يدافعني حتى خرج ولم يقل لي شيئا وقال الفضل بن زياد سمعت احمد بن حنبل يقول ولدت في سنة اربع وستين ومائة في اولها في ربيع الاخر قال وطلبت الحديث سنة تسع وسبعين وانا ابن ست عشرة سنة وقال ابن ابي خيثمة توفي احمد في رجب يوم الجمعة سنة احدى واربعين ومأتين وصلى عليه محمد ابن عبد الله بن طاهر امير بغداد ودفن بسباب حرب وقال يحيى بن معين احمد هو رجل صالح ليس هو صاحب شر وقال محمد بن حاتم كان حنبل جد احمد والياس على سرخس وكان من ابناء الدعوة ويظهر من كلام الخطيب ان والد احمد توفي وله ثلاثون سنة وكان احمد طفلا فكفلته امه وقال ابن ذريح المكبري رأيت احمد وكان شيخا مخضوبا طوالا اممر شديد السمرة وقال ابو

داود كان احمد رجلا حسن الوجه ربة من الرجال يخضب بالحناء خضابا ليس
 بالقاني في لحيته شعرات سود ورأيت ثيابه غلاظا الا انها بيض ورأيتہ ممتعا
 وعليه ازار وقال محمد بن سعد كان ثقة ثبنا صدوقا كثير الحديث وقد
 كان امتحن وضرب بالسياط على ان يقول القرآن مخلوق فابى ان يقول وقد كان
 حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يجبهم الى شئ ثم دعي ليخرج الى الخليفة المتوكل
 على الله ثم اعطى مالا فابى ان يقبل ذلك المال ولما توفي حضره خلق كثير
 من اهل بغداد وغيرهم وقال احمد بن شعيب احمد بن حنبل الثقة المأمون
 احد الائمة وقال ابو بكر الخطيب ان ابا عبد الله امام المحدثين الناصر للدين
 والمناضل عن السنة والصابر في المحنة ثم اخذ يبين اسماء من روى عنهم الحديث
 بما يطول ذكره وروى عنه انه قال حججت خمس حجج منها ثلاث راجلا انفقت في
 احدي هذه الحجج ثلاثين درهما وخرجت الى الكوفة فكانت في بيت تحت رأسي لبنة
 ولو كان عندي خمسون درهما كنت قد خرجت الى جرير بن عبد الحميد الى الري فخرج
 بعض اصحابنا ولم يمكن الخروج لانه لم يكن عندي شئ وقال رأيت ابن وهب بمكة
 ولم اكتب عنه وكان من حزمه ان حجج هو وابن معين وكان في قصده ان يذهب
 بعد الحج الى صنعاء ليسمع الحديث من عبد الرزاق فلما دخل مكة وجد عبد
 الرزاق فقال ابن معين لاحد قد اراحك الله هذا عبد الرزاق فقال كانت
 نيتي ان اسمع منه بصنعاء فلا اغير نيتي قال البيهقي يحتمل انهم مضوا الى صنعاء في
 تلك السنة والاشبه ان احمد بن حنبل انما خرج الى صنعاء بعد ذلك بمدة وقال
 ابن رافع رأيت احمد بمكة بعد رجوعه من اليمن وقد تشقت رجلاه وابلغ
 اليه التعب فقال له يا ابا عبد الله ما اخلقني ان لا ارحل بعدها الى حديث
 قال ثم بلغني انه صار الى ابي اليمان بعد اليمن وتكلم انسان بشئ عند اسماعيل
 ابن علي فضحك بعض الحاضرين وكان احمد جالسا فغضب اسماعيل فقال اتضحكون
 وعندى احمد بن حنبل ودخل ايضا عليه وعمره اقل من ثلاثين سنة فما بقي
 في البيت احد الا وسع له وقال له ههنا ههنا وقال وكيع بن الجراح وحفص بن
 غياث ما قدم الكوفة مثل احمد وذكره رجل عد يحيى بن سعيد القطان
 فقال له يحيى اما اتقيت الله تذكر حبرا من احبار الامة وقال ايضا ما قدم
 علينا مثل احمد واراد احمد ان يذهب الى واسط ليسمع من يزيد بن هارون

فقال له يحيى بن سعيد اى شىء تصنع عنده اى انه هو اعلم منه وكان يزيد المذكور يبالغ فى تعظيم احمد ويقعده الى جنبه اذا حدث ومرض احمد يوما فركب اليه وعاده وصرح يزيد يوما مع مستقبيه فتخرج احمد فقال من انتفع فقيل له احمد فضرب بيده على جبهته وقال الا اعلمتمونى ان احمد ههنا حتى لا امرح وقال عبد الرحمن بن مهدي وقد رأى احمد هذا اعلم الناس بحديث سفيان الثورى وقال ايضا ما نظرت اليه الا تذكرت سفيانا وقال ايضا ما رأيت انقه من احمد ولا اورع منه وقال عبد الرزاق ما قدم علينا احد كان يشبه احمد بن حنبل وقال كان اذا صلى يذكرنى شمائل السلف وقال محمد بن يونس سمعت ابا عاصم وقد ذكر الفقه فقال ليس ببغداد الا ذلك الرجل يعنى احمد ما جانا من ثم احد غيره يحسن الفقه فذكر له على بن المدينى فقال بيده ونفضها وقال يحيى بن آدم احمد بن حنبل امامنا ولما خرج الشافعى من بغداد قال ما خلفت بالعراق اعقل من رجلين سليمان بن داود واحمد بن حنبل وقال الشافعى رأيت ببغداد ثلاث اعجوبات رأيت نبطيا نحويا حتى كأتى انا نبطى وهو غلامى ورأيت اعرابيا لجانا كأنه نبطى ورأيت شابا اسود الرأس والملة اذا قال حدثنا قال الناس كلهم صدق وهو احمد بن حنبل وقال ايضا خرجت من العراق فما خلفت بالعراق رجلا افضل ولا اعلم ولا اتقى من احمد وفى رواية زاد ولا انقه قال البيهقى ما قال امامنا الشافعى هذا الا عن تجربة ومعرفة منه باحوال احمد وقال الشافعى لما دخلت على هارون الرشيد قلت له بعد المخاطبة انى خلفت اليمين ضائفة تحتاج الى حاكم قال فانظر رجلا بمن يجلس اليك حتى نوليه قضاءها فلما رجع الشافعى الى مجلسه ورأى احمد بن حنبل من امثل جلسائه اقبل عليه فقال انى كلمت امير المؤمنين ان بولى قاضيا باليمن وانه امرنى ان اختار رجلا بمن يختلف الى وانى قد اخترتك قهراً حتى ادخلك على امير المؤمنين يوايك قضاء اليمين فاقبل عليه احمد وقال انما جئت اليك اقتبس منك العلم تأمرنى ان ادخل لهم فى القضاء فاستحيا الشافعى وقال ابو الوليد الطيالسى وقد ورد عليه كتاب من احمد ما بالمصريين يعنى البصرة والكوفة احد احب الى احمد ولا ارفع قدرا فى نضى منه وقال ايضا كنت حاضرا عند احمد وقد اجتمع عنده شيوخ اهل البصرة فاقبل ابو الوليد على على وقال يا

ابا الحسن لقد قام احمد مقاما عرفه الله له وكان يحيى بن سعيد مجبا به وقال
 الحسن بن الربيع ما شبهت احمد الا بابن المبارك في هيئته وسمته وقال قتبية
 لولا الثورى لمات الورع ولولا احمد لا حدثوا في الدين قلت لقتبية يضم احمد
 الى احد التابعين فقال الى كبار التابعين وقال ايضا لولا احمد لا دخلوا في
 الدين وقال لو ادرك احمد عصر الثورى ومالك والاوزاعي واليث بن سعد
 لكان هو المقدم وقال ايضا احمد بن حنبل امام الدنيا وذكر عنده يحيى بن
 يحيى واسحاق بن راهوية فقال احمد اكبر ممن سميتهم كلهم وقال ايضا لا تضم
 الى احمد بن حنبل احدا ولولا احمد لمات الورع وان له اعظم منة على جميع
 المسلمين وحق على كل مسلم ان يستغفر له وقال ايضا يموت احمد بن حنبل فظهور
 البدع ومات الشافعي فمات السنن ومات سفيان الثورى فمات الورع وقال ايضا
 لولا الثورى مات الورع ولولا احمد لا حدث في الدين فقال له الغريابي
 تقيس احمد بالثورى فقال اقيس احمد بعامة التابعين ان احمد قام في الامة مقام
 النبوة وحكى ابو داود عن العباس بن عبد العظيم القشيري انه قال رأيت
 ثلاثة جمعهم حجة فيما بيني وبين الله تعالى احمد بن حنبل وزيد بن مبارك
 الصنعاني وصدقة بن الفضل وقال اسحاق الحنظلي احمد حجة بين الله وبين
 عبيده في الارض وقال اسحاق بن راهوية قال لى احمد تعال حتى اريك رجلا
 لم تر مثله فذهب بي الى الشافعي قلت وما رأى الشافعي مثل احمد وقال ايضا
 لولا احمد وبذل نفسه لما بدلها له لذهب الاسلام وقال على بن المديني احمد
 سيدنا وان الله اعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ابو بكر يوم الردة
 واهم يوم المحنة وقال لما امتحن وضرب وحبس واخرج للميموني يميموني ما قام
 احد في الاسلام ما قام به احمد بن حنبل فتعجبت من هذا عجبا شديدا وآيت
 ابا عبيد القاسم بن سلام واخبرته بما قاله وبقوله انه مائل ابا بكر يوم الردة
 فقال لى لا تعجب از ابا بكر رضى الله عنه وجد انصارا واعوانا وان احمد لم
 يجد ناصرا واست اعلم في الاسلام مثله وقال ابن المديني ليس من اصحابنا احفظ
 من احمد وبلغنى انه كان لا يحدث الا من كتاب ولنا فيه اسوة حسنة وقال ايضا
 اتخذت احمد بن حنبل اماما فيما بيني وبين الله ومن يقوى على ما قوى عليه
 ابو عبد الله رجه الله وقال اذا ابتليت بشئ فافتانى احمد فلا ابالي اذا اتيت

ربي كيف كان وكان يحيى بن معين وجماعة من كبار العلماء في مجلس فاخذوا
 يتنون على احمد ويذكرون فضائله فقال رجل لا تكثروا في القول فقال يحيى
 او كثرة النساء على احمد كثير لو اشغلنا مجالسنا بالنساء عليه لما ذكرنا فضائله
 بكمالها وقال يحيى كان في احمد خصال ما رأيتها في عالم قط كان محدثا وكان حافظا
 وكان عالما وكان ورعا وكان زاهدا وكان عاقلا وذكر يوما احمد بن حنبل في
 مجلس فقال رجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم فقال يحيى كان مدح ابي عبد
 الله غلو في الدين ان ذكره من محاسن الله كرم صلح بالرجل وقال صحبنا احمد
 خمسين سنة فما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصلاح والخير وقال يوما اراد
 الناس منا ان نكون مثل احمد لا والله ما تقوى على ما يقوى عليه احمد ولا على
 طريقته وقال النفيلى كان احمد من اعلام الدين وقال العجلي ان احمد ثقة ثبت
 في الحديث نزيه النفس فقيه متبع يتبع الآثار صاحب سنة وخير وسئل ابو
 ثور عن مسألة فقال قال فيها ابو عبد الله شيخنا واما منا كذا وكذا وقال
 مهنا بن يحيى الشامي ما رأيت احدا اجمع لكل خير من احمد وقد
 رأيت سفيان بن عيينة ووكيما وعبد الرزاق وعد جماعة فما رأيت مثل احمد
 في علمه وفقهه وزهده وورعه وقال الحارث بن العباس قلت لابي مسهر هل
 تعرف احدا يحفظ على هذه الامة امر دينها فقال لا اعلمه الا شاب في ناحية
 المشرق يعني احمد بن حنبل وقال الهيثم احسب هذا الفقى يعني احمد ان عاش
 سيكون حجة على اهل زمانه وقال شريك لم يزل لسلك قوم حجة لاهل زمانه
 فان الفضيل بن عياض حجة لاهل زمانه فقام فقى من مجلسه فلما توارى قال
 ان عاش هذا الفقى يكون حجة لاهل زمانه وكان الفقى احمد بن حنبل وقال
 الهيثم وددت انه نقص من عمرى وزيد في عمر احمد وقال ابو عبيد جالست
 ابا يوسف ومحمد بن الحسن ويحيى بن سعيد وابن مهدي فما هبت احدا في
 مسألة مثل ما هبت احمد ولقد سئلتى وهو في السجن عن مسألة فما اجبته
 لهيبته وقال ايضا انتهى الحديث الى اربعة الى ابي بكر ابن ابي شيبة واحمد بن
 حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى فلما ابو بكر فاسردهم له واحد اقمهم
 ويحيى اجمعهم له واحد وعلى اعلمهم به وقال الاثرم قلت يوما في مجلس ابي
 عبيد ليس في شرق ولا غرب اكبر علما من احمد فقال ابو عبيد صدقت وقال

ابو عبيد احمد افقه الناس في الحديث واعرفهم بمعرفة الرجال وسئل بشر بن
 الحارث عن احمد بعد المحنة فقال ادخل الكير فخرج ذهبه اجر وقيل له الا
 صنعت كما صنع احمد فقال للسائل تريد مني مرتبة النبيين لا يقوى بدني على هذا حفظ
 الله احمد من بين يديه ومن خلفه ومن فوقه ومن اسفل منه وعن يمينه وعن شماله
 وقال نصر بن علي احمد افضل اهل زمانه وقال عبد الوهاب في قوله صلى الله عليه
 وسلم فردوه الى طلمه رددناه الى احمد وكان اعلم اهل زمانه وقال علي بن شعيب
 كان احمد ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كائن في امتي ما كان في بني
 اسرائيل حتى ان الميثاق لبوضع على فرق رأسه ما يصرفه ذلك عن دينه ولولا
 احمد قام بهذا الشأن لكان العار علينا الى يوم القيامة ان قوما امسكوا فلم يخرج منهم
 احد وقال الحميدي ما دمت بالجزاز واحمد بالعراق واسحاق بن ابراهيم بنجراسان
 لا يقلبنا احد وسئل الدارمي عن احمد فقيل له هو امام فقال اي والله وكيف
 لا يكون اما ما انه اخذ بقلوب الناس وانه صبر على الفقر سبعين سنة وقال
 اسماعيل بن خليل لو كان احمد في بني اسرائيل لكان آية وقال ججاج بن
 الشاعر ما رأيت عيناى روحا في جسد افضل من احمد وما كنت احب ان اقتل
 في سبيل الله ولم اصل على احمد وقال محمد بن رجاء ما رأيت مثل احمد ولا
 رأيت من رأى مثله وقال ابو عمرو بن النحاس رحم الله احمد عن الدنيا ما كان
 اصبره وبالماضين ما كان اشبهه وبالصالحين ما كان الحقه عرضت له الدنيا فاباها
 والبدع فنفاها وقال ابو داود احمد مقدم على كل من حل بيده قلما ومحبرة
 وكانت مجالسه مجالس الآخرة لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا وما سمعته ذكر
 الدنيا قط واقبت مأتين من مشايخ العلم فما رأيت مثله لم يكن يخوض في شيء
 مما يخوض به الناس من امر الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم وقال البوشنجي اذكروا
 احمد فان ذكره يملا الفم ويذرف العين وقال ابو زرعة احمد اكبر من اسحاق
 ابن راهويه وما رأيت مثله في فنون العلم وما قام احد منا مقامه وان اختيار احمد
 واسحاق بن ابراهيم احب الى من قول الشافعي وقال ابو حاتم هو امام وجة
 واذا رأيتم الرجل يحب احمد بن حنبل فاعلموا انه صاحب سنة وقال القلاس
 اذا رأيت الرجل يقع في احمد فاعلم انه مبتدع وقال ادريس المقرئ رأيت علماؤنا
 ممن لا احصيه من اهل الفقه والعلم يعظمون احمد ويحجلونه ويوقرونه ويحجلونه

ويقصده ونه للسلام عليه وقال اسحاق بن راهوية كنت بالعراق اجالس احمد
ويحيى بن معين واصحابنا فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة
فيقول يحيى من بينهم وطريق كذا فاقول اليس قد صح هذا باجماع منا فيقولون
نعم فاقول ما مراده ما تفسيره ما فقهه فيسكتون كلهم الا احمد فانه يتكلم بكلام
قوى وقال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ الف الف حديث فليل له وما
يدريك فقال ذا كرته فاخذت عليه الابواب وقال نوح بن حبيب رأيت احمد
في مسجد الخيف سنة ثمان وثمانين ومائة وهو مستند الى المنارة وجاءه اصحاب
الحديث فجعل يعلمهم الفقه والحديث ويفتي في المناسك وحكى ابنه عبد الله عنه
انه قال وقد ذكر الشافعي استفاد منا اكثر مما استفادنا منه قال عبد الله كلما
قال الشافعي في كتابه انبأنا الثقة فهو ابي وقال عبد الله حضر قوم من اصحاب
الحديث في مجلس ابي عاصم الضحاك بن مخلد فقال لهم الا تتفقون وليس فيكم فقيه فجعل
يذمهم فقالوا فينا رجل فقال من هو فقالوا الساعة يحيى فلما جاء ابي قالوا قد جاء فنظروا
اليه فقال له تقدم فقال له اكره ان اتخطى الناس فقال ابو عاصم هذا من فقهه ثم
قال وسعوا له فوسعوا له فاجلسه بين يديه والى عليه مسألة فاجاب والى ثانية وثالثة
فاجاب ومساءل فاجاب فاجيب به ابو عاصم وقال حمدان بن سهل ما رأيت
اعلم من احمد وقال عبد الله سمعت ابي يقول حججت خمس حجج منها اثنتان راكبا
وثلاث ماشيا فضالت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجملت اقول يا عباد الله دلوني
على الطريق قال فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق قل وكان ابي اصبر
الناس على الوحدة لم يره احد الا في مسجد او حضور جنازة او عيادة مريض
وكان يكره المشي في الاسواق وقال علي بن بدرة صليت يوم الجمعة فاذا احمد
بن حنبل يقرب مني فقام سائل يسأل فاعطاه احد قطعة فلما فرغوا من الصلاة
قام رجل الى ذلك السائل فقال اعطني تلك القطعة فابي فقال اعطينها واعطيتك
درهما فلم يفعل فما زال يزيد حتى بلغ خمسين درهما فقال لا افعل فاني لارجو
من بركة هذه القطعة ما ترجوه انت وقال علي بن ابي قرارة ان امي كانت قد
اقدمت من رجلها دهرًا فقالت لي يوما يا بني لو اتيت هذا الرجل يعني احمد
فسألته ان يدعوا الله لي قال فمهرت الى احمد فدعت عليه الباب وكان في الدهليز
فقال من هذا فقلت يا ابا عبد الله رجل من اصحابك قال وما حاجتك قلت

ان امي مريضة قد اعدت من رجليها وهي تسالك ان تدعو الله لها قال
فجمل يقول يا هذا فمن يدعو لنا نحن وكررنا مرارا فكأنني استحييت
فضيت وقلت سلام عليكم فخرجت عجوز من منزله فقالت اني رأيت يحرك
شفتيه بشئ وارجو ان يكون يدعو الله لك قال فرجعت الى امي فدقت الباب
فقالت من هذا قلت انا على فقامت الى ففتحت الباب فقلت لا اله الا الله ايش
القصة فقالت لا ادري الا اني قد قت على رجلي فتعجبت من ذلك وحمدت
الله وذلك مسافة الطريق وقال عبد الله كان ابي لا يفتقر عن الركعات بين
العشائين ولا بعدها في ورده من صلاة الليل وكان يسر القرآن وربما جهر به
وكان يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة فلما مرض من تلك السياط التي
اضعفته كان يصلي في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة وقد كان قرب من
الثمانين وكان يقرأ في كل يوم سبعمائة وخمسين ركعة وكانت له خفنة
في كل سبع ليال سوى صلاة النهار وكانت ساعة يصلي صلاة العشاء
الاخيرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح يصلي ويدعو ومكث في العسكر
عند الخليفة ستة عشر يوما وما ذاق شيئا الا مقدار ربع سويق كل ليلة
كان يشرب شربة ماء وفي كل ثلاث ليل يسف حفنة من السويق فرجع الى
البيت ولم ترجع اليه نفسه الا بعد ستة اشهر ورأيت موقبه قد دخلا
في حديثه ورهن بالين سلطا عند تاجر فلما جاء ليفكه اخرجته له فاشتبه
به فتركه وقال له انت في حل منه وقال حمدان بن سنان الواسطي قدم علينا
احمد وجماعة ثم انه اخرج فروا ليبيعه فقالت في نفسي انه ما يبيعه الا من
حاجة فآيته بصرة من الدراهم فلم يقبلها فقلت امه لانها قليلة فزدتها فلم يقبلها ثم
اخذ فروته وانصرف وقال احمد بن القشيري ذكروا انه اتى على احمد ثلاثة ايام
ما اكل فيها شيئا فبعث الى صديق له فاستقرض شيئا من الدقيق فعرفوا في البيت
شدة حاجته الى الطعام فخبزوا بالعجل فلما وضع بين يديه فقال كيف علمتم
حتى خبزتم بسرعة فقيل له كان التور في دار صالح ابنه مسجرا فخبزوا بالعجلة
فقال ارفعوا ولم يأكل وامر بسد بابه الى دار صالح وذلك لان صالحا كان
قد ولي القضاء وقال علي بن الجهم بن بدر كان لنا جار فاخرج الينا كتابا
فقال اتعرفون هذا الخط قلنا نعم هذا خط احمد بن حنبل قلنا له كيف كتب

ذلك قال كنا مقيمين بمكة عند سفبان بن عينية ففقدنا احمد اياما لم نره ثم جئنا اليه نسأل عنه فقال اهل الدار التي هو فيها هو في ذلك البيت فجئنا اليه فوجدنا الباب مردودا عليه واذا عليه خالقان فقلنا له يا ابا عبد الله ما خباؤك لم نزل منذ ايام فقال سرقت ثيابي فقلت له منى دنانير فان شئت خذ قرصا وان شئت صلة فابي ان يفعل فقلت له تكتب لي باجرة قال نعم فاخرجت دينارا فابي ان يأخذه وقال لي اشترى ثوبا واقطعه بنصفين واومى انه يأزر بنصف ويردى بالنصف الاخر وقال جئني بنفقة ودخلت وجئت بورق فهذا خطه وقال رجاء بن السدي قلت لاحمد وقد فقد ثراك نعله شبه التصليب يا ابا عبد الله ان هذا يكره فدعى بالسكين وقطعه وما قال لي كيف ولا لم وقال ابني عبد الله نزلنا بمكة درا وكان فيها شيخ يكنى بابي بكر ابن سماعة وكان من اهل مكة فقال لنا نزل علينا ابو عبد الله في هذه الدار وانا غلام فقالت لي امي اكرم هذا الرجل فاخدمه فانه رجل صالح فكنيت اخذته وكان يخرج يطلب الحديث فسرق متاعه وقاشه فجاء يوما فقالت له امي دخل عليك السراق فسرقوا قاشك فقال ما فعلت الاالواح فقالت له امي في الطاق وما سأل عن شيء غيرها وقال عمر بن صالح الطرسوسي وقع من يد ابي عبد الله احمد بن حنبل مقرض في البئر فجاء ساكن له فاخرجه فلما اخرجته ناوله اياه فنساوله ابو عبد الله مقدار نصف درهم اكثر او اقل فقال له المقرض يساوي قيراطا لا اخذ شيئا فخرج فلما ان كان بعد ايام قال له كم عليك من كرى الخانوت قال كراء ثلاثة اشهر وكرأؤه كل شهر ثلاثة دراهم فضرب على حسابه وقال له انت في حل وقال عبد الرزاق قدم علينا احمد ههنا يعني الى صنعاء فاقام سنتين الا شيئا فقالت له خذ هذا لشيء دفعه اليه فانتفع به فان ارضنا ايمت بارض منجر ولا مكتسب وانا عبد الرزاق كفه ومدها وفيها دنانير فقال احمد انا بخير ولم يقبل مني وقال احمد بن سنان الواسطي بلغني ان احمد رهن نعله عند خباز على طعام اخذه منه عند خروجه من اليمن واكرى نفسه من ناس من الجمالين عند خروجه منها وعرض عليه عبد الرزاق دراهم سالحة فلم يقبلها وقال محمد بن اسماعيل السلمي قال اسحاق بن راهويه اخبرني عن ابي عبد الله بشيء فقالت له كنت انا وهو باليمن

عند عبد الرزاق وكنت انا فوق في الغرفة وهو اسفل وكنت اذا جئت لموضع
اشترت جارية فنزلت يوما فقلت يا ابا عبد الله نحن فوق وانت اسفل وربما
تحررنا يعني فشوشنا عليك فان رأيت ان تكون انت فوق ونحن اسفل فقال
ذاك ارفق بي وانا يسرني ما انتم فيه فاطلعت على ان نفقته فنيت فعرضت عليه
فابي فقلت يا ابا عبد الله ان شئت قرصنا وان شئت صلة فابي فنظرت فاذا هو
ينسج التلك ويبيع وينفق وقال محمد بن سعيد الترمذي قدم صديق لنا
من خراسان فقال اني اتخذت بضاعة ونويت ان اجعل ربحها لاحمد فخرج
ربحها عشرة آلاف درهم فاردت حملها اليه ثم قلت حتى اذهب اليه فانظر
كيف الامر عنده فذهبت اليه فسلمت عليه فقلت فلان فعرفه فقلت انه ابضع
بضاعة وجعل ربحها لك وهو عشرة آلاف درهم فقال جزاه الله خيرا نحن في
غنى وسعة وابي ان يأخذها وقال ابنه صالح شهدت ابن الحزولي وقد جاء والدي
بعد المغرب فقال له انا رجل مشهور وقد اتيتك في هذا الوقت وعندى شيء
قد اعددته لك فلاحب الي ان تقبله وهو ميراث فلم يزل يكثر عليه بذلك فلما
رأى منه الاصرار قام وتركه فلما رأته توارى عنى قلت في نفسي لاخبرته
فقلت له يا ابا عبد الله هي ثلاثة آلاف درهم فلم يجبه بشيء قال صالح وقال لي
والدي احمد يوما اذا لم يكن عندي قطعة افرح وقال اسحاق بن موسى الانصاري
دفع المأمون مالا وقال لحاجبه اقمه على اصحاب الحديث فان فيهم ضعفا فما
بقي احد الا اخذ الا احمد بن حنبل فانه ابي وحمل الحسن بن عبد العزيز
اليه ثلاثة اكياس في كل كيس الف دينار وقال له هذه من ميراث
حلال فخذها فاستمن بها على عيلتك فقال لا حاجة لي بها انا في كفاية فردها
ولم يقبل منها شيئا وقال احمد التستري كان غلام من الصيارفة يختلف الى احمد
فناوله يوما درهمين فقال اشتر بهما كاغدا فخرج الغلام واشترى له ذلك وجعل
في جوف الكاغد خمسمائة دينار وشده واوصله الى بيت احمد فسأل فقالوا
له حمل من شيء من الياض فلما وضع بين يديه وفجحه تسائرت الدنانير
فردها الى مكانها وسأل عن الغلام فدل عليه فوضع الكاغد والمال بين يديه
فتبعه الفتي وهو يقول الكاغد اشترته بدراهمك فابي ان يأخذ الكاغد ايضا
وقال احمد عرض على يزيد بن هارون خمسمائة درهم فلم اقبل واعطى يحيى

ابن معين و ابا مسلم المستملى فاخذنا منه وقال صالح دخلت على ابي في ايام
الواثق والله يعلم في اى حالة نحن وقد خرج لصلاة العصر وكان له لبد يجلس
عليه قد انت عليه سنون كثيرة حتى قد بلى فاذا تحته كتاب كاغد واذا فيه
بلغنى يا ابا عبد الله ما انت فيه من الضيق وما عليك من الدين وقد
وجهت اليك باربعة آلاف درهم على يدي فلان ليقتضى بها دينك وتوسع بها
على عيالك وما هي من صدقة ولا زكاة وانما هي ميراث ورثته من ابي
فقرأت الصكابة ووضعت فلما دخلت له يا ابا هذا الكتاب فاحمر وجهه
وقال رفعتك منك ثم قال لي اذهب بجوابه فكتب الى الرجل وصل كتابك
الى ونحن في عافية فاما الدين فانه لرجل لا يرهقنا واما عيالتنا فانهم في نعمة
الله تعالى والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذي كان اوصل الكتاب الى
ابي فقال ويحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشئ ورمى به مثلا في دجله لكان
مأجورا لان هذا رجل لا يعرف له معروف فلما كان بعد حين ورد له كتاب
الرجل بمثل ذلك فرد له مثل الجواب الاول فلما مضت سنة او اقل او اكثر
ذكرنا القضية فقال لو صكنا قبلناها لكانت ذهبت وقال صالح قال
ثوران لابي عندي خف ابث به اليك فسكت فلما طاد اليه قال له لا تبعث
بالخف فقد شغل قلبي قال صالح وارسل رجل من الصين اشياء لجماعة من
المحدثين وارسل الى ابي قطرا فلم يقبله واوصى يحيى بثياب جسده الى احمد بن
حنبل فحملت اليه فلما رآها قال ليس هذا من ملبوسى فتركها ولم يأخذها
وقيل انه اخذ منها ثوبا واحدا ورد الباقى وقال صالح قال لي ابي جاءني يحيى
بن يحيى وما خرج من خراسان بعد ابن المبارك مثله فقال لي ان ابي اوصى
بثيابه لك ثم جاء بها وهي رزمة ثياب فقلت له اذهب بها رحمك الله قال صالح
فقلت له بلغنى ان احمد الدورقي اعطى الف دينار فقال لي ورزق ربك خير
وابقى وذكر عنده رجل يوما فقال يا بنى الفائز من فاز غدا ولم يكن لاحد
عنده تبعه قال صالح وذكرت له ابن ابي شيبة وعبد الاعلى ومن قدم الى العسكر
من المحدثين فقال انما كانت ايام قلائل ثم تلاحقوا وما فازوا منها بكبير
شئ وجاءه يوما رجل يقول له ان ابا عبد الرحمن عليل يعني ابنه
واشتهى الزبد فناول احمد رجلا من اصحابه قطعة وقال اشتر له بها زبدا فجاء

به على ورق ساق فلما ان نظر اليه قال من اين هذا الورق قال اخذته من عند البقال قال استأذنته في ذلك فقال لا قال رده وسئل احمد عن التوكل فقال قطع الاستشراف بالايناس من الخلق قيل له فما اللجة فيه قال قول ابراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق ثم طرح في النار اعترض له جبريل فقال هل من حاجة فقال اما اليك فلا قال فسل من لك اليه الحاجة فقال احب الامرين الى احبهما اليه وقال ايضا ان اسكل شئ كرمًا وكرم القلوب الرضاء عن الله ودخل عليه رجل يوما ويده تحت خده فقال له يا ابن اخي ايش هذا النعم لابي شئ هذا الحزن فرفع احمد رأسه وقال يا عم طوبى لمن اجمل الله ذكره وقال ثعلب دخلت على احمد فرأيت رجلا تهمة نفسه لا يجب ان تكثر عليه كأن النيران قد سعرت بين يديه وقال المديني ابو بكر يوم الردة وعمرو يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلى يوم صفين واحمد بن حنبل يوم الحنة وقال احمد بن ابراهيم الصوفي قال لي رجل من اهل العلم وكان خيرا فاضلا في العشيبة التي دفنا بها احمد امدري من دفنا اليوم قلت من قال سادس خمسة قلت من قال ابو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز واحمد بن حنبل فاتحسنت ذلك منه وقصد بذلك ان كل واحد في زمانه وقال ايضا من دون احمد كلهم في ميزان احمد كما ان الناس الذين دون ابى بكر في ميزان ابى بكر وقال سفيان بن عيينة علماء الامة ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه فقيل للحارث المحاسبي لما روى هذا وابن حنبل في زمانه فقال الحارث ان احمد نزل به ما لم ينزل بسفيان ولا بالاوزاعي وقال عبد الله بن طاهر انى لاحب رجلين احمد ويحيى بن يحيى وان كانا لا يداخلانى ولا يقربان السلطان ليس لخلاف منهما ولكن لجورهم وحكى انه نظر في كتاب احمد انى لاحبه واحب حمزة بن هبضم لانهما لا يتلطحان بامر السلطان وقال الربيع خرج الشافعي الى مصر وانا معه فقال لى يا ربيع خذ كتابي هذا فامض به وسلمه الى ابى عبد الله احمد بن حنبل وائتني بالجواب قال الربيع فدخلت بغداد ومعى الكتاب فلقيت احمد في صلاة الصبح فصليت معه الفجر فلما انفتل من المحراب سلمت اليه الكتاب وقلت له هذا كتاب اخيك الشافعي من مصر فقال لى هل نظرت فيه فقلت لا فكسر

الختم وقرأ الكتاب ففرغرت عيناه بالدهوع فقلت ايش فيه يا ابا عبد الله فقال
 يذكر فيه انه رأى النبی صلی الله علیه وسلم فی النوم فقال له اکتب الی ابي
 عبد الله احمد بن حنبل وقرأ علیه من السلام وقل له انک ستمتحن وتدعی الی
 خلق القرآن فلا تجبه فسیرفع الله لک علماً الی یوم القیامة قال الربیع فقلت
 له البشارة فخلق احد قیصیه الذی بلی جسده ودفعه الی فاخذته ورجعت الی
 مصر واخذت جواب الکتاب فسلمته الی الشافعی فقال لی یا ربیع ایش الذی
 رفع الیک قلت القمیص الذی بلی جلدہ فقال لسننا ففجعک به ولكن اغسله
 وادفع الی الماء حتی تبرک به وقال ابو جعفر الانصاری لما حمل الامام احمد
 یراد به المسأون عبرت الفرات الیه فاذا هو فی الخان فسلمت علیه فقال لی یا ابا
 جعفر تمیت فقلت لیس هذا عناء ثم قلت له یا هذا انت الیوم رأس والناس
 یقتدون بک فوالله ان اجبت الی خلق القرآن لیجبین باجابتك خلق من خاق
 الله وان انت لم تجت لیتعن خلق کثیر من الناس ومع هذا فان الرجل
 ان لم یقتلک فانک تموت ولا بد من الموت فاتق الله ولا تجبه الی شیء فجعل
 احمد ینکی ویقول ما شاء الله ما شاء الله ثم قال لی یا ابا جعفر اعد علی ما
 قلت فاعدت علیه وهو یقول ما شاء الله ما شاء الله وقال ابو بکر الشهرزوری
 رأیت ابذر بشهرزور وقد قدم مع والیها وكان متقطعا من البرص وكان ممن
 ضرب احمد بین یدی المعتم فقل لی دعینا فی لیلۃ ونحن خمسون ومائة جلاد
 فلما امرنا بضربه کنا نعدوا حتى نضربه ونمر ثم یجی الآخر علی اثره ثم
 یضرب وقال ابو بکر النجاشی لما کانت الغداة التي ضرب فيها احمد بن
 حنبل زلزلنا ونحن بعبادان وقال محمد الحنفی کنت فی الدار وقت ان ادخل
 احمد وغیره من العلماء فلما ان مد احمد لیضرب بالسوط دنا منه رجل وقال
 یا ابا عبد الله انا رسول خالد الحداد من الحبس یقول لک اثبت علی ما انت علیه
 وایاک ان تجزع من الضرب واصبر فانی قد ضربت الف حد فی الشیطان وانت
 تضرب فی الله وقال الجلی دخلت علی احمد بن حنبل واحمد بن نوح وهما
 محبوسان بصور فسئلت احمد بن نوح کیف کان تقید احمد بن حنبل
 واحمد قریب منا یستمع قال لما امتحن احمد بن حنبل جمع له کل جهمی ببغداد
 فقال بعضهم انه مشبه فقال اسحاق بن ابراهیم والی بغداد الیس یقول لیس

كشله شئ قال بلى وهو السميع البصير قالوا شبهه اى شئ اردت بهذا قال ما اردت به شيئا قلت كما قال القرآن فسئلوه عن حديث جامع بن شداد وكتب في الذكر كل شئ فقال كان محمد بن عبيد يخطئ فيه فقال ان كان محمد بن عبيد يقول وخلق في الذكر ثم تركه وسئلوه عن حديث مجاهد الى ربه ناظرة وحديث آخر عن مجاهد فقال اختلط باخرة قال اسحاق اليس زعمت انه لا يحسن الكلام اراك قائما بحجتك فطرح القيد وخلي عنه وقال ابو الوليد الطيالسي لو كان الذي نزل باحمد في بني اسرائيل لكان احدوثه وقال احمد بن الحسين العسكري كنت بالبصرة وكان علي بن المديني يختفي من اجل المحنة ولم يكن يوصل اليه فاخبرني الثقة من اهل الحديث ان كتاب احمد ورد عليه في تلك الايام فلما نظر اليه جعل يقول يأتي بابي تركه الانبياء وقبله ووضع على عينيه فقال له رجل من جلسائه يا ابالحسن ما نشبه احمد بن حنبل في زماننا الا بسعيد بن جبير في زمانه فقال علي ابن المديني لا بل احمد في زماننا افضل من سعيد بن جبير في زمانه فقيل له ولم ذلك قال لان سعيدا كان له في زمانه نظراء واما احمد فوالله لا يعرف له نظير في شرقها ولا في غربها وقال سلمة بن شبيب كنا في ايام المعتصم جلوسا عند احمد اذ جاءه شيخ معه عكازة فسلم وجلس ثم قال من منكم احمد فسكتنا فلم نقل شيئا فقال له احمد ها انا ذا فما حاجتك فقال سرت اليك من مسافة اربعمائة فرسخ برا وبحرا وذلك اني كنت ليلة جمعة نائما فاناني آت فقال لي اتعرف احمد بن حنبل فقلت لا قال فأت بغداد وسل عنه فاذا رأيت فقل له ان الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله فقال له احمد ما شاء الله ولا قوة الا بالله اراك حاجة غير هذا فقال ما جئتك الا لهذا فتركه وانصرف قال ابو بكر المروزي رأيت احمد بن حنبل في المنام وعليه ثوبان مصقولان وعلى رأسه تاج له ثمانية اركان في كل ركن منه ياقوتة تضيء وفي رجله نعل من لؤلؤ رطب شراكها من زبرجد اخضر فقلت يا احمد بما ذانت ذا من ربك فقال بقول القرآن كلام الله غير مخلوق وقال احمد بن عبيد الله رأيت احمد في المنام وعليه جيتان وفي رجله نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج مكلل

بانواع الجواهر فقلت يا ابا عبد الله ما الذي فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني
وكساني وقال يا ابا عبد الله انما اعطيتك هذا بمثلتك القرآن غير مخلوق
وقال الهلال بن العلاء انسان لو لم يكونا في الناس لاحتاج الناس اليهما محنة
احمد بن حنبل فانه لولاها اصاب الناس جهمية ومحمد بن ادريس الشافعي
فانه قد فتح للناس الاقفال وقال ايضا من الله على هذه الامة باربعة في زمانهم
باحمد بن حنبل وثبوته في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس وبالشافعي وبما قام
فيه من فقه حديث رسول الله وبمجيي بن معين وبنفيه الكذب عن الحديث وبابي
عبيد القاسم بن سلام بما فسر به غريب الحديث ولولا ذلك لا تقم الناس
في الخطأ وقال زهير بن حرب ما رأيت مثل احمد ولا اشد قلبا منه ان يكون قام هذا
المقام وبري مما يمر به من الضرب والقتل قال وما قام احد بمثل ما قام به
احمد امتحن كذا سنة وطلب فما ثبت احد على مثل ما ثبت عليه وقال محمد
ابن مصعب العابد سوط ضرب به احمد في الله اكبر من ايام بشر بن الحارث
وقال مهنا بن يحيى رأيت يعقوب الزهري يقبل جهة احد ورأسه حين اخرج
من الحبس ورأيت سليمان الهاشمي يقبلهما وقال صالح قلت لابي يوما ان فضل
الانمطى جاء اليه رجل فقال اجعلني في حل فقال لا جعلت احدا في حل
ابدا قال فتبسم ابي فلما مضت ايام قال يا بني مررت بهذه الآية فمن عفا
واصلح فأجره على الله فنظرت في تفسيرها فاذا هو اذا كان يوم القيامة قام
منادى ينادى لا يقوم الا من كان اجره على الله فلا يقوم الا من عفا فجعلت
المستعصم في حل من ضربه اياي ثم جعل يقول وما على رجل ان لا يعذب
الله احدا بسببه وقال عبد الرحمن بن زاذان كنت في المدينة يعني بغداد بباب
خراسان وقد صلينا ونحن قعود واحمد بن حنبل حاضر فسمعتة وهو يقول
اللهم من كان على هوى او على رأى وهو يظن انه على الحق فرده الى الحق
حتى لا يضل احدا من هذه الامة اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به
ولا تجعلنا في رزقك خوفا لغيرك ولا تمنعنا خيرا ما عندك بشسر ما عندنا ولا
ترانا حيث نهتنا ولا تقعدنا من حيث امرتنا اعزنا ولا تدنا اعزنا بالطاعة ولا
تدنا بالمعاصي وجاء اليه رجل فقال له شيئا لم افهمه فقال له اصبر فان النصر
مع الصبر ثم قال سمعت عفان بن مسلم يقول نا همام بن ثابت عن انس بن مالك

انه قال ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وقال
ابو حاتم الرازي لاحمد كيف نجوت من سيف الوائق وعصى المعتصم فقال لي
يا حاتم لو وضع الصدق على جرح لبرأ وقال احمد بن ابراهيم من سمعتموه يذكر
احمد بسوء فاتهموه على الاسلام وقال سفيان بن وكيع احمد عندنا محنة من عاب
احمد عندنا فهو فاقق وقال ابو الحسن الهمداني احمد محنة به يعرف المسلم من
الزنديق وقال الحسين الكرايبي مثل الذين يذكرون احمد كمثل قوم يحيون
الى ابي قبيس يريدون ان يهدموه بنعالهم وقال محمد بن فضيل البجلي كنت
اتساول احمد واذمه فوجدت في لساني الما فاعتمت ثم وضعت رأسي ونمت
فاتاني آت فقال هذا الذي وجدت في لسانك يتساولك الرجل الصالح
فانتهت وجهت استغفر الله واقول لا اعود الى شيء من هذا فذهب الالم وقال
ابن اعين في مدح احمد

اضحى ابن حنبل محنة مأمونة وبجب احمد يعرف المتسك
واذا رأيت لاحمد متقصا فاعلم بان ستوره ستهتك
وقال عبد الله البوشنجي

ان ابن حنبل ان سئئات اماننا وبه الائمة في الانام تمسكوا
خلف النبي محمد بعد الاولى كانوا الخلائف بعده فاستهلكوا
حذو الشرك على الشرك وانما يحذو المثل مثاله المتسك

وقال طلحة بن عبيد الله البغدادي وافق ركوب ركوب احمد في السفينة
من غير تعيينه فكان يطيل السكوت فاذا تكلم قال اللهم امتنا على الاسلام والسنة
وقيل لاحمد احياك الله يا ابا عبد الله فقال على الاسلام والسنة وكان يقول
سبحانك ما اغفل هذا الخلق عما امامهم الخائف منهم مقصر والراجي منهم متوان
وكان يقول الخوف معنى عن اكل الطعام فلا اشتبه فاذا ذكرت الموت
هان على كل شيء وقال ابنه صالح لما حضرت ابي الوفاة جلست عنده والخرقه
بيدي اندي شفتيه فجعل يفرق ويفيق ويفتح عينيه ويقول بيده هكذا لا بعد
ثلاث مرات فلما قال الثامنة قلت يا ابي شيء فقال يا بني ما تدري فقلت
لا فقال ان ابليس يخذاني طائفا على انامله يقول يا احمد فتني فاقول لا بعد
حتى اموت وقال لما مرض ابي واشتد مرضه قال بلغني عن طاووس انه قال

ابن المريض شكوى لله فما ان حتى مات ولما ان قرب موته بيوم اخرج من
 جيبه صرة فيها مقدار درهمين من فضة فقال كفروا عني ككفارة يمين واحدة
 فاني اظن اني حنثت في دهرى يمين واحدة فلما كان في اول شهر ربيع الاول
 سنة احدى واربعين حم ليلة الاربعاء فدخلت عليه وهو محموم يتنفس تنفسا
 شديدا ثم اراد القيام فقال خذ بيدي فلما صار الى الصلاة ضعفت رجلاه حتى
 توكل على ثم ذكر قصة في مجي العواد ودخولهم عليه افواجا افواجا حتى
 اغلقوا باب الزقاق وكان في خريطته قطيعات فاذا اراد الشيء اعطينا من يشتري
 له فقال لي يوم الثلاثاء انظر في خريطتي فوجدت فيها درهما فقال كفر عني
 كفارة يمين ثم قال اقرأ على الوصية فقرأتها فاقرأها على حالها وكان لفظها بسم
 الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به احمد بن محمد بن حنبل انه يشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
 ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واوصى من اطاعه من اهله وقرابته
 ان يعبدوا الله في العابدین وان يحمده في الحامدين وان ينحسوا جماعة المسلمين
 واوصى اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً
 ولما بلغت وفاته يحيى النيسابوري قال ينبغي لسكل اهل دار بغداد ان يقيموا
 مناحة على احمد في دورهم وكانت ولادته سنة اربع وستين ومائة وضرب
 بالسياط سنة عشرين ومأتين في رمضان ومات سنة احدى واربعين ومأتين
 في يوم الجمعة لاثني عشر يوماً خلون من شهر ربيع الاول وهو ابن سبع وسبعين
 سنة وقيل ثمان وسبعين وخضب رأسه ولحيته بالحناء وهو ابن ثلاث وثلاثين
 سنة وليس هذا بخلاف فانه توفي عن سبع وسبعين سنة وايام وقيل وشهر
 فن الفى الكسر قال سبع وسبعون ومن لم يلفه قال ثمان وسبعون ولما مات
 اخرجت جنازته فوضعت في صحراء ابي قيراط وكان الناس خلفه الى عمارة
 سوق الرقيق فلما انقضت الصلاة قال محمد بن طاهر انظروا كم صلى عليه
 ورأى فنظروا فكانوا ثمانمائة الف رجل وستين الف امرأة ونظروا من صلى عليه
 في مسجد الرصافة العصر فكانوا ثمانمائة الف رجل وستين الف امرأة ونظروا من صلى عليه
 جارا له قال رأيت اخي في النوم ليلة مات احمد في احسن صورة راكبا
 على فرس فقال له يا اخي اليس قد قتلت فما جاء بك فقال ان الله امر الشهداء

واهل السموات ان يحضروا جنازة احمد وقال رأيت احمد في المنام يمشى مشية
 يختال بها فقلت ما هذه المشية يا ابا عبد الله فقال هذه مشية الخدام في دار
 السلام وقال فتح بن الجراح ارسل الامير بن طاهر عشرين رجلا ليحصوا من
 صلى على احمد فبلغوا الف الف وثمانين الفا سوى من كان في السفن في الماء
 وكان احمد يقول قولوا لاهل البدع بيتنا وبينكم يوم الجنازة وقال الوركاني
 سلم يوم مات احمد عشرين الفا من اليهود والنصارى والمجوس ورفع المآتم
 والنوح في اربعة اسنانف من الناس المسلمين واليهود والنصارى والمجوس وقال
 ابو بكر بن ازويد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه
 احمد بن حنبل فقلت يا رسول الله من هذا فقال هذا احمد ولي الله وولي
 رسول الله على الحقيقة وانفق على الحديث الف دينار ثم قال من يزوره غفر
 الله له ومن يبغض احمد فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله وقال محمد بن
 خزيمة الاسكندراني لما مات احمد اغتمت غما شديدا فبت من ليلتي فرأيت
 في المنام وهو يتجتر في مشيته فقلت له يا ابا عبد الله اى مشية هذه فقال مشية
 الخدام في دار السلام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني
 والبدني فعلمين من ذهب وقال لي يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي غير
 مخلوق ثم قال لي يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان الثوري
 التي كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال فقلت يا رب كل شئ بقدرتك على
 كل شئ لا تسألني عن شئ واغفر لي كل شئ فقال لي يا احمد هذه الجنة فقم
 ادخل اليها فدخلت فاذا سفيان الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من
 نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي اورثنا الارض تقبوا من الجنة حيث
 نشاء فنعلم اجر العالمين فقلت ما فعل عبد الوهاب فقال تركته في بحر من نور
 يزار به الى الملك الغفور فقلت ما فعل بشر فقال لي يخ ويخ ومن مثل بشر تركته
 بين يدي الجليل وبين يديه مائة من الطعام والجليل مقبل عليه وهو يقول له
 كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لا ينعم او كما قال وستأتي
 هذه الرؤيا في ترجمة بشر الخافي وقال بندار قات لعبد الرحمن بن مهدي صف
 لي سفيان الثوري فوصفه لي فرأيت في المنام على ما وصفه لي فقلت له ما فعل الله
 بك فقال غفر لي ورأيت في كفه شيئا فقلت له ما هذا فقال اعلم انه قدم علينا

بروح احمد بن حنبل فامر الله جبريل ان ينثر عليها الدر والجوهر والزبرجد
 وهذه نصيبى منه قال الخطيب يشبه ان يكون رأى هذا المنام عند موت احمد وقال
 بلال الخواص رأيت الخضر في النوم فقلت له ما تقول في بشر فقال لم يخلف
 بعده مثله قلت فما تقول في احمد بن حنبل قال صديق قلت فما تقول في ابي
 ثور قال رجل طالب حق وفي رواية عنه قلت فما تقول في الشافعي فقال لي
 هو من الاوتاد فقلت باي وسيلة رأيتك قال يبرك امك وقال احمد بن الحفار
 رايت احمد بن حنبل في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال حياني وقربني
 واعطاني وادناني قال قلت الشيخ الزمن علي بن الموفق ما صنع الله به قال الساعة
 تركته في زلال يريد العرش وقال عبد الله بن جميع قدم علينا رجل من اهل
 العراق واخبرنا انه رأى رؤيا وهو يطلب من يعبرها له وذلك انه رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في فضاء من الارض وعنده نفر فقلت لبعضهم من
 هذا فقالوا هذا رسول الله فقلت وما تصنعون همنا فقالوا ينتظر امته ان يوافوه
 فقلت لاقدمن حتى انتظر ما يكون حاله في امته فيئنا انا كذلك اذا اجتمع الناس
 واذامع كل رجل قناة يعني ربحا فظننت انه يريد ان يبعث بعثا قل فنظر
 صلى الله عليه وسلم فرأى قناة اطول من تلك القنا كلها فقال من صاحب هذه
 القناة قالوا احمد بن حنبل فقال اتتوني به لحيي به والقناة في يده فاخذها فهزها ثم
 ناولها ياها وقال له اذهب فانت امير القوم ثم قال للناس اتبعوه فانه اميركم فاسمعوا له
 واطيعوا فقال له عبد الله بن جميع بعد ان سمع رؤياه هذه الرؤيا لا تحتاج الى
 تعبير وقال صدقة المقابري كان في نفسي على احمد بن حنبل شيء فرأيت في النوم
 كأن النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طريق وهو آخذ بيد احمد وهما يمشيان
 على توده ورفق وانا خلفهما اجهد نفسي ان االحق بهما فلا اقدر فلما استيقظت
 ذهب ما كان في نفسي ثم رأيت بعد ذلك كأنني في الموسم وكان الناس مجتمعون
 فنادي مناد الصلاة جامعة فاجتمع الناس فنادي منادي يؤمكم احمد بن حنبل فاذا
 احمد يصلي بهم فكنت بعدها اذا سئلت عن شيء قلت عليكم بالامام يعني احمد
 وقال احمد بن الجلد الله اعلم رأيت احمد ليلة مات كأنه بين السماء والارض على
 نجيب من نور وبهده خطام من نور فضربت يدي الى الخطام فاحذته فقال لي
 ليس الخبر كالمعاينة وكررها ثلاثا فتركته وانتهت وقال حيدس بن الورد رأيت

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد ابو العباس الاندلسي الشاطبي المالكي المقرئ من اهل شاطبة مدينة من شرقي الاندلس قدم دمشق واقرا بها القرآن بعدة روايات وصنف كتاب المقنع في القراآت السبع وقراءة ابي عمرو بن العلاء والتزويد على قراءة نافع فيما روى عنه ورش وقالون وسئل عن مولده فقال في رجب سنة اربع وخمسين واربعمائة بالاندلس قال الحافظ واجازني بمصنفاته سنة اربع وخمسمائة

﴿ محمد ﴾ بن محمد بن رميح بن وكيع النخعي رجل مشهور بخراسان وله رحلة الى الشام والعراق ومصر سمع الحديث من مكحول وابن خزيمة ومحمد بن قتيبة وجماعة وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابن شاهين والحاكم وجماعة وروى من طريقه عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا السفر قطعة من العذاب وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال تزاورا واكثرثوا مذاكرة الحديث فان لم تفعلوا يندرس الحديث. واشتهر المترجم بالحفظ واليقظ ومعرفة الحديث ووضع ابو عبد الله الحاكم باثقة المأمون وقال كانت ولادته بالسرمقان ومنشؤه بمرو ومستقره باليمن عند السادة الصعدية ولهذا يقال له الزيدي ثم كان ينتقل من العراق الى خراسان ويتردد عليهما وقبلة الناس واكثرثوا السماع منه ثم استدعى الى صعدة فادركته المنية في الياضية فتوفي بالجحفة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان قد جمع وصنف وذاكر قال الحاكم وكنت سألته المقام بنيسابور فقال علي من اقيم فوالله لو قدرت لم افارق سدتك ثم قال ما الناس بخراسان اليوم الا كما قيل

كفي حزنا ان المرؤة عطلت وان ذوى الاباب في الناس ضع
وان ملوكا ليس يحظى لديهم من لناس الا من يغنى ويصفع
وحكى حمزة الجرجاني في تاريخ جرجان انه سئل ابا زرعة الكشي عنه
فقال ضعيف وروى الخطيب عن ابي زرعة انه قال في المترجم هو ضعيف
او كذاب شك الخطيب في ايها قال وقال قال لي ابو نعيم الحافظ انه كان ضعيفا
قال الخطيب والامر عندنا بخلاف قول ابي زرعة وابي نعيم فان ابن رميح كان
ثقة ثبتا لم يختلف شيوخنا الذين لقوه بذلك وقال محمد بن عبد الله الحافظ
النيسابوري هو ثقة مأمون

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن روح احد شيوخ الصوفية وهو من رواة الحكايات عن الصوفية فمما حكاه عن ذى النون المصرى انه قال لو ان الخلق صرفوا ذل اهل المعرفة فى انفسهم عند انفسهم لحثوا التراب فى وجوههم فذكرت ذلك لطاهر فقال سقى الله ابا الفيض غيث رحته ولكنى اقول لو ابدى الله نور قلوب اهل المعرفة للزاهدين والعابدين لاحترقوا واضمحلوا وتلاشوا حتى كانوا لم يكونوا فذكرت ذلك لابن ابى الحوارى فقال اما ذا النون فقال ذلك فى وقت ذكره لنفسه واما طاهر فقال ذلك فى وقت ذكره لربه وقد اصابا جميعا

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الزبير الاطرابلسى المعروف بابن شقير حدث عن جماعة وروى عنه جماعة واتصل بنا بالسند اليه الى ابى ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما غيرتم به الشيب الخناء والكتم وعن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ركع قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرم الله بدنه على النار قال عبد الرحمن بن ابى حاتم كتبنا عن ابن شقير وهو صدوق وقال ابن ما كولا ابن شقير بالشين المعجمة المضمومة وروى عنه ابو بكر النيسابورى وخيثمة بن سليمان

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن زكريا البصرى الصوفى جاور بمكة وكان شيخ الحرم وسمع الحديث بدمشق وصور واصهان وروى عنه تمام وجماعة واتصل سندنا به الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انزعوا الطوس وخالفوا المجوس وروى عن يحيى بن معاذ انه كان يقول آلهى ذنوبى لها غاية وليس لكرمك غاية فكيف يرفع ماله غاية وهو من صفى مالا غاية له وهى سفتك قال الخطيب البغدادى قدم المترجم بغداد وحدث بها وكان ثقة وقال الكتاتى توفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقبل سنة ست بعينوتا من طريق الجواز بين مكة ومصر ودفن هناك وقال السلمى كان بعض البغداديين سعى بالبصرة الى ابى المعالى بن سيف الدولة واتهمه بانه ناصبى يبعث عليا بن ابى طالب ويعرض بسب الصحابة فأتى به وامر ان يحمل الى جسر منبج وينرق فى الفرات فمطف الله بعض قلوب المتوكلين اليه حتى خرقوا الرقعة التى كانت معهم الى والى منبج وخلصه الله من ايديهم وقال الحناتى هو

الشيخ الفاضل الصالح

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابو سعيد بن الاعرابي البصري نزل مكة وسمع الحديث بدمشق وروى عن خلق كثير وروى عنه ابن مندة وجماعة واتصل بنا السند اليه ثم الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاة وعن هبته وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى الجمعة فليغتسل قال السلمي ان ابن الاعرابي بصري الاصل سكن مكة ومات بها وكان شيخ الحرم في وقته صحب الجنيدي وعمر المكي وغيرهما وصف للقوم كتباً في شرف الفقر وغيره وكتب الحديث الكثير ورواه وكان ثقة وقال احمد بن عطاء كان يتفقه ويميل الى مذهب اصحاب الحديث والظاهر وقال الاستاذ ابو القاسم جاور بالحرم ومات سنة احدى واربعين وثلاثمائة ومن كلامه اخسر الاخسرين من ابدي للناس صالح اعماله وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه من حبل الوريد قال عبد الله بن جرير ابن الاعرابي ثقة متفق عليه اخرجته المتأخرون في الصحيح اثنى عليه كل من لقيه من اصحابه ومن كلامه ان الله عز وجل جعل نعمته سبباً لمعرفة وتوفيقه سبباً لطاعته وعصيته سبباً لاجتناب معصيته ورحمته سبباً للتوبة والتوبة سبباً لمغفرته والدنو منه وسئل عن اخلاق الفقراء فقال اخلاق الفقراء السكون عند الفقر والاضطراب عند الوجود والانس بالهموم والوحشة عند الافراح قال ابو عبد الرحمن السلمي مات ابن الاعرابي سنة احدى واربعين او ست واربعين وثلاثمائة وقال اسحاق الهروي سنة ست واربعين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سعيد بن خالد الخشني حدث وروينا بسندنا اليه الى انس بن مالك انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس لا تؤذن على احد نجاء ابو بكر فاستأذن فلم يؤذن له ثم جاء عمر فاستأذن فلم يؤذن له فرجع على الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً فدخل عليه الحجر والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجلس على حجر ففاه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اخذ برقبته فقال له يا علي املك امكنت الشيطان من رقبتك قال وكيف لا اغضب وهذا ابو بكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم تأذن له وهذا عمر ابن الخطاب صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم تأذن له وانا ابن عمك وصهرك

استأذنت عليك فلم يؤذن لي وجاءك رجل من بني سليم فاذنت له فقال اسكت يا علي
 انا لسليم الاحياء يا علي ان جبريل امرني ان ادفع الي بني سليم فاذا لقيتم الشيخ
 الكبير منهم فسلوه ان يدعو الله لكم فانه تستجاب دعوتهم يا علي ان بني سليم رضی
 الاسلام يا علي ان بني سليم رداه الاسلام يا علي ان الله ادخر بني سليم الى آخر
 الزمان يا علي انه اذا كان في آخر الزمان يخرج من التواحي معهم احياء من
 العرب من عك وسليم ومهرا وجذام وطبي فينتهون الى مدينة يقال لها تصيين
 فيكون من فسادهم امر عظيم فينتهون الى مدينة يقال لها اقد فيغلبون عليها
 فيفزع الناس منهم ويدخلون في حصونهم ثم يثرون الى مدينة يقال لها الرقة
 مدينة على بابها نهر من الجنة فيغلبون على مدينة الى جانبها يقال لها الرقة
 الوداء فيستبيحون ذراري المسلمين واموالهم فتنتهى طائفة منهم الى ناحية من
 نواحيها فتسبي نساء غيلان فيغضب لذلك رجل من بني سليم خيصر البطن احوص
 العين يقال له فلان ويخرج حى من بني عقيل فيلحقونهم فيدركونهم فيستنقذون
 ذراري المسلمين واموالهم يا علي رحم الله بني سليم يقتل منهم اثنتا وبعق الثلثان
 ثم يثرون من فورهم ذلك الى مدينة يقال لها ملطية قد غلب عليها العدو يا علي
 يرحم الله بني سليم يقتل منهم اثنتا وبعق الثلثان يا علي رحم الله بني عقيل
 يقتل منهم الثلث وبعق الثلثان يا علي في بني سليم خمسة خصال لو ان خصلة
 منها في جميع العرب لا فتخرت بها ان فهم من خصب العوا وفيهم ثالث ثلاثة
 وفيهم من نزلت براءته من السماء ومنهم من نصر الله ورسوله وفيهم من الثلاثة
 الذين خلفوا يا علي لو ان خصلة منها في جميع العرب لا فتخرت بها يا علي لو مالت
 العرب فرقتين فكانت فرقة منها بني سليم مللت مع بني سليم يا علي ان العرب
 كلها تختلف في حكمهم وان بني سليم على الحق يا علي حب بني سليم فان حبه
 ايمان وبغضهم نفاق يا علي لا تخبرهم بما اخبرتك به . هذا حديث منكر جدا
 وفيه غير واحد من المجاهيل يعني في اسناده بل هو موضوع

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن سعيد بن ابي صريم
 القرشي الوراق وراق ابن جوصا المعروف بابن فطيس صاحب الخط المشهور
 مولى جويرية بنت ابي سفيان روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام وجماعة
 واتصل سندها به الى ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له ان يخذله ولا يتبرأ منه فان فعل فقد فصم عروة من عرى الاسلام . مات المترجم سنة خمسين وثلاثمائة وله كتاب سماه فتق الافهام وكان ثقة مأمونا وله خط حسن

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سعيد النيسابوري حدث بدمشق وبصور عن ابي بكر ابن خزيمة وجماعة وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابن شاهين وابن شاذان وابو القاسم الخرقى وتام وجماعة واتصل سندنا به الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره الا الله ونساؤكم من اهل الجنة الودود الودود العوذ على زوجها التي اذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى ورواه البيهقي وفي بعض الروايات الذي بدل التي قال ابو عبد الله الحافظ اتاني ابو بكر بن ابي دارم الحافظ وسألني ان افيده احاديث يستفيدها من اصحابنا الخراسانيين فافدته عشر احاديث عن احمد يعني المترجم فاستفادها كلها وسمعتها منه وشكرني عليها وذلك في ذي القعدة سنة خمسين واربعين وثلاثمائة وقال ابو عبد الله الحاكم عن المترجم هو الواظ الحافظ جمع الحديث الكثير وصنف في الابواب والشيوخ ثم ادركته الشهادة بطرسوس قال وصنف التفسير الكبير وخرج على المسند الصحيح لمسلم بن الحجاج وكان من محبته للحديث يكتبه بخطه ويستمعه وكان قد خرج من نيسابور بمسك كثير واموال كثيرة ثم خرج الى الري كذلك واجتمع عليه ببغداد خلق عظيم خرجوا معه بعد ان عقدوا عليه المجالس الكثيرة للائلاء واقراءة وكان يوم خروجه من نيسابور اليوم السابع من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وتوفي بطرسوس للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ودفن بها وقال ابو بكر الخطيب كان واعظ نيسابور وشيخ الصوفية ومن عباد الله الصالحين وبلغني انه خرج فلزيا الى طرسوس فمات بها

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سعيد بن فورجة ابو طاهر الهروي الصوفي حدث بدمشق وسكن بها وروينا بالسند اليه الى عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها

عند حتى الشوكة يشاكها

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سعيد بن نصر الفسفي الطرثبي الصوفي سمع الحديث بمصر ودمشق وبيت المقدس وروينا بالسند اليه ومن طريقه عن عبد الله بن عمر انه قال كان من دناء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل طاعتك ومن فجأة تفتك ومن جميع سخطك وغضبك وكانت ولادة المترجم في محرم سنة احدى واربعمائة وتوفي سنة سبع وثمانين واربعمائة وكانت وفاته ان امرأة جئت في زمنه فرآها على باب الجامع مكشوفة الرأس فامرها ان تغطي رأسها فضربتة بسكين فمات بعد ايام

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سليمان ابو الحسن البغدادي الملاف المعروف بابن القافاه سمع الحديث بدمشق وبغيرها واتصل سندا به الى ابي امامة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الايات طلوع الشمس من مغربها ورواه الخطيب ايضا وفي رواية ان اول الايات قال الخطيب في المترجم وما علمت من حاله الا خيرا توفي للنصف من المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سهل ابو بكر البغدادي ويعرف ببكير حدث بدمشق وروى عنه الدارقطني وتمام واتصل بنا من طريقه رواية عن هز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث ليضحك به قومه فيكذب ويل له ويل له

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة ابو جعفر الازدي الجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وطحا قرية من قرى مصر (١) سمع الحديث من جماعة كثيرة وسمع منه جماعة وخرج الى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فلقى افاضى ابا حازم قاضي دمشق واخذ عنه الفقه واتصل سندا به الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت رأيت رجلا يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي على دابة ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة قد سد لها خلفه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا ذكره غير واحد من المؤرخين وقال السيوطي في اب اللباب في تحرير الانساب انه ليس من طحايل من طحايلة قرية بقرب طحا فذكره ان يقال له طحاوطي اه

عنه فقال ذلك جبريل امرني ان اخرج الى بنى قريظة توفي المترجم ليلة الخميس
مستهل ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكان ثقة ثبتا فقيها عاظا لم
يخلف مثله ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين (١) وقال ابراهيم بن علي بن يوسف
الشيرازي في طبقات الفقهاء من اصحاب ابي حنيفة انتهت الى الطحاوي رياسة
اصحاب ابي حنيفة بمصر وكان شافعيًا يقرأ على المزي فقال له يوما والله لا جاء منك
شيء فغضب الطحاوي من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران فلما صنف
مختصره قال رحم الله المزي لو كان حيا لكفر عن يمينه وصنف اختلاف العلماء
والشروط واحكام القرآن ومعاني الآثار (٢) وحكى انه ولد سنة ثمان وثلاثين
ومائتين خلافا لما ذكر اولا قال ابن ماسكولا الجري بفتح الحاء وسكون الجيم
نسبة الى حجر الازد وقال انه ولد سنة تسع وثلاثين قال الطحاوي اول من
كتب عنه الحديث المزي واخذت بقول الشافعي فلما كان بعد سنين قدم احمد
ابن ابي عمران قاضيا على مصر فصعبته واخذت بقوله وكان يتفقه للكوفيين
وقرأت قولي الاول فرأيت المزي في المنام وهو يقول لي يا ابا جعفر اغضبتك
وكررها مرتين وقال ابو سليمان بن ترب بلغني ان سبب تركه المذهب الشافعي انه
تكلم يوما بحضرة المزي في مسألة فقال له المزي والله لا تطلع ابدا فغضب من
قوله واقطع الى ابي جعفر بن ابي عمران وقال بقول ابي حنيفة حتى صار رأسا
فيه فاجتاز بعد ذلك بقبر المزي فقال يرحمك الله يا ابا ابراهيم اما لو كنت حيا
لكفرت عن يمينك وقال القاسم بن حمد بن الحارث بن شهاب حضرت عند
الطحاوي فآتته امرأة برقعة وزعمت انها مسألة بعث بها اليه فاذا مكتوب فيها
رحم الله من دعا غريب وجمع بين عاشق وحبيب قال فطواها ثم ردها اليها
وقال لها ليس هذا المسكان الذي بعثت اليه يا امرأة غلطت

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سلامة بن عبدالله ابو الحسين السبتي الاديب حكي

(١) الذي في الفوائد البية في تراجم الحنفية انه ولد سنة تسع وعشرين وهو الاصع
وقبل سنة ثلاثين لما في الاصل تصيف وانتقال من العشرين الى الثلاثين (٢) ومشكل
الآثار والمختصر وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط الصغير والكبير
والاوسط والحاضر والسجلات والموصايا والفرائض وكتاب مناقب ابي حنيفة وتاريخ كبير
والنوادير الفقهية والرد على ابي عبيد فيما أخطأ به في اختلاف الانساب والرد على عيسى بن
ابان وحكم اراضي مكة وقسمة الفيء والغنائم وغير ذلك

انه من ولد سنيثة مولاة يزيد بن معاوية ويعرف بابن الطحان روى عن جماعة
 وسمع منه جماعة واتصل سندا به الى انس بن مالك انه قال قالت ام حبيبة
 يا رسول الله المرأة اذا يكون لها زوجان في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة
 هي وزوجها فاليهما تكون الاول او الاخر قتال يا ام حبيبة تكون لاحسبهما
 خلقا كان معها في الدنيا يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا والاخرة
 مات المترجم سنة سبع عشرة واربعمائة قال ابن مأكولا السقيتي بسين مهلة
 مضمومة ثم تاء مفتوحة معجمة باثنين من فوقها اه حدث عن خزيمة بن سليمان
 بانفى عشر جزأ منها مسند الحميدي سبعة اجزاء والباقي اعمالي خزيمة وكانت له
 اصول حسنة وقال ان مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وسمع السيفيات من
 شعر المتنبي وكان يتهم بالتشيع فيحلف بالله انه بريء من ذلك وانه من موالى
 يزيد فكيف يشيع وقد زار قبر يزيد

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن صالح بن النضر ابو بكر الانطاكى الصوفى وكان
 من الجوالين قال القاضى ابو الويد فى تاريخ الاندلس قدم علينا سنة اثنين
 وتسعين وثلاثمائة وكان يحدث عن خزيمة بن سليمان الاطرابلسى وغيره الا انه
 لم يكن معه كتاب اذ كان مذهب التصوف والسياسة وقد كتبت عنه من
 حفظه حكايات وكتب معنا عنه جماعة من شيوخنا وكان جوالا فى البلاد

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن طروق بن العباس بن الحريش بن الوزير ابو
 عمرو العمري من اهل بيت ارنس حدث عن بعض الشيوخ كتب عنه
 ابو الحسين الرازى

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الصلت بن المغاس ابو العباس الحمانى ويقال
 احمد بن الصلت البغدادى اصله من الكوفة سمع بدمشق من هشام بن عمار وابى
 نعيم واحمد بن حنبل وابى بكر ابن ابى شيبه وغيرهم وروى عنه جماعة واخبرنا
 على بن ابراهيم الحنفى بسنده اليه ثم الى ابى سعيد الخدرى عن ابى صلى الله
 عليه وسلم انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابى الخليل عيسى
 ابن مريم ويحيى بن زكريا رواه ابو نعيم والخطيب البغدادى قال الخطيب وكان
 المترجم بتزل الترفية وحدث عن ابى نعيم وابن ابى شيبه وابى عبيد القاسم بن
 سلام وغيرهم احاديث كثيرة اكثرها باطلة هو وضعها ويحكى عن بشر بن الحارث

ويحيى بن معين وعلى بن المديني اخبار اجمعها بعد ان منعهما في مناقب ابي حنيفة قال عبد الله بن خيثمة قال لي احمد بن ابي خيثمة اكتب عن هذا الشيخ يا بني فانه يكتب معنا في المجالس منذ سبعين سنة يريد به المترجم قال الخطيب لا ابعد ان تكون هذه الحكاية موضوعة وحال احمد بن الصلت اظهر من ان يقع فيها الريبة او يدخل عليها الشبهة وقال ابو احمد بن عدي حدث يعني المترجم عن كثير من قدماء الشيوخ قد ماتوا قبل ان يولد بدهر وما رأيت في الكذابين اقل حياء منه وكان ينزل عند اصحاب الكتب يحمل من عندهم رزما فيحدث بما فيها عن الرجل الذي اسمه في الكتاب ولا يبالي بذلك الرجل متى مات ولعله قد مات قبل ان يولد ومنهم ثابت الزاھر وعبد الصمد بن النعمان ونظراهما وكانو قد ماتوا قبل ان يولد بدهر وقال الدارقطني كان يضع الحديث وهو متروك وكذلك قال البرقاني وقال لدارقطني مرة كان ضعيفا وقال المزرباني ليس بثقة وقال الحنفي كان يروي الما كبر عن شيوخ لم يعرفهم هو لا شيء ومات بعد اثلاثمائة وقيل سنة اثنين وثلاثمائة قال الخطيب وهذا خطأ والصواب انه توفي سنة ثمان وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن محمد بن عاصم الرازي سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروى عنه جماعة واتصل سندها به الى ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدك هذا افضل ام في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه ولعم المصلي هو ارض المحشر والمنشر

﴿احمد﴾ بن محمد بن عامر بن المعمر بن حماد ابو العباس الازدي ويعرف بابن رشاش روى عن ابي حاتم الرازي وجماعة وروى عنه جماعة وروينا بالسند من طريقه عن جابر بن عبد الله انه قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم ساكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فبأى الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمتنا ربنا نكذب فلك الحمد ورواه الحاكم وبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابا رجل باع سلعة فوجدها بعينها عند رجل قد افلس ولم يكن قبض من ثمنها شيئا فبئس له وان كان قد قبض من ثمنها فهو اذوة الغرماء قال عبد الغني بن سعيد الحافظ معمر بضم الميم وفتح العين وتشديد الميم الثانيه

جماعة منهم احمد بن عامر بن المعمر احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ابو بكر الخافظ البغدادي سمع الحديث بالعراق وبدمشق من خلق وروى عنه ابو بكر الخلال الحنبلي وابو جعفر العقيلي وابو الحسين احمد بن المنادي وعبد الباقي ابن قانع وسليمان الطبراني وابو بكر الشافعي واتصل بسندنا به الى عائشة انها اشترت تمرقة (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قالتيها ثم كاني رأيت الغضب في وجهه فقلت اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسول الله فقال ما هذا يا عائشة فقلت اتخذتها لك تلبسها اذا دخل عليك او جاءك وافد فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون عذابا لا يمدبه احدا من العالمين يقال لهم احيوا ما خلقتم قال الدارقطني محمد بن صدقة ثقة ثقة ووثقه ابو الحسن بن قيس وابن خيرون وقال ابن المنادي في كتاب افواج القراء كان من الخلق والضبط على نهاية ترضى بين اهل الحديث كابي القاسم بن الجبلي ونظرائه قال الخطيب توفي سنة ثمان وتسعين ومأتين واخطأ من روى ان وفاته سنة ثلاث وتسعين وبهذا قال ابو نعيم وابن المنادي وقال وهو ممن كتب عنه الناس في آخر عمره

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم ابو الحسن السلمي المقرئ يعرف بالحنبلي كان من المقرئين للقرآن وكان يصلى بمسجد سوق الجبن فنسب اليه

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله الطبرستاني قدم دمشق وحدث بها عن مطين وجماعة وروى عنه تمام وجماعة وروينا بسندنا اليه ثم الى عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبات الشعر في الاتق امان من الجذام

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام ابو علي بن مكحول البيروتي روى عن ابيه مكحول وجماعة وروى عنه تمام وابن مندة وابوسعيد الدينوري وجماعة واتصل بسندنا به الى ثيبط بن شريط مرفوعا من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وعنه ايضا قال مر عمر على عثمان بن عفان فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فجاء عمر الى ابي بكر الصديق فقال يا

(١) التمرقة انضم الفون والراء وبكرهما وبدرها، هي الوسادة الصغيرة والطنفسة فوق

الرحل وجمعها تمرارق فله في الهابة

خليفة رسول الله الا اخبرك بمصيبة نزلت بنا من بعد رسول الله قال وما هي
قال مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد على السلام فقال ابو بكر او كان
ذلك قال نعم فاخذ بيده وجاء الى عثمان فسلمنا عليه فرد عليهما السلام فقال
ابو بكر جاءك عمر فسلم عليك فلم ترد عليه فقال والله يا خليفة رسول الله
ما رأيتك قال وفي اي شيء كانت فكرتك قال كنت مفكرا في رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارقنا ولم نساله كيف الخلاص والمخلص من النار فقال ابو
بكر والله لقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني فقال عثمان ففرج
عنا قال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلمتمكم بالعروة الوثقى قول
لا اله الا الله قال محمد بن اسحاق هذا حديث ضرب ولد المترجم سنة
سبعين ومائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو الحسين بن المنخ الصيداوى حدث
عن ابي الحسن بن جميع وروى عنه هبة الله الشيرازى وروينا من طريقه عن
ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما فى الصف
المقدم لكانت قرعة قال غيث بن على ذكرت هذا الحديث لابن المنخ فقال ما
حدثت به وقد رواه فى الاصل من طريق على بن عبيد الرحمن بن ابي عقيل
انا على الخليلي اما محمد بن النحاس انا ابو سعيد بن الاعرابي انا محمد بن سعيد
ابن غالب ابا عمرو بن الهيثم فذكره

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله النهروى الطيب رحل الى البلاد وسمع
الحديث بدمشق وروينا بالسند اليه ومنه الى انس بن مالك انه قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر قال عبد الغافر
فى تذييل تاريخ نيسابور عن المترجم هو شيخ صالح سافر الكثير وسمع الحديث
﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد الله بن حاك الزنجاني الصوفى حدث
بدمشق عن ابي القاسم السمساطى وروى عنه هبة الله الدهستاني وروينا
بسندنا اليه الى ابن جريج عن عطاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا يسمع لكم وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تكذبوا على فانه من كذب على ولى النار

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد الله ابو الحسن ابن المدير الحكاتب

الذي تولى المساجد بدمشق وغيرها في أيام المتوكل على الله سنة إحدى وأربعين
 ومائتين أصله من سامرا ولاء المتوكل خراج جندي دمشق والاردن وكان
 كاتباً ادبياً شاعراً قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قلت لابن مديرة بعد
 عوده من مصر سبحان من أتى بك بعد أبائك على فاقة اليك وحاجة وخلة
 واختلال ولقد املت بمقدمك مد الله في طول أيامك ان تكون بركة كفيث نزل
 بارض فقرا احملت افقد الغيث فلما اغيثت اخرجت بركتها وظهرت زيتها
 وبهجتها وانى لارجو ان يصلح الله بك وعلى يدك وان يعمر الارض ويزكو
 النقي قال أبو زرعة فلما خرجنا عنه قال لي عبد الله بن ذكوان ايته كان
 قاضياً علينا ومن شعره

صباح الحب ليس له مساء وداء الحب ليس له دواء

ولى نفس تنفسها اشتياق وعين فيض عبرتها الدماء

وليلى والنهار على مما اقالسى فيهما ابدا سواء

ومن بديع قول البحري لابن المدير

هل الدهر الا غميرة وانجلاؤها وشيكا والا ضيقة وانفراجها

فلا امل الا عليك طريقه ولا رفقة الا اليك معاجها

يد لك عندي قد ابر ضياؤها على الشمس حتى كاد يمحى سراجها

هي الراح تمت في صفاء ورقة فلم يبق للمصبوح الا مزاجها

فان يلحق النعمى بنعمى فانه يزبن اللاتى في النظام ازدواجها

وكنت اذا مارست عندك حاجة على نكد الايام هان علاجها

قال الابوردي كان ابن المدير اذا مدحه شاعر ولم يرض شعره قال اغلامه
 نبح امض به الى المسجد الجامع فلا تفارقه حتى يصلى مائة ركعة ثم خله فنجاهه
 الشعراء الا المفرد المجيد فجاهه الجمل الشاعر فاستأذنه في النسيب فقال له قد عرفت
 الشرط قال نعم قال فهات اذا فاشده

اردنا في ابي حسن مديحا كما بالمدح ينتجع الولوات

فقلنا احكرم الثقلين طرا ومن كفيه دجلة والفرات

وقلوا يقبل المدحات لكن جوائزهم عليهم الصلاة

نقلت لهم وما يعنى عيالى صلاتى انما الشأن الرزكاة

فيأمر لي بكسر الصاد منها فتصبح لي الصلوات هي الصلاة
فضحك وقال من اين لك هذا فقلت من قول ابي تمام
هن الحمام فان كسرت عيافة من حائهن فانهن حمام
فاستظرفه ووصله . والجلل هذا مصري واسمه الحسين بن عبد السلام وقال
محمد بن اسحاق الصيرى يهجو ابن المدير

اسل الذي عطف الموا كعب بالاعنة نحو بابك
واراك نفسك ما احكا ما لم يكن لك في حسابك
واذل موقفي العزيزي ز على وقوف في رحابك
ان لا يطيل تجرعي غصص المنية من حجابك

وقال صالح بن مسافر الكاتب وجه احمد بن طولون وكان بمصر بنلام الى
احمد بن المدير وهو بدمشق يقال له انبع فلما قدم عليه حبسه وضييق عليه
فكتب اليه رقعة من الحبس ودفعا الي من كان يتولى خدمته وامره ان لا
يدفعا الا في يد ابن طولون فاوصلها اليه فدعا ابن طولون كاتبه ابن حدار
وكاز شاعرا اديبا وقال له اقرأ فقرأها فاذا مكتوب فيها

اريت قبيل الصبح رؤيا كأننا جميعا على سطح ينيف بنا السطح
اذا فارس يهوى الى السطح مقبلا اخوشكة برهانه السيف والريح
يلوح بالبشرى اليك مبادرا بهقب كتاب الفتح اذ قرى الفتح
وقل لي فدتك النفس من كل حادث وان بان بانفس النفاسة والشع
اما كان دون الحبس المره معتب تجويد واششأنه القذف والقدح
يصرح بالبهتان تصریح مانح ويارب جد قاده اللعب والمزح
فقال ابن حدار اجبه فقال بالرضا ام بالسخط فقال بالسخط فقلب الرقعة وكتب

في ظهرها

احمد كان السطح بين محمد منيفا ولو طالته انخسف السطح
متى كنت بالاخلاص لله موقنا فتصدق في رؤياك اذ قرى الفتح
ولكن ادام الله عز اميرنا ودامت له النعمى ودام له النجح
فكم ذبحت كفاك من رب نعمة بلا شفرة بل تحتوى الملك والسرحد
فاصبح مما نخول الله عاريا فلا جاهه يبقى ولا المال والريح

ومن عد لنا ان قد زويت مضيقا عليك فلا عفو مرهبي ولا صفح
 فلو جاءنا الناعي بنعيك جاءنا بان جاء نصر الله للناس والفتح
 فلما قرأها عند ذلك يئس من نفسه وقال احمد بن خاقان ان احمد بن طولون
 اشخص احمد بن مدير الى مصر في سنة خمس وستين ومائتين وحبسه في
 اضيق مجلس حتى مات فذكر احمد بن كامل بن خلف ان الخبر ورد بموته
 في حبس ابن طولون سنة سبعين ومائتين وذكر ابن القواس ان ذلك كان سنة
 احدى وسبعين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد الله ابو بكر الدمشقي اعتنى بالحديث واتصل
 سندنا به الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 تهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد الله ابو بكر البجلي قدم دمشق ومما
 اتصل سندنا به اليه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يرد عنه معصية الله اذا خلا بها
 لم يعبأ الله بسائر عمله شيئا وذلك مخافة الله في السر والعلانية والاقتصاد في
 الفقر والغنى والصدق عند الرضا والسخط الا وان المؤمن حاكم على نفسه يرضى
 للناس ما يرضى لنفسه المؤمن حسن الخلق واحب الخلق الى الله عز
 وجل احسنهم خلقا ينال بحسن الخلق درجة الصائم القائم وهو راقد على
 فراشه لانه قد رفع قلبه عمل فهو يشاهد به القيامة بعد نفسه ضيقا في بطنه
 وروحه عارية في بدنه ليس بالمؤمن حقا حمله على نفسه الناس منه في شقا
 وهو من نفسه في عنا رحيم في طاعة الله بخيل على دينه خير مطواع واول
 ما فات ابن آدم من دينه الحياء خاشع القلب لله متواضع قد برى من العكبر
 قائم على قدميه ينظر الى الليل والنهار يعلم انهما في هدم عمره لا يركن الى الدنيا
 ركون الجاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرم انه اذا خلف الدنيا خلف
 الهموم والاحزان ولا حزن على المؤمن بعد الموت بل فرحه وسروره مقيم بعد الموت
 قال عبد العزيز بن احمد لم يكن مع هذا الشيخ يعني المترجم غير هذا الحديث وليته
 لم يكن معه فانه منكر بكرة واسناده اسناد لا تقوم فيه حجة وفيه غير واحد من المجهولين
 ﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو عمرو الطرسوسي المعروف بابن

الحلى سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروى عنه جماعة واخبرنا ابو القاسم السوسى بسنده اليه ومنه الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا فان الله لا يستحي من الحق لانأتوا النساء فى اديارهن

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الخولانى الكنانى حدث عن ابيه عن جده روى عنه محمد بن عبد الاعلى بن عليل الامام وروينا بسندنا اليه ثم من طريقه الى وائلة بن الاسقع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شربوا شيبكم بالخنا فانه انضر لوجوهكم وانقى ثوبكم واطهر لقلوبكم واكثر لجماعكم واثبت لجتكم ان سأنتم فى قبوركم الخنا سيد ريحان الجنة والناثم المختضب بالخنا كالمشعط بدمه فى سبيل الله عز وجل الحسنة بعشر امثالها والدرهم بسبعمائة والله يضاعف لمن يشاء . هذا حديث منكر .

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو الطيب النصرى كان يسكن بدار الشعارين روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام وغيره وروينا من طريق عبد الكريم بن حمزة عنه بسنده الى انس بن مالك مرفوعا من سره ان يسلم فليزلم الصمت . وكان تحديته سنة خمس واربعين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو بكر القرشى الصائغ روى الحديث عن جماعة واسمعه سنة اربع واربعين واربعمائة ومن مروياته عن عمران ابن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الكريم ابو طلحة القرارى البصرى المعروف بالوساوسى سمع الحديث من نصر بن على الجهمضمي وغيره وروى عنه ابو الحسن الدارقطنى وابن شاذان وابن شاهين وجماعة - واهم ومن مروياته عن ابى هريرة مرفوعا انما انا رحمة مهداة ورواه اليبقى قال الخطيب البغدادى تكلم الناس بالوساوسى وكان قد سكن بغداد وسنات عنه ابا بكر البردائى فقال لى هو ثقة مات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبدوس ابو بكر السوسى الحافظ الفقيه نزيل مرو والشهيد طاف البلاد وسمع بها الحديث وروى عنه جماعة ومن مروياته عن العرياض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر لاصف المقدم ثلاثا وللثانى مرة وحدث سنة اربع وستين واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيدة بن زياد بن عبد الخالق ابو بكر النيسابوري المعروف بالشمراني طاف البلاد لسماع الحديث واخذ عن جماعة وروى عنه المحاملي وابو بكر الشافعي وابو الشيخ الاسهاني وابو بكر الاسماعيلي وغيرهم ومن مروياته عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وانه كان يقول ان مجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب قال الخطيب سافر يعني المترجم الكثير ورحل في الحديث الى الشام والعراق ومصر وورد بغداد وحدث بها وكان ثقة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد السلمى حدث بجزيرة من اعمال طرابلس من ساحل دمشق وبالمدينة وروى عنه سليمان الطبراني وغيره ومن مروياته ما رواه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك ربع او حائط لا يصلح له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فياخذ او يدع قال الطبراني رواه عمرو بن هاشم البيروني عن الوزاعي ولم يروه غيره عنه

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عثمان بن الغمطريق ابو عمرو الثقفي حدث عن جماعة وروى عنه جماعة ومن مروياته ما رواه عن ابي قتادة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اخلاء فلا يمسه واذا اتى اخلاء فلا يستنجي بيمينه واذا شرب فلا يتنفس في الاثام مرة وعن ابي هريرة مرفوعا يقول الله انا الرحمن وانا خلقت الرحم واشتقت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال ابو محمد بن ابي حاتم كتبنا عنه يعني المترجم وهو صدوق لا بأس به توفي سنة احدى وستين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عجل بن ابي دلف القاسم بن عيسى ابو نصر العجلي المعروف بابن مجيم من اهل الكرخ من ولد ابي دلف العجلي حدث بدمشق عن علان الكرخي وغيره وكان من اهل الادب والمعرفة حكى عن الفضل بن الربيع انه قال حججت مع هارون الرشيد امير المؤمنين فمرنا بالكوفة في طاق المحامل فاذا بهلول المجنون قاعد يهذى فقلت له اسكت قد اتى امير المؤمنين فسكت فلما جاء الهودج قال يا امير المؤمنين حدثني ايمن بن نابل حدثنا قدامة ابن عبد الله العامري انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني على جبل ومحتة رجل رث فلم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا اليك اليك فقلت يا امير المؤمنين

انه بهلول المجنون قال قد عرفته وبلغنى كلامه قل يا بهلول فقال يا امير المؤمنين
 هب انك ملكت العباد طرا ودانوا لك فكان ماذا اليس مصيرك الى قبر ويحوى
 ترائك هذا وهذا فقال اجدت يا بهلول افغيره قال نعم يا امير المؤمنين من رزقه
 الله جالا ومالا نفع في جاله وواسا في ماله كتب في ديوان الابرار قال فظن
 انه يريد شيئا قال فانا قد امرنا ان نقضى دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين
 لا تقض ديننا بدين اردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك فان
 نفس هذه نفس واحدة وان هلكت والله ما انجبرت عليها قال فانا قد امرنا ان
 نجري عليك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا يعطيك وينساني اجر على الذى اجرى
 عليك لا حاجة لى فى اجرائك ومضى وهو يقول

هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا
 اليس تصير فى قبر ويحوى ترائك بعد هذا ثم هذا
 توفى المترجم سنة اربعمائة ودفن بباب الفراديس

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عقيل الشهرزورى من شعره

وما تنك عن الزورات لى ملك ولا نبا بك اكثار واقلال
 لكن سمعت من الواشين فى ولم تدر الهوى والهوى ادناه قتال
 سالت طيفك عن تميق انكمهم فقال معتذرا لا كان ما قالوا
 سعى الوشاة لقطع الود بينكما وللمودات بين الناس آجال
 توفى سنة اثنتين وستين واربعمائة بيت المقدس وقيل سنة ست وستين واربعمائة
 والله اعلم اى ذلك كان

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن على ابو بكر المراغى روى الحديث عن ابى
 يعلى الموصلى وغيره وروى عنه جماعة ومن مروياته ما رواه عن الربيع بن
 سليمان انه قال سمعت الشافعى يقول

شهدت بان الله لا شىء غيره
 وان عرى الايمان قول محسن
 وان ابا بكر خليفة ربه
 واشهد ربه ان عثمان فاضل
 ائمة قوم نهدى بهداهم
 واشهد ان البعث حق واخلص
 وفعل زكى قد يزيد وينقص
 وكان ابو حفص على الخير يحرص
 وان عليا فضله متخصص
 لى الله من اياهم يتنقص

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقال عبد العزيز كان المترجم صاحب حديث ثقة كتب الكثير بدمشق ولم تطل مدته ليحدث

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي ابو حذيفة الدينوري اعتنى برواية الحديث ومن مروياته ما رواه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزعه قبل هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقلوه
﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن الحسن الخزاعي المعروف بابن الزنقي سمع الحديث من ابي جعفر العقيلي وجماعة وروى عنه جماعة ومن مروياته ما رواه عن ابي بكر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى الحاكم في شيء وهو غضبان توفي المترجم سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن الحكم ابو بكر النرسي سمع الحديث بدمشق من عبد الرحمن الكوفي وغيره وسمعه بجمص والموصل ومنبج وحران وحلب وغيرها وانتقى عليه ابو الحسن الدارقطني ومما اتصل بنا من روايته عن عبد الله بن عمر انه قال جاء امرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكباثر قال الاشرار بالله قال ثم ما ذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ما ذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقطع مال امرئ مسلم يمين هو فيها كاذب اه وكان ابو بكر النرسي حيا سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن هارون ابو العباس البردعي الحافظ حدث بدمشق عن مكحول وابي بكر بن ابي داود وغيرهما وروى عنه تمام وغيره واتصل بنا من مروياته الى جعفر بن مالك بن دينار انه قال دخلت على الججاج فقال لي الا اخبرك بحديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى حدثني قال حدثني ابو بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت له حاجة الى الله فليدع بها دبر كل صلاة مفروضة . قال عبد الوهاب بن جعفر كان البردعي من معادن الصدق وقال البردعي رأيت ابا الدرداء في النوم فقلت له حدثني حديثا حدثك به رسول الله ليس بينك وبينه احد فقال لي سمعته يقول افضل ما يعمله العبد الذي يتخلق به مع الفقراء

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن مزاحم ابو عمرو المزاحمي الصوري

سمع الحديث بدمشق من جماعة وروى عنه مولاة فالتك المزاحمي واتصل بنا من مروياته ما رواه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف حدث سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن سليمان بن ابراهيم بن عبد العزيز ابو طاهر التميمي الكتاني الصوفي روى الحديث عن المناجحي وروى عنه ابنه وعلى الختاني واسماعيل الرازي واتصل بنا من مروياته بالسند الى ال-ود ان عائشة رضى الله عنها قالت كنت اقل فلانم الغنم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويمكث حلالا . وكان المترجم قد امتنع من اكل اللحم بالارز خشية ان يتلع عظما في الارز فيقتله فلما خرج ولده عبد العزيز الى بغداد واشتاقه ابوه خرج الى بغداد زائرا له فصادفه يوما وقد طبخ لحما بأرز فقدمه بين يديه فقال قد عرفت عادتى في هذا فقال كل فلا يكون الا خيرا فاكل عظما فمات ببغداد في ذى العقدة سنة سبع عشرة واربعمائة ودفن في مقابر الشونيزية

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن الحسين ابو بكر الهروى المقري الضرير سكن دمشق وسمع الحديث بها من رشا بن نظيف وابى بكر الخطيب والسيساطى وغيرهم وسمع بطوس وذكركر ابن صابر انه ثقة وانه سئله عن مولده فقال سنة سبع واربعمائة بهراة وصنف ابو بكر هذا كتاب التذكرة في القراآت الثمانية وكان اماما في فن القراآت واتصل بنا طريقه الى مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل توفى في اليوم العاشر من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين واربعمائة بالقدس

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن صدقة ابو عبد الله النعابي الكاتب الشاعر المعروف بابن الخياط ختم به ديوان الشعر بدمشق وكان شاعرا مكثرا مجيدا محسنا حفظه لاشعار المتقدمين واخبارهم جالسته مرة عند جدى القاضى ابى الفضل وتفاوضنا في معانى كثيرة لم احفظ منها شيئا اقله اهتممى في ذلك الوقت عما اورده من القصائد واجازنى بجميع ما قاله من النظم والنثر سنة سبع وخمسمائة انشدنى اخى ابو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الحافظ وكتبه لى بخطه انشدنى ابو

عبد الله لنفسه

لم يبق عندي ما يباع بحبة
وكفالك شاهد منظري عن مخبري
الا بقية ماء وجه صحتها
عن ان تباع واين ابن المشتري
قال وانشدني

ويتادني ذكراك في كل حالة
واشتاقكم والياس بين جوانحي
ولولا النوى ما كان بالعيش وصمة
ولولا القلى ما كان بالحب من بأس
وقال وانشدني

ليت الذي قلبي به مغرم
يعلم من وجدى كما اعلم
لعله ان لم يصل رغبة
يرق للمكروب او يرجم
اذانى حبكم فى الهوى
فما حمتى ذاتى منكم
ومذهب ما زال مستقبها
فى الحرب ان يقتل مستلم
وقال اجتمعت باى عبد الله ابن الخياط بطرابلس وكنت انا وهو يجلس
فى دكان انسان عطار نصرانى يعرف باى المفضل ذكى محب للادب فخرجنا
يوما الى ظاهر البلد فاخترنا موضعا جلسنا فيه على غدير هناك فقال ابو عبد الله
للسابق اعمل فى هذا المعنى ابيانا عاجلا فقال نعم فعمل ابن الخياط بديها
او ما ترى قلق الغدير كأنه
يدو لعينك منه حلى مناطق
مترقرق لعب الشعاع بمائه
فارتج يخفق مثل قلب العاشق
فاذا نظرت اليه راعك لمعه
وعلت طرفك من شراب صادق
ولم يفتح الله على السابق بيت ولا بلفظة فقال العطار قد عملت بيتا
واحدا وهو

قد كنت آمل ان اجي مصليا
حتى رأيتك سابقا للسابق
فاستحيانا ما اتى به وجعلناه من مآثور الاخبار قال ابو عبد الله وكان السابق
لا يحفظ من شعره بيتا واحدا وابو عبد الله بن الخياط بخلافه كان يحفظ شعره
منذ عمله الى ان مات وسئل ابو عبد الله عن مولده فقال فى سنة خمسين
واربعمائة وتوفى فى سنة سبع عشرة وخمسمائة ولم اشهد جنازته لاجل نوبة
كانت لى عند ابى الحسن بن قيس الفقيه

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمارة بن احمد بن يحيى بن عمرو ابى عمارة بن راشد ابو الحارث الليثى الكنتانى مولا لهم روى عن ابيه وجماعة وروى عنه جماعة وروينا بالسند اليه ثم منه الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على اول ثلاثة يدخلون الجنة او اول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك ادى حق الله ونصح لمواليه وعفيف متمفف واما اول ثلاثة يدخلون النار فذو ثروة من مال لا يؤدى فيه حق الله عز وجل وفقير فخور وامام جائر ار قال مسلط توفى المترجم فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمار بن نصير بن ابان بن ميسرة ابو جعفر السلمى روى الحديث عن جماعة وروى عنه ابو الميمون بن راشد واتصل سندنا به الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الخلال الى الله الطلاق توفى سنة ثمان وسبعين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم ابو سهل الحنفى اليمامى قدم دمشق مجازا الى مصر وحدث بها وبمصر وبغداد وبأصبهان عن جماعة منهم عبد الرزاق ابن عمام وروى عنه ابو بكر بن ابى داود والباغندى وغيرهما واتصل سندنا به الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة شجرة اسلمها فى منزل رجل من بنى هاشم لا اسميه لكم وفرعها فى السماء سماها الله عز وجل خيرا فاذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فاقما يعنى تلك الشجرة ورواه الحاكم . ومن غرائب المترجم ما اتصل سندنا به الى ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلى بين المغرب والعشاء كالمشحوظ بدمه فى سبيل الله قال احمد بن محمد بن عمر الحنفى اليمامى سألت ابى عن ابى سهل الحنفى فقال قدم علينا وكان كذابا وكتبت عنه ولا احدث عنه بشئ وكان سلمة بن شبيب يكذبه وقال ابو بكر الخطيب سكن المترجم بغداد وحدث بها وكان غير ثقة وقال اسحاق بن ابراهيم ذكرت اليمامى هذا لعبيد الكسورى فقال هو فينا كالواقدى فيكم وقال ابن عدى حدثت باحاديث منا كبر عن الثقات وحدث بنسخ عن الثقات بعجائب وتكثر عجائب اليمامى وهو مقارب الحديث وهو الى الضعف اقرب منه الى الصدق وقال محمد النيسابورى الحافظ سمعت يحيى ابن

محمد بن صاعد يرميه بالكذب وقال الدارقطني هو متروك الحديث وقال ايضا هو ضعيف

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي القمي المنكدرى المدني سمع الحديث ببيروت وبمصر والعراق وغيرهم وروى عنه اناس واتصل سندا به الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذى سلطان في منفعة برا ونيسير عسير اعين على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام وعن سالم بن عبد الله بن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا اراد الركوع رفعهما ولم يكن يرفع بين السجدين ولد المترجم بالمدينة ونشأ بالحرمين ورحل الى مصر والشام ثم اقام بالبصرة الى ان حدث بها ثم دخل الاهواز واصهبان وحدث بها ثم ورد الري ومصر وغيرها وله افراد وعجائب وكان الحافظ الاصبهاني يجتمع به وانكر عليه وانكروا عليه ايضا اشياء توفى سنة اربع واربعين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمرو منصور القزويني المقرئ المعروف بابن المجدي قدم دمشق وسمع بها وبآمد وغيرها من جماعة وروى عنه جماعة واتصل سندا به الى بشير بن كعب عن عمران بن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله فقال بشير لعمران ان فيه يعنى الحياء ضمما وان فيه محجزا فقال له عمر انا احديثك عن رسول الله وتجيئني بالمعارض لا احديثك بحديث ما عرفتك قال على بن طاهر النعماني قرأت على ابي منصور يعنى المترجم الشيخ الصالح ودانى عليه شيخنا عبد العزيز الكتاني واثني عليه خيرا وقال ابن خيرون توفى سنة ثمان واربعين وأربعمائة بدمشق سمعت منه ببغداد من اول كتاب الواضع لابن رضوان الاسانيد والاصول وقال ابن طاهر توفى سنة تسع واربعين واربعمائة ودفن بباب الفراديس في الوطاء

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمرو ابو الفرج القراري حدث عن ابي بكر ابن ابي دجاجة وروى عنه الخنائي والاهوازي وروينا بسندا اليه الى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف انتهى ووصفه على بن محمد بالشيخ الصالح

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عوف ابو الحسن المعدل حدث عن ابن عبادل وروى عنه احمد الطيان وروينا بالسند اليه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنائز ليصلى عليها فقال الناس نعم الرجل فقال رسول الله وجبت ثم اتى بجنائز اخرى فقال الناس بئس الرجل فقال رسول الله وجبت فقال ابى بن كعب يا رسول الله ما قولك وجبت فقال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عيسى ابو بكر البغدادي نزبل حص صنف تاريخ الحصين وسمع الحديث بدمشق من جماعة وروى بسنده الى ابي كبشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وروى بسنده الى عبد الله بن رباح الانصارى قال سمعت راهبا يقول توضع مائدة يوم القيامة فاؤل من يأكل منها الصائمون لله في دار الدنيا قال ابو بكر الخطيب كان يعنى المترجم بجمص وحدث عن ابن عرفة وغيره وله كتاب مصنف في تاريخ الحصين ولم تقع الينا احاديثه ولا عرفناه الا من جهة بكر

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عيسى بن الجراح ابو العباس بن النحاس الربيعى المصرى الحافظ سمع الحديث بمصر ودمشق من جماعة واستوطن بنيسابور وبها مات روى عنه الحاكم وابو نعيم الاصبهاني وغيرهما وروى بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل جاره ان يفرز خشبة في جداره فلا يتمه ثم قال مالى اراكم عنها معرضين والله لا ارمين بها بين اكتافكم قال محمد بن ربح قال الليث بن سعد هذا اول ما عندنا لمالك وآخره وروى ايضا عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ان محرما وقصت به ناقته فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلوه ويكفونوه في ثوبه ولا يفظوا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث ابن ابي ليلى عن عمرو بن دينار ولا اعلم رواه الا يحيى يعنى ابن يعلى المحاربى عن ابيه عن غيلان ابن جامع وعن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ورواه عبد الله بن محمد البغوى قال ابو عبد الله الحاكم ان ابا العباس ابن النحاس المصرى يعنى المترجم كتب الحديث ببلده وفي الجاز والشام والمراقين

وخوزستان واصبهان والجبال وورد على ابي نعيم جرجان سنة تسع عشرة
 وثلاثمائة وانحدر منها الى جوين ونيسابور وسرخس واقام على عبد الرحمن
 ابن ابي حاتم مدة وكانت سماعاته منه كثيرة الا ان سماعاته بالعراق والجزيرة والشام
 ذهبت عن آخرها وحدث عندنا سنين املاء وقراءة واستوطن نيسابور سنة
 احدى وعشرين وثلاثمائة الى سنة ست وسبعين واخبرني انه ابن خمس وثمانين
 سنة وقال البيهقي سمعت ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت الصغار يعني المترجم يدعوني
 مسجده و هو رافع بطون كنيته الى السماء وهو يقول يا رب انك تعلم ان ابا العباس
 المصري ظلمني وخاتني وحبس عني اكثر من خمائة جزاً من اصولي اللهم
 فلا تنفعه بتلك وبساتر ما جمعه من الحديث ولا تبارك له فيه وكان ابو عبد الله
 بحباب الدعوة وكان السبب في موجدته على ابي العباس المصري وراقه انه قال له
 اذهب الى ابي العباس الاصم وتل له قد حضرت معك ومع ابيك قرأت كتاب
 الجامع لثوري فجلس اسد بن عاصم وقد ذهب كتابي فان كان لي بكتابك سماع
 بخطي فاخرجه الى حتى انسخه فذهب فقال ابو العباس السمع والطاعة واخرج
 الكتاب في اربعة اجزاء بخط يعقوب وسماع ابي عبيد الله فيه بخطه فدفعه الى
 ابي العباس فاخذته ووضعها في يده ثم جاء الى ابي عبدالله فقال ان الاصم رجل
 طماع قد اخرج سماعك بخطك في كتابه ولم يدفعه الي وقال اني لا ادفع هذا
 السماع اليه حتى يحمل لي خمسة دنانير وكان ابو عبد الله قد تراجع امره
 ونقصت تجارته وبلغني انه باع شيئاً من منزله فدفع الى ابي العباس خمسة دنانير
 فأخذها وحمل الكتاب اليه ثم اتها جميعاً دعياً على ابي العباس فاستجيبت دعوتها
 فيه ثم بعد ذلك كان ابو عبدالله يحامل ابا العباس ويجهد في استرجاع كتبه
 منه فلم يقدر عليه وكان ابو العباس فوئسا حديث ابي عبد الله الصغار فذهبت
 انا الى عبد الله بن حامد الفقيه فقلت له ان هذا الرجل قد فوئسا هذا الشيخ
 وهو يحامله بسبب ان كتبه عنده ونحن نعلم انه لا يفرح قط عن جزء من اصوله
 وان قبل ذلك حبسه الشيخ ابو بكر بن اسحاق ولم يقدر على استرجاع الكتب
 منه فلو نصبت ابا بكر الساوي الوراق مكانه لسمع الناس ما بقى عنده من الكتب
 وكان ابو عبدالله الصغار يحل ابا محمد بن حامد محل الولد وكان ابو محمد
 يخاطبه بالم فقصده ونصحته فقبل نصيحتي ونصب ابا بكر الساوي مكانه

وعقد ابو بكر في الاسبوع بضعة عشر مجلسا بالغدوات وبعد الظهر والعشاء وانتفع الناس بما بقى عند ابي عبدالله وكان لا يقعد مجلسا ولا يقوم الا ويبكى ويدعو على ابي العباس لان عيون كتبه كانت عنده ولم يقرأ قط حديثا واحدا من كتب الناس وانما قصصت هذه القصة ليعتبر المستفيد به ولا يتهاون بالشيوخ فان محل ابي العباس المصرى من هذه الصنعة كان اجل محل وذهب علمه وسامت عاقبته بدعاء ذلك الشيخ الصالح عليه قال الحاكم ان ابا العباس المصرى حافظ قديم الرحلة كثير الطلب ولما احتج اليه وقد ضاعت سماعته القديمة حدث من حفظه باحاديث ذكر انه يعرفها وغير مبتدع مثله ان يحفظ سماعات الشيوخ واما مذاكراته فانه كان يتجوى في اكثرها الصدق واطلعنا على كتبه بعد وفاته فما رأينا الا الخير

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الفأفاه ابو نصر الموصلى قدم دمشق سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وحدث عن ابن صفوان وغيره ولم اسمع منه شيئا ولم اره

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الفتح ويقال ابن ابي الفتح بن خاقان ابن النجاد العابد امام جامع دمشق احد الصالحين المعروفين سمع الحديث وقرأ القرآن وقرأه وكان في زمنه سمع ناس به وبفضله وبما خصه الله به من العلم والورع فسافروا من بلد بعيد اليه بنية الزيارة له فلما وصلوا الى باب داره سمعوا اثنين الشيخ من وراء الباب لوجع كان به ظاهرا فانكروا عليه انينه لفضله فلما دخلوا ابتدأهم فقال ان آه اسم من أسماء الله يستروح اليه الاعلاء فزاد في انفسهم اضعاف ما كان عندهم توفى سنة ستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الباب الصغير

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن فراش بن البريثم ابو عبد الله الخطيب القواسمى سمع الحديث بدمشق من بشر بن عبد الوهاب الاموى وروى عنه جماعة واتصل سندا بنا به الى ابن عباس انه لما فرغ من الصلاة في يوم عيد فطر او اضحى قال يا ايها الناس قد اصبتم خيرا فمن احب ان ينصرف فلينصرف ومن احب ان يقيم حتى يشهد الخطبة فليقل (١)

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن فضالة دمشقى شاعر ذكره المرزبانى في مجمع

(١) هذا الحديث من المسلمات وكل من رواية يقول حدثنا لان في يوم عيد فطر او اضحى بين الصلاة والخطبة

الشعراء ومما قاله فيه احمد بن محمد بن فضالة الشامي وسيدى يقول في عمرو
ابن حواء السككي

قد علمت سكك في حربها بانه يضرب بالسيف
ويطعن القرن غداة الوفا ويحضر الجفنة للضيف
ويلا الاعساس من قارض على بقاء المزن في الصيف
ويؤمن الخائف حتى يرى كانه من ساكني الخيف
عنيت عمرو بن حوى ولم ابغ سوى القصد بلا حيف

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين ابو على الهمداني
الخاصدى الحصى الصفار المعروف بالسوسى قدم دمشق وسمع بها من ابي زرعة
الدمشقي وغيره وحدث بها وبمصر وروى عنه ابن ابي الحديد وتمام الرازي
والعسكري واتصل سندننا به الى ابن عمر انه قال كنا نعد لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في المجلس اكثر من مائة مرة ان يقول استغفر الله واتوب اليه
قدم المترجم مصر في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ونزل العسكر
عند الصاغة بمصر وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان ثقة وكانت
كتبه جيادا

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الفضل بن سعيد بن موسى السجستاني نزل
دمشق وحدث بها عن الدارمي ومحمد بن اسماعيل البخاري وجماعة وروى
عنه ابو زرعة وابن حبان والحاكم وجماعة واتصل سندننا به الى ابن عمر
انه كان يقول كان الاذان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى
والاقامة واحدة واحدة غير انه اذا قال قد قامت الصلاة مثنى بها فاذا سمعها
توضأنا وخرجنا الى الصلاة توفي المترجم سنة اربع عشرة وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن القاسم الحرى امام المسجد الحرام سمع الحديث
بدمشق وغيرها من جماعة وروى عنه الحناتى والاهوازى واتصل سندننا به
الى جرير بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم
لا يرحمه الله وفي لفظ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل الانماطى المصرى
سمع الحديث بدمشق ومصر من اناس وسمع منه جماعة وروينا متصلا به من

طريقه الى الزبير بن العوام انه قال كنا نحمل لحم الصيد صفيفا وكنا نتزوده
ونحن محرمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى بسنده مما اتصل
بنا عن الاصمعي قال كان رجل من بني تميم يقال له حنظلة وكان له ابن يقال
له مرة وكان يكثر الاحاح عليه فكان ابوه ربما قاتله فقال له ذات يوم انك
مر فقال له ابنه اعجبني حلاوتك يا حنظلة فقال اسكت فاسمى والله خبيث
كاسمك فقال له ابنه اخبث مني والله من اسماني فقال له والله يا بني لقد تشاءمت
بك يوم ولدت قال ما ورثته عن كلاله قال ما اظنك من الناس قال من
اشبه اباي فما ظم امه والشوك لا يجتنى منه العنب قال لا بل اشبهت امك عليها
لعنة الله قال والله ما كانت بأردأ من زوجها قال ما احوجك الى ادب جيد
قال احوج مني اليه من ادبني قال لقد كنت حريصا على صلاحك دهرى قال
والله يا ابي ما آيت من حجر ولكن الله اعطاك على قدر نيتك قال لقد ساءت
حالك منذ تركت الدماء لك واقبت على الدماء عليك قال مادح نفسه يقرئك
السلام قال دعني من هذا فوالله لا يستقبلني من امرك ما كنت له مضيعا قال
اذا والله لا يتردد في بيتك الا الريح قال والله ما جرأك على هذا احد غيري
قال فلم اذا نفسك ولا تلتني قال ويحك ما تستحي مني قال ما احسن الحياء
في مواضعه قال والله لقد اجتمعت فيك خلال رديته قال فضل ردايتك يا ابي
قال ابوك الشيطان الرجيم قال قل لنفسك ما شئت قال لقد دفنت اباك ساعة
ولدت قال اعجبني كثرة اعمامى يا مبارك قال والله انك لمغيظي بجوابك قال من
تكلم اجيب ومن سكت سلم قال ويالك قم عنى قال ان اعفيتني عن معاتبتك قال
كلامك لا يزداد على الا غلظا قال والله ما يقصر عن الجواب الا الاحق قال
اخسأ ويالك يا كلب قال الكلب لا يلدء الا كلب قال ليس شئ احسن من
السكوت عنك قال اذا لا يدعك كثرة فضولك قال قم فوالله ما اراك تصلح ابدا
قال فقام وهو يقول وكيف يصلح من انت ابوه مات المترجم سنة ثمانى
عشرة واربعمائة

احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو الحسن المزني روى عن
على بن يعقوب ابن ابي العقب فوائد ابى زرعة وسمع منه ابنه عبيد الرحمن
ووجدت سماع ابنه منه بخطه على نسخة كانت له توفى سنة ثمان وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل ابو حامد النيسابوري
الخيرى الكرابيضى القاضى المحتسب قدم دمشق حاجا وحدث بها عن جماعة
وروى عنه عبد العزيز الكنتانى والحنائى وعلى بن شجاع وروينا بالسند المتصل
به الى جرير بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وحج البيت وصوم رمضان وعن ابى موسى انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نكاح الا بولي ووقع لى هذا الحديث من وجوه غالبا ومن جعلها
من طريق ابن خزيمة عن ابى موسى الاشعري

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن درستويه ابو جعفر المروزي المعروف بكاكوا
سمع الحديث بدمشق وصيدا ومصر والرملة وغيرها وروى عنه الحسن البغوى
المعروف بالفرا واتصل سندا به من طريق زاهر الى سمرة بن جندب انه قال
ما قام فينا رسول الله مقاما الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة وكان حديثه
بنيسابور سنة اربع وستين واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن مخلد ابو حامد الهروى قدم دمشق سنة سبع
وخمسين ومائتين وحدث بها عن جماعة وروى عنه جماعة وروينا من طريق
عبد الكريم بن حمزة من طريقه عن جابر ابن عبد الله انه قال آتت
النبي صلى الله عليه وسلم فى دين كان على ابى فداقت الباب فقال من هذا
فقلت انا فقال انا انا مرتين كأنه كرهها وفى لفظ وكأنه كرهه توفى سنة
سبع وخمسين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الحسن ابو القاسم الهاشمى سمع من ابى القاسم
السديساطى وسمعت منه جزءا واحدا من موطأ ابن وهب وابن القاسم ولم اجد
له سمعا غيره وكان شيئا لا بأس به الا ان الحديث لم يكن من صنعه ورويت
من طريقه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم
اخاه مرفقا يرضه على جداره وهذا الحديث مما زاده ابن جوصا فى اثناء الجزأ
الذى سمعه الهاشمى من الموطأ توفى فى المحرم سنة اربع وثلاثين وخمسمائة
ودفن فى مقابر الكهف بجبل قاسيون

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرحمن ابو على الموقلى

المكي العطار قدم دمشق وحدث بها وبمصر وروى عنه محمد بن ابي هشام
واتصل سندا به الى صهيب قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان يوحى اليه وقال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحج
صهيبا حب الوالدة ولدها قال ابراهيم بن محمد الشافعي كتب ابي عن المترجم
بمكة اه وكان قدومه دمشق سنة ثمان وخمسين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن سعد ابو بكر القرشي
مولى عثمان بن عفان المقرئ المعروف بابن ضريرة حدث عن ابيه وغيره وكان
حافظا للتفسير ومن مروياته عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب انه قال سئال رجل عن حلية السيوف فقال قد حلا ابو بكر
الصديق سيفه فقال له جعلني الله فداك تقول الصديق قال نعم الصديق في
الدنيا والآخرة فمن لم يقل ذلك فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة
وكان المترجم شيخا مقربا حافظا لتفسير القرآن مات سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن ابي موسى ابو بكر الانطاكي الفقيه سمع الحديث
من جماعة وروى عنه جماعة ايضا ومما خرجته له من طريق ابي نعيم وسليمان
الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم في الشتاء الغنمة
الباردة وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء
الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الآخر فلا شيء بعدك اعوذ
بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها بيدك واعوذ بك من الائم والكسل
ومن عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة العدو ومن فتنة الفقر واعوذ بك
من المأثم والمغرم اللهم نق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
واقب الى المترجم رقعة مكتوب فيها

ايها الفاضل الكثير العادات صانك الله عن مقام الدنيا
ايكون القصاص من فتك لحظ من غزال مورد الوجنات
ام يخاف العذاب من هو ميت مبتلى بالزفير والحسرات
ليس الا العفاف والصوم والنس لك له زاجر عن الشبهات
فاخذ الرقعة وكتب على ظهرها

يا ظريف الصنيع والآلات وعظيم الاشجان واللوات
 ان تكن عاشقا فلم تأت ذنبا بل ترقيت ارفع الدرجات
 فلك الحق واجبا ان عرفنا من تعلقته من الحجرات
 ان اكون الرسول جهرا اليه ان تنكبت موبق الشبهات
 ومتى اقتض بالقصاص على لحظ حبيب اخط طريق القضاة
 قال المعافا بن زكريا الفتك بطش الانسان بغيره على وجه المكر او الغدر
 وهو بتثليث التاء لغات ثلاث

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن المؤمل ابو بكر الطيبوري سمع الحديث ببغروت
 وجبله وبغداد من الحسن بن عرفة وغيره وبصور من اناس وروينا بسندنا
 من طريقه الى ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم
 وموسى فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
 عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله
 برسالاته وانزل عليك التوراة وكلك تكليما فبكم خطيئتي سبقت خلقي قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينج آدم موسى رواه ابو بكر الخطيب من طريق
 المترجم قال الخطيب وذكر عبيد الله انه سمع منه سنة تسع وتسعين ومائتين
 ﴿ احمد ﴾ بن محمد بن نفيس ابو الحسن الملقب بالامام الشاهد روى
 عن ابي علي الحصاري وروى عنه الاهوازي وعلى الخفاني وروينا بالسند من
 طريقه الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع
 القرآن متعه الله بعقله حتى يموت توفي المترجم سنة اربع واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الوليد بن سعد ابو بكر المري المقرئ روى
 الحديث عن الجوزجاني وجماعة وروى عنه ابو بكر بن حبة البزار بهقبه
 الصوف بسنده الى ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 يديه حذو منكبيه حين يفتتح الصلاة وحين يركع وحين يسجد وحين يقوم من
 السجدين ورواه الحافظ طائبا عن الاعرج عن ابي هريرة وعن نافع عن ابن
 عمر بلفظ كان اذا افتتح الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا رفع رأسه
 من الركوع وعن نافع قال كنت ردف ابن عمر اذ مر براعي يزمر فضرب
 وجه الناقة وصرفها عن الطريق ووضع اصبعيه في اذنيه وهو يقول اتسمع

اتسمع حتى انقطع الصوت فقلت لا اسمع فردها الى الطريق وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وعن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قتل متعمدا دفع الى اولياء القتيلى فان شاؤا قتلوه وان شاؤا اخذوا الدية وهى ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وثلاثون خلفه وذلك عقل الدية العمدة وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك تشديد العقل قال ابو محمد الاكفانى كذا فى كتابى والصواب اربعون خلفه قال ابن ما كولا توفى يعنى المترجم سنة سبع وثمانين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن هارون ابو الحسن الزوزى من اهل خراسان قدم دمشق حاجا وحدث عن محمد بن عبد الله بن جعدة والعباس النيسابورى وروى عنه على الخفانى قرأت بخط ابى الحسن الخناني حدثنا الزوزى حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله حدثنا القاسم الطائى حدثنا محمد بن على حدثنى ابى على بن موسى الرضا حدثنى ابى موسى بن جعفر حدثنى ابى جعفر بن محمد حدثنى ابى محمد بن على حدثنى ابى على بن الحسين حدثنى ابى الحسين بن على حدثنى ابى على بن ابى طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى به جبريل عن الله تبارك وتعالى لا اله الا الله حصنى فمن دخل حصنى امن عذابى . كذا وجدته بخط الخناني وفيه وهم فاحش والصواب حدثنا ابو القاسم الطائى واسمه عبد الله بن احمد بن عامر البصرى وفي حديثه ضعف ورويناه طالبا على الصواب بسندنا الى محمد بن على ومنه بسنده الى على ابن ابى طالب وقال لنا ابو سعد اسماعيل فى كلام له لما دخل على بن موسى نيسابور تعلق احمد بن حرب الزاهد بلجام دابته والنضر بن ياسين فحدثهم بهذا الحديث

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن هبة الله بن على بن فارس الانصارى الاكفانى المعدل سمع الحديث من ابن السميسار وغيره وروينا بسندنا من طريقه عن ام سلمة زوج رسول الله انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها وهو صائم قالت وكنت اغتسل انا ورسول الله من اناه واحد من الجنابة توفى سنة احدى وسبعين واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة ابو جعفر المدوى

النحوى المعروف ابوه باليزيدى وكان من ندماء المأمون وقدم معه دمشق
وتوجه منها غاريا للروم وسمع اياه وجماعة وقال دخلت يوما على المأمون بقارا
وهو يريد الغزو فانشدته شعرا مدحته فيه اوله

يا قصر ذا النخلات من قارا انى حننت اليك من قارا
ابصرت اشجارا على نهر فذكرت انهارا واشجارا
لله ايام نعمت بها بالقفص احيانا وفي قارا
اذ لا ازال ازور قانية الهو بها وازور خمارا
لا استجيب لمن دعا لهدى واجيب شظارا وذطارا
اعصى النصوح وكل طاذلة واطيع اوتارا ومزمارا
فغضب المأمون وقال انا فى وجه عدو واحض الناس على الغزو وانت تذكرهم
نزهة بغداد فقلت التي بتمامه ثم قلت

فصوت بالمأمون من سكرى ورأيت خير الامر ما اختارا
ورأيت طاعته مؤدبة للفرض اعلانا واسرارا
فخلعت ثوب الهزل من عنقى ورضيت دار الخلد لى دارا
وظللت معتصما بطاعته وجواره وكفى به جارا
ان حل ارضا فهى لى وطن واسير عنها حيث ما سارا

فقال له يحيى بن اكرم ما احسن ما قال يا امير المؤمنين اخبر انه كان فى سكر
وخسار فترك ذلك وارعوى وآثر طاعة خليفته وعلم ان الرشيد فيها فسكن
وامسك قال الخطيب البغدادي كان المترجم ادبيا طالما بالنحو شاعرا مدح
المأمون والمعتصم وغيرهما ومات قبل سنة ستين ومائة بمدة طويلة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يحيى بن حمزة بن واقد ابو عبد الله الحضرمي
من اهل بيت لهيا احد القرى القريبة من دمشق روى الحديث عن جماعة
ورواه عنه جماعة منهم سليمان بن احمد الطبراني وابو عوانة الاسفرائيني
ورويناس من طريق عبد الكريم بن حمزة باسناده الى ابن عمر انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت المداحين فاحثوا فى
وجوههم التراب وعن ابى هريرة انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسرى به بابلياء بقدهجين من خمر وابن فنظف فيهما ثم اخذ اللبن فقال

له جبريل هديت الى الفطرة فلو اخذت الخمر لغوت امتك قال ابو عوانة
سألني ابو حاتم في قدمي الثالثة كتبت بالشام فاخبرته بكتبتى مائة حديث ليحيى
بن حنيفة كلها غرائب فساءه ذلك فقال سمعت ابا احمد يقول لم اسمع من ابي
شيئا فلا يقول حدثني ابي بل يقول عن ابيه اجازة وروينا من طريق المترجم
ايضا عن المقدم بن معدى كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يوصيكم بامهاتكم ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب رواه ابو نعيم والطبراني
قال الحاكم سأل ابا جهم عن احوال احمد بن محمد يعني المترجم فقال كان قد
كبر فكان يلقي ما ليس من حديثه فيتلقي واخبرنا ابو الجهم عنه باحاديث
بواطيل عن ابيه عن جده عن مشايخ ثقات لا يحتملونها قال الهروي وابن
المنادي مات ابن واقد سنة تسع وثمانين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يزيد بن مسلم بن ابي الخناجر ابو على الانصارى
الاطرابلسى سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وروى عن جابر بن
سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انى لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على
قبل ان ابعث وانى لاعرفه الا ان قال محمد بن الحسن بن قتيبة ما كتبت في
الاسلام عن شيخ اريب ولا انبل من الخليل بن عبد القهار ومن ابن ابي الخناجر
وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم كتبنا عن ابن ابي الخناجر وهو صدوق
قال عمر بن دحييم مات سنة اربع وسبعين ومائتين في جادى الآخرة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبدالله ابو الحسين البغدادي يعرف بابن توتق
روى عن جعفر الخلدى وابى بكر بن دريد وغيرهما وصنف كتابا حسنة وقال
سمعت سرى السقطي يقول قلت لدبراني ما لكم تعجبكم الخضره فقال ان القلوب
اذا غاصت في بحر الفكر غشيت الابصار فاذا نظرت الى الخضره عاد اليها نسيم
الحياة قال الخطيب توفى بدمشق ولم يذكر سنة وفاته لكنه قال روى عنه
تمام الرازى

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن ابي يعقوب بن هارون الرشيد ابو الحسن
الرشيدى الهاشمى سمع الحديث بدمشق وجبلة وحص والمراق وغير هؤلاء
البلدان من جماعة وروى عنه جماعة وروينا من طريقه عن ابن عباس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك على مولاه ثلاث خصال لا يجعله

عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه ويبيعه اذا استباعد قال عمر العتكي قدم انطاكية علينا ابو الحسن الرشيدى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وروينا من طريقه عن ابن عباس انه قال فى قوله تعالى استدعون الى قوم اولى بأس شديد قال هوازن وثقيف

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يوسف بن عبد الله الهيتى سمع الحديث بدمشق من محمد الرازى وروى عنه عبد الله البستى نزيل همدان وروى عن محمد بن على المدينى انه قال انى لا اترك حرفا واحدا للشافعى الا كتبته فان فيه معرفة ﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يوسف ابو العباس المعروف بابن مرده المؤدب المقرئ الاصبهانى سمع الحديث بدمشق وغيرها وقرأ بقراءة ابى عمرو وابن عامر وحزة وعاصم بن ابى النجود وروى بسنده الى عائشة الصديقة رضى الله عنها انها قالت كان فراش رسول الله من ادم حشوه ليف وعن حكيم بن معاوية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شؤم وقد يكون اليمين فى المرأة والدار والفرس وقد رواه المترجم عن محمد بن معاوية وهو غلط والصواب عن حكيم وروى المترجم بسنده عن بعض الفضلاء انه قال

عفا الله عن هذا الزمان فانه
زمان عقوق لازمان حقوق
فكل صديق فيه غير موافق
عفا على هذا الزمان واهله
فكل صديق فيه غير رفيق

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يونس بن عمير ابو جعفر الصدى الاباوردى المعروف بالاسكاف حدث بدمشق وروى بسنده عن بشر بن سميم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا مؤمن وايام التشريق ايام اكل وشرب

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن التمار روى بسنده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العربية كلام اهل الجنة والعربية كلام اهل السماء وكلامهم اذا وقفوا بين يدى الله عز وجل فى الموقف ﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو الحسن الدمشقى روى بسنده الى عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا

فاذا سئلو أفتوا بغير علم فضلو واضلو

﴿ احمد ﴾ بن محمد العذري روى باسناده الى سهل بن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية ولا خير في حجة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له وهذا المترجم احمد بن محمد بن سلامة وقد تقدم ذكره

﴿ احمد ﴾ بن محمد لم يكن محدثا قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ان لكل شئ ديباجا وديباج القراء ترك الغيبة

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو عمرو الكلبي لم يكن محدثا لكنه حكى عن احمد بن ابى الخوارى انه كان يقول من مات على الاسلام والسنة وهو تقى نقي دخل الجنة وكان اذا جاءه قوم يسمعون منه مسألة سئالهم فان كانوا من اهل السنة حدثهم والا منعهم

﴿ احمد ﴾ بن محمد الدمشقي قال دخلت على ابى هاشم بن تيبوك في الساعة التي قبض فيها فقلت كيف نجدك يا ابا هاشم فقال لي

النفس في بدنى ما عشت جاريتي
بيننا بجمدى اداريها والظقمها
فصمت عنه فلما صرت الى عتبة الباب قضى

﴿ احمد ﴾ بن محمد ويقال محمد بن احمد الواسطي الكاتب كان كاتب ل احمد بن طولون فلما استولى ابو الجيش خارويه بن طولون على الامرة وقعت بينهما وحشة فكتب الواسطي الى ابى العباس المعتضد اشعارا يحرضه فيها على قتال ابى الجيش وقال احمد بن يوسف اجتمع الواسطي الكاتب مع الحسن بن مهاجر يوم مات احمد بن طولون قبل سائر الناس على اخذ البيعة لابى الجيش خارويه بن احمد بن طولون فبدأوا بأخيه ابياس قبل سائر الناس لانه اكبر سنا فوجهوا اليه عدة من خواص خدم اخيه يستحضرونه لرأى رأوه فلما وافى العباس قامت الجماعة اليه وصدروه وكان ابو الجيش في الداخل قاعدا في صدر مجلس ابيه فعزاه الواسطي وبكى وبكت الجماعة ثم احضر المصنف وقال للعباس بايع اخاك فقال ان ابا الجيش فريته ابني وليس يسؤنى هذا ومن المحال ان يكون احد اشفق عليه منى فقال الواسطي ما اصططحتك هذه المحنة ابو الجيش اميرك

وسيدك ومن استحق بحسن طاعتك له التقديم عليك فلم يبايع العباس فقام
 طبارجى وسعد الايسر فاخذوا سيفه ومنطقته وعدلوا به الى حجرة من الميدان
 فلم يخرج الا ميتا وبايع الناس كلهم لابى الجيش واعطاهم البيعة واخرج مالا
 عظيما ففرقه على الاولياء وسائر الناس وصحت البيعة لابى الجيش يوم الاثنين
 لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبعين ومأتين وهذا ما كتب به
 الواسطى الكاتب الى احمد بن الموفق بالله يستحثه على حرب خارويه والخروج
 اليه قبل وقعة الطواحين بايام

يا ايها الملك المرهوب جانبه شمر ذبول السرى فالامر قد قربا
 كم ذا الجلوس ولم يجلس عدوكم عن النهوض لقد اصبحتم عجبا
 لا تقعدن على التفريط معتكفا واشدد فقد قال جل الناس قد رهبا
 ليس المريد لما اصبحتم تطلبه الا المشمر عن ساق وان لعبا
 فان نصبت فعقبى ما نصبت له ملك تشاد معاليه لمن نصبا
 طال انتظاري لقوت منك آمله وما ارى منك ما اصبحتم مرتقبا
 ولو علمت يقين العلم من خبرى وما نهضت له فى الله محتبا
 لسرت نحو امرى قد جد مجتهدا حتى يكون لما يبغونه سيبا
 اجاد مروان فى بيت اراد به بعد الهدو وكان الحبل منقضبا
 انى ارى فتنا تغلى مراجلها فالملك بعد ابى ليل لمن غلبا
 وكتب اليه ايضا

قل للامير ابن الموفق للهدى حثام عن اهل الضلالة تطرق
 جرد خيول العزم هذا وقتها واخو العزيمة فى الخطوب محقق
 اصدق بنى الاعداء ضربا وقعه يبنى الطلا قدما فثلك يصدق
 هذا وانت ابو الفتوح وامها واخو الحروب غداة يحمى الفيلق
 لا تجزعن وقد جرى لك سابحا طير السعادة بالباشارة ينطق
 واقدهتكت جوعهم لك عنوة وكشفت رأسى حين خان المصدق
 وحسرت جباب التستر ساحبا ذيل التصيحة والنصيح يصدق
 وجمعت من صيد القبائل مجفلا لو رام بأجوجا اذا لتمزقوا
 واقت سوقا للضراب بجادها بيض الصفائح والوشح الازرق

فاليض من ظمأ تعج ظمأها ولطالما ظلت بها لا تشرق
قد جردت للضرب غير موثق أعدائه في نكثهم ما وفقوا
بيضا معلقة فليت متونها بدماء من نكث اليهود تخلق

وسنعيد ذكره في باب محمد بن احمد

﴿ احمد ﴾ بن محمد الانصاري الجبيلي عنى بالحديث وروى عنه ومما
رواه باسناده عن كعب الاحبار انه قال خرج بنو يعقوب فرأوا ذئبا فساوقوه
وقالوا يا ابانا هذا الذي اكل اخانا فقال لهم حلوا كتابه عنه ثم قال له
يعقوب أنت اكلت حبيبي يوسف فقال معاذ الله يا نبي الله الست تعلم ان
لحوم الانبياء محرمة علينا قال صدقت فمن اين جئت قال من مصر قال والى
اين تريد قال الى خراسان قال وفيماذا تسافر قال في زيارة اخ لي قال وما
بلغك فيه قال حدثني ابي عن جدي عن الانبياء السالفين انه من زار اخاله
في الله كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة فقال يعقوب
لبنيه اكتبوا هذا الحديث من الذئب فقال معاذ الله ان املي عليهم لانهم كذبوا
على وقالوا على ما لم افعل وهذا مما تلوح لواضع الكذب عليه واخرج بسنده الى
ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى
مناد من بطنان العرش ان من له عند الله حق فليأت قلنا يا رسول الله ومن
له على الله حق قال من احب ابا بكر وعمر وعثمان ومن لم يفضل عليهم احدا
هذا الحديث غريب جدا والمهدة فيه على الجبيلي

﴿ احمد ﴾ بن محمد العطار روى عن الحسين الصدائي وروى عنه محمد
المفيد وروى باسناده الى البراء انه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر اذ جاءه اعرابي يدعوا يا محمد بصوت جهوري فقلنا له اغضض
من صوتك كما امرت فلم يفعل حتى لحق به او حبس عليه فقال يا رسول الله
رجل احب قوما ولم يلحق بهم ولم يعمل مثل اعمالهم فقال المرء من احب قال المفيد
تفرد برواية هذا الحديث على بن يزيد بن اسحاق ولم يروه عنه الا ابنته الحسين
ولعل محمد العطار وهم فيه بعض الرواة

﴿ احمد ﴾ بن محمد العورضى حدث بدمشق عن بعض اهل العلم مر بها
سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وهو غريب حاج

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو القاسم المؤذن حدث عن جعفر بن الرواس وروى عنه الحسين المقرئ واخرج بسنده الى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سدّدوا وقاربوا وخير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء والصلاة الا مؤمن ورواه ابو يعلى الموصلي والحافظ طابا بلفظ سدّدوا وقاربوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو العباس البعلبكي الاديب المعروف بالشتوي حدث عن الحسن الكندي الفقيه وروى عن يحيى بن معاذ انه كان يقول لا تعذب نفسك بترك الحلال فيجرك الى الحرام ونقل عن ثعلب انه قال سمعت اصرابيا يقول سئل الاخنف بن تيس قيل له هل انت احلم ام معاوية فقال ان معاوية يحلم عن مقدرة واما انا فما سفهت على انسان ضربني

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو العباس البسطامي القاضى قدم دمشق وحدث بها سنة اربع وعشرين واربعمائة عن الخطابي وغيره واخرج بسنده الى سالم ابن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يكون مثل صاحب فرق الارز فليكن مثله فقلوا ومن صاحب فرق الارز يا رسول الله فذكر حديث النار بطوله وسلط عليهم الجبل فقال كل واحد منهم اذكروا احسن اعمالكم فقال الثالث اني استأجرت اجيرا بفرق ارز فلما امسيت عرضت عليه حقه فابى ان يأخذه وذهب فثمرته له حتى جمعت له بقرا ورعاها فلقيني فقال اعطني حتى فقلت اذهب الى تلك البقر ورعاها فخذها فذهب فاستاقها رواه ابو داود

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو العباس البصرى البدجاني قال علي بن منقذ انشدني القاضى البدجاني نفسه سنة اربع وستين واربعمائة

يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى اذا نظروا حالى ولم يأنفوا لها ولم يأنفوا منها انفت لهم منى
 ﴿ احمد ﴾ بن محبوب بن سليمان ابو الحسن البغدادي ثم الرملى الفقيه يعرف بغلام ابى الاذنان سمع الحديث من جماعة وروى عنه الحاكم وغيره واخرج بسنده الى ابى امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينفي له ان يخذله ولا ان يستأثر عليه

فان هو فعل فصم صروة من عرى الاسلام رواه البيهقي وفي رواية من علم رجلا قال ابو احمد بن علي الحافظ وهذا الحديث تفرد به عبيد بن رزين عن اسماعيل بن عياش واخرج ايضا بسنده الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه قال البيهقي تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي نا محمد بن يحيى يعني مرفوعا واخرج عن قدامة بن عبد الله انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على نافذة صهباء يرمى الجرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا أليك أليك قال الخطيب كان ابو الحسن الفقيه يعرف بغلام ابي الاذنين وكان ابو الاذنين من شيوخ الصوفية وكان ثقة سكن مكة وحدث بها ومات بمدينة الرسول ودفن بها في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

ذكر من اسم ابيه محمود

﴿ احمد ﴾ بن محمود بن الاشعث ويقال ابن محبوب بن الاشعث ابو علي المعدل الذي كان مولى اعمارة المسجد الجامع بدمشق من قبل القضاة له ذكر وحديث روى بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتلى ببلاء في جسده الا كتب الله له كل عمل صالح كان يعمله في صحته ومرضه وروى بسنده عن محمود بن الاشعث انه كان مقبلا بجماع دمشق امينا من قبل القاضي فخكي انه كان في المأذنة الغربية حجر عليه كتابة باليونانية ففسره بالعربية رجل يوناني فاذا فيه لما كان العالم محدثا والحدوث داخل عليه وجب ان يكون له محدث وكانت الضرورة تقود الى التعبد لمحدثه لا كما ذكر ذوالالحسين وذو السنين واشباههما فلما دعت الضرورة الى عبادة هذا الخالق بالحقيقة تجرد لانشاء هذا البيت وتولى النفقة عليه محب الخير تقربا منه الى منشى العالم ومسديه وابثارا لما عنده وذلك في سنة الفين وثلاثمائة لاصحاب الاسطوان فليذكر كل من دخل هذا البيت للصلاة فيه العاني به تقدمت هذه القصة في الكلام على الجامع وكان المترجم موجودا في سنة خمس وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمود بن صبيح بن مقاتل ابو الحسن الهروي قدم دمشق سنة تسع وسبعين ومائتين وروى عن عثمان بن سعيد الدارمي وغيره وروى عنه

جماعة واخرج بسنده الى وائلة بن الاسقع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه بكمولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ورواه تمام باسناده ورواه الحافظ من طرق ثلاثة قاله احمد بن محمد بن يونس البزار ﴿ احمد ﴾ بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح ابو الحسن كان قد رحل في طلب الحديث ثلاثا وثلاثين مرة وقدم دمشق طالب علم سنة تسع وسبعين ومائتين ومات سنة احدى وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمود الدمشقي حدث عن الوليد بن مسلم وروى عنه ابنه عبد الله قال سمعت الوليد بن مسلم يقول سئلت مالكا بن انس عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اكل وهو صائم وهو نامي فليتم صومه فانما هو رزق ساقه الله اليه فقال مالك الحديث صحيح ولكن عني به النبي صلى الله عليه وسلم النافلة لا الفريضة اما سمعت الى قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وكل من ترك شيئا من هذا ناسيا فعليه القضاء وانما الحديث في التناوع لا في الفريضة قال الوليد فذكرت ذلك للاوزاعي فقال صدق مالك ﴿ احمد ﴾ بن محمود ابو بكر الرسفي حدث عن عدي الاذني وروى عنه محمد العين زربي واخرج بسنده الى ابن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقلوا الفاعل والمفعول به

﴿ المقاريد من اسماء آباء من اسمه احمد ﴾

﴿ احمد ﴾ بن مدرك بن زنجلة ابو جعفر الرازي سمع الحديث بدمشق من هشام ابن عمار وقتيبة بن سعيد وغيرهم وروى عنه جماعة واخرج بسنده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نکاح الا بولي وشاهدين وكان من اهل الري قدم مصر وحدث بها وتوفي سنة اربع وخمسين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن مسور ولى امرة دمشق قبل الحسن بن احمد القرمطي في رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة فاقام بها الى شهر رجب من سنة

اثنين وستين ثم اعتل علة طويلة ثم خرج في آخر رجب الى جهة طبرية واستخلف على دمشق رجلا من وجوه بني كلاب فاقام الكلابي الى النصف من شهر رمضان من السنة المذكورة ومات احمد بن مسور في رجب في طبرية في السنة نفسها

﴿ احمد ﴾ بن مسعود المقدسي قيل انه دمشق حدث عن عمرو بن ابي سلمة وروى عنه سليمان الطبراني واخرج بسنده الى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلى خيرا فلم يجد الا الشاء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبي زور ورواه ابو نعيم واخرج ايضا عن ابن عمر ان رجلا اتاه فقال له بم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهل بالحج وانصرف عنه ثم جاءه من العام المقبل فقال له بم اهل رسول الله فقال له لم تأتني طم اول قال بلى وانك انس بن مالك زعم انه فرق فقال ابن عمران انسا كان يتولج على النساء مكشفات الرؤس واني كنت تحت ناقته رسول الله بمعنى لعابها اسمعه يلبي بالحج توفي المترجم سنة اربع وسبعين ومائتين بيت المقدس وكان يقال له الخياط

﴿ احمد ﴾ بن مسلمة بن جبلة بن مسلمة بن اوفى بن خارجة بن حمزة بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو العباس العدي حدث عن احمد بن ابي الخوارى وروى عنه البرامى ويحيى الزجاج وحكى عن السليط بن سبيع العامري انه قال كنت تاجرا وكان اكثر تجارتي في البحر فركبت البحر الى بلاد الصين فاتي بها على راهب كان على دين عيسى بن مريم وكان مؤمنا فناديته فاشرف من صومعته وقال ما تشاء قلت من تعبد قال اعبد الذي خلقتني وخلقك نقلت يا راهب افعظيم هو فقال نعم يا فتى عظيم في المنزلة قد حوت عظمته كل شيء لم يحلل بنفسه في الاشياء فيقال منها ولم يمتزل فيقال تأتي عنها قات يا راهب فابن الله من محل قلوب العارفين فقال يا فتى ان محل قلوب العارفين لا يغرب عن الله بعد اذ علم انها اليه مشتاقه قلت يا راهب فما الذي قطع باخلق عن الله قال حب الدنيا لانها اصل المعاصي ومنها تفجرت ولم يصل بهم الى ابطال تركها فله معرفة وتركها ثلاث منازل فاولها منزلة ترك الحرام من القول والفعل والعزائم والرضا بما جل من ذلك ودق حتى يضع الله فيمن عصاه فيك ويعتزل الصديق والعدو فعند ذلك تتفجرتنا

بيع الحكمة من قلبك وتدع الهوى ينور الإيمان عليك والمنزلة الثانية ترك
 الفضول من القول والمقال والمثال حتى ترحم من ظلمك وتصل من قطعك
 وتعطي من حرمك فعند ذلك تقاد بحلاوة طاعة الله عز وجل وبهدم الارادة
 وترتبط بحبل الطاعة والمنزلة الثالثة ترك العلوق بالرياسة واختيار التواضع والذلة
 حتى تصير مثل مملوك لسيدته وبامراج النظر تطلعت النفس الى فضول الشهوات
 فاظلم القلب ولم ير جميلاً فيرغب فيه ولا قبيحاً فيأفق منه وبضبط النظر ذلت
 النفس عن فضول الشهوات فانفتح القلب فابصر جميلاً يرغب فيه وانكشف
 العقل فابصر قلت يا راهب فما العقل قال اوله المعرفة وفرعه العلم ومثمره النية
 قلت يا راهب متى يجد العبد حلاوة الإيمان والانسان بالله قال اذا صفا الود
 وجادت المعاملة قلت يا راهب متى يصفو الود قال اذا اجتمعت الهوم فصار
 في الطاعة قلت يا راهب متى تخلص المعاملة قال اذا اجتمعت الهوم فصار
 قلت يا راهب عظمى واوجز قال لا يراك الله حيث يكره قلت زدني من الشرح
 لا فهم قال كل حلالاً وارقد حيث شئت قلت يا راهب لقد تحليت بالوحدة قال
 يا فتى لو ذقت طعم الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك الوحدة رأس العبادة
 ومؤنسها الفكرة قلت يا راهب لقد تحليت بالوحدة قال يا فتى ليس بالوحدة
 شدة الوحدة انس المريرين قلت يا راهب فما اشد ما يصيبك في صومعتك من
 هذه الوحدة قال يا فتى ليس في الوحدة شدة الوحدة انس المريرين قلت يا راهب
 فما اشد ذلك عليك قال نواتر الرياح العواصف في الليل الشاتي قلت تخاف
 ان تسقط فتموت فتبسم تبسماً لم يفتح فاه ولكن اشرق وجهه وقال يا فتى هل
 العيش الا في السقوط وما اشبهه من اسباب الموت قلت فلم يشتد ذلك عليك
 ان كان كذلك قال يا فتى اما والله اذا اشتد على الريح وعصفت ذكرت
 عند ذلك عصف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى
 يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين وصاح صيحة افزعني من شدتها قائلاً
 يا طول موقفاه قلت يا راهب بم تقطع الطريق الى الآخرة قال بالسهر الدائم
 والظماً في الهواجر قلت يا راهب فاین طريق الراحة قال في خلاف الهوى
 قلت يا راهب متى يجد العبد طعم الراحة قال عند اول قدم يضعها في الجنة
 قلت يا راهب لقد تحليت عن الدنيا وتعلقت في هذه الصومعة قال يا فتى انه

من مشى على الارض عثر ففررت فرار الاكياس من فح الدنيا وخفت اللصوص على رحالي فتعلقت في هذه الصومعة وتحصنت بمن في السماء من فتنة من في الارض لانهم سراقون العقول فتخوفت ان يسرقوا عقلي وذلك ان القلب اذا صافي صديقه ضاقت به الارض واذا انا تفكرت في الدنيا تفكرت في الآخرة وقرب الاجل فاحييت الرحيل الى رب لم يزل قلت يا راهب فمن ابن تأكل قال من زرع لم اتول بذاره من بيدر اللطيف الخبير ثم قال يا فتى ان الذي خلق الرحي هو يايتها بالطحين ثم اشار بيده الى رحي ضربه قلت يا راهب كيف حالك في هذه الدنيا قال كيف حال من يريد سفرا بعيدا بلا اهبة ولا زاد ويسكن قبرا بلا مؤنس ويقف بين يدي حكم عدل ثم ارخى عينيه فبكي قلت يا راهب ما يبكيك قال يا فتى حقا اقول لك ذكرت يوما من اجلي لم يحسن فيه عملي فابكاني قلة الزاد وبعد المعاد وعقبة هبوط الى جنة او الى نار قلت يا راهب فلو تحوت من هذه الصومعة وخاططنا فان عندنا رهانا يخاطوننا ويماشروننا قال هيات يا فتى كم من تمعبد لله بلسانه معاند له بقلبه يقاد الى عذاب السعير ذاك زاهد في الظاهر راغب في الباطن حسن القول خيث المعاملة مشارك لابناء الدنيا لا يبعد او يفر من جوار ابليس قلت استغفر الله قال يا فتى سرعة اللسان بالاستغفار من غير بلوغ توبة الكذابين ولو علم اللسان مما يستغفر لجف في اخنك يا فتى ان الدنيا منذ ساكنها الموت لم تقرها عين كلما تزوجت الدنيا بزوج طلقها الموت فالدنيا من الموت طالقة لم تقض عدتها بعد فثلثها مثل الحية لين مسها والسم في جوفها يحذرها رجال ذوا عقول ويهوى اليها الصبيان لقلعة عقولهم وتضرعهم مرارة عيشهم وكدر صفوها يا فتى كم من طالب لدنيا لا ينال حاجته ولم يبلغ امله ولم يدركها او مدركها ادرك فيه مرارة عيشها وكدر صفوها واعلم يا فتى ان شدة الحساب ومعاينة الاحوال مع الحمل الثقيل سيثقل اليوم على المسرفين بما عملوا ومرحوا في الارض بغير ما امروا به يا فتى اجتناب المحارم رأس العبادة وسبيل المتقون بما صبروا على سجع الدنيا والطريق والنظما في الواجر والقيام على الاقدام في ظلم الدجى واجاعة الاكباد وعمرى الاجساد وذلك ان الله عدل في قضائه صادق في مقاله ان لا يضيع اجر المحسنين قلت يا راهب انى لا يريد لنفسى شيئا من المطعم والمشرب فلا يكفينى حتى تنوق نفسى الى اكثر من

ذلك قال يا فتى ان نواصي العباد في يد الله عز وجل وقبضته فلا يجوزون
من ذلك الى غيره وقد قسم ارزاقهم وفرغ من آجالهم تدير الله في مطعمه
ومشربه احرى الا يجزيه تدير لنفسه قلت اوّه ضربت فاجعت وشدت
فاوثقت قال بل اطعمت فاشبعت ووعظت فنفعت قلت يا راهب بم يستعان على
الزهد في الدنيا قال بتقصير الامل وذكور الموت والمداومة على العمل قلت
يا راهب فتى ترحل الدنيا عن القلب وتسكن الحكمة الصدر فصاح صيحة خر
مغشيا عليه ومكث ساعة كذلك ثم افاق من غشيته فقال لي كيف قلت قال
فاعدت عليه القول فقال لا والله لا ترحل الدنيا عن القلب وانت منكب على
القراريط واغلوس تتلذذ بالنظر الى كثرتها وتستعين بكسب الحرام على جمعها
وانت تحب النظر الى هؤلاء و اشار الى الخلائق بيده ثم قال لا ترد موارد
السباع الضارية المنقطعة عن الخلائق في الكهوف واطراف الجبال الشواهي
الصم الصلاب يقول المسيح عيسى بن مريم لا ينال العبد منال الصديقين
ودرجة المقربين ويعرف في الملكوت الاعلى حتى يترك امرأته ارملة عن غير
طلاق وصيانه يتامى من غير موت ويأوى الى سرايض السكلاب فعند ذلك
يعرف في الملكوت الاعلى وينال الدرجة الخامسة من درجات العارفين واما
قولك متى تسكن الحكمة الصدر فذلك حتى يراك الله وقد اعتقت رقبتك من
ان تكون مملوكا لامرأتك واجبرا لولدك قلت يا راهب فما اول قيادة القلب
الى الزهد والرضا بالقسم قال بامانة الحرص وبذبح خنجرة المطعم فان كثرة المطعم
تميت القلب كما يموت البدن قلت يا راهب افاكون معك واقم عليك
قال وما اصنع بك واهى انس لي ومعى طاطى الارزاق قابض الارواح يسوق لي
رزقي في وقته ولم يكفاني حمله ولا يقدر على ذلك احد غيره ثم قال لي يا فتى
طوبى لمن ترك شهرة حاضرة لم يعد لم يره كما لا يجوز فيكم الزيف لا يجوز
كلامكم الا بنور الاخلاص كم من صلاة قد زخر فتموها باية من كتاب الله كما
تزخر الفضة السوداء بالبيضاء للناظرين اليها حتى ينظروا بنور الاخلاص لا
فساد لها عند اصلاح الضمائر تكفير الكبائر ثم قال يا فتى ان العبد اذا ضمير
على ترك الاثم اتاه القنوع ثم قال يا فتى ربما استطارنى الفرح من مجلسى الى
الصلاة وربما رأيت القلب يضحك ضحكا واهل الليل في ليهم الذين من اهل

اللهو في لهوهم يا فتى همة العاقل النجاة والهرب وهمة الاحق اللهو والطرب
 ثم قال يا فتى اذا ضمير العبد على الزهد في الدنيا تماق قلبه بالملكوت الاعلى
 نظر الى الدنيا بعين القلة فنظره الى ما فيها عبرة وسكوته عن القول مغنم وذلك
 عند ما ينال الدرجة السادسة قلت يا راهب فما اول الدرجات التي يقطع
 فيها المریدون وهي باب الارادة قال رد المظالم الى اهلها وخفة الظهر من التبعات
 فان العبد لا تقضى له حاجة وعليه مظلمة ولا تبعمة قلت يا راهب فما افضل
 الدرجات قال الصبر على البلاء والشكر على الرخاء وليس فوق الرضا درجة وهي
 درجة المقربين ثم عاد بالكلام على نفسه فاقبل يعاتبها وهو يقول ويحك يا نفس ما ان
 اراك في قلبك ومثواك اثبت الا الفرار من الحق والموت يقفوك فابن تفرين
 بمن انت له ماضية وهو اليك محسن ثم قال آلهي وسيدي انت الذي سترت
 عيوبى واظهرت محاسنى حتى كادنى لم ازل اعمل بطاعتك آلهي انا الذي ارضيت
 عبادك بسخطك فلم تكفى اليهم وامتدتنى بقوتك آلهي وسيدي اليك انقطع المریدون
 في ظلم الدجى وباكر الثلج في ظلم الاسحار يرجون رحمتك وسعة مغفرتك اللهم
 اسكنى في درجة المقربين واحشرنى في زمرة العارفين فانك اجود الاجودين
 واكرم الاكرمين يا مالك يوم الدين

﴿ احمد ﴾ بن مطرف ابو الحسن السبتي القاضى قدم دمشق وحدث
 بها عن جماعة وروى عنه على بن الرفا وغيره بسنده الى ابى سعيد الخدرى
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع
 النبيين والصديقين والشهداء وروينا من طريقه كما اخبرنا به ابو الخطاب
 محفوظ الكلوذاني بسندنا الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان لله عمودا من نور يوم القيامة بين يديه فاذا قال العبد لا اله
 الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر
 لقائلها قال فيقول انى قد غفرت له فيسكن عند ذلك وروى عن ابى بكر بن
 عياش انه كان يقول لولا ان السنة جرت بابى بكر ما قدمنا على عمر احدا قال
 الخطيب البغدادي حدث بن مطرف بسر من رأى وروى عنه على السامري
 وذكر انه سمع منه في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن معاوية بن وديع المدجى روى عن الوليد بن مسلم

وعن ابي سليمان الداراني وعبد الله بن وهب وغيرهم وروى عنه احمد بن ابي الخوارى وغيره وروى عن ابي سليمان انه قال من وعظ اخاه فيما بينه وبينه فمى نصيحة ومن وعظه على رؤس الخلائق فانما يريد الشنعة وعن ابي معاوية الاسود انه قال اخواني كلهم خير منى قيل له يا ابا معاوية وكيف ذلك قال كلهم يرى لى الفضل على نفسه ومن فضلتى على نفسه فهو خير منى وعن الوليد بن مسلم انه قال كانت امرأة من التابعين تقول اللهم اقبل ما ادبر من قلبى وافتح ما اقل منه حتى تجعله هنيئا مرينا لذكرك وعن ابي معاوية الاسود انه قال القرآن وحشى اذا تحدث ولم يقرأ نقر القرآن

﴿ احمد ﴾ بن المعلى بن يزيد ابو بكر الاسدى قاضى دمشق نيابة عن محمد بن عثمان القاضى حدث عن جماعة منهم ابو حاتم الرازى وروى عنه النسائى فى تصانيفه وغيره وروى من طريقه عن عبادة بن الصامت وابو نعيم عنه ايضا ان رجلا سئله عن قوله تعالى لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فقال عبادة بن الصامت لقد سئلتنى عن شىء ما سئلتنى عنه احد قبلك ثم قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى لقد سئلتنى عن شىء ما سئلتنى عنه احد قبلك ثم قال هى الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له وهو كلام يكلم به ربك عز وجل عبده توفى ابن المعلى سنة ست وثمانين ومائتين بدمشق

﴿ احمد ﴾ بن مقاتل بن مصكود بن ابي نصر ابو العباس السوسى المالكى كان اماما بالمعجم الذى على الباب الصغير قرأت عليه شيئا بالاجازة من نجاة ابن احمد وكان يذكر ان له اجازة من ابي على الاهوازى ولم يكن الحديث من فنه ولم يكن ثقة دفع الى جزاء من اجزاء ابيه قد سمع عليه وفيه سماع جماعة منهم ولد وولد نصر بن احمد بن مقاتل فكشط ولد وجعل مسكانه ابن احمد واحمد وكتب بعد احمد ابنا مقاتل فصار ولده نصر واحمد ابنا مقاتل فجعل ابنه اخاه وقدمه عليه لجهله بما يحل بالتروير وقلة علمه بما يحل المواد فتعوز بالله من الخذلان ومات سنة اربع وعشرين وخمسمائة

﴿ احمد ﴾ بن مكى عبد الوهاب بن ابي الكراديس روى بسنده الى البراء انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا اذا اخذ مضجعه وفى لفظ اوصاه ان يقول اللهم وفى لفظ اوصى رجلا فقال اذا اخذت مضجعتك فقل

اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك وفوضت امرى اليك رهبة ورغبة اليك لا منجأ ولا ملجأ منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونيك الذي ارسلت فان مات مات على الفطرة

﴿ ذكر من اسم ابيه منصور ﴾

﴿ احمد ﴾ بن منصور بن سيار بالياه المشاة التحتية بن معارك ابو بكر البغدادي المعروف بالرمادي محدث مشهور سمع الحديث بدمشق من دحيم وغيره وروى عن عبد الرزاق وابي داود الطيالسي وابي صالح كاتب الليث وابي عاصم النبيل وخلق سواهم وروى عنه محمد بن يزيد بن ماجة في سننه وابن ابى حاتم والمحاملي والبغوي وغيرهم واتصل سندنا به الى عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله يعافيني فقال له ان شئت اخرت ذلك وان شئت دعوت فقال ادع فامرته ان يتوضأ فيحسن وضوئه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم انى اسئلك واتوجه اليك بمحمد نبيك صلى الله عليه وسلم بنى الهدى والرحمة يا محمد انى توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه ليقتضى لي اللهم شفعه في وعن عوف بن مالك انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه النبي قومه من يومه فيعطى الاهل حقلين ويعطى العرب حظا ورواه ابو بكر الخطيب وعن عبد الله بن سرجين انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انى اعوذ بك من وعشاء السفر وكابة المنقلب والحور بدم الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في النفس والاهل والمال ورواه القاضى المحاملي قال عبد الرحمن بن ابى حاتم كتب يعنى المترجم عن عبد الرزاق وغيره وهو معدود في البغداديين وكتب عنه ابى وابو زرعة وقالوا هو ثقة وقال الخطيب سمع المترجم من جماعة كاحمد ابن حنبل وغيره ورحل لهذا الشأن الى مصر والعراق والحجاز واليمن والشام وكان قد رحل واكثر السماع والكتابة وصنف المسند وقال ابن ابى حاتم كتبنا عنه مع ابى وكان ابى يوثقه وقال الدارقطني قال لنا محمد بن مخلد كان الرمادي اذا اشكى مرضا يقول هاتوا اصحاب الحديث فاذا حضروا عنده

قال أقرؤا على الحديث وقال عباس الدوري كنا نحاكم الى الرمادي في الحديث
وربما سمعت يحيى بن معين يستشهد بقوله وقال ابراهيم الاصم الاصبهاني لو ان
رجلين قال احدهما حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وقال الاخر حدثنا ابو بكر
الرمادي لكنا سواء وقال اخو خطاب بل الرمادي اثبت من ابن ابي شيبة
وقال محمد بن رجاء قلت لابي داود السجستاني لم ارك تحدث عن الرمادي
فقال رأيت يفتب الواقعة فلم احدث عنه وقال الدارقطني كان الرمادي ثقة
اه توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين ومائتين وقد استكمل ثلاثا
وثمانين سنة وكان ميلاده سنة اثنتين وثمانين ومائة

﴿ احمد ﴾ بن منصور بن محمد ابو العباس الشيرازي الحافظ قدم دمشق
وحدث بها عن جماعة وروى عنه تمام الرازي والحاكم وغيرهما وروى من
طريقه عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يألف من ثلاث فهو مؤمن حقا خدمة العيال والجلوس مع الفقراء
والاكل مع خادمه هذه الافعال من علامات المؤمنين الذين وصفهم الله في
كتابه اولئك هم المؤمنون حقا . هذا الحديث غريب جدا وروى المترجم
بسنده الى ابي بكر محمد بن داود بن علي الفقيه انه قال في حديث من عشق
فعم فكنتم فمات فهو شهيد

سناكنم ما القاه يا نور ناظري	من الودكى لا يذهب الاجر باطلا
وقد جاءنا عن سيد الخلق احمد	ومن كان برا بالانام وواصل
بان من يميت في الحب يكنم سره	يكون شهيدا في الفرديس نازلا
رواه سويد عن علي بن مسهر	فما فيه من شك لمن كان عاقلا

قال الدارقطني كان احمد بن منصور يتقرب الى بكتب يكتبها وقد ادخل بمصر
وانا بها احاديث على جماعة من الشيوخ وقال ابو عبد الله الحافظ كان يعنى المترجم
احد الرحالة في طلب الحديث المكثرين من السماع ورد علينا نيسابور سنة
ثمان وثلاثين وثلاثمائة واقام عندنا سنين وكنت ارى معه مصنفات كثيرة
في الشيوخ والابواب ورأيت له عن الثوري وشعبة في ذلك الوقت
احاديث ثم خرج الى هراة ودخل مرو وجمع من الحديث ما لم يجمعه غيره
والذي اتوهمه انه دخل العراق بعد منصرفه من عندنا فانه دخلها ودخل

الشام ومصر ثم انصرف الى شيراز ودخل في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل وكانت كتبه الى متواترة الى ان ورد لي من ابي الحسن الشيرازي كتاب يخبرني بوفاته وانها كانت في شعبان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ومو ابن ثمان وثمانين سنة

﴿ احمد ﴾ بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو العباس الغساني الفقيه المالكي المعروف بابن قيس من اهل داريا وحكى ابنه ان اصلهم من اصفور وان جدهم سكن داريا سمع الحديث من القاضي عبد الوهاب بن علي المالكي وغيره وروى عنه جماعة وروينا من طريقه عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصفهان عليهم الطيالة وكان المترجم يقول لست اعرف مولدى وروى من طريقه الى محمد بن سهل انه قال انشدني بعض اصحابنا

اعتقني سوء ما فعلت من الر ق فيما بردها على كبدى

فصرت عبد السوء فيك وما احسن سوء قبلى الى احد

وقال ابن الاكفاني كان المترجم ثقة وقال ولده توفي في شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة بدمشق ودفن في مقابر باب الصغير وكان ثقة متحرزا ضابطا مشغلا بالعلم مواظبا عليه طول عمره

﴿ احمد ﴾ بن منير بن احمد بن مفلح ابو الحسين الاطرابلسي الشاعر الرفا كان ابيه منير منشدا يثمد اشعار العوني في اواق طرابلس ويفنى فنشأ ابنه وحفظ القرآن وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضيا خبيثا يعتقد مذهب الامامية وكان هجاء خبيث اللسان يكثر الفحش في شعره ويستعمل فيه الالفاظ العامية فلما كثرت الهجو منه سجنه بوري بن طغتكين امير دمشق في السجن مدة وعزم على قطع لسانه فاستوهبه يوسف ابن فيروز الحاجب لحرمه فوهبه له وامر بنفيه من دمشق فلما ولي ابنه اسماعيل بن بوري عاد الى دمشق ثم تغير عليه اسماعيل لشيء بلغه عنه فطلبه واراد صلبه فهرب واختفى في مسجد لوزير اياما ثم خرج من دمشق ولحق بالبلاد الشمالية ينتقل من حماه الى شبر والى حلب ثم قدم دمشق آخر قدمه في صحبة الملك العادل لما حاصر دمشق الحضر الثاني فلما استقر الصلح دخل

البلد ورجع مع العسكر الى حلب فمات بها واقدم رأيه غير مرة ولم اسمع منه
فانشدني الامير ابو الفضل اسماعيل ابن الامير ابى العساكر سلطان بن منقذ
قال انشدني ابن المنير لنفسه

اخلا ففسد عن الحليم وما اختلا	ورأى الحمام يفصه فتوسلا
ما كان واديه باول مرتع	ودعت طلاوته طلاه فاجفلا
واذا الكريم رأى الخمول نزيله	في منزل فالخزم ان يترحلا
كاليد لما ان تضاء ل نوره	طلب السكمال فخازه متقلا
ساهمت عيسك مر عيسك قاعدا	افلا فليت بين ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان في	متنيه ما اخفى القراب واخفلا
لا ترض عن دنياك ما ادناك من	دنس وكن طيفا حلا ثم انجلا
وصل الحجير بهجر قوم كلما	امطرتهم عسلا جنوا لك حنظلا
من غادر خبت مغارس وده	فاذا محضت له الوفاء تأولا
او حلف دهر كيف مال بوجهه	امسى كذلك مدبرا او مقبلا
لله على بالزمان واهله	ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا
طبعوا على ائوم الطباع فخيرهم	ان قلت قال وان سكت تقولا

وفي غير هذه الرواية زيادة وهي

انا من اذا ما الدهر هم بخفضه	سامته همته السماك الا عزلا
واع خطاب الخطب وهو مجمجم	راع أكل العيس من عدم السكلا
زعم كمنيلج الصباح ورائه	عزم كحد السيف صادف مقتلا

وانشد ايضا له

عدمت دهرها ولدت فيه	كم اشرب المر من بينه
ما تعترني الموم الا	من صاحب كنت اصطفيه
فهل صديق يباع حتى	بمعتى كنت اشتريه
يكون في قلبه مثال	يشبه ما صاغ لي فيه
وكم صديق رغبت عنه	قد عشت حتى رغبت فيه

وقال الامير ابو الفضل عمل والدي طستا من فضة فعمل ابن منير ايساتا
كتبت عليه من جهتها

ايا صنو مائدة لاكرم مطعم ماهولة الارجاه بالاضياف
 جمعت ايديه الى الايدي الـ ألاف بعد البذل للآلاف
 ومن الجنايب راحتي من راحة معروفة المعروف بالانلاف
 ومن محاسن شعره القصيدة التي اولها
 من ركب البدر في صدر الرديني وموه السحر في حشد اليماني
 وانزل النير الاعلى الى فلك مداره في القباء الخسرواني
 طرف رنا ام قراب سل سارمه واغيد ماس ام اعطاف خطي
 اذاني بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للظبي الكناسي
 وله ابن منير سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ومات في حلب في جمادى الآخرة
 سنة ثمان واربعين وخمسمائة ووجد بخط ابراهيم بن محمد القيسي وكان صديقا
 لابن منير وعنده اخفى لما اختبا في مسجد الوزير ان عبد القاهر خطيب حماه
 قال رأيت ابن منير الشاعر بعد موته في النوم وانا على قرنة بستان مرتفعة
 فسألته عن حاله وقلت له اصعد الى عندي فقال ما اقدر من رائي فقلت
 اتشرب الخمر قال شرا من الخمر يا خطيب فقلت ما هو قال تدري ما جرى على
 من هذه القصائد التي قلتها في مثالب الناس فقلت له ما جرى عليك منها فقال
 لساني قد طال ومخن وصار مد البصر وكلما قرأت قصيدة منها صارت كلابا
 يتعلق بلساني وابصرته حافيا عليه ثياب رثة الى غاية وسمعت قارئا يقرأ من فوقه
 لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتم ظلل ثم انتهت مرعوبا
 ﴿ احمد ﴾ بن منير بن عبد الرزاق ابو صالح الامرا بلسي سمع بدمشق ابا
 نصر بن الجندی وكتب عنه عبد العزيز الکتاني ومن نظمته
 ان ابن حنبل ان سالت امامنا وبه الائمة في الانام تمسكوا
 خلف النبي محمد بعد الاولى كانوا الخلائف بعده فاستهلكوا

﴿ ذكر من اسم ابيه موسى ﴾

﴿ احمد ﴾ بن موسى بن الحسين بن علي ابو بكر السمسار حدث عن
 الخرائطي وجماعة واخذ الحديث عنه جماعة روى بسنده الى ام كرز الكمية

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن الغلام شاتان متكافئتان وعن الجارية شاة يعنى في العقيقة ورواه الامام احمد في مسنده . توفى في ذى القعدة سنة خمس وستين (كذا في الاصل ولم يذكر المئات بعدها والله اعلم)

﴿ احمد ﴾ بن موسى بن عمار ابو بكر القرشى الانطاكى سمع الحديث بدمشق ومكة وغيرهما وكان سماعه بدمشق سنة ثلاث وعشرين واربعمائة
 ﴿ احمد ﴾ بن موسى الهاشمى مولاهم حدث عن عبيد بن آدم العسقلانى وروى عنه ابو بكر الجرجراى المفيد وروى بسنده الى ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المتحابين في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفرح الناس ولا يفرعون اذا اراد الله باهل الارض عذابا ذكرهم فصرف العذاب عنهم بفضل منزلتهم منه

﴿ احمد ﴾ بن المؤمل من اهل دمشق حكى عنه انه حفر حفيرة بدمشق فاستخرج منها حجرا فيه كتابة بالنقش

ايضمن لى فتى ترك المعاصى
 اطاع الله قوم فاستراحوا
 وارهنه الكفالة بالخلاص
 ولم يجرعوا غصص المعاصى

﴿ احمد ﴾ بن مهدي بن رستم ابو جعفر الاصهاني المدني احد الثقات الاثبات رحل في طلب الحديث الى البلاد فسمع الحديث بدمشق وحمص وحلب ومصر وحران والكوفة والبصرة وواسط واصهان وروى عن هشام بن عمار وابى اليمان ونعيم بن جاد وابن ابى شيبة والقعنبى ومسدد وابى عبيد القاسم بن سلام وعلى بن الجعد وغيرهم وروى عنه جماعة وروينا من طريقه ومن طريق ابى نعيم عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فحجش شقه الايمن قال انس فصلى بنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا ورائه قعودا فقال حين سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى الامام قائما فصلوا قيساما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون وعن عائشة انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حله واحرامه باطيب ما كنت اقدر عليه وحكى المترجم عن نفسه فقال اردت ان اكتب كتاب الاموال لابي عبيد فقلت يا ابا عبيد رحمك الله اريد

ان اكتب كتاب الاموال بماء الذهب فقال اكتبه بالحبر فانه ابقى قال ابو نعيم
الحافظ توفي في شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقيل لعشر مضي من
رمضان وكان ظاهر الثروة صاحب ضياع لم يحدث في وقته من الاصهانيين او ثق
منه واكثر حديثا صاحب الكتب والاصول الصحاح انفق عليها نحو من ثلاثمائة
الف درهم وقال محمد بن مندة لم يحدث ببلدنا منذ الزبعين سنة اوثق من احمد
ابن مهدي وصنف المسند ولم يعرف له فراش منذ اربعين سنة وكان صاحب
صلاة واجتهاد افتقد من كتبه كتاب قبيصة ثم رد عليه فترك قرائته وقيل
ان وفاته كانت في شوال

﴿ احمد ﴾ بن مهدي بن سليمان الكردى ابو نصر المقرئ حدث عن
ابي الحسن بن عوف المزني والحسين بن محمد المالكي وغيرهما وروى عنه على
ابن احمد بن يوسف القرشي الهكاري

﴿ حرف النون في آباء الاحمدين ﴾

﴿ احمد ﴾ بن نذير بفتح النون ابو بكر الحافظ شامي وقيل انه بغدادى
كان ينتخب الفوائد على شيوخ الشاميين المشهورين وكان حائظا وقال ابن ماكولا
كان من حفاظ اهل الشام اتقى على ابن جوصا وغيره وهو مشهور

﴿ ذكر من اسم ابيه نصر من الاحمدين ﴾

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن زياد ابو عبد الله القرشي النيسابورى المقرئ الزاهد
الفقيه رحل الى الشام وسمع ابا مسهر الدمشقي وحماد ابن مالك الحرسناوى
والنضر ابن شميل واصبغ بن الفرغ المصرى وغيرهم وروى عنه ابو نعيم الفضل
ابن دكينى والبخارى ومسلم والترمذى ومحمد بن خزيمة وبالسنن اليه عن انس
ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن قبلكم مات
وايس معه شئ من كتاب الله عز وجل الا تبارك فلما وضع في حفرته اناه
الملك فارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانى اكره مسألتك

واني لا املك لك ولا له ولا انفسى ضرا ولا نفعا فان اردت هذا به فانطلقى الى الرب تبارك وتعالى فاشفى له فتتعلق الى الرب تشفع له فتقول اى رب ان فلانا عمد الى من بين كتابك فتعلمنى وتلانى اقمرقه انت بالنار وتمذبه وانا فى جوفه فان كنت فاعلا ذاك به فاجنى من كتابك فيقول الا اراك غضبت فتقول وحق لى ان اغضب قال فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفتك فيه قال فتجيبى " فتزبر الملك فيخرج خاسف البال لم يخل منه بشى " قال فتجيبى " فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فرما تلانى ومرحبا بهذا الصدر فرما وعانى ومرحبا بهاتين القدمين فرما قامت ابى وتؤنسه فى قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد بالمدينة الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية رواه ابن ابى حاتم عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابيه سعيد بن ابى ايوب عن ابى عقيل زهرة ابن معبد ان ابن شهاب الزهري كان يقرأها فى صلاة الصبح قال المترجم سالت ابا مسهر الدمشقى قلت من يقول الايمان قول قال مرجى " ومبتدع قلت فالايان قول وعمل قال نعم قلت ويزيد وينقص قال نعم كان الاوزاعى يقول ما شى " يزيد الا وينقص قال الحاكم وسمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه وسئل عنه من تفقه محمد بن اسحاق بن خزيمه قبل خروجه الى مصر فقال عند احمد ابن نصر المقرئ قيل وعلى مذهب من كان يعنى احمد بن نصر قال على مذهب ابى عبيد خرج اليه على كبر السن متفقها وقد روى عنه الكتب وقال محمد ابن عبد الوهاب احمد بن نصر عندى ثقة مأمون وكان يقرئ وقال احمد بن سيار كان يعنى المترجم ثقة ابيض الرأس واللحية قصيرا اجلع او قال اصلع صاحب سنة محبا لاهل الخير كتب العلم وجالس الناس واثى عليه ابو بكر بن خزيمه وقال المترجم قرأت انا على خالى القرآن سبعين مرة اوزيادة على سبعين مرة وقال ابو بكر البيهقى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال احمد بن نصر بن زياد ابو عبد الله الزاهد القرشى النيسابورى فقيه اهل الحديث فى عصره وهو كثير الرحلة الى مصر والشام والوراقين مات فى ذى القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وكذا قاله البخارى

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن شاكر بن عمار وهو احمد بن ابى رجاء ابو

الحسن المقرئ المؤدب قرأ القرآن بحرف طاصم وابن عامر وروى الحديث عن

هشام بن عمار ومحمد بن اسحاق وغيرهما وروى عنه النسائي وغيره واتصل بنا من روايته عن معدان بن طلحة اليممرى قال لقيت ثوبان فقلت حدثني حديثا ينفعني الله به فسكت ثم عدت لمثلها فسكت فقلت مثلها فقال عليك بالسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ذلك . توفي المترجم في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن مالك الدمشقي لم يذكر له رواية ولا اثرا وانما قال مات سنة احدى وثمانين

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن طالب ابو طالب البغدادي الحافظ سمع الحديث بدمشق وحمص وانطاكية والعراق واليمن وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وغيرهما واتصل سندنا به الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اول شيء خلق القلم واخذه بيده اليمنى وكلنا بيده يمين فكتب ما يكون فيها من عمل معمول برا وفاجر رطب او يابس فاحصاه عنده في الذكر ثم قال اقرأوا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل النسخ الا من شيء قد فرغ منه ورواه الدارقطني وكان يقول ابو طالب بن نصر الحافظ استاذي وقال هو حافظ متقن وقال الخطيب كان ثقة ثبتا توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن محمد ابو الحسن بن ابي الليث المصري الحافظ سمع الحديث بدمشق وغيرها واستوطن ما وراء النهر وروى عنه الحاكم ابو عبد الله واتصل سندنا به من طريق اليهقي والحاكم عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطو خطوة الا سئل عنها ما اذا اراد بها . ومن كلام المترجم في الشعر

ليس لي مال سوى كرمي	فيه لي امن من العدم
لا اقول الله يظلمني	كيف اشكو غير متهمي
قنعت نفسي بما رزقت	وتنظت في الملاهممي
وابست الصبر سابعة	هي من قرني الى قدمي
واذا ما الدهر طابني	لم يجدني كافر التعم

قال الحاكم قدم المترجم نيسابور وهو نابغة في الحفظ ولقد رأيت يوم يذكر بحضرة ابي علي الحافظ فشه به بالبحر في المذاكرة وكان هذا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان مع هذا يتقشف ويخالس الصالحين من الصوفية وكتب عندنا سنين ثم آذاه بلدى له فخرج الى ما وراء النهر واشتمل بالادب والشعر ثم انه تصرف للسلطان في اعمال كثيرة البندرة والبريد وقد وردت تلك الحضرة سنة خمس وخمسين فرأيت بالآن سر به وغلماه ومواكب ثم وردتها بعد ذلك وقد نقص وكان كثير الاجتماع معي وحفظه كما كان فكنت اتعجب منه توفي بقتة في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن محمد ابو منصور الدينورى حدث بدمشق وروينا من طريقه عن حذيفة بن اليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم في المأئين المؤمن الخفيف الخاذ قبل وما الخفيف الخاذ قال الذى لا اهل له ولا ولد . وهذا الحديث فيه ما فيه

﴿ احمد ﴾ بن النضر بن بحر ابو جعفر العسكرى البكرى قرأ القرآن بدمشق بحرف ابن عامر وحدث ببغداد وروى عنه ابن صاعد وسليمان بن احمد الطبرانى وعبد الباقي بن قانع ومحمد بن عمر بن موسى العقبلى وبالسنند اليه الى عائشة انها قالت ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من تمتع من نسائه بقرة وبالسنند ايضا الى ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتى في سحورها تسحروا ولو بشربة من ماء ولو بقرة ولو بحبات زبيب فان الملائكة تصلى عليكم كان المترجم من اهلى عسكر مكرم وقدم بغداد وسمع الحديث بها توفي سنة تسعين ومائتين بالرقعة قال ابن المنادى كان من ثقات الناس واكثرهم كتابا قاله الخطيب البغدادي

﴿ احمد ﴾ بن نظيف بن عبد الله ابو بكر الخفاف روى عن احمد بن جوصا وروى عنه ابن الجبان وبالسنند اليه ثم الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر العشا واقميت الصلاة فابدوا بالعشا

﴿ احمد ﴾ بن نمير الثقفى حدث عن ابيه وروى عنه الميراث العيسى روى عن ابيه عن ابن اسباط انه قال ان نصارى دمشق رفعوا كتابا الى الامير محمد بن ابراهيم يقولون فيه انه شجر بينهم وبين رئيسهم فى دينهم وجماعتهم من

اهل القرى وعتاقة العرب والغرباء اختلاف وفرقة وانهم غلبوهم على كنائسهم
وسألوه النصفة لهم منهم والوفاء لهم بما في عهدهم وكتائبهم الذي كتبه لهم
خالد بن الوليد عند فتح مدينتهم ثم انهم اجتمعوا عنده وتناصبوا الخصومة بين
يديه فاحال الامير الامر الى يحيى بن حمزة القاضي لينظر في امرهم ويحملهم
على ما يراه من الحق والعدل فدعا القاضي بحججهم فاتوه بكتاب خالد بن الوليد
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى خالد بن الوليد اهل دمشق يوم
فتحها اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم ولكنائسهم لانهم ولا آسكن لهم على
ذلك ذمة الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين الا ان يعرض لهم احد
الا بخير اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية شهد هذا الكتاب يوم كتب عمرو
ابن العاص وعياض بن غنم ويزيد بن ابي سفيان وابو عبيدة بن الجراح ومعمرو
بن عتاب وشرحبيل بن حسنة وعمير بن سعد ويزيد بن نبيشة وعبد الله بن
الحارث وقضاعي بن طامر قال يحيى بن حمزة فنظرت في كتابهم فوجدته خاصة
لهم ونخست عن امرهم فوجدت فتحها بعد حصار ووجدت ما وراء حائطها
آثارا وضمت لدفع الخيل ومراكز الرماح ونظرت في جزيتهم فوجدتها
وظيفة عليها خاصة دون غيرهم ووجدت اهلها عند فتحها رجلين رجلا روميا
قتله الحرب او نفسه في اكنهم وكنائسهم قسمة بين المسلمين معروفة لا تخفى ورجلا
من اهلها حقن دمه هذا العهد فساكنهم وكنائسهم مع دماهم لهم لم تسكن
ولم تقسم معروفة ليس تخفى مقضيت لهم بكنائسهم حين وجدتهم اهل هذا العهد
وابناء البلد ووجدت من نازعهم اقيفا طرا وذلك لو انهم اسلموا بعد فتحها
كان لهم صرفها مساجد ومساكن فلهم في آخر الدهر مالهم في اوله واثبت
في الاسول قبل واشهد الله عليه وصالح المؤمنين وفاء بهذا العهد الذي عهده
لهم السابقون الاخيار فلن يكن بينهم خاصة في ذلك اختلاف نظر لهم وتضيت
ان نازعهم بما كان لهم فيها من حلية او آنية او كسوة او عريضة اضافوا ذلك
اليها يدفع ذلك اليهم باعيانهم ان قدروا عليه وسهل قبضه او قيمة عدل يوم ينظر
فيه شهدا على ذلك . . .

﴿ احمد ﴾ بن نبيك كان عبد الله بن طاهر قدم معه دمشق وذلك
ان عبد الله لما خرج الى المغرب كان المترجم كاتباً معه فلما نزل دمشق اهديت

له هدايا كثيرة في طريقه وفي دمشق وكان يثبت كلما يهدى اليه في قرطاس
ويدفعه الى خازن له فلما نظر ابن طاهر دمشق امر احمد بن نهبك ان يفتدو
عليه بعمل كان امره ان يعمل فامر خادمه ان يخرج اليه قرطاسا في العمل
الذي امر باخراجه ويضمه في المحراب بين يديه لئلا ينساه وقت ركوبه في
السحر فغلط الخازن فاخرج القرطاس الذي فيه اثبات ما اهدى اليه فوضعه
في المحراب فلما صلى احمد بن نهبك الفجر اخذ القرطاس من المحراب ووضعه
في خفه فلما دخل على عبد الله بن طاهر سئله عما تقدم اليه من اخراجه
العمل الذي امره به فاخرج الدرغ من خفه فدفعه اليه فقراه عبد الله من اوله
الى آخره وتأمله ثم ادرجه ودفعه الى احمد بن نهبك وقال ليس هذا الذي
اردت فلما نظر احمد فيه اسقط في يده فلما انصرف الى مضربه وجه اليه
عبد الله بن طاهر يعلمه اني قد وقفت على ما في القرطاس فوجدته سبعين الف
دينار واعلم انه قد لزمك مونة عظيمة غليظة في خروجك ومعك زوار وغيرهم
وانك محتاج الى برهم وليس مقدار ما صار اليك في بمؤنتك وقد وجهت اليك
بمائة الف دينار لتصرفها في الوجوه التي ذكرتها

{ حرف الواو في اسماء آباء الاحمدين }

﴿ احمد ﴾ بن وصيف حام ولاء احمد بن طولون دمشق وكان قدمها
منفيا من العراق وقال القاسم بن كوار الدمشقي قدم ابن طولون دمشق سنة
اربع وستين ومأتين بعد موت احاجور واستعمل ابن وصيف حام على دمشق
جاء به من صور

﴿ احمد ﴾ بن الوليد بن هشام القرشي مولى بني امية ويعرف بالقيطي
حدث عن ابي مسهر وروى عنه ابو جعفر الطبري وغيره وبالسند اليه الى
ربيعة بن يزيد انه قال سمعت عبد الرحمن بن ابي عميرة المري يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في معاوية اللهم اجمله هاديا مهديا
﴿ احمد ﴾ بن الوليد شيخ في طبقة اصحاب الوليد بن مسلم روى عنه محمد
ابن وضاح الاندلسي القرطبي

﴿حرف الهاء في آباء الاحمد بن﴾

﴿احمد﴾ بن هارون بن جعفر ابو العباس اللدلي البغدادي حدث بدمشق
والرملة وروى عنه تمام وغيره وبالسنن اليه الى عبد الله بن مسعود انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي مصابا فله مثل اجره

﴿احمد﴾ بن هارون بن حبش بن النضر ابو جعفر البخاري الغزالي
رحل في طلب الحديث الى دمشق وروى عنه جماعة قال ابن مأكولا غزال
بتشديد الزاي توفي في شعبان سنة خمس وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن هارون بن روح ابو بكر البردعي الحافظ من اهل برديج
من اعمال بردع من بلاد ارمينية طاف البلاد في طلب الحديث وروى عنه
سليمان الطبراني وابو احمد بن عدي الجرجاني وابو بكر الشافعي وغيرهم
وبالسنن اليه الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال سئلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كفارة احدائنا وفي لفظ احدانا فقال شهادة ان لا
اله الا الله ورواه ابن عدي سمع البردعي الحديث بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة
قال المستملي واظنه جاور بمكة وبها مات فاني لا اعرف اماما من ائمة عصره
في الافاق الا وله عليه انتخاب يستفاد منه وقال ابو نعيم الحافظ قسم البردعي
اصبان مرتين وتوفي ببغداد وقال احمد بن هارون سكن بغداد وحدث بها
وكان ثقة فاضلا فهما حافظا وقال علي بن عمر الحافظ كان ثقة مأونا جبلا
قال عبد الله بن حبان توفي ببغداد سنة احدى وثلاثمائة وكذا قال الحسن
القاسمي وقال كان من حفاظ الحديث المذكورين بالحفظ والفقه ولم يغير شيبه

﴿احمد﴾ بن هارون بن معاوية ابو عبد الله الاسعري حدث عن ابيه
وروى عنه حمد بن جوصا وبالسنن اليه الى سليمان بن سعد انه قال دخلت
على عبد الملك حين اتاه الخبر بوفاة عبد العزيز بن مروان من مصر وكان
مروان قد عهد لعبد العزيز بعد عبدة الملك فعرفته ثم قلت انكم اردتم بعبد
العزيز امرا اراده الله وقد رد الله ذلك اليك يا امير المؤمنين ليعمل منه بالحق
وستأتى الحسكية بطولها في مبايعة عبد الملك لابنه الوليد وسليمان بالعهد

﴿ احمد ﴾ بن هارون بن موسى بن عبدان ابو العباس ابن الجندی بضم الجيم وسكون النون كان قاضي غوطة دمشق توفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة
 ﴿ احمد ﴾ بن هاشم بن عمرو بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله ابو جعفر الحميري البعلبكي الملقب ببندار روى عنه ابو احمد بن عدى الجرجاني وبالسنند اليه الى شداد بن اوس انه قال زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلق الله وانت ايم . اسناد هذا الحديث منقطع
 ﴿ احمد ﴾ بن هشام بن عبد الله بن كثير القاري ابو الحسن الاسدي مولى بني اسد من قريش البزار من اهل باب الصغير روى الحديث عن جماعة وروى عنه جماعة وبالسنند اليه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرف عبد على نفسه حتى اذا حضرته الوفاة قال لاهله اذا مات فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح ثم في البحر فوالله لان قدر الله على ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من خلقه ففعل ذلك به اهله فقال الله عز وجل لسكل شئ اخذ منه اذما اخذت فاذا هو قائم فقال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال خشيتك فغفر الله له قال ابن فضالة كان المترجم شيخا صالحا

﴿ احمد ﴾ بن هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن ابان ابو عبد الله السلمي قرأ القرآن العظيم على ابيه وحدث عنه وروى عنه عبد الحميد البويطي وسليمان الطبراني وغيرهما وبالسنند اليه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المنفر وعن جابر انه قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فقال مالي اراكم سكوتا الجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم من مرة فبأسى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بنعمائك نكذب ربنا فلنك الحمد توفي المترجم في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن همام بن عبد الغفار بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابي مهاجر ابو حدرد المخزومي روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وبالسنند اليه الى يزيد بن جبير بن نفيير عن ابي الدرداء قال لا اعلمه الا رفعه قال من قال في امرئ مسلم ما ليس فيه ليؤذيه حبسه الله في ردغة الخبال يوم القيامة حتى

حرف الياء في آباء الاحمد بن يحيى

ذكر من اسم ابيه يحيى

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن جابر بن داود ابو الحسن ويقال ابو جعفر ويقال ابو بكر البغدادي البلاذري الكاتب صاحب التاريخ سمع الحديث من ابي عبيد والدولابي وجماعة وروى عنه جماعة ومما يوثر عنه ان مسعود الوراق قال له قل من الشعر ما يبقى لك ذكره وبزول عنك ائمه فقال

استمدى يا نفس للموت وابتنى	نجاة فالحازم المستعد
فذا بما انت مستعيرة ما	سوف تردى والعواري ترد
انت تسهين والحوادث لا	تسهو وتلهين والمنايا تجرد
اي ملك في الارض او اى حظ	لامرئى حفظه من الارض لحد
لا ترجى البقاء في معدن المو	ت ودار حتوفها لك ورد
كيف يهوى امرئ لثاظة ايا	م عليه الانفاس فيها تعد
بلغنى ان البلاذرى كان اديبا راوية له كتب جياذ ومدح المأمون بمدائح	
وجالس المتوكل وتوفى في ايام المعتد ووسوس في آخر عمره وهو القائل	
ما من روى ادبا ولم يعمل به	فيلف عاداته الهوى باريب
حتى يكون بما تعلم عاملا	من صالح فيكون غير معيب
وقلما تجدى اصابة صائب	اعماله اعمال غير مصيب

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن الحكم ابو بكر الاسدي روى عن زهير بن عباد ومحمد بن بكار ابن الريان روى عنه جعفر بن محمد ابن بنت عدس واتصل بنا من طريقه حديث ابن مسعود ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما الحديث

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن سهل بن السري ابو الحسين الطائي المنجى الشاهد المقرئ النحوي سكن دمشق وكان وكيفا في الجامع روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروينا بالسند اليه الى ابن مسعود مرفوعا لا تقتلوا

الضفادع فان تقيها تسبيح وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير
وكان اذا بعث غلاما سئال عن اسمه فان اعجبه فرح لذلك وسرى في وجهه
وان كره اسمه رؤيت كراهية ذلك في وجهه واذا دخل القرية سئال عن
اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها ورؤى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤيت
كراهية ذلك في وجهه وروى المترجم ابياتا لابن طباطبا وهي

حسود مريض القلب يخفى اينسه	ويضئ كئيب البال منى حزينه
يلوم على ان رحمت للعالم طالبا	اقلب من كل الرواة فنونه
واختار ابيكار الكلام وعونه	واحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم ان العلم لا يجلب الفنى	ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيا لا نغى دعنى اغالى بقيتى	فقمية كل الناس ما يحسنونه

توفى سنة خمس عشرة واربعمائة وكان يحفظ اخبار ابي عبد الله بن خالويه
وكان ثقة

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن بهس بن زميل بن عمرو بن هبيرة بن زفر بن
عامر بن هبيرة بن زفر بن عامر بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب رويت
له حكايات قال قال عبد الله بن طاهر لاختى محمد بن صالح بن بهس انك لتعدد
ما قت به لامير المؤمنين ككأ نك طاهر بن الحسين فقال له محمد بن صالح
ان طاهر بن الحسين حارب عن دولة امير المؤمنين بمال امير المؤمنين ورجاله
وانا حاربت عن دولة امير المؤمنين بمالى وعشيرتى فقال له عبد الله بن طاهر
انشدنى شعرك الذى كتبت الى المأمون امير المؤمنين برأس القاسم بن ابي
الميطر فانشده

ابلغا اليوم على ال	بعد	امير	المؤمنينا
اتى اهلكت باك	سام	امير	المجرميننا
وقلت ابن عظيم الم	سارقين		المعتديننا
قاسما لما غدا يـ	تجلب	الحرب	الزبوننا
وعلى معتمر كو	رت	مؤداة	طحونا
لم تدع بالشام كبشا	من	كباش	العبثينا
ظالما الا سقينا	•	بها	الكأس المتونا

ليت شعري هل اتى المؤمن انا قد عنينا
بالذي صار اليه في امور المسلمين
وكفينا بيض مرهفات من بلينا

﴿ احمد ﴾ بن يحيى من اهل حجر الذهب روى عنه ابو اسحاق بن سنان
واثنى عليه وكان مقعدا وروى بسنده الى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى قبر عبد الله ابن ابي بعد ما دفن فامر به فاخرج فوضعه على ركبته او فخذه
فنفث فيه من ريقه والبسه قيصه ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عاليا
﴿ احمد ﴾ بن يحيى ابو بكر السبلاى الاصبهانى من اهل سبلان محلة
باصبهان قال الحافظ سمعت بها الحديث قدم المترجم دمشق وحدث بها وروى
عنه ابن مروان روى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا من صلى
على فى كتاب لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام اسمى فى ذلك الكتاب وقال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمعة فى آخر الليل فقلت له يروى عنك
انك قلت من صلى عليك فى كتابه لم تزل الملائكة تصلى عليه ما
دام اسمك فى ذلك الكتاب فاوما برأسه مرتين او ثلاثا اى نعم ورواه الحافظ
عاليا بلفظ من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى
فى ذلك الكتاب

﴿ احمد ﴾ بن يحيى الانكاكى سمع بدمشق عمار بن هشام وبمحمد
وروى عنه ابو بكر احمد النجاد الفقيه وروى بسنده الى ابي هريرة مرفوعا ان
الله عز وجل احب لكم ثلاثا وكره لكم ثلاثا احب ان تعبدوه ولا تشركوا به
شيئا وان تصوموا لمن ولاء الله امركم وان تعتصموا بحبل الله جميعا وكره
لكم قيل وقال وكثرة الجدل واضاعة المال . المحفوظ وكثرة السؤال

﴿ احمد ﴾ بن يحيى ابو عبد الله بن الجلاء احد مشايخ الصوفية الكبار
صحب اياه وذا النون ابن ابراهيم المصرى وابا تراب النخشي وحكى عنهم قال
عنه ابو عبد الرحمن السلمى ابو عبيد الله بن الجلاء واسمه احمد ويقال محمد
واحد اصح كان اصله بغدادى اقام بالرملة ودمشق وكان من جملة شيوخ الشام وائمة
القوم وصكان طالما ورا وسئل المترجم ما معنى الصوفى فقال ليس يعرف
من شرط العلم ومعناه مجرد من الاسباب كان الله معه بكل مكان فلا يمنعه

الحق من علم كل مكان فسمى صوفيا وقال ابو نعيم ان ابن الجلا له التكت
اللطيفة وهو احد الائمة وقال ابن الحداد لم يكن بالشام له نسيب مذکور
تخرج به جماعة من المشهورين ومن كلامه يحتاج العبد ان يكون له شيء يعرف
به كل شيء وكان يقول من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ
على الفرائض في اول موافقتها فهو طاهر ومن رأى الافعال كلها من الله فهو
موحد وقال قلت لابي وامى احب الى ان تهباني الله عز وجل فقالا قد وهبناك
لله فقبضت عنهم مدة فلما رجعت كانت ليلة مطيرة فدفقت الباب فقال ابى من
ذا قلت ولديك احمد فقال قد كان لنا ولد فوهبناه لله عز وجل ونحن من
العرب لا نسترجع شيئا وهبناه ولم يقع الباب وقال كنت امشى مع استاذى
فرأيت حدنا جميلا فقلت يا استاذ لا يمدب الله هذه الصورة قال انظرت
سترى غبه قال فذيت القرآن بعده بمشرين سنة وقال ايضا كنت
واقفا انظر الى غلام نصرانى حسن الوجه فمر بي ابو عبد الله البلخى
فقال ايش وقوفك فقلت يا عم ما ترى هذه الصورة تمذب بالثار فضرب
بيده بين كتفى وقال لتجربن غبا ولو بعد حين قال فوجدت غبا بعد اربعين سنة
يعنى انه قال نسيب القرآن وقال ابو الخير كنت جالسا ذات يوم على باب
المسجد فرفعت رأسى فرأيت رجلا في الهواء وبيده ركة فاومأ الى فقلت له انزل
فابى ومر في الهواء فقيل لابي الخير هل عرفت الرجل قال نعم قيل له من كان
قال ابو عبد الله الجلاء وقيل للجلا أ كان ابوك يحلو المرايا والسيوف حتى سمى
الجلا قال لا ولكن كان اذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها وفي لفظ ما جلا
ابى شيئا قط ولكننه كان يعظ الناس فيقع الوعظ في قلوبهم فسمى جلا القلوب
وقال اسماعيل بن بجير كان يقال في الدنيا ثلاثة من ائمة الصوفية لا رابع لهم ابو
عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله ابن الجلا بالشام وقال الفرغانى
ما رأيت في عمري الا رجلا ونصف رجل فقيل له من الرجل فقال ابو امية
المسحوزى والنصف رجل ابو عبد الله ابن الجلا فقيل له بم جعلت ذلك واحدا
وهذا نصف واحد فقال كان ابو امية يأكل شيئا ليس للمخلوقين فيه صنع وابن الجلا
يأكل من رحل ابى عبد الله العطار وقال محمد بن داود ما رأيت عيناى بالعراق
ولا بالجاز ولا بالشام ولا بالجبل مثل ابن الجلا وكان في ممشاد خمس خصال

لم تكن واحدة منها الا في ابن الجلا وقال ايضا لقيت نيفا وثلاثمائة من المشايخ المشهورين فما لقيت احدا بين يدي الله وهو يعلم انه بين يدي الله اهيب من ابن الجلا وقال محمد بن سليمان اللباد حضرت مجلس ابن الجلا فحدثنا ان هارون الرشيد دخل بيت الله الحرام ومعه رجل من بني شيبه فاقام معه طويلا فقال له هارون يا شيبه قد دخلت معي هذا البيت فهل لك من حاجة فقال له يا امير المؤمنين اني لاسئحى من الله ان اسأل في بيته غيره قال فاجب هارون ذلك الكلام فلما خرج هارون من البيت امر له بسبع بدر فاعادها عليه مرارا فقال له ابن الجلا لم ترددها فقال اذا رأيت احدا يعظم امر الدنيا مقته قلبي وسئل عن المحبة فقال مالي وللمحبة اني اريد ان اتعلم التوبة وقال ابو عمرو الدمشقي خرجنا مع ابن الجلا الى مكة فكشنا ايلاما لم نجد ما نأكل قال فوقفنا الى حي بالبريد فاذا باعرابية وعندها شاة فقلنا لها بكم هذه الشاة فقالت بخمسين درهما فقلنا لها احسنى فقالت بخمسة دراهم فقلنا لها تهزئين فقالت لا والله ولكن سأتموني الاحسان فلو امكنني لم آخذ شيئا فقال ابو عبد الله ايش الذي معكم قلنا ستمائة درهم فقال اعطوها واركوا الشاة لها فما سافرنا سفرنا اطيب منها وقال ابن الفرحي رأيت حول ابي تراب النخشي من اصحابه عشرين ومائة ركوة تعود حول الاساطين ما مات احد منهم على الفقر الا ابن الجلا وابو عبيد البشري وقال ابن الجلا كنت بمكة مجاورا مع ذى النون فنجنا ايلاما كثيرة فلم يفتح لنا بشيء فلما كان ذات يوم قام ذو النون قبل صلاة الظهر ليصعد الجبل ليتوضأ الى الصلاة وانا خلفه فرأيت قشور الموز مطروحا في الوادي وهو طري فقلت في نفسي اخذ منه كفا او كفين واتركه في كمي ولا يراني الشيخ حتى اذا صرنا في الجبل ومضى الشيخ يتمسح اكلته قال فاخذته وتركته في كمي وسعيت الى الشيخ لئلا يراني فلما صرنا في الجبل واقطعنا عن الناس التفت الى وقال اطرح ما في كحك يا شره فطرحته وانا خجل وتمسحنا للصلاة ورجعنا الى المسجد وصلينا الظهر والمصر والمغرب وعشاء الآخرة فلما كان بعد ساعة اذ بانسان قد جاء ومعه طعام عليه مكبة فوقف ينظر الى ذى النون فقال له ذو النون مر فدعه قدام ذلك واوما الى بيده فتركه بين يدي فالتظرت انشيخ لياكل فلم اره يقوم من مكانه ثم نظر الى وقال كل فقلت اكل وحدى فقال انت

طلبت نحن ما طلبنا شيئا يأكل الطعام من طلبه فاقبلت آكل وانا خجل مما جرى
وسئل ابو بكر الدانيار عن ابن الجلا فقال مؤتمن على سر الله وكان ابن الجلا
جالسا في المسجد وحوله جماعة فرأى بعض من حضر على لحيته قشرة تبين
فحماها منه فأوراها له فصاح وقال تأخذ من لحيتي وتطرح في المسجد ثم اخذها
بيده وقام الى باب المسجد فرماها وعاد فجلس وقال اعرف من اقام بمكة ثلاثين
سنة لم يشرب من ماء زمزم الا ما استقاه بركوته ورشائه ولم يتناول من طعام
جلب من مصر ذا دراهم شيئا وقل الزهد هو النظر الى الدنيا بعين الزوال
لتصغر في عينك فيسهل عليك الاعراض عنها وقيل له هؤلاء الذين يدخلون
البادية بلا زاد ولا عدة يزعمون انهم متوكلون فيموتون قال هذا فعل رجال الحق
قال ماتوا والدية على القائل وسئل عن الفقر فسكت حتى خلا ثم ذهب ورجع
عن قريب ثم قال كان عندى اربع دوانيق فاستحييت من الله ان اتكلم في الفقر
فذهبت فاخرجت ما مئى ثم بعد نتكلم في الفقر وقال آية الفقير صيانة فقره
وحفظ سره واداء فرضه وقال لولا شرف التواضع لسكان حكم الفقير اذا مشى
ان يتختر وقال لا تضيعن حق اخيك انك الآ على ما بينك وبينه من المودة والصدقة
فان الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقا لا يضيعها الا من لم يراع حقوق الله
عليه وقال الدنيا اوسع رفعة واكثر رحمة من ان يحفوك واحد فلا يرغب
فيك آخر وقال

تلقى بكل بلاد ان حالت بها اهلا باهل واخوانا باخوان
وقال لو ان رجلا عصى الله بين يدي بمعصية انظر اليه ثم غاب فلا يجوز فيما
بينى وبين الله ان اعتقد فيه ذلك الذى رأيت به معنى لانه يمكن ان يكون قد تاب
ورجع الى الله حين غاب عنى وسئل عن الحق فقال اذا كان الحق واحدا وجب
ان يكون طالبه وحدانى الذات وقال سميت هم المريرين الى طلب الطريق اليه
فانفوا نفوسهم فى الطلب وسميت هم العارفين الى مولاهم فلم تعطف على شئ
سواه وقال الحق استحب اقواما للكلام واستحب اقواما للتحلة فمن
استحبه الحق لمعنى ابتلاء بانواع المحن فليحذر احدكم طلبه رتبة الا كابر وكان
يقول من بلغ بنفسه الى رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها وسئل كيف
تكون لىالى الاحباب فانشأ يقول

من لم يميت والحب حشو فؤاده لم يدبر كيف تفتت الاكباد
ولما مات نظروا اليه وهو يضحك فقال الطيب انه حي ثم نظرا الى مجسه فقال
انه ميت ثم نظر الى وجهه فقال ليت شعري هل هو ميت ام حي وكان في داخل
جلده عرق على شكل الله توفى في رجب سنة ست وثلاثمائة
﴿ احمد ﴾ بن يدغباش الترمكي كان ابوه اهداه ملك الترك الى المعتصم
وكان يدبر امر دمشق لما واپيا على بن اماجور بعد موت ابيه في خلافة المعتضد
على الله لصغر على المذكور ثم واپيا خلافة لاحد بن طولون فلما مات احمد اظهر
مخالفة ابي الحسن خارويه بن احمد بن طولون وموافقة ابي احمد الموفق فلما
وصل المعتضد بن الموفق الى دمشق ووقعت الوحشة بينه وبين اسحاق بن
كندا جيق فارقه ابن يدغباش وصار في حيز ابن كندا اجيق وقال احمد بن
خاقان لما استخلف احمد بن طولون على دمشق احمد بن يدغباش وسار الى
حمص والى انطاكية وانثغر في سنة اربع وسبعين ومأتين ثم ورد عليه بالثغر
خلاف ابيه العباس في سنة خمس وسبعين انكفاه مسرعا الى مصر ولما
مات احمد بن طولون اظهر المترجم الدعوة بدمشق لاحد بن الموفق وخلع ابا
الجيش فلم يزل على دمشق الى ان قدم المعتضد بالله وهو ولي عهد المعتضد اذ
ذاك الى دمشق ثم خرج منها الى ناحية الرملة فالتقى هو وابو الجيش خارويه
بالطواحين من الرملة فهزم كل واحد منهما صاحبه ورجع احمد الى العراق
وسار ابو الجيش الى دمشق فلكتها

ذكر من اسم ابيه يزيد من الاحمدين

﴿ احمد ﴾ بن يزيد بن ازداد ابو الحسن الحلواني الصفار المقرئ قرأ
القرآن بحرف ابن عامر بدمشق ثم قرأ على عبد الله بن ذكوان وعلى قلوب
بحرف نافع ثم قرأ بحرف يعقوب وحدث عن سعيد بن منصور وخليفة بن
خياط وغيرهم قال ابن ابي حاتم سئلت ابي عنه يعني عن المترجم فلم يرصه
يعنى في امر القراءة والحديث

﴿ احمد ﴾ بن ابي خالد يزيد بن عبدالرحمن ابو العباس الكاتب الاحول

مولى عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة ذكره ابو الحسين الرازي في تسمية كتاب
امراء دمشق اصله من اهل الاردن وترقت به الحال الى ان استوزره المأمون
بعد الفضل بن سهل وكان ابوه ابو خالد كاتباً لابن عبيد الله وزير المهدي
قال سالم صاحب ديوان السوار ان احمد بن ابي خالد قال لثمامة بن اشرس
كل احد في الدار له معنى غيرك فانه لا معنى لك في دار امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين
ان له معنى في الدار والحاجة اليه بينة قال وما الذي يصلح له قال اشاوره في مثلك هل
تصلح لمن معك او لا تصلح قال فالخيم فما رد عليه جواباً قال الصولي وكان ثمامة
لما قتل الفضل بن سهل قد بعث اليه المأمون في الليل فعرض عليه الوزارة
والخ عليه فيها وقال له المأمون اريدك لكذا وكذا فقال اني لا اقوم بذلك يا امير
المؤمنين واني لا اضن بموضعي وبجالي ان تزول عنه ولم ار احدا تعرض للخدمة
والوزارة الا لم يكدهم حاله ولا تدوم منزلته فاعفاه منها وقال له فاشر على
رجل يصلح لما عرفتك فقال احمد بن ابي خالد الاحول يقوم بالخدمة الى
ان ينظر امير المؤمنين من يصلح فدعاه المأمون وامره بلزوم الخدمة فلما تأكد
له الامر واستوثقت له الحال تدم المأمون من نعمته عن الامر وقال المترجم
كنت يوماً عند المأمون اكله في بعض الامر فحضرت مني عطة فرددتها وفهم
المأمون ذلك فقال يا احمد لم فعلت هذا اما علمت انه ربما قتل ولسنا نحمل
احدا على هذه الخطة فدعوت له وقلت له يا امير المؤمنين ما سمعت كلمة لملك
اشرف من هذه قال بلى كلمة هشام حين اراد الابرش الكلبي ان يسوي عليه
ثوبه فقال هشام انا لا نتخذ الاخوان خولا وقال محمد بن ابي مروان الكاتب
اخذ ابو نواس من عنان جارية الناطق خاتماً فاصه يا قوت اجر فاخذه منه صاحب
الترجمة فطلبته منه عنان فارسل اليها خاتمه وكان فسه اخضر فاتهمته في ذلك فكتب
الى احمد بن ابي خالد

فدنتك نفسي يا ابا جعفر جارية كاتمير الازهر
تعاقنتي وتعلقتها كفلين في المهدي الى الكبر
كننا وكانت نهادي السهوي بخاتمتنا غير مستنكر
جئت الى الخاتم مني وقد سلبتني اياه منذ اشهر
وارسلت فيه فغالبتها بخاتم وجهته اخضر

قالت لقد كان انا خاتم احمر اهداه اليها سرى
 لكنه علق غيري فقد اهدى لها الخاتم لا امترى
 كفرت بالله وبآياته ان انا لم اهجره فليصبر
 او يظهر المخرج من تهمتي اياه في خاتمنا الاحمر
 فاردده تردد وصلها انها قررة عيني يا ابا جعفر
 فاتى متهم عندها وانت قد تعلم انى برى

فرد الخاتم وبث اليه بالفي درهم. ومن كلام المترجم لا يعد شجاعا من لم يكن
 جوادا فان من لم يقدر على نفسه بالبذل لم يقدم على عدوه بالقتل وذكر عن
 بعض اهل العلم انه قال كان الناس يقولون ان الشجاع لا يكون بخيلا وان
 الشجاعة والبخل لا يجتمعان وذلك ان من جاد بنفسه كان بماله اجود حتى نشأ
 عبد الله بن الزبير وكان من الشجاعة بحيث لا يدانيه احد وكان من البخل
 على مثل هذا الحد ونحو قول من استنكر اجتماع الشجاعة والبخل قول الشاعر
 يجود بالنفس ان ضمن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 توفي المترجم في آخر سنة اثنتى عشرة ومائتين وكان وزيرا للمأمون فصلى عليه
 ووقف على قبره فلما دلى فيه قال المأمون رحمك الله انت والله كما قال الشاعر
 اخو الجد ان جد الرجال وشمروا وذوا باطل ان كان في القوم باطل
 وقيل كانت وفاته سنة احدى عشرة ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن يزيد بن عبد الصمد قال ابن الاكفاني قرأت بخط بعض اصحاب
 الحديث في تسمية من كتب عنه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة ان المترجم
 ان كان هو اخو محمد بن يزيد بن عبد الصمد فهو والا فهو غيره ممن لم تقف
 على اسمه

﴿ احمد ﴾ بن يعقوب بن عبد الجبار بن يعاطر بن مصعب بن سعيد بن
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو بكر القرشي الاموى الجرجاني
 سافر في طلب الحديث الى دمشق وطبرية وحران وغيرها وسمع من عبدان
 ابن احمد الجواليقي وغيره وروى عنه المساليني وغيره حكى عن الزهرى انه كان
 عند عبد الملك بن مروان فاراد ان يقوم فاجلسه ثم قدمت المائدة فلما فرغوا
 من الاكل قدموا البطيخ فقال الزهرى يا امير المؤمنين حدثنى ابو بكر بن عبد

الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه انه قال سمعت بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول البطح قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا فقال له عبد الملك بن مروان لو اخبرتني يا ابن شهاب قبل هذا لفعلنا كذلك ثم دعى بصاحب الخزانة فساره في اذنه فذهب ثم رجع ومعه مائة الف درهم فامرهم فوضعها بين يدي الزهري (الصحيح ان هذا موضوع وهو من كلام بعض الحكماء) واتصل بنا من طريقين احدهما خطأ وسيأتي تجامه في ترجمة عبد الرحيم وعن عائشة انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان يذكرك الله عنده فاكثرى من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال المترجم دخلت بغداد مع خالي سنة ثلاث وثلاثمائة وبغداد يومئذ تغلي بالعلماء والادباء والشعراء واصحاب الحديث واهل الاخبار والمجالس عامرة واهلها متوافرون فاردت ان اطوف المجالس كلها واخبر اخبارها فقبل لي ان ههنا شيئا يقال له ابو العبرطن الملقب بالناس يتحدث بالاعاجيب فقلت خالي مر بنا ندخل على الشيخ فقال انه مهوس يضحك منه الناس فارتحلنا من بغداد ولم ندخل عليه ركنت اخذ في القلب من ذلك ما اخذه حتى اذا كان انحداري من الشام بعد طول من المدة وامتداد من الايام والاعوام وتوفي خالي فلما دخلت بغداد كنت اول ما سئلت عن ابي العبرطن فقيل يعيش وله مجلس فقمتم وعمدنا الى الكاغذ والمهبرة وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوءة من اولاد الملوكة والاغنياء واولاد الهاشميين بايديهم الاقلام يكتبون واذا مستلى قائم في صحن الدار واذا شفيخ في صدر الدار ذو جان وهيبة قد وضع في رأسه طاق خف مقلوب واشتمل بفرو اسود قد جعل الجلد مما يلي بدنه فجلس في اخريات القوم واخرجت الكاغذ وانتظرت ما يذكر من الاسناد فلما فرغوا قال الشيخ حدثنا الاول عن الثاني عن الثالث ان الزنج والزلط كلهم سود وحدثني خرباق عن تباقي قال مطر الربيع ما كلة وحدثني دريد بن الرشيد قال الضرير يمشى رويدا قال المترجم فبقيت اتعجب من امر الشيخ فطلبت منه خلوة في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى كانت الليلة التي يخرج الناس فيها الى الغدير اجترت بباب داره فاذا الدار ليس بها احد فدخلت فاذا الشيخ وحده جالس في صدر الدار فدنوت منه وسلمت عليه فرحب بي وادناقي وجعل

يسألني فرأيت منه من جميل المحيا والعقل والادب والظرافة واللباقة ما تحيرت فقال لي هل لك من حاجة قلت نعم قال وما هي قلت قد تحيرت في امر الشيخ وما هو مرفوع اليه بما لا يليق بهقله وحسن ادبه وبيانه وفصاحته فتفس تنفسا شديدا ثم قال ان السلطان ارادني على عمل لم اكن اطيعه وحبسني في الطبق ايام حياته فلما ولي ابنه عرض على ما عرض على ابوه فابيت لخبسني ووردني الى ا-وأ ما كنت فيه وذهب من يدي ما كنت املكه واخترت سلامة الدين ولم اتعرض لشيء من الدنيا بشيء من ديني وصنت الدم عما لا يليق به ولم اجد وجها لخلاصى فتعاقمت فيها انا ذا في رغد من العيش قال ابو بكر البيهقي كان احمد بن يعقوب يعرف بابن بعاطرة القرشي الاموي له من امثال هذا يعنى حديثا ذكره يعنى احاديث موضوعة لا يستعمل رواية شيء منها

﴿ ذكر من اسم ابيه يوسف من الاحمد بن ﴾

﴿ احمد ﴾ بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية ابو الحسن السلمي النيسابوري المعروف بمحمدان احد الثقات الاثبات رحل في طلب الحديث بالشام والعراق وخراسان واليمن وسمع من عبد الرزاق بن همام وغيره وروى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الجلاج القشيري وابن خزيمة والنسائي وغيرهم ومن مروياته عن عمير بن هاني انه سمع معاوية وهو على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة باسر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى سدره المنتهى فاذا اربعة اناهر نهران ظاهران ونهران باطنان فلما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة وآتيت بثلاثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فقبل لي اصبت الفطرة انت وامتك قال الامام مسلم عن المترجم ليس به بأس وقال عبد الكريم بن ابي عبد الرحمن النسائي قلت لابن اخبرني عن احمد بن يوسف السلمي فقال هو ثقة وامرني بالكتابة عنه وقال الخاكم كان ابوه ينسب الى الازد وامه الى سليم وقال الدارقطني

هو ثقة نبيل وقال المترجم كتبت عن عبيد الله بن موسى ثلاثين الف حديث
وقال المستملي سمعت احمد السلمي وقالوا له اسمعنا فقال لا يمكنى انا ابن ثمانين
سنة وذلك يوم الخميس بعد العصر لخمس عشرة ليلة خلت من شوال سنة اثنيتين
وستين ومائتين وقال ابو بكر البيهقي قال ابو عبد الله الحافظ كان صاحب الترجمة
احد ائمة الحديث كثير الرحلة واسع الفهم مقبول عند الائمة في اقطار الارض
ثم ذكر اسماعاله ممن حدث عنه ثم قال اكثر ابراهيم بن ابي طاب وابن
خزيمة وكافة ائمتنا الرواية عند توفى سنة اربع وستين ومائتين وقيل كانت وفاته
سنة ثلاث وستين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن يوسف بن خالد ابو عبد الله التغلبي صاحب ابي عبيد قرأ
القرآن بدمشق بحرف ابن عامر على عبدالله بن ذكوان وسمع الحديث بها من هشام
ابن عمار وصفوان بن صالح واحمد بن ابي الحواري وسمعه بغيرها من جماعة
وروى عنه ابن صاعد والروياتي وجماعة سواهم وروى من طريق هشام بن
عمار عن علي رضي الله عنه انه قال امن الله آكل الربا ومؤكله وكاتبه والواشمة
والمستوشمة اقول الوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره
او يخضر والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وقوله والمستحل والمستحل له هو من
التحليل وهو ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة
ان يطلقها بعد وطئها تحل لزوجها الاول والمستحل والمستحل له وما نفع الصدقة
وروى اوله من طريق آخر ولم يذكر الواشمة وما بدمها واخرج ايضا بطريقه
الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اكرم
امتي بالولاية واوصل الخطيب البغدادي نسب المترجم الى طارق بن زياد ثم
الى عدنان ثم روى عن عبد الرحمن بن يوسف انه قال ان التغلبي ثقة مأمون
قال عبدالله البغوي توفى يعني المترجم سنة ثلاث وسبعين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن يوسف بن عبد الله ابو نصر الشعرائي الغرقى الاديب
حدث عن خيثمة ابن سليمان الاطرابلسي والقاضي ابي الطاهر الذهلي وروى
عنه ابو علي الاهوازي المقرئ بسنده الى ابي هريرة انه قال سمعت ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا تبارك وتعالى من قوم يقادون الى الجنة
بالسلاسل وكان تحديته بهذا في ربيع الاول من سنة احدى وتسعين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن يوسف بن القاسم بن صبيح ابو جعفر الكاتب اصله من الكوفة ولي ديوان الرسائل للمأمون يقال انه من بني عجل وكان له اخ يقال له القاسم بن يوسف كان شاعرا كاتباً وهما واولادهما جميعا اهل ادب وطلب للشعر والبلاغة وكان قد قدم دمشق صحبة المأمون وحكى عن نفسه قال رأيتني عبد الحميد بن يحيى اكتب خطا رديئا فقال لي ان اردت ان يجود خطك فاطل جلفتك واسمها وحرف قطتك واينها ثم قال

اذا خرج الكتاب كان قسيم دواة واقلام الدوى لهم نبلا

قال الاخفش قوله جلفتك اراد قهمة رأس القلم وقال له رجل والله ما ادري هل هو ما ولاك الله من خلقه ام ما وليته من اخلاقك ومن شعر المترجم

يزين الشعر افواها اذا نطقت بالشعر يوما وقد يزرى بافواه
قد يرزق المرء لا من حسن جبلته ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الدهاى
ما مضى من غنى يوما ولا اعم الا وقولى عليه الحمد لله

وقال

اذا قلت فى شىء نعم فأتته فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا فاسترخ وارجعها لكيلا يقول الناس انك كاذب

وقال فى افشاء السر

اذا المرء افشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذى استودعته السراضيق

واهدى الى المأمون هدية فى يوم نيروز او مهرجان وكتب اليه

على العبد حق فهو لا بد فاعله وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للمليك بقدره لقصر متن البحر عنه وباهله
ولكننا نهدي الى من نجله وان لم يكن فى وسعنا ما يشا كله

قال الصولى وقد رأيت ابا الحارث النوفلى وكان رجلا صدق فقال لى كنت ابغض القاسم بن عبيد الله لمكروه نالنى منه فلما مات اخوه الحسن قلت على لسان ابن بسام

قل لابي القاسم المرجى قابلك الدهر بالجانب

مات لك ابن و كان ديننا وطش ذو الشين والمعائب
 حياة هذا كوت هذا فليس تخلو من المصائب
 قال الصولى وانما اخذه من قول احمد بن يوسف الكاتب لبعض اخوانه
 من الكتاب وقد ماتت له بيننا وقد كان له اخ يضمف فكتب اليه
 انت تبقى ونحن طرا فداكا احسن الله ذو الجلال عزاءكا
 فلقد جل خطب دهر اتانا بمقادير اتلفت بينفك
 عجبنا للنون كيف انتهى وتخطت عبد الحميد اخاكا
 كان عبد الحميد اصلح الموت من البيضا واولى بذاك
 شملتا المصبتان جميعا فقدنا هذه وروية ذاك

قال الصولى وانما اخذه احمد بن يوسف من قول ابى نواس فانه لما مات
 الرشيد وقام الامين يعزى الفضل بن الربيع قال ابو نواس
 تعز ابا العباس عن خير هالك باكرم حى كان او هو كاشن
 حوادث ايام تدور صروفها لمن مساوى مرة ومحاسن
 وما الحى بالميت الذى غيب الثرى فلا انت مقبون ولا الموت ظن
 قال موسى بن عبد الملك جاء ابو العتاهية يربد الدخول على احمد بن يوسف
 فتمعه الحاجب فكتب اليه

الم تر ان الفقر يرجى له الفنى وان الفنى يخشى عليه من الفقر
 قال فقلت لاحمد لا تعرض اليه واسكته عنك فوجه اليه بخمسة آلاف درهم
 قال على بن ابراهيم لما علم بذلك على بن جبلة قال بئس ما صنع ابو العتاهية
 كان ينبغي ان يقول له . احمد ان الفقر يرجى له الفنى . فيشير باسمه وقال
 ميمون بن مهران كان لاحد بن يوسف جارية مغنية شاهرة يقال لها نسيم
 وكان لها من قلبه مكان فلما مات احمد قالت ترثيه

ولو ان ميتا هابه الموت قبله لما جاءه المقدار وهو هيوب
 ولو ان حيا قبله صانه الردى اذا لم يكن للارض فيه نصيب
 قال ابو القاسم جعفر وهى القائلة لاحمد وقد غضب عليها
 غضبت بلا جرم على تخرما وانت الذى تجفو وتفو وتقدر
 سطوت بعز الملك فى نفس خاضع ولولا خضوع الرق ما كنت اصبر

فان تشأمل ما فعلت تقم به الـ مقادير او تظلم فانك تقدر
فرضى عنها احمد قال وقالت ترثيه

نفسى فداؤك لو بالناس كلهم ما بى عليك تمنوا انهم ماتوا
وللورى مونة فى الدهر واحدة ولى من الهم والاحزان موات
ولاحمد بن يوسف

وطامل بالفجور يأمر بالـ بر كهاد يخوض فى الظلم
او كطبيب قد شفه سقم وهو يداوى من ذلك السقم
يا واعظ الناس غير متعظ ثوبك طهر او لا فلا تلم
ومما انشد له ابو عبد الله محمد بن عبدوس فى كتاب الوزراء

صد عنى محمد بن سعيد احسن العالمين ثانى جيد
صد عنى لغير جرم اليه ليس الا حسنه فى الصدود

قال ومنه قوله فى ملىح

قلبى بحبك يا منى قلـ بى ويبغض من يحبك
لاكون فردا فى هواك فليت شعرى كيف قلبك

وله ايضا

كم ليلة فيك لا صباح لها افقيتها قابضا على كبدي
قد غصت العين بالدروع وقد وضعت يدي على بنان يدي

قال الخطيب البغدادي كان ابو جعفر الكاتب من افاضل كتاب المأمون
واذ كاهم وافظنهم واجمعهم للمحاسن وكان جيد الكلام فصيح اللسان حسن
اللفظ ملىح الخط يقول الشعر فى النزل والمدح والهجاء وله اخبار مع ابراهيم
ابن المهدي وابى العتاهية ومحمد بن بشر وغيرهم وقال ابن ابى الدنيا قال لى
الحسين بن عبد الرحمن اشرف احمد بن يوسف وهو فى الموت على بستان له
على شاطئ دجلة فجلس يتأمله ويتأمل دجلة ثم تنفس فقال متمثلا

ما اطيب العيش لولا موت صاحبه ففيد ما شئت من عيب لعانيه
قال فما انزنناه حتى مات قال الخطيب باغنا انه توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين
وقيل سنة اربع عشرة وهو فى نسخة المأمون

﴿ احمد بن يونس بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل بن الاصرح

ابن طاصم بن ربيعة بن مسعود ينتهي نسبه الى مضر الضبي الكوفي كوفي
 الاصل سكن بغداد ثم انتقل الى اصبهان وسمع بدمشق ابا مسهر وهشام بن
 عمار ودحيما وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي وغيره
 وروى بسنده الى ابي سعيد الخدري انه قال كان بين خالد بن الوليد وبين
 ابي بكر رضي الله عنهما كلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 احدا من اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما ادرك
 مداهم ولا نصيفه قال ابن ابي حاتم نزل احد بن يونس اصبهان وكان
 محله عندنا محل الصدق وقال ابو نعيم الحافظ قدم اصبهان وكتب اهل بغداد
 بعدائه وامانته توفي سنة ثمان وستين ومأتين وقال علي بن عمر الحافظ هو
 كثير الحديث من الثقات

﴿ احمد ﴾ الخوراني احد الزهاد ومن الاخبار عنه ان ابن الاجدع هيا
 طامما ودعا اليه قائما الجوعى واحمد بن ابي الخوارى وعبد الرحيم المؤذن
 واحمد الخوراني على انهم يصلوا العمرة ويحيثوا اليه للميت عنده فصلوا العمرة
 وخرجوا فلما كانوا في اثناء الطريق قال احمد بن ابي الخوارى لعبد الرحيم
 المؤذن اذكر شيئا قبل ان ندخل فانثأ يقول

علامة صدق المستحضين بالحلب بلوغهم المجهود في طاعة الرب
 وتحصيل طيب القوت من محبتاته وان كان ذلك القوت في مرتقى صعب
 فضرب احمد بن ابي الخوارى الى عارض عبد الرحيم المؤذن بيده وقال لحيته
 كذا وكذا لان برحت من مكانك لا تنفها فلم يزل يردد السلام وهم قيام
 حتى اذن مؤذن الفجر ورجعوا الى المسجد قال الحافظ واحدا هذا ان لم يكن
 ابن ابراهيم بن ايوب فلا ادري من هو

﴿ ذكر من اسمه ابان ﴾

﴿ ابان ﴾ بن سعيد بن احيمة بن العاص بن امية بن عبد شمس بن
 عبد مناف ابو الوليد الاموي له صحبة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على
 بعض سراياه ثم ولاء البحرين وقدم الشام مجاهدا ثم قتل يوم اجنادين وقيل

يوم اليرموك وقيل لم يقتل ولكنه مات سنة تسع وعشرين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا روى عنه النعمان بن برزخ وما اظنه ادركه انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابو بكر ابان بن سعيد بن العاص الى اليمن فكلمه فيروز في دم داذويه فقال ان قيسا قتل عمى غدرا على عدائه وقد كان دخل في الاسلام وشرك في قتل الكذاب فارسل ابان يعلى بن امية الى قيس فقال اذهب فقل له اجب ابان بن سعيد فان تردد فاضربه بسيفك فقدم عليه يعلى فقال له اجب الامير ابان فقال له قيس انت ام عمى فاخبرني لم ارسل الى فقال له ان الدليلي كلمه فيك انك قتلت عمه رجلا مسلما على عدائك فقال قيس ما كان مسلما لا انا ولا هو وكنت طالب رجلا قد قتل ابى وقتل عمى عبيدة وقتل اخى الاسود ثم اقبل مع يعلى فقال ابان اقيس اقتلت رجلا قد دخل في الاسلام وشرك في قتل الكذاب قال قدرت ايها الامير فاسمع منى اما الاسلام فلم يسلم لا هو ولا انا وكنت رجلا طالب دخل واما الاسلام فتقبل منى وانا ابايعك عليه واما يعنى فهذه هى لك بكل حدث يحدته كل انسان من مذبح قال قد قبلنا منك فامر المؤذن ان ينادى بالصلاة فصلى ابان باناس صلاة خفيفة ثم خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع كل دم كان في الجاهلية فن احدث في الاسلام حدثا اخذناه به ثم جلس فقال يا ابن الدليلي تعال خاصم صاحبك فاخصم فقال ابان هذا دم قد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نتكلم فيه وقال ابان لقيس الحق يا امير المؤمنين يعنى عمرو انا اكتب لك باقى قد قضيت بينكما فكتب الى عمر ان فيروز وقيسا اخصمنا عندى في دم داذويه فاقام قيس عندى البينة انه كان في الجاهلية فقضيت بينهما قال البغوى ولا اعلم لابان بن سعيد مسندا غير هذا الحديث . وقال الهيثم بلغنى ان سعيد بن العاص قال لما قتل ابى يوم بدر كنت فى حجر عمى ابان بن سعيد وكان ولى صدق وانه خرج تاجرا الى الشام فكث هناك سنة ثم قدم علينا وكان شديد السب لرسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحرد عليه فلما بلغنى قدومه خرجت حتى جثته فكان اول ما سئال عنه ان قال ما فعل محمد فقال عمى عبد الله بن سعيد هو

والله اعز ما كان قط واعلى امرا والله فاعل به وفاعل فسكت ولم يستبه كما كان يفعل
وقام القوم فكث ليالى ثم ارسل الى سراة بنى امية وقد صنع لهم طعاما فلما
اكلوا قال ما فعل رسول الله قالوا فعل الله به وفعل وقد اكرثت من السؤال
عنه فما شأنك فقال شأنى والله انى ما ارى شرا دخلتم الا دخلت فيه ولا
شرا ولا خيرا تركتموه الا تركتمه ولم اره خيرا تعلمون انى كنت بقريه يقال
لها قاسدا وكان بها راهب لم ير له وجه منذ اربعين سنة فبينما انا ذات ليلة
هنالك اذا النصرى يطيبون المصانع والكنائس ويصنعون الاطعمة ويلبسون
التياب فانكرت ذلك منهم فقلت ما شأنكم قالوا هذا راهب يقال له بكلمة ينزل
الى الارض ولم ير فيها منذ اربعين سنة وهو نازل اليوم فيكث اربعين ليلة
ياقى المصانع والكنائس ويقول وينزل على الناس فلما كان الغد نزل فخرجوا
واجتمعوا وخرجت فنظرت اليه فاذا شيخ كبير فخرجوا وخرج معهم يطوف
فيهم فكث اياما ثم انى قلت لصاحب منزلى اذهب معى الى هذا الراهب فانى
اريد ان اسئله عن شىء فخرج معى حتى دخلت عليه فقلت قد كان لى اليك
حاجة فاخلى نقام من عنده حتى بقيت انا فقلت له انى رجل من قرىش وان
رجلا منا خرج فينا يزعم ان الله عز وجل ارسله مثل ما ارسل موسى
وعيسى فقال بمن هو قلت من قرىش فقال واين بلدكم قلت تهامة ثم مكة قال
لعلكم تجار العرب اهل بيتكم قلت نعم قال ما اسم صاحبك قلت محمد قال الا
اصفه لك ثم اخبرك عنه قلت بلى قال منذ كم خرج فيكم قلت منذ عشرين سنة
او دون ذلك بقليل قال فهو يومئذ ابن اربعين سنة قلت اجل قال وهو رجل
سبط الرأس حسن الوجه قصد الطول شثن اليدين فى عينيه حمرة لا يقاتل ببلده
ما كان فيه فاذا خرج قاتل فظفر وظهر عليه بكثير اصحابه ويقل عدوه قلت
والله ما اخطأت من صفته ولا من امره واحدة فاخبرنى عنه فقال ما اسمك
قلت ابان قال كيف انت اصدقته ام كذبتة قلت بل كذبتة فرفع يده فضرب
ظهرى بكف لينة واحدة ثم قال انيخط بيده قلت لا قال هو والله نبى هذه
الامة والله ليظهرن عليكم ثم ليظهرن على العرب ثم ليظهرن على الارض ثم
انه خرج من مكانه فدخل صومعته وتشبث الناس به فابى وما ادخله صومعته
غير حديثى فقال اقرأ على الرجل الصالح السلام يا قوم ما ترون قالوا والله

ما كنا نحسب ان تتكلم بهذا ابدا ولا تذكره قال سعيد وبلغنا مكانه وعيره وانه يريد غزوة الحديبية فلما رجع تبعه عمى واسلم وقال عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص كان خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد قد اسلما وهاجرا الى الحبشة واقام غيرهما من ولد ابى احيمة سعيد بن العاص بن امية على ما هم عليه ولم يسلموا حتى كان نفيهم بدر ولم يتخلف منهم احد خرجوا جميعا في النفي الى بدر فقتل العاص بن سعيد على كفره قتله على بن ابى طالب وعبيدة بن سعيد قتله الزبير بن العوام واملت ابان بن سعيد فحمل خالد وعمرو يكتبان الى ابان بن سعيد ويقولان نذكرك الله ان تموت على ما مات عليه ابوك وعلى ما قتل عليه اخواك فيغضب من ذلك ويقول لا افارق دين ابائى ابدا وكان ابو احيمة قد مات بالطريفة نحو الطائف وهو كافر فانشأ ابان بن سعيد يقول

الايت ميتا بالطريفة شاهدا لما يفترى في الدين عمرو وخالد
اطا بنا امر النساء فاصحبا يعينان من اعدائنا من نكايدهم
فاجابه خالد بن سعيد

اخى ما اخى لاشاتم لى عرضه ولا هو عن سوء المقال مقصر
يقول اذا اشتدت عليه اموره الا ليت ميتا بالطريفة ينشر
قدع عنك ميتا قد مضى لسبيله واقبل على الحى الذى هو اقصر

قال فاقام ابان بن سعيد على ما كان عليه بمكة على دين الشرك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية وبعث عثمان بن عفان الى اهل مكة فالتقاء ابان بن سعيد فاجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف عثمان الى رسول الله وكانت هدنة الحديبية فاقبل خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص من ارض الحبشة في السفينتين وكانا آخر من خرج منها ومع خالد وعمرو اهلهم واولادهم فلما كانا بالسعيبة ارسلنا الى اخيهما ابان بن سعيد وهو بمكة رسولا وكتبنا اليه يدعوانه الى الله وحده والى الاسلام فاجابهما وخرج في اثرهما حتى وافاهما بالمدينة مسلما ثم خرجوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير سنة سبع من الهجرة فلما صدر الناس من الحج سنة تسع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد الى البحرين طالبا عليها فساله ابان ان يحالف عبد القيس فاذن له بذلك

وقال يا رسول الله اعهد الى عهدا في صدقاتهم وجزيتهم وما اتجروا به ومن كل
 حالم من يهودى او نصرانى او مجوسى دينارا الذكر والاثنى وكتب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فان ابو اعرض
 عليهم الجزية بان لا تنكح نسايم ولا توكل ذبايحهم وكتب له صدقات الابل
 والبقر والغنم على فرضها وسقتها كتابا منشورا مختوما فى اسفله وقال الحسن
 البصرى لما قدم ابان بن سعيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابان
 كيف تركت اهل مكة قال تركتهم وقد جبدوا يعنى المطر وتركوا الاذخر
 وقد اغدقوا وتركوا الثمار وقد حاص قال قاضى ورفت عينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال انا افصحكم ثم ابان بدمى قال الحسن وكان ابان يقرأ هذا
 الحرف وقالوا اذا ضللتنا فى الارض اى بقنا وعن ابى هريرة انه قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابانا بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد فقدم
 ابان واصحابه على رسول الله بختيار وان حزم خيلهم لليف فقال ابان اقسم لنا
 يا رسول الله قال ابو هريرة فقلت لا تقسم لهم يا رسول الله فقال ابان انت بهذا
 تأوبر او كلاما نحو هذا فقال له رسول الله اجلس يا ابان قال ولم يقسم لهم وقال
 محمد بن اسحاق خرج ابان الى الحبشة ومعه امرأته فاطمة وهو الذى اجار
 عثمان لما دخل مكة وحمله على فرسه وهو يومئذ مشرك وكان اسلامه قبل
 الفتح وكان اسلام اخويه عمرو وخالد قبله وخرجا جميعا الى ارض الحبشة
 مهاجرين وقال حماد الراوية ان ابانا لما استقبل عثمان يوم دخل مكة قال له
 اقبل واسبل ولا تخف ابدا بنو سعيد اعزة البلد

ويروى . اقبل وادبر ولا تخف احدا . ويروى . بنو سعيد اعزة الحرم .
 ويقال ان عثمان لما دخل مكة قالت له قريش شمر ازارك فقال ابان البيت .
 وخرج ابان بن سعيد بلواه معقود ابيض وراية سوداء يحمل لوائه رافع مولى
 رسول الله فلما اشرف على البحرين تلقته عبد القيس حتى قدم على المنذر بن
 ساوى بالبحرين فاستقبله المنذر على ليلة من منزله ومعه ثلاثمائة من قومه فاعتنقا
 ورحب به وسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخفى المسئلة فاخبره
 ابان بذكر رسول الله اياه وانه قد شفعه فى قومه واقام ابان بالبحرين يأخذ
 صدقات المسلمين وجزية معاهديهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخبره بما اجتمع عنده من المال فبعث رسول الله ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين فاحتمل ذلك المال ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب ارتد اهل هجر عن الاسلام فقال ابان بن سعيد لعبد القيس ابلغوني ما منى قالوا بل اقم فلنجاهد معك في سييل الله فان الله معز دينه ومظهره على ما سواه وعبد القيس لم ترجع عن الاسلام قال بل ابلغوني ما منى فاشهد امر اصحاب رسول الله فليس مثلى يغيب عنهم فاحيا بحياتهم واموت بموتهم فقالوا لا تفعل وانت اعز الناس علينا وهذا علينا وعليك فيه مقالة يقول قائل فر من القتال قال فحدثني معاذ ابن محمد بن ابى بكر بن عبيد الله بن ابى جهنم قال مشى اليه الجارود العبدى فقال انشدك الله ان لا تخرج من بين اظهرينا فان دارنا متسعة ونحن سامعون ولو كنت اليوم بالمدينة لوجهك ابو بكر الينا لمحاقتك اياما فلا تفعل فانك ان قدمت على ابى بكر لامك ولم يقبل رأيك وقال تخرج من عند قوم اهل سمع وطاعة ثم يرجعك الينا قال اذا لا ارجع ابدا ولا اعمل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابى عليهم الا كلمة واحدة قال ابان ان معي مالا قد اجتمع قالوا احمله فحمل مائة الف درهم وخرج معه ثلاثمائة من بني عبد القيس خفرا حتى قدم المدينة على ابى بكر فلامه ابو بكر وقال الا تبنت مع قوم لم يرتدوا او قال لم يبدلوا قال ابان هم على ذلك فما ارغبهم في الاسلام واحسن نياتهم ولكن لا اعمل لاحد بعد رسول الله وقال عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال عمر ابن الخطاب لابان بن سعيد حين قدم المدينة ما كان حقاك ان تقدم وتترك عمالك من غير اذن امامك ثم على هذه الحال ولسكنك امتنذ فقال ابان انى والله انى ما كنت لاعمل لاحد بعد رسول الله كنت عاملا لابي بكر فى فضله وسابقته وقديم اسلامه ولكن لا اعمل لاحد بعد رسول الله وشاور ابو بكر اصحابه فبين يعمل الى البحرين فقال عثمان بن عفان ابعث رجلا قد بعثه رسول الله اليم فقدم عليهم بالامم وطاعتهم وقد عرفوه وعرفهم وعرف بلادهم يعنى العلاء ابن الحضرمى فابى عمر ذلك عليه وقال اكره ابان بن سعيد فانه رجل قد حالقهم فابى ابو بكر ان يكرهه وقال لا افعل لا اكره رجلا يقول لا اعمل لاحد بعد رسول الله واجمع ابو بكر بعثة العلاء بن الحضرمى الى البحرين وقال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص لما استعمل النبي

صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على البحرين قالوا يا رسول الله اوصه بنا
فاوصاه بهم وقال ابان يا رسول الله اوصهم بي فاوصاهم به قال خالد فهم يعدون
هذا حلفا بيننا وبينهم وقال خليفة بن خياط روى ابان بن سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم الناس معادن واستشهد يوم اجنادين ويقال يوم مرج الصفر
والبومان جميعا سنة ثلاث عشرة في خلافة ابى بكر ويقال يوم اليرموك
سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب وقال ابو نعيم توفي على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا قال وهذا وهم فان ابان بن سعيد قتل بالشام
غازيا يوم اجنادين ويقال يوم مرج الصفر ويقال له يوم اليرموك قال اسحاق
ابن بشر روى ابان بن شابة فنزعها وعصبا بممامته فحمله اخواه خالد وعمرو
فقال لا تنزعوا عمامتى عن جرحى فانكم اذا انتزعموها عن جرحى تبعتها نفسى اما
والله ما احب انما باقضى حجر من البلاد مكافى فلما نزعوا العمامة مات والنبي
جرح اليد البخارى انه قتل يوم اجنادين وقال ان له صحبة ذكر ذلك في تاريخه
وذكر الحسن بن عثمان الزياى فى تاريخه انه مات سنة سبع وعشرين وهذا
وهم والصواب ما تقدم

ابان بن صالح بن عمير بن عبيد ابو بكر القرشى مولاهم اصله من
العرب واصابه سببا حدث عن انس بن مالك والحسن بن مسلم وعمر بن
عبد العزيز وله عليه وقادة والحسن البصرى ومجاهد وعطاء ونافع وغيرهم وروى
عنه محمد بن اسحاق صاحب المغازى وغيره وروى عن انس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخروا بيوتكم باللبان والمر والصفير ورواه ابو يعلى الموصلى
وروى عن نافع انه قال خرجت مع طاروس الى ابن رافع فسئلته عن كرى الارض
فخبرنا عن ابيه قال كنا نعطى الارض وما على الربيع فيها نا النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فلما انصرف ضرب طاروس على يدي وقال ان كان للارض فاكرها وقال سمعت
عمر بن عبد العزيز يقول لما كنا بدابق نحن فى رباط ودخل على عمر فقال له افى ديوان
انت فقال له قد كنت اكره ذلك مع غيرك فاما معك فلا ابالي قال ففرض له وكان
يحيى بن معين يوثقه وقال الجبلى هو كوفى ثقة وقال ابن سعد فى الطبقة الثالثة
من اهل الكوفة كان جد ابان بن صالح من سبى خزاعة الذين افار عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بنى المصطلق فوقع الى اسيد بن ابى العيص بن

امية ثم صار بعد الى عبد الله بن خالد بن اسيد فاعتقه وقتل صالح بن عمير بالري لما بينهم الازارقة فقتلوا في عسكرهم زمن الججاج وولد ابان سنة ستين ومات بمسقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وستين سنة وقال يعقوب بن شيبة كان ابن خمس وخمسين سنة ووثقه ابو حاتم وابو زرعة ﴿ابان﴾ بن عبد الرحمن بن بسطام التميمي احد الخطباء سكن العراق وهو دمشق ووفد على الوليد بن يزيد وذلك ان يوسف بن عمر الثقفي امير العراق بعث اصحاب زيد بن علي الى الشام وبث معهم خطباء من جنتهم المترجم فانتهوا الى اجناد اهل الشام ومصر وافرقيقة والجزاز وامر هشام لكل رجل منهم بخمسين ديناراً من كل جند يقدمون عليه

﴿ابان﴾ بن عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابو سعيد القرشي الاموي سمع اياه عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وروى عنه عامر بن سعد بن ابي وقاص وهو من اقرانه وعبد الله بن ذكوان ومحمد ابن شهاب الزهري وغيرهم وفد على عبد الملك فولاه المدينة ووفد على ابنه الوايد فولاه امرة الموسم وروى مالك عن نافع ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحج وهما محرمان اني قد اردت ان انكح طلحة بن عمر ابنة شيبة بن جبير وازدت ان تحضر ذلك فانكر ذلك عليه ابان وقال سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا يخطب ولا ينكح ومن غرائب حديثه ما اتصل سندا به انه قال سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا اصبح او امسى ثلاث مرات بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يصبه شئ فاصبح ابان وقد ضربه الفالج فنظر اليه بعض جلسائه فقال والله ما كذبت ولا كذبت ولا زلت اقولها منذ ثلاثين سنة حتى كانت هذه الليلة فانسيها وكان ذلك القضاء والقدر وهذا الحديث غريب من حديث المنذر بن عبد الله الحزامي الذي رواه عن ابان وروى من طريق البغوي وليس فيه المنذر وفيه من قال في اول يومه او ليلته وساق الحديث وقال الزبير بن بكار كان ابان فقيها وقال محمد بن عمر توفي ابان بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك وكان ثقة وله احاديث وقال ابن

سعد كان به صمم ووضع كثير واصابه الفالج قبل ان يموت بسنة وكان وفاته سنة خمس ومائة وكان ابو بكر بن عمرو بن حزم يتعلم القضاء منه وكان قد شهد واقعة الجمل وقال عمرو بن شعيب ما رأيت احدا اعلم بحديث ولا فقه من ابان بن عثمان وقال يحيى القطان كان من فقهاء اهل المدينة وقال سليمان بن عبد الرحمن بن حباب ادركت رجلا من المهاجرين ورجالا من الانصار من التابعين يفتنون بالبلد فاما المهاجرون فسهيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابان بن عثمان وعد جماعة وابان من جملة من حفظ عنه اصحابه الفقه وقاموا بقوله وكان من تابعي اهل المدينة ومحدثهم بل هو ثقة من كبار التابعين وقال المدائني حج معاوية بن ابي سفيان فاوصى مروان بن الحكم بابان بن عثمان ثم قدم فسئلت ابان عن مروان فقال اساء اذني وباعد مجلسي فقال معاوية تقول ذلك في وجهه قال نعم فلما اخذ معاوية مجلسه وعنده مروان قال لابان كيف رأيت ابا عبد الملك قال قرب مجلسي واحسن اذني فلما قام مروان قال لم تقل في مروان غير هذا قال بلى ولكن ميزت بين حملك وجهه فرأيت ان احمل على حملك احب الى من ان تعرض لجهله فسر بذلك معاوية وجزاه خيرا ولم يزل يشكر قوله وخطب ابان الى معاوية ابنته فقال انما هما اثنتان فاحداهما عندا خيك عمرو والاخرى عند عبد الله بن عامر فتولى ابان وهو يقول

تربص بهند ان يموت ابن عامر ورملة يوما ان يطلقها عمرو
فان صدقت امنيتي كنت مالكا لاحداهما ان طال بي وبها العمر
مات ابان في ولاية يزيد بن عبد الملك وكانت ولاية يزيد سنة احدى ومائة ومات سنة خمس ومائة وقيل مات قبل عبد الملك والمخفوظ في وفاته ما تقدم
﴿ ابان ﴾ بن علي روى بسنده الى سفيان الثوري انه كان يقول ان فجار
اقراء اتخذوا سلما الى الدنيا فقلوا ندخل على الامراء نفرج على مكروب
وتكلم في محبوس

﴿ ابان ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اخو عبد الملك كان اميرا على البلقاء وكان له ابن يسمى ببند العزيز اعقب جماعة من الاولاد لهم ذكر واليه تنسب ارض ابان

التي بحذاء الداودية شمالى الازن من اقليم بيت لسيا وامهم ام ابان بنت عثمان
وهى التي تشبب بها عبد الرحمن ابن الحكم فقال

واكبدا من غير جوع ولا ظمأ وواكبدا من حب ام ابان
وقال قبيصة بن ذؤيب فعل ذلك امير المؤمنين عبد الملك يعنى لشيء فله فاخبرته
ان الذى يهدى اذا كان فى اهله لا يحتب شيئا فالتهمى ثم وجدت ابان بن مروان
وهو يريد ان يفعل ذلك فنهته فالتهمى وفي لفظ فاخبرت عبد الملك ان السنة
ان لا يحتب شيئا منها والمراد هنا الهدى الى الحرم

﴿ ابان ﴾ بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن
ابى العاص بن امية كان مع عمه سليمان بن هشام حين هرب من مروان بن
محمد ثم دخل ابان الى خراسان وبايع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر ويقال ان امه امرأة من تيم وهو شقيق عبيد الله بن معاوية قتلته المسودة
هو وابنين له بناحية المشرق قال الزبير بن بكار وكان فارسا لام ولد

﴿ ابان ﴾ بن الوليد بن عقبة بن ابى معيط ابو يحيى القرشى سمع الحديث
من معاوية وابن عباس وروى عنه الزهرى وروى عنه الوليد بن هشام المغرطى
انه قال قدم عبد الله بن عباس على معاوية وانا حاضر فاجازه فاحسن جائزته
ثم قال يا ابا العباس هل يكون لكم دولة فقال اعفنى يا امير المؤمنين قال ليخبرنى
قال نعم قال فن انصاركم قال اهل خراسان ولبنى امية من بنى هشام نطحات
وقال ابو زرعة الدمشقى ابان بن الوليد من الطبقة العليا من تابعى اهل الشام
وقال ابن عائد وفى سنة ست وسبعين غزا محمد بن مروان الصائفة وخرجت
فيه الروم الى الاعماق فى جهادى الاولى فلقبهم ابان بن الوليد فهزمهم الله

﴿ ابان ﴾ بن الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن ابى
معيط روى عن الزهرى وكان فى الطبقة الرابعة وقال ابن ابي حاتم ابان بن
الوليد مجهول الدار يحدث عن الزهرى سمعت ابى يقول ذلك

﴿ ذكر من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ حرف الالف فى آباء من اسمه ابراهيم ﴾

(نبدأ بابراهيم الخليل لانه النبى الكريم عليه ازكى الصلاة والتسليم)

﴿ ابراهيم ﴾ بن آزر وهو تاريخ بن ناحور بن شاروع بن ارغو بن

فالف بن طبر بن صالح بن ارفخشذ بن ساس بن نوح ويكنى بابي الضيفان قيل ان امه كانت تحبها في كهف في جبل بقريه برزة في الموضع الذي يعرف بمقام ابراهيم اليوم وقال ابن عباس ولد ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قابيون كذا في هذه الرواية والصحيح ان ابراهيم عليه السلام ولد بكوثا من اقليم بابل من ارض العراق وانما نسب اليه هذا المقام لانه تحبها فيه لما جاء معينا للوط النبي عليه السلام وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة لوط قال محمد بن السائب الكلبي اول نبي كان ادريس وهو اخنوخ ثم نوح ثم ابراهيم وقال مجاهد ان آزر اسم صنم وليس بابي ابراهيم كذا قال مجاهد والصحيح ما تقدم وكذلك هو في القرآن وقد روينا من طريق البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقي ابراهيم اياه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قرة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لانهصني فيقول ابوه قال يوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يارب انك وعدتني الاتخزني يوم يبعثون واي خزى اخزى من ابي الا بعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم انظر ماتحت رجلك فينظر فاذا هو بنج متلمطح فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اخذن رجل يدايه يوم القيامة فليقطعنه نارا وفي لفظ فيقطعنه النار وفي لفظ يريد ان يدخل الجنة فينادى ان الجنة لا يدخلها مشرك وفي لفظ فينادى الا ان الله قد حرم الجنة على كل مشرك فيقول ابي ابراهيم فيقول في صورة قبيحة وريححة منتنة فيتركه قال فكان اصحاب رسول الله يرون انه ابو ابراهيم ولم يزداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا واخرجه ابو يعلى

﴿مولد ابراهيم عليه السلام﴾

قال ابن اسحاق بن بشر القرشي كان من قصة ابراهيم ونمرود ان نمرود لما احكم امر ملكه وساس امر الناس واذعنوا له ووطنوا انفسهم اخبره بعض علماء بلاده انه يو لد في مملكته مولود يتارحك في ملكك ويكون ساب ملكك على يديه فدعا من خيار قومه ستة رهط فلم يترك في الرياسة والعظم والصوت احدا الا اختار منهم

افضلهم وكان سادسهم آزر ابي ابراهيم وهو تاريخ ثم ولي كل رجل منهم خصلة من تلك الخصال التي اسس امر ملكه عليها وضمنها اياه وارتمن بها رقبتة ان هي ضاعت او فسدت او تغيرت وقال لاولئك الرهط الستة ايها القوم انكم خيار قومي ورؤسائهم وعظمائهم واني لم ازل منذ اُسست امر مملكتي واهل مملكتي وهممت بما هممت به فيهم اعدكم واختاركم واقتشكم وانظر في اموركم فلم يردد في ذلك رأبي ولا وجدت منكم الا قوة وفضلا على من سواكم وقد دعاني هذا الى ان استعين بكم واشاوركم واني سست امر الملك والناس على سبع خصال وقد وليت كل واحد منكم خصلة من تلك الخصال نفسه بها مرتبة ان لم يحكمها او يحكم امر اهلها فانطلقوا فاقرعوا عليهم فما صار لكل رجل منكم في قرعته فهو واليها ووالي اهلها وانا لله وعليها وعلى اهلها عون ووزير اني سست امر الملك ووطن الناس على انه لا يعبد الا الهى وعلى انه لا سنة الا سنتى وانه لا اجد اولى على نفسه وماله منى وعلى انه لا احد اخوف فيهم ولا اطوع عندهم منى وعلى انهم يد واحدة على عدوهم وعلى انهم خولى وعبيدى احكم فيهم برأبي ومحبتى وعلى انه قد بلغنى انه يولد في هذا الزمان مولود فيكبرنى ويخلفنى ويرغب عن ملتى ويغلبنى ويقهرنى وانا تابعكم في هذه الخصلة وانا وانتم وجميع اهل مملكتى كنفس واحدة في طلبه وهلاكه ومعاربته فنظف به فله على ما احكم وما تمنى فانطلقوا فاقرعوا ثم اعلونى بما صار في قرعة كل رجل منكم اكنى اعرفه باسمه واعرف ما صار اليه فلما اقترعوا لطف الله بما اراد من كرامة خليله عليه السلام وبما اراد من فحجه واطهاره فصار في قرعة ابيه الالهة التي يعبدها الناس فلا يعبد احد من الناس صنما لا الملك ولا غيره الا صنما عليه طابع آزر ابي ابراهيم فاحكم ذلك وقوى عليه وصار امينهم في انفسهم على ذلك لا يعدلون به ولا يتهمونه ولا يرون منه خلفا ان هو هلك وكان ذلك لطفاً من الله بخليله ابراهيم فلما حملت به امه وكانت تسمى اميلة قال لابيه آزر لوددت انى قد وضعت ما فى بطنى فكان غلاما فحملته انا وانت حتى نضعه بين يدي الملك وهو يرى فتولى ذبحه انا وانت فنشد يده ورجله وتخطت انت فان الملك اهل لتلك منا في احسانه الينا وانتمائنا ايانا وتشريفه ورفعته لنا ومتى يراك تفعل ذلك قدامه تزدد عنده رفعة ومحبة وقربة ومنزلة وعليك كرامة وعنده

امانة ولنا تعظيما وكان ذلك من ام ابراهيم مكيدة وحيلة وخدمة خدعت
 بها زوجها لما تأمرت به في نفسها من كتمان ابراهيم اذا هي ولده
 واخفائه والحيلة به فصدقها آزر وامنها وظن ان الامر على ما قالت فلما حضر
 شهرها الذي تلده فيه قات زوجها نى قد اشفت من حملي هذا اشفاقا لم
 اشفقه من حمل كان قبله وقد خشيت ان تكون فيه منيتي وقد وطنت نفسي
 فيه على الموت وقد أصبحت انتظروست اهرى متى يبعثني واما ارغب اليك بحق
 صحتي اياك ويمنيني عليك وتعظيبي لحقك ان تنطق الى الاله الاعظم الذي يعبد
 الملك وعظيما قومه فتشفع لي بالسلامة والخلاص وتمتلك عليه حتى يبلغك
 اني قد سلمت وتخلصت فان الرسل تجرى فيما بيني وبينك فاذا بلغت السلامة
 رجعت الى اهالك وهم سالمون وانت محمود فقال لها آزر لقد طلبت امرها
 جميلا وشيئا لك حقه على وانه فيما بيني وبينك وفي حقك وحق خدمتك
 وصحتك يسير وكانت ام ابراهيم تريد حين تلده وزوجها غائب ان تحفر له نفقا
 تحت الارض تغيبه فيه فاذا رجع زوجها من اعتكافه اخبرته انه قد مات
 ودفن وكانت عنده امينة مصدقة لا يهتمها ولا يكذبها فانطلق الرجل حيث
 امرته فاعتكف اربعين ليلة وولد ابراهيم عليه السلام ساعة قضا ابوه وكتمته
 امه وتمكنت في اربعين ليلة من الذي ارادت من حاجتها كلها اطفاسا من الله
 بابراهيم وكرامة ونجاة مما اريد به من الكيد والعداوة وخرج الرسول من امه
 الى ابيه بما تجود من الوجد والمشقة حتى اذا فرغت مما ارادت وانصرف
 اليها زوجها اخبرته انها ولدت فلما به عاهة شديدة ثم مات فاتحيت ان
 تطعم الناس على ما به فكتمت من اجل ذلك امره حتى قبرته فصدقها زوجها
 وجعلت تخاف الى ابراهيم فتدخل عليه بالمشية وكان جل ما يمش به اللبن لانه
 كان لا يكون مولود ذكر الا ذبح فسكانت يستحب له النساء اللاتي ذبح اولادهن
 فتجود من ذلك ما شاءت فسقته اللبن حولين كاملين توجره اياه وجورا فعاش
 بذلك عيشا حسنا وصلح جسمه عليه فلما بلغ الفطام فصلته من ذلك اللبن وكان
 ابراهيم سريع الشبابة لما اراد الله به فلما كان ابن ثلاث عشرة سنة وهو
 في السرب اخرجته امه منه ثم ابرزته فلم يشعر به ابوه حتى نظر اليه قاعدا
 في بيته فلما نظر اليه قال لامرأته من هذا الغلام الذي اخطأ الذبح فاني اعلم

انه لم يولد الا بعد ما امر الملك بذبح الولدان فكيف خفي مكان هذا الغلام على
الطلب والحفظ حتى بلغ مبلغه هذا فلما هم ان يبسطوا به قالت له امرأته على
رسلك حتى اخبرك خبر هذا الغلام اعلم انه ابنك الذي ولد ليالى كنت متكفا
فكتمته عنك في نفق تحت الارض حتى بلغ هذا المبلغ فقال لها زوجها وما الذي
حملك على ان خنتيني وخنت نفسك وخنت الملك وانزلت بنا من البلاء ما لا
قبل لنا به بعد العافية والكرامة ورفعة المنزلة على جميع قومنا قالت لايهاك هذا
فعدى المخرج من ذلك وانا ضامنه لك ان نزداد عند الملك كرامة ورفعة
وامانة ونصيحة وانما فعلت التي فعلت نظر الى ولك ولائتك ولعامّة الناس
ما اضمرت في نفسي يوم كتمت هذا الغلام وقلت اكنمه حتى يكون رجلا فان
كان هذا هو عدو الملك وبغيته التي يطلب قدها حتى نضعه في يده ثم قلنا له
دونك ايها الملك عدوك قد امكك الله منه وقطع الله عنك الهم والحزن فارحم
الناس في اولادهم فقد افنيت خولك واهل مملكتك وان لم يكن هو بغيّة الملك
وعدوه فلم اذبح ابني باطلا مع ما قد ذبح من الولدان فقال لها ابوه ما اظنك
الا قد اصبت الرأي فكيف لنا بان نعلم اهو عدو الملك او غيره قالت نجبسه
ونكتمه وتعرض عليه دين الملك وملته فان هو اجابك الى ذلك كان رجلا من
الناس ليس عليه قتل وان عصانا ولم يدخل في ملتنا علمه فاسلنا للقتل
فلما قالت له هذا رضى به ورأى انه الرأي والى الله تعالى في نفسه الرحمة
والمحبة لابراهيم وزينه في عينه وكان لا يعدل به احدا من ولده واذا تذكر انه
يصير الى القتل يشتد وجده عليه ويبكي من رحمته وكانت ام ابراهيم واثقة بانه
ان كان هو عدو القوم فليس احد من اهل الارض يطيقه ولا يقتله ورأت
انه ما ينصر عليهم يكون في ذلك نجاة ونجاة ما كان من ابراهيم بسبيل فشبهها
ما كانت ترجو لابراهيم من نصرة الله على خلاف نمرود ومعصيته وذلك اوثق
الامر في نفسها فكان نمرود يخبر الناس قبل ان يولد ابراهيم انه سيأتي نبي
يغلبه ويظهر عليه ويرغب عن ملته ويخلع دينه وسلطانه فذلك الذي شد لام
ابراهيم رأيا فيما ارتكبت من خلاف نمرود واهل ملته في ابراهيم وكان ابوه
من شدة ما يحده من الرحمة يكتمه جهده وبوصى بذلك امه ويقول لها ارفقي
بائتك ولا تعرضيه لشيء من امر الملك هذا فانه غلام حديث السن لم يجتمع له رأيه

ولا عقله بعد فاذا بلغ السن واحتك خيئته هو ونفسه وكان ذلك منه تربص
رجاء ان يحدث حادث يكون لابراهيم فيه غانية او مخرج لما يجد ابوه من المحبة
والرحمة والمقة والزينة التي زينها الله بها في حسنه ثم خلع ابراهيم ذلك كله
ونابذهم في الله على سواء ولم ير فيه شيئا ولم يأخذه في الله هواه ولم يخف في
الله لومة لائم

﴿ ذكر ما كان من امر ابراهيم عليه السلام بعد ذلك ﴾

قال محمد بن السائب الكلبي كان ابو ابراهيم من اهل حران فاصابته سنة فاتى
هرمزجرد ومعه امرأته ام ابراهيم واسمها ايونا وكان ابوه على اصنام الملك
نمروذ فولد ابراهيم بهرمزجرد ثم انتقل الى كوثى من ارض بابل فلما بلغ ابراهيم
وخالف قومه ودعاهم الى عبادة الله بلغ ذلك الملك نمروذ فحبسه في السجن
بضع سنين ثم بنى له الخبز بخصى واوقده بالحطب الجزل والتي ابراهيم فيه فقال
حسبي الله ونعم الوكيل فخرج منها سليما لم يكلم بضم الياء وسكون الكاف
اى لم يخرج وقال قتادة في قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض خبي ابراهيم من جبار من الجبابرة فحمل الله له رزقا في اصابعه
فكان اذا مص اصابعه وجد فيها رزقا فلما خرج اراه الله ملكوت السموات
والارض فكان ملكوت السموات الشمس والقمر والنجوم وملكوت الارض الجبال
والشجر والبحار وقال الواقدي في قوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا فكان بين نوح
وادم عشرة قرون وبين ابراهيم ونوح عشرة قرون فولد ابراهيم على رأس الف سنة
من خلق آدم وقال مثل ذلك ايوب بن عتبة قاضي اليمامة وزاد وكان بين ابراهيم
وموسى الف وخسمائة سنة وكان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهم جميعا ستمائة سنة
وهى الفترة وقال عكرمة كان ابراهيم عليه السلام يكنى ابا الضيفان وكان اقصره
اربعة ابواب لئلا يفوته اخذ الضيف وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اما ابراهيم فاشبه الناس به صاحبكم واما موسى فادم جعد
زاد في رواية على جمل اخضر مخطوم بجبله كأنى انظر اليه قد انحدر في
الوادى يلبي واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لاصحابه ليلة اسرى

به ابراهيم وموسى وعيسى فقال اما ابراهيم فلم ار رجلا اشبه بصاحبكم سنة
او قال انا اشبه ولده به واما موسى فرجل ادم طوال جمعده اقنى كأنه من
رجال شنؤة واما عيسى فرجل احمر بين الطويل والقصير سبط الشمر كثير
خيلائن الوجه كأنه خرج من ديماس يعنى الحمام تخال رأسه يقطر ماء
واشبهه من رأيت به عروة بن مسعود وقال عبدة الله بن محيرز كانت تجارة
ابراهيم عليه السلام البر وقاله اسحاق بن يسار ايضا وروى عن ابن عباس
انه قال فى قوله عز وجل وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
يعنى الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربى حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الا فلين فلما رأى القمر بازفا قال هذا ربى فلما افل يعنى غاب
قال لئن لم يهدنى ربى لا كون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال
هذا ربى هذا اكبر حتى غابت قال يا قوم انى برى مما تشركون انى وجهت
وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وقال همام بن
كعب رأى ابراهيم عليه السلام قوما يأتون التروذ الجبار فيصيرون منه طعاما
فانطلق معهم فكلما مر به رجلي قال له من ربك قال له انت ربى وسجد له
اعطاه حاجته حتى مر به ابراهيم فقال له من ربك قال ربى الذى يحيى ويميت ان
شئت احييتك وان شئت امتك قال فانا احى واميت قال فان الله يأتى بالشمس
من المشرق فأت بها من المغرب فهبت الذى كفر فخرج ولم يعطه شيئا فانطلق
وانطلق اصحابه الذين كانوا معه قد اعطوا الطعام غيره حتى اذا كان قريبا
من اهله قال والله لان دخلت على اهلى وليس معى شئ ليهلكن بى وليموتن فانطلق
الى كئيب اعفر فإلاه به وعائمه ودخل منزله وامر اهله ان لا يحلوه فوضع
رأسه فنام فحلت امرأته الوعاء فاذا اجود دقيق رأت فخبزته وقدمته اليه فقال
لها من اين هذا قالت سرقته من الوعاء قال فضحك ثم حمد الله واثى عليه وعن
ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سأل
ربه قال يا رب انه يقال رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلنى رابعهم حتى
يقال يا رب داود فقال يا داود انك لن تبلغ ذلك ان ابراهيم لم يعدل بى شيئا
قط الا ائرنى عليه اذ يقول انكم وما تعبدون انتم وآبائكم الا قدمون فانهم عدولى
الا رب العالمين يا داود واما اسحاق فانه جاد بنفسه لى فى الذبح واما يعقوب

فاني ابتليته ثمانين سنة فلم يسيء بي الظن ساعة قط فان تبلغ ذلك يا داود
وعن ابي هريرة ان رسول صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه
السلام قط الا ثلاث مرات قوله في آلهتهم فعلمه كبيرهم هذا وسين دعوه الى
ان يحجج الى آلهتهم فقال اني سقيم وقوله ان سارة اختي وروى بالسند الى
سفيان عن ابن جردان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات
ابراهيم خليل الرحمن الثلاث التي ما منها كلمة الا وهو يحاحل بها عن دين
الله قال فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وقال بل فعلمه كبيرهم هذا
وقال للملك حين اراد امرأته هي اختي وروى موصولا من طريق ابن عيينة
وعن ابي سعيد مرفوعا في قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين في كذباته الثلاث قوله اني سقيم وقوله ان سارة اختي ما فيها كلمة
الاما حل (دافع) فيها عن دين الله وروى من طريق ابي يعلى عن ابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا أي الناس ابراهيم عليه السلام فيقولون له اشفع
الي ربك فيقول اني كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
بها كذبة الا ما حل بها عن دين الله الحديث وعن ابي هريرة ان النبي عليه
السلام قال خرج ابراهيم يسير في ارض جبار من الجبابرة ومعه سارة وكانت
من اجمل النساء فبلغ ذلك الجبار ان في عمالك رجلا معه امرأته ما رأي
الرائون اجمل منها فارسل اليه قائله فستاله عن المرأة التي معه قال اختي قال
فابث بها الى فيعث معه رسولا فاتاها فقال ان هذا الجبار سئالي عنك فاخبرته
انك اختي واثت اختي في الاسلام وسئالي ان ارسلك اليه فاذهبي اليه فان الله
سيمعه منك قال فذهبت اليه مع رسوله ولما ادخلها عليه وبث اليها حبس عنها
فقال لها ادعي الملك الذي تعبدن ان يطلقني ولا اعود فيما تكرهين فدعت الله
فاطلقه ففعل ذلك ثلاثا ثم قال للذي جاء بها اخرجها عنى فانك لم تأتني بأني
انما جئتني بشيطانة فاخدمها هاجر فرجعت الى ابراهيم فاستوهبها منها فوهبها
له قال محمد بن سيرين وهي امكم يا بني ماء السماء يعني العرب وقال سلمان
جوع لابراهيم اسدان ثم ارسل عليه نجوما يلحسانه ويسجوان له وقال عبد الله
ابن مسعود خرج قوم ابراهيم الى عبيد لهم فمروا عليه فقالوا يا ابراهيم الا
تخرج معنا فقال اني سقيم وقد كان قال قبل ذلك تالله لا كيدن اصنامكم بعد

ان تولوا مدبرين فسمعه انسان منهم فلما خرجوا الى عيدهم انطلق الى اهله
فاخذ طعاما ثم انطلق الى آلهتهم فقربه اليهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فكسرها الاكبراء لهم ثم ربط في يده الذي كسر به
الاصنام فقلوا من فعل هذا يا آلهتنا انه لمن الظالمين فقال الذين سمعوا ابراهيم
يقول بالامس قاله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين قالوا سمعنا فتى يدكرهم
يقال له ابراهيم الى قوله ما لكم لا تنطقون فجأهرهم ابراهيم عند ذلك فقال
اتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم الى قوله ان كنتم فاعلين
قال فجمعوا له الحطب ثم طرحوه وسطه ثم اشعلوا النار عليه فقال الله يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلما جاؤا ينظرون اليه وجدوا النار لم تصبه شيئا
فقال ابو لوط عند ذلك وهو عمه انا صرفتها عنه فارسل الله عنقا منها فاحرقته
فتركته حمة وقال مقاتل ان اول من اتخذ المنجنيق عمروذ وذلك ان ابليس
جاءهم لما لم يستطيعوا ان يلقوا ابراهيم في النار فقال انا ادلكم فاتخذ لهم
المنجنيق وجيء بابراهيم فحاموا ثيابه وشدوا قباطه فوضع في المنجنيق فبكت
السموات والارض والجبال والشمس والقمر والعرش والكرسى والسحاب والريح
والملائكة كل يقول يا رب ابراهيم عبدك بالنار يحرق فاذن لنا في نصرته فقالت
النار وبكت يا رب سخرتي لبني آدم وعبدك يحرق بي فاوحى اليهم ان عبيدى
ايى عبد وفي حبي اودى ان دعاني اجبه وان استنصركم فانصروه فلما رمى
استقبله جبريل بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك يا ابراهيم انا جبريل
الك حاجة فقال اما اليك فلا حاجة حاجتى الى الله ربى فلما ان قذف سبقه
اسرافيل فسلط النار على قباطه وقال الله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على
ابراهيم فلم يخلط بالسلام لكانت انار بردا مهلكا وانبت الله حول ابراهيم
روضة خضراء ودخل جبريل فبسط له بساطا من در الجنة واتى بقميص من
حلل جنة عدن فالبسه واجر عليه الرزق غدوة وعشيا وكان اسرافيل عن يمينه
وجبريل عن يساره حتى رأى الملك الرؤيا وترآى الناس الرؤيا فاكثروا القول
فيه كذا قال والله اعلم وحكى سفيان بعض القصة فقال لما جاء جبريل الى
ابراهيم وقال له الك حاجة قال اما اليك فلا ليس لي حاجة الا الى الله اوحى
الله الى النار لان نلت من ابراهيم اكثر من حل وثاقه لاعذبتك عذابا لا

اعذبه احدا من العالمين وحكى ذلك معمر بن سليمان وقال انه التى فى النار
قال حسبي الله ونعم الوكيل وقال ابو هلال بن بكر بن عبد الله المزنى لما ارادوا
ان يلقوا ابراهيم فى النار ضجت طامة الخليفة الى ربه فقالوا يا رب خليلك يلقى فى
النار ايذن لنا لنطفيها عنه فقال عز وجل خليلي ليس لى خليل غيره فى الارض
وانا الله ليس له اله غيرى فان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه قال وجاء ملك
القطر فقال خليلك يلقى فى النار يا رب فاذن لى فاطفي عنه بقطرة واحدة فقال
عز وجل هو خليلي ليس لى فى الارض خليل غيره وانا الله ليس له اله
غيرى فان استغاث بك فاغيثه والا فدعه قال فلما ان اتى فى النار قال الله تعالى
يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت النار يومئذ على اهل الشرق
والغرب فلم ينضج بها كراع وحكاه عكرمة بلفظ ان نار الدنيا كلها لم يتفجع بها
يومئذ احد من اهلها قال فلما اخرج الله ابراهيم من النار زاد فى حسنه وجماله
سبعين ضعفا وقال انه لما اتى فى النار قالت امه لقد كان ابني يقول ان له ربا
يعنه واره يلقى فى النار فما ينفعه واني مطلعة على هذه النار انظر الى ابني
ما فعل فعملت لها سلما ثم اطلعت على السلم حتى اذا اشرفت ابصرت ابراهيم
فى وسط النار فتادته امه يا ابراهيم فلما رآها قال لها يا امه الاترين ما صنع
الله بى قالت يا بنى لولا انى اخاف النار لمشيت اليك فقال يا امه انزلى وتعالى
فقلت يا بنى ادع الهك ان يجعل لى طريقا فدعا ربه فجعل لها طريقا ثم نزلت
فقلت انى اخاف فقال لا تخافى هل تجدى من حر النار شيئا قالت لا فسارت اليه
حتى اذا دنت منه ضمته الى صدرها وجعلت تقبله فقال لها يا امه ارجعى عما
انت عليه فالتفتت لترجع فاذا بالنار قد اتمت فقالت استالك بحق الهك الا
ما دعوت ربك ان يبعد النار عن طريقى فدعى ربه فمرت حتى اذا كانت على
رأس الحائط وراحت ان تنزل نادى يا ابراهيم ابني عليك السلام ثم ذهبت
وروى عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى الحديد بسنده الى على بن ابى طالب
رضى الله عنه انه قال كانت البغال تتنازل وكانت اسرع الدواب فى نقل الحطب
لتحرق ابراهيم فدعا عليها فقطع الله ارحامها ونسلها وكانت الضفادع مساكنها
القيعان فجعلت تطفى النار عن ابراهيم فدعا لها فانزلها الماء وكانت الاوزاغ
تنفخ عليه النار وكانت احسن الدواب فلعلها فصارت مذمومة فمن قتل منها شيئا

اجر واخرج الامام احمد بن حنبل عن نافع ان امرأة دخلت على عائشة فاذا
 ربح منصوب فقالت ما هذا الربح فقالت تقتل به الاوزاغ ثم حدثت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما اتى في النار جعلت الدواب كلها تطفي
 عنه الا الوزغ فانه جعل ينفخها عليه . اسم المرأة سائبة زاد في رواية فامرنا نبي
 الله بقتله وفي رواية عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلوا الوزغ
 فانه كان ينفخ على ابراهيم النار فكانت عائشة تقتلهم وقيل لابن عباس بعد
 ان كف بصره هذا وزغ فقال ارشدوني اليه فارشدوه اليه فضر به ثم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة كتبت له عشر حسنات ومحيت
 عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات فقيل له يا رسول الله ماله فقال انه
 اعان على ابراهيم حين اوقدت النار عليه وعن ام شريك ان النبي صلى الله عليه
 وسلم امر بقتل الاوزاغ زاد في رواية ابن جريج انها كانت تنفخ على ابراهيم
 النار رويت هذه الاحاديث من طرق متعددة وليس فيها طريق من طرق المحدثين
 اصحاب الكتب الا رواية احمد المتقدمة . ولنرجع الى القصة فنقول روى ان
 ابا ابراهيم كان قد رأى بعد سبع ليال من القاء ابراهيم في النار انه قد اخرج
 من الحائط واتى عمروذ الجبار فقال له اينذني لي في عظام ابراهيم ادقها قال
 فركب عمروذ الجبار ومعه اهل مملكته فأتى الحائط فنقبه قال فخرج جبريل في
 وجوههم فولوا هاربين قال فتبلبوا عند ذلك فمن ذلك اليوم سميت الارض ببابل
 وكانت الاسن كلها بالسريانية فتفرقوا فصارت اللغات اثنى وسبعين لغة فلم يعرف
 الرجل كلام صاحبه وروى القصة على بن احمد بن محمد الواحدى
 بسنده الى انس بن مالك مرفوعا قال ان عمروذ الجبار لما اتى ابراهيم في النار
 نزل اليه جبريل بقميص من الجنة فالبسه اياه واقعده على الطنفسة وقعد معه
 يحدثه فاوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه قال وسلاما
 لا آذاه البرد وقتله فرأى ابراهيم بعد سبعة ايام في المنام ان ابراهيم خرج من
 الحائط الذى اوقد عليه فيه فطلب فلم يقدر عليه فأتى عمروذ وقال له اينذني لي
 لاخرج عظام ابراهيم من الحائط فادقها فانطلق عمروذ الى الحائط ومعه الناس
 فامر بالحائط فنقب واذا ابراهيم في روضة تهتر وثيابه تندى على طنفسة من
 طنافس الجنة وعليه قميص من قمص الجنة قال كعب ما احترقت النار من ابراهيم

غير وثاقه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آخر ما تكلم به
ابراهيم حين التقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل رواه المحاملي وروى ابو
يعلى الموصلي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما التقى ابراهيم في النار
قال اللهم انك في السماء واحد وانا في الارض واحد اعبدك وقال ابن عباس رأيت
ام ابراهيم في الرؤيا كان ابراهيم جالسا في تلك النار وحوله روضة خضراء
فقال في منامها لزوجها الا ترى كيف افلج الله حجة اخي ابراهيم ولم تضره
النار فلما انتهت اخبرت زوجها وعن المنهال عن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم
لما التقى في النار قال مر على اما اربعون يوما واما خمسون يوما ما كنت
اياما وليالي قط اطيب فيها عيشا مني اذ كنت فيها ووددت ان عيشي كانه
مثل عيشي اذ كنت فيها ولما رأى الناس ان ابراهيم لا تحرقه النار
قالوا ما هو الا عرق الثرى وما يذوقه الا من لا تضره النار ولا تحرقه فسمى
عرق الثرى وقال ابو يعقوب الهرجوري التوصل على كمال الحقيقة لابراهيم
عليه السلام في تلك الحال التي قال لجبريل اما اليك فلا لانه غابت نفسه
في الله فلم ير مع الله غير الله فكان ذهابه بالله من الله الى الله بلا
واسطة وهو من عليات التوحيد واطهار القدرة لنيه صلى الله عليه وسلم
وخليله ابراهيم عليه السلام وقال ابن عباس لما هرب ابراهيم من النار وخرج
ولسانه يومئذ سرياني وعبر الفرات من حران غير الله لسانه فقبل عبراني حيث
عبر الفرات وبث نمروذ في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسرانية الا
جئتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبانية فتركوه ولم يعرفوا لغته وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابراهيم بسارة ودخل بها
قرية فيها ملك جبار فقبل دخل ابراهيم الليلة بامرأة هي احسن الناس فارسل
اليه ان يا ابراهيم من هذه التي معك قال اخي ثم رجعت اليها فقال لا تكذبيني
حديثي فاني قد اخبرتهم انك اخي فوالله ما ان على الارض من مؤمن ولا
مؤمنة غيري وغيرك فارسل اليه ان ارسل بها فارسلها له فقام اليها فقامت تتوضأ
وتصلي وتدعو فتقول اللهم ان كنت بك وبرلك واحصنت فرجى الا على
زوجي فلا تسلط على الكافر فغظ حتى ركض برجليه فقالت اللهم انه ان يمت
يقال هي قتله فارسل في الثانية واثالثة فقال والله ما ارسلتم الى الا شيطانا

ارجعوا بها الى ابراهيم واعطوها وليدة فرجعت الى ابراهيم فقال اشعرت ان الله تعالى رد كيد الكافر وقال ابو رجاء قلت للحسن البصرى ما تفسير قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالنار فرضى عنه وابتلاه بابنه فرضى عنه وابتلاه بالهجرة وابتلاه بالختان وقال ابن عباس ابتلاه الله بالمناسك وقال الحسن فاتهمن يقول فعلمن وقال ابن عباس لم يتل احد بهذا الدين فاقامه الا ابراهيم ابتلاه الله بكلماته فاتهمن فاذاهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين وقال ابو صالح مولى ام هانىء في قوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن قال منهن انى جاعلك للناس اماما ومنهن آيات المناسك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وقال مجاهد تلك الكلمات فيمن اختان وكان ابن عباس يقول هى المناسك وكان الحسن البصرى يقول ابتلاه الله بما مر فصبر عليه ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فاحسن بذلك وعرف ان ربه قائم لا يزول فوجه وجهه الذى فطر السموات والارض حنيقا وما كان من المشركين وابتلاه بالهجرة فخرج عن قومه وبلاده حتى لحق بالشام مهاجرا الى الله ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه الله بذبح ابنه واختان فصبر على ذلك كله وقال قتادة في قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما الآية قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالما فاما فى الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المسلمين وطاروهم وناكحوهم فاذا كان يوم القيامة قضى الله عهده وكرامته على اوليائه وقال ايضا اماما يقتدى بهداك ومنتك وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم بعد ما امرت عليه ثمانون سنة اختن بالقدوم رواه ابو يعلى والجوزقى وقال عبد الرزاق القدوم اسم لقريفة ورواه الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان فلم يرفعه وقال يحيى بن سعيد القدوم الفاس وروى ابو يعلى الموصلى هذا الحديث بلفظ آخر عن موسى بن على عن ابيه قال امر ابراهيم فاختن بقدوم فاشتد عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان نامرك بالته قال يارب كرهت ان اأخر امرك وروى عن ابى هريرة مرفوعا من وجه آخر ولفظه اختن ابراهيم عليه السلام بقدوم بقدوم وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة وقال سعيد بن

المسيب كان ابراهيم اول من اختتن واول من رأى الشيب فقال يا رب ما هذا
الشيب قال الوقار قال رب زدنى وقارا وكان اول من اضاف الضيف واول من
جز شاربه واول من قص اظفاره واول من استعد رواء مالك عن سعيد
وروى عن ابي هريرة مرفوعا ان ابراهيم ربط غرته وجمعها اليه فجحد قدومه
وضربها بعود معه فنذرت بين يديه بلا الم ولا دم وقال ابن عباس كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقص شاربه وكان ابوكم ابراهيم يقص شاربه من قبله وروى موسى
ابن علي عن ابيه ان ابراهيم خليل الرحمن امر ان يختتن وهو ابن ثمانين سنة
فجعل فاختتن بقدم فاشتد عليه الوجع فدعا ربه فاوحى اليه انك عجلت قبل
ان تأمرك بالآلة فقال يا رب كرهت ان أأخر امرك قال وختن اسماعيل عليه
السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن اسحاق وهو ابن سبعة ايام وعن
شريط مرفوعا اول من اضاف الضيف ابراهيم واول من لبس السر او بل
ابراهيم واول من اختتن ابراهيم بالقدم وهو ابن مائة وعشرين سنة وعن ابن
عباس مرفوعا انزل الصحف على ابراهيم في ليلتين من شهر رمضان وانزل
الزبور على داود في ست من رمضان وانزل التوراة على موسى لثماني عشرة
من رمضان وانزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم لاربع وعشرين من
رمضان زاد في رواية وانزل الانجيل ثلاث عشرة خلت من شهر رمضان وقال
الزهري في قوله تعالى انى ارى فى المنام انى اذبحك اجتمع ابو هريرة وكعب
فجعل ابو هريرة يحدث كعبا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل كعب يحدث
ابا هريرة عن الكتب فقال ابو هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام ان لكل
نبي دعوة مستجابة وانى خبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة فقال له كعب
انت سمعت هذا من رسول الله قال نعم قال كعب فذاك ابى وامى افلا اخبرك
عن ابراهيم انه لما رأى ذبح ابنه اسحاق قال الشيطان ان لم افتن هولاء عند
هذه لم افتنهم ابدا فخرج ابراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة
فقال ابن يذهب ابراهيم بابنه قالت غدا به ليقتض حاجاته قال فانه لم يغبه حاجته
انما يغدو به ليذبحه قال ولم يذبحه قال يزعم ان ربه امره بذلك قالت فقد احسن
ان يطيع ربه فخرج الشيطان فى اثرهما فقال للغلام اين يذهب بك ابوك قال
لبعض حاجاته قال فانه لا يذهب لحاجته ولكن يذهب بك ليذبحك قال فلم يذبحنى

قال يزعم ان ربه عز وجل امره بذلك قال فو الله ان كان امره بذلك ليفعلن
قال فيئس منه وتركه وخلق ابراهيم عليه السلام فقال له اين غدوت باينك
قال لحاجة قال فانك لم تعد به لحاجة انما غدوت به لتذبحه قال ولم اذبحه قال
تزعم ان ربك امرك بذلك قال فو الله لئن كان امرني الله بذلك لافعلن فتركه
ويئس ان يطاع فلما اسلما وتلد للجبين وناديتاه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال واومي الى اسحاق ان ادعو فان لك دعوة
مستجابة قال فقال اسحاق اللهم اني ادعوك ان تسحب لي اياما عبد من الاولين
والاخرين لتيك لا يشرك به احدا ان تدخله الجنة وروى بسنده الى ابن شهاب
الزهري ان عمرا بن ابي سفيان بن اسيد بن حارثة الثقفي اخبره ان ابا هريرة
قال لكمب الاحبار ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لسكل نبي دعوة يدعوها
وانا اريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعا لامتى يوم القيامة فقال كعب
لابي هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال
كعب لابي هريرة بابي وامى الا اخبرك عن اسحاق بن ابراهيم النبي عليه السلام
قال ابو هريرة بلى قال كعب لما رأى ابراهيم النبي عليه السلام ذبح اسحاق
قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذه آل ابراهيم لافتن منهم احدا ابدا
فتمثل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى ان خرج ابراهيم باسحاق ليذبحه
دخل على سارة وساق الحديث على نحو ما تقدم وهذا يدل على ان الذبيح
كان اسحاق وذهب جماعة الى ان الذي امر ابراهيم بذبحه انما هو اسماعيل
وسياق القرآن يدل عليه ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن
الذبيحين وليس هذا موضع ذكر الخلاف فيه وروى عثمان ابن ابي شيبة عن
ضرار عن رجل من اهل المسجد انه قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة
يعنى بالولد وروى البيهقي عن ابن عباس انه قال لما فرغ ابراهيم من بناء
البيت قال رب قد فرغت قال اذن في الناس بالحج قال وما يبلغ صوتي قال اذن
وعلى البلاغ قال يا رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس ان الله قد كتب عليكم
الحج حج البيت العتيق فسمعه من بين السماء والارض الا ترى انهم يحيون من
اقصى الارض يلبون ورواه سعيد ابن جبير عن ابن عباس بلفظ آخر وهو لما
امر الله عز وجل ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قال يا ايها الناس ان ربكم

اتخذ بيتا وامرهم ان تحجوه وامر السحاب ان تبلغ صوته فما سمعه شيء من حجر
او شجر او اكمة او تراب او شيء الا قال ليك اللهم ليك واخرج الامام احمد عن
ابن عباس ان جبريل عليه السلام ذهب بابراهيم الى جرة العقبة فعمد له الشيطان
فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه
بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات فساخ فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لا بيد يا ابت او ثقني اثلا
اضطرب فينتضح عليك دمي اذا ذبحتني فشدته فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه
نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج بسنده الى علي بن ابي
طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى حين اوحى
الى ابراهيم ان اذن في الناس في الحج قام على الحجر فن الرواة من قال هنا ارتفع
حتى بلغ الهواء فقال يا ايها الناس ان الله يأمركم بالحج فاجابه من كان مخلوقا في
الارض يومئذ ومن كان في ارحام النساء ومن كان في اسلاب الرجال ومن كان
في البحور فقالوا ليك اللهم ليك فمن لبا اليوم فهو بمن لبا يومئذ ومن اجاب
يومئذ وقال مجاهد لما امر الله ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام
فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فقالوا ليك الله ربنا اللهم ليك فمن حج من الخلق
فهو بمن اجاب دعوة ابراهيم عليه السلام وزاد في رواية وكان هذا اول التلبية
وفي رواية عن مجاهد ايضا ان ابراهيم عليه السلام قال في ندائه يا ايها الناس
ان الله بيتا فحجوه فاسمع من بين الخائفين او المشركين فاقبل الناس ينادون
ليك اللهم ليك وروى البيهقي عن عبد الله بن عمرو انه قال لما افاض جبريل
بابراهيم عليهما السلام الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والصبح ثم غدا من منى الى عرفات فصلى بها الصلاتين الظهر والعصر ثم وقف
به حتى غابت الشمس ثم اتى به المزدلفة فنزل بها فبات ثم صلى بها يعني الصبح
كاعجل ما يصلي احد من المسلمين ثم وقف به كابطأ ما يصلي احد من المسلمين
ثم دفع الى منى فرمى وذبح وحلق ثم اوحى الله الى محمد ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال البيهقي هذا هو المحفوظ
موقوفا وروى نحوه مرفوعا وزاد ثم افاض حتى اتى به الجرة فرماها ثم ذبح
وحلق ثم اتى البيت فطاف به وفي رواية ابن ابي ليلى ثم رجع به الى منى فاقام

به تلك الايام ثم اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين واخرج البيهقي عن ابى الطفيل انه قال قلت لابن
عباس بزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سعى بين الصفا والمروة
وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم عليه السلام لما ارى المناسك عرض
له شيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى اتى به
منى فقال له هذا مناخ الناس ثم انتهى الى حجرة العقبة فعرض له يعنى الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ثم اتى
به عرفة قال ابن عباس اتدرى لم سميت عرفة قال لا قال لان جبريل قال لابراهيم
اعرفت قال ابن عباس اتدرى كيف كانت التلبية قلت وكيف كانت التلبية قال
ان ابراهيم لما امر ان يؤذن فى الناس بالحج امرت الجبال فخفضت رؤوسها
ورفعت له القرى فاذن فى الناس بالحج وروى من طريق آخر بنحوه وفيه
انه طاف بين الصفا والمروة على بعير وزاد عند قوله ثم عرض له شيطان عند
الحجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم تله للجبين وعلى اسماعيل
قيص ابيض فقال يا ابيه انه ليس لى ثوب تكفنى فيه فعالجه ليخلعه فنودى من
خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال فالتفت
ابراهيم فاذا هو بكبش اقرن اعين ابيض فذبحه قال ابن عباس فلقد رأيتنا
تتبع الضرب من الكبش فلما ذهب به جبريل عليه السلام الى الحجرة القصوى
تعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ثم ذهب ثم ان الراوى ذكر بقية
الحديث على غلط ما تقدم واخرج ابو يعلى الموصلى عن ابن ابى مليكة ان رجلا
من قريش قال لعبد الله بن عمرو انى مضعف الامل والحولة وانما حولتنا
هذه الحمر الدبابية لا ابيض من جمع بليل فقال اما ابراهيم عليه السلام فانه بات
بمنى حتى اذا اصبح وطلع حاجب الشمس سار الى عرفة حتى نزل منزلا منها
ثم راح ثم وقف موقفه منها حتى اذا غابت الشمس افاض حتى اتى جمعا فنزل
منزله منها فبات به حتى اذا كانت صلاة الصبح المعجلة وقف حتى اذا كان الصبح
المسفر افاض فتلك ملة ابيكم ابراهيم وقد امر نبيكم ان يتبعه وقال مجاهد ان
ابراهيم واسماعيل هما ماشيين وروى عبد الله بن الامام احمد من طريق ابيه
عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه مرفوعا الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله

الذي وفي لانه كان يقول كلما اصبح وامسى سبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون حتى يحتم الاية ورواه ابن السني وروى الخرائطي عن محمد بن واسع
انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون لم
يفته خير كان قبله من الليل ولم يدركه يومئذ شر ومن قال ذلك حين يمسي لم
يفته خير قبله ولم يدركه ليلته شر وكان ابراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث
مرات اذا امسى واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرأ قوله تعالى و ابراهيم الذي وفي فقال اتدرون ما وفي قالوا الله ورسوله
اعلم قال وفي عمل يومه اربع ركعات من اول النهار ورواه البيهقي والحاكم قال
مكي بن السكن وهي عندنا صلاة الضحى وقال الحسن في قوله تعالى و ابراهيم
الذي وفي وفي فرائضه وقال عمرو بن اوس كان الرجل يؤخذ بذنب غيره
حتى جاء ابراهيم فقال تعالى و ابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى
وروى الدارقطني عن ابن عباس انه قال اتعجبون ان تكون اخلة ل ابراهيم
والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليهم اجمعين وروى عبد الله بن احمد
عنه انه قال اخلة ل ابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد وقال ايضا ان الله
اصطفى ابراهيم باخلة وموسى بالكلام ومحمدا بالرؤية واخرج البيهقي عن عبد
الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ل جبريل يا جبريل لم
اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لا طعامه الطعام يا محمد ورواه ابو نعيم الحافظ وروى
عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل بعث حميدي جبريل الى ابراهيم اتى لم اتخذك خليلا على انك اعبد عبادي
لى ولكنى اطعمت على قلوب الادميين فلم اجر قلبا استغنى من قلبك فلذلك
اتخذتك خليلا وقال سفيان في قوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه تكريمهم
واوجس منهم خيفة قالوا لانظمه الا بئس قال ابراهيم فان ثمنه ان تسموا الله
عليه قالوا والله اعلم بهذا الحين اتخذه خليلا وقال وهب اوحى الله الى ابراهيم
فقال له اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا قال لاني اطعمت على قلبك فوجدت
تحب ان ترزى ولا ترزا وروى الخطيب عن ابي جعفر ابن علي ان ملك الموت
قال ل ابراهيم اتخذك ربك خليلا قال وبماذا قال لانك تحب صلة الناس ولا

تزرأهم شيئا وقال سعيد بن عبد الله المعافري باغنى ان الله اوحى الى ابراهيم فقال له هل تدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لطول قيامك بين يدي وقال وهب قرأت في بعض الكتب التي انزلت من السماء ان الله قال لابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لذل مقامك بين يدي في الصلاة وقال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا كان يسمع خفقان قلبه من بعد خوفا من الله تعالى وقال وهيب بن الورد بلغنا ان الضيوف لما جاؤا الى ابراهيم قرب اليهم البجمل قال فلما رأى ايديهم لا تصل اليه قال لم لا تأكلون قالوا انا لا ناكل طعاما الا بئنه فقال لهم اوليس معكم نمح قالوا واني لنا بئنه قال تسمون الله تعالى اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم فقالوا سبحان لو كان ينبغي لله ان يتخذ من خلقه خليلا لاتخذك يا ابراهيم خليلا قالوا فاتخذه الله خليلا وقال ابن عباس لما اتخذ الله ابراهيم خليلا وتنبأه وله يومئذ ثلاثمائة عبد اعتمهم واسلموا فكانوا يقاتلون معه بالمصى قال فهم اول موالى قاتلوا مع مولاهم وروى ابو بكر الخطيب عن ابن عباس مرفوعا لما اراد الله ان يتخذ ابراهيم خليلا قال ذلك للملائكة فقال ملك الموت انا الذي ابشره فاني انا الذي اقبض روحه فولاه الله ذلك وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ياخير البشر او قال ياخير البرية قال ذاك ابراهيم عليه السلام رواه عبد الله بن الامام احمد في زوائد المسند وابو يعلى الموصلى وعن مسروق بن عبد الله مرفوعا ان لسكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي وخلييل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وروى الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ان الكريم ابن الكريم يوسف بن اسحاق بن ابراهيم ولهذا الحديث طرق كثيرة وروى المحاملى عن العباس بن عبد المطلب مرفوعا قال داود عليه السلام يا رب اسمع الناس يقولون يا رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلنى رابعا فقال له انت انت هناك ان ابراهيم لم يعدل بي شيئا قط الا اختارنى وان اسحاق جاد لى بنفسه وان يعقوب فى طول ما كان لم يئس من يوسف واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير انه قال قال موسى اى رب ذكرت ابراهيم واسحاق ويعقوب فبم اعطيتم ذلك فقال ان ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارنى وان اسحاق جاد لى بنفسه وهو بما سواها اجود وان يعقوب

لم ابتله بلاء الا ازادد بي حسن ظن ورواه الامام احمد وعن ابي هريرة مرفوعا
 اوحى الله عز وجل الى ابراهيم ان يا خنبلي حسن خلقك ولو مع الكفار فان
 كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله في ظل عرشى وان اسقيه من حظيرة
 قدسى وفي رواية حسن خلقك ولو مع الكافرين تدخل مداخل الابرار وفي
 رواية احسن خلقك مع الكفار تدخل مداخل الابرار فان رحمتى وسعت من
 حسن خلقه ان اظله في ظل عرشى وان اسقيه من حظيرة قدسى وان ادنيه
 من جوارى يوم لا يحاورنى من عصافى روى بهضه الخطيب وروى ابو نعيم
 الحافظ عن عائشة مرفوعا كان ابراهيم من اغبر الناس وانه من غيرته جعل لاسحاق
 مشربة فوق بيته تفجع الى غير بيته الذى هو فيه وروى البيهقي عن عبد الله
 ابن عمرو مرفوعا صام نوح الدهر الا يومى الفطر والاضحى وصام داود نصف
 الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وانظر الدهر وروى
 ابو يعلى الموصلى عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اتخذ منبرا فقد
 اتخذه ابي ابراهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابي ابراهيم وروى ابو يعلى عن ابن
 عباس انه قال كان رسول الله يخشى ربه وكان ابراهيم يخشى ربه وروى البيهقي عن
 معاذ بن جبل مرفوعا لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض ابصر عبدا
 على خطيئته فدعا عليه فارحى الله اليه ان يا ابراهيم انك عندي مستجاب الدعوة
 فلا تدع على عبادى فاني من عبدى على ثلاث اما ان اخرج من صلبه ذرية يعبدونى
 واما ان يتوب في آخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولى فان جهنم من ورائه وفي
 رواية انه لما رأى ملكوت السموات رأى رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى
 آخر فاراد ان يدعو عليه فقال الله تعالى انزلوا عبدى لا يهلك عبادى وروى
 البغوى عن قدامة بن زهير ان ابراهيم حدث نفسه انه ارحم الخلق فرفع
 حتى اشرف على اهل الارض فلما رآهم وما يصنعون قال دمر عليهم فقال له
 ربه انا ارحم الراحمين لعلمهم يتوبون او يرحمون وعن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب انى كيف
 تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا كان
 ياوى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي
 وقال ابن عباس في تفسير قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب انى كيف تحي

الموتى الآية قال اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذ سئلتك وروى البيهقي ان محمد بن خزيمة لما ذكر حديث نحن اولى بالشك من ابراهيم قال قال المزني انما شك ابراهيم هل يجيبه الله الى ما سئال ام لا وروى نحن احق بالمسئلة بدل الشك قال القاضي اسماعيل كان ابراهيم يعلم ان الله يحيي الموتى ولكن احب ان يرى معاينة وقال سعيد بن جبير في تفسير ولكن ليطمئن قلبي ليزداد ايمانا وقال ايضا ليطمئن قلبي بالخلة يقول اعلم انك اتخذتني خليلا وقال ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك قال الغراب والديك والحمامة والطاوس وقال ابن عباس انما هذا مثال قال فصرهن قطع اجنحتهن فاجعلهن ارباطا ثم ادعهن يا تينك سميا بقول كذلك يحيي الله الموتى وقال مجاهد فصرهن اليك انتف ريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقا وقال عطاء شققهن ثم اخلطهن وقال ابو الجوزاء فصرهن اليك اى فعلهن حتى يجبنك ثم امر بذبحها حين اجابته قال فذبحهن ثم نتفنن وقطعن فخاط دماهن بعضها ببعض وريشهن ولحومهن خلطه كله قال ثم تبيل له اجملهن على اربعة اجبل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يا تينك سميا قال ففعل ثم دعاهن قال فجعل الدم يذهب الى الدم والريشة الى الريشة واللحم الى اللحم وكل شئ الى مكانه حتى اجبته فقال اعلم ان الله على كل شئ قدير وبمثل هذا قال الحسن البصرى وقال الحسن في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا الامة الذى يؤخذ عنه العلم وقال ابن عمر الامة الذى يعلم الناس دينهم وقال ابن مسعود في قوله تعالى ان ابراهيم لاواه الاواه الدعاء وعن عبد الله ابن شداد انه قال قال رجل يا رسول الله ما الاواه فقال الخاشع الدعاء المتضرع وقال ابن عباس الاواه الموقن وقال عبد الله هو الرحيم وقال كعب كان ابراهيم اذا ذكر النار قال اوه وقال ابو ميسرة الاواه المسبح وقال الحسن كان اذا قال قال الله واذا عمل لله واذا نوى نوى لله وقال ابو الجوزاء كان تاووه من النار يقول اوه من النار وقال مجاهد في قوله واجمل لى لسان صدق في الاخرين ما اراد الا الثناء الحسن قال فليس من امة الا وهى توده وقال سفيان في قوله تعالى وباركنا عليه في الاخرين هو الثناء وقال عكرمة في قوله تعالى واتيناها اجرة في الدنيا هولسان الصدق الذى جعل الله له قال والامم كلها تتولى ابراهيم اليهود

والتصاري والناس اجمعون ويشهدون له بالعدل وذلك لسان الصدق وهو
الاجر الذي اوتيه في الدنيا وقال ابو هريرة في قوله تعالى زيتونة لا شرقية
ولا غربية هو ابراهيم لا يهودى ولا نصرانى وقال قتادة في قوله تعالى وجعلها
كلمة باقية في عقبه هو التوحيد والاخلاص لا يزال في ذريته توحيد الله عز وجل
وقال علي بن ابي طالب كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتي
القوم وفيهم الرجل وولده فيقول ايكم ابوكم لا يعرف الاب من الابن فقال
ابراهيم رب اجعل لى شيئا اعرف به فاصبح رأسه ولحيته ابيضين وعن ابي
امامة قال بيننا ابراهيم ذات يوم يصلى النخعي اذ نظر الى كف خارجة من السماء
وبين اصبعين من اصابعها شعرة بيضاء فلم يزل يدعو حتى دنت من رأس ابراهيم
فالتف الشعرة البيضاء في رأسه ثم قات اشتعل وقارا . وهذا الاثر كما ترى
موقوف على ابي امامة وليس بصحيح بوجه القطع وقال سلمان سئل ابراهيم ربه
خيرا فاصبح ثنت رأسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في
الآخرة وعن ابي هريرة انه قال كان ابراهيم يزور ولده اسماعيل على البراق
وهي دابة جبريل تضع حافرها حيث يذنب طرفها وهي الدابة التي ركها رسول
الله ليلة اسرى به وقال عطاء كان ابراهيم اذا اراد ان يتعدى طلب من يتعدى
معه ميلا في ميل وقال عطاء احب الطعام الى الله ما كثرت فيه الايدي وروى
انه كان يضيف الناس فخرج يوما يلتمس انسانا يضيفه فلم يجد احدا فرجع
الى داره فوجد فيها رجلا قائما فقال يا عبد الله من ادخلك دارى بغير اذنى
فقال دخلتها باذن ربها قال ومن انت قال انا ملك الموت ارسلنى ربي الى عبد
من عباده ابشره بان الله قد اتخذته خليلا قال ومن هو فوالله لئن اخبرتني به
ثم كان باقضى البلاد لا تبينه ثم لا ابرح له خادما حتى يفرق بيننا الموت قال
ذلك العبد انت هو قال انا قال نعم انت قال فبم اتخذنى ربي خليلا قال لانك
تعطى الناس ولا تسألهم وقال سعيد بن المسيب اول من اضاف الضيف ابراهيم
وهو اول من خبز الكمك للاضياف وكان يطعم طعامه فاذا اكل اضيافه
قال هاتوا ثمنه فيقولون وما ثمنه فيقول تحمدون الله عليه وقال مجاهد في قوله
ضيف ابراهيم المكرمين هي خدمته ايهم بنفسه وقال الحسين بن منصور كنت
مع محمد بن عبد الوهاب فسئلته عن هذه الآية هل اناك حديث ضيف

ابراهيم المكرمين فقال رحم الله على بن هشام دطاني يوما الى منزله فجلس
يصب الماء بنفسه على يدي يخدمني في جلاليته وهيبته فقلت يا ابا الحسن انت
بنفسك فقال حدثني ابو امامة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى هل
اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ان ابراهيم كان يتولى خدمتهم بنفسه
وقيل كان في صحف ابراهيم ايها الملك المبلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على
بعض ولا تبني البنيان ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارد لها ولو
كانت من كافر ويقال ان كريم العفو من يعفو عن السيئة ويحملها حسنة
ويقال انه كان مكتوب في صحف ابراهيم يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين
تصنعت لهم وتزينت لهم اني قدذت في قلوبهم بغضك والصدود عنك وما خلقت
خلقا اهون على منك شأنك صغير والى الغناء تصيرين قضيت عليك يوم خلقتك
ان لا تدومي لاحد ولا يدوم لك احد وان يخجل بك صاحبك وحنى عليك
طوبى للابرار الذين اطمعوني من قلوبهم على الرضا من ضميرهم وعلى الصدق
والاستقامة طوبى لهم ما لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا الى من قبورهم نورهم
يسمى امامهم والملائكة حافين بهم حتى ابلغ بهم ما يرجون من رحمتي وقيل
كان ابراهيم لا يرفع طرفه الى السماء الا اختلاسا ويقول اللهم نعم عيشي في
الدنيا بطول الحزن فيها وروى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاء اليه رجل فقال له مالي ان شهدت ان لا اله الا الله وكبرته وحمدته
وسبحته فقال له ان ابراهيم سئال ربه فقال يا رب ما جزاء من هلك مخلصا
من قلبه قال يا ابراهيم جزاؤه ان يكون كيوم ولدته امه من الذنوب قال يا رب
فما جزاء من كبرك قال عظم مقامك قال يا رب فما جزاء من حمدك قال الحمد
مفتاح الشكر وخاتمة الشكر والحمد يرج به الى رب العالمين قال يا رب فما جزاء
من سبحك قال لا يعلم تأويل التسبيح الا رب العالمين وروى عن ابن عباس
انه قال انكم تحشرون حفاة عراء ضلالم قال ثم تلى كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول من يكسى ابراهيم يوم القيامة الا وان
اناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال انهم لم يزالوا
مرتين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى وكنت عليهم
شهيدا ما دامت فيهم الى قوله العزيز الحكيم رواه البخاري وقال على اول من

يكسى ابراهيم عليه السلام قبطين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حمراء وهو عن عيين العرش وفي رواية ويكسى محمد برد حبرة (القبطين تنية قبطية وهي ثوب رقيق ابيض تنسب صنعه الى القبط وقوله برد حبرة بفتحين ويقال برد حبر على الوصف والاضافة وهو برد من منسوجات اهل اليمن) وفي رواية يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فاول الناس يكسى ابراهيم خليل الرحمن فيقول الله اكسوا ابراهيم خليلي ليعلم الناس فضله عليهم فيكسى حلة ثم يكسى الناس على منازلهم وفي رواية قدر اعمالهم وفي رواية فيكسى ثوبا ابيض وعن ابى هريرة مرفوعا ان في الجنة قصرا من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن اعداه الله لخليله نزلا (الصدع الشق والاسم منه بالكسر وصدع الزجاجة بالفتح والوهن الضعف والمعنى انه سالم من العيوب) وفي رواية من درة بيضاء وهي فيما رواه تمام وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم فتح مكة فرأى تماثيل ابراهيم واسماعيل يستقسمان بالالزام فقال ما لهم قاتلهم الله ما كان ابراهيم ولا اسماعيل يستقسمان بالالزام وعن عتبة بن عبد الثمالى مرفوعا لو اقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق امتى الا بضعة عشر رجلا منهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اثني عشر وموسى وعيسى بن مريم بنت عمران وعن ابى ايوب الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر على ابراهيم فقال ابراهيم لجبريل من هذا قال هذا محمد فقال ابراهيم يا محمد امر امتك فليكثروا من غراس الجنة وان تربتها طيبة وارضا واسعة فقال محمد لابراهيم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله رواه المحاملى وابو يعلى والخطيب وروى البيهقي عن عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم قال ارسلنى سالم الى محمد بن كعب القرظى يقول احب ان تلقانى عند زاوية القبر فالتقيا فقال له سالم ما الباقيات الصالحات فقال له محمد بن كعب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فقال له سالم متى زدت فيها لا حول ولا قوة الا بالله فقال له ما زلت اقولها يراجمه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول ما زلت اقولها ثم قال ان ابا ايوب الانصارى حدثنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسرى بي مرتت بابراهيم فذكر الحديث المتقدم

ورواه ابن شاهين لكن اسقط من الاسناد شيخه ولفظه عن ابن مسعود مرفوعا
 لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي فقال يا محمد اقرأ امك السلام واخبرهم ان
 الجنة طيبة التربة وانها عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها قول سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ورواه الخطيب ولم يقل العلي العظيم ولم يرو مرفوعا الا من طريق واحد
 وروى ابو بكر الشافعي عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 ذراري المؤمنين عصفير خضر في الجنة يكفلهم ابراهيم عليه السلام . ومكحول
 لم يكن من الصحابة فالحديث موقوف وقال الربيع بن خيثم لا افضل على نبينا
 احدا ولا افضل على ابراهيم خليل ربي احدا وقال سعيد بن جبير كان الله
 يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فبعثه الى ابراهيم ليقبضه فدخل دار ابراهيم
 في صورة شاب جميل وكان ابراهيم رجلا غيورا فلما دخل عليه حملته
 الغيرة على ان قال له يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلتها ربي فعرف
 ابراهيم ان هذا لامر حدث فقال يا ابراهيم اني امرت بقبض روحك قال
 فامهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحاق فامهله فلما دخل اسحاق قام اليه
 فاعتق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب
 رأيت خليلك جزع من الموت فقال يا ملك الموت فأت خليلي في منامه فاقبضه
 قال فاتاه في منامه فقبضه وروى هشام بن محمد عن ابيه ان ابراهيم خرج
 الى مكة ثلاث مرات دعا الناس الى الحج في آخرهن فاجابه كل شيء سمعه
 فاول من اجابه جرهم قبل العماليق ثم اسلموا ورجع ابراهيم الى بلد الشام
 فمات به وهو ابن مائة سنة وقال عبد الله ابن ابي فراس ان جسد ابراهيم
 في مغارة بين الصخرة ومسجد ابراهيم ورجليه ههنا ورأسه عند الصخرة وقال
 ابوالسكن الهجري مات خليل الله فجأة ومات سليمان والصالحون فجأة وهو تخفيف
 على المؤمن وتشديد على الكافر وعن ابي هريرة يرفعه ان ابراهيم لما اتى
 ربه قال له يا ابراهيم كيف وجدت الموت قال قد وجدت جسدي يتزع بالسلا قال
 هذا وقد يسرنا عليك الموت . وهذا الحديث باطل واسناده في غاية الضعف .

قال وهب بن منبه اصبت على قبر ابراهيم الخليل مكتوبا خلفه في حجر

يموت من جا اجله

الهي جهولا امله

ومن دنا من حثفه
وكيف يبقى آخر
والمرء لا يصحبه
لم تغن عنه حيله
قد مات عنه اوله
في القبر الا عمله

﴿تذليل﴾

حيث انه قد انتهت قصة هذا النبي الجليل كان من الواجب علينا ان نذيلها بتلخيص مسائل وبيان اجوبة عما يتشدد به الطاعنون في امره خدمة لمقامه العالي صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين ووفاء لمقام تهذيب هذا الكتاب فنقول

تقدم الكلام اثناء الترجمة من انه عليه السلام كذب ثلاث كذبات وانه تعالى اخبر عنه بقوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وقال في الكواكب والشمس والقمر هذا ربي وقوله في سارة هي اختي وقوله في الاصنام اذ كسرهما بل فسله كبيرهم هذا وانه عليه السلام طلب رؤية احياء الموتى فقال تعالى له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فهذا تلخيص ما يتورك به المتشددون على جنابه الشريف وليس شئ منه يساعدهم على ما ظنوه لانه ليس كل كذب معصيته بل منه ما يكون طاعة لله تعالى وفرضا واجبا يعصى من تركه وقد صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيمنى خيرا وقد اباح عليه السلام كذب الرجل لامرأته فيما يستجلب به مودتها وكذلك الكذب في الحرب وقد اجمع اهل الاسلام على ان انسانا لو سمع مظلوما قد ظلمه سلطان وطلبه ليقته بغير حق ويأخذ ماله غصبا فاستتر عنده وسمعه يدعو على من ظلمه قاصدا بذلك السلطان فشتال السلطان ذلك السامع عما سمعه منه وعن موضعه فانه ان كتم ما سمع وانكر ان يكون سمعه او انه يعرف موضعه او موضع ماله فانه محسن مأجور مطيع لله وانه ان صدقه فاخبره بما سمعه منه وبموضعه وموضع ماله كان فاسقا طاسيا لله عز وجل فاعل كبيرة مذموما تماما وقد ابيح الكذب في اظهار الكفر في التقية للتخلص من هلاك النفس فكل ما روى عن ابراهيم عليه السلام في تلك الكذبات فهو داخل في الصفة المحمودودة لاني الكذب الذي نهى عنه.

واما قوله عن سارة هي اختي فقد صدق فيما قال لوجهين الاول انها مؤمنة
 والمؤمنون جميعهم اخوة واثاني القرابة وانها من قومه الذين استجابوا لدعوته قال
 تعالى والى مدين اخاهم شعيبا فاطلق على القوم اخوة وورد في بعض الاحاديث
 اخا بنى عامر وما هو الا رجل واحد منهم فمن عد هذا كذبا مذموما من ابراهيم
 فليعده كذبا من الله تعالى في قوله اخاهم شعيبا وهذا كفر مجرد فصيح انه عليه
 السلام صادق في قوله سارة اخته . واما قوله فننظر نظرة في النجوم فقال
 اني سقيم فليس هذا كذبا ولسنا ننكر ان تكون النجوم دلائل على الصحة والمرض
 وبعض ما يحدث في العالم كدلالة البرق على نول البحر وهيجانه وكدلالة الرعد
 على تولد الكماة وكتولد المد والجزر على طلوع القمر وغروبه واعذاره وارتفاعه
 وامتلأه ونقصه وانما المنكر قول من قال ان الكواكب هي الفاعلة المدبرة لذلك
 دون الله تعالى او مشتركة معه فهذا كفر من قائله . واما قوله عليه السلام بل
 فعله كبيرهم هذا فانما هو تقريع لهم وتوبيخ كما قال تعالى ذق انك انت العزيز
 الكريم وهو في الحقيقة مهان ذليل مهين معذب في النار فكلما القوا بين توبيخ
 لمن قيل له على ظنهم ان الاصنام تفعل الخير والشر وعلى ظن المعذب في نفسه
 في الدنيا انه عزيز كريم ولم يقل ابراهيم هذا على انه محقق لان كبيرهم فعله
 اذ الكذب انما هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه قصدا الى تحقيق ذلك .
 واما قوله عليه السلام اذ رأى الشمس والقمر هذا ربي فقال قوم ان ابراهيم قال
 ذلك محققا اول خروجه من النار وهذا خرافة موضوعة مكذوبة ظاهرة
 الاعتعال ومن المحال الممتنع ان يبلغ احد حد التمييز ويتكلم بمثل هذا وهو لم
 ير قط شمسا ولا قمرا ولا كوكبا وقد اكد الله هذا الظن الكاذب بقوله
 الصادق ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكننا به طالين فمحال ان يكون من
 اتاه الله رشده من قبل يدخل في عقله ان الكواكب ربه او ان الشمس ربه من
 اجل انها اكبر قرصا من القمر هذا مالا يظنه الا المدخول في عقله . والصحيح
 من ذلك انه انما قال ذلك موبخا لقومه كما قال لهم نحو ذلك في الكبير من
 الاصنام ولا فرق لانهم كانوا على دين الصابئين يعبدون الكواكب ويصورون
 الاصنام على صورها واسماؤها في هياكلهم ويعيدون لها الاعياد ويدبحون لها الذبايح
 ويقربون لها القرب والقرابين والدخن ويقولون انها تعقل وتدبر وتضمر

وتنفع ويقيمون لسكل كوكب منها شريعة محدودة فونجهم الخليل على ذلك وسخر
منهم وجعل يريهم تعظيم الشمس لكبر حجمها كما قال تعالى فالיום الذين آمنوا من
الكفار يضحكون فاراهم ضعف عقولهم في تعظيمهم لهذه الاجسام المسخرة الجمانية
وبين لهم انهم مخطئون وانها مدبرة تنقل في الاماكن ومماذ الله ان يكون الخليل
اشرك قط بربه اوشك في ان الفلك بكل ما فيه مخلوق وبرهان قولنا هذا
ان الله لم ياتبه على شيء مما ذكر ولا عنفه على ذلك بل صدقه تعالى بقوله
وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء فصيح ان هذا وافق
مراد الله بما قال من ذلك وبما فعل . واما قوله رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فلم يقرره ربنا تعالى وهو يشك في
ايمان ابراهيم عبده وخليئه ورسوله تعالى الله عن ذلك ولكن تقرير الايمان
في قلبه وان لم يركيفية احياء الموتى فاخبر عليه السلام عن نفسه انه مؤمن
مصدق وانما اراد ان يرى الكيفية فقط ويعتبر بذلك وما شك ابراهيم في ان الله
يحيي الموتى وانما اراد ان يرى الهيئة ولذلك صدر كلامه بكيفية الدالة على طلب
الكيفية كما اننا لا نشك في صحة وجود القيل والتساحثم يرغب من لم ير ذلك
منا في ان يرى كل ذلك ولا يشك في انه حق لكن ليرى العجب الذي يتمله
ولم تقع عليه حاسة بصره فقط . واما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم فمن ظن ان النبي عليه الصلاة والسلام
شك قط في قدرة ربه عز وجل على احياء الموتى فقد كفر وهذا الحديث
حجة لنا على نفي الشك عن ابراهيم اذ المعنى لو كان هذا الكلام من ابراهيم
شكا لكان من لم يشاهد من القدرة ما شاهده ابراهيم احق بالشك فاذا كان
من لم يشاهد من القدرة ما شاهده ابراهيم غير شاك فا ابراهيم ابعد عن الشك

﴿ ذكر من اسم ابيه احمد ممن اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن اسحاق الموصلي
الفقيه الحنفي اصله من غزنه وتولى قضاء الرها وتفقه على ابي الحسن البجلي الفقيه
واستنا به في التدريس بمدرسة بصرى ثم ولى التدريس بالمدرسة الصادرية

ثم استنابه القاضي الزكي ابو الحسن وكان قد سمع الحديث من البخلي وما اظنه روى شيئا وما علمت باعتماده بأسماء سنة ستين وخمسمائة ودفن بسفح قاسيون (اقول المدرسة الصادرية داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الاموي العربي قاله في تنبيه الطالب قال وهي اول مدرسة اسست بدمشق سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وفي بعض نسخ التنبيه ومختصره ابدال اثلاثمائة باربعمائة وهو خطأ من الناسخ واقول هذه المدرسة من جملة من اندرس من المدارس واسمها مشهور معلوم ولم يبق من اطلالها الا بعض من صحنها وبه بركة الماء وفي جانبها بئر من الماء وفي الجانب القبلي تربة في حجرة صغيرة والباقي قد اختطفته يد المحتلسين فصار دورا للسكنى ومحلها يقال له الصادرية وانارها الباقية تنشد قول ذي الرمة

اذا غير النأى المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
انشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله وقد درس بها جماعة من العلماء الكبار
وقد تكلمنا عليها باكثر من هذا في كتابنا منادمة الاطلال

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن الحسن ابو اسحاق القرميسني المقرئ الصوفي سمع الحديث بدمشق وصور وعسقلان وبيت المقدس ومصر وطاف البلاد لسماع الحديث وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وجماعة واستوطن الموصل وبها مات وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالافسولوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وعن ابي هريرة انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فامر ان تخرج على كل صغير وكبير وحر وعبد وذكر وانثى صائغا من تمر صدقة الفطر قال الخطيب رحل المترجم وطوف في البلاد شرقا وغربا وكتب بخراسان والعراق والشام ومصر وكان ثقة صالحا استوطن الموصل وورد بغداد وحدث بها فكتب عنه من اهلها الدارقطني والكتاني وغيرهما ومات بالموصل سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن حسن بن ابو الحسين الازدي الشاهد روى الحديث عن جماعة كثيرة وروى عنه تمام وابو

عبد الله ابن منده وغيرهما وروينا من طريقه ان ابا سعيد الخدري كان يقول للشباب مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوصي بالشباب

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن كلوسدار ابو اسحاق الاملى الطبري سمع الحديث من ابن جوصا وروينا من طريقه ان سفين الثوري قال لابراهيم بن ادهم هذا العلم الذي جمعناه اريد ان اضمه عندك فقال له بلغني حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فامهلني حتى اعلم به ثم انظر فيما عرفت علي قال وما هو قال بلغني ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله داني على عمل يحببني الله تعالى ويحبني الناس عليه قال لقد قصرت او جزت اجتنب محارم الله عز وجل واجتنب ما في ايدي الناس فانك ان احببت محارم الله احببك الله وان اجتبت ما في ايدي الناس احبوك

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن الليث ابو المظفر الازدي الكاتب كاتب الامير وهسودان بن محمد بن مملان الروادي الكردي قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وله رسالة ذكر فيها ما رآه في طريقه ومن لقي من العلماء والادباء ويصف فيها حسن جامع دمشق كتب بها الى بعض الكتاب باسبهان وكان ابراهيم هذا من اهل الفضل ورسائله تدل على فضله فما ذكر فيها ابياتا للقنوع المعري وكان قد لقيه بالمررة وذكر انه رضى من دنياه بسد الجوع ولبس المرقوع ولهذا لقب بالقنوع ومن شعره الملمح المطبوع

ارى الادلال داعية الدلال ابالي حسن صبري ان ابالي
تصدى للصدود وكان قدما على حال اتصالي من وصالي
وَال سلوت متهما غرامي ولست وان سلى عنى بسالي
نويت عتابه اتى التقينا ولكني بدالي اذ بدالي

وقال فيه اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري هو الذي اجهت العلوم بفضله وفسرها باطلاعه على رموزها فكشف له سرها ثم قال ما عندنا على معناه احد جمع من شرائط الكمال ما جمع وفرع من مزايا الافضال ما فرع على كون الدواة اليمنية والحضرة الامينية ما ألف الصدور ومحط حال كل متميز بالفخر المشهور والفعل المذكور فاقنحوا يا آل اذربيجان بعلاء وما آثره وحلاه انا لنفتخر

من نبغ فينا وجاءنا او قدم علينا من رجال ابيهج فيهم الفلك الدوار واعيان
 تطيع اوامر اقلامهم الاقضية والاقدار كابي بكر الخوارزمي وابي علي
 الدارني وابي الفتح البستي وابي سعد احمد بن محمد الهروي وابي القاسم الاسكافي
 وابي النصر العتيبي وابي يحيى الحمادي والعميد ابي نصر المشكاتي والامير ابن الامير
 ابي الفضل الميكالي فهو يذكر معهم اذا عدت الاكوارم ونشرت عن مطلوبها
 المعالم ولعلمكم تقولون هو عارف بفنون صناعة الكتاب عالم بفرائب اسرار الآداب
 وحدها فتقتصرون على ان تشدوا فيه

قد كانت الاقلام قبل زمانه حمرا فعادت اياما افراس

كلا انه كان يقرأ عندنا الحديث فزى من معرفته بمختلف اسماء الرجال ومشتبه
 انساب ذوى الكمال وسائر تلك الاحوال ما يبرز على المعدودين القرع من طلابه
 ويزيد على الشيوخ المعدودين في حفاظ اصحابه ويتصل بهذا ما حدثني بعض
 ادبائنا انه حضر مجلس ابي عثمان بتهريز وابو المظفر يقرأ كتاب الغريبين وفي
 المجلس يومئذ جماعة الوزراء وكافة الشيوخ والوجهاء فسمع الحاضرون قراءة تحير
 القلوب فقال بعض احداث الادباء سبحان الله ما احسنها من قراءة واعذبها من
 عبارة فانكر الذي يحذاه ابي الفرج محمد بن احمد الوزير قوله واستخف عقله
 وقال له كالمغضب ما هذا انه لو اراد لصنف احسن منه وكان مما يشكره عليه ان
 يقول كان يكتب ما يصدر عن الامير الا جل يذكرنا من جميع قلبه ويحلينا من
 وصفه بما كان يليق به ثم يجعل ذلك نكتة فيقول كان الامير يأمر به من قلبه
 وكان ابو المظفر يكتبه من قلبه فقلت له ونرجو ايها الاستاذ ان لقلبه من كتب
 اليه من قلبه فاهتز لذلك فلما سمعت ثنائه عليه ودعائه له جعلت انشر بعض
 مساعيه واشكر واصف ما غمرني به من ايديه واذكر فقال مل الى الاختصار
 فانك تمدح بمدوحا وتمرح مروحا تستنكر من السحاب ان تنقع غليل الهضاب
 او تتعجب من النهار ان يضيئ لذوى الابصار فلست على الاطوار الا عند قول

ابي الطيب المسلم له الفوز يحصل الاشعار

اتى عليك ولو تشاء لقلت لى قصرت فالامسالك عنى نائل

وقد قال قبله من لا ينكر الناس فضله

فليس تقس الاعدا حفظك انه لحظ جزيل لا يعنف نافسه

وان يحسن المطرون حقلك انه لحق ثقيل لا يظلم باخسه
وانما كافيه عنك بدناه وثناه ومدح واطراء اللهم اطل حياته وابكت اعدائه
وابقه في الدهر جمالا لاهله ثمالا وزده على تصاريف الايام سعودا واقبالا ومن
شعر المترجم واجاد

نقشنا ود اخوان الصفاء باقلام الهباء على الهواء
فكلمهم ذئاب في ذئاب حياتهم وفاة للوفاء

وقال يعمر بن الحسن الشيباني يمدح المترجم

قد كان يا قوم ابراهيم بينكم نارا على قربنا نارا على علم
يشرف الدست والديوان في قرن والملك والعلم والاقليم بالقلم
اذا تذكرت معناه ذكرت له سلم على الربيع من سلمى بندي سلم

وقال المترجم لما حضرت استراباد وافدا على السلطان حضرني الشيخ ابو بكر
الفهستاني فرأيت فاضلا مليا ثوبه ملبح الذمائل عطر الاخلاق خفيف الروح
وامتدت اوقات الانس بيننا فجاءني كتابه ذات يوم يؤنسني ويرغب في ان
احضر منتزها كان له فاجبت ثم استبطأت غلامه فكتبت اليه هذا البيت
افى الحق يا مولاي اني انوش وغيرى يروى في ذراكم واعطش

فجاءني جوابه مع فتى من غلمانه حدث كان بهواه وهو

اسيدنا حتى متى والى متى وماذا الوناكم بالمنى نتمطش
وعدت فانجز ما وعدت فقد مضى بياض نهار ليله كان يغطش
فدنتك ان اخلف بالوعد وحشة ولكنه في مثل وعدك او حش

وستالني بايمان الاصدقاء ان اركب في جوابها فركبت فاذا هو في رباع فيه تين
ورمان ومجالس ما رأيت مثلها نظافة وطال تعاشرنا حتى انتصف الليل ولم يزل
يشدنا من ملح اشعاره ونوادير قطعه . ومن شعر المترجم

لا تغتتر بالمهل وبعد خطو الاجل
واعمل على ان يخلد السذكر بحسن العمل

وله

على من التزل ثوب عن وليس على من شعري شعار
وقال منصور بن ملى كان يمدح المترجم
وجه الزمان المم طاد وسيا وعلاء ماء للشباب وسيا

واتي الربيع على الشتاء مخيما قد سرنا اذ ساهه تخييمنا
 وارتاح من كل فؤاد هائم لصبا التصابي حين طاب نسيما
 ودعا دعاة المجد حتى على الندى قابو المظفر عاد يروى الهيما
 واختارتها اذ يبجان التي شرقت بشمس من ندا ابراهيمنا
 قد اشرفت بسنا السناء فاترى احداهما الليل انهم بهيما
 عظمت به في املها النعم التي يعني بها من لا يكون عظيما
 وبجسنا فزنا بها وباسمها ختم الكرام فكان فيها الميما

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن محمد بن المولود ابو اسحاق الرقي الصوفي
 الواعظ حدث بدمشق والرقعة عن جماعة وروى عنه تمام وجماعة وروينا من
 طريقه بالسند عن عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كن ورعا تكن اعبد الناس رواه تمام وقال ابو حفص علي بن
 هراك ما رأيت احسن كلاما من ابراهيم يعني المترجم ولا رأيت احسن صمتا
 من اخيه ابي الحسن ومن كلامه السياحة بالنفس الآداب الظواهر علما وشرعا
 وخلقا والسياحة بالآداب البواطن حالا ووجدا وكشفا وقال عجبت لمن
 عرف الطريق الى ربه كيف يعيش مع غيره وهو تعالى يقول وانيدوا الى ربكم
 واسلموا له وكان يقول من قال بالله افناء عنه ومن قال منه ابقاء له قال ابو عبد
 الرحمن السلمي ان ابراهيم يعني المترجم من اهل الرقة صحب ابا عبد الله بن
 الجلا و ابراهيم القصار الرقي وروى الحديث وقال ايضا انه من كبار مشايخ الرقة
 وفتيانهم وكان من ائمة المشايخ واحسنهم سيرة واسند الحديث ومن كلامه في الشعر

لك منى على ابعاد نصيب لم ينله على الدنو حبيب
 وعلى الطرف من سواك حجاب وعلى القلب من هواك رقيب
 زين في ناظري هواك وقلبي والهوى فيد زائع ومشوب
 كيف يغني قرب الطيب عيلا انت اسقمته وانت الطيب

وقال في مجلس مواعظه هذه الابيات

سجن لسان الفقى من الكرم ولن ترى صامتا اخا ندم
 الصمت امن من كل نازلة من ناله نال افضل القسم

ما نزلت بالرجال نازلة اعظم ضرا من لفظة بضم
 عشرة هذا اللسان مهلكة ليست لدينا كمثرة القدم
 احفظ لسانا يلقيك في تلف فرب قول اذله ذا كرم

توفي سنة اثنين واربعين وثلاثمائة وقال الحسن بن القاسم بن البيع رأيت فيما
 يرى النائم اخي ابا اسحاق فقلت له اوصني فقال عليك بالقلعة ولذلة حتى
 تلقى ربك

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن محمد بن رجاء ابو اسحاق النيسابوري الابزاري
 الوراق رحل وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي ومحمد الباغددي وجماعة
 وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو عبد الله ابن مندة وغيرهم وروينا بالسند
 الى السلمى وعنه الى انس مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
 عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الارض كلها مسجدا وطهورا وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الندم توبة وعن الازاعي عن بلال بن سعد انه قال ادركنهم يسرون بين
 الاعراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا راها بين يصلون . قال
 ابو عبد الله الحافظ كان ابن رجاء يعنى المترجم من المسلمين الذين سلم الناس
 من يدهم ولسانهم طلب الحديث على كبر السن فسمع بنيسابور وخرج الى نسا
 فسمع من الحسن بن سفيان مسند ابن المبارك ومسند ابي بكر بن ابي شيبة
 وانتخاب ابي بكر بن علي من المسند الكبير وكتب بالعراق والجزيرة وبالشام
 وسمع الحديث الكثير وعمّر حتى احتاج الناس اليه وادى ما عنده على القبول
 توفي يوم الاثنين الخامس من رجب سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو ابن ست
 او سبع وتسعين سنة وكان على الحافظ يقول له انت بهز بن اسد يريد انه مثله
 في الثقة والاتقان وكان ابو علي يمازحه ويقول ترون هذا الشيخ ما اعتدل من
 حلال قط فيقول ولا من حرام يا ابا علي وذلك ان المترجم لم يتزوج قط واتقد
 عقد له مجلس الاملاء في دار السنة سنة اثنين وستين وثلاثمائة وكان
 يحضر الحلق

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن محمد بن عبد الله بن اسحاق الانصاري الميموني القاضي
 سمع الحديث بدمشق وبالبصرة وبالكوفة وبمكة وبالجزيرة وغيرهم من البلدان

وروى عن ابي يعلى الموصلى ومحمد بن جرير الطبرى وعبدان الجوالقى وجماعة وروى عنه جماعة وروينا بسندنا اليه ثم منه الى ابي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعلا خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة قسم منها رحمة واحدة بين الخلائق بها تتعاطف الوالدة على ولدها وبها يشرب الطير الماء وبها تتراحم الخلائق فاذا كان يوم القيامة قسمها بينهم وزادها تسعا وتسعين رحمة قال ابو بكر الخطيب كان المترجم غير ثقة اه وكان تحديته سنة احدى وسبعين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن محمد بن موسى ابو اليسر الانصارى الخزرى الموصلى المعروف بالجوزى قدم دمشق حاجا وحدث عن بشران بن عبد الملك الموصلى وروى عنه محمد بن احمد بن ابي المعتمر الرقى وقال هو موصلى كتبت عنه في عودته من مكة بالشام وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما يخاف الذى يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن يدغباش الجرى كان ابوه احمد امير دمشق من قبل احمد بن طولون وروى عن الحسين العكى وروى عنه تمام بن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يسجد قبل الامام ويرفع رأسه قبل الامام اتمانا صيته بيد شيطان

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد ابو اسحاق السلمى حدث عن داود بن محمد الجورى من اهل عين ثرما وحدث بتفسير سنيد بن داود وروى عنه ابن ابي العقب ﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد ابو اسحاق الماردانى الكاتب من كتاب ابي الحسين خمارويه بن احمد بن طولون كان معه بدمشق حين قتل فخرج ابراهيم من دمشق الى بغداد فى احدى عشر يوما فاخبر المعتضد بقتل خمارويه توفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر ابو اسحاق التميمى الزاهد قال الجبلى اصله من بلخ وسكن الشام ودخل دمشق وروى عن ابيه والاعمش ومقاتل بن حيان ومحمد بن عجلان ومنصور بن المعتمر وابى سعد المنهال ومحمد بن زياد صاحب ابي هريرة ومالك بن دينار والاوزاعى وشعبة بن

الجلال وسفيان الثوري وشقيق البلخي وجماعة يطول ذكرهم وروى عنه بقية
ابن الوليد وسفيان الثوري وشقيق البلخي وجماعة وررنا بالسند اليه ثم الى ابي
هريرة انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا
فقلت يا رسول الله انك تصلي جالسا فما شأنك قال الجوع يا ابا هريرة قال فبكت
قال فقال لا تبك فان شدة يوم القيامة لا تصيب الجائع اذا احتسب في دار الدنيا
ورواه ابن خزيمة وقال في الدنيا وروى من وجه آخر بلفظ عن ابي هريرة
انه قال آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه الجوع فكشف عن
بطنه الجحر وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الفتنة تجي فتفسف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه وقال يزيد بن سفيان ان
ابراهيم بن ادهم كان قاعدا في مشرقة بدمشق اذ مر رجل على بغلة فقال يا ابا
اسحاق ان لي اليك حاجة احب ان تقضيها فقال ابراهيم ان امكنتي قضيتها والا
اخبرتك بعذري فقال له ان برد الشام شديد وانا اريد ان ابدل ثوبك هذين
بثوبين جديدين فقال ابراهيم ان كنت غنيا قبلت منك وان كنت فقيرا لم اقبل
منك فقال الرجل انا والله كثير المال كثير الضياع فقال له ابراهيم اني
اراك تغدو وتروح على بغلتك فقال اعطى هذا واخدم هذا فقال له ابراهيم
قم فانك فقير تبغى الزيادة بجهدك وقال يحيى بن معين ابراهيم بن ادهم رجل
من العرب من بني عجل وقال قتيبة هو تيمى كان بالكوفة يروى عن منصور
حديثه مرسل وقال ابو محمد النيسابى ان ابراهيم بن ادهم خرج مع جهضم من
خراسان هربا من ابي مسلم فنزل الثمور وهو رجل من بني عجل اه وكان عربيا
وقال ابو عدي غزا مع ابراهيم وهو من الخيار الافاضل وقال ابو اسحاق كان
ابن ادهم ثقة مأمونا احد الزهاد وكان من ابناء الملوك فخرج يوما متصيذا
وانار ثعلبا او ارنبا وهو في طلبه فهتف به هاتف الهذا خلقت ام بهذا امرت
ثم هتف به من قربوس سرجه والله ما الهذا خلقت ولا بهذا امرت فنزل عن
دابته وصادف راعيا لايه فاخذ جبة الراعي وكانت من صوف فلبسها واعطاه فرسه
وما معه ثم انه دخل البادية وسار حتى دخل مكة وصحب بها سفيان الثوري
والفضيل بن عياض ودخل الشام ومات بها وكان يأكل من عمل يده مثل الحصاد
وحفظ البساتين وغير ذلك ويقال انه رأى رجلا بالبادية فعلمه اسم الله الاعظم

فدعا به بعده فرأى الخضر فقال له انما علمك اخي داود اسم الله الاعظم وكان
ابراهيم كبير الشأن في باب الورع يحكى عنه انه قال اطب مطعمك
ولا عليك ان تقوم بالليل ولا ان تصوم بالنهار وكان طامة دماؤه الهم انقلني
من ذل معصيتك الى عز طاعتك وقيل لابراهيم بن ادهم ان اللحم قد غلا فقال
ارخصوه يعني لا تشتروه وحج ادهم ابو ابراهيم بام ابراهيم وكانت به حبلى
فولده بمكة فجعلت تطوف به على الخلق بالمسجد وتقول ادعوا لابني ان يجعله
الله رجلا صالحا وقال يونس البلخي كان ابراهيم من الاشراف وكان ابوه من
الاشراف كثير المال والخدم والمواكب والجنائب والبنات فينبأ ابراهيم في
عمله ذلك وقد اخذ بزاته وكلابه للصيد وهو على فرسه يركضه اذا هو بصوت
من فوقه يا ابراهيم ما هذا العث الخبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا
ترجعون اتق الله وعليك بالزاد ايوم الفاقة فتزل عن فرسه ورفض النساء
واخذ في عمل الآخرة وحكى عنه انه قال لما اخذت في السياحة صرت
الى بلاد العراق فعملت بها اياما فلم يصف لي شيء من الحلال فسئلت بعض
المشايخ عن الحلال فقال لي اذا اردت الحلال فعليك ببلاد الشام فصرت
الى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصيبة فعملت بها اياما فلم يصف لي شيء
من الحلال فسئلت بعض المشايخ عن الحلال فقال لي اذا اردت الحلال
فعليك بطرسوس فان بها المباحات والعمل الكثير فينبأ انا قاعد على باب
المرجاني اذ جاء رجل فاكثراني انظر اليه بستانا فتوجهت معه فكثت في
البستان اياما كثيرة فاذا انا بخادم قد اقبل ومعه اصحاب له ولو علمت ان
البستان لخادم ما نظرته ففعد في مجلسه هو واصحابه فقال يا ناطور يا ناطور
فاجبته فقال اذهب فأتنا بخير رمان تقدر عليه واطيبه فاتيته فاخذ الخادم
رمانة وكسرها فوجدها حامضة فقال ناطور انت مذ كذا وكذا ناطورنا نأكل
من فاكهتنا ورماننا ما تعرف الخلو من الحامض فقلت له والله ما اكلت من
فاكهتم شيئا ولا اعرف الخلو من الحامض قال فعمز الخادم اصحابه وقال
ما تجيبون من كلام هذا وقال لي اراك لو كنت ابراهيم بن ادهم ما زدت
على هذا فلما كان من القد تحدث الناس في المسجد بالصفة وبما كان فجاء
الناس الى البستان فلما رأيت كثرة الناس اختفيت فكان الناس داخلين

وانا هارب منهم فهذا ما كان اوائل امرى وقال ايضا كنت في بداية امرى في مجلس لى له منظرة الى الطريق فاذا انا بشيخ عليه اطمار وكان يوم حار فجلس في في القصر ليستريح فقلت للخدام اخرج الى هذا الشيخ فاقرأه مني السلام وسله ان يدخل ايننا فقد اخذ بمجامع قلبي فخرج اليه فقام معه فدخل على فسلم فرددت عليه السلام وسررت بدخوله واجلسته الى جانبي وهرضت عليه الطعام فاني ان يأكل فقلت له من اين اقبلت فقال من وراء النهر فقلت اين تريد فقال اريد الحج ان شاء الله قال وكان ذلك اول يوم من العشر او الثاني فقلت في هذا الوقت فقال قد يفعل الله ما يشاء فقلت فالصحبة فقال ان احببت فلك فلما ان كان الليل قال لى قم فلبست ما يصلح للسفر واخذ بيدي وخرجنا من بلخ فمررنا بقربة لنا فلقيني رجل من الفلاحين فاوصيته ببعض ما احتاج اليه فقدم ايننا خبزاً وبيضاً وسائلنا ان نأكل فاكلنا وجاءنا بماء فشربنا ثم قال لى بسم الله قم فاخذ بيدي فحملنا نسير وانا انظر الى الارض تجذب من تحتنا كأنها الموج فمررنا بمدينة بعد مدينة يقول هذه مدينة كذا هذه مدينة كذا هذه الكوفة ثم انه قال الموعد ههنا في مكانك هذا في هذا الوقت يعنى من الليل هذا اذا كان الوقت اذا به قد اقبل فاخذ بيدي وقال بسم الله قال فحمل يقول هذا منزل كذا هذا منزل كذا وهذه فيد وهذه المدينة وانا انظر الى الارض تجذب من تحتنا كأنها الموج فصرنا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرناه ثم فارقتى وقال الموعد في الوقت في الليل في المصلى حتى اذا كان الوقت خرجت فاذا به في المصلى فاخذ بيدي ففعل كفعله في المرة الاولى والثانية حتى اذا اتينا مكة في الليل ففارقتى فقبضت عليه وقلت الصحبة فقال انى اريد الشام فقلت انا معك فقال لى اذا انقضى الحج فالموعد ههنا عند زمزم حتى اذا انقضى الحج اذا به عند زمزم فاخذ بيدي فطلقنا بالبيت ثم خرجنا من مكة ففعل كفعله الاول والثاني والثالث فاذا نحن بيت المقدس فلما دخل المسجد قال لى عليك السلام انا على المقام ان شاء الله ههنا ثم فارقتى فما رأيت به بعد ذلك ولا عرفنى اسمه قال ابراهيم فرجعت الى بلدى فجعلت اسير سير الضعفاء منزلاً بعد منزل حتى رجعت الى بلخ وكان ذلك اول امرى والله اعلم وروى ايضا في بدايته غير

هذا فقال احمد بن عبد الله احد اصحاب ابراهيم ان ابراهيم كان من اهل النعم
بخراسان فينما هو مشرف ذات يوم من قصره اذ نظر الى رجل بيده رغيف
يا كفه في في قصره فاعتبر وجعل ينظر اليه حتى اكل الرغيف ثم شرب
ماء ثم نام في في القصر فالتهم الله ابراهيم الفكر فيه فوكل به بهض غلمانا وقال
له اذا قام هذا من نومه جى به فلما قام الرجل من نومه قال له الغلام صاحب
هذا القصر يريد ان يكلمك فدخل اليه مع الغلام فلما نظر اليه ابراهيم قال
له ايها الرجل اكلت الرغيف وانت جائع قال نعم قال فشبعتم قال نعم قال له
وشربت تلك الشربة من الماء ورويت فقال نعم قال له ونمت طيبا بلا هم
ولا شغل قال نعم قال ابراهيم فقلت في نفسى فما اصنع انا بالدينيا والنفس
تقنع بما رأيت فخرج ابراهيم ساعيا الى الله عز وجل على وجهه فلقبه رجل
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فقال له يا غلام من اين والى اين فقال
ابراهيم من الدنيا الى الآخرة فقال له يا غلام انت جائع فقال نعم فقال
الشيخ وصلى ركعتين خفيفتين وسلم فاذا عن يمينه طعام وعن شماله ماء فقال
لى كل فاكلت بقدر شبعى وشربت بقدر ريجى فقال لى الشيخ اعقل وافهم
لا تمحزن ولا تستجمل فان الجملة من الشيطان واياك والتمرد على الله فان العبد
اذا تمرد على الله اورث قلبه الظلمة والضلالة مع حرمان الرزق ولا يبالى الله
تعالى فى ابي واد هلك يا غلام ان الله اذا اراد بعبد خيرا جعل فى قلبه
سراجا يفرق به بين الحق والباطل والناس فيهما متشابهون يا غلام انى
معلمك اسم الله الاكبر او قال الاعظم فاذا انت جعت فادع الله به حتى يشبعك
واذا عطشت فادع الله به حتى يرويك واذا جالست الاخيار فكن اهم ارضا
بطؤوك فان الله تعالى يفضب لعضبهم ويرضى لرضاهم يا غلام خذ كذا حتى
آخذ كذا يعنى خذ هذا الطريق حتى اسير فى غيره فقال له ابراهيم لا ابرح
فقال الشيخ اللهم اجبني عنه واجبه عنى فلم ادر اين ذهب فاخذت فى طريقى
ذلك وذكرت الاسم الذى علمنى فلقينى رجل حسن الوجه طيب الريح حسن
الثياب فاخذ بمحجزتى وقال لى ما حاجتك ومن لقيت فى سفرك هذا فقلت
لقيت شيئا من صفته كذا وكذا فبكى فقلت اقسمت عليك بالله من ذلك الشيخ
فقال ذلك الياس عليه السلام ارسله الله اليك ليعلمك امر دينك فقلت وانت

يرحمك الله من انت فقال الخضر وقال ابراهيم بن ادهم من اراد التوبة فليخرج
من المظالم وليدع مخالطة من كان يخاطب والا لم ينل ما يريد. وقال ايضا التوبة
الرجوع الى الله بصفاء السر وقال رآني ابن عجلان فاستقبل القبلة ساجدا
ثم قال سجدت شكرا لله حين رأيتك وقال سفيان الثوري ابراهيم بن ادهم
كان يشبه ابراهيم خليل الرحمن ولو كان في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لكان رجلا فاضلا وقال عبد الرحمن بن مهدي قلت لابن المبارك ممن سمع
ابراهيم بن ادهم الحديث فقال قد سمع من الناس ولكن له فضل في نفسه
صاحب سراثر وما رأيت يظهري تسبيحا ولا شيئا من الخير ولا اكل مع قوم
طعاما قط الا كان آخر من يرفع يديه من الطعام وقال ابو الاحوص رأيت
من بكر بن وائل خمسة ما رأيت مثلهم قط ابراهيم بن ادهم ويوسف بن اسباط
وحذيفة المرعشي ونعيم الجعفي وابا يونس القوي وقال بشر بن الحارث
اربعة رفعهم الله بطيب المطعم وهيب بن الورد و ابراهيم بن ادهم ويوسف بن
اسباط و ابراهيم الخواص وقال ما اعرف طلما الا وقد اكل بدينه الا هؤلاء
الاربعة وقال الدارقطني اذا حدث ثقة عن ابراهيم بن ادهم فهو صحيح الحديث
وقال معاوية بن حفص سمع ابراهيم بن منصور حديثا فاخذ به فساد اهل
زمانه وهو ما رواه عن ربي بن خراش انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله به ويحبني الناس قال
اذا اردت ان يحبك الله فابعض الدنيا واذا اردت ان يحبك الناس فما كان
عندك من فضولها فانبذها اليهم فاخذ به فساد اهل زمانه وروى ابن ابي الدنيا
ان ابراهيم بن ادهم جلس الى بعض العلماء فجعلوا يتذكرون الحديث و ابراهيم
ساكت ثم قال ابراهيم حديثا منصور ثم سكت فلم ينطق بحرف حتى فرغ
او قام من المجلس فقال بعض اصحابه يا ابا اسحاق ابتدأت بالحديث ثم قطعت
وقد كان القوم انصتوا لك فقال اني لاخشى مضره ذلك المجلس في قلبي
الي اليوم وقال بشر بن المنذر غزونا مع ابراهيم فقيل له ما لك لم تحفظ كما حفظ
اصحابك فقال كان همي هدى العلماء و آدابهم ومر بالاوزاعي وحواله الناس
فقال على هذا عهدت الناس كما نك معلم وحوالك الصبيان لو ان هذه الحلقة
على ابي هريرة لجز عنهم فقمام الاوزاعي وقيل له لم لا تكتب الحديث فقال

انى مشغول بثلاث اولها الشكر على النعم والثانى الاستغفار للذنوب والثالث الاستعداد للموت ثم صاح وغشى عليه فسمعنا صوتا ولا نرى الشخص لا تدخلوا بنى وبين اوليائى مصر بسفيان الثورى وهو قاعد مع اصحابه فقال له سفيان تعال حتى اقرأ عليك على قال انى مشغول بثلاث فارسل اليه سفيان يسأله عن الثلاث فذكر الثلاث التى مرت فقال سفيان ثلاث واى ثلاث وكان اذا سئل عن العلم جاء بالادب وقال له ابو حنيفة يوما يا ابراهيم رزقت من العبادة شيئا صالحا فلتكن من مالك فانه رأس العبادة وبه قوام الدين وقال ابو عثمان الاسود رافقت ابراهيم اربع عشرة سنة فحججت فلقيت سعيد بن ابى داود فقال لى ما فعل اخوك واخونا ابراهيم فقلت له هو بالشام فى موضع كذا وكذا فقال لى ان عهدى به وانه ليركب وبين يديه ثلاثون شاكر يا اذا ركب ولكنه احب ان يتبعج فى الجنة وقيل لشقيق ان ابراهيم قد رحل من خراسان يريد الشام فقال شقيق اذا نزل فاعلمونى فلما قدم ابراهيم جاءه شقيق وحوله رجال من ابناء اهل الشام يسألونه عن الاحوال والمقامات فوقف عليه شقيق وقال له يا ابا اسحاق ما حملك على ان ترحل من خراسان وتترك بنى عمك وعشائرك فقال له ابراهيم خرجت الى الشام اطلب الحلال من يرانى يقول مسكين ومن يرانى يقول حمال فبكى شقيق وبكى الناس الذين حوله فقال شقيق لا كادت سماء تسقى غيها لبلد ظعت منه بؤسا لقوم خرجت من بين اظهريهم كيف لا يستقون بانارك وقال شقيق ايضا لقيت ابراهيم ابن ادهم فى بلاد الشام فقلت يا ابراهيم تركت خراسان فقال ما تهنت بالعيش الا فى بلاد الشام افرّ بدنى من شاهق الى شاهق اى من جبل الى جبل فمن رآنى يقول موسوس يعنى مجنوننا ومن رآنى يقول حمال ثم قال يا شقيق لم ينبل عندنا من نبل بالحج ولا بالجهاد وانما نبل عندنا من نبل من كان يعقل ما يدخل جوفه يعنى الرغيفين من حله ثم قال لى يا شقيق ما ذا انعم الله على الفقراء لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن جهاد ولا عن صلة رحم انما يسأل عن هذا هؤلاء المساكين يعنى الاغنياء وفى رواية لهذه الحكاية انه قال بلغنى انه يؤتى بالفقير يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له عبدى مالك لم تحج فيقول يا رب اعطيتنى شيئا احج به

فيقول الله صدق عبدى اذهبوا به الى الجنة وقال خلف بن تميم قلت لابراهيم
 منذ كم قدمت الشام فقال منذ اربعة وعشرين سنة وما قدمت لرباط ولا
 لجهاد فقلت له لم جئت قال جئت لشبع من خبز الحلال وقال الزهد ثلاثة
 اصناف زهد فرض وزهد فضل وزهد سلامة فزهد الفرض الزهد في الحرام
 وزهد الفضل الزهد في الحلال وزهد السلامة الزهد في الشهات وقال الحزن
 حزنان حزن لك وحزن عليك فالحزن الذى هو لك حزنك على الآخرة
 وخيرها والحزن الذى عليك حزنك على الدنيا وزينتها وكان هو واصحابه
 يمنعون انفسهم من اربع ارادات الماء والحذاء والحمامات ولا يعملون في الملح
 ازارا وقال بالجوع يرق القلب وقال قلب المؤمن ابيض نقي مجلى مثل المرآة
 فلا يأتسه الشيطان من ناحية من النواحي بشئ من المعاصى الا نظر اليه كما
 ينظر الى وجهه في المرآة واذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فان تاب
 من ذنبه محيت النكتة من قلبه وانجلى وان لم يتب وطاود ايضا وتتابعت الذنوب
 ذنب بعد ذنب نكت في قلبه نكتة نكتة حتى يسود القلب وهو قول الله عز وجل كلا
 بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فيتوالى الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب
 وما ابطأ ما نتيج في هذا القلب المواعظ فان تاب الى الله قبله الله وانجلى عن قلبه
 كجلاء المرآة وقال بقرية بن الوليد دعاني ابراهيم بن ادهم الى طعام فاتيته فجلس
 هكذا ووضع رجله اليسرى تحت اليمنى ونصب اليمنى ووضع مرفق يده عليها
 ثم قال لي يا ابا محمد تعرف هذه الجلسة قلت لا قال هذه جلسة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يجلس جلسة العبيد وياكل اكل العبيد خذوا باسم
 الله قال فلما اكلنا قلت لرفيقه اخبرني عن اشد شئ مر بك منذ صحبتك قال
 نعم كنا يوما صياما فلما كان الليل لم يكن لنا شئ نفطر عليه فلما اصبحنا
 قلت له يا ابا اسحاق هل لك ان تاتي باب الرستن فنكرى انفسنا هولاء الحصادين
 قال نعم فاتينا الباب فجاء رجل فاصكتراني بدرهم فقلت له صاحبي فقال
 صاحبك لا حاجة لي به اراه ضيقا قال فا زلت به حتى اكنراه
 باربعة دوانق فحصدنا يومنا ذلك فاخذت كراى فاتيت السوق فاشترت
 حاجتى وتصدقت بالباقي فهياته وقربته اليه بكى فقلت ما يبكيك فقال اما نحن
 فقد استوفينا اجورنا فليت شعرى اوفينا صاحبنا ام لا قال فغضبت قال ما يغضبك

اتضمن لي انا وفينا صاحبنا ام لا قال فاخذت الطعام فتصدقت به فهذا اشد
شيء مر بي منذ صحبتته وقال ابو عيسى النخعي رأيت ابراهيم بن ادهم بمكة
عجن عجينا ثم جعل يأكله وكان يقول اخاف ان لا يكون له اجر في تركي اطيب
الطعام لاني لا اشتبهه وكان اذا جلس على سفرة فيها طعام طيب رمى بما وقع
بين يديه الى اصحابه واكل هو الخبز والزيتون ودعا رجل من اصحابه كان
قد تزوج فجلس بينه وبينه رجل ثم اتيا بقصعة ثريد ولحم فرأيت ابراهيم
يأكل الثريد ولا يأكل اللحم وكان يفعل هذا اذا كان في الطعام قدر يبقى على
اصحابه وكان يقول كل الحلال وادع بما شئت وقال اعبد الله سرا حتى تخرج
على الناس يوم القيامة كبسيا وقدم شقيق البلخي بمكة وابراهيم بها فاجتمع
الناس فقالوا نجتمع بينهما فجمعوا بينهما في المسجد الحرام فقال ابراهيم لشقيق
يا شقيق على م اصلتم اصولكم فقال له انا اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا اكلنا
واذا منعنا صبرنا فقال ابراهيم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت اكلت واذا منعت
صبرت فقال له شقيق على م اصلتم اصولكم يا ابا اسحاق فقال اصلنا اصولنا على
انا اذا رزقنا آثرنا واذا منعنا حمدنا وشكرنا قال فقام شقيق وجلس بين يديه
وقال يا ابا اسحاق انت استاذنا وقال ابراهيم بن بشار قلت لابراهيم بن ادهم
امن اليوم اعمل في الطين فقال يا ابن بشار انك طالب ومطلوب يطلبك
مالا يفوتك وتطلب ما قد كفيته كالك بما ناب قد كشف لك وما كنت فيه قد
نقلت عنه يا ابن بشار كالك لم تر حريصا محروما ولا ذا فاقة مرزوقا ثم قال
لي مالك حيلة يعني ما معك شيء من الدراهم فقلت لي عند البقال دائق فقال
هن على بك تملك دائقا وتطلب العمل وكان يقول قلة الحرص والطمع تورث
الصدق والورع وكثرة الحرص والطمع تكثر الهم والجزع وقال لسهل بن
هاشم يا سهل ان الناس يريدون منا ان نقبل منهم ولو قبلنا منهم لا اقل ما اعطونا
ولا اسرع ماملونا وقال له رجل اني اريد ان اواسيك من مالي قال وكم تملك
قال مائة الف او ازيد فقال له وانت في طلب غيره قال نعم فقال لا حاجة بي
الى ذلك انت فقير وانا لم تؤمر ان تاخذ من الفقراء شيئا وقال له رجل يا ابا
اسحاق اني احب ان تقبل مني هذه الجبة كسوة فقال له ان كنت غنيا قبلتها
منك وان كنت فقيرا لم اقبلها منك قال فاني غني قال كم عندك قال الفان قال

فيسرك ان تكون عندك اربعة الاف قال نعم قال انت فقير ولا اقبلها
لو غسلت وجهي للناس ما كنت الا مراثيا وقال له رجل لو تزوجت فقال له
لو امكنتي ان اطلق نفسي افعلت ونفذت نفقته يوما بمكة فبقي خمسة عشر
يوما يستف الرمل وقال خلف بن تميم كنا مع ابراهيم في بلاد الروم وكانت
عليه فروة فنزعها وجعلها تحت ابطنه والدغل قد عمل في جسمه (الدغل بالغين
المعجمة اصله الفساد والمعنى هنا ان المرض قد افسد جسمه) فقبل له في ذلك
فقال يكون الفساد بجني ولا يكون بفروتي ثم قال متى اجد ثمانية دراهم اشتر
بها فروا وصلى خمس عشرة صلاة بوضوء واحد وكان يحصد في مزرعة في
اسفل جيحان كما يحصد رجلان اثنان واصحابه في المسجد فاذا كان عند الظهر
يقبل اصحابه فيدخل هو المدينة فيشتري خبزا فرنيا ولبنا وجبنا رطبا وتمرا وزبدا
ثم يخرجهم اليهم فيضعه ثم يأتي بماء بارد فيضعه ثم ينههم فيصلون ثم يقرب اليهم
ذلك الطعام فيأكلون وهو صائم فلا يذوقه وقال اسحاق القراري كان ابراهيم
يفزو معنا المغازي فلا يطعم معنا من اللحم ولا من طرف اهل الروم شيئا فقلت
له تدع ذلك وانت تشتهي فقال ما بي له شهوة قال القراري ظننت انه يشتهي
ويدعه وقال ابراهيم اسابتنا مجاعة بمكة فكثت ثمانية ايام ابل الرمل بالماء
وأكله وقال ابراهيم بن بشار الصوفي خرجت انا وابراهيم بن ادهم وابو
يوسف القاسولي وابو عبد الله البخاري نريد الاسكندرية فررنا بنهر يقال له
نهر الاردن فقمنا لتسترج وكان مع ابي يوسف كسرات يابسات فالتقاهن بين
ايدنا فاكلنا وحمدنا الله فتمت اسمى اتناول الماء لابراهيم فبادر هو فدخل النهر
حتى بلغ الماء ركبتيه فقال بكفيه في الماء فلاها ثم قال بسم الله وشرب فقال
الحمد لله ثم انه خرج من النهر فد رجليه وقال يا ابا يوسف لو علم الملوك وابناء
الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا بالسيوف ايام الحياة على ما نحن فيه من لذية
العيش وقلة التعب فقلت له يا ابا اسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فاخطأوا
الطريق المستقيم فبسم ثم قال من اين لك هذا الكلام وقال بقية بن الوليد
صحبت ابراهيم بن ادهم الى المصيصة فيمنما انا معه اذ رجل يقول من يدلني على
ابراهيم بن ادهم فاشرت باصبعي اليه فتقدم اليه وقال السلام عليك ورحمة الله
فقال وعليك السلام من انت فقال جئت لاختبرك ان اباك توفي وخلف مالا

عظيما وانا عبدك فلان وهذه البغلة لك ومعي عشرة آلاف درهم تنفقها على نفسك وترحل الى بلخ والمسال مستودع عند القاضي قال فسكت ساعة ثم قال ان كنت صادقا فيما تقول فانت حر والبغلة لك والمال تنفقه على نفسك قال بقية ثم التفت الى فقال هل لك في الصعبة فقلت نعم فارتحلنا حتى بلغنا الى حلوان فلا والله ما طعم ولا شرب وكان يوم مثلج فقال يا بقية لعلك جائع فقلت نعم فقال ادخل هذه الغيضة وخذ منها ما شئت قال فضيت فقلت في نفسي يوم مثلج من اين لي ان اجد شيئا قال فدخلت فاذا انا بشجرة خووخ ففلائت جرابي وجئت فقال لي ما الذي في جرابك فقلت خووخ فقال يا قليل اليقين هل يكون هذا لعلك تفكرت في شيء آخر ولو اردت يقينا لا اكلت رطبا كما اكلته مريم بنت عمران في وسط الشتاء ثم قال لي هل لك في الصعبة قلت بلى قال فمشينا ولا والله ما عاينه حذاء ولا خف حتى بلغنا الى بلخ فدخل على القاضي فسلم عليه وقال بلغني ان ابي توفي واستودع عندك مالا فقال اما ادهم فنعم واما انا فلا اعرفك فاراد ان يقوم فقال له القوم هذا ابراهيم بن ادهم فقال مكالك فقد وضع لي انك ابنه قال فاخرج المال قال لا يمكن اخراجه قال داني على بعضه قال فدلته على بعضه فصلى ركعتين وتبسم فقال للقاضي بلغني انك زاهد قال وما الذي رأيت من رغبتى في المال قال فرحك وتبسمك فقال انما فرحتى وتبسمي من صنع الله اياي هذا كان حبيسا عن سبيل الله واعانى الله حتى جئت في اطلاقه وجعلته كله في سبيل الله ثم نفض ثيابه وخرج فقلت له يا ابا اسحاق لم نطعم منذ شهرين قال قد ذكرتني هل لك في الطعام قلت نعم فصلى ركعتين فاذا حوله دنانير فحملت دينارها ومضينا وقال علي بن بكار كان ابراهيم بن ادهم جالسا بفناء بجنب المسجد اذ اقبل رجل مربوع القامة عليه اثر سفر حتى وقف علينا فقال ايكم ابراهيم بن ادهم فاخذ بيده فقواه فقال له اى شيء تريد منه فقال انا غلامه بعثني اخوته ومعي عشرة آلاف وفرس وبغلة فقال له ابراهيم ان كنت صادقا فانت حروما معك بك اذهب فلا تخير به احدا وقال ايضا كان ابراهيم لا يرد الهدية ويكافئ بمثلها فخرجنا معه يوما نشيمه وهو يريد الشام فلما اردنا الرجوع نزع ازارا كان مؤتزرا به تحت فروة فدفعه الى ابي اسحاق وقال بيعوه واشتروا به كذا وكذا واشتوا به الى فلان فقال له ابو اسحاق ليس عليك

ازار ولا على جلدك قيص انما هو هذا القرو أمسكه نحن نكافئه عنك فابي
 فاخذناه منه واهدى له رجل عنبا وتينا على طبق فلم يكن عنده ما يكافئه فيه
 فنزع فروا فوضعه على الطبق وبعث به اليه وقال بقية سهرت مع ابراهيم على
 حائط صور فحدثني عن رجل عن النخعي عن عائشة انها قالت قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا دخل عليك صبي جارك فعضي في يده شيئا فان ذلك يحقق لك
 المودة في قلوبهم قال بقية فتمت الى شيء من طرائف البحر فاهديته اليه ثم
 ندمت قيل لبقية لم ندمت قال لانه بعث الى بكاء كان يلبسه في الشتاء وخف
 كان يلبسه في الغزو ودخل ابراهيم الجبل ومعه فاس رومي فاحتطب حطبا
 كثيرا ثم باعه واشترى به ناطقا ثم جاء به الى اصحابه فقال كلوا كما نكم تأكلون
 في رهن وقال ابو شعيب سألت ابراهيم العنبي الى مكة فقال لي على شريطة
 انك لا تنظر الا الله وبالله فشرطت له ذلك على نفسي فخرجت معه فيمنما
 نحن في الطواف اذ انا بغلام قد افتتن الناس به لحسنه وجماله فجعل ابراهيم
 يديم النظر اليه فلما اطال ذلك قلت يا ابا اسحاق اليس شرطت على ان لا انظر
 الا الله وبالله قال بلى قلت فاني اراك تديم النظر الى هذا الغلام فقال ان هذا
 ابني وولدي وهؤلاء غلماني وخدمى الذين معه ولولا سني لقبته ولكن انطلق
 فسلم عليه منى وعانقه عنى قال فضيت اليه فسلمت عليه من والده ومانقته فجاء
 الى والده فسلم عليه ثم صرفه مع الخدم فقال ارجع لتنظر ايش يراد بك وانشاء
 يقول

هجرت الخلق طرا في هواكا وايمت العيال لكي اراكا

ولو قطعتني في الحب اربا لما حن الفواد الى سواكا

واهدي اليه يوما سلة من تين وهو عند غروب الشمس فقسمه على جيرانه
 وعلى الفقهاء فقال له بعض اصحابه الا تدع لنا شيئا فقال الستم صواما فقالوا بلى فقال
 سبحان الله اما لكم حياء اما لكم امانة اما تخافون من الله العقوبة بسوء ظنكم
 بالله وطول الامل الى المساء ثقوا بالله واحسنوا الظن بما وعد الله فان الله
 يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقال حوارى بن حوارى كان ابراهيم
 يتألف الناس باخلاقهم ويأكل معهم وربما اتخذهم الشوا والحواذيات
 والخبيصة والطعام الطيب وربما خيلا هو واصحابه الذين يأنس اليهم وكان

يعمل عمل الرجلين وكان اذا اكل وحده اكل الطعام دون و كان كريم
 النفس اذا اصطنع اليه انسان معروفا يجرص على اكرامه وعلى ما يصنع به
 وقال رداد كنت ليلة مع ابراهيم بن ادهم بالثغر فاتاه رجل بياكورة فنظر
 حوله هل يرى شيئا من رحله يكافئه به فلم ير شيئا فنظر الى سرجي فقال
 خذ ذلك السرج فاخذ الرجل ومضى فما دخاني سرور قط مثل ما دخاني
 حين علمت انه صير مالي وماله واحدا وقال ابراهيم بن بشار امسينا ذات
 ليلة مع ابراهيم وليس معنا شيء فنظر عليه ولا لنا حيلة فرآني مغتما حزينا
 فقال لي يا ابراهيم ما ذا انعم الله على الفقراء والمساكين من الراحة
 في الدنيا والآخرة لا يسئلكم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن صدقة
 ولا عن صلة رحم ولا عن مؤاساة وانما يسئال عن هذا ويحاسب عن هذا هؤلاء
 المساكين اغنياء في الدنيا فقراء في الآخرة اعزة في الدنيا اذلة يوم القيمة لا يباس
 ولا تحزن فرزق الله مضمون سيأتيك نحن والله المملوك الاغنياء نحن الذين قد
 تجملوا الراحة في الدنيا والآخرة لانبالي على اى حال اصبحنا وامسينا اذا
 اطعنا الله ثم قام الى صلاته وقت الى صلاتي فما لبثنا ساعة واذا نحن برجل
 قد جاءنا بثمانية ارغفة وتمر كثير فوضعه بين ايدينا وقال كلوا رحمكم الله
 فدخل سائل فقال اطعمونا شيئا فاخذ ثلاثة ارغفة مع تمر فدفعه اليه واعطاني
 ثلاثة واكل رغيفين وقال المواساة من اخلاق المؤمنين وقال علي بن بكار
 كان الحصاد احب الى ابراهيم من اللقاط وكان سليمان الخواص لا يرى بالقاط
 بأسا وكانت اسبابها قريبة وكان ابراهيم افقه وكان من العرب من بنى على كريم
 النسب فكان اذا عمل ارتجز فقال

اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانيا

وكان يلبس في الشتاء فروا ايس تحته قميص ولم يلبس خفين ولا عمامة
 في الصيف وانما كان لباسه شقتين باربعة دراهم يتزر بواحدة ويرتدى
 باخرى ويصوم في الحفصر وفي السفر ولا ينسام الليل وكان يتفكر فاذا فرغ من
 الحصاد ارسل بعض اصحابه فحاسب صاحب الزرع ويحيي بالدرهم فلا
 يمسه بيده ويقول لاصحابه اذهبوا فكلوا بها شهواتكم واذا لم يكن حصاد
 آجر نفسه في حفظ البساتين والمزارع وكان يجلس فيطحن بيد واحدة مدى

حنطة يعنى قفيزين وكان يقول لا ينبغي للرجل ان يرفع نفسه فوق قدره ولا يضع نفسه دون درجته ودعى الاوزاعي ابراهيم بن ادهم الى طعام فقصر في الاكل فقال له الاوزاعي رأيتك قصرت في الاكل فقال لانك قصرت في الطعام ثم ان ابراهيم هيا طعاما ووسع فيه ودعى الاوزاعي فقال له انا نخاف ان يكون سرفا فقال له انما السرف ما ينفقه الرجل في معصية الله واما ما انفقه على اخوانه فهو من الدين وقال شقيق البلخي بينما نحن ذات يوم عند ابراهيم بن ادهم اذ مر به رجل من اصحاب الضياع فقال ابراهيم اليس هذا فلان فقيل له نعم فقال للرجل ادركه فلما ادركه قال له مالك لم تسلم فقال لا والله الا ان امرأتى وضعت البيلة وليس عندي شئ فخرجت شبيه المجنون ثم ان الرجل رجع الى ابراهيم واخبره خبره فقال انا لله كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به الامر ثم قال يا فلان انت فلانا صاحب البستان فاستلف منه دينارين فاشترى له ما يصلحه وادفع الدينار الاخر اليه فذهب كما امره ثم قال فدخلنا السوق فاوقرت بدينار من كل شئ وتوجهت اليه ودققت الباب فقالت امراته من هذا فقلت انا اردت فلانا قالت اليس هو ههنا فطلبت منها فتح الباب ففتحته فادخلت ما على البعير واقبته في صحن الدار وناولتها الدينار فقالت على يدي من هذا رحمك الله نقلت اقربه السلام وقولى له هذا على يدي ابراهيم بن ادهم فقالت اللهم لا تنس هذا اليوم لابراهيم قال فخشته وحدثته بما كان وما كان من دعوتها وقولها ففرح فرحا لم يفرح مثله قط فلما جاء الرجل من آخر النهار وليس معه شئ نظر الى صحن الدار فاذا هو مملوء من الخير ودفعت الدينار اليه فقال على يدي من هذا قالت على يدي اخيك ابراهيم ابن ادهم فقال اللهم لا تنس هذا اليوم لابراهيم وقال ابو عمير بن عبد الباقي حصد عندنا ابراهيم في المزارع بشرين ديناراً ودخل الى بلدة اذنة ومعه صاحب له فاراد ابراهيم ان يحلق رأسه ويحتجم فجاء الى حمام وجلس بين يديه فلما رأهم اجمام احتقرهم وقال ما في الدنيا احد ابغض الى من هؤلاء فما وجدوا من يخدمهم غيرى فخدم جماعة وتهاونوا بابراهيم وصاحبه وابراهيم ساكت ينظر فلما لم يبق بين يديه ولا عنده احد التفت اجمام اليهم فقال ايش الذى تريدون فقال له ابراهيم اريد ان احلق رأسى واحتجم فوجد صاحب ابراهيم الذى معه فى

نفسه من تهاون الجحام بهما فقال اما انا فلست احلق ولا احتجم فخلق ابراهيم واحتجم فلما فرغ قال لصاحبه هات الدنانير التي معك فدفعها الى الجحام كما هي العشرين ديناراً فقال له صاحبه حصدت بهذه الدنانير فدفعتها الى هذا فقال له اسكت تركت هذا لا يحتقر فقيرا ابدا ودخل من فوره الى طرسوس فلما اصبح قال لصاحبه هذه الكتيبات خذها ارهنها وجئنا بشئ نأكله قال فخرج صاحبه ليجي بشئ كما امره فرأى في طريقه خادما وبين يديه حمارات وخيل وبغال عليها سناديق فيها فوق الستين الف دينار والخادم يقول الذي ابغبه هو اشقر احمر يعرف بابراهيم بن ادهم فتقدم اليه صاحبه وقال له الرجل الذي تطلب ما يجب هذه الشهرة انا ادلك عليه فقال لفلانمه كن معه ولما ضرب خيمته اخذ بيده فجاء به الى ابراهيم وهو جالس فلما رآه الخادم وهو في زى الحصادين بكاء شديداً ثم قال يا مولاي بعدد ملك خراسان صرت في هذا الحال فقال له ابراهيم اسكت ايش ورائك فقال مات الشيخ فقال ابراهيم رحمه الله موت الشيخ يأتي على كل ما آتيت به وايش الذي تريد فقال انا غلامك وخادمك لما مات الشيخ ركب كل رجس هواه واخذوا من جانب المملكة واخذت انا ما ترى معي وانا عبديك وخادمك جئت اطلب الثغر اقيم به واجاهد في سبيل الله فقال لي العلماء ما يقبل الله منك صرفا ولا عدلا حتى ترجع الى مواليك وتضع يدك في ايديهم فيحكموا فيك وفيما معك وقد جئتكم فرني بما احببت فقال له ابراهيم ان كنت صادقا فيما تقول فانت حر لوجه الله وكلما معك فهو لك ان احببت انفقته في هذا الوجه ثم التفت الى صاحبه بعد ما قال للخادم ما قال قم اخرج عنى ويحك قم خذ هذه الكتيبات ارهنها وجئنا بشئ نأكله وقال معا بن عيسى ما فاق ابراهيم بن ادهم اصحابه بصوم ولا صلاة ولكن بالصدق والسخاء وقال ابراهيم بن بشار اجتمعنا ذات يوم في مسجد فما منا احدا لا يتكلم بشئ الا ابراهيم فانه ساكت فلما تفرق الناس طأبته على ذلك فقال للكلام يظهر حق الاحق وعقل العاقل قلت فلم لم تتكلم قال اذا اغتممت للشكوى احب الى ان اندم للكلام وقال ابو اسحاق القراري كان ابراهيم بن ادهم يطيل السكوت فاذا تكلم فرمما انبسط فاطال ذات يوم السكوت فقلت له لو تكلمت فقال الكلام على اربعة وجوه فمن

الكلام كلام ترجو منفعة وتحشى عاقبه فالفضل في هذا السلامة منه ومن
الكلام كلام لا ترجى منفعة ولا تحشى عاقبه فاقبل مالك في تركه خفة المونة
على بدنك واسانك ومنه كلام لا ترجى منفعة وتحشى عاقبه وهذا هو الداء
المضال ومن الكلام كلام لا ترجى منفعة وثؤمن عاقبه فهذا الذي يجب عليك
نشره فاذا هو قد اسقط ثلاثة ارباع الكلام وقال محمد بن السندي
الخراساني كان ابراهيم عريسا في الكلام فلم يلحن ولحنا في الاعمال فلم نعرف
وقال يحيى بن يمان كان سفيان اذا رأى ابراهيم تجوز يعنى اختصر في كلامه
وكان اذا قعد معه تحرز من الكلام ولقيه مرة فتسامرا ليلتهما حتى اصبحا
واوصى يوما خادمه ابراهيم بن بشار فقال له فمروا من الناس كقراركم من
السبع الضارى ولا تتخلفوا عن الجمعة والجماعة وقال له ابرسليان الموصلى لقد اسرع
اليك الشيب في رأسك فقال ما شيب رأسى الا الرققاء وقال ابو معاوية
الاسود وعلى بن بكار كنا بمكة مع ابراهيم بن ادهم فاذا بقاتل خاله قد لقيه
بمكة فسلم عليه واهدى اليه هدية فقنا له قتل خالك وتهدى اليه وتسلم عليه
فقال تخوفت ان اكون قد روعته فانه بلغنى انه لا يكون العبد من المتقين
حتى يأمنه عدوه وقال شقيق بن ابراهيم اوصانى ابراهيم بن ادهم فقال
عليك بالناس واياك من الناس ولا بد من الناس فان الناس هم الناس
وليس الناس بالناس ذهب الناس وبقى النسناس وما اراهم بالناس
وانما غمسوا بماء الناس . قال ابراهيم اما قولى عليك بالناس فاني اردت به
مجالسة العلماء واما قولى واياك من الناس فاعنى به مجالسة السفهاء واما قولى
لا بد من الناس فمعناه لا بد من الصلوات الخمس والجمعة والحج والجهاد واتباع
الجنائز والبيع والشراء ونحوه واما قولى الناس هم الناس فرادى به الفقهاء
والحكماء واما قولى ليس الناس بالناس فقصدى اهل الاهواء والبدع واما
قولى ذهب الناس فرادى به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وبقى النسناس
اعنى به من يروى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقولى وما اراهم
بالناس وانما غمسوا في ماء الناس فرادى بهم نحن وامثالنا وقال على بن بكار
كنت انا وابو اسحاق القرارى و ابراهيم بن ادهم ومخلد بن الحسين رفقاه
وكنا نرعى دوابنا على شط سيجان ومعنا اخرجتنا وسلاحنا وكان ابراهيم

خادمنا قال فكان اذا حضر كائن الطير على رؤوسنا هيبة له واذا فاب عنا
انبطنا ولم يكن فينا احد يجترى ان يخدم قال وصكان اذا طمحن كف رجلا
ومد رجلا فيطمحن مدا ثم يد التي كفها ويكف التي مدا فيطمحن مدا آخر
وكان اذا اراد ان يتوسأ اخذ ثيابه فلفها على رأسه ثم يسبح في سيمان حتى
يقطعه فيجوز الى الناحية الثانية فيتوسأ ويقضى حاجته ثم يقبل وثيابه على
رأسه ملفوفة ثم يجي وقال له ببيعة بن الوليد اكنيك ام ادعوك باسمك فقال
له ان كنتي قبلت منك وان دعوتى باسمى فهو احب الى قال فدحته واثبت
عليه فقلت له اوصنى فقال كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الرأس يهلك ويسلم
الذنب وقيل له طوبى لك اقبلت على العبادة وتركت الدنيا فقال للقائل
الك عيال قال نعم فقال لروحة رجل ليماله ساعة افضل من عبادة كذا وكذا
او قال افضل مما انا فيه ورآه الاوزاعي ببيروت وعلى عنقه حزمة حطب
فقال له يا ابا اسحاق اى شىء هذا اخوانك يكفونك فقال دعنى من هذا يا
ابا عمرو فانه باغى انه من وقف موقف مذلة في طلب الحلال وجبت له الجنة
وقال ابو يحمر الغساني كنت لم ازل حريصا على ان اعرف ابراهيم بن ادهم
واقف على صحة خبره الى ان دخلت مدينة عسقلان وسئلت عنه فقال رجل
من القوم عندى ناموس في بستان قد انكسرت امره وهو خليق بان يكون
هو وذلك اني خرجت في جماعة من اصحابي الى البستان فسئلت ان يأتيني
برمان حلوا فاتاني برمان حامض فقلت له من هذا تأكل فقال انما اكل من
متاعى انما اكترونى لاحفظه فقلت يذنبى ان يكون هو صاحبي فقمنا باجمعنا حتى
وقفنا على باب البستان فاستفتح صاحبه فخرج الينا فاذا هو ابراهيم بن ادهم
فسلمت عليه فقال لى ما حاجتك فقلت له مولاك فلان مات وخلف شيئا
جشتك به فبسه ابراهيم كساءه وقال لى هات فصبيت فيه ثلاثين الف درهم
فقال لى اقسما ائلانا ففعلت فقال لنا خذوا عشرة آلاف درهم ففرقوها
على الضعفاء والمساكين وعشرة آلاف درهم قوموا بها الخائظ فقد رأيتنه
تسعت وقال لى خذ انت عشرة آلاف درهم ليعيال من بلخ فما وضع يده
على درهم منها واخذ كساءه ورضعه على عنقه وخرج من عسقلان فما علمناه
عاد اليها وكان يقول ما صدق الله عبد احب الشهرة وخرج يوما من بيت المقدس

فر بمسطة فقالوا عنه انت عبد قال نعم قالوا آبق فقال نعم فذهبوا به فحبسوه
 في السجن بطبرية ثم انه جاء رجل يطلب غلاما له من بيت المقدس فقيل له ان
 بمسطة كذا وكذا قد اصابوا عبدا آبقا فهو في السجن بطبرية فذهب الى
 السجن فاذا هو بابراهيم بن ادهم فقال له سبحان الله ما تصنع ههنا فقال انا
 ههنا ما احسن مكاني ثم ان الرجل رجع الى بيت المقدس فاخبرهم فحياه الناس
 من بيت المقدس عنقا واحدا الى طبرية فقالوا لمن حبسه فقالوا له ما تصنع
 في سجن ابراهيم بن ادهم فقال لهم انا ما حبسته قالوا بلى فبعث اليه فجاءه
 به فقالوا فيم حبست فذكر لهم القضية ثم قال وانا آبق من ذنوبي فخلى السجن
 سبيله وقال عبد الله بن الفرج القنطري العابد اطلعت على ابراهيم في بستان
 بالشام وهو مستلق واذا حية في فيها طاقة ترجس فما زالت تدب عنه حتى
 اتبه وكان سائرا مع رفقاءه في طريق فقيل له هذا السبع قد ظهر لنا
 قال ارونيه فلما جاء قال يا قسورة انت كنت امرت فينا بشيء فامض لما امرت
 به والا كان قومك على يدك فولى السبع ذاهبا يضرب بذنبه فتعجب رفقاؤه
 كيف فهم السبع كلامه فاقبل ابراهيم عليهم فقال قولوا اللهم احرسنا بيمينك
 التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا فلا تهلك
 واث رجائنا قال خلف بن تميم فلما زلت اقولها منذ سمعتها فما عرض لي
 لص ولا غيره وزاد غيره في آخر الدعاء يا الله ثلاث مرات وقال خلف دعوت
 بهذا الدعاء عند كل شدة وكرب فما رأيت الا خيرا واقولها على ثيابي اذا
 دخلت الحمام وعلى نفقتي منذ ستين او سبعين سنة فما ذهب لي شيء قال
 المصيصي ورد ابراهيم بن ادهم المصيصة فاتي منزل ابي اسحاق القراري وطلبه
 فقيل له هو خارج فقال اعلموه اذا اتى ان اخاه ابراهيم طلبه وقد ذهب الى
 مرج كذا وكذا يرعى فرسه فمضى الى ذلك المرج واذا اناس يرعون دوابهم
 فرعى حتى امسى فقالوا له ضم فرسك الى دوابنا فاني وتنهي ناحية واولقوا
 النيران حولهم ثم اخذوا فرسا لهم صؤولا فاتوه به وفيه شكالان يقودونه
 بينهم فقالوا له ان في دوابنا رماكا وججورا (الرماك جمع رمكة بفتحين الاثني
 من البرازين والججور جمع ججر وهي الاثني من الخيل) فليكن هذا عندك فقال
 وما تصنع بهذه الحبال فمخ وجهه وادخل يده بين تخذيده فوقف لا يتحرك

فتعجبوا من ذلك ساعة ثم قال لهم اذهبوا فجلسوا يرمقون ما يكون منه ومن السباع فقام ابراهيم يصلي وهم ينظرون فلما كان في بعض الاليل اتته اسد ثلاثة يتلو بعضها بعضا فتقدم الاول اليه فشمه ودار به ثم تمنى ناحية فربض وفضل الثاني والثالث كفعل الاول ولم يزل ابراهيم يصلي ليلته قائما حتى اذا كان السحر قال للاسد ما جاء بكم تريدون ان تأكلوني امضوا فقامت الاسد فذهبت فلما كان الفد جاء القراري الى اولئك الرطة فسئالهم فقال لهم اجاءكم رجل فقالوا اتانا رجل مجنون فاخبروه بقصته واروه اياه فقال او تدرون من هو قلوا لا فقال هو ابراهيم بن ادهم فمضوا معه فسلوا عليه ثم انصرف به القراري الى منزله فمرا برجل قد كان ابراهيم سئله مقودا ليشتريه ساومه به بدرهم ودانقين فقال ابراهيم للقراري تريد هذا المقود فقال القراري لصاحب المقود بكم هذا فقال باربعة دوانق فدفعها اليه واخذ المقود فقال ابراهيم للقراري اربعة دوانيق في دين من هو وقال يوما لاصحابه وهو على بعض جبال مكة لو ان وليا من اولياء الله قال لهذا الجبل زل لزال فتحرك الجبل من تحته فضرب برجله وقال اسكن انما ضربتك مثالا لاصحابي وركب يوما البحر فاخذتهم ريح عاصف واشرفوا على الهلكة فلف ابراهيم رأسه في عباءه ونام فقالوا له ما ترى ما نحن فيه من الشدة فقال ايش ذا شدة فقالوا له ما الشدة قال الحاجة الى الناس ثم قال اللهم اربنا قدرتك فارنا عفوك فصار البحر ككأنه قدح زيت وقال سعيد بن صدقة جاء ابراهيم الى قوم ركبوا سفينة في البحر فقال له صاحب السفينة هات دينارين فقال ايس معي ولكن اعطيك بين يدي فتعجب منه وقال له انما نحن في بحر فكيف ثم ادخله فساروا حتى انتهوا الى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينة فوالله لانظرون من اين يعطيني هل خبأ ههنا شيئا ثم قال له يا صاحب الدينارين اعطني حتى فخرج ابراهيم ومضى في الجزيرة وتبعه الرجل وهو لا يدري فانتهى الى الجزيرة فركع فلما اراد ان ينصرف قال يا رب ان هذا قد طلب مني حقه الذي له على فاعطه عنى قال هذا وهو ساجد فرفع رأسه فاذا ما حوله دنانير فالتفت فاذا بالرجل فقال له جئت خذ حقتك ولا تزدد ولا تذكر ذا ثم انهم مضوا فاصابهم عجاجة وظلمة واحسوا بالموت فقال الملاح ابن صاحب

الدينارين اخرجوه فجاءوا اليه وقالوا له ما ترى ما نحن فيه ادع الله معنا فرجع
 يديه وقال يا رب قد اربتنا قدرتك فاذا قنا برد عفوك ورحمتك فسكتت البجاجة
 وساروا ورويت القصة من وجوه متعددة وفي بعضها انه قال يا حي حين
 لا حي ويا حي قبل كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد اربتنا قدرتك
 فارنا عفوك وكان في مركب في البحر فخرج عليهم العدو فرمى ابراهيم هو
 ورجل آخر انفسهما في البحر الى جهة الاعداء فانهم العدو وكان اذا غزا
 اشترط على رفقائه الخدمة والاذان فاتاه رفقائه يوما فقالوا له انا عزمنا
 على الغزو ولو علمنا انك تأكل من متاعنا لسررنا بذلك فقال ارجو ان يصنع
 الله ثم قال استقرض من فلان لا يخف عليه فلان مر بي ثم خر ساجدا
 وصب دموعه على خديه ثم قال واشؤماء طلبت من العبيد وتركت مولاهم
 فاحسن ما يقول العبد انما دفع الى مولاى مالا وان امرنى ان اعطيك فقلت
 فارجع الى المولى بعد ما بذلت وجهى الى العبيد اليس يقول المولى احق منى
 كان احق ان تطلب منى لا من غيرى واشؤماء ثم خرج الى الساحل فتوضأ
 وصلى ركعتين ثم نصب رجله اليمنى مستقبلا القبلة ثم قال اللهم انك قد علمت
 ما كان وقع منى في نفسى وذلك بخطاى وجهى فان عاقبتى عليه فانا اهل
 لذلك وان عفوت عنى فانت اهل لذلك وقد عرفت حاجتى فاقض حاجتى فوقع
 في نفسه ان ينظر الى يمينه فاذا بنحو من اربعمائة دينار فتناول منها دينارا
 ثم عاد الى اصحابه فانكروه وسئلوه عن حاله فكتمهم زمانا ثم اخبرهم فقالوا يا ابا
 اسحاق ان كنت تريد الغزو وقد خرج لك ما ذكرت افلا اخذت منه ما تقوى
 به على الغزو فقال انظنون ان الله لو اراد ان لا يخرج الا الذى اطلع عليه من
 ضميرى لفعل ولكن اخرج زيادة عما في ضميرى ليختبرنى والله لو انها عشرة
 آلاف ما اخذت منها الا الذى اطلع عليه من ضميرى وكان بالشام يأكل ويطرح
 نوى التمر وكان بمكة فجاء فاستف الرمل فصار في فيه دقيقا وكان ذات
 يوم على شط البحر فجعل تقلب الحصا فاذا هو بجمهرة فاقبل عليه بعض
 اصحابه فلما رآه التى الجمهرة في البحر فقال له صاحبه اتطرح مثل هذا وعلى دين
 فقال له ابراهيم عليك بالصدق . وكان يجنى الرطب من شجر البلوط وقال
 شقيق لقيته بمكة في سوق الليل وهو جالس ناحية من الطريق يبكي فجلست

عنده وقلت له ايش هذا البكاء فقال خير فساودته بمرة واثنين وثلاثة فلما
اكثر عليه قال لي يا شقيق ان انا اخبرتك تحدث به ولا تستر علي فقلت له
يا اخي قل ما شئت فقل اشتهت نفسي منذ ثلاثين سنة سكباجا (هو من قبيل
الحم بالخل) وانا امنعها جهدي فلما كان البارحة كنت جالسا وقد غلبنى
النعاس اذ انا بفتي شاب بيده قدح اخضر يعلو منه بخار ورائحة سكباج
فاجتمعت بهمتي عنه فقرب مني ووضع القدح بين يدي وقال يا ابراهيم كل فقلت
ما آكل شيئا قد تركته لله قال ولئن اطعمك الله تأكل فما كان لي جواب
الا بكيت فقال لي كل يرحمك الله فقلت له قد امرنا ان لا نطرح في وعائنا
الا من حيث نعلم فقال لي كل فافاك الله فانما اعطيت وقيل لي يا خضر اذهب
بهذا واطعم نفس ابراهيم فقد رحبها الله من طول صبرها على ما يحملها من
منعها يا ابراهيم اني سمعت الملائكة يقولون من اعطى فلم يأخذ طلب فلم يعط فقلت
ان كان كذلك فما انا بين يديك لا احل العقد مع الله عز وجل ثم التفت
فاذا بفتي آخر ومعه شيء وقال يا خضر لقمه انت فلم يزل يلقمني حتى شبع
فاتبته وحلاوته في فمي قال شقيق فقلت له ارني كفك فاخذت بكفي كفاه
وقبعتها وقلت يا من يطعم الجياع الشهوات اذا صححوا المنع يا من يدح في الضمير
اليقين يا من شفى قلوبهم من محبته اقرب لشقيق عندك ذلك ثم رفعت يد ابراهيم
الى السماء وقلت بقدر هذا الكف وبقدر صاحبه وبالجود الذي وجدته منك
جد على عبدك الفقير الى فضلك واحسانك ورحمتك وان لم يستحق ذلك ثم
ان ابراهيم قام ومشى حتى دخلنا المسجد الحرام وكان زيد بن قيس يحاف
بالله انه كان ينظر الى ابراهيم بن ادهم وهو على شط البحر في وقت فيري مائة
توضع بين يديه لا يدري من وضعها ثم يراه يقوم فينصرف الى رحله وما معه
شيء وقال ابو ابراهيم اليماني خرجنا نسير على ساحل البحر مع ابراهيم فاتبرنا
الى غيضة فيها حطب كثير وبقرب منا حصن فقلنا لابراهيم لو اقنا الديلة ههنا
واوقدنا من هذا الحطب فقال افعلوا فطلبنا النار من الحصن واوقدنا وكان
معنا الخبز فاخرجنا منه واكلنا فقال واحد منا ما احسن هذا الجمر لو كان
لنا لحم لشويتاه عليه فقال ابراهيم ان الله لقادر على ان يطعمكموه قال فبينما
نحن كذلك اذ باسد يطرد ابلا (بضم الهمزة وكسرهما هو الوعل الذكر)

فلما قرب منا وقع واندق عنقه فقال ابراهيم فقال اذبحوه فقد اطعمكم الله
 فذبحناه وشوينا من لحمه والاسد واقف ينظر الينا وقال ابو ابراهيم اليماني
 خرجت مع ابراهيم بن ادهم من صور نريد قيسارية فلما كان ببعض الطريق
 مررنا بموضع كثير الحطب فقال ان شئتم بنا في هذا الموضع واوقدنا من
 هذا الحطب نقلنا ذلك اليك فاخرجنا زندا كان معنا فقدحنا واوقدنا
 النار فوق منها حجر كبير فقلنا لو كان لحم اشويناه على هذه النار فقال
 ابراهيم ما اقدر الله ان يرزقكم لحما ثم قام فتمسح للصلاة فاستقبل القبلة فينما
 نحن كذلك اذا سمعنا جلبة شديدة مقبلة نحونا فابتدرنا الى البحر فدخل
 كل انسان منا في الماء الى حيث امكنه ثم خرج نور وحش يكره اسد فلما
 صار عند النار طرحه فانصرف ابراهيم فقال له يا ابا الحارث تخع عنه فلن
 يقدر لك رزق فتخى ودعانا فاخرجنا سكيننا كان معنا فذبحناه واشتوينا منه
 بقية لياتنا وقيل لحذيفة المرعسي وكان قد خدم ابراهيم ما اعجب ما رأيت
 منه فقال بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فأوتينا الى
 مسجد خراب فنظر الى ابراهيم وقال يا حذيفة ارى بك الجوع فقلت هو
 ما رأى الشيخ فقال على بدواة وقرطاس فحُت به فكتب بسم الله الرحمن
 الرحيم انت المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى

انا حامد انا شاكر انا ذا كر	انا جائم انا قانع انا عارى
هي ستة وانا الضمين لنصفها	فكن الضمين لنصفها يا باري
مدحى لغيرك وهج نار خضتها	فاجر فديتك من دخول النار

ثم دفع الرقعة وقال اخرج ولا يعلق قلبك بغير الله وادفع الرقعة الى اول من يلقاك
 قال فخرجت فاول من لقيني كان رجلا على بغلة فاخذها وبكى وقال ما فعل
 صاحب هذه الرقعة فقلت هو في المسجد القلاني فدفع الى صرة فيها ستمائة
 دينار ثم لقيت رجلا آخر نقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصراني فحُت
 الى ابراهيم بن ادهم واخبرته بالقصة فقال لا تمسها بحبي الساعة فلما كان بعد
 ساعة وافى النصراني واكب على رأس ابراهيم واسلم وقال ابراهيم اليماني قلت
 لابراهيم ان لي مودة وحرقة ولي حاجة قال وما هي قلت تعلمني اسم الله
 المخزون فقال لي هو في العشر الاول من الحديد است ازيدك على هذا وقال

لابن بشار مثل لبصر قلبك حضور ملك الموت واعوانه لقبض روحك فانظر كيف تكون ومثل له هول المطلاع ومسئلة منكر ونكير فانظر كيف تكون ومثل له القيامة واهوالها وافزاعها والعرض والحساب والوقوف فانظر كيف تكون ثم صرخ صرخة فوق مغشيا عليه وكان يقول ان للموت كاسا لا يقوى على تجرعها الا خائف وجل طائع كان يتوقعها لمن كان فمن كان مطيعا لله فله الحبا والكرامة والنجاة من عذاب يوم القيامة ومن كان عاصيا نزل بين الحسرة والتندامة يوم الصاخة والطامة وكان يقول اخواني عليكم بالمبادرة والجد وسارعوا وبادروا وسابقوا فان نملا فقدت اختها سريعة اللحاق بها ونظر الى رجل قد اصاب بحال وضياح كثيرة ووقع الحريق في دكانه واشتد جزعه حتى خوط في عقله فقال له يا عبد الله ان المال مال الله متعك به ما شاء واخذه منك اذ شاء فاصبر لامره ولا تجزع فان من تمام شكر الله على العافية الصبر له على البلية ومن قدم وجيد ومن اخر فقد وندم وقال الهوى يردى وخوف الله يشفي واعلم انه مما يزيل عن قلبك هواك اذا خفت من تعلم انه يراك وقال اذكر ما انت صائر اليه حق ذكره وتفكر فيما مضى من غيرك هل تثق به وترجو به النجاة من عذاب ربك فانك اذا كنت كذلك شغل قلبك بالاهتمام بطريق النجاة على طريق الآمنين اللاهين المطمئنين الذين اتبعوا انفسهم هواها فوقفهم على طريق هلكاتهم لا جرم سوف تعلمون وسوف تناقشون وسوف تندمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقاب ينقلون وكان يقول خالفتم الله فيما انذر وحذر وعصيتوه فيما نهي وامر وكذبوه فيما وعد وبشر وانما تحصدون ما تزرعون وتكاثنون بما تعملون وتجزون بما تعملون فانتبهوا من وسن رقبتكم املكم تغلجون وكان يقول ما لنا نشكوا بقرنا الى مثلنا ولا نطلب كشفه من ربنا ثمكلت عبدا امه احبها لدنيا ونسى ما في خزائن مولاه وكان يقول لا يقل مع الحق فريد ولا يقوى مع الباطل عديد وكان يقول اذا كنت بالليل نائما وبالنهار هاتما وبالمعاصي دائما فحق ترضى من لم يزل بامرئ قائما وقال بقية بن الوليد كنت مع ابراهيم في بعض قرى الشام ومعه رفيق له جعلنا نمشى حتى بلغنا الى موضع فيه حشيش وماء فقال لاحد رفيقائه امك شي فقال نعم في المخالات كسرات تجلس منترها وجعل

ياكل فقال ما اغفل الناس عما انا فيه من النعيم ما اجد احدا يموت ولا احد
اهتم به قال بقية فتغير وجهي فقال لي الك عيال فقلت نعم فقال ولعل
روعة صاحب عيال افضل مما انا فيه ثم قام فقلت له يا ابا اسحاق عظني بشئ
فقال يا بقية كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الذنب ينجو والرأس يهلك الرجل
وقال ايضا دخلت عليه وهو في مسجد بيروت فرأيتني يبكي ووجهه الى الحائط
ويضرب بيديه جيما على رأسه فقلت له ما يبكيك فقال ذكرت يوما تنقلب
فيه القلوب والابصار وكان اذا خلا يتمثل بهذا البيت في جوف الليل بصوت
حزين موجه القلب

وفتي اخو صننا وكبير اخو علل فتي ينقضى الردى ومتى يجد العمل
ثم يقول يا نفس اياك والجرة بالله وقد قال الصادق عز وجل لا تفرنكم الحياة
الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور وقال لرجل ما آن لك ان تتوب فقال حتى يشاء الله
فقال له واى حزن ممنوع وكان يقول انك اذا ادمنت النظر فى مرآة التوبة بان
لك قبيح شين المعصية وكان عامة دعائه اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز
طاعتك وكتب الى سفيان الثورى من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن
اطلق بصره طال اسفه ومن اطلق امه ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل
نفسه وكان يقول خلوا لهم دنياهم يخلوا بينكم وبين آخرتكم وخلوا لهم
شهواتهم يحبونكم وقال له رجل انت ابراهيم بن ادهم قال نعم فقال من اين
معيشتك فقال

ترقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع
ودخل على بعض الولاة فقال له من اين معيشتك فانشد البيت المذكور
فقال الولى اخرجوه فقد استقبل ودخل على ابي جعفر فقال ما عملك
فانشده البيت المذكور ايضا فقال اخرج عنى فخرج وهو يقول
اتخذ الله صاحبيا ودع الناس جانبيا
وكان كثيرا ما يقول

لما توعد الدنيا به من شرورها
والا فما يبكي منها وانها
اذا ابصر الدنيا استهل كأنما
يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
لا روح مما كان فيه واوسع
يرى ما سبقت من اذاها ويسمع

وكان يمثل بهذه الابيات

رأيت الذنوب تميمت القلوب	ويتبعها الذل اذمانها
وترك الذنوب حياة القلوب	والخير للنفس عصيانها
وما اهلك الدين الا المملوك	واحبار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس ولم يربحوا	ولم تفك بالبيع ايمانها
لقد وقع القوم في جيفة	تبين للعاقل اثانها

ووقف عليه رجل مرة فقال له لم حجت القلوب عن الله فقال له لانها احبت ما ابغض الله احبت الدنيا ومالت الى دار الغرور واللهو واللعب وتركت العمل لدار فيها حياة الابد في نعيم لا يزول ولا ينفد خالد مخلد في ملك سرمد لا نفس له ولا انقطاع وقال لرجل في الطواف اعلم انك لا تسال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها ان تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة وثانيها ان تغلق باب العز وتفتح باب الذل وثالثها ان تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد ورابعها ان تغلق باب النوم وتفتح باب السهر وخامسها ان تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر وسادسها ان تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت قال القشيري وكان ابراهيم يحفظ كراما فر به جندي فقال له اعطنا من هذا العنب فقال ما امر به صاحبه فجعل يضربه بسوطه فطأ رأسه وقال اضرب رأسا طالما عصي الله فاعجز الرجل ومضى وقال سهل صحبت ابراهيم فمضت فانفق على نفقته قاشتبهت شهوة فباع حمارة وانفق على فلما تاملت قلت يا ابراهيم اين الحمار فقال بعناه فقلت على ما ذا اركب فقال على عنق فحملني ثلاثة منازل وقيل له متى يتم الورع فقال بتسوية كل الخلق في قلبك والاشتغال عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجميل في قلب ذليل لرب جميل فكر في ذنبك وتب الى ربك ثبت الورع في قلبك واقطع الطمع الى غير ربك وقال ليس من اعلام الحب ان تحب ما يبغضه حبيبك ذم مولانا الدنيا فمدحناها وابغضها فاحييناها وزهد فيها فآثرناها ورغبنا فيها وفي طلبها ووعدكم خراب الدنيا فحصنتموها ونهاكم عن طلبها فطلبتموها وانذركم السكنوز فكنتموها دعتمكم الى هذه الفرارة دواعيها فاجبتم مسرعين مناديا خدعتكم بفرورها ومتكم فاقرتم خاضعين لامانها لتمرعون في زهراتها وتنعمون في لذاتها

وتتقلبون في شهواتها وتتكلمون بتبعاتها تبون بمخالب الحرص على خزائنها
وتحفرون بماول الطمع في معادنها وتبيتون بالغفلة في اماكنها وتحصنون بالجمل
في مساكنها وكان يقول قد رضينا من اعمالنا بالمعاني ومن طلب التوبة
بالتواني ومن العيش الباقي بالعيش القاني وكان يقول نشكوا فقرنا الى مثلنا
ولا نطلب كشفه من ربنا شكته امه عبدا احب الدنيا ونسى ما في خزائن
مولاه وكان يقول لا تجمل بينك وبين الله منعما عليك اذا سئلت فسل الله
ان ينعم عليك ولا تسئل المخلوقين فان وعد النعم منهم مغرم وفي لفظ واعدد
نعمة عليك من غيره مغرما وكان يوسف بن اسباط يقول هذا الكلام حسن
فاحفظوه وقال ابراهيم مررت ببعض جبال الشام فاذا بحجر مكتوب فيه
نقش بين بالعربية

كل حي وان بقى فمن العمر يستقي
فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت يا شقي

فبينما انا واقف ابكي واقرا اذا اتى رجل اشعث اغبر عليه مدرعة من شعر
فسلم على فرددت عليه السلام فرأى بكائي فقال ما يبكيك فقلت قرأت
هذين البيتين فابكياني فقال لا تبك ولا تعطي حتى توعظ ثم قال سر معي حتى
اقرك غير فضيت معه فقال اقرأ وابك ولا تقصر ثم قام يصلي وتركني فاذا
بجر في اعلاه نقش بين عربي

لا تبغى جاها وجاهك عند المليك وكن لجاهك مصليا
وفي الجانب الايمن مكتوب

من لم يشق بالقضاء والقدر لاقى همومات كثيرة الضرر
ما ازين التقي واقبح اخذنا والسكل ماخوذ بما جنى وعند الله الجزاء . فلما
قرأت التفت الى صاحبي فلم اراه فلا ادري مضى ام حجب عني . وكان يشد
ارى اناسا بادنى الدين مدقنوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
وكتب اليه عمرو بن المنهال المقدسي يقول له عظمى بموعظة احفظها عنك فكتب
اليه اما بعد فان الحزن على الدنيا طويل والموت من الانسان قريب ولانقص
في كل وقت نصيب وللبل في جسمه ديب فبادر بالعمل قبل ان ينسأدى بالرجيل

واجتمع بالعمل في دار الممر قبل ان ترتحل الى دار المقر وسكان يقولون انقل
الاعمال في الميزان انقلها على الابدان ومن وفي العمل وفي له الاجر ومن لم يعمل
رحل من الدنيا الى الآخرة بلا قليل ولا كثير وقال له رجل كيف اصبحت فقال
بخير ما لم يتحمل مؤتى غيرى وقال ابراهيم بن بشار كنت يوما من الايام مارا مع
ابراهيم في صحراء اذ اتينا على قبر مسنم فترحم عليه فقلت قبر من هذا فقال هذا قبر
حمد بن جابر امير هذه المدن كلها كان غارقا في بحار الدنيا فاخرجه الله منها واستنقذه
بعد . بلغنى انه مر ذات يوم بشي من ملاهى ملكه ودينياه وغروره وفتنته
ثم نام في مجلسه ذلك مع من خصه من اهله فرأى رجلا واقفا على رأسه بيده كتاب
فناوله اياه ففتحه فاذا فيه كتاب بالذهب مكتوب فيه لا تؤثرن فاني على باقى ولا
تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك وعبيدك وخدمك ولذاتك وشهواتك فان الذي
انت فيه جسيم لولا انه غريم وهو ملك لولا ان بعده هلك وهو فرح وسرور
لولا انه لهو وسرور وهو يوم لو كان يوثق له بعد فسارعوا الى امر الله فان
الله قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
 للمتقين فاتبه فزعا وقال هذا تنبيه من الله وموعظة فخرج من ملكه وقصد هذا
الجبيل فتعبد فيه حتى مات وكان ابراهيم ابن ادهم يقول اخوتي عليكم بالمبادرة
والجد والاجتهاد وسارعوا وسابقوا فان نعلا فقدت اختها لسريعة اللحاق بها
وكان يقول اذ كر ما انت سائر اليه حق ذكره وتفكر فيما مضى من عمرك
هل تنق به وترجو به النجاة من عذاب ربك فانك ان كنت كذلك يتقلب
قلبك بالاهتمام لطريق النجاة على طريق الآمنين اللاهين المطمئنين لا الذين
اتبوا انفسهم هواها فوقفهم على طريق هلكاتهم لا جرم سوف يعلمون وسوف
يناقشون وسوف يندمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وكان يقول
كل سلطان لا يكون عادلا فهو واللص بمنزلة واحدة وكل عالم لا يكون ورعا
فهو والذئب بمنزلة واحدة وكل من خدم سوى الله فهو والكلب بمنزلة واحدة
وقال كنا اذا سمعنا الشاب يتحدث في المحاسن ايسنا من خيره وسكان يقول
المهوى يردى وخوف الله يشقى واعلم ان مما يزيل من قلبك هوائك اذا خفت
ممن تعلم انه يراك وقال لا تجعل فيما بينك وبين الله عليك منعا واعدد النعمة
عليك من غير الله مغرما وشكى اليه رجل كثرة عياله فقال له يا اخي انظر

كل من في منزلك فمن كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي وقال وقفت
على راهب في جبل لبنان فناديته فاشرف على فقلت له عظني فانشاء يقول

حد عن الناس جانبيا كي يدوك راهبا
ان دهرا اظلني قد اراني الجائبا
قلب الناس كيف ما شئت نجدهم عقاربا

فسمع بشر بن الحارث منه ذلك فقال له هذه موعظة الراهب فعظني انت فانشاء
يقول

توحش من الاخوان لا تبغ مؤذنا ولا تتخذ اخا ولا تبغ صاحبا
وكن سامري الفعل من نسل ادم وكن اوحديا ما قدرت بجانب
فقد فسد الاخوان والحب والاخا فليست ترى الا مذوقا وكاذبا
فقلت ولولا ان يقال مدهمه وتنكر حالاتي فقد صرت راهبا
ولما سمع سرى السقطي هذه الحكاية من بشر قال له هذه موعظة ابراهيم
لك فعظني انت فقال عليك بلزوم بيتك فقال له بلغني عن الحسن انه قال
لولا الليل وملاقة الاخوان ما سكنت ابالي متى مت فانشاء يقول

يا من يسر بروية الاخوان مهلا امنك مكاييد الشيطان
خلت القلوب من المعاد وذكرة وتشاغلوا في الخرص في الخسران
صارت مجالس من ترى وحديثهم في هتك مستور وخلف قرآن
وسمع احمد بن محمد الحلبي من السرى هذه الحكاية فقال له هذه موعظة
بشر لك فعظني انت فقال عليك بالاخمال فقلت اني لاحب ذلك فانشاء يقول
يا من يريد بزعمه اخملا ان كان حقا فاستعد خصالا
ترك المجالس والتذاكر يا بهي واجعل خروجك للصلاة خيالا
بل كن بها حيا كأنك ميت لا يرتجى منه القريب وصالا
فقال علي بن محمد القصيري للحلبي هذه موعظة سرى لك فعظني فقال له يا
اخى احب الاعمال الى الله تعالى ما اصدر اليه من قلب زاهد في الدنيا فازهد
في الدنيا يحبك الله ثم انشاء يقول

انت في دار سبات فتأهب لسنااتك
واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك

واجعل الفطر اذا ما صمته يوم ممالك

وقال القاضى احمد بن محمود بن خرزاد الاهوازى لعلى هذه موعظة الخليلي
لك فعظني فقال احفظ وقتك واسمع بنفسك لله وانزع قيمة الاشياء من قلبك
يصفو بذلك سرك ويزكو بذلك ذكرك ثم انشد

حياتك انفاس تعد فكلما مضى نفس منها انتقضت به جزا

فتصبح في نفس وتمسى بمثله وما لك معقول تحس به رزا

يميتك ما يحييك في كل ساعة ويحدوك حاد ما يريد به الحزا

فقال عبد الله بن محمد الحميدى الشيرازى لابن خرزاد هذه موعظة على
لك فعظني فقال له يا اخى عليك بلزوم الطاعة واياك ان تنزع عن باب القناعة
واصلح مثواك ولا تؤثر هواك ولا تبع آخرتك بدنياك واشتغل بما يعينك واترك
ما لا يعينك ثم انشأ يقول

ندمت على ما كان منى ندامة ومن يتبع ما تشهى النفس يندم

تخافوا لكيما يأمنوا بعد موتهم سيلقون ربا عادلا ليس يظلم

فليس بمرور لندياه زاجرا سيندم ان زلت به التعل فاعلم

وقال القاضى ابو محمد الحسن بن محمد بن رامين الاسترابادى للحميدى هذه موعظة
ابن خرزاد لك فعظني انت فقال له اعلم رحمك الله ان الله جل ثناؤه ينزل
العبيد حيث نزلت قلوبهم بهمومها فانظر اين انزلت قلبك واعلم ان تقرب
القلوب على حسب ما قرب اليها فانظر من هو القريب من قلبك

قلوب رجال في الجباب نزول وارواحهم فيما هناك حلول

بروح نعيم الانس في عز قربه بافراد توحيد المليك تجول

لهم بفناء القرب من محض بره عوائد بذل حفظهن جزيل

وقال ابو بكر الخطيب البغدادي لابن رامين هذه موعظة الحميدى لك
فعظني فقال له اتق الله وثق به ولا تهمله فان اختياره لك خير من اختيارك
لنفسك وانشد

اتخذ الله صاحبا وذو الناس جانبا

جرب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا

وقال ابو الفرج غيث بن على الصورى قلت للخطيب هذه موعظة ابن رامين لك

فمظني انت فقال احذر نفسك التي هي اعدى اعدائك ان تتابعها على هوك
فذلك اعضل دائك واستشعر الخوف من الله بخلافها وكرر على قلبك ذكر
نعوتها واوصافها فانها الامارة بالسوء والفحشاء والموردة من اطاعها موارد العطب
والبلاء واعمد في جميع امورك الى تحرى الصدق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله . وقد ضمن الله تعالى لمن خالف هواه ان يجعل دار الخلد
قراره ومأواه

ان كنت تبغى الرشاد عـضا في امر دينك والماماد
تخالف النفس في هواها ان الهوى جامع الفساد
وقال ابو عبد الله الجوزجاني رفيق ابراهيم بن ادهم غزا ابراهيم في البحر مع
اصحابه فقدم اصحابنا فاخبروني عن الليلة التي مات فيها فقالوا انه اختلف خمسة
او ستة وعشرين مرة الى اخلاء كل ذلك يحدد الوضوء الى الصلاة فلما احس
بالموت قال اوترو الى قوسى وقبض على قوسه فقبض الله روحه والقوس في
يده قالوا فدفناه في بعض الجزائر ببلاد الروم وقال محمد بن اسماعيل البخاري
مات سنة احدى وستين ومائة ودفن بسوفنن حصن ببلاد الروم . كذا
قال في وفاته والمحموظ انه مات سنة اثنتين وستين ومائة وقال ابو سعيد
ابن يونس ابراهيم بن ادهم البجلي كوفي قدم مصر مات سنة اثنتين وستين
ومائة وقيل سنة ثلاث وقال الامام الشافعي سمعت السري بن حنبلان يقول
وكان سفيان مجبا به

اجاعتهم الدنيا فجاجعوا ولم يزل	كذلك ذو التقوى عن الميش ملجما
اخو طى داود منهم ومـ	ومنهم وهيب والغريب ابن ادهما
وفي ابن سعيد قدوة البر والهي	وفي وارث الفاروق صدقا مقدما
وحسبك منهم بالفضيل مع ابنه	ويوسف ان لم يأل ان يتسما
اولئك اصحابي واهل مودتى	فصلى عليهم ذو الجلال وسما
فما ضر ذا التقوى تضائل نسبة	وما زال ذو التقوى اعز واكرما
وما زالت التقوى تريك على الفتى	اذا محض التقوى من العز مبسما

﴿ ذكر من اسم ابيه اسماعيل من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان

ابن خرزاد البيروتي حدث عن ابيه وروى عنه ابو الحسين بن جميع الصيداوي وروينا من طريقه بسنده الى ابن عباس مرفوعا من اسلم على شئ فهو له ﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر الحسيني الموسوي المسكي القاضي الخطيب قدم دمشق وحدث بها وبمكة عن ابي بكر الاجري وابن الاعرابي وغيرهما وروى عنه جماعة وروينا بالسند من طريقه عن بعض اصحاب ذى النون المصري انه قال قال عبد الباري اخو ذى النون يا ابا الفيض لم سير الموقف بعرفات والمشعر ولم يصبر بالحرم قال لان الكعبة بيت الله عز وجل والحرم حجاب المشعر بابه فلما قصده الوافدون اوقفهم بالباب الاول يتضرعون حتى اذن لهم بالدخول فلما دخلوا اوقفهم بالباب الثاني وهو المزدلفة فلما ان نظر الى تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم ويقضون تقهم ويتطهرون من الذنوب التي كانت تحجبهم عنه امرهم بالزيارة على طهارة قال عبد الباري فلم كره لهم الصيام ايام الشريق فقال ان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من اضافه الا باذنه فقال يا ابا الفيض فما معنى التماق بالستار الكعبة فقال مثله مثل رجل بينه وبين صاحبه جناية فهو يتماق به ويتجديه رجاء ان يهب له جرمة توفي في شهر رمضان سنة تسعين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو سعد الهروي الحافظ قدم دمشق وانتخب بها على العباس بن محمد بن حبان وحدث عن احمد النيسابوري المقرئ واحمد بن محمد بن بطة الاصفهاني وروى عنه ابنه عمر وروينا من طريق الخطيب بالسند اليه عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة التي ترجى فيها الاجابة يوم الجمعة عند نزول الامام يعني عن المنبر وبه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من آية او سورة او فيها رجل ثم نسيتها

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل ابو اسحاق العبدي كان من المصنفين وقد صنف مسندا سمع الحديث بدمشق والحجاز والعراق ومصر وخراسان واخذ عن

هشام بن عمار ودحيم ومحمد بن ربح وهناد بن السري وقتيبة بن سعيد
واحمد بن حنبل وغيرهم وروى عنه جماعة واتصل سندها به الى ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعده من ايلياء الى عدن
لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل ولا ينبت فيه اكثر عددا من نجوم
السماء واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الرجل عن حوضه قالوا يا
رسول الله اتعرفنا قال نعم انكم سيماء لست لاحد من الامم تردون غرا محجلين
من اثر الوضوء ورواه البيهقي قال الفقيه ابو النضر كتبت مسند ابراهيم العنبري
بخطي ما تين وبضعة عشر جزأ قال الخاتم كان العنبري يحدث طوس
وازهد اهلها بعد محمد بن اسلم واخصهم بحجة محمد بن اسلم واكثرهم
رحلة في طلب الحديث

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل سمع الحديث من هشام بن عمار ومسروق
التنوخى وروى عنه عبد الله البالى واتصل سندها به الى ابي هريرة انه قال
اوصاني خليلي بثلاث ونهاني عن ثلاث اوصاني ان لا اناهم الا على وتر وان
اصوم ثلاثة ايام من كل شهر يعنى البيض وان لا ادع ركعتي الفجر ونهاني
ان لا اتقر الصلاة كنقر الديك وان التفت التفت اشعل وان اقمى اقمى القرد

﴿ ذكر من اسم ابيه اسحاق من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسحاق بن بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة
ابن حبان يتصل نسبه بهدنان ابو اسحاق الاسدي البغدادي سكن دمشق
وحدث بها عن جده وروى عنه عبد الواحد البجلي

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسحاق بن ابي الدرداء ابو اسحاق الانصاري الصرغندي
من اهل حمص الصرغندة من الساحل قدم دمشق عدة دفعات مستفيدا من
شيوخها وروى عن جماعة كثيرين وروى المحدثون عنه واتصل سندها به
الى ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العباس عمي وويصي ووارثي حدث المترجم بصور في
رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿المفاريذ في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن ايوب الخوراني الزاهد روى عن ابي سليمان الداراني وغيره وروى عنه جماعة وكان عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي يثني عليه ويقول كان رجلا صالحا وروى عن ابي هند البجلي وكان من السلف انه قال تذاكروا الهجرة عند معاوية وهو على سريره فغض العينين فقال بعضهم انقطعت الهجرة وقال بعضهم لا فاتبه لهم معاوية فقال ما كنتم تذكرون فاجبروه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من قبل المغرب قال الخطيب البغدادي كان المترجم من عباد الله الصالحين وقال ابن مأكولا الخوراني بفتح الحاء المهملة والراء وكان صالحا وكان ابو سليمان الداراني يحبه وببيت عنده وقال محمد بن مقاتل الصيرفي كان الخوراني قاضيا على حمص وكان طويل اللحية وكان نقش خاتمه بنت الحُب ودام وعلى الله التمام وكان من العباد توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين في ربيع الآخر

﴿ابراهيم﴾ بن ايوب الدمشقي حكى عن الاوزاعي انه قال في كتاب له اتقوا الله معشر المسلمين واقبلوا نصيح الناصحين وعظمة الواعظين واعلموا ان هذا العلم دين فانظروا ما تصنعون وامنوا باخذون وامنوا بعمدون ومن على دينكم تأمنون فان اهل البدع كلهم مبطلون افاكون آثمون لا يرعون ولا ينظرون ولا يتقون ولا مع ذلك يؤمنون على تحريف ما يسمعون ويقولون ما لا يعلمون في رد ما ينكرون وتسد يد ما يفترون والله محيط بما يعملون فكونوا لهم حذرين متهمين رافضين مجابئين فان علماءكم الاولين ومن صلح من الاخرين كانوا كذلك يفعلون ويأمرون واحذروا ان تكونوا على الله متظاهرين ولدينه هادمين وامراء ناقضين موهنين بتوقيف المبتدعين والمحدثين فانه قد جاء في توقيفهم ما تعلمون فاي توقيف لهم او تعظيم اشد من ان تأخذوا عنهم الدين وتكونوا بهم مقتدين ولمهم مصدقين مواعين معينين لهم فيما يصنعون على استهواء من يستهونون وتأليف من يتأفون من ضمفاء المسلمين لرأيهم الذي يرون ودينهم الذي يدنسونه

وكفى بذلك مشاركة لهم بما يعملون

(حرف الباء في آباء من اسمه ابراهيم) ❁

❁ ابراهيم بن بحر حدث عن احمد بن ابى الحواري وغيره وروى عنه انه قال جاء رجل من بنى هاشم الى عبد الله بن المبارك ليسمع منه فابى ان يحدثه فقال الهاشمي لفلان يا غلام قم ابو عبد الرحمن لا يرضى ان يحدثنا فلما قام الهاشمي ليترك جاء ابن المبارك ليمسك بركابه فقال له يا ابا عبد الرحمن لا ترى ان تحدثني وترى ان تمسك بركابي فقال له ابن المبارك رأيت ان اذل لك بدني ولا اذل لك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

❁ ابراهيم بن بشار بن محمد ابو اسحاق الخراساني الصوفي مولى معقل ابن يسار صحب ابراهيم بن ادهم والفضيل بن عياض وغيرهما وروى عن ابراهيم انه وقف عليه رجل صوفي فقال له لم حجت القلوب عن الله عز وجل قال لانها احبت ما ابغض الله احبت الدنيا ومالت الى دار الغرور والهوى والامب وترك العمل لدار فيها حياة الابد لتعيم لا يزول ولا ينفد خالد مخلد في ملك سرمد لا نفاذ له ولا انقطاع وقال الخطيب قدم ابراهيم بن بشار بغداد وحدث بها عن جماعة وقال قلت لابراهيم بن ادهم تأمر اليوم ان اعمل في الطين فقال يا ابن بشار انك طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب ما قد لقيه كالك بما ظاب عنك قد كشف لك وما انت فيه قد نقات عنه يا ابن بشار فانك لم تر حريصا محروما ولا ذا فاقة مرزوقا ثم قال ما لك حيلة فقال لي عند البقال دانقا فقال عز على تملك دانق وتطلب العمل وتقدم ما نقله عن ابراهيم بن ادهم قريبا في ترجمته وكذلك هاتين الحكيمتين قد تقدمتا فلا نظيل بذلك وكان المترجم قد تأخرت وفاته عن وفاة شيخه ابراهيم

❁ ابراهيم بن بكير ابو الاصبع البجلي من اهل دمشق اخذ الحديث عن اهل مصر واتصل سندنا به الى عبد الرحمن بن غنم الاشعري انه قال بلغني عن ابى امامة حديث في الوضوء فقلت لا انزل عن بغلتي هذه حتى ائتي حص فاسأل ابا امامة عن هذا الحديث فانيت حص فاسئلت عنه فدلوني عليه في مزرعة له

فأبنت مزرعته فسئلت عنه فقيل هو ذاك في رحبة المسجد شيخ كبير عليه قباء فرو فمرو
 أبو امامة الباهلي قال فمشيت حتى أتيت المسجد فإذا هو في رحبة المسجد شيخ كبير
 وعليه قباء فرو قد القاه على ظهره وهو يتفلى في الشمس فسئلت عليه وقلت له
 أنت أبو امامة الباهلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يا ابن
 أخي فما تشاء فقلت حديث بلغنا أنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الوضوء قال نعم يا ابن أخي سمعت رسول الله يقول من توضأ فغسل
 كفيه ثلاثا اذهب الله كل خطيئة اخطأها بهما ومن مضمض واستنشق اذهب الله
 كل خطيئة اخطأها بلسانه وشفته ومن توضأ فأبلغ الوضوء اما كنه ثم قام الى
 الصلاة مقبلا عليها فعد من خطيئته مثل ما ولدته امه فقلت له أنت سمعت هذا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي لو اسمعه الا مرة او اثنتين
 او ثلاثا او اربعا او خمسا او سبعا او ابال ان لا اذكره ولكن والله لا ادري
 كم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي المترجم سنة ست وسبعين ومائة
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن بيان الجوهري روى عن هشام بن عمار وغيره وروى
 عنه سليمان بن احمد الطبراني وغيره وروينا من طريقه الى جابر بن عبد الله انه
 قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن من اولها الى خاتمتها فلما
 فرغ قال مالي اراكم سكونا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم آية
 فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من نعمائك ربنا نكذب فلك الحمد
 وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فتوضا وصليا
 كتبنا من الذاكربن الله كثير والذاكرات

﴿ حرف التاء في آباء من ائمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن تميم ابو اسحاق الكاتب مولى شرحبيل بن حسنة ولى
 خراج مصر وقدم دمشق على المأمون قال محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي
 في كتاب تسمية موالى اهل مصر كان كاتبها في الديوان وراقب به الامور الى
 ولاية الخراج بمصر وكان يمانى الزرع لنفسه في حدائمه وزرع بالصعيد وبأسافل
 الارض وكان يقول ما طابت ولاية الخراج حتى عرفت عقد الصعيد وعقد

اسفل الارض وعرفت فضله وجيسته على مر السنين وكان اول الخراج بالطلب في سنة سبع وتسعين ومائة ولى ثلاثة اشهر ونصف ثم عزل ثم تولاه مرارا وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائتين وكان قد صار اليه من الدنيا ما لم يكن صار لغيره من اهل مصر

حرف الشاء فارغ

(حرف الجيم في آباء من اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن جدار المذري روى الحديث عن ثابت بن ثوبان العوفي وروى عنه الوليد بن مسلم وغيره وروى عن ثابت بن ثوبان انه قال سمعت مكحولاً يقول ويحك يا غيلان ركبت بهذه الامة مضار الحرورية غير انك لا تخرج عليهم بالسيف وقال ثوبان قدمت المدينة فاتيت سعيد بن المسيب وقد سألوه حتى انصبوه فسأله فاجابني ثم قال هكذا فلتكن المسائل ثم قال سعيد تجد المؤمن بين حلتين مثل الحمامة لين مسها لا يبين صوتها والمنافق مثل النحلة الشديدة لذعتها الطيبة مذاقها قال الاوزاعي انه قال ما اصاب اهل دمشق باعظم من مصيبتهم بأبراهيم المذري وابي مرثد الفزوي وبالمطعم بن المقدم الصنعاني وكان ابراهيم في الطبقة الخامسة وكان له قدر بالشام وكان أعبد اهلها وجاءه رجل فاسمعه ما يكره فقال له قد سمع الله كلامك غفر الله لك القبيح وجزاك بالحسن

ابراهيم بن جعفر ابو محمود الكتامي المغربي القائد قدم دمشق سنة ثلاث وستين وثلاثمائة اميرا على جيوش المصريين فرحل ظلما العقيلي عن دمشق وولاه ابن اخت حيش بن الصمصامة ثم عزله وولى بدرا الشمولي ثم عزله وولى ابا الثريا الكردي ثم عزله وولى حيشا ابن اخته ثم عزله وولى ما شاء الله ثم قدم ريان الخادم من مصر بعزل المترجم وكانت بينه وبين اهل دمشق في مدة ولايته حروب كثيرة وفتن متواصلة فخرج عن دمشق الى طبرية ثم ولى دمشق مرة ثانية بعد حميدان بن خراش العقيلي وكان قسام اذ ذاك متعلبا على دمشق فلم يكن للمترجم مع قسام امر وكان معه تحت ذلة وضعف وقدم

سلمان بن فلاح في تلك المدة واخرجه الى مصر وبقى ابو محمود بدمشق حتى مات سنة سبعين وثلاثمائة وكان ضعيف العقل سيء التدبير

حرف الحاء في آباء من اسمه ابراهيم

﴿ ابراهيم ﴾ بن حاتم بن مهدي ابو اسحاق التستري البلوطي الزاهد سكن الشام وحدث بدمشق والمارابلس عن جماعة من المحدثين واخذ الحديث عنه جماعة وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هلكت امة قط الا بالشرك بالله وما كان بدو شركها الا بالكذب بالقدر وقال الحسن البصرى من كذب بالقدر فقد كذب بالحق ان الله تبارك وتعالى قدر خلقا وقدر اجلا وقدر بلاء وقدر مصيبة وقدر معافاة فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن وعن ابي سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله اتانى جبريل مع سبعين الف ملك بمد صلاة الظهر فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويهدى اليك هديتين لم يهدما الى نبي قبلك قال فقلت يا جبريل ما تلك الهديتان قال الوتر ثلاث ركعات والصلوات الخمس في جماعة قال قلت يا جبريل وما لامتى في الجماعة قال يا محمد اذا كانوا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد منهما بكل ركعة ثلاثمائة صلاة وذكر حديثا طويلا في فضل الصلاة يبلغ ورقتين ولكن هذا الحديث موضوع لا اصل له ولا ينبغي ان يعول عليه وروى عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قل طعمه صح بدنه وصفا قلبه ومن اكثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه وهذا الحديث لا اصل له وفي اسناده جماعة لم يشتهر وعند اصحاب الحديث وقال المترجم لقيت ثلاثة آلاف شيخ او ثلاثمائة شيخ الشك من المترجم ولكن فرق بين الخبرين ظاهر لمن تأمل وهذا يدل على المبالغة في الخبر وقال كنت ادخل على بعض الشيوخ في بلدنا وكنت صييا وكنت اتنكر حتى يدخلونى معهم فسمعت كل رجل منهم يقول للشيخ طوبت ثلاثة ايام ويقول آخر طوبت عشرة ايام ويقول آخر طوبت عشرين يوما فقلت ما لى لا انازل ما ينزل هؤلاء فطوبت ستين يوما وحضرت معهم وقلت للشيخ طوبت ستين يوما فاخذنى وقبل ما بين عيني هكذا رويت هذه القصة عنه وان صعب طريقها فهي دليل على ان هذا

الرجل يحب المبالغة والتخليط في الكلام ومن هذا القبيل ما حكى عنه انه قيل له هل لقيت الخضر فقال للسائل يا بني من لم يلق الخضر يقول انه وصل بعد الى شئ وقوله عرضت اصول السنة على ابي العباس الخضر اه فاي علاقة للخضر باصول السنة وهل هو المبلغ للشرع كلاً ما المبلغ للشرع الا النبي صلى الله عليه وسلم واغرب من هذا وهذا ما روى عنه انه قال طويت سبعين يوماً ثم قال لا صحابه ولو لم يكن شاع هذا عنى ما اخبرتكم ولولا انى قد قرب اجلى ما حدثتكم اه وما اشبه بمن يقول مادح نفسه يقرئك السلام وقال وهو في بيت لهما في العلية التى توفى فيها وقد جرى حديث طى للصوم فقال انا اعرف من طوى سبعين يوماً ولولا انه اشتهر من عملى ما ذكرته ولولا انه قد دنت وفانى ما حدثت به ولم يكن هذا مرتين ولا مرة وقال كنت انا ووالدتى في مغارة في جبل من جبال تستر وكنت امرأ اطلب المباح فاذا جئت رأيت سبعاً رابضاً على باب المغارة فاذا رآنى انصرف ويقال ان رجلين من اهل الخولان حلفا انهما لقد رآه احدهما في الحج يوم عرفة ورآه الاخر يصلى فى الاكواخ يصلى العيد وحلفا بالطلاق على ذلك وترافعا اليه فقال لهما صدقتما ولا تعلم احدا

﴿ ابراهيم ﴾ بن حرة الحراني ويقال النصيبي رأى ابن عمر وحدث عن سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر ومصعب بن سعد وخالد بن يزيد بن معاوية وروى عنه منصور بن المعتمر وسفيان بن عيينة وابن ابى ليلى وغيرهم وقدم دمشق مجتازاً الى مكة مع الزهرى وحدث بها واتصل بسندنا به الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى الحرم لا تقربوه طيباً اذا مات وقال رأيت ابن عمر مع فكاكى انظر الى اثر اصابعه على خفيه وقال يحيى بن معين ابراهيم يعنى المترجم جزرى وكان من الفقهاء الذين شهدوا الموسم مع هشام بن عبد الملك وقال ايضا هو شامى صار الى مكة وقال البخارى هو من اهل نصيبين كما نه سكن مكة وقال يحيى بن معين هو ثقة وسئل احمد عنه فقال هو ثقة قليل الحديث وقال ابو حاتم هو ثقة لا بأس بحدیثه

﴿ ذكر من اسم ابيه الحسن ممن يسمى بابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن سليمان بن ابي
كريمة ابو البركات الفارسي الاصطخري الاصل الصيداوي سمع الحديث بدمشق
سنة تسع وعشرين واربعمائة وحدث بصيدا وروينا من طريقه الى ابن عباس
انه قال اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصة يعني فقرا وحاجة الى
الطعام فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئا ليغيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتي بسبستانا لرجل من اليهود فاتي له سبعة عشر دلووا كل
دلو بتمرة نخيره اليهودي على تمره فاخذ سبعة عشر من العجوة كل دلو بتمرة
فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك هذا يا ابا الحسن فقال
بلغني ما بك من الخصاصة يا رسول الله فخرجت التمس عملا لاصيب لك طعاما
فقال له حملك على هذا حب الله ورسوله ما من عبد يحب الله ورسوله
الا كان الفقر اسرع اليه من جرية السيل على وجهه ومن احب الله ورسوله
فليعد للبل لا تجفقا يعني الصبر

﴿ ذكر من اسم ابيه الحسين ممن يسمى ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين بن علي ابو اسحاق الهمداني الکتاني المعروف
بابن ديريل ويا بن سيفنة وبداية عفان لكثرة ملازمته اياه وهو احد الثقات
الاثبات الرحالين في طلب الروايات سمع الحديث بدمشق وبالجزاز من عفان بن
مسلم وابي صالح كاتب الليث وجماعة غيرهما وروى عنه ابو عوانة الاسفرائيني
وجماعة وروينا من طريقه عن عائشة انها قالت كنت افتل قلائد هدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم قال عبد الرحمن
الانماطى حدثنا عن ابراهيم يعني المترجم مشايخنا وكان ابو حفص المستملي
يسمى له هو والحفاظ الكبار من الثقات وسئل عنه ابو حاتم فقال ما رأيت
ولا بلغني الا صدق وخير وكان اسماعيل بن ابي اويس يكرمه ويجلسه معه على
السرير وقال ابو الحسن الدارقطني لقب ابراهيم هذا بسيفنة وهو طائر اذا
نزل على شجرة استأصلها وكان ابراهيم اذا نزل على شئخ اتى على جميع ما عنده
من الحديث وهو بكسر السين وبمدها ياء مشاة تحتية وفاء مفتوحة ونون

مشددة ويقال سيئته بالباء الموحدة بدل الفاء ويقال انه مكث في الرحلة ستين سنة وقال عبدالله بن وهب الدينوري تذاكرنا مع ابن ديريل فكنا اذا تذاكرنا بالحديث الواحد يقول عندي منه قطر وكان يوما في مجلس التحديث فتقدم اليه بعض الغرباء فسئله ان يحدثه باحاديث فامتنع فقال له تحدثني بهذه الاحاديث والا اهجوك فقال له وكيف تهجوني فقال اقول

وقائل مالك في ربه فقلت ذا من فعل سيفته

فتبسم ابراهيم واجابه في تلك الاحاديث وقال الحاكم كان ابن سيفته ثقة مأمونا وبلغني عنه انه قال سمعت حديث ابي حمزة وكنت ادفع الزحام عن ابن عباس من عفان اربعمائة مرة . توفي يوم الاحد آخر يوم من شعبان سنة احدى وثمانين ومأتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين احد الزهاد قال دخل على رجل وانا بالقراديس في بيت فقال لي هب ان المسي قد عفي عنه اليس قد فاته ثواب المحسنين قال فحدثت به ابن دينار فبكي وقال على مثل هذا فليبك

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين الدمشقي كان من المحدثين وروينا من طريقه عن عائشة رضی الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال يا عائشة اغسلي هذين الثوبين فقالت باني وامي يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال اما علمت ان الثوب يسج فاذا اتسخ انقطع تسبيحه اه وهذا الحديث في القلب منه شيء

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين ابو اسحاق الغزنوي قدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن سالم عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر يمشون امام الجنائز

﴿ ابراهيم ﴾ بن حمزة بن نصر بن عبد العزيز بن محمد ابو طاهر بن الجرجاني المقرئ المعدل قرأ القرآن بعدة روايات وسمع الحديث من الخطيب وغيره قال الحافظ وسمعت منه شيئا يسيرا ورويت من طريقه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار وسئل المترجم عن مولده فقال في سنة احدى واربعين واربعمائة بدمشق وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وخمسمائة

ودفن في مقابر باب الصغير

﴿ ابراهيم ﴾ بن حيان ابو اسحاق الجبيلي من ساحل دمشق حدث عن
ابي عوانة والثوري بمناكير

﴿ حرف الخاء في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الخضر بن زكريا بن اسماعيل ابو محمد بن ابي القاسم
الصائغ حدث عن تمام الرازي وجماعة وروى عنه جماعة وكان ابوه من اهل
العلم سمع الاشراف كاهن المنذر وغيره وروينا من طريقه عن ابي الدرداء
انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يمشى امام ابي بكر فقال اتمشى
امام من هو خير منك ان ابا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس وغربت . توفي
المترجم في المحرم سنة خمس وعشرين واربعمائة وكان قد كتب الكثير وحدث
بشيء يسير وكان يتساهل في الحديث وذاكر ابو بكر الحداد انه ثقة

حرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة

﴿ حرف الزاي في آباء من يسمي بابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن زرعة بن ابراهيم القرشي حدث عن عمرو بن واقد القرشي
ومحمد بن وهب بن عطية

﴿ حرف السين في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن سعد الحسني الزاهد بغدادى اجتاز بدمشق او بساحلها وكان
حسنيا من اهل بغداد وكان يقال له الشريف الزاهد قال صاحبه ابو
الحارث كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلى عليه قال الخطيب كان
المترجم احد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداد الى الشام فاستوطن

بلادها وتحكي عنه كرامات ومعجائب وقال ابو الحارث الاولاسي خرجت من
حسن اولاس اريد البحر فقال بعض اخواني لا تخرج فاني قد هيات لك عجة
حتى تأكل قال جلست فاكنت معه ونزلت الى الساحل واذا انا براهيم بن
سعد العلوي قائما يصلي فقلت في نفسي ما اشك الا انه يريد ان يقول امش
معي على الماء ولئن قال لي لامشين معه فما استحكمت الخاطر حتى قال هيه يا ابا
الحارث امش على الخاطر فقلت بسم الله فمشى هو على الماء فذهبت امشى
ففاصت رجلي فالتفت الى وقال لي يا ابا الحارث العجة اخذت برجلك فذهب
وتركني ورويت القصة من وجه آخر عن ابي الحارث قال خرجت من اولاس
فرايت شخصا قائما يصلي تحت شجرة فساءة وقمت عيني عليه البسني منه هبة فلما
انفتل من صلاته قال لي يا ابا الحارث واري شخصك عنى ثلاثة ايام ولا تطعم
شيئا ففعلت ما امرني ثم اتى مشيت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه فاذا رف
من سمك شائلة رؤوسها من الماء رف فوق رف فانحة فاها كالمشيرة بالسلام الى
ابراهيم فقلت في نفسي لو كان صياد ههنا وطرح شبكته على هذه الحيتان لاصتاد
منهما شيئا كثير فما استتم ذلك في نفسي حتى فاص السمك كله في الماء فالتفت الى
ابراهيم فقال لي ايش عرض في نفسك فقلت له عرض في نفسي كذا وكذا
فقال يا ابا الحارث ما انت بمراد بهذا الامر ورأيت الشيخ ابراهيم كانه وجد
منى وقال يا ابا الحارث قطعت شرق الاسلام وغربه او بمضه على السياحة
والتوكل ورأيت ان البر والبحر واحد فاستعملت لنفسي جلبية فركبت فيها وحدي
ولججت هذا البحر يعني بحر الروم يرفنى موج ويحطنى آخر فينما انا كذلك
اذا بحوت قد اقبل الى قاع فاه يريد ان يتلعنى ويتلع الجلبية فقلت في نفسي
تخافى عن هذا الحوت يضعف ايمانى ويشين يقينى فطفرت من الجلبية الى جنب
الحوت وصليت فيه ركعتين ثم رجعت الى الجلبية وخرجت الى البر وانا في هذا
الجبل يعنى اللسكام انتظر ما ينظره الموحدون لله تعالى وقال ابو الحارث الدولاسي
خرجت من مكة في غير ايام الموسم اريد الشام فاذا انا بثلاثة نفر على خيل
واذا هم يتذاكرون الدنيا فلما فرغوا اخذوا يباهدون الله ان لا يمسا ذهابا
ولا فضة فقلت ولا انا ايضا وانا مكم فقالوا ان شئت ثم قاموا فقال احدهم
اما انا فصائر الى بلد كذا وقال الاخر اما انا فصائر الى بلد كذا وكذا

وبقيت انا وآخر فقال لي ابن تريد فقلت اريد الشام فقال وانا اريد اللكام
فكان ابراهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم بعضا وافترقنا فكثت حينئذ انتظر
ان تأتيني كفاية فما شعرت يوما الا وانا باولاس فخرجت اريد البحر وصرت
بين الاشجار فاذا انا برجل صاف قدميه يصلي فاضطرب قلبي لما رأيته وعلاني
منه الريبة فلما احس بي سلم واثقت الي فاذا هو ابراهيم بن سعد فعرفته بعد
ساعة فقال لي هاه فوجئني وقال لي اذهب فغيب عني شخصك ثلاثة ايام ولا
تطم شيئا ثم اتتني ففعلت ذلك ثم جئته بعد ثلاثة وهو قائم يصلي فلما احس
بي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي فواقفني على البحر وحرك شفتيه فقلت في نفسي
يريد ان يمضي بي على الماء وان فعل لامشين فما لبثت الا يسيرا فاذا انا برف من
الحيثان مد البصر قد اقبلت اليها رافعة رؤوسها فاتحة افواهها فلما رأيتها قلت
في نفسي ابن ابو بشر الصياد انسان كان باولاس هذه الساعة فاذا الحيثان قد
تفرقت كما نسا طرح في وسطها بجر فالتفت الي فقال فعلتها فقلت انما قلت كذا
وكذا فقال لي مر است مطلوبوا بهذا الامر ولكن عليك بهذه الرمال والجبال
فوار شخصك ما امكنك وتقلل من الدنيا حتى يأتيك امر فاني اراك بهذا مطالبا
ثم غاب عني فلم اراه حتى مات وكانت كتبه تصل الي فلما مات كنت قاعدا يوما
فتحرك قلبي للخروج من باب البحر ولم تكن لي حاجة فقلت لا اكراه القلب فيعني
فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب اذا انا باسود قام الي فقال انت
ابو الحارث فقلت نعم فقال اجرک الله في اخيك ابراهيم بن سعد وكان اسم
الاسود ناصحا وهو مولى لابراهيم فذكر ان ابراهيم اوصاه ان يوصل الي هذه
الرسالة فاخذتها وقحتها فاذا مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا اخي اذا
نزل بك امر من فقر او سقم او اذى فاستعن بالله واستعمل عن الله الرضا فان
الله مطلع عليك يعلم ضميرك وما انت عليه ولا بد ان ينفذ فيك حكمه فان رضيت
فلك الثواب الجزيل والامن من القول الشديد وانت في رضاك وسخطك لست
تقدر ان تتعدى المقدر ولا تزداد في الرزق المقسوم والامر المكتوب والاجل
المعلوم ففي اى هذه الافعال تريد ان تحتال في نقضها بهمك وبأى قوة تريد
ان تدفعها عنك عند حلولها اتجملها من قبل او انها كلا والله لا بد لامر الله
ان ينفذ فيك طوطا منك او كرها فان لم تجده الى الرضا سبيلا فعليك بالتحمل

ولا تشك من ليس باهل ان يشكى ومن هو اهل الشكر والثناءقديم ما اولى
من نعمته علينا فما اعطى وعافى اكثر مما ذوى وابلى وهو مع ذلك اعرف بموضع
الخير لنا منا واذا اضطررتك الامور وقل سبرك فالجأ الى الله بهمك واشك اليه
بثك وليكن طمعك فيه واحذر ان تستبطئه او تسيء به ظنا فان لكل شئ
سببيا ولكل سبب اجل ولكل هم في الله والله فرج عاجل او آجل ومن
علم انه بعين الله استخيا ان يراه الله يأمل سواء ومن يقن بنظار الله له اسقط
الاختيار لنفسه في الامور ومن علم الله هو الضار النافع اسقط مخاوف المخلوقين
عن قلبه وراقب الله في قربه وطلب الاشياء من معدنها فاحذر ان تعلق قلبك
بمخلوق تعلق خوف او رجاء او تفشى الى احد اليوم سرك او تشكوا اليه
بثك او تعتمد على اخائه وتستريح اليه استراحة يكون فيها موضع شكوى
بث فان غنيهم فقير في غناه وفقيرهم ذليل في فقره وطلمهم جاهل في علمه فاجر
في فعله الا القليل ممن عصم الله فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من العباد
فانهم فتنة كل مفتون وقال ابو الحارث الديلمي قلت لابراهيم بن سعد ما كان
ابتداء امرك فقال كنت من العلوية وفي نخوتهم وتكبرهم واترين باشرف
والتعظيم به على الناس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقل لي انت شريف
فقلت نعم يا رسول الله انا من اولادك فقال فلم لا تتواضع في شرفك حتى
تكون شريفا فالشرف بالله يكون حقيقة الشرف والتواضع لبيادة وقضاء
حوائجهم تكون المرودة وصحبة الفقراء تزيل عنك هذا الكبر وتلك على مناج
الحق واياك والركون الى الدنيا ومحبتها وصحبة اهلها وتشرف بالفقر تكن شريفا
قال فاتبته وقد زال عنى ما كنت اجده من التكبر ورؤية الشرف وانفقت
كل ما كنت املكه وصحبت الفقراء وقصدتهم في اماكنهم وتبعتهم في كل
امورهم فتلك الرؤيا كانت سبب امرى وقال كان احب شئ الى لبس
الثياب الفاخرة فالآن اذا لبست ثوبا جديدا وقل ما البسد الا وجدت في
نفسى ذلا الى ان يتسخ او يتفرق كل هذا بركة موعظة النبي صلى الله عليه وسلم
﴿ ابراهيم ﴾ بن سعيد ابو اسحاق البغدادي الجوهري قدم دمشق وحدث
ببغداد والمصيصة عن سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد الاموى وغيرهما وروى
عنه مسلم في صحيحه وابو عيسى الترمذى في جامعه والنسائى في سننه وغيرهم

ورويها من طريقه عن ابي موسى الاشعري انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل فقال من سلم الناس من لسانه ويده اخرجته مسلم والترمذي قال ابو زرعة كتبت عن ابراهيم بن سعيد وكان يذكره بالصدق ووثقه النسائي وقال الخطيب كان مكثر ثقة ثبتا صنّف المسند وانتقل عن بغداد فكان عين زربة مرابطا بها الى ان مات وقال الدارقطني هو ثقة وقال احمد هو كثير الكتابة قد كتب فاكثر وقد استأذنته في الكتابة عنه فأذن لنا وقال عنه ايضا لم يزل يكتب الحديث قديما فقيلا له نكتب عنه قال نعم وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان السلمى المروزي سألت ابراهيم بن سعيد عن حديث لابي بكر الصديق فقال لجاربه اخرجني الى الثالث والعشرين من مسند ابي بكر فقلت له لا يصح لابي بكر خمسون حديثا فمن اين له ثلاثة وعشرون جزءا فقال كل حديث لم يكن عندي من مائة وجه فانا فيه يتيم قال الخطيب وكان لسعيد والد ابراهيم اتساع في الدنيا وافضل على العلماء فلذلك تمكن ابنه من السماع وقدر على الاكثار عن الشيوخ وقال ابراهيم الهروي حج سعيد الجوهرى فحمل معه اربعمائة رجل من الزوار - وى حشمه فحج فيهم وكان فيهم اسماعيل بن عياش وهشيم بن بشير وانا معهم وكان ذلك في امارة هارون الرشيد وقال المترجم دخلت على احمد بن حنبل - لاسلم عليه فمدت يدي اليه فصاحتني فلما ان خرجت قال ما احسن ادب هذا الفقي لو انك علينا كنا نحتاج ان نقوم له توفى سنة ثلاث وخمسين ومأتين واتصل بنا السند اليه ثم الى جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعزروه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك قلنا الله ورسوله اعلم قال لتعزروه

﴿ ابراهيم ﴾ بن سعيد الاسكندراني المعروف بالسديد قدم دمشق وذكره ابو عبد الله المحلى فبين اقيه من اهل الادب بدمشق فقال هو شيخ جليل القدر واسع الادب مشهور بافضل من بيت كبير كلمهم صحبوا بنى حمدان بمصر واستغنوا من فضلهم وكان هذا السديد نزل عند صاعد بن الحسن بن صاعد بزقاق الجهم وكان صاعد قد عمل شخصا من حديد ينفخ النار ساعات فاراد السديد اعتباره فلم ينصبه كما يجب فاطفا النار فقال صاعد بدورها

اسفل الارض وعرفت فضله وجيئته على مر السنين وكان اول الخراج بالطلب في سنة سبع وتسعين ومائة ولى ثلاثة اشهر ونصف ثم عزل ثم تولاه مرارا وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائتين وكان قد صار اليه من الدنيا ما لم يكن صار لغيره من اهل مصر

حرف الثاء فارغ

(حرف الجيم في آباء من اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن جدار المذري روى الحديث عن ثابت بن ثوبان العوفي وروى عنه الوليد بن مسلم وغيره وروى عن ثابت بن ثوبان انه قال سمعت مكحولاً يقول ويحك يا غيلان ركبت بهذه الامة مضار الضرورية غير انك لا تخرج عليهم بالسيف وقال ثوبان قدمت المدينة فأتيت سعيد بن المسيب وقد سألوه حتى انصبوه فسألته فاجابني ثم قال هكذا فلتكن المسائل ثم قال سعيد تجد المؤمن بين حلتين مثل الحمامة ابن مسها لا يبين صوتها والمنافق مثل النحلة الشديدة لذعتها الطيبة مذاقها قال الاوزاعي انه قال ما اصاب اهل دمشق باعظم من مصيبتهم بأبراهيم المذري وابي مرثد الفزوي وبالطعم بن المقدم الصنعاني وكان ابراهيم في الطبقة الخامسة وكان له قدر بالشام وكان أعبد اهلها وجاءه رجل فاسمعه ما يكره فقال له قد سمع الله كلامك غفر الله لك القبيح وجازاك بالحسن

ابراهيم بن جعفر ابو محمود الكتامي المغربي القائد قدم دمشق سنة ثلاث وستين وثلاثمائة اميرا على جيوش المصريين فرحل ظلما العقيلي عن دمشق وولاها ابن اخت حيش بن الصمصامة ثم عزله وولى بدرا الشمولى ثم عزله وولى ابا الثريا الكردي ثم عزله وولى حيشا ابن اخته ثم عزله وولى ما شاء الله ثم قدم ريان الخادم من مصر بعزل المترجم وكانت يسنه وبين اهل دمشق في مدة ولايته حروب كثيرة وفتن متواصلة فخرج عن دمشق الى طبرية ثم ولى دمشق مرة ثانية بعد حميدان بن خراش العقيلي وكان قسام اذ ذلك متغلبا على دمشق فلم يكن للمترجم مع قسام امر وكان معه تحت ذلة وضعف وقدم

سلمان بن فلاح في تلك المدة واخرجه الى مصر وبقي ابو محمود بدمشق حتى مات سنة سبعين وثلاثمائة وكان ضعيف العقل سيء التدبير

حرف الحاء في آباء من اسمه ابراهيم

﴿ ابراهيم ﴾ بن حاتم بن مهدي ابو اسحاق القسري البلوطي الزاهد سكن الشام وحدث بدمشق والارابلس عن جماعة من محدثين واخذ الحديث عنه جماعة وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هلكت امة قط الا بالشرك بالله وما كان بدو شركها الا بالكذب بالقدر وقال الحسن البصرى من كذب بالقدر فقد كذب بالحق ان الله تبارك وتعالى قدر خلقا وقدر اجلا وقدر بلاه وقدر مصيبة وقدر معافاة فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن وعن ابي سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله اتاني جبريل مع سبعين الف ملك بعد صلاة الظهر فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويهدى اليك هديتين لم يهدهما الى نبي قبلك قال فقلت يا جبريل ما تلك الهديتان قال الوتر ثلاث ركعات والصلوات الخمس في جماعة قال قلت يا جبريل وما لا متنى في الجماعة قال يا محمد اذا كانوا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد منهما بكل ركعة ثلاثمائة صلاة وذكر حديثا طويلا في فضل الصلاة يبلغ ورقتين ولكن هذا الحديث موضوع لا اصل له ولا ينبغي ان يعول عليه وروى عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قل طعمه صح بدنه وصفا قلبه ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه وهذا الحديث لا اصل له وفي اسناده جماعة لم يشتهر وعند اصحاب الحديث وقال المترجم لقيت ثلاثة آلاف شيخ او ثلاثمائة شيخ الشك من المترجم ولكن فرق بين الخبرين ظاهر لمن تأمل وهذا يدل على المبالغة في الخبر وقال كنت ادخل على بعض الشيوخ في بلدنا وكنت صيبا وكنت اتنكر حتى يدخلوني معهم فسمعت كل رجل منهم يقول للشيخ طوبت ثلاثة ايام ويقول آخر طوبت عشرة ايام ويقول آخر طوبت عشرين يوما فقلت مالي لا انازل ما ينزل هؤلاء فطوبت ستين يوما وحضرت معهم وقلت للشيخ طوبت ستين يوما فاخذني وقبل ما بين عيني هكذا رويت هذه القصة عنه وانصح طريقها فهي دليل على ان هذا

الرجل يحب المبالغة والتخليط في الكلام ومن هذا القبيل ما حكى عنه انه قيل له هل اقيت الخضر فقال للسائل يا بني من لم يلق الخضر يقول انه وصل بعد الى شئ وقوله عرضت اصول السنة على ابي العباس الخضر اه فاهى علاقة للخضر باصول السنة وهل هو المبلغ للشرع كلاً ما المبلغ للشرع الا النبي صلى الله عليه وسلم واغرب من هذا وهذا ما روى عنه انه قال طويت سبعين يوماً ثم قال لا صحابه ولو لم يكن شاع هذا عنى ما اخبرتكم ولولا انى قد قرب اجلى ما حدثتكم اه وما اشبهه بمن يقول مادح نفسه يقرئك السلام وقال وهو في بيت لهما في العلية التى توفى فيها وقد جرى حديث طى للصوم فقال انا اعرف من طوى سبعين يوماً ولولا انه اشتهر من عملى ما ذكرته ولولا انه قد دنت وقاتى ما حدثت به ولم يكن هذا مرتين ولا مرة وقال كنت انا ووالدتى في مغارة في جبل من جبال تستر وكنت امرأ اطلب المباح فاذا جئت رأيت سبعاً رابضاً على باب المغارة فاذا رآنى انصرف ويقال ان رجلين من اهل الخولان حلفا انهما لقد رآه احدهما في الحج يوم عرفة ورآه الاخر يصلى في الاكواخ يصلى العيد وحلفا بالطلاق على ذلك وترافعا اليه فقال لهما صدقتما ولا تعلم احدا

﴿ ابراهيم ﴾ بن حرة الجرائى ويقال النصيبى رأى ابن عمر وحدث عن سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر ومصعب بن سعد وخالد بن يزيد بن معاوية وروى عنه منصور بن المعتمر وسفيان بن عيينة وابن ابى لبي وغيرهم وقدم دمشق مجتازاً الى مكة مع الزهرى وحدث بها واتصل بسندنا به الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى المحرم لا تقربوه طيباً اذا مات وقال رأيت ابن عمر مسح فكأنى انظر الى اثر اصابعه على خفيه وقال يحيى بن معين ابراهيم يعنى المترجم جزرى وكان من الفقهاء الذين شهدوا الموسم مع هشام بن عبد الملك وقال ايضا هو شامى صار الى مكة وقال البخارى هو من اهل نصيبين كما انه سكن مكة وقال يحيى بن معين هو ثقة وسئل احمد عنه فقال هو ثقة قليل الحديث وقال ابو حاتم هو ثقة لا بأس بحديثه

﴿ ذكر من اسم ابيه الحسن ممن يسمى بابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن سليمان ابن ابي
 كريمة ابو البركات الفارسي الاصطخري الاصل الصيداوي سمع الحديث بدمشق
 سنة تسع وعشرين واربعمائة وحدث بصيدا وروينا من طريقه الى ابن عباس
 انه قال اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصة يعني فقرا وحاجة الى
 الطعام فبلغ ذلك عليا فخرج يبتس عملا يصيب فيه شيئا لينث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاتي بيستانا لرجل من اليهود فاتي له سبعة عشر دلو كل
 دلو بتمر نخيره اليهودي على تمره فاخذ سبعة عشر من العجوة كل دلو بتمر
 فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك هذا يا ابا الحسن فقال
 بلغني ما بك من الخصاصه يا رسول الله فخرجت التمس عملا لاصيب لك طعاما
 فقال له حملك على هذا حب الله ورسوله ما من عبد يحب الله ورسوله
 الا كان الفقر اسرع اليه من جرية السبل على وجهه ومن احب الله ورسوله
 فليعد للبل لا تجفقا يعني الصبر

﴿ ذكر من اسم ابيه الحسين ممن يسمى ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين بن علي ابو اسحاق الهمداني الکتفاني المعروف
 بابن ديريل ويا بن سيفنة وبداية عفان لكثرة ملازمته اياه وهو احد الثقات
 الاثبات الرحالين في طلب الروايات سمع الحديث بدمشق وبالجزاز من عفان بن
 مسلم وابي صالح كاتب الليث وجماعة غيرهما وروى عنه ابو عوانة الاسفرائيني
 وجماعة وروينا من طريقه عن عائشة انها قالت كنت افتل قلائد هدى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم قال عبد الرحمن
 الانماطى حدثنا عن ابراهيم يعني المترجم مشايخنا وكان ابو حفص المستملي
 يستملي له هو والحفاظ الكبار من الغرباء وسئل عنه ابو حاتم فقال ما رأيت
 ولا بلغني الا صدق وخير وكان اسماعيل بن ابي اويس يكرمه ويجلسه معه على
 السرير وقال ابو الحسن الدارقطني لقب ابراهيم هذا بسيفنة وهو طائر اذا
 نزل على شجرة استأصلها وكان ابراهيم اذا نزل على شيخ اتى على جميع ما عنده
 من الحديث وهو بكسر السين وبعدها ياء مشناة تحتية وفاء مفتوحة ونون

مشددة ويقال سيئته بالباء الموحدة بدل الفاء ويقال انه مكث في الرحلة ستين سنة وقال عبدالله بن وهب الدينوري تذاكرنا مع ابن ديريل فكنا اذا تذاكرنا بالحديث الواحد يقول عندي منه قطر وكان يوما في مجلس التحديث فتقدم اليه بعض الغرياء فسئله ان يحدثه باحاديث فامتنع فقال له تحدثني بهذه الاحاديث والا اهجوك فقال له وكيف تهجوني فقال اقول

وقائل ما لك في ربه فقلت ذا من فعل سيفته

فتبسم ابراهيم واجابه في تلك الاحاديث وقال الحاكم كان ابن سيفته ثقة مأمونا وبلغني عنه انه قال سمعت حديث ابي حمزة وكنت ادفع الزحام عن ابن عباس من عفتان اربعمائة مرة . توفي يوم الاحد آخر يوم من شعبان سنة احدى وثمانين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين احد الزهاد قال دخل على رجل وانا بالفرايس في بيت فقال لي هب ان المسي قد عني عند اليس قد فاته ثواب المحسنين قال فحدثت به ابن دينار فبكي وقال على مثل هذا فليبك

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين الدمشقي كان من المحدثين وروينا من طريقه عن عائشة رضی الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال يا عائشة اعلى هذين الثوبين فقالت باني وامي يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال اما علمت ان الثوب يسبح فاذا اتسخ انقطع تسبيحه اه وهذا الحديث في القلب منه شيء

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين ابو اسحاق الغزنوي قدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن سالم عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنائز

﴿ ابراهيم ﴾ بن حمزة بن نصر بن عبد العزيز بن محمد ابو طاهر بن الجرجاني المقرئ المعدل قرأ القرآن بعدة روايات وسمع الحديث من الخطيب وغيره قال الحافظ وسمعت منه شيئا يسيرا ورويت من طريقه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار وسئل المترجم عن مولده فقال في سنة احدى واربعين واربعمائة بدمشق وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وخمسمائة

ودفن في مقابر باب الصغير

﴿ ابراهيم ﴾ بن حيان ابو اسحاق الجبيلي من ساحل دمشق حدث عن
ابي عوانة والثوري بمناكير

﴿ حرف الخاء في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الخضر بن زكريا بن اسماعيل ابو محمد بن ابي القاسم
الصائغ حدث عن تمام الرازي وجماعة وروى عنه جماعة وكان ابوه من اهل
العلم سمع الاشراف كا بن المنذر وغيره وروينا من طريقه عن ابي الدرداء
انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يمشى امام ابي بكر فقال اتمشى
امام من هو خير منك ان ابا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس وغربت . توفي
المترجم في المحرم سنة خمس وعشرين واربعمائة وكان قد كتب الكثير وحدث
بشيء يسير وكان يتساهل في الحديث وذكر ابو بكر الحداد انه ثقة

حرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة

﴿ حرف الزاي في آباء من يسمي بابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن زرعة بن ابراهيم القرشي حدث عن عمرو بن واقد القرشي
ومحمد بن وهب بن عطية

﴿ حرف السين في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن سعد الحسني الزاهد بغدادى اجتاز بدمشق او بساحلها وكان
حسنيا من اهل بغداد وكان يقال له الشريف الزاهد قال صاحبه ابو
الحارث كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلى عليه قال الخطيب كان
المترجم احد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداد الى الشام فاستوطن

بلادها وتحكي عنه كرامات وعجائب وقال ابو الحارث الاولاسي خرجت من
حسن اولاس اريد البحر فقال بعض اخواني لا تخرج فاني قد هيات لك عجة
حتى تأكل قال تجلست فاكنت معه ونزلت الى الساحل واذا انا براهيم بن
سعد العلوي قائما يصلي فقلت في نفسي ما اشك الا انه يريد ان يقول امش
معي على الماء ولئن قال لي لامشين معه فما استحكمت الخاطر حتى قال هيه يا ابا
الحارث امش على الخاطر فقلت بسم الله فمشى هو على الماء فذهبت امشى
ففاصت رجلى فالتفت الى وقال لي يا ابا الحارث العجة اخذت برجلك فذهب
وتركني ورويت القصة من وجه آخر عن ابي الحارث قال خرجت من اولاس
فرايت شخصا قائما يصلي تحت شجرة فساءة وقمت عيني عليه البسني منه هبة فلما
انفتل من صلاته قال لي يا ابا الحارث واري شخصك عنى ثلاثة ايام ولا تطعم
شيئا ففعلت ما امرني ثم انى مشيت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه فاذا رف
من سمك شائلة رؤوسها من الماء رف فوق رف فاتحة فاها كالمشيرة بالسلام الى
ابراهيم فقلت في نفسي لو كان صياد ههنا وطرح شبكته على هذه الحيتان لاصتاد
منها شيئا كثير فما استتم ذلك في نفسي حتى غاص السمك كله في الماء فالتفت الى
ابراهيم فقال لي ايش عرض في نفسك فقلت له عرض في نفسي كذا وكذا
فقال يا ابا الحارث ما انت بمراد بهذا الامر ورأيت الشيخ ابراهيم كانه وجد
منى وقال يا ابا الحارث قطعت شرق الاسلام وغربه او بمضه على السياحة
والتوكل ورأيت ان البر والبحر واحد فاستعملت لنفسي جلبية فركبت فيها وحدى
ولججت هذا البحر يعنى بحر الروم يرفنى موج ويحطنى آخر فبينما انا كذلك
اذا بحوت قد اتبل الى فاتح فاه يريد ان يتلعنى وبتلع الجلبية فقلت في نفسي
تخافى عن هذا الحوت يضمف ايماني ويشين يقينى فطفرت من الجلبية الى جنب
الحوت وصليت فيه ركعتين ثم رجعت الى الجلبية وخرجت الى البر وانا في هذا
الجبيل يعنى الاسكاف انتظر ما ينظره الموحدون لله تعالى وقال ابو الحارث الدولاسي
خرجت من مكة في غير ايام الموسم اريد الشام فاذا انا بثلاثة نفر على خيل
واذا هم يتذاكرون الدنيا فلما فرغوا اخذوا يباهدون الله ان لا يمسا ذهابا
ولا فضة فقلت ولا انا ايضا وانا معكم فقالوا ان شئت ثم قاموا فقال احدهم
اما انا فصائر الى بلد كذا وكذا وقال الاخر اما انا فصائر الى بلد كذا وكذا

وبقيت انا وآخر فقال لي ابن تريد فقلت اريد الشام فقال وانا اريد اللكام
فكان ابراهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم بعضا وامترقنا فكثت حينئذ انتظر
ان تأتي كفاية فما شعرت يوما الا وانا باولاس فخرجت اريد البحر وصرت
بين الاشجار فاذا انا برجل صاف قدميه يصلي فاضطرب قلبي لما رأيته وعلاني
منه الهيبة فلما احس بي سلم وانتفت الى فاذا هو ابراهيم بن سعد فعرفته بعد
ساعة فقال لي هاهنوبخني وقال لي اذهب فغيب عني شخصك ثلاثة ايام ولا
تطم شيئا ثم امتني ففعلت ذلك ثم جثته بعد ثلاثة وهو قائم يصلي فلما احس
بي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي فاقفني على البحر وحرك شفتيه فقلت في نفسي
يريد ان يمسي بي على الماء ولئن فعل لامشين فما لبثت الا يسيرا فاذا انا برف من
الحيثان مد البصر قد اقبلت الينا رافعة رؤوسها فاتحة افواهها فلما رأيها قلت
في نفسي ابن ابو بشر الصياد انسان كان باولاس هذه الساعة فاذا الحيثان قد
تفرقت كأنما طرح في وسطها حجر فالتفت الى فقال فعلتها فقلت انما قلت كذا
وكذا فقال لي مر است مطلوبوا بهذا الامر ولكن عليك بهذه الرمال والجبال
فوار شخصك ما امكنك وتقلل من الدنيا حتى يأتيك امر فاني اراك بهذا مطالبا
ثم ظاب عني فلم اره حتى مات وكانت كتبه تصل الي فلما مات كنت قاعدا يوما
فتمحرك قلبي للخروج من باب البحر ولم تكن لي حاجة فقلت لا اكره القلب فيغمني
فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب اذا انا باسود قام الى فقال انت
ابو الحارث فقلت نعم فقال اجرك الله في اخيك ابراهيم بن سعد وكان اسم
الاسود ناصحا وهو مولى لابراهيم فذكر ان ابراهيم اوصاه ان يوصل الى هذه
الرسالة فاخذتها وقمتها فاذا مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا اخي اذا
نزل بك امر من فقر او سقم او اذى فاستعن بالله واستعمل عن الله الرضا فان
الله مطلع عليك يعلم ضميرك وما انت عليه ولا بد ان ينفذ فيك حكمه فان رضيت
فلك الثواب الجزيل والامن من القول الشديد وانت في رضاك وسخطك لست
تقدر ان تتعدى المقدور ولا تزداد في الرزق المقسوم والامر المكتوب والاجل
المعلوم ففي اى هذه الافعال تريد ان تحتال في نقضها بهمك وبأى قوة تريد
ان تدفعها عنك عند حلولها اجتعلها من قبيل او انها كلا والله لا بد لامر الله
ان ينفذ فيك طوطا منك او كرها فان لم تجد الى الرضا سبيلا فعليك بالتحمل

ولا تشك من ليس باهل ان يشكى ومن هو اهل الشكر والثناء القديم ما اولى
من نعمته علينا فما اعطى وعافى اكثر مما ذوى والى وهو مع ذلك اعرف بموضع
الخير لنا منا واذا اضطرتك الامور وقل سبرك فالجأ الى الله بهمك واشك اليه
بثك وليكن طمعك فيه واحذر ان تستبطئه او تسيء به ظنا فان لكل شئ
سببا ولكل سبب اجل ولكل هم في الله والله فرج عاجل او آجل ومن
علم انه بعين الله استخيا ان يراه الله يأمل سواء ومن يقن بنظر الله له اسقط
الاختيار لنفسه في الامور ومن علم الله هو الضار النافع اسقط مخاوف المخلوقين
عن قلبه وراقب الله في قربه وطلب الاشياء من معدنها فاحذر ان تعلق قلبك
بمخلوق تعلق خوف او رجاء او تفضى الى احد اليوم سرك او تشكوا اليه
بثك او تعتمد على اخائه وتستريح اليه استراحة يكون فيها موضع شكوى
بث فان غنيم فقير في غناه وفقيرهم ذليل في فقره وطلهم جاهل في علمه فاجر
في فعله الا القليل ممن عصم الله فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من العباد
فانهم فتنة كل مفتون وقال ابو الحارث الدرياسي قلت لابراهيم بن سعد ما كان
ابتداء امرك فقال كنت من الملوية وفي نخوتهم وتكبرهم والذين باشرف
والتعاضم به على الناس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقل لي انت شريف
فقلت نعم يا رسول الله انا من اولادك فقال فلم لا تتواضع في شرفك حتى
تكون شريفا فاشرف بالله يكون حقيقة الشرف والتواضع لبيادة وقضاء
حواءبهم تكون المروءة وصحبة الفقراء تزيل عنك هذا الكبر وتلك على مناج
الحق واياك والركون الى الدنيا ومحبتها وصحبة اهلها وتشرف بالفقر تكن شريفا
قال فاتبعت وقد زال عني ما كنت اجده من التكبر ورؤية الشرف وانفقت
كل ما كنت املكه وصحبت الفقراء وقصدتهم في اماكنهم وتبعهم في كل
امورهم فتلك الرؤيا كانت سبب امرى وقال كان احب شئ الى لبس
الثياب الفاخرة فالآن اذا لبست ثوبا جديدا وقل ما البسه الا وجدت في
نفسى ذلا الى ان يتسخ او يتحرق كل هذا بركة موعظة النبي صلى الله عليه وسلم
﴿ ابراهيم ﴾ بن سعيد ابو اسحاق البغدادي الجوهري قدم دمشق وحدث
بغداد والمصيصة عن سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد الاموى وغيرهما وروى
عنه مسلم في صحيحه وابو عيسى الترمذى في جامعه والنسائى في سننه وغيرهم

ورويها من طريقه عن ابي موسى الاشعري انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل فقال من سلم الناس من لسانه ويده اخرجته مسلماً والترمذي قال ابو زرعة كتبت عن ابراهيم بن سعيد وكان يذكره بالصدق ووثقه النسائي وقال الخطيب كان مكثراً ثقة ثبتاً صنف المسند وانتقل عن بغداد فسكن عين زربة مرابطاً بها الى ان مات وقال الدارقطني هو ثقة وقال احمد هو كثير الكتابة قد كتب فاكثراً وقد استأذنته في الكتابة عنه فأذن لنا وقال عنه ايضا لم يزل يكتب الحديث قديماً فليل له نكتب عنه قال نعم وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان السلمى المروزي سئلت ابراهيم بن سعيد عن حديث لابي بكر الصديق فقال لجاريته اخرجي الى الثالث والعشرين من مسند ابي بكر فقلت له لا يصح لابي بكر خمسون حديثاً فمن اين له ثلاثة وعشرون جزءاً فقال كل حديث لم يكن عندي من مائة وجه فانا فيه يقيم قال الخطيب وكان لسعيد والد ابراهيم اتساع في الدنيا وافضال على العلماء فلذلك تمكن ابنه من السماع وقدر على الاكثار عن الشيوخ وقال ابراهيم الهروي حج سعيد الجوهري فحمل معه اربعمائة رجل من الزوار سوي حشمه فحج فيهم وكان فيهم اسماعيل بن عياش وعشيم بن بشير وانا معهم وكان ذلك في امانة هارون الرشيد وقال المترجم دخلت على احمد بن حنبل لاسلم عليه فددت يدي اليه فصافحني فلما ان خرجت قال ما احسن ادب هذا الفتى لو انك علينا كنا نحتاج ان نقوم له توفى سنة ثلاث وخمسين ومأتين واتصل بنا السند اليه ثم الى جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعزروه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذلك قلنا الله ورسوله اعلم قال لتعزروه

﴿ ابراهيم ﴾ بن سعيد الاسكندراني المعروف بالسديد قدم دمشق وذكره ابو عبد الله المحلى فبين اقيه من اهل الادب بدمشق فقال هو شيخ جليل القدر واسع الادب مشهور بافضل من بيت كبير كلمهم صحبوا بني حمدان بمصر واستغنوا من فضلهم وكان هذا السديد نزل عند صاعد بن الحسن بن صاعد بزقاق الجعم وكان صاعد قد عمل شخصاً من حديد ينفتح النار ساطات فاراد السديد اعتباره فلم ينصبه كما يجب فاطفاً النار فقال صاعد بديها

نار يتممها السيد فردها
 وكأنما المنفاخ آية ربه
 وانشد السيد
 ابي فرعها لي ان ارى مثل لونه
 بقلبي منها مثل ما يحفونها
 وضدان في خبط قلبي ومقلتي
 وقال ايضا
 في ابن توفيق من ليث العرب
 فيه من الثور قرناه وجشته
 قال ابو عبد الله ابن الملقى قال لي السيد يوما لم يبق لي من الولد الا بنت صغيرة
 قد سميتها على كفوها واوفدت ما يصلح مثلها وهو مودع عند صديق لي
 بالاسكندرية فقال له صاعد وكم مقداره فقال هو ثلاثون الف دينار عينا
 ثم سار لاتمام ما عرفنا

﴿ ذكر من اسم ابيه سليمان بمن اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن سليمان بن داود ابو اسحاق بن ابي داود الاسدي المعروف
 بالبرلسي سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه ابو جعفر الطحاوي وابو العباس
 الاصم وغيرهما وروينا من طريقه الى محمد بن ابي رافع عن اخيه عن ابيه
 عن جده مرفوعا اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل اللهم
 اذكر بخير من ذكرني بخير قال احمد بن عمير الدمشقي كان البرلسي من
 اوعية الحديث ويقال انه كان يحفظ نحو من مائة الف حديث وكان احد
 الحفاظ اليهوديين الثقات الاثبات قال الطحاوي توفي سنة سبعين ومأتين
 فجأة وقيل له البرلسي لانه لازم البرلس من نواحي مصر وكان مولده بصور
 وكانت وفاته بمصر وكان حافظا ثقة من حفاظ الحديث وقال غير الطحاوي انه
 توفي سنة اثننتين وسبعين ومأتين
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي له عقب

وذكر بلغني انه لما انقضت الخلافة الى بني العباس اختفت رجال بني امية وكان ممن اخفى ابراهيم بن سليمان فما زال محتفيا حتى اخذ له داود بن علي الامان من ابي العباس وكان ابراهيم رجلا عالما فقال له ابو العباس ذات يوم اخبرني عما مر بك في اختفائك فقال له كنت محتفيا في الحيرة في منزل شارع على طريق الصحراء فبينما انا على ظهر بيت ذات يوم اذ نظرت الى اعلا ما سوداء قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة فوقع في نفسي وفي روعي انها تريدني فخرجت من الدار متكررا حتى دخلت الكوفة ولا اعرف بها احدا اخفى عنده فوقفت متلذذا فاذا انا بباب كبير ورجبة واسعة فدخلت الرجبة فجلست فيها فاذا رجل وسيم حسن الهيئة على فرس قد دخل الرجبة ومعه جماعة من علمائه واتباعه فقال لي من انت وما حاجتك فقلت رجل محتف يخاف على دمه قد استجار بمنزلك قال فادخلني منزله ثم صيرني في حجرة تلي حرمه فكثت عنده في كل ما احب من مطعم ومشرب وملبس لا يسألني عن شيء من حالي ويركب كل يوم ركبة فقلت له يوما اراك تدمن الركوب فقيم ذلك فقال لي ان ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك قتل ابي صبرا وقد بلغني انه محتف فانا اطلبه لادرك منه ثاري فكثرت تعجبي من ادبارنا اذ ساقني القدر الى ان اختفي في منزل من يطلب دمي فكرهت الحياة فسئلت الرجل عن اسمه واسم ابيه فاخبرني بهما فقلت في نفسي اني قتلت اياه ثم قلت له يا هذا قد وجب على حقتك وان من حقتك ان اقرب اليك الخطوة قال وما ذلك فقلت له انا ابراهيم ابن سليمان قاتل ابيك فخذ بشارك فقال احسب انك رجل قد ملت الاختفاء فاحببت الموت قلت بل الحلق فتذنه يوم كذا وكذا بسبب كذا وكذا فلما عرف اني صادق ارهد وجهه واحمرت عيناه واطرق مليا ثم رفع رأسه الى وقال اما انت فستلقي ابي فياخذ منك حقتك واما انا فلا اخفر ذمتي فاخرج عني فلت آمن نفسي عليك واعطاني الف دينار فلم اقبلها وخرجت من عنده فهذا اكرم رجل رأيت

ابراهيم بن سليمان الافطس من اهل دمشق روى الحديث عن مكحول وغيره وروى عنه ثور بن يزيد وغيره واتصل سنداننا به الى النبواس ابن سمعان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي القرآن واهله الذين

كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم البقرة وآل عمران قال النواس وضرب
 لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد فقال يا تيان كانهما
 عيبتان بينهما شرف او كانهما غمامتان سواده وان او كانهما ظلة من طير
 صواف تجادلان عن صاحبهما قال ابن سميع ابراهيم الانطس دمشق ذكره
 في الطبقة الخامسة وقال عبد الرحمن ابن ابراهيم هو ثقة ثبت وقال دحيم
 بن يحيى هو ثقة

﴿ ابراهيم ﴾ بن سليم بن ايوب بن سليم ابو سعد بن ابي الفتح الرازي
 سمع الحديث من ابي بكر الخطيب وغيره وطاف البلاد في طلبه وسمع منه ابن
 صابر بدمشق وذكر انه صدوق وروينا من طريقه عن اسامة بن شريك انه
 قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسئل ما خير ما اعطى العبد قال
 خلق حسن توفي المترجم في ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربعمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن -ويد الارمني حدث ببيروت عن احمد بن حنبل وسمع
 بدمشق هشام بن عمار وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرئوقا كل امر ذي
 بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وقال المترجم قلت لاحمد بن حنبل من
 الخلفاء قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلى قلت معاوية قال لم يكن احد احق
 بالخلافة في زمان علي من علي وروى هذه الحكاية البيهقي ايضا

﴿ ابراهيم ﴾ بن سيار ابو اسحاق البغدادي الصوفي كان يسكن بالمصيصة
 وقدم دمشق وحدث بها عن سفيان بن عيينة وغيره وقال ابن سيار هو صوفي
 بغدادي كان مسكنه بالمصيصة وقدم علينا سنة ثلاثين ومائتين وروينا من
 طريقه عن زينب بنت جحش انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 محمر وجهه فقال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
 يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق حلقة قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون
 قال نعم اذا كثرت الخبث

﴿ حرف الشين في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن شكر بن محمد بن علي ابو اسحاق العثماني الخليلي المالكي

الواعظ مصري سكن دمشق واشتغل بها برواية الحديث فرواه عن اصحابه
 وسمع له للطالبيين وروينا من طريقه عن ابي الدرداء وابي امامة ووائلقة بن الاسقع
 رضى الله عنهم انهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ
 غربيا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وقد اتصل بنا هذا الحديث نازلا وطايا
 قدم ابو اسحاق النخعي دمشقي بعد العشرين واربعمائة ثم سافر الى العراق
 واقام ببغداد مدة ثم ورد دمشق مرة ثانية سنة ثمان وخمسين واربعمائة وذكر
 انه من ولد عثمان بن عفان وتوفي سنة سبع وستين واربعمائة وقال عنه هو
 القاضى الواعظ المصري حدث عن جماعة وحكى عن نفسه انه سمع كتاب
 النسخ والمنسوخ من هبة الله بن سلامة ابن نصر البغدادي المفسر الضعيف
 وهبة الله بن سلامة هذا توفي سنة عشر واربعمائة ودفن ببغداد في مقبرة
 جامع المنصور وابراهيم بن شكر هذا دخل بغداد قبل الثلاثين واربعمائة
 بعد خروجه من دمشق وارانى غيث الارمنناوى جزأ دفعه اليه ابو اسحاق
 المترجم فيه احاديث جمعها فرأيت في انسابه اخبرنا الحسن بن احمد بن فراس
 اخبرنا ابو جعفر الديبلى واطن ان المترجم سمع من ابن فراس وابن فراس لم
 يسمع من الديبلى لان الاول توفي سنة اثنتين وعشرين واربعمائة والديبلى توفي
 سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ويقال ان المترجم سمع من علي بن محمد الرندي
 الحراني كتاب شفاء الصدور في تفسير القرآن للنقاش وروى عنه تفسير
 القرآن ايضا لعلى الماوردى وقال محمد بن الغمر اريت عبد العزيز الكنتاني
 جزأ من كتب ابراهيم بن شكر وهو من مصنفات الاجرى محمد بن الحسن
 وهو ملسق والسمع عليه مزور بين التزوير فقال ما يكفى الرندي الحراني على
 ابن محمد ان يكذب حتى يكذب عليه

﴿ ابراهيم ﴾ بن شمر ابي عتبة ابن يقظان بن المرتجل الفلسطيني الرملى
 ويقال الدمشقي روى عن ابيه وعن ابن عمر وابي امامة وانس بن مالك
 ووائلقة بن الاسقع وابي عبد الله بن ام حرام وام الدرداء وغيرهم من الصحابة
 الكرام وروى عن جماعة من التابعين وكان الوليد بن عبد الملك يوجهه من
 دمشق الى بيت المقدس فيقسم فيهم العطاء ودخل على عمر بن عبد العزيز في
 مسجد داره واتصل سندا به الى انس بن مالك انه قال دخل علينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن فينا اشمط غير ابى بكر فكان يلفها بالخنا والكتم
 وقال يحيى بن موين ابراهيم ابن ابى عبلة ثقة وقال ضمرة بن ربيعة مات
 سنة اثنتين وخمسين ومائة وقال ابو حاتم هو صدوق وكان يقول رأيت
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر ووائله وغيرهما يابسون البرانس
 ويحفون شواربهم ويحفون حتى ترى الجلدة ولكن قضا حتى يكشفون الشفة
 ويصغرون بالورس ويخضبون بالخناء والكتم وقال رأيت ابن ام حرام الانصارى
 وعليه كساء خز اغبر ورأيت وائلة بن الاسقع ولم اكلمه فقام اليه العريف
 ابن الدبلى حتى جلس اليه فلما قام من عنده اقبلته فقلت له ما ذا حدثك فقال
 حدثني ان نفرا من بنى سليم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث
 العتق وسئل على بن المدينى عن المترجم فقال كان احد الثقات ووثقه يحيى
 ابن معين وقال الدارقطنى الطرقات اليه ليس تصفو وهو بنفسه ثقة لا يخالف
 الثقة اذا روى عنه ثقة وقال عمر بن الوليد هو هنيء مريء من الرجال وقال
 البردعى سئلت محمد بن يحيى عن حديث كان فى كتابى عن احمد بن يونس
 عن طلحة بن زيد عن ابراهيم ابن ابى عبلة فابى ان يقرأه على فقلت له انى
 اعتنى بحديث ابراهيم فقال هو يا له من رجل ولكن طلحة بئس الرجل لا يستحق
 ان يروى عنه وقال ابراهيم قدم الوليد بن عبد الملك فامرني ان اكلم فتكلمت
 قال فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال يا ابراهيم لقد وعظت موعظة وقمت من
 القلوب وقال لى الوليد ايضا يا ابراهيم فى كم تحتم القرآن فقلت فى كذا وكذا
 فقال لى امير المؤمنين على شغله يحتم فى كل سبع او فى كل ثلاث وقال دخلت
 على عمر بن عبد العزيز وهو فى مسجد داره وكنت له ناصحا وكان منى مستمعا
 فقال لى يا ابراهيم بلغنى ان موسى قال يا رب ما الذى يخلصنى من عقابك ويبلغنى
 رضوانك وينجىنى من سخطك فقال الاستغفار باللسان والتدم بالقلب والترك
 بالجوارح وقال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلون عليه
 ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد عليهم ولا ينكر عليهم وقال
 بعث الى هشام بن عبد الملك فقال يا ابراهيم قد عرفتك صغيرا واخبرناك
 كبيرا ورضينا بسيرتك وبجالتك وقد رأيت ان اخلطك بنفسى وخاصتى
 او شركك فى عملى وقد وليتك خراج مصر فقلت له اما الذى عليه رأيتك يا امير

المؤمنين فآله يجزيك ويثيبك وكفى به جازيا ومثيبا واما الذي انا عليه فآلى
بالخراج بمصر ومالى عليه قوة فغضب حتى اختلج وجهه وكان فى عينه الحول
فنظر الى نظرا منكرا ثم قال لتلين طائعا او تالين كارها فامسكت عن الكلام
حتى رأيت غضبه قد انكسر وسورته قد طفيت نقلت يا امير المؤمنين اتكلم
قال نعم فقلت ان الله سبحانه وبحمده قال فى كتابه العزيز انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها الاية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب
عليهن اذ ابين ولا اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق ان تغضب على اذ ابيت ولا
تكهني اذ كرهت قال فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال لى يا ابراهيم قد ابيت
الا فقها قد رضينا عنك واعفيناك وقال ضمرة بن ربيعة ما رأيت لذة العيش
الا فى خصيتين اكل الموز بالمثل فى ظل صخرة بيت المقدس وحديث ابن
ابى عبله فلم ار افسح منه وقال ابراهيم مرض اهل فكانت ام الدرداء تصنع لى
الطعام فلما برأوا قالت انما كنا نضنع لك الطعام حيث كان اهلك مرضى
فاما اذ برأوا فلا وقال قلت لالعلاء بن زياد بن مطر العدوى انى اجد ووسه
فى قلبى فقال لى ما احب انك مت عام اول انك العام خير منك عام اول
وكان يقول من حمل شاذ العلم حمل شرا كثيرا وكان يقول لمن جاء من الغزو
قد جئتم من الجهاد الاصغر فما فعلتم فى الجهاد الاكبر وكان يقول

اسانك ما بنجات به مصون فلا تهمله ليس له قيود

وسكن بالصمات خبي صدر كما يخفي الزبرجد والفريد

فانك ان ترد الدهر قولا نطقت به واندية تعود

كفما لم ترتجع مسفاة ماء ولم يرتد للرحم الوليد

وكانت وفاة المترجم سنة احدى وخمسين ومائة وقبل سنة اثنتين وخمسين
﴿ابراهيم﴾ بن شيبان بن محمد بن شيبان ابو طاهر النقبلى المرتب
بالمدرسة النظامية ببغداد من اهل دمشق ولد ببانياس سنة اربع واربعين
واربعمائة سمع الحديث من ابى نصر الزينبي وكتب عنه شيئا يسيرا ولم
يكن مرضى الطريقة فى الحديث وروينا من طريقه عن جبير بن مطعم عن ابيه
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور توفى المترجم
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد

﴿ ابراهيم ﴾ بن شيبان القرميسيني من مشايخ الصوفية اعتنى بالحديث وصحب محمد بن اسماعيل المغربي و ابراهيم بن احمد الخواص واجتاز بسياحته بمعان من البلقاء من اعمال دمشق وروينا من طريقه عن ابن عباس انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنظلة الراهب وحمزة بن عبدالمطلب فسلمهما الملائكة وكان يقول خرجت مع ابي عبد الله المغربي على طريق تبوك فلما اشرفنا على معان وكان له بمعان شيخ يقال له ابو الحسن المعاني فنزل عليه وما كنت رأيت له قبل ولكن سمعت باسمه فوق في خاطري اذا دخلت الى معان قلت له يصلح لنا عدسا بنجل فانتفت الى الشيخ وقال احفظ خاطرك فقلت له ليس الاخير فاخذ الركوة من يدي فجعلت اتقلب على الرضاء واقول لا اعود فلما رضى عني رد الركوة الى فلما دخلنا الى معان قال لي الشيخ ابو الحسن المعاني وما رأني قط قد عاد خاطرك على الجماعة كل ما عندنا عدس بنجل وقال ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب تاريخ الصوفية ابراهيم بن شيبان يعني المترجم من جملة مشايخ الجبل نزل قرميسين ومات بها وقبره بها ظاهر يتبرك بحضوره صحب كثيرا من المشايخ وهو من جملة المشايخ واورعهم واحسنهم حالا وقال ابو القاسم القشيري كان ابراهيم يعني المترجم شيخ وقته وقال ابراهيم ابن شيبان كان حجة الله على الفقراء واهل الآداب والمعاملات وكان يقول من اراد ان يتبطل فليلزم الرخص وقال علم الفناء والبقاء يدور على اخلاص الوجدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو المغاليط والزندقة وكان يقول الخلق محل الآفات واكثرهم آفة من يأنس بهم او يسكن اليهم وقيل له ما الورع فقال الورع ان تسلم مما يختلج منه صدرك من الشبهات ويسلم المسلمون من شر اعضائك ظاهرا وباطنا وقال الحسن بن ابراهيم القرميسيني دخلت على ابراهيم بن شيبان فقال لي لم جئتني قلت لخدمك قال استأذنت والديك قلت نعم واذنا لي فدخل عليه قوم من السوق وقوم من الفقراء فقال لي قم واخدمهم فنظرت في البيت الى سفتين احدهما جديدة والاخرى خالقة فقدمت الجديدة الى الفقراء واخلقت الى السوق وحمات الطعام التنظيف الى الفقراء وغيره الى السوق فنظرت الى واستبشر وقال من علمك ذا فقلت حسن فيتي فيك فقال لي بارك الله عليك فما حلفت بعد ذلك بارا ولا حائشا وما عقت والدي وما عقتي احد من اولادي توفي المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

حرف الصادق في آباء من اسمه ابراهيم

﴿ ابراهيم ﴾ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي امير دمشق من قبل المهدي وولي مصر من قبل المهدي ايضا مرتين وولي الجزيرة من قبل الهادي حكى عنه عبد الله بن وهب المصري قال اسحاق ابن سليمان توفي امير المؤمنين المهدي سنة تسع وستين ومائة واميره على كور دمشق والاردن ابراهيم بن صالح فتوفي المهدي وولي الهادي والامير على كور دمشق والاردن وقبرص ابراهيم بن صالح فاقره الهادي على اعماله فلم يزل عليها حتى مات فعزله هارون الرشيد وولي هارون الخلافة سنة سبعين ومائة والامير على كور دمشق والاردن وقبرص ابراهيم بن صالح فعزله وولاه محمد ابن ابراهيم فلم يزل واليا على كور دمشق الى سنة اثنتين وسبعين ثم ان هارون ولي ابراهيم بن صالح فلم يزل واليا عليها الى سنة خمس وسبعين ومائة ويقال كان اول ما هاج الحرب بالشام في ايام ابي الهيثم المري والامير يومئذ بدمشق عبد الصمد بن علي وكانت امارته بعد ابراهيم وكثرت يومئذ القتلى بين اقيسية واليمانية وعزل عبد الصمد عن دمشق وقدم ابراهيم بن صالح عاملا عليها وهم على ذلك اثنتي عشرة سنة ثم تداعى القوم بعد شمر طويل الى الصلح هذا ما قاله المدائني وقال محمد بن ابي الخوارزمي دخل عباد بن عباد على ابراهيم ابن صالح وهو على فلسطين وعليه قلنسيان وهو حافي فقال له عظمي فقال بما اعطتك اسلمك الله بغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ما اذا تعرض على رسول الله من عمالك فبكي ابراهيم حتى سالت دموعه على لحيته وروى ابن ابي الدنيا عن مولى لابراهيم بن صالح يقال له داود انه قال لما حضرت ابراهيم الوفاة قال له يا مولاي قل لا اله الا الله قال فعلتها يا داود وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة

﴿ ابراهيم بن صالح ابو اسحاق العقيلي شاعر من اهل دمشق ومن كلامه
 فديت من خدشني طابها فصار في الوجنة كالنقش
 خدش خدي ولدهي به من حبه خدش على خدش

فقلت لما لم اجد حيلة
ان كان يا مولاي قد فاتني
فليس في الحشر لدى عرضنا
ها انا يا مكتوم في حبكم
وعن قليل من غير شك
تري عبدك مجحولا على النمش
وعيل صبرى ووهى بطشى
اخذك في دنياى بالارش
يففل عن ظلمك ذو العرش
كالشن مطروح على الفرش
وعن قليل من غير شك

حرف الضاد فارغ

﴿حرف الطاء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن طاهر بن بركات بن على القرشى المعروف بالخشوعى الرفا
الصواف اعنى بالحديث وقال الحافظ كتبت عنه وكان ثقة خيرا وروينا من
طريقه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطلق الغنى ظلم واذا
احلت على ملي فاتبه ولا تبع ببعينين في بيعة . توفى سنة اربع وثلاثين وخمسمائة
ودفن بباب الفراديس من دمشق

حرف الظاء فارغ

﴿حرف العين في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن العباس بن الحسن بن العباس الشريف القاضى ولى
القضاء بدمشق والخطابة وروينا من طريقه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين رضى الله عنهما فيقول اعيدكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا
كان ابي ابراهيم يعوذ ابنه اسماعيل واسحاق وولد المترجم سنة اربع وتسعين
وثلاثمائة وتوفى سنة اربع وخمسين واربعمائة

﴿ذكر من اسم ابيه عبد الله ممن اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الله بن ابراهيم بن عبيد بن زياد بن مهران ابن

البعثري البغدادي الثلاثي قدم دمشق وحدث بها وببغداد عن البغوي والباغندي وغيرهما وروينا من طريقه عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه مرفوعا المجزءة عن قراءة القرآن شئ ايسر الجنابة وروينا من طريقه ايضا الى عبد الله ابن مسلمة انه قال دخلت على علي بن ابي طالب رضى الله عنه فسمعت يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى الحاجة ويأكل اللحم والخبز ويقرا القرآن وكان لا يحجبه او قال يحجزه عن قراءة شئ ليس الجنابة وله المترجم سنة احدى وثمانين ومائتين وتوفي سنة خمس وستين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الله بن الجعيد الحقلی كان من اهل الحديث سمعه من يحيى بن معين واحمد بن حنبل وخلق كثير سواهما وروى عنه بن ابي الدنيا واخرائطى وغيرهما وروينا من طريقه عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب معالي الامور ويكره سفافها وعن عبد الله بن اوفى ان رجلا حضرته الوفاة فقيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع ان يقولها وهو يتكلم فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قلها فلم يقلها وقال قلبي يعقل ولا استطيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال عقوقى لوالتى قال وحية هي قال نعم قال فدعاها رسول الله وقال لها ارض عن ابنتك فقالت اللهم انى اشهدك واشهد رسولك انى قد رضيت عنه فقالت اه وانشد المترجم قول رباح بن الوليد

المرء دنياه له غراره والنفس له بالسوء اماره

يا رب حلو غبه مراره

قال ابن ابي حاتم عن المترجم هو صاحب كتاب الزهد ببغدادى استوطن سامرا كتب عنه ابي ولم اكتب عنه وقال الخطيب كان ثقة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الله بن الحسن الوراق وراق الوزير سمع الحديث من جماعة وروى عنه ابو عبد الله بن مندة وجماعة وروى ابن مندة من طريقه عن ابي صالح الاشعري عن ابي عبد الله الاشعري انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يصلى لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده فامرته ان يتم ركوعه قال ابو صالح فقلت لابن عبد الله من حدثك بهذا الحديث فقال امره الاجناد خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ويزيد بن ابي سفيان وشرحيل بن حسنة كل هؤلاء سمعه

من النبي صلى الله عليه وسلم وروى المترجم بسنده الى الحسن البصرى في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انه قال لا تصلها رياء ولا تدعها حياء
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الله بن حصن بن احمد بن حزم ابو اسحاق الغافقي
 الاندلسى وكان محتسب دمشق سمع الحديث الكثير ببغداد ودمشق والرملة
 والدينور ومصر والقلم وحران وحدث بشي يسير وروى بسنده الى كثير
 ابن عفير انه قال قدم ابراهيم بن سعد العراق سنة اربع ومائين ومائة فآكرمه
 الرشيد واطهر بره وسئل عن الغناء فاتامه بتخليله واتاه بعض اهل الحديث
 ليسمع منه احاديث الزهري فسمعه يتغنى فقال لقد كنت حريصا على ان اسمع
 منك فاما الآن فلا اسمع منك حديثا ابدا فقال اذا لا افقد الا شخصك وعلى
 ان حدثت ببغداد ما اقت حديثا حتى اغنى قبله وشاعت هذه المقالة ببغداد
 فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث الخزومية التي قطعها النبي صلى الله
 عليه وسلم في سرقة الحلبي فدعا بعود الرشيد اعود الجمر يعنى العود الذي
 يتبخر به او يجعل بخورا فقال لا ولكن عود الطرب فتبسم ففهمها ابراهيم
 فقال املك يا امير المؤمنين بلغك حديث السفيه الذي آذاني بالامس والجانى
 ان حلفت قال نعم فدعا له الرشيد بعود فغنى

يا ام طلحة ان البين قد افدا قل التواء لاني كان الرجل غدا
 فقال له الرشيد من سكان من فقهاؤكم يكره السماع قال من ربطه الله قال
 فهل بلغك عن مالك في هذا شي فقال اى والله اخبرني ابى انهم اجتمعوا في
 مدية كانت لبني يربوع وهم يومئذ اجلة ومالك اقلهم فقها وقد رأوا معهم
 دفوف ومعازف وعيدان يغنون ويلعبون ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم

سلمي اجعت بينا فابن لقاءها ايننا

وقد قالت لا تراب لها زهر تلاقينا

تعالينا فقد طاب لنا العيش تعالينا

ففتحك الرشيد ووصله بمال عظيم وفي السنة المذكورة توفي ابراهيم بن
 سعد وعمره خمس وسبعون سنة وكان المترجم قد ولى حسبة دمشق قال
 الاكفاني وكان المترجم صارما في الحسبة وكان بدمشق رجل يقلى القطايف
 وكان المحتسب يريد ان يادبه فاذا رآه القطايفي قد اقبل قال بحق مولانا امض عنى

فيضي عنه فغافله يوما واتاه من خلفه وقال وحق مولانا لا بد ان تنزل فامر
بانزاله وتأديبه فلما ضرب بالدرة قال هذه في قفا عثمان فقال المحاسب انت
لا تعرف اسماء الصحابة والله لاصفئك بعدد اهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر
فصفه بعدد اهل بدر وتركه فمات بعد ايام من ألم الصفع وبلغ الخبر الى مصر
فاتاه كتاب الملقب بالحاكم يشكره على ما صنع وقال هذا جزاء من يتقص
السلف الصالح قال ابن الاكفاني مات الفافقي يعني المترجم سنة اربع واربعمائة
وكان قد كتب الكثير ولم يحدث وكان مالكيًا يذهب مذهب المعتزلة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الله بن صفوان ابو اسحاق النصرى الحداد عم ابي
زرعة الحافظ سمع الحديث واسمه لجماعة وروينا من طريقه عن سليمان بن
موسى انه قال قال عمرو بن شعيب لا نفل بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال
سليمان قلت له ايها اشغلك اكل الزبيب بالطائف سمعت مكحولاً وهو يقول
جلت الشام والعراق ومصر اسئال عن النفل فلم اصب احداً يخبرني حتى
صرت الى دمشق اذا انا برجل غربي المسجد يقال له زياد بن جارية التميمي
وهو يقول حدثني حبيب بن مسلمة الفهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفل في البدائة الربيع بعد الخس وفي الرجعة الثلث بعد الربيع قال النسائي
كان يعني المترجم ليس بثقة وقال المترجم وجد في حجر جبرون مكتوب
عليه هذه الكلمات ساكن دمشق لا تتجبر فيقصمك الله . كامل دقيق لا يفلح .
نعمة ومصيبة لا يحتملان

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبيد بن محمد بن علي بن مروان ابو اسحاق الشاهد
اعتنى بالحديث وروينا من طريقه عن جابر مرفوعاً من اعتق عبداً وله فيه
شرك وله وفاء فهو حر ويضمن نصيب شركاً ثم بقيمة عدل بما اساء مشاركتهم
وليس على العبد شيء وفيه لفظ من اعتق شركاً وله وفاء فهو حر ويضمن
نصيب شركاً ثم بقيمة عدل بما اساء مشاركتهم وليس على العبد شيء فان لم يكن
له شيء استسعى العبد

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبيد الحميد ابو اسحاق الجرشى بضم الجيم وقع الراء
وكسر الشين المججمة حدث عن شعبة بن الججاج وابن ابي ليلى وغيرهم وروينا
من طريقه الى انس بن مالك مرفوعاً شربوا شيبكم بالحنا فانه اسوى لوجوهكم

واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم الحنا سيد ريحان اهل الجنة الحنا يفضل ما
بين الكفر والايمن وعن انس مرفوعا طالب العلم تبسط له الملائكة اجنتها
رضاء بما يطلب قال ابو زرعة عن المترجم ما به بأس

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن دحيم بن ابراهيم بن ميمون روى الحديث عن
جماعة وروى عنه ابو زرعة وابو احمد بن عدى وسليمان بن احمد الطبراني
وغيرهم وروينا من طريقه عن انس انه قال سئلوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى احقوه في المسئلة فقام مغضبا خطيبا فقال لا تسألوني عن شئ في
مقامي هذا الا حدثتكم فقام اليه رجل وكان اذا لاحى دعى الى غير ابيه
فقال من ابي قال ابوك حذافة واشتد غضبه قال فلم نر في القوم الا باكيا
فجئ عمر على ركبته وربما قال قام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وربما قال نموذ بالله من غضبه وغضب
رسوله فقال والذي نفسى بيده لقد تمثلت لى الجنة والنار دون هذا الخاط و عن
ابي كبشة انه كان صلى الله عليه وسلم يحتم على هامته وبين كتفيه ويقول من
اهراق منه هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشئ شئ توفى المترجم في المحرم
سنة ثلاث وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن ابو السمع التنوخي
المعري الفقيه الحنفي اجتاز بدمشق عند ما توجه الى بيت المقدس وروينا من
طريقه عن عبد الله بن عمر مرفوعا ان الله يحب ابناء الثمانين قال المترجم وجدت
بخط محمد بن علي بن محمد البخاري المحدث ما لفظه

ما لامنى فيك احبابى واعداى الا لفظتهم عن عظم بلوائى
تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بحبك يا دينى ودينائى
وقال المترجم في خواجه بزرك

اجريت طرف الملك في سند الملا متصاعدا كالكوكب المتخادر
وجرى ورائك معشر فتعثروا دون القبار فلا لنا للعائر
توفى سنة ثلاث وخمسمائة بشير

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن ابي شيان الدمشقي اعنى بالحديث ورواه
عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده ان بشرا كان يدعوفيقول اللهم احسن

ماقتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة فقبل له
يا ابا عبد الرحمن ما تزال تردد هذه الكلمات فقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو بهن فلن ازال ادعو بهن حتى اموت وقيل للمتروجم ما تقول
في الخوارج في تكفيرهم الناس فقال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر ان
تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية فمن آمن بهن فهو مؤمن ومن كفر
بهن فهو كافر وقال ابو حاتم عن المتروجم لا بأس به وقال ابو مسهر هو ثقة
ووثقه العبدى

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان ويقال انه من
مواليه رحل الى البلدان في طلب الحديث وروينا من طريقه عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا البيهقي على المدعى واليمين على من انكر الا
في القسامة توفي المتروجم سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة وقيل سنة تسع عشرة
﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى روى عن عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
وعمار بن ياسر وعمرو بن العاص وابى بكرة وامه ام كلثوم وروى عنه ابنه
سعد وصالح والزهرى وعطاء وشهد الدار مع عثمان ووفد على معاوية وروى
عن ابيه عبد الرحمن بن عوف انه قال انى لو اقف يوم بدر في الصف اذ نظرت
عن يمينى وعن شمالى فاذا انا بفلامين من الانصار حديثه اسنانهما تمنيت لو كنت بين
اضلع واحد منهما فغمزنى احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك
به يا ابن اخى قال بلغنى انه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تفضى
بيده لو رأيت لم يفارق سوادى سواده حتى يموت الا بعجل منا قال فغمزنى الآخر
فقال لى مثلها فتعجبت لذلك فلم انتب ان نظرت الى ابي جهل يحول في الناس
فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذى تسئلان عنه فابتدراه فاستقبلهما فضرباه
حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما
قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال مسحتما سيفكما قالا لا قال فنظر رسول
الله في السيفين فقال كلا كما قتله وقضى بسابه لماذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ
ابن عفرا وهما الفلامان اللذان قتلاه وروى عن ابيه عبد الرحمن بن عوف انه
قال كانت امية بن خلف كتابا في ان يغمزنى في سناعى بمكة واحفظه في سناعته

بالمدينة فلما بلغ اسم عبد الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبنى باسمك الذي كان
فكاتبته باسم عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت لاحرزه في شعب حتى يأمن
الناس فرأيت بلا لا مولى ابى بكر قد اقبل حتى وقف على مجلس من الانصار
وقال هذا امية بن خلف لا نجوت ان نجما تخرج معه نفر قال عبد الرحمن فلما
خشيت ان يدركونا خلفت لهم ابنة اشقلمهم به فقتلوه ثم اتوا حتى لحقونا وكان
امية رجلا ثقيلا فقات له ابرك وكان عبد الرحمن يرينا بظفر قدمه وقدم المترجم
دمشق واقدا على معاوية في خلافته قال فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس
من اهل الشام ثم جلست بين اظهرهم فقال لى رجل منهم من انت يا فتى
فقلت انا ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فقال يرحم الله اباك حدثني فلان
لرجل سماه انه قال لالحقن باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاحدثن
بهم عهدا ولاكلهم فقدمت المدينة في خلافة عثمان فلقيتهم الا عبد الرحمن بن
عوف اخبرت انه بارض له بالجرف فركبت اليه حتى جثته فاذا هو رافع رداءه
يحول الماء بمسحاة بيده فلما رأني استجبا منى فالتى المسحاة واخذ رداءه فسلمت
عليه وقلت قد جئت لأمرك ما رأيت اعجب منه هل جاءكم الا ما جاءنا ام هل
علمتم الا ما علمنا فقال عبد الرحمن لم يأتنا الا ما جاءكم ولم نعلم الا ما علمتم
قلت فما لنا زهد في الدنيا وترغبون فيها ونخف في الجهاد وتشتاقون عنه
وانتم سلفنا وخيارنا واصحاب نبينا فقال عبد الرحمن لم يأتنا الا ما اناكم ولم
نعلم الا ما علمتم ولكن بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر توفي ابراهيم
بن عبد الرحمن سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة ومن كلامه
في الشعر

امتروكة شوطى وبرد ظلالها وذو الحصن ملتغ اغن خصيب
معى صاحب لم اعص مذ كنت امره اذا قال شيئا قلت انت مصيب

وذكره يحيى بن معين في تابعي المدينة وكانت وفاته سنة ست وتسعين وهو
ابن خمس وسبعين سنة وهو معدود في الطبقة الاولى من التابعين من اهل
المدينة بعد الصحابة ويقال انه لم يكن احد من ولد عبد الرحمن بن عوف يروى
عن عمر سمعا غيره ووثقه النسائي وذكر الواقدي انه ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم وكان ممن حضر الدار مع عثمان بن عفان ويقال انه وقع اسيرا بين يدي

مسلم في وقعة الخرة فقال له اجلس فان لك عندي يدا ما اراك تعلمها وسنا كافيك بها تذكر رجلا بين يدي معاوية يعتذر اليه من شيء بلغه عنه ويحلف له وهو يا بني ان يقبل فقلت له يا امير المؤمنين ما يحل لك تكذيبه وهو يحلف ولا ان ترد اليه عذره وهو يعتذر فقبل ورضي فقال له اذكر هذا ولا ادري من الرجل فقال له انا ذلك الرجل وقد امتك انت ومن احببت فشقه في رجال فأمهم

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن المذري من اهل دمشق روى عن النبي الله صلى الله عليه وسلم مراسلا روى عنه الوليد بن مسلم واسماعيل بن عياش ومعان بن رفاعه ومما رواه فارس بن يربث هذا العلم من ككل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وكان يقول عن الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهنا سئلت احمد بن حنبل عن حديث معان بن رفاعه عن ابراهيم يربث هذا العلم الحديث وقلت له كأنه كلام موضوع فقال لا هو صحيح فقلت ممن سمعته انت قال من غير واحد قلت من هم قال حديثي به مسكين الا انه يقول معان عن القاسم بن عبد الرحمن ومعان لا بأس به وقال ابن منبذة في كتابه معرفة الصحابة ذكر ابراهيم المذري وليس منهم

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق الازدي ويقال الجلي الانطاكي قرأ القرآن بدمشق على قنبل وغيره وسنن كتابا يشتمل على القراءات الثمان وسمع الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وعن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت منها يعني من امرأة كل شيء الا الجماع فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات توفي المترجم في انطاكية سنة ثمان وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الملك سمع الحديث من هشام بن عمار بدمشق وغيرها وروى عنه ابن ابي الدنيا وروينا من طريقه عن طائفة رضي الله عنها انها قالت ما من عبد يشرب الماء القراح ويخل بغير اذى ويخرج بغير اذى الا

وجب عليه الشكر وروى عن الفضل بن عيسى انه قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف فيقول لا اكف وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكْتُبها له

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الواحد بن ابراهيم بن عبد الله بن عمران العبسي سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه عن عائشة مرفوعا ان من الشعر حكمة وعن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال مالك والبيهقي في حديثهما عن نافع عن ابن عمر انه كان يزيد على اثر تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك ليك وسعدك والخير في يدك والرباه اليك والعمل توفي المترجم سنة احدى عشرة وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي امير دمشق من قبل المنصور ولها سنة تسع وخمسين ومائة فعزله المهدي واستعمل مكانه محمد بن ابراهيم الامام ثم عزله كذا قاله ابو الحسين الرازي في كتابه والتصحيح ان عبد الوهاب كان الامير واما ابنه ابراهيم فانه كان في زمن السامون

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبيد بن رفاعة الزرقى الانصارى المدني روى عن ابيه وعن جابر بن عبد الله وانس بن مالك وعائشة وغيرهم وروى عنه ابن جرير وابن ابي ذئب ومحمد بن اسحاق وغيرهم ووجد على عمر بن عبد العزيز قال المترجم دخلت على جابر بن عبد الله بمكة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صلى رجل العتمة في جماعة ثم صلى بعدها ما بدا له ثم اوتر قبل ان يريم الا كانت تلك الليلة كما نه لقي ليلة القدر في الاجابة قال وسمعت ايضا يقول الامام جنة فاذا صلى قائما فصلوا قياما وان صلى جالسا فصلوا جلوسا قال وكنا نشادى في بيوتنا للصلاة ونجمع اهلنا وروى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بابي عيشة الزرقى وهو يصلي وهو يقول اللهم ان الحمد لك لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما دعا به الرجل قالوا الله ورسوله اعلم قال لقد دعى الله باسمه الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به

اعطى وروى هذا الحديث بلفظ اللهم انى استألك بان لك الحمد لا اله الا انت
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام استألك الجنة واعوذ
بك من النار وقال ايضا انه اتى عبد الله بن عمرو بن العاص وقد ضرب
فسطاطا فى الحل وفسطاطا فى الحرم قال فقلت له لم صنعت هذا فقال اما
الذى فى الحرم فاحب ان اصلى فيه واما اذا جئت اهلى فاصكون فى هذا يبنى
الذى فى الحل قال ابو حاتم ابراهيم هذا يعنى المترجم ليس بمشهور بالعلم
وقال ابو زرعة هو مدنى انصارى زرقى ثقة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عتيق بن حبيب العبسى ويقال السلمى مولاهم يقال
ان جده كان نصرانيا من اهل حرستا فاسلم عن يد رجل من بنى ساسم
اعتنى المترجم بالحديث وروينا من طريقه الى ابن عباس مرفوعا لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر الا مع محرم من اهلها وعن انس مرفوعا اذا
حضر المشا واقامت الصلاة فابدأوا بالمشا ولد المترجم سنة سبع وثمانين
ومائة وقال ابن ابى حاتم سمعنا منه وهو صدوق

﴿ ابراهيم ﴾ بن عثمان بن سعيد بن المثنى المصرى الازرق الخشاب
سمع الحديث بمصر ودمشق وعسقلان والعراق وروى عن ابن ابى الدنيا وغيره
ورويانا من طريقه عن محمد بن سيرين انه قال يوما عليكم برسالة سمرة
ابن جندب الى بنيه فان فيها علما حسنا فقلنا له اخبرنا عن سمرة وما كان من
امره وما قيل فيه فقال ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد ان
يدفأ فامر بقدر عظيم فالت ماء واوقد تحنها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل
اليه بخارها فيدفيه فيينا هو كذلك اذ خسف به ففطن ان ذلك الذى قيل فيه
قال ابن بونس توفى المترجم سنة ثلاث وثلاثمائة وقد كتبت عنه وكان صالح
الحديث وكان رحل الى العراق وكتب غرائب

﴿ ابراهيم ﴾ بن عثمان بن محمد الكلبي ابو اسحاق الغزى شاعر محسن
دخل دمشق وسمع الحديث بها من نصر المقدسى سنة احدى وثمانين واربعمائة
ثم دخل خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وكان
مولده سنة احدى واربعين واربعمائة . وله من قصيدة
هو يستلذ حكك الجرب وشوق بصيبك منه النصب

تذكرت مرهنا في دمشق
وصحبة قوم اذا استمضوا

ومن شعره ايضا

قالوا تركت الشعر فات ضربة
خلت الديار فلا كرم يرتجى
ومن الجنايب انه لا يشتري

وقال مرتجلا يرثي الشيخ الامام ابا الحسن الطبري المعروف بالكيا الفقيه

هي الحوادث لا تبقى ولا نذر
لو كان ينبغي علو من بوائقها
قل للجبان الذي امسى على حذر
بسكى على شمس الاسلام اذا قلت
حبر عهدناه طلق الوجه مبتسما
لئن طوته المنايا تحت اخصها
سقى ثراك عماد الدين كل ضحى
عند الورى من اسي القيته خبرا
احيا ابن ادريس درس كنت تورده
من فاز منه بتعليق فقد عقلت
كأنما مشكلات الفقه يوضحها
ولو عرفت له مثلا دعوت له

ومن كلامه ايضا

انما هذه الحياة متاع
ما مضى فات والمؤمل غيب

وكان وزير للسلطان سنجر يكثر ان يقول لمن يفض عليه غرزن ومعناه زوج
القحبة فقال للمستوفي الاصح المعروف بالمعين ذلك فقال له المعين يا مولانا
ما اكثر ما تقول للناس غرزن فان كان هذا القول حسنا فانت الف غرزن
فقال الغزى في الوزير المذكور

لقد كنت بيدق نطع الزمان
فلا حفظ الله من فرزنك

جوابك عند المعين الاصم اذ جثت غرزنته غرزتك
قال السمعي مات الغزي يعني المترجم سنة اربع وعشرين وخمسمائة وبلغني انه
كان يقول ارجو ان الله تعالى يعفو عني ويرحمي لاني شيخ سني جاوزت
السبعين ولاني من بلد الامام المظلي الشافعي يعني غزوة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عدي روى عنه العتي انه قال رأيت عبد الملك بن مروان
واتته امور اربعة في ليلة فما رأيتنه تنكر ولا تغير وجهه قتل عبيد بن زياد
بامراق وقتل حبيش بن دلجة بالجاز وانتفاض ما كان بينه وبين ملك الروم
وخروج عمرو بن سعيد الى دمشق

﴿ ابراهيم ﴾ بن عقيل بن جبيش بن محمد بن سعيد ابو اسحاق القرشي
النحوي المعروف بالمكبري الكرمانى حدث عن علي بن احمد السرايى النحوي
وروى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان صدوقا وفي قوله نظر وروينا من طريقه
الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفا ان يسمع
الرجلي جبينه قبل ان يفرغ من صلاته وان يعصى لا يسالى من امامه وان يأكل
مع رجل ليس من اهل دينه ولا من اهل الكتاب في اناء واحد قال ابن مأكولا
جبيش يحيم مفتوحة بعدها ياء معجمة بأثنتين من تحتها وعقيل بفتح العين وهو
دمشق كتب عنه اصحابنا ولم اكتب عنه قال ابن الاكفاني توفي سنة اربع
وسبعين واربعمائة ودفن بباب الصغير ثم عد من كتب عنه ثم قال وكتب عنه
الشيخ الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه
الذي سماه تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما اشكل منه من بوادر التحريف
والوهم في ترجمة ابراهيم بن عقيل هو بالضم و ابراهيم بن عقيل بالفتح وكان ابو
اسحاق يذكر ان عنده تعليقة ابى الاسود الدؤلى التي القاها عليه على بن ابي
طالب رضى الله عنه وكان كثيرا مما يوعد بها ولا سيما لاصحاب الحديث وكان
كثيرا ما يوعدني بها فاطلبها منه وهو يرجي الامر الى ان وقعت الى في حال
حياته دفعها الى الشيخ الفقيه ابو العباس احمد بن منصور المالكي وكان كتبها
عنه على ما ذكر لي اذ حملها الى المعروف برزين الدولة المصمودى لما كان
يقرا عليه شيئا من علم العربية وسمعها منه في سنة ست وستين واربعمائة
واذا به قد ركب عليها اسنادا لا حقيقة له وصورته بخط الفقيه ابى العباس

قال الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عقيل حدثنا الشيخ الاجل شيخ الاسلام
 ابو طالب عبيد الله بن احمد بن نصر بن يعقوب بالبصرة حدثني يحيى بن ابي
 بكر الكرمانى فلما وقفت على ذلك بينته للشيخ ابي العباس احمد بن منصور
 واعلمته ان يحيى ابن ابي بكر الكرمانى توفى في سنة ثمان وثمانين فجعل ابراهيم
 ابن عقيل هذا بين نفسه وبين يحيى بن ابي بكر رجلا واحدا وانه لم يخرج
 ذلك لاحد من اصحاب الحديث لهذه العلة فاعظم ذلك واكبره فعوذ بالله من
 البلاء ولم يقع ذلك للخطيب ولا وقف عليه لانه كان لا يظهره وهذه التي
 سماها التعليقة فهي في اول امالى ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي
 النحوي نحو من عشرة اسطر فجعلها هذا الشيخ ابراهيم قريبا من عشرة اوراق
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن علي بن احمد بن ابراهيم ابو محمد البصري المعروف
 بالحنائي اعتنى بالحديث وسمعه بدمشق والبصرة ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة
 وروينا من طريقه عن ابن عمر مرفوعا عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم
 مرضاة للرب وقال الحنائي انشدنا الحسن بن حبيب بدمشق لابي العتاهية

اجل الفقى مما يؤمل اسرع	وازاك تجمع دائبيا لا تشبع
قل لى لمن اصبحت تجمع ما ارى	البل عرسك لا ابا لك تجمع
لا تركن الى الهوى وانظر الى	صرف الزمان باهله ما يصنع
الموت ضيف لا محالة نازل	ولكل موت علة لا تدفع
ولكل حى نوبة لا بد من	اتيانها ولكل جنب مصرع
كم من اخ قد حيل دون لقائه	دمى عليه من الجوانح سرع
شيعته ثم انصرفت موليا	عن قبره مترحا استرجع
فعل الصبا منى السلام واهله	ما بعد ذا لى ان اخلد مطمع
واذا كبرت فهل لنفسك لذة	ما للكبير بلذة مستمع
واذا قنعت فانت ايسر من مشى	ان الفقير لكل ما لا يقنع
واذا طلبت فلا الى متضايق	من ساق عنك فرزق ربك اوسع
ان المطامع ما علمت مذلة	للطامعين واين من لا يطمع
فاقنع ولا تنكر لربك قدرة	فان الله يخفض من يشاء ويرفع
فلربما انتفع الفقى بضرار من	ينوى الضرار وضره من ينفع

كل امرئ متفرد لطباعه ليس امره الا على ما يطبع
قال ابو علي الحسن بن حبيب امر ابو التاهية ان يكتب على قبره
ان عيشا يكون آخره الموت لعيش مجمل التنقيص

﴿ ابراهيم ﴾ بن علي بن ابراهيم بن احمد ابو اسحاق ابن اليضاوي
البغدادي قدم دمشق وحدث بها وروى عنه الكتاني وروينا من طريقه عن
سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الحيوان بالحيوان
نسيئة قال الخطيب ذكر لي الكتاني انه كتب الحديث عن المترجم في دمشق
سنة عشرين واربعمائة وكان صدوقا صالحا مات بمصر

﴿ ابراهيم ﴾ بن علي بن جندل ابو اسحاق الجنايذي قدم دمشق وحدث
بها عن الحسن الاهوازي وروى عنه عبد العزيز الكتاني وروينا من طريقه
عن ام سلمة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم شهرا
كاملا الا شعبان فانه كان يصومه برمضان او قال الى رمضان

﴿ ابراهيم بن علي بن الحسين ابو اسحاق العتابي الصوري شيخ الصوفية
سمع الحديث وسمع منه جماعة وسكن بلدة صور وروينا من طريقه عن انس
بن مالك صرفوا اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله قال الله يا ملائكتي علم
عبيدي انه ليس له رب غيري اشهدكم اني قد غفرت له وعن انس انه قال
كانت عامة وصية رسول الله حين حضرته الوفاة الصلاة وما ملكت ايمانكم
حتى جعل يفرغها في صدره وما يفيض بها لسانه . معنى يفيض لا يتبين
كلامه من الوجد . قال غيث بن علي كان العتابي شيخ الصوفية بالغر وكان ذا
سمت حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس لقرآن طويل الصمت ملازما لما
يعتبه ولد بما وراء النهر وخرج صغيرا وتغرب وسافر قطعة كبيرة من بلاد
خراسان والعراق والجزاز وغير ذلك ثم نزل صور فاقام بها واستوطنها الى
ان مات وكان سماعه صحيحا وحدثني انه ادرك من اصحاب القفال الشاشي
اربعة وانه سمع من ثلاثة منهم وسمع من احدهم كتاب دلائل النبوة واقام بصور
نحو من اربعين سنة وكان مولده سنة اربع او خمس وتسعين وثلاثمائة
وتوفي سنة احدى وسبعين واربعمائة ودفن بين يدي باب المسجد المعروف بعتيق
وذكر لي جماعة من الفقهاء انه لم يبق في الشام ولا في الجزاز شيخ لهذه
الطائفة يجري مجراه

﴿ ابراهيم ﴾ بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل القرشي القهري
 المديني قدم دمشق وامتدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك واجازه وارتبطه
 واشتاق الى وطنه فقال في ذلك شعرا وقدم دمشق قاصدا عبد الواحد بن
 سليمان بن عبد الملك وقال علي بن عمر الحافظ كان ابراهيم هذا مقدما في شعراء
 المحدثين قدمه محمد بن داود بن الجراح على بشار وابي نواس وغيرهما من
 المحدثين وقال الخطيب عنه هو شاعر مفلق فصيح مسهب مجيد محسن القول
 سائر الشعر وهو احد الشعراء المخضرمين ادرك الدولتين الاموية والهاشمية
 وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور ومدحه فاجازه واحسن صلته وكان ممن
 اشتهر بالانقطاع الى الطالبيين قال ابن مأكولا واما هرمة فبفتح الهاء وسكون
 الراء قال ابو الحسن الاخفش قال لنا ثعلب مرة ان الاصمعي قال ختم الشعر
 بابراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج وقيل لابن هرمة امتدح عبد الواحد بن سليمان
 بشعر ما مدحت به احدا غيره فنقول فيه

وجدنا غالبا كانت جناحا وكان ابوك قادمة الجناح

ثم تقول بعد ذلك

اعبد الواحد المأمول اني اخص حذار شخصك بالقراح
 فبأي شيء استوجب ذلك منك فقال اني اخبرك بالقصة لتعذرني اصابتني ازمة
 وخمة بالمدينة فاستنهضتني ابنة عمي للخروج فقلت لها ويحك انه ليس عندي
 ما يقل جناحي فقالت انا انهضك بما امكنتي وكانت عندي ناب لي فهضت
 عليها بجهد القوام وليس من منزل اتزله الا قال الناس هذا ابن هرمة حتى
 دفعت الى دمشق فأويت الى مسجد عبد الواحد في جوف الليل فجلست فيه
 انتظره الى ان نظرت الى فروع الفجر فاذا الباب ينفلق عن رجل كأنه البدر
 فدنا فاذن ثم صلى ركعتين وتأملته فاذا هو عبد الواحد فقامت فدوت منه
 فسلمت عليه فقال ابا اسحاق اهلا ومرحبا فقلت ليك بأبي وامى انت وحيك
 الله بالسلام وقربك من رضوانه فقال اما أن لك ان تزورنا فقد طال العهد
 واشتد الشوق فما ورايك فقلت لا تسألني بأبي انت فان الدهر قد جنى
 على فما وجدت مستغاثا غيرك فقال لا ترع فقد وردت على ما تحب ان شاء
 الله فوالله اني لا خاطبة فاذا بثلاثة فية قد خرجوا كأنهم الاشيطان فسلموا

فاستدنى الاكبر منهم فهمس اليه بشئ* دونى ودون اخويه فمضى الى البيت
ثم رجع اليه فكلمه بشئ* ثم ولى فلم يلبث ان خرج ومعه عبد ضابط على عبا
من الثياب حتى ضرب به بين يدي ثم همس ثانية فساد واذا به قد رجع ومعه
مثل ذلك فضرب به بين يدي فقال لى عبد الواحد ادن يا ابا اسحق فانى
اعلم انك لم تصر اليينا حتى تصاقم صدعك فخذ هذا وارجع الى عيالك فوالله
ما سلكتنا لك هذا الا من بين اشداث عيالتنا ودفعت لى الف دينار وقال لى
قم فارحل فانك من ورائك فقمتم الى الباب فلما نظرت الى ضفت قال لى
تعالم ما ارى هذه بياضتك يا غلام قدم له جملى فلانا فوالله لكنت بالجل اشده
سرورا منى بكل ما نلته فهل تلومنى . ان اغص حذار شخصك بالقراح .
ووالله ما انشدته بيتا واحدا . قال عبد الله بن مصعب لقيني ابراهيم فقال
لى يا ابن مصعب الم يبلغنى انك تفضل على ابن اذينة فقال نعم ما شكرتى
فى مديحى اياك الم تعلم

رايتك مختلا عليك خصاصة كأنك لم تثبت ببعض المنابت

كأنك لم تصعب شبيب بن جعفر ولا مصعبا ذا المكرمات بن ثابت

قال فقلت له يا ابا اسحاق اقلنيها وانا اعتبك وهلم نروى من شعرك ما شئت
فرويت له هاشمياته يعنى اخذتها من فيه وقال راوية ابن هرمة بعث الى ابن
هرمة فى وقت الهاجرة من يقول لى صر اليه فلما جهته قال لى اكثر حمارين
الى اربعة اميال من المدينة ابن شئنا فقلت هذا وقت الهاجرة وارض المدينة
سبعة فاصبر حتى تبرد فقال لا ان لابن جبير الخياط على مائة دينار قد منعتنى
القائلة وضيق على عيالى فاكتويت حمارين فركبنا فضيت معه حتى اتيننا الى
الحراء قصر الحسن بن زيد فصادفناه يصلى العصر فاقبل على ابن هرمة فقال
ما جاء بك فى هذا الوقت والحمر شديد فقال لابن جبير الخياط على مائة دينار
قد منعتنى القائلة وضيق على عيالى وقد قلت شعرا فاسمعه فقال قل فانشأ يقول

اما بنو هاشم حولى فقد رفضوا نيل الصياح الذى جمعت فى قرنى

فما بيثرب منهم من اعطيه الا عوائد ارجوعن من حسن

الله اعطاك فضلا من عطيته على هن وهن فيما مضى وهن

فقال يا غلام اقع باب تمرنا فبيع منه بمائة دينار واحضر ابن جبير الخياط

ولیکن معه ذکر دینہ وما له علی ابن ہرمة فلما حضر اخذ منه ذکر دینہ
فدفعه الی ابن ہرمة وسلم الی ابن جبیر مائة دینار وقال یا غلام بیع بمائة
دینار اخرى وادفعها الی ابن ہرمة يستعین بها علی حاله فقال ابن ہرمة
یا سیدی مر لی بحمل ثلاثین حمرا تمرا لعیالی فقال یا غلام افعل ذلك
فانصرفنا من عنده فقال لی ویحک هل رأیت نفسا اکرم من هذه النفس او
راحة اندی من هذه الراحة فانصرفنا من عنده فلقبه محمد بن عبد الله
ابن حسن بالسبالة وقد بلغه الشعر فغضب لایبه وعمومته فقال له ایا ما ص
بظرامه أنت القائل علی هن وهن فیما مضی وهن . فقال لا والله یا بنی
ولکننی الذی اقول لك

لا والذی انت منه نعمة سلفت ترجو عواقبها فی آخر الزمن
لقد آیت بامر ما عمدت له ولا تعمدہ قولى ولا سننی
فکیف امشى مع الاقوام معتدلا وقد رمیت بری العود بالابن
ما غبرت وجهه ام مسجنة اذا القنم یغشی اوجه السمجن
وكانت ام الحسن ام ولد وكان لبراهیم بن ہرمة کلاب اذا ابصرت الاضیاف
بشت بهم ولم تنبح وبصبصت باذنانها بین ایدیهم فقال یدحها
وبدل ضیفی فی الظلام اذا سرى ايقاد نارى او نبح کلابی
حتى اذا واجهته وعرفته فدیته بیصابص الاذنان
وجعلن مما قد عرفن یقدنه ویسکدن ان ینطقن بالترحاب
وقال بعضهم نزلت بنات ابن ہرمة بعد ان مات فرأیت حالتین سیئة فقلت
لبعض بناته قد كان ابوک حسن الحال فما ترك لکن قفالت کیف یترك لنا
شیئا وهو القائل

لا غمفی مد فی البقاء لها الا دراک القرى ولا ابلی
فان ذاک افناها وقال الاصمعی قال لی رجل من اهل الشام قدمت المدينة
فقصدت منزل ابراهیم بن ہرمة فاذا بنیة له صغيرة تلعب بالطين فقلت لها
ما فعل ابوک فقالت وفد الی بعض الملوك الاجواد فما لنا علم به منذ مدة
فقلت انحرى لنا ناقة فانا اضیافک قالت والله ما عندنا قلت فشیاة قالت والله
ما عندنا قلت فدجاجة قالت والله ما عندنا قلت فاعطنا بیضة قالت والله
ما عندنا قلت فباطل ما قال ابوک

كم ناقدة قد وجات منجرها بمسهل الشؤوب او جل
 قالت فذاك الفعل من ابي هو الذي اصارنا الى ان ليس عندنا شيء واجتاز
 نصيب مرة بالسيالة وبها منزل ابن هرمة فناداه يا ابا اسحاق فخرجت اليه بنته
 مدعورة فقال ابن ابوك فقالت راح حاجة انتهز فيها برد القبي قال فمهل من قري
 فقالت لا والله فقال لها ولا جزور ولا شاة قالت لا والله ولا دجاجة ولا
 بيضة فقال قائل الله اباك ما ا كذبه اذ يقول

لا امنع العوذ الفصل ولا اتباع الا قصيرة الاجل

اني اذا ما البخيل امها باتت صورا منى على وجل

قالت ففعله والله ذاك بها اقلها عندنا وحكي الخطيب البغدادي عن عمه
 ابن عرفة انه قال وفي سنة خمس واربعين ومائة تحول المنصور الى مدينة
 السلام واستتم بنائها سنة ست واربعين ثم كتب الى اهل المدينة ان
 يوفدوا عليه خطبائهم وشعرائهم وكان فيمن وفد عليه ابراهيم بن هرمة قال
 فلم يكن في الدنيا خطبة ابغض الى من خطبة تقرى منه واجتمع الخطباء
 والشعراء من كل مدينة وعلى المنصور ستر يرى الناس من ورائه ولا
 يرونه وابو الخصب حاجبه قائم وهو يقول يا امير المؤمنين هذا فلان الخطيب
 فيقول اخطب ويقول هذا فلان الشاعر فيقول انشد حتى كنت آخر من
 بقى فقال يا امير المؤمنين هذا ابن هرمة فسمته يقول لا مرجبا ولا اهلا ولا
 انعم الله به عينا فقلت انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسي ثم رجعت
 الى نفسي فقلت يا نفس هذا موقف ان لم تنشدي فيه هلكت فقال ابو الخصب
 انشد فانشده

سرى ثوبه عند الصبا المتخايل وقرب للبين الخليط المزائل

حتى انتهت الى قولى

له لحظات في خوافي سريرة اذا كرّها فيها عقاب وناثل

فام الذي آمنته يأمن الردا وام الذي حاولت بالشكل تاكل

فقال يا غلام ارفع عنى الست فرفع فاذا وجهه فلقة قر ثم قال نعم القصيدة
 فلما فرغت قال ادن فدنوت ثم قال اجلس فجلست وبين يديه مخرصة فقال
 يا ابراهيم قد بلغت عنك اشياء لولا ذلك لفضلتك على نظرائك فاقر لي بذنوبك

اعفها عنك فقلت هذا رجل فقيه عالم وانما يريد ان يقتلني بحجة تجب علي فقلت
يا امير المؤمنين كل ذنب بلغك مما عفوتہ عنى فانا مقرر به فتناول المنصورة
فضربني بها فقلت

اصبر من ذى ضاغط عركرك القى بواى زوره للمبرك

قال ثم شئى فضربني فقلت

اصبر من عود يحسه جلب قد اثر البطان فيه والحقب

فقال قد امرت لك بمسرة آلاف درهم وخلعة والحقتك بنظرائك من طريق
ابن اسماعيل ورؤبة بن البجاج ولئن بلغنى عنك امر اكرهه لاقتلك فقلت نعم
انت في حل وسعة من دمي ان بلغك امر تكرهه قال ابن هرمة فأتيت المدينة
فاتاني رجل من الطالبيين فسلم على فقلت له تخ عنى لا تمبط بدمي وقال مهدي
ابن اسحاق لما ولي المنصور الخلافة حضر على باب ثلاثمائة شاعر فاعلمه
الربيع بذلك فقال اخرج اليهم فعرفهم ان جائزتنا الف وعقوبتنا الف من
مدحنا فاقصد اجزنا ومن افراط وتجاوز عاقبنا فخرج فعرفهم فقال بعضهم
لبعض ما منا الا من افراط في المدح فانصرفوا الا ابراهيم بن هرمة المدنى فانه
لم يبرح قال فدخل فعرفه انهم قد انصرفوا الا ابراهيم بن هرمة فانه لم يبرح
فقال ما علمته الا سجاما ومع ذلك فهو مجيد فاذن له فلما دخل قال عرفت
شروطنا قال قد عرفت قال هات فانشده شعرا طويلا فلما بلغ الى قوله . له
لحظات . اليتين المتقدمين قال له بارك الله عليك واجازه بالف وكان في
المنصور جفاء فقال له يا ابراهيم هل لك ان تدعها لالطالبيين الى ان تطلق ارزاقهم
ونضعف لك فقال ابراهيم انما جئت استمخ امير المؤمنين ولا استشير وتجهيلها
احب الى فجهلت له فقال يا امير المؤمنين انى اسئلك شيئا قال سل فقال ان
عمال امير المؤمنين بالمدينة قد انهكوا اكتافى مما يحدوننى على السكر فان
رأى امير المؤمنين ان يكتب لى كتابا ان وجدت سكرانا فلا احد فيفعل فقال
له المنصور ما كنت لا ارفع حدا من حدود الله بحب ولكن اكتب لك خيرا
من هذا قال وما هو قال اكتب لك كتابا من جاء بك وانت سكران جلد مائة
وجلدت انت ثمانين قال قد رضيت فكتب له بذلك قال فكان ابراهيم يسكر
ويطرح نفسه في الشوارع ويقول من يشتري ثمانين بمائة فليتقدم وقال مرقع

كنت مع ابراهيم بن هرمة في سقيفة بن اذنة فجاءه راع بقطعة من غنم
يشاوره فبين يبيع منها وكان قد امر ببيع بعضها قال مرقع فقلت يا ابا اسحاق
لا غنمي مد في الحياة لها الا دراك القرى ولا ايلي
لا امنع العوذ الفصال ولا ابتاع الا قريبة الاجل
فقال له اجزاك الله من اخذ شيئاً فهو له فانتهيناها حتى وقف الراعي وما
معها شئ منها . وقدم الفرزدق المدينة ثم خرج منها فسئل عن شعرائهم
فقال رأيت بها شاعرين وعجبا لهما احدهما اخضر يسكن خارجاً من بطحان
يريد ابن هرمة والاخر احمر كما انه وحررة على برودة في شعره يريد الاحوص
قال ثعلب الوحرة اليعسوب الاحمر الذي يلزم البيار ولما قدم على جعفر مدحه
فاعطاه عشرة آلاف وقال له يا ابن هرمة ان الزمان ضيق باهلك فاشتر بهذه
ابلا عوامل واياك ان تقول كلما مدحت امير المؤمنين اعطاني مثلها هيات
والعود الى مثلها . ولما ولي المنصور معن بن زائدة اذربيجان قصده قوم من
اهل الكوفة فلما صاروا ببيابه واستأذنوا عليه دخل الاذن فقال صلح الله
الامير بالباب وفد من اهل العراق قال من اى العراق قال من الكوفة قال ائذن
لهم فدخلوا عليه فنظر اليهم معن في هيئة رثة فوثب على اريكته وانشأ يقول
اذا نوبة نابت صديقك فاعنم مرمتها فالدهر بالناس قلب
فاحسن ثوبك الذي انت لابس وافره مهريك الذي هو يركب
وبادر بعروف اذا كنت قادرا زوال اقتدار وغنى عنك يذهب
فوثب اليه رجل من القوم فقال صلح الله الامير الا انشدك احسن من هذا
قال لمن قال لابن عمك ابن هرمة قال هات فانشأ يقول

وللنفس تارات يحل بها العزى وتسخروا عن المال النفوس الشهايح
اذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه اقل اذا ضمت عليه الصفايح
لاية حال ينفع المرء ماله غداً ففقد الموت غدا فرايح

قال معن احسنت والله وان كان الشعر لغيرك يا غلام اعطهم اربعة آلاف
اربعة آلاف يستعينوا بها على امورهم الى ان يتبأ لنا فيهم ما نريد فقال
الغلام يا سيدي اجعلها دنائير ام دراهم فقال معن والله لا تكون همتك ارفع
من همتي يا غلام صفرها لهم . وقيل لابراهيم في دولة بنى العباس الست القائل

ومهما ألام على حبه فاني احب بنى فاطمه
 بنى بنت من جاء بالحكما ت والدين والسنة القائمة
 ولست ابلى بحبي لهم سواهم من النعم السائمة
 فقال اعض الله قائلها بن امه فقال له من يتق به الست قائلها فقال بلى
 ولكن اعض بن امي خير من ان اقتل . قال محمد بن منصور رأيت جارية
 المنصور وعليها قبص مرقوع فقيل لها انت جارية الخليفة وتلبسين هذا فقالت
 اما سمعت قول ابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتي وردائه خلق وجيب قبصه مرقوع
 وكان ابن هرمة يشرب مع اناس باعلى السبالة ثم انه قل ما عنده وكان صدر
 بصدار من اهل المدينة فذكر له ان حسن بن حسن بن حسن قد قدم السبالة
 فكتب اليه يذكر ان اصحابا له قدموا عليه وقد خف ما معهم ولم يذكر من
 شرابه شيئا وكتب في اسفل كتابه

اني استحيك ان اقول بحاجتي فاذا قرأت صحيفتي فتفهم
 وعليك عهد الله ان اخبرتها اهل السبالة ان فعلت وان لم
 فسئال حسن عن امره فاخبر بقصته فقال وانا على عهد الله ان لم اخبر
 بقصته اهل السبالة فيردعه اميرها منها وكان يشتد على السفهاء فقال يا
 اهل السبالة هذا ابن هرمة في سفهاء له قد جمعهم يشرب بالشرف فانذر بذلك
 ابن هرمة ففر هو واصحابه فلم يقدر عليهم . وقال يمدح عمران بن عبد الله
 ابن مطيع ويذكر ولادة آل اسيد بن ابي العيص اياه

ستكفيك الحوامج ان المت عليك بصرف متلاف مقيد
 فتى يتحمل الاثقال ماض مطيع جده آل الاسيد
 حلفت لامدحك في معد وذى يمن على رغم الحسود
 بقول لا يزال فيد حسن بافواه الرواة على التشيد
 لارجع راضيا واقول حقا وينعبر باقى الابد الابيد
 وقبلك ما مدحت زناد كاب لاخرج وري آية سلود
 فاعيناني فدونك فاعتنني فد المذموم كالرجل الحميد
 وكان لكية رقيب فصيرت على الصادى برقيبته المعيد

فأقسم لا تعود له رقائى
وانشد المبرد لابن هرمة

قد يدرك الشرف الفقى وردائه
او ما ترانى شاحبا متبذلا
خلق وجيب قميصه مرقوع
كالسيف يخلق جفنه فيضيع
فارب لذة ليلة قد نلتها
وحرامها بحلالها مدفوع

وقال عبد الله بن ابي عبيدة بن عمار بن ياسر زرت عبد الله بن حسن
بياديته وزاره ابن هرمة فجاءه رجل من اسلم فقال ابن هرمة لعبد الله بن
الحسن اصلحك الله سل الاسلمى ان يأذن لى ان اخبرك خبرى وخبره فقال
عبد الله ائذن له انت فاذن له الاسلمى فقال ابن هرمة انى خرجت اصلحك الله
ابنى ذودا فاوحشت فضفت هذا الاسلمى فذبح لى شاة وخبز لى خبزا واكرمنى
ثم غدوت من عنده فالقت ما شاء الله ثم خرجت ايضا فاوحشت فقلت لو
ضفت الاسلمى فجاءنى بلبن وتمر ثم صنفته بعد ما اوحشت فقلت التمر والبن خير
من القرى فجاء بلبن حامض قال الاسلمى قد اجبته الى ما سئالت فسله ان
يأذن لى ان اخبرك لم فعلت ذلك قال ائذن له فقال ضافنى اصلحك الله فسئالته
من هو فقال رجل من قرىش فذبحت له الشاة التى ذكر فوالله لو كان عندى
غيرها لذبحتها له حين ذكر انه من قرىش ثم غدا من عندى وغدا الحى فقالوا
من ضيفك البارحة فقلت رجل من قرىش فقالوا ليس من قرىش انما هو
دعى فيها فضافنى الثانية فقال انه دعى فى قرىش فجئته بتمر وابن ثم غدا من
عندى وغدا الحى فقالوا من ضيفك البارحة فقلت الذى ذكرتم انه الدعى
فى قرىش فقالوا لا والله ما هو فيها بدعى ولكنه دعى ادعيه فضافنى الثالثة
على انه دعى ادعيه قرىش فوالله لو وجدت له سورا من لبن حامض لجئته به
فانكسر ابن هرمة وضحكنا مند . واقية رجل من قرىش فقال له ما الخبر
ما فعل الناس يا ابا اسحاق فقال ابن هرمة

ارى الناس فى امر محيل فلا تزل
تمسك باطراف الكلام فانه
على ثقة او تبصر الامر مبرما
نجاتك مما خفت امرا مجمعا
فلمست على رجوع الكلام بقادر
اذا القول عن زلاته فارق القما
وكائن ترى من وافر العرض صامتا
وأخر اردى نفسه ان تكلاما

ومن كلامه ايضا

كان عيسى اذ ولت حولهم عنا جناحا حمام صادفت مطرا
 او لؤلؤ سلس في عقد جارية خرقة نازعها الولدان فانتثرا
 ﴿ابراهيم﴾ بن علي بن محمد بن احمد الدبلي الصوفي طلب الحديث
 بدمشق وبغداد وفارس قال عبد الله بن محمد القرظي القاضي الاندلسي في
 تاريخ الاندلس ابراهيم بن علي بن محمد الدبلي الصوفي من اهل خراسان
 من مدينة كرم يكنى ابا اسحاق دخل الاندلس سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
 فاقام بقرطبة يسيرا ثم خرج منصرفا الى المشرق وكان اُحد الخيارات القضاة
 المتزيين بزى الفقراء المستورين بالصيانة والصبر وكان احد من له الاجابات
 الظاهرة وقد كتب عنه الناس بمصر وغيرها

﴿ابراهيم﴾ بن علي ابو اسحاق الرجي طلب الحديث بدمشق ومما رواه
 من فنون الادب قال انشدني نسل بن دارم عن بعض شيوخه
 يا قلب ويحك جدم منك ذا الكلف ومن شغفت به جاف كما يصف
 قد كان في الحلم ان يهواك مجتهدا بذلك خبر عنه الفاضل الساف
 ان القلوب لا جناد مجتدة لله في ارضه بالود تأتلف
 فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

﴿ابراهيم﴾ بن عمر بن ابراهيم ابن اخي الحارث حدث عن القاسم
 العصار روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد وروينا من طريقه الى ضمضم
 ابن قنادة انه ولد له مولود اسود من امرأة له من بني عجل فاجس لذلك
 فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما لوانها
 قال فيها الاحمر والاسود وغير ذلك قال فاني ذلك قال عرق نزع قال وهذا
 عرق نزع قال فسئلت عجايز من بني عجل فاخبرن انه كان للمرأة جدة سوداء
 ﴿ابراهيم﴾ بن عمر بن حمدان الانصاري الصوفي حكى عن الشبلي
 انه وقف عليه رجل ببغداد فسئله عما يهمله في الصلاة فقال له ان ترمى
 بهمك الى الكون العلوي ومنه الى الكون السفلي ثم يخرق بعد ذلك في قلبك
 ان لا تكون الا الله فقال يا سيدي مالي الى ذلك من سبيل ان رأيت ارق
 من هذا فقال ان تكبر كان تكبيرك ملكوت الملكوت قرأتك على الجبار وسجودك
 على ثرى الثرى يجمع كل همة واسقاط ما دون الله عز وجل حتى لا يكون

الا عبد ورب فقلت مالى الى هذا سبيل فقال ان تكبر بتعظيم وتقرأ بترتيل وتركع بخشوع وتسجد باجلال وهيبة وتسال باشفاق

﴿ ابراهيم ﴾ بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموى سمع الحديث من ابيه ومن الزهرى وروى عنه الليث وابن لمبة وغيرهما وقال كان عمر بن عبد العزيز يأذن لابنه يوم الجمعة قبل ان يدخل الناس فاذا قال ايتها قرأ لا كبر منهم ثم اذا قال ايتها قرأ الذى يلبسه حتى يقرأ طائفة منهم قال وانهم دخلوا عليه يوم الجمعة وله طحير كطحير الدابة وهو مستلقى على ظهره لا ينظر اليهم ثم التفت اليهم بعد طويل فقال ايتها فقرأ ابنه عبد الله وكان اكبرهم يومئذ فقال طم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك الا يكونوا من المؤمنين الى قوله ما كانوا به يستهزؤن فقال اعد فاطد ثم كررها ثلاثا وكل مرة يعيد فقال ها انى خرجت الى هؤلاء وقد رست كلاما سوى ما كنت اكلهم به رجاء ان يفهمهم الله به فى دينهم فرأيت تلمبا وتلمبا وتلمة اقبال عليه واستماع له فبلغ منى مبلغه فقطعته واخذت فى نحو ما كنت آخذ به من القول ثم نزلت بغيطى وهمى حتى عزانى الله بما قرأ ابني هذا فما عسى اسنع الأبجع نفسى وقال المترجم سمعت ابي يقول لابن شهاب الزهرى ما اعلمك تعرض على شيئا الا شيئا قد مر على مسامى الا انك اوعى له منى

﴿ ابراهيم ﴾ بن عمر بن عبد العزيز المقرئ القصار عنى بالحديث ووثقه ابو بكر محمد الحداد وروينا من طريقه عن انس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك بفضل وضوئه توفى سنة خمس واربعين واربعمائة ﴿ ابراهيم ﴾ بن عمر الصنعانى من صنعاء دمشق اعنى بالحديث وروى عن الوضين بن عطاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض خليفة الله اليه يوم القيامة الكذابون والمستكبرون والذين يكتزون البغضاء لآخوانهم فى صدورهم فاذا نقوهم تحلفوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا بطاء واذا دعوا الى الشيطان وامره كانوا سراطا ورواه الخرائطى فى اعتلال القلوب . واسناد هذا الحديث لا يخلو من علة وروى هذا الحديث من اسناد آخر بلفظ ثمانية ابغض خليفة الله اليه يوم القيامة السفارون وهم الكذابون

والخيلون وهم المستكبرون والذين يكثرون البغضاء لاختوانهم في صدورهم فاذا
لفوهم حلفوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا بطاء واذا دعوا الى
الشیطان وامره كانوا سراعا والذين لا شرف لهم ما لاح لهم طمع من
الدنيا الا استملوه بايمانهم وان لم يكن لهم بذلك حق والمشائون بالتمیة
والمفرقون بين الاحبة والباغون البراء الرخصة اولئك يقدرهم الرحمن عز وجل

﴿ ابراهيم ﴾ بن العلاء بن افضحك بن مهاجر بن عبد الرحمن بن زيد
الزبيدي المعروف بزريق الحمصي سمع الحديث بدمشق وبجصاص وروى عنه ابو
زرعة وابو حاتم الرازيان وروينا من طريقه الى ابي سعيد الخدري انه قال
ان نبي الله قال له ان الناس لكم تبع وانه سيأتكم رجال من اهل الارض
يتفقون فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وعن عبد الله بن بشر المازني انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيلوا طعامكم ببارك لكم فيه وعن
ابن عمر مرفوعا لا تقرأ الخائض ولا الجنب شيئا من القرآن كان مولد المترجم
سنة اثنين وخمسين ومائة قال ابن عوف وكان المترجم شيخا غير مهم توفي
سنة خمس وثلاثين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن العلاء بن محمد الدمشقي كان محدثا وروينا من طريقه
عن قبيصة بن ذؤيب مرفوعا لا تخلوا بعود الآس ولا عود الرمان فانها يجر كان
عرق الجذام

﴿ ابراهيم ﴾ بن عيسى بن القاسم البغدادي الكافوري العطار قدم دمشق
واخذ الحديث بها وروينا من طريقه عن انس مرفوعا الصوم جنة
﴿ ابراهيم ﴾ بن عيسى العبسي روينا من طريقه عن عبادة بن الصامت
مرفوعا خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاءهن يوم القيامة لم يضيعن
استخفا فاحققن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن جاء وقد استخف
بحققن لم يكن له عند الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه ومعنى لم
يضيعن يحافظ على وضوئهن ومواقيتهن

حرف الفين والفاء والقاف فارغون

﴿ حرف الكاف في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن كثير الخولاني روى الحديث عن عمر بن عبد العزيز

وحسان بن عطية وكان رجلا صدق وهو من اهل بيروت وحكى ان معاوية
ابن الحارث كان طالبا لعمر بن عبد العزيز على غزاة فبعث اليه رسولا فقال
له عمر هل سلم المسلمون قال نعم قال كلهم قال نعم الا رجلا واحدا عدت به
دايته فساح في الثلج قال فصنع ما اذا قال فبهلك فقال لقد اطلقها غير مكاترت
على بفلان كاتبه فكتب الى عامله معاوية اياك وغازات الشتاء فوالله لرجل
من المسلمين احب الى من الروم وما حوت وروينا من طريقه عن انس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انه قال يقول الله تعالى
من اخاف لى وليا فقد بارزنى وما تقرب الى عبدى المؤمن بمثل ما افترضت
عليه وما يزال عبدى المؤمن يتفل الى حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا
ويدا وموثدا ان سئالى اعطيته وان دعانى اجبته وما رددت امرا انا فاعله ما
رددت امر عبدى المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وان من
عبادى المؤمنين لمن يشتهى الباب من العبادة فاصفاه عنه لئلا يدخله عجب
يفسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا الفقر ولو بسطت له
لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا السقم ولو اصحته
لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته
لافسده ذلك انى ادبر عبادى يعلى فى قلوبهم انى اعلم خبير وروى من طريق
ان بزيادة يسيرة دعانى فاجبته وسئالى فاعطيته ونصح لى فنصحته

﴿حرف اللام فى آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن الليث بن حسن الطريقتى الصوفى كان محدثا قال
عبد الغافر فى ذيل تاريخ نيسابور هو ثقة سافر الى بلاد كثيرة وطاف
البلاد فى اسفاره ولقى المشايخ وله قدم فى الطريقة

﴿حرف الميم فى آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن احمد بن ابى ثابت العبسى من انفسهم كاتب

القضاة بدمشق ونائبهم اصله من سامرا طاف البلاد في طلب الحديث وسمعه من ابي عبد الله الحاكم وابن شاهين وجماعة كثيرة وروينا بسنده الى عبد الله ابن مسعود انه قال كنت ارجى غمما لعقبة بن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال يا غلام هل من ابن فقلت نعم والكنى مؤتمن فقال فهل من شاة لم يتر عليها النحل قال فاتيته بها فمسح ضرعها فترل الابن فشرب وسقى ابا بكر ثم قال لا ضرع اقلص فقلص فاتيته بعد هذا فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول فمسح بيده على رأسي وقال انك لعليم معلم قال الخطيب البغدادي اخذ المترجم الحديث عن ابن عرفة وغيره ولم يكن عنده عن الحسن الا حديث واحد وبلغني انه سكن دمشق ومات بها وكان ثقة انتهى ولما تولى القضاء محمد بن احمد بن المرزبان سنة اثنتين وثلاثمائة استخلف على القضاء بدمشق عبد الصمد بن عبد الله ابن ابي يزيد وابراهيم العبسي فاقاما على القضاء الى ان قدم والى البلد ثم توفي سنة اربع وثلاثمائة ثم ولي بعده عمر بن الجنيد فاستخلف عبد الصمد وابراهيم ايضا فاقام على خلافته بدمشق خمسة اشهر ثم قدم هو فاقام الى سنة ست وثلاثمائة ثم صرف وولى مكانه محمد البركاني ثم عزل سنة عشر وثلاثمائة ثم ولي القضاء بعده على دمشق زياد البلخي فورد كتابه من مكة على ابراهيم صاحب الترجمة هذه فتسلم الديوان من البركاني ثم ترك القضاء بعد ذلك ولم يقبله وقال ابو الحسين الرازي كان يعنى المترجم شيئا جليلا بدمشق يسأل عن المعدلين واصله من العراق ثم سكن دمشق وهو تاجر نبيل مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد مضى على سداد وامر جميل

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن احمد بن محيويه ابو القاسم الصوفي الواعظ النضر اباذي محلة من محال نيسابور سمع الحديث في دمشق وغيرها من البلدان وروى عن مكحول وابي جعفر الطحاوي وابي بكر بن خزيمه والحاكم وغيرهم وروينا من طريقه عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح مقدم رأسه حتى بلغ موضع القذال من مقدم عنقه قال ابو عبد الرحمن السلمي كان ابراهيم بن محمد بن محيويه شيخ الصوفية بنيسابور له اسان الاشارة مقرونا بالكتاب والسنة يرجع الى فنون من العلم كثيرة منها حفظ الحديث وفهمه وعلم التواريخ وعلوم المعاملات والاشارة لقي الشبلي واما

على الرّوزبادى وغيرهما سمعت ابا عمرو بن بريد يقول منذ عرفت النضر ابانى
 ما عرفت له ما ينكر عليه وسمعت جعفر بن احمد يقول ما اشبه اوقاته وبكائه
 الا بالشبلى وقال ابو عبد الله الحافظ ابراهيم بن محمد النضر اباضى الصوفى العارف
 الواعظ لسان اهل الحقائق فى عصره وصاحب الاحوال الصحيحة وكان مع
 تقدمه فى التصوف من الجماعين لارواية ومن الرحالة فى طب الحديث وكان
 وراقا فى ابتداء امره فلما وصل الى علم الحقائق ترك الوراقه غاب عن نيسابور
 نيفا وعشرين سنة ثم انصرف الى وطنه سنة اربعين وكان يعظ ويذكر على
 ستر وصيانه ثم خرج الى مكة سنة خمس وستين وجاور بها ولزم العبادة فوق
 ما كان من عادته وكان يعظ بها ويذكر ثم توفى بها فى ذى الحجة من سنة سبع
 وستين وثلاثمائة ودفن بالبطحاء عند تربة الفضيل بن عياض قال الحاكم فى
 اثناء ترجمته هو واعظ الصوفية فى عصره طلب الحديث على صغر السن بخراسان
 والعراقين والشام ومصر وكتب الكثير وجمع وضع اكثر اصوله وتوفى بمكة
 وانا ببغداد فبعت كتبه فى داره وكشفت تلك الكتب احواله والله اعلم وقال
 الخطيب البغدادي كان يعنى المترجم ثقة وقال ابو القاسم القشيري كان النضر
 اباضى شيخ خراسان فى وقته جاور بمكة سنة ست وستين وكان طالما بالحديث
 كثير الرواية اه وكان يقول اذا اعطاكم حباكم واذا لم يعطكم حباكم فشتان ما
 بين الحبا والحملى فاذا حباك شملك واذا حماك حملك وكان يقول فى معنى قوله
 تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم يقول بعلى اشترتهم وبحكمى
 اعتمتهم فلا ينقض على حكى ولا ينقض حكى على وقال ليس للاولياء
 سؤال انما هو التدبير والخلود وقال نهايات الاولياء بدايات الانبياء وسئل عن
 القوت فقال للنفس قوت اذا احزرتة اطمأنت وللقب قوت ولمس قوت والروح
 قوت فقوت القاب الطمانينة وقوت السر الفكر وقوت الروح السماع لانه
 صادر عن الحق وراجع اليه والقوت فى الحقيقة هو الله لان منه الكفايات
 وانشد يقول

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث النفس التى انت قوتها
 ستبقى بقاء الضب فى الماء او كما يعيش ببداية المنهارة حوتها
 وقوله والقوت فى الحقيقة هو الله يمكن ان يكون الحاكم اشار الى امثل هذه

الكلمة في قوله سابقا وكشفت تلك الكتب احواله وقال ابو اسحاق الاسفرائيني لما قدمت من بغداد كنت ادرس في جامع نيسابور مسألة الروح واشرح القول في انها مخلوقة وكان النضر اباذي قاعدا متباعدة عنا فاصفى الى كلامي فاجتاز بنا يوما فقال لمحمد الفرا اشهد اني اسلمت على يد هذا الرجل واشار الى وقيل له ان بعض الناس يجالس النسوان ويقول انا معصوم في رؤيتهن فقال ما دامت الاشباح باقية فان الامر والنهي باقيان والتحليل والتحرير مخاطب به وان يجترى على الشبهات الا من هو بمرض المحرمات وقال ضعفت في البادية مرة فايست من نفسى فوق بصري على القمر وكان ذلك بالنهار فرأيت مكتوبا عليه فسبيكفيكم الله فاستقلت ففتح على من ذلك الوقت وقيل له ليس لك من المحبة شئ فقال صدقوا ولكن لى حسراتهم فهو ذا احترق فيه وقال المحبة مجانبة السلو على كل حال ثم انشد يقول

ومن كان في طول الهوى ذاق ملوة فاني من ليل لها غير ذائق
واكبر شئ نلته من وصالها امانى لم تصدق كلحمة بارق
ورؤى بمكة بعد وفاته في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عوتبت عتاب
الاشراف ثم نوديت يا ابا القاسم بعد الاتصال انفصال فقلت لا ياذا الجلال فما
وضعت في اللحد حتى لحقت بالاحد وكان يقول مراعاة الاوقات من علامات
التيقظ قال القشيري قال محمد بن الحسين سمعت النضر اباذي يقول انت متردد
بين صفات الفعل وصفات الذات وكلاهما صفته على الحقيقة فاذا هميت في مقام
التفرقة قربك بصفات فعله واذا بلغك مقام الجمع قرنتك بصفات ذاته قال القشيري
ابو القاسم النضر اباذي شيخ وقته وكان يقول التقوى مثال الحق قال الله تعالى
لن يسأل الله لحومها ولا دماؤها ولكن يسأله التقوى منكم وقال ايضا مواجيد
الارواح تظهر بركتها على الاسرار ومواجيد القلوب تظهر بركتها على الابدان
وقال الراحة ظرف مملوء من العتاب وقال سر سلم من رعونة البشرية سر
رباني وقال جذبة من الحق تربي على اعمال الثقلين وقال تؤدب النفوس
 بالرياضات والقلوب بالمعارف وقال السلمى لما هم الاستاذ بالحج وتبأ له خرجت
معه الى الحج سنة ست وستين وثلاثمائة وكنت مع الاستاذ اى منزل
تراناه او بلدة دخلناها يقول لى قم حتى نسمع الحديث وسكان مع جلالة

وكثرة ما عنده ممن يحمل المحبرة والبياض يعني الكاغد ويحضر سماع الحديث ويطلب اهله وكان شديد الحرص على كتابته والحب له ولما دخلنا بغداد قال لي قم بنا نذهب الى ابي بكر بن مالك القطبي وكان عنده اسناد حسن وكان له وراق قد اخذ من الججاج شيئا ليقرأ لهم وفي مجلسه خلق من الججاج وغيرهم فلما دخلنا عليه تعد الاستاذ ذناحية من القوم والوراق يقرأ فاخطأ فرد عليه الاستاذ فنظر اليه الوراق شزرا فاخطأ ايضا فدرشي فرد عليه ايضا فنظر الوراق اليه شزرا والبغداديون لا يحتملون من اهل خراسان ان يردوا عليهم شيئا فلما كان في المرة الثالثة رد عليه فقال الوراق يا رجل ان كنت تحسن تقرأ فتعال فاقرأ كالمستهزى به فقام الاستاذ وقال تأخر قليلا واخذ الجزء من يده واخذ يقرأ قراءة حسنة فتعجب ابن مالك ومن حوله تعجبا منه فلما فرغ من ذلك الجزء اخذ في جزء آخر وهكذا في الجزء الثالث والشيخ ساكت لا يصرف طرفه عنه تعجبا منه حتى حان وقت الظهر قال فستأني الوراق من هذا الرجل فقلت له الاستاذ ابو القاسم النضر اباذي فقام الوراق وقال ايها الناس هذا شيخ خراسان ابو القاسم النضر اباذي وقد كتب الحديث ههنا واقام ببغداد خمس عشرة سنة فقرأ في مجلس واحد ما كان يريد الوراق ان يقرأه في خمسة ايام قال ولما دخلنا البادية كان كما نزل عن راحلته في سيره لا تفارقه المحبرة والمقلمة والبياض فرأيتهم ونحن في رمل محسر وفي كمة المحبرة والمقلمة والبياض والاجزاء فقلت ايها الاستاذ في هذا الموضع والناس يخفون عن انفسهم فقال يا ابا عبد الرحمن ربما اسمع شيئا من جمال او غيره فيه حكمة فابته كيلا انسى وكان سنة من السنين فخط فخرج الناس الى الاستسقاء الى المصلى فلما ارتفع النهار جاء غبار وريح وظلمة لا يستطيع ان يرى احد احدا هن شدة الغبار ونحن مع الاستاذ ابي القاسم فقال لنا الاستاذ جئنا بابدان مظلمة وقلوب فائمة ودواء بلسان مثل الريح ف نحن نكيل ريحا فيكال علينا ريح فلما كان الغد خرج وكان فقيرا ليس ورائه دنيا ولكن له جاء عند الناس فدخل على ابنة الدنيا واخذ منهم شيئا وامر بشراء بقرة وكثير من لحم الغنم والارز والالت الحلوى وامر مناد بسادي في البلد الا من كانت له حاجة في الخبز واللحم والحلوى فليص غدا الى المصلى وامر بالمراجل فحملت الى المصلى

فلما كان الغد خرجنا معه وامر بطبخ المرققة والارز والحلوى وجاءوا بنخبز كثير
وجاء الفقراء من الرجال والنساء والصبيان فاكلوا و حملوا الى وقت العصر
فلما صلينا العصر اذ ظهر في السماء قطعة سحاب اذ قال لنا شمروا حتى نرجع
فجاء الخالون واخذوا الآلات ورجعوا واصحابه معهم وبقي هو وانا معه وهو
صائم وانا صائم ايضا لاجل موافقته فرجعنا فلما بلغنا الى محلة جورى قرب
صلاة المغرب مطرنا مطرا لا نستطيع معه المضي بحال فطلبنا مسجدا فدخلناه
وجاء المطر ككافواه القرب والمسجد يكف بالمطر وفي جداره محراب فدخل
الاستاذ المحراب وصلينا وانا في زاوية في المسجد فقال لملك جالس تريد ان اطلب
من الابواب كسرة حتى تأكل فقلت معاذ الله انا ساكن فقال . غذا لناظره
قريب . وكان يترنم مع نفسه

خرجوا ليستسقوا فقلت لهم قفوا دمي ينوب لكم عن الانواء
قالوا صدقت في دموعك مقنع لو لم تكن ممزوجة بدماء
فقلت في نفسي لبتك لم تخرج الى الاستسقاء حتى ابتليت بما ابتليت به من
الجوع والظمأ والبرد ونمت في ناحية المسجد فلما كان الصبح قال لي يا ابا عبد
الرحمن واطلب الماء وتطهر حتى نصلي ونخرج فقامت وتوهمت انه قد تطهر
فقلت اين تطهر الاستاذ فقال ما تطهرت فخرجت وتطهرت وصلينا وخرجنا
وما نام ليلته وصلى على طهارة الامس قال ولما دخلنا مكة حرسها الله نظر الى
تلك المقبرة فقال يا ابا عبد الرحمن طوبى ان كان قبره في هذه المقبرة وليت
قبري كان ههنا ثم انه اقام بها مجاورا وقال لي عليك بالانصراف فقد حججت حجة
الاسلام فاشكر الله على ذلك وارجع الى والدتك فاني قبيلتك منها فيجب ان اردك
عليها وكنت نويت ان اجازر معه ولا افارقه ولكن لم يرض لي الا الرجوع
الى الوالدة فقال ترجع وتعود سريرا ان شاء الله فرض هناك مدة يسيرة فقال
لي بعض اصحابنا دخلت عليه في مرضه فقلت له ما تشتهي فقال كوزا من ماء
الجمد كما يكون في خراسان قال فخرجت من عنده ومضيت الى العمرة ومعي
ركوة فطاعت سخابة فامطرت بردا كثيرا وما امطرت بمكة شيئا فسررت
بنلك وجمعت منه مليا ركوتي وغدوت به حتى دخلت عليه وقات سهل الله
ما تريد فنظر اليه وتبسم وما شرب منه قطرة وتوفي رحمه الله سنة سبع
وستين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن احمد القرميسيني قدم دمشق في طلب الحديث وروينا من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى ابراهيم عليه السلام في خلته فلينظر الى ابي بكر في سماحته ومن احب ان ينظر الى نوح في شدته فلينظر الى عمر بن الخطاب في شجاعته ومن احب ان ينظر الى ادريس في رفقته فلينظر الى عثمان في رحمته ومن احب ان ينظر الى يحيى بن زكريا في جهادته فلينظر الى علي بن ابي طالب في طهارته . هذا الحديث شاذ بالمرّة وفي اسناده جماعة ممن امرهم محمول لا يعرف حالهم فلا يوثق بهم وهو الى الوضع اقرب منه الى الضعف

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن احمد القيسي المعلم الفقيه اصله من زيولوس قرية من قرى الرملة كان في اول امره جنديا ثم ترك الجندية وتعلم القرآن والفقه وسمع الحديث وحدث ببعض مسوعاته واقام مدة بمسجد الوزير المزدقاني ثم اخرج فضى الى بعلبك فاقام بها يسيرا ثم مضى الى حماه ثم رجع الى دمشق ثم عاد الى حماه الى ان حدثت نوبة الزلزلة فرجع الى دمشق فاقام بها يسيرا ثم توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وكان ثقة مستورا

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ولي امارّة دمشق من قبل هارون الرشيد ولم يقع لنا تاريخ وفاته ولكنه كان حيا سنة تسع ومئتين ومائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن سهل الجرجاني المؤدب المعروف بابن سريشان كان كثير الرحلة في طلب الحديث رحل الى دمشق والعراق وسمع الحديث من البغوي وغيره وروينا من طريقه عن زر عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال لحامل القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فان منزلتك عند آخر آية ولم يرو زر عن عبد الله سوى هذا الحديث قال حمزة بن يوسف رحل ابراهيم يعني المترجم الى العراق والشام ومصر وفارس وخراسان وخوارزم توفي في صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم الصباغ الطرسوسي طلب الحديث وسمعه من جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه الحديث المسلسل بالاشراف

المتقدم سابقا وهو الحديث القدسي ولفظه يقول الله عز وجل لا اله الا الله
 حصني فمن دخله امن عذابي توفي المترجم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن عبد الله الحناني طلب
 الحديث وسمعه بدمشق وكتب الكثير من الحديث وحدث بشي يسير وروينا
 من طريقه عن البراء بن عازب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
 مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا ان الله وملائكته يصلون على
 الصف الاول وعنه ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخال الصف
 من ناحية الى ناحية يسمع صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
 وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول توفي المترجم
 سنة عشرين واربعمائة وذكر الحداد ان المترجم كان اديبا اريسا خيرا نزه
 النفس ثقة مأمونا

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن الازهر اعنى بطلب الحديث ورواه عنه جماعة
 وروينا من طريقه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا نعم الاقدام اخل
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن اسد الحافظ سمع الحديث بدمشق وروينا
 من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عشرة من قریش في
 الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطهجة في
 الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف
 في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن امية كان محدثا وروينا من طريقه عن انس
 ابن مالك مرفوعا ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين
 ما عدا النبيين والمرسلين توفي المترجم سنة اثنتين وسبعين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابي حصن بن الحارث بن اسماء بن خارجة
 ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى احد ائمة المسلمين واعلام الدين روى
 عنه الاعمش وموسى بن عقبة وحديد الطويل وابن المبارك وسفيان الثوري
 والاوزاعي وطبقهم وقدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن البراء انه
 كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا رفع رأسه
 عن الركوع فقال سمع الله لمن هده لم يزل قيساما حتى نراه قد وضع وجهه

بالارض ثم تبعه وعن ابن مسعود مرفوعا ان الله ملائكة سياحين في الارض
يلغونى عن امتى السلام قال ابو مسهر قدم علينا ابراهيم الفزارى فاجتمع الناس
يسمعون منه فقال لى اخرج الى الناس فقل لهم من كان يرى رأى القدرية
فلا يحضر مجلسنا ومن كان يرى رأى فلان فلا يحضر مجلسنا ومن كان
ياتى السلطان فلا يحضر مجلسنا فخرجت فاخبرت الناس قال محمد بن سعد
كان المترجم ثقة فاضلا صاحب سنة وكان يغزو وكان كثير الخطأ فى حديثه
مات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة فى خلافة هارون الرشيد وقال النسائى
هو ثقة مأمون احد الائمة كان يكون بالشام روى عنه ابن المبارك وقال
ابو اسحاق الفزارى سمعت الاوزاعى يقول اذا مات ابن عوف وسفيان الثورى
استوى الناس فقلت فى نفسى والاوزاعى الثالث و ابراهيم بنى المترجم الرابع
وقال الاوزاعى وقد ذكر عنده سفيان الثورى لو خيرت لهذه الامة من ينظر
لها ما اخترت لها الا سفيان بن سعيد او عبد الله بن عون قال الفزارى فقلت
فى نفسى لو خيرت لهذه الامة من ينظر لها ويختار ما اخترت لها غير الاوزاعى
او الفزارى وكان الاوزاعى يقول عن الفزارى الصادق المصدوق وقيل
لابن عينة حدثنا حديثا رواه عنك الفزارى احببت ان اسمعه منك فغضب
على القائل واتهره وقال لا يقنعك ان تسمعه من ابراهيم والله ما رأيت احدا
اتدمه عليه وقال اعلى بن بكار لقيت الرجال الذين لقيتهم فوالله ما رأيت فيهم
افقه من الفزارى وكان الفزارى يقول ان من الناس من يحسن الشاء عليه وما
يساوى عند الله جناح بعوضة واراد الاوزاعى ان يكتب له كتابا فقال لا كتاب
اكتب وابدأ به فانه والله خير منى وقال سفيان بن عينة كان الفزارى اماما
وقال عثمان بن سعيد الدارمى سمعت ابا الحسن الخياط يقول كان ابن المبارك
اذا قدم المصيصة جالس الفزارى قال فينسا رجل من اهل خراسان يستدل
على رجل يستأله عن مسألة اذ دُل على الفزارى فأتى مجلسه فاذا ابن المبارك
فى جنبه فلما رأى ابن المبارك عرفه فاقبل عليه يستأله عن المسئلة فاشار ابن
المبارك اليه ان سل الفزارى فاستأله فانتاه فاقبل الخراسانى على ابن المبارك فقال
له بالفارسية توجكوى فقال ابن المبارك ما بمجلسنا خير منه وكان يقال كان
الاوزاعى افضل اهل زمانه وكان بعده الفزارى افضل اهل زمانه وكان بعده

احمد بن حنبل افضل اهل زمانه وقال العجلي الفزاري كوفي ثقة وكان رجلا صالحا قائما بالسنة وهو الذي ادب اهل النهر وعلمهم السنة وكان يأمر وينهى واذا دخل الثغر رجل مبتدع اخرجته وكان كثير الحديث وكان له فقه وكان عربيا فزاريا امره السلطان يوما بشي فلم يقبل فغضب عليه وضربه ما تى سوط فغضب له الاوزاعي فتكلم في امره ووثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم الرازي كان ثقة مأمونا . واخذ هارون الرشيد يوما زنديقا قام بضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عنقي يا امير المؤمنين فقال اريح العباد منك فقال فإين انت من الف حديث وضعتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ما فيها حرف نطق به فقال له فإين انت يا عدو الله من ابى اسحاق الفزاري وعبد الله ابن المبارك يتخللها فيخرج جانها حرقا حرقا وقال عبد الرحمن بن مهدي اتناس يتفاضلون في العلم وكل انسان يذهب الى شي ولم ار احدا اعلم بالسنة من حماد ابن زيد فاذا رأيت بصريا يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة واذا رأيت كوفيا يحب زائدة ومالك بن مغول فهو صاحب سنة واذا رأيت حجازيا يحب مالك بن انس فهو صاحب سنة واذا رأيت رجلا من اهل الشام يحب الاوزاعي والفزاري فاما ان اليه فان هؤلاء ائمة في السنة وقال هارون الرشيد للفزاري ايها الشيخ بلغني انك في موضع من العرب فقال ان ذلك لا يعني عنى من الله شيئا يوم القيامة وقال ابو على الروزبادي كان اربعة في زمانهم واحد كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان يوسف بن اسباط ورث سبعين الف درهم لم يأخذ منهما شيئا وكان يعمل الخوص بيده وآخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا وهو الفزاري فكان ما يأخذه من الاخوان ينفقه في المستورين الذين لا يتحركون والذي يأخذه من السلطان كان يخرجهم الى اهل طرسوس والثالث كان يأخذ من الاخوان ولا يأخذ من السلطان وهو عبد الله بن المبارك كان يأخذ من الاخوان ويكافى عليه والرابع كان يأخذ من السلطان ولا يأخذ من الاخوان وهو مخلد بن الحسين وكان يقول السلطان لا عين والاخوان يمنون قال الاصمعي كنت جالسا بين يدي هارون الرشيد انشده شعرا وابو يوسف القاضي جالس على يساره فدخل الفضل بن الربيع فقال ان ابراهيم الفزاري بالباب فقال ادخله فلما دخل قال عليك السلام

يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له الرشيد لا سلم الله عليك ولا قرب
 دارك ولا حيا مزارك فقال لم يا امير المؤمنين فقال انت الذي تحرم السواد
 فقال يا امير المؤمنين من اخبرك بهذا لعل ذا اخبرك و اشار الى ابي يوسف
 وذو كركمة والله يا امير المؤمنين لقد خرج ابراهيم على جدك المنصور فخرج
 اخي معه وعزمت على الغزو فاتي ابا حنيفة فذكرت ذلك له فقال لي مخرج
 اخيك احب الي مما عزمت عليه من الغزو والله ما حرمت السواد فقال الرشيد
 سلم الله عليك وقرب دارك وحيا مزارك اجلس يا ابا اسحاق يا مسرور ثلاثة
 آلاف دينار لابي اسحاق فاتي بها فوضعها في يده وخرج فانصرف وقيه ابن
 المبارك فقال من اين اقبلت فقال من عند امير المؤمنين وقد اعطاني هذه الدنانير
 وانا عنها غني فان كان في نفسك منها شيء فتصدق بها فما خرج من سوق
 الرافعة حتى تصدق بها كلها . وقال الفزاري ان للحوائج فرسانا كفرنسان
 الحرب وان الرجل ليستأني عن حالي ولو اخبرته لثمت بي توفي الفزاري
 المذكور سنة خمس وثمانين ومائة وقال ابن ابي خيثمة اخبرت انه مات
 بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون وقيل سنة ست وثمانين
 وقيل في آخر سنة سبع ويقال انه لما مات حتى اليهود والنصارى التراب على
 رؤوسهم مما نالهم من الحزن عليه ولما مات بكى عطاء وقال ما دخل على اهل
 الاسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحاق وقدم رجل
 المصيصة يذكر القدر فبعث اليه ابو اسحاق ارحل عنا وقال الفضيل بن عياض
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والى جنبه فرجة فذهبت
 لاجلس فقال هذا مجلس الفزاري قال ابراهيم الجوهري قلت لابي اسامة ايها
 افضل فقال كان فضيل رجل نفسه وكان ابو اسحاق رجل عامه وقال مخلد
 ابن الحسين غزونا مع عبد الملك بن صالح الهاشمي فاقبلنا من غزونا فمر بنا
 الفزاري فاسرع ولم يسلم فالتفت الى عبد الملك مفضبا فقال لي يا مخلد مر بنا
 ابو اسحاق فاسرع ولم يسلم فقلت اعز الله الامير لم يرك فردها ثانية وتبين
 لي فيه الغضب فقلت اعز الله الامير اتأذن لي ان احدثك رأيا رأيتها لك قال
 حدث فقلت رأيت كان القيامة قد قامت والناس في ظلمة يترددون في حيرة
 فيها فنادى مناد من السماء ايها الناس اتقدوا بابي اسحاق الفزاري فانه على الطريق

فقدوت اليه فاعلمته فقال لي يا محمد لا تحدث بهذا وانا حي ولولا غضبك ايها
الامير ما حدثتك والله اعلم

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان المعروف بابن متوية
امام جامع اصبهان سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة كثيرة وروى عنه
سليمان بن احمد الطبراني وابو جعفر العقيلي وغيرهما وروينا من طريقه الى ابي
هريرة رضى الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وبسيتين
ان يلبس الرجل الثوب الواحد فيشتمل به ويطرح جانبيه وفي لفظ على منكبيه
حاشيته او يحتى بالثوب الواحد وان يقول الرجل للرجل انبذ الى ثوبك وانبذ
اليك ثوبي من غير ان يقلبا او يتراضيا او يقول دابتي بدابتك من غير ان يتراضيا
او يقلبا قال الحافظ عبد الغنى بن سعيد متوية بالثناء المبحمة المثناة وبعد الميم ياء
مثناة تحته هو اسماني وكان من معادن الصدق توفي في جمادى الآخرة سنة
اثنتين وثلاثمائة وكان من العباد والفضلاء يصوم الدهر

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن سليمان بن بلال ابن ابي الدرداء الانصارى روى
عن ابيه وروى عنه محمد بن ابي الفيض وروينا بالسند اليه عن ابيه عن جده
عن ام الدرداء على ابي الدرداء انه قال لما دخل عمر بن الخطاب سئال بلال
ان يقدم الشام ففعل ذلك قال واخي ابو رويحة الذي آخى بينه وبينى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتزل دارنا في خولان فاقبل هو واخوه الى قوم من
خولان فقال لهم قد جئناكم وقد كنا كافرين فهدانا الله ومملوكين فاعتقنا الله
وقفيرين فاعنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة الا
بالله فزوجوهما ثم ان بلالا رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
له ما هذه الجفوة يا بلال اما آن لك ان تزورنى يا بلال فاتبه حزينا وجلا
خائفا فركب راحلته وقصد المدينة واتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يبكى عنده ويمرغ وجهه عليه واقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما
فقالا له يا بلال نشئى ان نسمع اذناك الذى كنت تؤذنه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في السحر ففعل فعلى سطح المسجد فوقف موقفه الذى كان يقف
فيه فلما ان قال الله اكبر الله اكبر عجت المدينة فلما ان قال اشهد ان لا اله
الا الله زاد تعاجيبها فلما ان قال اشهد ان محمدا رسول الله خرج العواتق

من خدورهن فقالوا ابث رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رثي يوم اكثر
باكيا ولا باكية بعد رسول الله من ذلك اليوم توفي المترجم سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابي سهل المروروزي المقرئ قدم دمشق واخذ
الحديث بها عن جماعة وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحللها منه من قبل ان يؤخذ
لاخيه من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فطرحت
عليه . وفي لفظ من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليتحللها اليوم
قبل ان تؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح اخذ منه
بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل اخذ من سيئاته فجعلت عليه

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى الاركون القرشي الدمشقي
مولى خالد والى جده سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الاركون
قسيسا اسلم على بندي خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى المترجم الحديث عن ابي
زرعة الدمشقي وجماعة كثيرة غيره وروى عنه ابو عبد الله ابن مندة وابو الحسين
الرازي وغيرهما وروينا من طريقه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي
اشفع فيه لأمي وعن جابر انه قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم يحج ليس
معه عمرة قال ابن مأكولا توفي المترجم سنة تسع واربعين وثلاثمائة في
شهر ربيع الآخر في قنطرة سنان وكان ثقة وكان قد زاد عمره على الثمانين
ودفن بهباب توما

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي من اهل المدينة
روى عن سعيد بن زيد وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وابن عباس
وابي هريرة وعائشة وروى عنه جماعة وقدم على عبد الملك بن مروان مع
الجماع وكان قد اختصه واستعجبه ووفد على هشام وروينا بالسند اليه عن
عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اريد ماله بغير حق فقتل دونه فهو شهيد وقال المترجم اراد مروان ان يأخذ
ارض سعيد بن زيد فابى عليه وقال ان اتوني قاتلتهم فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد وعن ابي عقيل انه
 سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت ابا سعيد الخدري يقول الصلاة الوطى
 هي صلاة العصر فربنا عبد الله بن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر
 فاسئلوه فارسلنا اليه غلاما فسأله فجاءنا الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا
 في قول الغلام فقمنا اليه فماتناه فقال هي الظهر . ولما ولي الحجاج بن يوسف
 الحرمين بعد قتل عبد الله ابن الزبير استخص المترجم وقربه في المنزلة فلم يزل
 على حالة عنده حتى خرج الى عبد الملك زائرا له فخرج معه فماد له لا يترك في
 بره واجلاله وتعظيمه شيئا فلما حضر باب عبد الملك حضر به معه فدخل على
 عبد الملك فلم يبدأ بشيء بعد السلام الا ان قال قدمت عليك يا امير المؤمنين
 برجل الجاز لم ادع له والله فيها نظيرا في كمال المروءة والادب والديانة والستر
 وحسن المذهب والطاعة والتصيحة مع القرابة ووجوب الحق ابراهيم بن طلحة
 ابن عميد الله وقد احضرته بابك ليسهل عليك اذنك وتلقاه بشرك وتفعل به
 ما تفعل بمنله ممن كانت مذاهبه مثل مذاهبه فقال عبد الملك ذكرتنا حقا
 واجبا ورحما قريبا يا غلام ائذن لابراهيم فلما دخل عليه قربه حتى اجلسه
 على فرشه ثم قال له يا ابن طلحة ان ابا محمد اذكرنا ما لم نزل نعرفك
 به من الفضل والادب وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب الحق فلا
 تدعن حاجة في خاص امرك ولا عامه الا ذكرتها فقال يا امير المؤمنين ان
 اولى الامور ان تفتح بها الخواص ويرجى بها الزاني ما كان لله عز وجل
 رضى وثيبه صلى الله عليه وسلم اداه ولك فيه ولجاعة المسلمين نصيحة وان عندي
 نصيحة لا اجد بدأ من ذكرها ولا يكون البرح بها الا وانا خال فاخلني ترد
 عليك نصيحتي قال دون ابي محمد قال نعم قال قم يا حجاج فلما جاوز الستر قال
 قل يا ابن طلحة نصيحتك قال الله يا امير المؤمنين قال الله قال انك عمدت الى
 الحجاج مع تغطرسه وتمترسه وتجرسه لبعده من الحق وركونه الى الباطل فوئيته
 الحرمين وفيهما من فيهما وبهما من بهما من المهاجرين والانصار والموالي المنتسبة
 الاختيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابناء الصحابة يسومهم الخسف
 ويقودهم بالعسف ويحكم فيهم بغير السنة ويطوهم بطقام من اهل الشام ورعاع
 لا روية لهم في اقامة حق ولا ازاحة باطل ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين

الله ينجيك وفيما بينك وبين رسول الله يخلصك اذا جائاك للخصومة في امته
اما والله لا تنجو هناك الا بحجة تضمن لك النجاة فارفق على نفسك او دع فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
فاستوى عبد الملك جالسا وكان متكئا فقال كذبت لعمري الله ومقت واؤمت
فيما جئت به قد ظن فيك الجحاح ما لم يحده فيك ولربما ظن الخير بغير اهله قم
فانت الكاذب المائن الحاسد قال فقامت والله ما ابصر طريقا فلما خلقت الستر
لحقني لاحق من قبله فقال للحاجب احبس هذا وادخل ابا محمد الجحاح فليبت
مليا لا اشك انهما في امري ثم خرج الاذن فقال قم يا ابن طلحة فادخل فلما
كشفت لي السترا قبني الجحاح وانا داخل وهو خارج فاعتنقني وقبل ما بين عيني
ثم قال اذا جزى الله المتأخين بفضل تواسلها جزاك الله افضل ما جزى به
اخا فوالله ان سلمت لك لارفعن ناظرك ولا علين كعبك ولا تبتعن الرجال غبار
قدميك قال فقامت بهزأ بي فلما وصلت الى عبد الملك ادنااني حتى اجلسني في مجلسي
الاول ثم قال يا ابن طلحة امل احدا من الناس شاركك في نصيحتك قال قلت
لا والله ولا اعلم احدا وكان اظهر عندي معروفا ولا اوضح بدا من الجحاح ولو
كنت محابيا احدا بديني لكان هو ولكني آثرت الله ورسوله والمسلمين فقال
قد علمت انك قد آثرت الله عز وجل ورسوله ولو اردت الدنيا كان لك في
الجحاح امل وقد اذات الجحاح عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليهما واعلمته
انك استترتني له عنهما استصغارا لهما ووليته العراقين لما هناك من الامور
التي لا يخصصها الا مثله واعلمته انك استدعيتني الى التولية له عليهما استزادة
له ليلزمه من زمامك ما يؤدي به عنى اليك اجر نصيحتك فاخرج معه فانك
غير ذام صحبته مع تفریطه اياك ويدك عنده قال فخرجت على هذه الجملة ووفد
المترجم على هشام بن عبد الملك وقد قام هشام فقام اليه الحاجب فقال قد
قام اصلحك الله فقال اللهم غلقت دونه الابواب وقام بمنذره الجحاح فبلغ ذلك
هشاما فاذن له وكلمه ووقفه على ما قال واغاظ له وقال يا لحان فقال ابراهيم
اما والله ما اعدو في ذلك ان احكيك فقال له هشام اما والله ان قلت
ذاك ما وجدت لها طلاوة بعد امير المؤمنين سليمان فقال له ابراهيم وانا والله ما
وجدت لها موضعا بعدى اضر من بنى عبد الله بن الزبير قال احمد بن عبد الله

كان ابراهيم يعني المترجم مدنيا تابعا ثقة صالحا وروى عن عمر بن الخطاب
انه قال لامتنن فروج ذوات الانساب الا من الاكفاه وقال الزبير بن بكار
استعمل عبد الله بن الزبير ابراهيم صاحب الترجمة على خراج الكوفة وكان
يقال له اسد الجاز وبقى حتى ادرك هشاما ثم ان هشاما قدم حاجا فتظلم من
عبد الملك بن مروان في دار ابي علقمة التي هي بين الصفا والمروة وكان لآل
طلحة شئ منها فاخذ نافع بن علقمة الكنانى وهو خال مروان بن الحكم
وكان تاملا لعبد الملك بن مروان على مكة فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن
علقمة وقال له هشام الم يكن ذلك لامير المؤمنين عبد الملك قال بلى
وترك الحق وهو يعرفه قال فما صنع الوليد قال اتبع اثر ابيه وقال ما قال القوم
الظالمون انا وجدنا ابائنا على امة وانا على آثارهم مقتدون قال فما فعل فيها
سليمان قال لا قفى ولا سيرى قال فما فعل فيها عمر بن عبد العزيز قال ردها
رحم الله قال فاستشاط هشام غضبا وكان اذا غضب بدت حواته ودخلت عيناه
في حاجبيه ثم اقبل عليه فقال اما والله ايها الشيخ لو كان مثلك يضرب لاحسنت
ادبك قال ابراهيم فهو والله في الدين والحسب لا يبعدن الحق واهله ليكونن
لهذا بحث بعد اليوم ثم طلب ولد ابراهيم بن محمد حقه من الدار الى امير
المؤمنين الرشيد وجاؤا بيثمة تشهد لهم على حقه من هذه الدار فردها على
ولد طلحة وامر قاضيه وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله بن زمعة ان يكتب
لهم بد سجلا قال مصعب بن عبد الله فكنت فيمن شهد على قضاء ابي البخترى
وهب بن وهب فردها عليهم وكان القائم لولد طلحة فيها محمد بن موسى بن
ابراهيم بن محمد بن طلحة ثم اشتراها امير المؤمنين هارون من عدة من ولد
طلحة وكتب الثراء عليهم وقبضها فلم تزل في القبض حتى قدم امير المؤمنين
المأمون من خراسان فقدم عليه ولد نافع بن طلحة فردها عليهم وقال محمد بن
اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم دخل ابراهيم يعني المترجم على هشام بن عبد
الملك فكلمه بشئ لحن فيه فرد عليه ابراهيم الجواب ملحونا فقال له هشام
انكلمنى وانت تلحن فقال له ابراهيم ما عمدت ان رددت عليك نحو كلامك
فقال هشام ان تقل ذلك فما وجدت للعربية طلاوة بعد امير المؤمنين سليمان فقال
له ابراهيم وانا ما وجدت لها طلاوة بعد بنى تهاضر من عبد الله بن الزبير وما

اهاج هشاما على ان يقول ما قال لابراهيم ان ابراهيم طلب الاذن عليه فابطأ
 ذلك فقال له على الباب رافعا صوته اللهم غلقت دونه الابواب وقام بعذره الجباب
 فبلغ ذلك هشاما فاعضبه وقال محمد بن سعد كان ابراهيم يعنى المترجم شريفا صارما
 ولاء عبد الله بن الزبير خراج العراق وقال الحارث ابن ابي الحارث كان المترجم
 اصريج شريفا صارما وكان يسمى اسد قريش واسد الججاز وكانت له طارضة ونفس
 شريفة واقدام بالكلام وبالخلق عند الامراء والخلفاء وكان قليل الحديث
 وقال ابراهيم بن هرمة اردت البناء على ابني وخروجا الى باديتي ومرة الشتاء
 وكان يخرج الى العقيق في كل سنة ففكرت في قريش فلم اذكر غير ابراهيم
 ابن طلحة فخرجت اليه في مال له بين شرقي المدينة وغربها وقد هيأت له شعرا
 فلما جئته قال لبنيه قوموا الى عمكم فانزلوه فقاموا فانزلوني عن دابتي فسلمت
 عليه وجلست معه احدته فلما اطمان بي المجلس قلت اردت الخروج الى باديتي
 وقد حضر الشتاء هو ومؤنته و اردت ان اجمع على ابني اهله وكانت الاشياء متخذة
 فتفكرت في قومي فلم اذكر سواك وقد هيأت لك من الشعر ما احب ان تسمعه
 فقال بحق عليك ان اتشدتي شعرا في قرابتك ورحمك وواجب حقاك ما توصل
 به رحمك وتقضى به حوائجك فانصرف الى باديته واعذرني فيما يأتيك مني
 قال فخرجت الى باديتي فاني لجالس بعد ايام اذ بشويات تسابيل يتبع بعضها
 بعضا فاعجبني حسنها فما زالت تسابيل حتى افتقرش الوادي منها واذا فيها غلامان
 اسودان واذا انسان على دابة يحمل بين يديه رزمة فلما جاءني نحي رجلاه وقال
 ارسلني اليك ابراهيم بن طلحة وهذه ثلاثمائة شاة من غنمه وهذه راعيان
 وهذه اربعون ثوبا ومائتا دينار وهو يسئلك ان تعذره ولما مات حسن بن
 حسن وحملت جنازته اعترضها غرماثة فقسال ابراهيم على دينه فحمله وهو
 اربعون الفا وكان رجلا مسيكا فاذا حزبه امر جاد له وكتب عبد العزيز بن
 مروان الى ابنه عمر ان تزوج بنت ابراهيم فتزوجها وكتب بذلك الى ابيه
 فكتب اليه تزوج بنت عمها وانت انت فخطب الى عمر بن عبيد الله بن معمر
 بنته فزوجه فكان ابراهيم يدخل بين الخصوم فقال عمر ابنته قولي لايبك
 يكف عن الدخول بين الخصوم فكان لا يكف عن ذلك فدخل على ابنته فقال
 كيف ترين بعلك قالت بخير قال وكيف عيشك قالت تأتيني مائدة غدوة اصيب

منها انا ومن حضرني واخرى عشية اصيب منها انا ومن حضرني قال او ما لك
 خزانة تمولين عليها ان الم بك لم باضاف ذلك قالت لا فارسل اليها ما يحمله
 الرجال اولهم عندها واخرهم في السوق فسئل عمر عن ذلك فاخبر به فلا
 خزانتها بهد وحج هشام بن عبد الملك وهو خليفة وخرج ابراهيم تلك السنة
 فوافاه بمكة فجلس لهشام على الحجر وطاف هشام بالبيت فلما مر ابراهيم صاح
 به ابراهيم انشدك الله في ظلاتي قال وما ظلامتك قال دار لي مقبوضة قال فابن
 كنت عن امير المؤمنين عبد الملك قال ظلمي والله قال فابن كنت عن الوليد
 قال ظلمي والله قال فابن كنت عن سليمان قال ظمني والله قال فابن كنت عن
 عمر بن عبد العزيز قال رحمه الله ردها على فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها
 وهي اليوم في يد وكلائك ظلما قال اما والله لو كان فيك ضرب لا وجعتك قال
 في والله ضرب لسوط ولل سيف فضى وتركه ثم دعا الابرش الكلبي وكان
 خاسا به فقال يا ابرش كيف ترى هذا اللسان فقال هذا لسان قريش لا لسان
 كلب ان قريشا لا يزال فيهم بقية ما كان فيهم مثل هذا وقال عبد الله بن ابي
 عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر جاء كتاب هشام بن عبد الملك الى ابراهيم
 ابن هشام المخزومي وهو طامله على المدينة ان يحط فرض آل صهيب بن
 سنان الى فرض الموالي ففزعوا الى ابراهيم وهو عريف بن تيم ورأسها فقال
 سأجهد في ذلك ولا اترك فشكروا له وجزوه خيرا وكان ابراهيم بن هشام
 يركب كل يوم سبت الى قبا فجلس ابراهيم على باب طلحة بن عبد الله بن
 عوف بالبلاط واقبل ابراهيم بن هشام فنفض اليه ابراهيم فأخذ بمعرفة دابته
 فقال صلح الله الامير حلفائي ولد صهيب وصهيب من الاسلام بالمكان الذي
 هو به قال فما اصنع جاء كتاب امير المؤمنين فيهم فوالله لو جاءك لم تجرد بدأ من
 انفاذه فقال له والله ان اردت ان تحسن فعلت وما يرد امير المؤمنين قولك
 وانك لو اذ فافعل في ذلك ما تعرف فقال ما لك عندي الا ما قلت لك فقال
 ابراهيم بن محمد واحدة اقولها لك والله لا يأخذ رجل من تيم درهما حتى
 يأخذ آل صهيب فاجابه ابراهيم بن هشام الى ما اراد فانصرف ابراهيم فاقبل
 ابن هشام على ابي عبيدة بن محمد وهو معه فقال له لا يزال في قريش عن ما
 بقى هذا فاذا مات هذا ذات قريش وفي خلافة هشام امر لاهل المدينة بالعطاء فلم

يتم من النبي فامر هشام ان يتم من صدقات اليمامة فحمل اليهم وبلغ ذلك ابراهيم فقال والله لا نأخذ عطائنا من صدقات الناس واوساخهم حتى نأخذه من النبي وقدمت الابل تحمل ذلك المال فخرج اليهم اهل المدينة فجعلوا يردون الابل ويضربون وجوهها باكمامهم ويقولون والله لا تدخلها وفيها درهم من الصدقة فردت الابل وبلغ هشام فامر ان يتم مالهم من مال النبي توفي ابراهيم بالمدينة سنة عشر ومائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد المهدي ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب المعروف بابن شكلة الهاشمي ولاء اخوه الرشيد امرة دمشق فقدمها ثم عزله عنها وولى غيره ثم عاد ابراهيم الى ولايتها ولما استقرت للمأمون اخلافة دعا ابراهيم ابن شكلة فوقف بين يديه فقال يا ابراهيم انت المتوثب علينا تدعى اخلافة فقال يا امير المؤمنين انت ولي السار والمحكم في القصاص والنفوس اقرب لتقوى وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان اخذت اخذت بحق وان عفوت عفوت بفضل وقد حضرت ابي وهو جدك واتى برجل وكان جرمه اعظم من جرمي فامر الخليفة بقتله وعنده المبارك بن فضالة فقال المبارك ان رأى امير المؤمنين ان يؤخر امر هذا الرجل حتى احديثه بحديث سمعته من الحسن فقال ايه يا مبارك فقال حدثنا الحسن يعني البصرى عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة نادى مناد من بطنان العرش الا ليقومن العاقون من الخلفاء الى اكرم الجزاء فلا يقوم الا من عفا فقال الخليفة اياها يا مبارك قد قبلت الحديث بقبوله وعفوت عنه فقال المأمون وقد قبلت الحديث بقبوله وعفوت عنك ههنا يا عم ههنا يا عم وكان المترجم محدثا فاخرج الخطيب في تاريخ بغداد بسنده الى المترجم قال حدثنا حماد الابع عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نوقش الحساب عذب وقال المترجم كان سبب ولايتي دمشق ان الهادي زوجني بنت صالح بن المنصور وامها ام عبد الله ابنت عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس وكان لي سبع سنين ثم اتى قبل انسلاخ اثنتي عشرة سنة من ولايتي ادرست فاستخمتني ام عبد الله بن عيسى بن علي بن علي ابنته بام محمد ابنت صالح

فاستأذنت الرشيد في ذلك فاعلمني ان العباسية اخته قد شهدت عليك انك
 حلفت يمينا بطلاقها لحقك فيها الحنث قال ابراهيم وكانت البلية في هذا الباب
 ان الرشيد رغب في تزويج ام محمد واراد مني ان اطلقها فامتعت عليه من
 طلاقها فتغير على في الخاصة ولم يقصر بي في العامة فم ازل في جفوة منه في
 الخاصة وسوء رأى ويتأدى الى عنه اشياء واشاهد بما يظهر منه الى ان استتمت
 ست عشرة سنة وصح عندي رغبة ام محمد في الرشيد وعلمت انها لا تصلح
 لي فطلقتها فلم يكن بين تطبيق اياها وبين ابتناء الرشيد بها الا مقدار العدة ثم
 رجع الرشيد الى ما كنت اعهد من بره ولطفه قبل ذلك وقال ابراهيم ايضا
 ان تطليقه ام محمد وعقد الرشيد نكاحها لنفسه بعه اسكنا قلبه غمرا على
 الرشيد خامره فكان لا يستحسن له حسنا ولا يشكر له فعلا جيلا يأتيه اليه
 وكان الرشيد قد تبين ذلك منه فكانت تطفه عليه الرحم ويصلح ذلك له جعفر
 ابن يحيى بن خالد بن برمك الى ان دخل ابراهيم في سنة ثمانى عشرة من
 مولده فلما دخل في اول السنة رأى فيما يرى النائم في ليلة سبت قد كان
 يريد بالغلث الركوب الى الرشيد الى الحلبة في صبيحتها بقصره في ظهر الراقعة
 فيما يرى النائم المهدي في النوم فكانه قال له كيف حالك يا ابراهيم فاجابه وكيف
 يكون حال من خليفتك عليه هارون الا شر حال ظلمني حتى من ميراثك وقطع
 رحى ولم يحفظني لك واستنزاني عن بنت عمي فكانه يقول لي لقد اضطغت
 عليه شيئا اقل منها يضرن وشر من قطعة الرحم الا ضغنا على ذوى الارحام
 فما نحب الا ان افعل به فقلت تدعو الله عليه فكانه تبسم من قولى ثم قال
 اللهم اصلح ابني هارون قال ابراهيم فكانه حزنت من دعائه له بالصلاح فبكيت
 وقلت يا امير المؤمنين اسئلك ان تدعو الله عليه فتدعو له قال فكانه يقول لي
 انما ينبغي للعبد ان يدعو بما ينتفع به ويرجو فيه الاجابة وان دعوت عليه
 فاستجاب لي لم ينتفعك ذلك وقد دعوت الله له بالصلاح فان استجيب دعائي بصلاحه
 صلح لك فانفعت به ثم ولى عنى ثم التفت الى فقال لي قد استجيبت الدعوة
 وهو قاض دينك وموليك جند دمشق وموسع عليك في الرزق فاتق الله يا
 ابراهيم فممن تولى امره قال فكانه يقول له وانا ادبر السبابة من يدي ابني
 دمشق يكررها ثلاثا قال فكانه يقول لي حركت مسجدة يدك ابني وقلت

دمشق تكرر لها ثلاثا استقلالا لها انها دنيا يا بني وكل ما قل حفظك منها كان اجدى عليك في آخرتك فانتبهت مرعوبا فاعتسلت ولبست ثيابي وركبت الى الرشيد الى قصر الخشب بالرافقة وكنت لا احبب عنه اذا لم يكن عنده حرمه فسالت عند موافاتي القصر عن خبره فاخبرت انه يتبرأ للصلاة فلما صرت الى الرواق الذي هو جالس فيه قال لي مسرور الكبير اجلس باي انت لا تدخل على امير المؤمنين فانه مغموم يبكي اشئ لا اعلمه فما هو الا ان سمع كلامي حتى صاح بي يا ابراهيم ادخل فديتك فما هو الا ان رأني حتى شق شقة تخوفت عليه منها ورفع صوته بالبكاء ثم قال يا حبيبي يا بقية ابي وكان يقول لي كثيرا يا بقية ابي لشدة شبهه ابراهيم بالمهدي في لونه وعينه وانفه اسئلك بحق الله وحق رسوله وبحق المهدي هل رأيت في نومك في هذه الليلة احدا تحبه فقلت اى والله يا امير المؤمنين لقد رأيت آنفا المهدي قال فبحقه عليك هل تحبه فقلت اى والله يا امير المؤمنين لقد رأيت آنفا المهدي قال فبحقه عليك هل شكوتى اليه وسئلت ان يدعو الله على فدنا لي بالصلاح فانكرت ذلك عليه حتى قال لك في ذلك قولا طويلا فقلت له وبحق المهدي لقد كان ذلك ولقد اخبرني بعد دعائه ان الله قد استجاب دعاه وانك قد صلحت لي وانك تقضى ديني وتوسع على في الرزق وتولينى دمشق قال فازداد الرشيد في البكاء وقال لي وحقه الواجب على امرنى بقضاء دينك والتوسعة في الرزق عليك وتوليتك جند دمشق ثم دعا مسرور فقال اهل معك قباء ولواء الى ميدان الخيل حتى اعقد لبقية ابي على جند دمشق اذا رجعت الخيل فصلى وركب وركبت معه فلما رجعت الخيل عقد لي على دمشق وامر لي باربعةين الف دينار فقضيت بها ديني واجرى على في كل سنة ثلاثين الف دينار عمالة فابنت في العمل سنتين ارتزقت فيها ستين الف دينار فصار مرتزقي من تلك الولاية مع ما قضى عنى من الدين مائة الف دينار .

وقال ابراهيم استأذنت الرشيد امير المؤمنين في اخراج جماعة كان يأنس بهم من اهل المدينة وغيرها الى دمشق فيهم اذينة المدني وكان راوية لربيعة الرأي ومالك بن انس وابن ابي ذئب ومنهم عبد الله بن منسار مولى المنصور امير المؤمنين وكان منسار مدينا ومنهم خالد وقوبصر الميعطيان وابن اشعب الطماع فأذن لي في اشخاصهم الى دمشق وكان يأنس بهم في سفره وقال ابراهيم ما اعلم

احدا ولى جند دمشق فسلم من لقب يلقبه به اهل ذلك الجند غيرى فسئل
 عن السبب في ذلك فقال انه لخص عند عقد الرشيد اللواء له على جند دمشق فاخبر
 ان كل ملقب بمن ولى امرته لم يكن الا يمن ينحرف عنه من اليمانية او المضرية
 فكان ان ما ان الى المضرية لقبته اليمانية وان مال الى اليمانية لقبته المضرية
 وقال ابراهيم انه لما ولى وافي حص فكتب الى خليفته المتسلم لعمله
 بدمشق يأمره باعداد طعام له كما يعد للامراء في العيدين وانه لما وافي غوطة
 دمشق وافاه الحيان من مضر وعمن فلقى ككل من تلقاه بوجه واحد فلما
 دخل المدينة امر حاجبه باحضار وجوه الحيان وامره بتسمية اشرفهم
 وان يقدم من ككل حتى الافضل فالافضل منهم وان يأتيه بذلك فلما اتاه
 به امر ان بتصيير اعلا الناس من الجانب الايمن مضريا وعن شماله يمانيا
 ومن دون اليماني مضري ومن دون المضري يمانى حتى لا يلتصق مضري
 بمضري ولا يمانى يمانى ثم قدم الطعام فلم يطعم شيئا حتى حمد الله واثى
 عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله عز وجل جعل
 قرىشا موازين بين العرب فجعل مضر عمومتها وجعل يمن خووتها وانقض
 عليها حب العمومة وانثولة فليس يتعصب قرشى الا للجهل بالمفترض عليه ثم
 قال يا معشر مضر كائى بكم وقد قلمت اذا خرجتم لآخوانكم من يمن قد قدم
 اميرنا مضر على يمن وكائى بكم يا يمن قد قلمت وكيف قدمكم علينا وقد جعل
 يحنب اليماني مضريا ويحنب المضري يمانيا فقلتم يا معشر مضر ان الجانب
 الايمن اعلا من الجانب الايسر وقد جعلت الايمن لمضر والايسر ليمن وهذا
 دليل على تقدمه ايانا عليكم الا ان مجلسك يا رئيس المضرية في غد من الجانب
 الايسر ومجلسك يا رئيس اليمانية في غد من الجانب الايمن وهذان الجانبان
 يتناوبان بينكما يكون كل من كان فيه في جهة متحولا عنه في غيره الى الجانب الآخر
 قال ابراهيم ثم سميت الله ومددت يدي الى طعامى قطعت وطعموا معى فانصرف
 القوم عنى في ذلك اليوم وكلهم لى حامد ثم كانت الحاجة تعرض لبعض الحيان
 فاسئال قبل ان اقضيها له هل لاحد من الحى الآخر حاجة تشبه حاجة السائل
 فاذا عرفتها قضيت الحاجتين في وقت واحد فكانت عند الحيان محمودا لا استحق
 عند واحد منهم ذما ولا عيبا ولا نبزا انبزه وقال ابراهيم انه ولى دمشق

سنتين ثم اربع سنين بعدهما لم يقطع على احد في عمله طريق واخبرت ان
الآفة كانت في قطع الطريق في عمل دمشق من ثلاثة نفر دطامة والنعمان
موليان ابني امية ويحيى بن ارميا من يهود البلقا وانهم لم يضعوا ايديهم في يد
عامل قط وانه لما ولي البلد كاتبهم فكتب اليه النعمان يعلمه بان له سبعة
اولاد من ابنة عم له وهي ام بنه السبعة وان له سبعة اخوة من صعاليك الشام
يعنى فقراهم لا يصطلي بنارهم وانه قد حلف بطلاق ابنة عمه وهي ام بنه
السبعة ان لا يضع يده في يد عامل ابدا وانه لا يأمن ان هو طاق ابنة عمه قتل
اخويها له وحلف له بالايمان المخرجة في خطابه انه لا يفسد في عمله ما كان
فيه والبا وان دطامة الاموي لا يمين عليه مثل يمينه وانه سيدخل الى مدينة
دمشق ويضع يده في يد الامير ويضمن عنه الوفاء بما فارقه عليه وبما حلف
الامير عليه قال ابراهيم فدخل على دطامة سامعا مطيعا واعلمني ان النعمان قد صدق
فيما قال وضمن لي عنه الوفاء بما فارقه عليه وانه خلع على دطامة وحمله وجعله
من خاصته وقبل من النعمان ما بذله له واما اليهودي فانه كتب اليه اني خارج
الى مناظرتك فيما دعوتني اليه فاكتب لي امانا تحلف لي فيه بمؤكد الايمان
انك لا تحدث في امرى حدثا حتى تردني الى ما امني قال ابراهيم فاجبته الى ما
سئلتني فقدم على منه شاب اشعر اغفر عليه اقية ديباج ومنطقة وسيف محليان
بالذهب فدخل على الى دار معاوية وكنت جالسا في صحنها فسلم من دون
البساط فامرته بالقدم والجلوس فجلس على الارض ولم يرتفع الى البساط فقلت
له ارتفع ايها الرجل فقال ايها الامير ان للبساط ذمما اتخوف ان يلزمني اياه
جلوسى عليه ولست ادري ما ذا تسوئني عليه واذا اتفقنا على امر قبلت التكرمة
وجلست حيث تجلسني فقلت له ما الذي تحب قال انت الامير وانا كالاسيروانت
احق ان تخبرني بما تريد مني قال ابراهيم فاعلمته اني اريد منه ان يسلم ويسمع ويطيع
فيكون له مالي وعليه ما على فقال اما السمع والطاعة فارنجو ان لا يخالف
فيهما واما الدخول في الاسلام فهو مما لا سبيل لي اليه فاعلمني ايها الامير مالي
عندك اذا انا لم ادخل في دينك فاعلمته انه لا بد له من اداء الجزية الى وانه اذا
فعل ذلك ولم يخف السبيل ولم يتعد ما لا يجب لاهل الذمة كانت له عندي
الحياطة والمنساية بمصالح اموره فقال يعفني الامير من اداء الجزية فاني اجيب

الى جميع الخصال ان اعفاني من هذه الخصلة الواحدة فاعلمته انه لا سبيل اليها
قال انا منصرف على امانى فامرته بالانصراف وتقدمت الى الحاجب ان يحضر
اناه فيد ماء فيوقف عليه فرسه فاذا خرج من عندي ليركب دابته رآها تشرب
من الاناء فلما خرج بصر بدابته فدعا بدابة شاكزية فركبها ولم يركب دابته
فقال له الحاجب خذ دابتك فقال ما كنت لا آخذ معي شيئا قد ارتفق منكم
بمرفق فاحاربكم عنه فاستحسنت ذلك منه وامرت برده على فلما دخل قلت الحمد
لله الذي اظفرني بك بلا عقد ولا عهد فقال وكيف ذلك قلت لانك قد
انصرفت من عندي ثم عدت الى فقال شرطك الى ان تصرفني الى ما أمني فان
كانت دارك ما أمني فليست بخائف شيئا وان كان ما أمني داري فردني الى البقاء
فجهدت به ان يجيبني الى اداء الجزية لرأسه ديساران على ان اوصل اليه في
كل سنة الف دينار فلم يفعل فاذنت له في الرجوع الى ما أمنه فرجع فاسعر
الدينيا شرا ثم حمل الى عبيد الله بن المهدي مالا من مصر فخرج اليهودي متعرضا
له وكتب الى النعمان مولى بني امية يعلمني اجماع اليهودي على التعرض للمال
وقطع الطريق عليه وسئلتني عن رأبي في محاربه او الامساك عنه فكسبت
الى النعمان الزمه بدرقة ذلك المال وامرته بمحاربة اليهودي ان عرض له فخرج
النعمان ملتقيا للمال ووافاه اليهودي ومع كل واحد منهما جماعة من الرجال
فسئل النعمان اليهودي الانصراف عن المال فاعلمه انه لا يفعل واظهر له بغيا
شديدا وقال له ان شئت خرجت اليك وحدي وانت في جماعة اصحابك وان
شئت توافق اصحابي واصحابك وتبارزنا جميعا وان ظفرت بك انصرف اصحابك
الى وكانوا شركائي في الغنمة وان ظفرت بي صار اصحابي اليك وانصرفوا عني
فقال له ويحك يا يحيى انت حدثت وقد بليت بالجيب ولو كنت من انفس
قريش لما امكنتك مغازاة السلطان وهذا الامير هو اخو الخليفة انا وان فرق
بيننا الدين احب ان لا يجرى على يدي قتل فارس من الفرسان في بلد الاسلام
لان كل ما نقص من فرسان الاسلام سر اعدائهم فان كنت لا تحب ما احب
من السلامة لي ولك وكان اصحابك مطيعين لك واصحابي مطيعين لي فاخرج الى
حتى اخرج اليك ولا يتلاني وبك من يسوءنا قتله فخرجا جميعا وكان ذلك بعد
صلاة العصر فلم يزالا في مبارزة يريد كل واحد منهما صاحبه الى ان اختلط

عليهما الظلام فوقف كل واحد منهما على فرسه وانكأ على رحله الى ان غلبت
النعمان عيناه فنام فطمعته اليهودى فوق سنانة في بشيركة منطقة النعمان فدارت
المنطقة وصار السنان يدور بدوران البشيركة الى الظهر واعتقه النعمان وقال
له اغدرا يا ابن اليهودية فقال له او محارب ينسام يا ابن الامة وانكأ عليه النعمان
عند معانفته اياه وسقط فوقه وكان النعمان ذاجثة عظيمة وكان اليهودى ضربا
خفيف اللحم فصار النعمان فوقه فذبحه قال ابراهيم وانفذه الى مذبحها رأسه
على بدنه وانفذ المال مسلما قال ابراهيم فلم يختلف على بعد ذلك في البلد احد
قال ثم ولى البلد بعدى سليمان بن المنصور ابن المهدي فكانت على رأسه الفتنة
العظمى ثم لم يره القوم طاعة بعد ذلك الى ان افتتح دمشق عبيد الله بن طاهر
في سنة عشر ومائتين وقال ابراهيم ان السبب في صرفه عن دمشق المرة الاولى
انه اشتبه الاضطباح في دار معاوية فامر بمنع جميع الناس من دخول الدار
هربا من ظهور اصوات القيان فاعلقت الابواب وحضر الكاتب قال وكان يتولى
مع كتابتي القهرمة فوقف بالباب وصار اليه بعض الحشم فسئله ان يكتب
له الى صاحب المنزل بعض ما يحتاج اليه فلم يمكن اخراج دواة الكاتب من الدار
واستجمله الفلام فاخذ فحمة فكتب له الى صاحب التزل بخرقه بحاجته ورمى
بالفحمة فاخذها سليم حاجي فكتب على ملبن باب دار الامارة كاتب يكتب
بالفحمة في الخرق وحاجب لا يصل اليه ووافى صاحب البريد الباب فقرأ ما كتب
به سليم فكتب بذلك الى الرشيد وانفذ الكتاب في خريطة بندارية غلقة
فوافت الرقة في اليوم الرابع وامير المؤمنين الرشيد بها فساعة نظر في الكتاب
وقع بصرفي فوصل الكتاب الى بالصرف عن دمشق في آخر اليوم الثامن
فخرجت عن دمشق الى الرقة وبها الرشيد فخبني مائة يوم لم يطلق لي دخول
داره وحلف على جعفر بن يحيى بن برمك ان لا يجرى له عنده ذكرك الى
سنة كاملة ثم انه رضى بعد السنة وما زلت ادخل عليه وانا عنده بالمتزلة التي
اريد ورجع الى ما اريد الى انقضاء سنتين من عزلي عن دمشق ثم انه قال
لي في كلام جرى بيني وبينه بحق عليك لما تخيرت ولاية اوليكها فقلت له ان
كانت ولاية اخرج اليها فدمشق وان كانت مما اوجه فيه خليفة اخترت لنفسى
فسئلتني عن سبب اختياري ولاية دمشق فاخبرته باستطابتي هواها واستمراني

ماثها واستحسانى مسجدها وغولتها فقال لى قدرك اليوم عندى يتجاوز ولاية
 دمشق ولكن اذا كانت محبتك لها هذه المحبة فانى اجمع لك مع ولايتها الصلاة
 والمعادن وولاية الخراج فعقد لى على دمشق وامر بانشاء عهدى وكتبي على
 الخراج ففعل ذلك ثم انضدت الى دمشق فاقت بها نحو من اربع سنين .
 وحكى ابراهيم عن نفسه ان الرشيد ولاء الموسم سنة ست وثمانين ومائة وانفذ
 اليه عهده الى دمشق وامره بالاستخلاف على عمله والخروج الى مكة ليحج
 بالناس ثم يرجع الى عمله من جند دمشق قال فخرجت من دمشق اريد الجواز
 فلما قطعت وادى القرى وافيت جبلا يسير الناس فى سفحه وفى الجبل صخرة
 عظيمة لا يأمن السائر تحتها سقوطها عليه وليس للمجتاز بذلك طريق الا تحت
 تلك الصخرة فدخلتني روعة من السير تحتها ثم دعوت بفارس جواد فركبته
 وركضت حتى جرت عنها فكتب بذلك صاحب خبز الناحية الى صاحب البريد
 وكتب به صاحب البريد الى الرشيد فلما ورد عليه الخبر غضب على وقال ابن
 المهدي جبان وامر بصرفى عن دمشق وتولية العباس بن محمد بن ابراهيم
 الامام ما كنت اتولى من الصلاة باهل جند دمشق والمعونة على ذلك الجند
 واجتاز تحت تلك الصخرة بعد ان جزتها جماعة كثيرة من حجاج اهل الشام
 فسقطت الصخرة عليهم فقتلت علما من الناس وكتب صاحب الخبر بذلك فتأدى
 الخبر الى الرشيد فامر بابطال امر العباس بن محمد وبالكتاب الى باستصواب
 رأى وبمحمدى على ما كان منى ووصلنى بثلاثين الف دينار من مال دمشق
 فقبضتها بعد رجوعى اليها . وقال الخطيب البغدادي فى ترجمة ابراهيم بويغ له
 بالخلافة ببغداد ايام المأمون وقاتل الحسن بن سهل الذى كان ابيرا من
 قبل المأمون فهزمه فتوجد نحوه حميد الطوسي فقاتله فهزمه حميد واستخفى
 ابراهيم مدة طويلة حتى ظفر به المأمون فمعا عنده وكان اسود حالك اللون
 عظيم الجثة ولم ير فى اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولا اجود شعرا قال
 وكان ابراهيم وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخى الكف وكان
 معروفا بصنعة الغناء حاذقا بها وقد قال فيه دعبل بن على يتقرب بذلك الى المأمون
 لعب ابن شكلة بالعراق واهلها فهما اليه كل اطلس مائق
 ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق

وقال ابن مأكولا كان يقال له التتبن وكان اسم امه شكلة فنسب اليها وكانت
سوداء ولد سنة اثنتين وستين ومائة وتوفي سنة اربع وعشرين ومائتين وقيل
سنة ثلاث وعشرين بسر من رأى وكان من احسن الناس غناء واعلمهم به
وهو شاعر مطبوع مكثر قاله المرزباني . ولما كان ابراهيم في ناحية المخلوع
محمد بن زبيدة وظاهر بن الحسين يحار به كتب اليه طاهر في ترك التقحم
والاخذ بالحزم يقول له حفظك الله وعافاك الله اما بعد فانه كان عزيزا على
ان اكتب الى احد من اهل الخلافة بغير التأمير الا اني حدثت عنك وتوهمت
عليك انك مائل بالرأى والهوى الى الناكث المخلوع فان كان ما بلغني حقا فقليل
ما كتبت به اليك وان يك باطلا فالسلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته
وصكتب في آخر الكتاب

ركوبك الهول ما لم تلق فرسته	جهل ورأيت بالانعام تقرير
اعظم بدنبا ينال المخطون بها	حظ المصيبين والمغرور مغرور
ازرع صوابا وحبل الحزم مورة	فلن يذم لاهل الحزم تديرو
فان ظفرت مصيبا او هلكت به	فانت عند ذوى الالباب معدور
وان ظفرت على جهل وفزت به	قالوا جهول اعانتهم المقادير

وروى الخطيب في تاريخ بغداد ان المأمون بعث الى موسى بن علي الرضا فحمله
وبايع له بولاية العهد فنضب من ذلك بنو العباس وقالوا لا يخرج الامر من ايدينا
وبايعوا ابراهيم بن المهدي فخرج الى الحسن بن سهل فهزمه والحقه بواسطة واقام
ابراهيم بالمداين ثم ان الحسن وجه على بن هشام وحמיד الطوسي فاقتتلوا فانهزم
ابراهيم ثم انه استخفى فلم يعرف خبره حتى قدم المأمون فاخذه وكانت
مبايعة اهل بغداد لابراهيم سنة اثنتين ومائتين وسموه المبارك وقيل سموه
الرضا فغلب على الكوفة والسواد وعسكر بالمداين ثم رجع الى بغداد فاقام
بها والحسن بن سهل مقيم في حدود واسط خليفة عن المأمون وكان المأمون
ببلاد خراسان فلم يزل ابراهيم مقيما ببغداد على امره يدعى بامير المؤمنين ويخطب
له على منبرى بغداد وما غلب عليه من السواد والكوفة الى ان وصل المأمون
متوجها الى العراق وقد توفي على بن موسى الرضا فلما اشرف المأمون على العراق
وقرب من بغداد ضعف امر ابراهيم بن المهدي وقصرت يده وتفرق الناس

عنه فلم يزل على ذلك الى ان حضر عيد الاضحى من سنة ثلاث ومائتين فركب
ابراهيم ابن المهدي في زى الخلافة الى المصلى فصلى بالناس صلاة الاضحى وهو
ينظر الى عسكر على بن هشام مقدمة للمأمون ثم انصرف من الصلاة فنزل قصر
الرصافة واجتمع بالناس فيه ثم مضى من يومه الى داره المعروفة به فلم يزل فيها الى
آخر النهار ثم خرج منها ليلا فاستتر وانقضى امره وكانت مدته منذ بويج له بمدينة
السلام الى يوم استناره سنة واحد عشر شهرا وخمسة ايام واقام في استناره
ست سنين واربعة اشهر وعشرة ايام وظفر به المأمون ثلاث عشرة ليلة بقين
من ربيع الآخر سنة عشر ومائتين فعفى عنه واستبقاه فلم يزل حيا ظاهرا مكرما
الى ان توفي في خلافة المعتصم بالله وكان واسع الادب كثير الشعر وقال القاسم
ابن مهرويه لما بويج ابراهيم ببغداد قل المال عنده وكان قد لجأ اليه اعراب
من اعراب السواد وغيرهم فاحتبس عليهم العطاء فجعل ابراهيم يسوفهم بالعطاء
ولا يرون لذلك حقيقة الى ان اجتمعوا يوما فخرج رسول ابراهيم اليهم فصرح
لهم ان لا مال عنده فقال قوم من غوغاء اهل بغداد اذا لم يكن عندكم مال
فاخرجوا الينا خليفتنا فليغن لاهل هذا الجانب ثلاثة اصوات واهل ذلك
الجانب ثلاثة اصوات فيكون ذلك عطائهم فسمع بهذا دعبل فانشد

يا معشر الاعراب لا تغلطوا	وارضوا عطاياكم ولا تسخطوا
سوف <u>يهطيككم</u> احنينية	لا تدخل الكيس ولا تربط
والمعديات لقوادكم	وما بهذا احد يغبط
فكذا يرزق اجناده	خليفة مصحفه البربط

البربط العود واصله بالفارسية والعرب تسميه المزهري ولما طال عليه الاختفاء
ضجرت فكتب الى المأمون ولي التار محكم والعدل اترب الى التقوى ومن تناوله
الاعتزاز بما مد له من اسباب الرجاء فمن عادية الدهر على نفسه وقد جعل
الله امير المؤمنين فوق كل ذي عفو كما جعل لكل ذي ذنب دونه فان عفا
فبفضله وان طاب فبحقه فوقع المأمون على الكتاب القدرة تهذب الحفيظة واكفى
بالدم اتابة وعفو الله اوسع من كل شيء ولما دخل على المأمون قال

ان اكن مذنباً مخطئاً	ت فدع عنك كثرة التأنيب
قل كما قال يوسف لبني	يعقوب لما اتوه لا تثريب

فقال له المأمون لا تثريب . وقال له ايضا لما اخذه . ذنبي اعظم من ان يحيط به
عذر وعفوك اعظم من ان يتعاطمه . ذنب فقال له المأمون حسبك فانا ان تقتلك
فنته وان عفونا عنك فنته . وقال ابراهيم الحربى نادى المأمون سنة ثمان ومائتين
ببغداد ان امير المؤمنين قد عفا عن عمه ابراهيم وكان ابراهيم حسن الوجه حسن
الغناء حسن المجلس وكان حبسه عند ابن ابي ذئب وقيل ان المأمون قال لما ظفر
به ايش ترون فيه فقالوا ما رأينا خليفتين حين فقال ان كان الله عز وجل فضل
امير المؤمنين بذلك وقال ممامة بن اشرس قال لى المأمون قد عزمت غدا على تفرغ
ابراهيم فاحضر مبكرا وليقرب مجلسك منى فحضرت وقام السباط فينما نحن كذلك
اذ سمعت صلصلة الحديد فرفعت نظرى فاذا ابراهيم موقوف على البساط ممسوك
بضبعيه مغلوله يده الى عنقه قد تبدل شعره على عينيه فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال المأمون لا سلم الله عليك ولا حياك
ولا دعاك ولا كلاك اكفر يا ابراهيم بالنعمة من غير شكر وخروج على امير
المؤمنين بغير عهد ولا عقد فقال يا امير المؤمنين ان القدرة تذهب الحفيظة ومن
مد له فى الاغترار هجمت به الآفات على التلف وقد رفعك الله فوق كل ذى
ذنب كما وضع كل ذى ذنب دونك فان تعاقب فبحقك وان تمنف فبفضلك
فقال له المأمون ان هذين قد اشارا على بقتلك واومى الى المعتصم والعباس
ابنيه فقال اشارا عليك يا امير المؤمنين فما يشار به على مثلك فى مثلى من حسن
السياسة والتدبير وان الملك عقيم ولكنك تأبى ان تستجلب نصرا الا من حيث
عودك الله وانا عمك والعم صنو الاب وبكى ففرغرت عينا المأمون بالدموع
ثم قال يا ممامة فوبئت قائما فقال ان الكلام كلام كالندر يا غلمان حلوا عن
عمى وغيروا من حالته فى اسرع وقت وجيؤنى به فاحضره مجلسه ونامده وسأله
ان يغنى قابى وقال نذرت لله عند خلاصى تركه فعزم عليه وامر ان يوضع
العود فى حجره قال ممامة فسمتد يغنى

هذا مقام مشرد خربت منازل ودوره

نمت عليه عداته ككذبا فعاقبه اميره

ثم تى بشعر آخر

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى لوى الدهر بى عنها وولى بها عنى

فان ابك نفسى ابك نفسا عزيزة وان احترقها احترقها على صن
وانى وان سكنت انسى بعبه برى تعالى جده عن الظن
عدوت على نفسى فعاد بعقوه على فعاد العقو منا على من

فقال له المأمون احسنت والله يا امير المؤمنين حقا فرمى بالعود من حجره ووثب قائما فزعا من هذا الكلام فقال له المأمون اقم واسكن فوجياتك ما كان ذلك لشيء تنوهمه ووالله لما رأيت منى طول ايامي شيئا تكره وتقم به ثم امر بكل ما قبض له من الاموال والدور والعقار والدواب والضياع ان ترد عليه واناد مرتبته وامر له بتلك الساعة بعشرة آلاف دينار وانصرف مكرما غلوطا عليه على خيل امير المؤمنين واشتهر في الخاصة والعامة عفو امير المؤمنين عن عمه فحسن موقع ذلك منهم واستوثقوا على الطاعة والموالاته والشكر والمدح فقبل لثامة امي شىء كان جرمه قال بويج له بالخلافة بعد الامين والمأمون بخراسان فلما دخل المأمون بغداد اختفى فاهدر دمه ونادى عليه فجاه من غير ان يجيب به احد فامكن من نفسه فحبسه ستة اشهر واخرجه وعفا عنه وقال الفضل بن العباس الهاشمي بعث المأمون الى ابراهيم عمه بعد ما حبسه رجلا يثق به فقال له اعرف ما يعمل عمى وما يقول ثم اخبرنى ففعل ثم رجع اليه فقال رأيتك يبكي وقد وضع احدى رجلية على الاخرى وهو يتغنى ويقول
فلو ان خدا من وكوف مدامع يرى معشبا لاخضر خدى فاعشبا
كان ربيع الزهر بين مدامعى بما أهل منها من حيا وتصيبا
ولو انى لم ابك الا مودعا بقية نفسى ودعنتى لتذها
وقد قلت لما لم اجد لى حيلة من الموت لما حل اهلا ومرحبا
فبكى المأمون ثم امر بالتخفيف عنه وقال اسحاق دخلت على ابراهيم فى بقايا غضب المأمون عليه فقلت

هى المقادير تجرى فى اعنتها فاصبر فليس لها صبر على حال
يوما يريش خفيف الحال ترفعه الى السماء ويوما تحفض العالى
فاطرق ثم قال

عيب الاناة وان سرت عواقبها ان لا خلود وان ليس الفقى حجرا
فما مضى ذلك اليوم حتى بعث اليه المأمون بالرضا ودعاه للمنادمة والتقيت معه

في مجلس المأمون فقلت لهنك الرضا فقال لهنك مثله من متيم وكانت جارية
اهواها فحسن موقع ذلك عندي فقلت

ومن لي بان ترضى وقد صح عندها ولوعى باخرى من بنات الاطاحم
وقال المبرد كتب ابراهيم في رقعة كاتب له وقد كان رآه يتبع الغريب والوحشى
من الكلام . اياك والتبع لوحشى الكلام طمعا في نيل البلاغة فان هذا الى
الاكبر وعليك بما سهل من الكلام مع التحفظ عن الفاظ السفل . وكتب
الى بعض من عتب عليه في شئ . لو عرفت الحسن لتجنبتي القبيح ولو استعملت
الحلم لاستمررت الخرق وانا وانت كما قال زهير

وذى خطل في القول تحسب انه معيب فما يلزم به فهو قائمه
خبأت له حلمى واكرمت غيره واعرضت عنه وهو باد مقاتله

وان من احسان الله الينا انا امسكنا عما نعلم وقلت مالا تعلم وتركنا الممكن
وقلت المهجز . وقال جحطة قال لى خالد الكاتب اصقت حتى عدت القوت
اياما فلما كان في بعض الايام بين المغرب وعشاء الآخرة اذ بسابي يدق فقلت
من هذا فقال من اذا خرجت اليه رأيتته فخرجت فرأيت رجلا راكبا على
حمار عليه طيلسان اسود وعلى رأسه قلنسوة طويلة ومعه خادم فقال لى انت
الذى تقول

اقول للسقم عدالى جسدى حبا لشيء يكون من سيك

قال فقلت له نعم فقال احب ان تنزل لى عنه فقلت وهل ينزل الرجل عن ولده
فتبسم وقال يا غلام اعطه ما معك واومى الى بصرة فى دياحة سوداء محتومة
فقلت انى لا اقبل عطاء من لا اعرفه فمن انت قال انا ابراهيم بن المهدي .
وقال خالد بن يزيد الكاتب لما بويغ ابراهيم بالخلافة طلبنى وقد كان يعرفنى
وكنت متصلا ببعض اسبابه فادخلت عليه فقال لى يا خالد انشدنى من شعرك
فقلت يا امير المؤمنين ليس شعرى من الشعر الذى قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الشعر حسكما وانما امرح واهزل وليس مما ينشد امير
المؤمنين فقال لا تغل هذا يا خالد فان جد الادب وهزله جدا انشدنى فانشدته

عش فحيك سرىما قاتلى والضا ان لم تصلى واصلى

ظفر الشوق بقلب كسد فيك والسقم بحسم ناحل

فيهما لي اكتتاب وبلا تركاني كالكضيب الذابل
وبكي العاذل لي رحمة فبكاؤي لبكاه العاذل

فاستمط ذلك ووصاني . وقال خالد ايضا وقف على رجل بعد العشاء متلفع بردا
عدنيا اسود ومعه غلام معه صرة فقال لي انت خالد قلت نعم قال انت الذي
تقول . وبكي العاذل الخ قلت نعم قال يا غلام ادفع اليه الذي معك فقلت وما
هذا قال ثلاثمائة دينار قلت والله لا اقبلها او اعرفك قال انا ابراهيم بن
المهدى . واستراز ابراهيم الرشيد بالرقعة وكان الرشيد لا يأكل الطعام الحار
قبل البادر فلما وضعت البوادر على المسائة رآني فيما قرب منه جام قرش
السماك فاستمسك فقلت لابراهيم لم يصغر طباخك قطع السمك فقال لم
يصغر طباخى القطع وانما هذه السنة السمك فقال يشبه ان يكون في هذا الجام
مائة لسان فقال له مراقب خادم ابراهيم وكان يتولى قهزيمة ابراهيم فيه يا امير
المؤمنين اكثر من مائة لسان فاستخلفه على مبلغ ثمن السمك فاخبره انه الف
درهم فرجع هارون يده عن الطعام وحلف ان لا يطعم شيئا دون ان يحضر
مراقب الف دينار فلما حضرت امر ان يتصدق بها وقال لابراهيم ارجو ان
تكون هذه كفارة لسرفك على جام سمك الف درهم ثم اخذ الجام بيده ودفعه
الى بعض خدمه وقال اخرج به من دار اخي ثم انظر اول سائل تراه فادفعه
اليه قال ابراهيم وكان شراء الجام على مأتين وسبعين دينارا فعمزت خدي ان
يخرجوا مع الجام فيبتاعوه بمن يدفع اليه فكان الرشيد فهم مني فهتف بالخادم
وقال له اذا دفعت الجام الى السائل فقل له يقول لك امير المؤمنين اخذ ان
تبيع الجام باقل من مأتى دينار فانه خير منها ففعل خادمه ما امره به فوالله
ما امكن خادمي ان يخلص الجام الا بمأتى دينار . وقال عبد الله بن العباس
ابن الفضل ما اجتمع اخ واخت احسن غناء من ابراهيم بن المهدي واخته عليه
وكانت تقدم عليه . وامر المأمون ان يحمل اليه عشرة من الزنادقة سموا له
من اهل البصرة فجمعوا وابصروهم طفيلي فقال ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع
فانسل فدخل وسطهم ومضى بهم الموكلون حتى اتوا بهم الى زورق قد اعد
لهم فدخلوا الزورق فقال الطفيلي هي نزهة فدخل معهم الزورق فلم يك باسرع
من ان قيد القوم وقيد معهم الطفيلي فقال بلغ طفيلي الى القيود ثم سير بهم الى

بغداد فدخلوا على المأمون فجعل يدعو باسمائهم رجلا رجلا فيأمر بضرب رقابهم حتى وصلوا الى الطفيلي وقد استوفوا عدة القوم فقال للموكلين بهم ما هذا فقالوا والله ما ندرى غير اننا وجدناه مع القوم فجئنا به فقال المأمون ما قصتك ولبك فقال امير المؤمنين امرأته طالق ان كان يعرف من اقوالهم شيئا ولا يعرف الا الله ومحمداً النبي صلى الله عليه وسلم وانما انا رجل رأيتهم محتمين فقلت صديعا يصدون اليه فضحك المأمون وقال يؤدب وكان ابراهيم ابن المهدي قائماً على رأس المأمون فقال يا امير المؤمنين هب لي تأديبه احذثك بحديث عجيب عن نفسي فقال له قل فقال خرجت من عندك يوماً في سكك بغداد متطرباً حتى انتهيت الى موضع كذا سماه شملت يا امير المؤمنين من جناح اباذير قدور قد فاح طيبها فتاقت نفسي اليها والى طيب ريحها فوقفت على خياط وقلت له لمن هذه الدار فقال لرجل من التجار من البرازين فقلت ما اسمه قال فلان بن فلان فرميت بطرفي الى الجناح فاذا في بعضه شبك فنظرت الى كف قد خرج من الشباك قابضاً على بعضه فشغلتني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم عن راحة القدور بقيت ههنا ساعة ثم ادركتني ذهني فقلت للخياط هل هو ممن يشرب التبيذ فقال نعم واحسب عنده اليوم دعوة وليس ينادم الا تجارا مثله مستورين فيمنما انا كذلك اذ اقبل رجلا نيلان را ابان من رأس الدرب فقال الخياط هؤلاء منادموه فقلت ما اسمائهما وما ككنائهما فقال فلان وفلان واخبرني بكنائهما فحركت داجي وداخلتها وقلت جعلت فداك قد استبطأ كما ابو فلان اعز الله وسائرتهما حتى اتينا الى الباب فاجلاني وقدماني فدخات ودخلا فلما رأني معهما صاحب المنزل لم يشك اني منهما بسبيل او قادم قدمت عليهما من موضع فرحب واجلسني في افضل المواضع فجئني يا امير المؤمنين بالمائدة وعليها خبز نظيف واتينا بتلك الالوان وكان طعمها اطيب من ريحها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكلتها بقيت الكف اصل الى صاحبها ثم رفع الطعام وجيء بالوضوء ثم صرنا الى منزل المنادمة فاذا هو اشكل منزل وجعل صاحب المنزل يلاطفني ويقبل على بالحديث وجعلوا لا يشكون ان ذلك منه عن معرفة متقدمة وانما ذلك الفعل كان منه لما ظن اني منهما بسبيل حتى اذا شربنا اقداحا خرجت علينا جارية كأنها غصن بان تتثنى فاقبلت تمشي فسلمت غير خجلة وثبتت

لها وسادة فجلست واتي بعود فوضع في جهرها فجسته فعرفت من جسها حذقها
ثم اندفعت تغنى وتقول

توهمها طرفي فاصبح خدها وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصالحها قلبي فالتم كفها فمن مس قلبي في اناملها عقر
فهيجت يا امير المؤمنين بلابلي وطربت بحسن شعرها وحذقها ثم اندفعت تغنى
اشرت اليها هل عرفت مودتي فردت بطرف العين انى على العهد
فحادت عن الاظهار غمدا لسرها وحادت عن الاظهار ايضا على عمد
فصحت السلاح يا امير المؤمنين وجاءني من الطرب ما لم املك نفسي ثم اندفعت
تغنى الصوت الثالث

اليس عجيبا ان يتا يضمنى واياك لا نخلو ولا نتكلم
سوى اعين تشكو الهوى يحفونها وتقطع انفاس على الناي تضرم
اشارة افواه وغمز حواجب وتكسير اجفان وكف تسل
فحسدتها يا امير المؤمنين على حذقها واصابتها معنى الشعر وانها لم تخرج عن الفن
الذى ابتدأت فيه فقلت بى عليك يا جارية فضربت بعودها الارض وقالت متى
كنتم تحضرون مجالسكم البغضاء فندمت على ما كان منى ورأيت القوم كانوا منهم
تغيروا بى فقلت اليس ثم عود فقالوا بلى والله يا سيدنا فاتونى بعود فاصلحت
من شأنى ما اردت ثم اندفعت اغنى

ما للمنازل لا يجبن حزينا اصممن ام قدم المدى فبيلينا
روحوا العشيبة روحة مذكرة ان متن متن وان حين حيننا
ها استتمته يا امير المؤمنين حتى خرجت الجارية فاكبت على رجلى فقبلتها
وهى تقول معذرة يا سيدى والله ما سمعت من يغنى هذا الصوت قبلك احد
وقام مولاها وجميع من كان حاضرا فصنعوا كصنيعها وطرب القوم واستحشوا
الشراب فشربوا بالكاسات والطاسات ثم اندفعت اغنى

افى الله ان تمشين لا تذكرينى وقد سفحت عيناي من ذكرك اللما
الى الله اشكو بخلها وسماحتى لها غسل منى وتبدل علقما
فردى مصاب القاب انت فقلته ولا تتركه ذاهب العقل مضرما
الى الله اشكو انها اجنبية وانى بها ما عشت بالود مغرما

فجاءنا من طرب القوم يا امير المؤمنين شيء حسب ان يخرجوا من عقولهم
فامسكت ساعة حتى هدوا مما كانوا فيه من الطرب ثم اندفعت اتفنى
بالصوت الثالث

هذا محبك مطوى على كعده حرى مدامه تجرى على جسده
له يد تسال الرحمن راحته مما به ويد اخرى على كعده
يا من رأى اسفا مستهترا دنفا كانت منيته في عينه ويده
فجمعت الجارية تصيح هذا والله هو الغناء يا سيدى وذكر الحكاية الى ان قال
وخلوت معه ثم قال لى يا سيدى ذهب ما كان من ايامى ضياحا اذ كنت لا
اعرفك فن انت يا مولاي فلم يزل يلح على حتى اخبرته فقام فقبل رأسى فقال
يا سيدى وانا اعجب ان يكون هذا الادب الا من مثلك واذا اتى مع الخلافة
وانا لا اشعر ثم سألنى عن قصتى وكيف حملت نفسى على ما فعلت فاخبرته
خبر الطعام وخبر الكف والمعصم فقال اما الطعام فقد نلت منه حاجتى فقال
والكف والمعصم ثم قال يا فلانة لجارية له قولى لفلانة تنزل فجعل ينزل واحدة
واحدة فانظر الى كفها ومعصمها فاقول ليس هى فقال والله ما تبق غير اختى
وامى والله لانزلتهما اليك فحجبت من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك
ابدا باختك قبل الام فمسى ان تكون هى فقال صدقت فنزلت فلما رأيت
كفها ومعصمها قلت هى ذه فامر غلماناه فصاروا الى عشرة مشايخ من جلة
جيرانه فى ذلك الوقت فاحضروا ثم امر ببدرتين فهما عشرون الف درهم
وقال للمشايخ هذه اختى فلانة اشهدكم انى قد زوجتها من سيدى ابراهيم بن
المهدى وامهرتها عنه عشرة آلاف درهم فرضيت وقبلت النكاح ودفع اليها البدرة
وفرق البدرة الاخرى على المشايخ ثم قال لهم اعذروا وهذا ما حضر على
الحال فقبضوها ونهضوا ثم قال لى يا سيدى امهد لك بعض البيوت تنام مع
اهلك فاحشمنى والله ما رأيت من سعة صدره وككرم خيمه فقلت بل احضر
عمارية واحملها الى منزلى قال ما شئت فاحضرت عمارية لحملتها وصرت بها
الى منزلى فوحقك يا امير المؤمنين لقد حمل الى من الجهاز ما ضاقت به بعض
بيوتنا فاولدتها هذا القائم على رأس امير المؤمنين فحجب المسامون من كرم ذلك
الرجل وسعة صدره وقال لله ابوه ما سمعت مثله قط ثم اطلق الرجل الطفيلى

واجازه بجائزة سنية وامر ابراهيم باخصار الرجل فكان من خواص المسامون
 واهل محبته . وقال محمد بن الحارث بن سنجير وجه الى ابراهيم يوما يدعوني
 وذلك في اول خلافة المعتصم فصرت اليه وهو جالس وحده وسارية جاريتيه
 خلف الستارة فقال لي اني قلت شعرا وغنيت فيه فطرحته على سارية فاخذته
 وزعمت انها احذق به مني وانا اقول اني احذق به منها وقد رضيناك حكما
 بيننا لموضعك من هذه الصناعة فاسمعه مني ومنها واحكم ولا تبجل حتى تسمعه
 ثلاث مرات فاندفع يقفي

اضن بليلي وهي غير سخية وتبجل ليلي بالمهوى فاجود
 وانهي فلا الوى الى زجر زاجر واعلم اني غطى فاعود

فاحسن فيه واجاد ثم قال لها تقني ففته فبرزت فيه حتى كانه كان معها في ابي
 جاد ونظر الى فمرف اني قد عرفت فضلها فقال على رسلك وتحدثنا ثم اندفع
 ففناه ثانية فاضعف في الاحسان ثم قال تقني فبرعت وازدادت اصعاف زيادته
 وكدت اشق ثيابي طربا فقال ثبت ولا تبجل ثم غناه ثالثة فلم يبق زاوية في
 الاحكام ثم امرها فغنت فكاهة عما كان يلعب ثم قال قل فقضيت لها قال اصبت
 بكم تساوى عندك الا اني احماني الحسد له عليها والنفاسة بمثلها ان قلت تساوى
 مائة الف درهم فقال وما تساوى على هذا الاحسان والتفضيل الا مائة الف
 درهم قبح الله رأيك والله ما اجد شيئا ابلغ في عقوبتك من ان اصرفك مذموما
 مدحورا فقلت ما لقولك اخرج عن منزلي جواب وقت انصرف وقد احفظني
 فعله وكلامه وارمضني فلما خطوت خطوات التفت اليه فقلت يا ابراهيم تطردني
 من منزلك فوالله ما تحسن انت ولا جاريتك شيئا وضرب الدهر ضربة ثم دعانا
 المعتصم وهو بالوزيرية في قصر الليل فدخات عليه ومخارق وعلوية والمعتصم
 بين يديه ثلاث جامات جام فضة مملوءة دناتير جدد وجام ذهب مملوءة دراهم
 وجام قوارير مملوءة عيبرا فظننا انه لنا بل لم نشك في ذلك فغنيناه واجهدنا
 انفسنا فلم يطرب ولم يتحرك لشيء من غنائنا ودخل الحاجب فقال ابراهيم
 ابن المهدي فاذن له فدخل فلما اخذ مجلسه غناه اصواتا احسن فيها ثم غناه
 بصوت من صنعه بشعره فقال

ما بال شمس ابي الخطاب قد حجت يا صاحبي لعل الساعة اقتربت
 اشكو اليك ابا الخطاب جارية عريزة بشوادى اليوم قد لعبت

فاستحسنه المعتصم وطرب له وقال احسنت والله يا عم فقال ابراهيم فان كنت احسنت فهب لي احدى هذه الجامات فقال خذ ايها شئت فاخذت التي فيها الدنانير ونظر بعضنا الى بعض ساعة لانا رجونا ان نأخذهن وغنا بشعر له بعد ساعة

فما قهوة مرة قرقف شمول تروق براووقها
بكف اغن خضيب البنا ن يخطر بين اباريقها
مريض الجفون بنبل العيون ترمى ما امكن تفويقها
باطيب من فيها نكهة اذا امتصت الشهد من ريقها

فقال المعتصم احسنت والله يا عم وسررت قال يا امير المؤمنين فان كنت احسنت فهب لي جاما اخرى فقال خذ ايها شئت فاخذ الذهب التي فيها الدراهم فايسنا نحن وغنى بعد ساعة

الايت ذات الخال تلتقى من الهوى عشير الذي التي فيلثم الحب
اذا رضيت لم ينهني ذلك الرضا لعلمى به ان سوف يدربه عتب
فارتج المجلس وطرب المعتصم واستحفه الطرب وقام على رجله ثم جلس وقال احسنت والله يا عم ما شئت قال ابراهيم فان كنت احسنت فهب لي الجام الثالثة قال خذها ونام امير المؤمنين فدعا ابراهيم بمندبل فتشاء عطفين ووضع الجامات فيه وشده ودعا بطين فحتمه ودفعه الى غلامه ونهضنا للانصراف فلما ركب التفت الى وقال يا محمد زعمت انى وجاريتى لا نحسن شيئا فكيف رأيت ثمرة الاحسان وغوه . وقال محمد بن سنجير ايضا سرت الى ابراهيم بن المهدي فرأيتته مغموما فقلت له مالى اراك مغموما فقال ويحك دعنى فقلت والله لا ادعك او اعرف خبرك قال صكنت عند الرشيد فسألنى ان اسمع سليمان ابن ابى جعفر صوتا ولم يكن سمع غنائى غير الرشيد فتمنت فدعا لى بالف درهم فنظيته صوتا ثم قال لى ليلة اخرى جعفر بن يحيى صديقك ولا تحتشم منه وانا احب ان تغنيه صوتا فقلت انى احتشمت فى الغناء لخلفى بحياته ودعى لى بالف درهم فنظيته وكنا البارحة عند المعتصم فقال لى سيما الكراباتى اشهى ذلك الصوت قلت انما قال ذاك قال ما ادرى ما يريد ثم قال ففن كلنا نحسن حتى اذا مر بي عرفتك فورد على ما لم اقدر انه يرد على مثله فالى غم يكون اشد

من هذا وقال ابراهيم الموصلى ارسلت اسماء بنت المهدي الى اخيها ابراهيم تقول
 له اشتهى والله ان اسمع من غنائك فقال اذ والله لا تسمى مثله وعليه وعليه
 وغلف في اليمين ان لم يكن ابليس ظهر لي وعلمني النقر والنغم وصالحني وقال
 اذهب فانت مني وانا منك لم اكن شيئا . وقال المبرد سمعت اسمعاق بن ابراهيم
 الموصلى يقول انصرفت ليلة من عند المأمون مع ابراهيم بن المهدي فانشأ يقول
 وما زلت مذايغت اسمي مراهقا الى الغرض الاقصى ازور المعاليا
 اذا قنعت نفسي بكاس ومطعم فلا بلغت فيما تروم الامانيا
 لحى الله من يرضى ببلقة يومه ولم يك ذا هم الى المجد ساعيا
 على المرء ان يسمى ويسمو بنفسه ويقضى اله الخلق ما كان قاضيا
 وقال احمد بن ابي قين انا ابن قولي

صب بحب مقيم صب	حبيه فوق نهاية الحب
اشكو اليه صنيع جفونه	فيقول مت فايسر الخطب
واذا نظرت الى محاسنه	اخرجه عطلا من الذنب
ادميت بالمحظات وجنته	فاتقص ناظره من القلب

قال علي بن هارون وهذا البيت الاخير من هذه الابيات هو عينها واخذه ابن
 ابي قين من قول ابراهيم بن المهدي

يا من لقلب صبيغ من صخرة	في جسد لولو رطب
جرحت خديده بطحظي فما	برحت حتى اقتص من قلبي

وقال يعقوب الزبيري اخذت ابراهيم بعض العباسيات في حال اختفائه وكانت
 عندها جارية وقالت لها انت له فان مد يده اليك فلا تمتني ولم يعلم بهتها له وكانت
 مليحة فحشمها يوما بان قبل يدها وقال

يا غزالا لي اليه	شافع من مقلته
والذي اكرمت خد	يه فقبلت يديه
باني وجهك ما	اكثر حسادي عليه
انا ضيف وجزا الضيف احسان اليه	
باني من انا ما	سور بلا اسر لديه
والذي اجلت خد	يه فقبلت يديه

والذي يقطن ظمًا ولا يعدى عليه
ومن شعره ايضا
قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب
مالي اراي اذا طالبت مرتبة
قد ينبغي لي مع ما حزت من ادب
لو كان يصدقني ذهني بفكرته
اسى واجهد فيما لست ادركه
بالله ربك كم بيت مررت به
طارت عقاب المنايا في جوانبه
فامسك عنائك لا تجمع به طلع
قد يرزق العبد لم تتعب رواجه
مع اني واجد في الناس واحدة
وخصلة ليس فيها من ينازعني
يا ثاقب الفهم كم ابصرت ذا حق
وله ايضا

انت امرٌ متجن
ولست بالفضبان
هني اساءت فهلا
مننت بالففران

وله ايضا

لحي الله من لا ينفع الود عنده
ومن هو ذو لونين ليس بدائم
وقال المبرد عزى رجل رجلا عن ابنه فقال له اكان يئيب عنك فقال نعم
قال فانزله قائبا عنك فانه ان لم يقدم عليك قدمت عليه قال وقول ابراهيم بن
المهدي في نحو هذا يذكر ابنه في مرثية
واني وان قدمت قبلي امالم
وان صباحا نلتني في مسائه
ومن حبله ان مد غير متين
على عهده خوان ككل امين
وهذان البيتان من قصيدة طويلة لابن المهدي واولها
ناتمي آخر الايام عنك حبيب فلامين مع دائم وغروب

دعته نوى لا يرتجى اوبة لها
 يؤوب الى اوطانه كل غائب
 تبدل دارا غير دارى وجيرة
 اقام بها مستوطنا غير انه
 قولى وثقى بيننا طيب ذكره
 سوا آن ذا يفنى ويبلى وذكره
 وكان نصيب العين من كل لذة
 وكان وقد زان الرجال بفعله
 وكان به تبهى الركاب لحسنه
 وكانت يدي ملائى به ثم اصبحت
 فاصبحت محنا ككئنا كائننى
 يخال الذى يحتاجه استد مرة
 يقلب كفيه هناك وقلبه
 ينادى باسماء الاحبة هاتفا
 كأن لم يكن كالدر يلمع نوره
 كأن لم يكن كالفضن فى ساعة الضحى
 كأن لم يكن كالطرف يسمع سابقا
 كأن لم يكن كالصقرا فى بشاخ الـ
 وريحان صدرى كان حين اشبه
 يسيرا من الايام لم يروى ناظرى
 كظل مهاب لم يقم غير ساعة
 او الشمس لما من غمام تحسرت
 كائنى به قد كنت فى النوم حالما
 جمعت اطباء اليك فلم يصب
 ولم يملك الآسود دفعا لمهجة
 سأبكيك ما ابقت دموعى والبكا
 وما قاب نجم او تغنت حماسة
 بقلبك مسلوب وانت ككئيب
 واحد فى الغياب ليس يؤوب
 سوى واحداث الزمان تنوب
 على طول ايام المقام غريب
 كما فى ضياء الشمس حين تقيب
 بقلبي على طول الزمان قشيب
 فاصحى وما للمين منه نصيب
 فان قال قولاً قال وهو مصيب
 وهجم عنه الكهل وهو ليب
 ببدل آلهى وهى منه سليب
 على لمن التى العداة ذنوب
 فيقذفه الاذنون وهو حريب
 هواه وحيدا ما لديه غريب
 وما فيهموا للهاقين حبيب
 باصدافه لما يشنه ثقبوب
 نغاه الندى فاهتر وهو رطيب
 سليم الشظى لم تحببه عيوب
 نذرى وهو يقفان الفؤاد طلبوب
 ومؤنس قصرى كان حين اغيب
 بها منه حق اعاقته شعوب
 الى ان اطاحته فطاح جنوب
 مساء وقد وات وآن غروب
 نقى لذة الاخلام منه هبوب
 دوائك منهم فى البلاد طيب
 عليها لاشراك المنون رقيب
 لعينى ما ان انة ونحيب
 وما اخضر فى فرع الاراك قضيب

واضمر ان انفدت دمي لوعة عليك لها تحت الضلوع ليرب
حياتي ما كانت حياتي فان امت ثويت وفي قلبي عليك يذوب
يمز على ان تنالك حدة يمك منها في الحياة ديب
وما زاد اشفاقي عليك عشية وسادك فيها جندل وجنوب
الا ليت ككفا بان منها بنائها يخال بها عنى عليك ككثيب
فما لي الا الموت بمدك راحة وليس لنا في العيش بمدك طيب
قصمت جناحي بعد ما هدمتني اخوك ورأسى قد علاه مشيب
واصبحت في الهلاك الا حشاشة تذاب بنار الحزن فمهي تذوب
توليتما في حجة وتركتما سدى يتولى ناره وبنوب
فلا ميت الا دون رزئك رزئم ولو فنيت حزنا عليك قلوب
وانى وان قد مت قبلى لعالم بانى وان ابطأت عنك قريب
وان صباحا نلتقى في مسائه صباح الى قلبى القداة حبيب

وقال ايضا يرثى ابنه احمد

عصتك عين دموعها شين فليس يفشى جفونها الوسن
وكلمها بالنجوم يرقبها نجم فتنى في ليله الحزن
لما ثوى احمد الضريح وكان الـ زاد منه الخنوط والكفن
والموت يفشى بياض سنته كالشمس يفشى ضياها الدهجن
يطلب روحا عندى لكربتة والروح في كف من له المن
هيات قد حان وقت فرقتنا وانبت بينى وبينه القرن
وخانتى الصبر اذ فجعت به وليس عندى لواعظ اذن
تركنتى ساهدا اذا هجع النا س اخا لوعة اذا سكتوا
لله ما اهدت الرجال الى القبـ ر وما شدوا وما دفنوا
من يسل شيئا فان لوعته ليس يعنى آثارها الزمن
يا ليت شخصى قد زارها سنة فان عيشى من بعده غبن
ولى حيبا يتلو اخاه كما يوما تدنى للحنجر البسند
كأنما الدهر فى تحامله على لى عند صرفه احن
آنس ارضا لنا واوحشنا حيث تردى بنفسك الزمن

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الله بن بكر اعنى بالحديث وروى عن
 الزهري انه قال العلماء اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة وطامر الشعبي بالكوفة
 والحسن البصرى بالبصرة ومكحول بالشام . وهذا بالنسبة الى زمن الزهري
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي سمع الحديث بدمشق
 وبغداد وحمص والرملة وروى عن الدولابي وجماعة وروى عنه جماعة وروينا
 من طريقه عن الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
 معافى في بدنه آتيا في سر به عنده قوت يومه فكأنما خيرت له الدنيا بأسرها
 يا ابن جشم بكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وما فوق الازار حساب
 عليك وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
 يعلم صكيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل
 العبد منه حيث انزله من نفسه وقال عبد الرحمن الادريسي حدث المترجم
 بسمرقند وبالشام

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الله بن علي العقيلي الجزري شيخ نيسابورى من
 اهل السمر والديانة رويانا من طريقه عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين
 انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في عيئه مرة او مرتين
 وعن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواد فانه خير
 خضابكم الا وانه ارغب لتسائكم فيكم الا انه ارهب في صدور عدوكم

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الرزاق ابوطاهر العابد الحنفي من اهل
 قصر حيفه سمع الحديث باطرابلس وحدث بصدر سنة ست وسبعين واربعمائة
 وروى بسنده الى عبد الله بن محمد النيسابورى قد علينا ههنا حاجا في سنة
 ست واربعمائة قال دخلت بلوينة في شهور سنة سبع وستين وثلاثمائة وانا
 مثل البدر الطالع وعمري دون العشرين فرأيت الشيخ ابا الحسن علي بن احمد
 البغوي رعيها فتزلت عليه فاصكروم منزلي فلما فارقتهم وارتحلت خرج يشعني
 وانتدني هذه الايات

ركائب من اهواه للبين زمت	فيا عجا للقلب ان لم يفت
مضوا بفؤادي وانصرفت بمولة	موسكلة مني اتحاد التلفت
فلوشئت يوم الين وجد او حرقة	قطعت طريق الظاعنين بمرق

ولو حذارى حين زمت ركايم زفرت فاحرقت الخيام بزفرتي

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبيد بن جهمينة الشهرزوري سمع الحديث بدمشق وبيروت وحمص والري والمراق من جماعة وروى الحديث عنه جماعة ودوينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا عليكم بالاغليط الاسود فاشربوه فان شجره من شجر الجنة طعمها مر وهو شفاء من كل داء . والله اعلم بصحته

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبيد ابو مسعود الدمشقي الخافظ احد الجوالين المكثرين خرج من دمشق قديما وطوف البلاد وسمع الحديث من جماعة وروى عنه ابو ذر الهروي وابو القاسم اللالكائي وغيرهما وروينا من طريقه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى وادي عسير حرك راحلته وقال عليكم بحصا الخذف قال الخطيب استوطن المترجم بغداد باخرة وكان له عناية بصحفي البخاري وسلم وعمل تعليقة اطراف الكتابين ولم يرو من الحديث الا شيئا يسيرا على سبيل التذكير وكان صدوقا دينيا ورعا فهما اه توفي سنة احدى واربعمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عقيل بن زيد بن الحسن بن الحسين الشهرزوري الفقيه الفرضي الواعظ سمع الحديث من جماعة وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يمشون امام الجنائز توفي سنة اربع وتسعين واربعمائة بدمشق وكان مولده سنة خمس وتسعين

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم ابو اسحاق المعروف بالامام وكان مكانه بالحجيمة من اعمال الشراة من اعمال دمشق وهو الذي عهد اليه ابو محمد بن علي بالامامة من بعده فرفع امره الى مروان بن محمد فاخذوه وسجنوه وقتلوه في السجن بحران وكانت له عناية بالحديث رواه عن جماعة من التابعين وروينا من طريقه عن العباس انه قال كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جذع اذا خطب الناس اسند اليه ظهره قال فلما كثر الناس وانجفلوا عليه من كل ناحية اتخذ له منبرا فلما صعد حن الجذع وماد فاقبل يخذ الارض والناس حوله ينظرون فالتزمه وكلمه ثم قال له وهم يسمون عدالي مكانك فر حتى طاد الى مكانه

وبحضرته المؤمنين وجماعة من المنافقين فازداد المؤمنون إيمانا وبصيرة وشك
 المنافقين وارتابوا وقالوا اخذ محمد بإبصارنا فهلكوا وعن عبد الله ابن عباس
 انه قال ارحل العباس بن عبد المطلب وربيع بن الحارث ابنيهما الفضل بن
 العباس وعبد المطلب بن ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتياه فقالا له
 يا رسول الله انا نراك تستعمل رجلا من غيرنا فاستعملنا تؤدى اليك كما يؤدون
 ونصيب ما تتزوج ونستعين به على ضيعتنا فارسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى بني هاشم خاصة فلما اجتمعوا عنده قال يا بني عبد المطلب ان الصدقة
 لا تحل لي ولا لكم انما هي اوساخ الناس وغسول خطاياهم ثم دعا بمحمية
 ابن جزء الكلبي فقال لمحمية انكح الفضل ابنتك ونظر الى ربيعة فقال انكح
 ابن اخيك ابنتك ام حكيم فقال يا رسول الله ما كنت اجباها الا لك فقال
 انكحها ابن اخيك ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وعوضهم
 من الخمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عماله يأمرهم باخذ
 الصدقة ويقول في كتبه ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد . وفي اسناد
 هذا الحديث انقطاع . ولد المترجم سنة ثمان وسبعين وقيل سنة اثنتين وثمانين
 وامه ام ولد بربرية اسمها سلمى قال ابن سعد وكان ابوه اوصى اليه فكان
 شيعتهم يختلفون اليه ويكاتبونه من خراسان وتأتيه رسالهم فبلغ ذلك مروان بن
 محمد فبعث اليه فحبسه بارض الشام فمات في حبسه سنة احدى وثلاثين ومائة
 وكان يوم مات ابن ثمان واربعين سنة وكان ظهور اهل بيته من بني العباس
 والمسودة بالكوفة وبويج لابي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن عباس بالخلافة للتصف من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو
 يومئذ ابن ست وعشرين سنة واشهر وكانت ام ابي العباس ربيعة بنت عبيد
 الله بن عبد الله بن عبد المدان من بني الحارث بن كعب وقال اسماعيل الخطابي
 اوصى محمد بن علي الى ابنه ابراهيم فسمى الامام بعد ابيه وشهر بهذا الاسم
 وانتشرت دعوته بخراسان كلها ووجه بابي مسلم الى خراسان واليا على دعائه
 وشيعته فجهرد ابو مسلم لمحاربة عمال بني امية وقوى امره واستفحل وظهر ايس
 السواد وغلب على البلاد يدعو هو ومن معه الى طاعة الامام ويعمل بما يرد
 عليه من مكاتبة ابي اسحاق ابن محمد الامام وكان سامعا منه مطيعا له غير مظهر

لأناس اسمه إلا لمن كان من الدعاة والشيعة فانهم كانوا يعرفونه دون غيرهم من الناس إلى أن ظهر أمره وانكشف ووقف مروان بن محمد على خبره فوجه إليه فاخذه وحبسه وقتله . وقال صالح بن سليمان كان أبو مسلم يكتب إبراهيم ابن محمد فقدم على إبراهيم رسول أبي مسلم فسئله فإذا هو رجل من عرب خراسان فصيح فغمه ذلك فكتب إلى أبي مسلم ألم أنك عن أن يكون رسولك عربيا يطلع مثل هذا على أمرك فإذا أتاك فاقتله وحبس الرسول فلما خرج من عنده قرأ الكتاب فأتى به مروان فارسل حينئذ فاخذ إبراهيم وحبسه وهو ببحران وأمر به فقم وقتل في الحبس وكانوا قد جعلوا على وجهه مرقة وقعدوا عليها ويقال أن قتله كان ببحران في صفر سنة اثنين وثلاثين ومائة وله يومئذ من السن إحدى وخمسون سنة وقيل أن إبراهيم الإمام حضر الموسم في سنة إحدى وثلاثين ومائة في جماعة من أهله ومواليه ومعه نحو من ثلاثين نجيبا فشهروا نفسه في الموسم ورآه أهل الشام وغيرهم فاشتهر عندهم وبلغ مروان خبره في الموسم وما كان معه من الربي والآلة وقيل له أن أبا مسلم والناس قد لبسوا السواد يأتمون به ويسمونهم الإمام ويدعون إليه فوجه إليه في المحرم بعد منصرفه من الحج فاخذه وقتله في صفر والله أعلم أي ذلك كان ولكن الحكاية الثانية أقرب إلى الصواب من الأولى ومن شعر إبراهيم بن هرمة في الإمام المذكور

جزى الله إبراهيم عن جل قومه	رشادا بكفيه ومن شاء ارشدا
أغر كضوء البرق يستقطر الدر	ويبتاش مرتاحا إذا هو انقدا
ومهما يكن مني إليك فانه	بلا خطأ مني ولكن تعمدا
وقلت أمره غمر العطيات ماجد	متى القه التي الجوارى اسعدا
غرائب شعر قتله لك صادقا	واعلمته رسما فغار وانجدا
رأيت أمرا حلوا المواخات بأذلا	إذا ما بخيل القوم لم يصطنع بدا
لك الفضل من هنا وهنا وراثه	أبا عن اب لم يختلس نلك قعددا
بني لك العباس بالجد غاية	إلى غير قد موس من الحمد اصيدا
وشيد عبد الله إذ كان مثلها	وشد باطناب الملا فتشيدا
وشد على في يديه بعروة	وحبلين من مجد غير واحصدا
وكم من علاه أو علا قد ورتها	باحسن ميراث أبك محمدا

وانت امرء اوفى قریش حمالة
كريم اذا ما اوجب اليوم نائلا
سعى ناشتا للمكرمات فنالها
على ماثرات من ابيه وجده
واجرى جوادا يحسر الخيل خلفه
اذا ساء يوما عد من آل هاشم
اغر مناقبا بنى المجد بيته
وموردا مر لم يجد مصدرا له
وموقد نار لم يجد مطقا لها
فلم ار في الاقوام مثلك سيدا
وانهض بالعزم الثقيل احتماله
ولو لم يجد للواقفين بسابه
وقال الكلبي كان ابراهيم يقول الكامل المروءة من احرز دينه ووصل رحمه
واجتنب ما يلام عليه وقال الضبي قدم ابراهيم الامام المدينة فاتاه قوم فكلموه
في حمالة لهم فاجابهم فقال له رجل من الانصار انت والله كما قال الاعشى
يرى البخل شرا والعطاء كما نعا
واحلم من قيس وامضى من الذي
بنى الغيل من جفان اصبح حاردا
فقال ابراهيم يا اخا الانصار انا لا تقدر على اكثر مما ترى وفي لفظ لسنا
نفعل ذلك عن سعة ولكن ولد ابى لا يحسنون الا كما ترى ثم تمثل بقول لبيد
وبنو الديان لا يأتون لا
وعلى السنم خفت نعم
زينت احلامهم احسابهم
وكذلك الدين زين للكرم
وقدم المدينة فاتته عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب فشكت اليه صنك
المعيشة فقال ما يحضرنى لك الكثير ولا ارضى لك بالقليل وانا على ظهر سفر
اقبل ما حضر وتفضلى بالعدر ثم دعى مولى له فقال له ادفع اليها ما تبقى من
نفقتنا وخذى هذا البعير والبعيد فقالت باى وامى اجزل الله فى الآخرة اجر ك
واعلى فى الدنيا كعبك ورفع فيها ذكرك وغفر لك يوم الحساب ذنبك فانت
كما قالت ام جميل بنت حرب

زين العشيرة كلها في البدو منها والحضر
وزينها في النابيا ت وفي الرجال وفي السفر
ورث المكارم كلها وعلا على كل البشر
ضحيم الدبيعة ماجد يعطى الجزيل بلا كدر

وقدم مروان بن محمد الرقة حين قدمها متوجها الى الضحاك بن سعيد بن هشام
ابن عبد الملك وابني عثمان ومروان وهم في وثاقهم معه فسرحهم الى حبسه
بحران فحبسهم في حبسها ومعهم ابراهيم وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز
والعباس بن الوليد وابو محمد السفياي وكان يقال له البيطار فهلك في السجن
في حران منهم في وباء وقع بها العباس بن الوليد وابراهيم وعبد الله بن عمر
هذا ما قاله مخلد وقال الطبري اتصل بنا ان مروان هدم على ابراهيم بيتا فقتله
وقيل انه سقى لبنا مسموما فمات وقال هشام بن محمد ان ابا مسلم كان عبدا
سراجا من اهالي خراسان وكان قد صبغ خرقا سودا جعلها في قناة فكانوا
يسمعون في الحديث انها تخرج رايات سود من قبل المشرق فكانت انفسهم تنشق
الى ذلك فلما فعل ابو مسلم ذلك تبعه عبيد وغير ذلك وقال من يتبعني فهو حر
ثم خرج هو ومن اتبعه فوقفوا به امل كان في بعض تلك الكور فقتلوه واخذوا
ما كان معه وازداد من كان معه كثرة وسار في خراسان فاخذ كبرائها ثم كتب
الى ابراهيم وكان فيما قالوا محتفيا عند رجل من اهل الكوفة قد حفر له نفقا
في الارض فكتب اليه ابو مسلم فارسل اليه رجلا من اصحابه قد سمى له موضعه
والرجل الذي هو عنده فخرج رسوله حتى بلغ الرجل فادخله عليه فرفع اليه
كتابه وجعل ابراهيم يسأله ما بلغوا من البلاد واجابه بما اجابه فلما ودعه
وهو يريد المسير قال له اقرأ صاحبك السلام وقل له لا يمر بشجرة عظيمة في
طريقه الا انحأها من طريقه فلما خرج الرجل قال في نفسه هذا الذي نحن
نقاتل له على الدين زعم وهو يأمرني بما امرت به وجهه الى مروان بن محمد
وانما اراد بقوله لا يمر بشجرة عظيمة الا انحأها عن طريقه انه لا يمر برجل
كبير القدر الا قتله فلما بلغ الرجل دمشق اتى الى حاجب مروان وقال عندي
لامير المؤمنين نصيحة فدخل حاجبه فاعلمه فامرته ان يدخله عليه فلما ادخل عليه قال
يا امير المؤمنين تريد ابراهيم بن محمد قال نعم وكيف لي بذلك فقال وجه معي

من اذفعه اليه فوجه معه فرسانا الى الكوفة فسار الرجل حتى اذا بلغ الكوفة
قال للفرسان الذين معه انظروني حتى اصل الى الموضع الذي اريد فاذا دخلت
فاقحموا اثرى ففعلوا فدخلوا على ابراهيم فينما هو يكلمه اذ دخل القوم
فاخذوه فذكروا انه قال لصاحب منزله اما انا فلا احسب الا انى قد ذهبت
فان كان امر قوة لابي مسلم فليبايع لابن الخارثية وهو ابو العباس وهو اخوه
فلما ظفر ابو مسلم وجهه الى الكوفة نفرا من شيعتهم وامرهم ان يستخرجوا
ابا العباس فاستخرجوه من الموضع الذي كان فيه مختفيا ومضوا به الى مسجد
الكوفة فاصعد المنبر وهو حينئذ فتى شاب حسن اخضر وجهه فذهب يتكلم
فارتج عليه فصعد عمه داود بن علي على المنبر حتى كان دونه بدرجة فحمد الله
واثنى عليه وقال فيما قال ان الله عز وجل رحم اولكم باولنا وآخركم باخرنا
اما ورب هذه القبلة ما سعد على هذه الاعواد خليفة بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصنو ابيه علي بن ابي طالب الا هو ثم امره ابو العباس ان يخرج
بالناس فخرج حتى حجج بالناس ثم فرس له في المسجد الحرام فكان ينظر في
المظالم اذ جاءه حاجبه فقال عبد الله بن طاوس يقدم قومه فلما تقدم اليه وسلم
عليه رد عليه السلام وقال مرحبا بابن راوية ابن عباس فينما هو على ذلك
اذ تقدم اليه رجل فقال اتق الله الامير واتم عليه نعمته انى رجل من اهل
الطائف من ثقيف وان رجلا من هذه المسودة عدا على غلام لى فاخذوه وقد
اتيت الى الامير ارجو عدله ونصفته فقال له داود بئس الرجل انت وبئس الحى
حيك وسينالهم وبال ذلك وستخلص اليك حصتك من ذلك قم فاخذ الجند
فاقاموه وابعدوه قال الزبير بن بكار وقال ابراهيم بن هرمة يرثى ابراهيم
ابن محمد

قد كنت احسبني جلدا فضعضنى قبر بجران فيه عصمة الدين
قبر الامام الذى عزت مصيئته وعيلت كل ذى مال ومكين
ان الامام الذى ولى وفادرنى كأتى بعه فى ثوب مجنون
حال الزمان بنا اذ مات يمركتنا عرك الضياع اديما غير مدعون
واعقب الدهر ريشا فى مناكبها فما يزال مع الاعداء يرمينى
فرحة الله انواما مضاعفة عليك من مقص ظلما ومجبون

ولا عفا الله عن مروان مظلمة لكن عفا الله عن قال أمين
وقال ايضا يرثيه ويمدح امير المؤمنين ابا العباس

اتانى واهلى باللوى فوق متمز وقد زجر الليل النجوم فوات
وفات ابن عباس رضى محمد فآبت فراشى حسرة ما تجلت
فان يك احداث المنايا احقرمنه فقد اعظمت رزا به واجدت
وان يك عذر ناله من مناقق فان له العقبي اذا النعل زلت
نصال بنى الشيخ الولي على النى اصابت جروما منهم فاسمات
تعالوا بابراهيم ثارا ولم يكن دما سال يجرى فى دماء فطلت
امروان اولى بالخلافة منكما اصيبت اذا يُمنى يدي فشلت
وانتم بنوا عم النبي ورهطه فقد سئمت نفسى الحياة وملت
فشأن المنايا بعدكم ثم شأنها وشأنى اذا طافت بكم واطلت
وقد كان ابراهيم مولى خلافة بها خضعت صعر الرقاب وذلت
واوصى لعيد الله بالعهد بعده خلافة حق لا امانى ضلت
فشمع عبد الله لما تجردت لواقع من حرب وحول تجلت
فقاد اليها الحالبين فانهلوا ظماء اذا صارت الى الرى علت
خلا يا لخلتها الحروب ولم يكن خلا يا لقاح خليت فتحلت
فقام ابن عباس مقام ابن حرة حصان اذا البيض الصوارم سلت
انته الضواحي من معدّ وغيرها فطنب ظلا فوقها قاستظلت
وشام اليه الداعيون غمامة عربضا سناها انشأت فاستهلت
جزى الله ابراهيم خير جزائه وجات عليه البارقات وظلت
وكتابه حتى مضى لسبيله كذات العطول حليت فتحلت
يعين على الجلى قريشا بما له ويحمل من هاد ككهاما اكّلت
وكم من كسير الساق لائم ساقه بمعروفه حتى استوت واستمرت
توايتكم لما خشيت ضلالة الا كل نفس اهلها من تولت

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن محمد بن احمد بن على بن الحسين بن على بن
حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابو
على المدوى الزيدى الكوفى قدم دمشق هو واولاده عمر وعمار ومعد وعدنان

وسكن بها مدة وما اظنه حدث فيها بشي ثم رجع الى الكوفة وحدث بها عن
 الشريف زيد بن جعفر العلوي الكوفي وروينا من طريقه عن سفينة مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ليس النبي ان يدخل بيتا مزوقا . ومن
 كلام المترجم في الشعر

راخ لها زمامها والانشعا	ورم بها من العلاما شسعا
وارحل بها مغتربا عن العدى	توطنك من ارض العدا متسعا
يارائد الظعن باكتاف الحمى	بلغ سلامى ان وصلت لعلعا
وحى خندرا باثيلات الفضا	عهدت فيه قمر مبرقعا
كان وقوعى فى يديه ولما	واول العشق يكون ولما
ماذا عليها لورثت لساهر	لولا انتظار طيفها ما هجعا
تمتعت من وصله فكلما	زاد غراما زاده تمنعا
انا ابن سادات قریش وابن من	لم يبق فى قوس الفخار مترعا
وابن على والحسين وهما	ابر من حجج واهى وسعى
نحن بنو زيد وما زاحنا	فى المجد الا من غدا مدلعا
الاكثرون فى المساعى عددا	والاطولون بالضراب اذرا
من كل بسام الحيا لم يكن	عند المعالى والموالى ورعا
طاب اصول مجدكم فى هاشم	وطال فيها عودنا وفرعا

وقال ايضا فى دمشق

لما ارقى بجلقى	واقض فيها مضجعى
نادمت بدر سمائها	بنواظر لم تجمعى
وسنائه بتوجع	وتخضع وتفجعى
صف الاحبة ما ترى	من فعل بينهم موى
واقر السلام على الحيد	ب ومن بتلك الاربعى

توفى فى شوال سنة ست وستين واربعمائة بالكوفة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن يعقوب التيمى الهمداني اعنى بالحديث وروينا
 من طريقه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى تطوعا فشق
 عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين وقرأ قاعدا بما بدا له فاذا اراد ان يركع
 قام فقرأ ثم سجد

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد البغدادي كانت له عناية بالحديث وعما رواه عن النبا جى انه قال اصل العلم خمس خصال اولها الايمان بالله والثانية معرفة الحق والثالثة اخلاص العمل والرابعة ان يكون مطعم الرجل من حلال والخامسة ان يكون على السنة والجماعة فلو ان عبدا آمن بالله واخلص نيته لله وعرف الحق على نفسه وكان مطعمه من حلال ولم يكن على السنة والجماعة لم ينفع من ذلك بشئ

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد البجلي سكن دمشق وكان يصلى في مسجد دار البطيخ ويكتب المصاحف ثم تولى الصلاة في المسجد الجامع مدة سنين الى ان توفى وكانت له عناية بالحديث وروينا من طريقه عن ام سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الى وعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضى له على نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار . ولد المترجم سنة سبع واربعمائة وتوفى في المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة وكان شيخا دينا زاهدا ثقة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمود بن حمزة النيسابورى الفقيه المالكي تفقه بمصر على ابن عبد الحكم وسمع الحديث بمصر والجزاز والعراق وخراسان وروينا من طريقه عن محمد بن ابراهيم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى امرأة يتكلمها او دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه بهذا الاسناد والمحفوظ حديث محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر واما كونه عن محمد بن ابراهيم عن انس فهو غريب جدا وروى باسناده الى الربيع انه قال قال الشافعي قال ربيعة من افطر من رمضان يوما قضى اثني عشر يوما لان الله شهرا من اثني عشر شهرا فعليه ان يقضى بدلا من كل يوم اثني عشر يوما فقال له يلزمه ان يقول من ترك الصلاة ليلة القدر ان يقضى تلك الصلاة الف شهر لان الله يقول ليلة القدر خير من الف شهر وقال المترجم قال لى عبد الله بن الحكم ما قدم علينا خراسانى اعرف بطريقتك مالك منك فاذا انصرفت الى خراسان فادع الناس الى رأى مالك وكان المترجم يصوم النهار ويقوم الليل ولا يدع الجهاد في كل

ثلاث سنين ولما مات لم يكن بعده بنيسابور للملكية مدرس وتوفي سنة تسع
وتسعين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن مخلد الجبيلي من مروياته ان عبد الرحمن بن ثابت بن
ثوبان حمل حمارة له غرارة قمح وخرج الى الطاحون بصيدا فلما وصل اليها والقي
الحمل عن حمارة تركه فلما فرغ من الطحن خرج ليأتي بالحمار فوجد السبع قد
افترسه فجاء الى السبع وقال له يا كلب الله اكلت حمارتنا فتعال احمل طحيننا
فحمل الغرارة على السبع فلما صار الى باب صيدا التي الغرارة وقال للسبع اذهب
لا تفزع الصبيان

﴿ ابراهيم ﴾ بن مروان بن محمد الطاطري اخذ الحديث عن ابيه وروى
عنه ابو داود في سننه وروينا من طريقه عن مكحول عن معاوية انه كان
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حضر رمضان قال انا
رأيتنا هلال شعبان يوم كذا وكذا والصيام يوم كذا وكذا قال وكان اذا كان
يوم عاشوراء قال اليوم عاشوراء وانا صائمون فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم . قال ابو
زرعة كتبنا عن ابراهيم بن مروان وكان صدوقا

﴿ ابراهيم ﴾ بن مرة حدث عن الزهري وابوب بن سليمان صاحب ابي امامة
الباہلي وعطاء بن ابي رباح وروى عنه الاوزاعي وغيره وروينا من طريقه عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدى خلف يعملون بما
يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون بعدى خلف يعملون بما لا يعلمون ويفعلون
بما لا يأمرن فمن انكر عليهم بري ومن امسك يده سلم ولكن من رضى وباع
وروى هذا الحديث من طرق كثيرة كلها عالية وعن المقداد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت كافرا فقاتلته فقطع
يدي ثم اهويت لاضر به فلاذ بشجرة فقال اسلمت لله اقتله قال لا قلت يا رسول
الله انه قطع يدي افلا اقتله قال لا لانك ان قتلته كان بمنزلة قبيل ان تقتله
وكنت بمنزلة قبل ان يقولها

﴿ ابراهيم ﴾ بن مسكين مما حكاه ان ابا جعفر المنصور عدل ارض النوطة
فجعل كل ثلاثين مديا بدينار بالقاسمي (المدي ستون قصبة ولم يزل هذا

الاصطلاح جاريا في بعض قرايا الفوطة الى الآن) وكان اداء الناس على ذلك ثم قال بعض الولاة نجعل على الدينار نصف دانق للكتب والرسل ثم قال غيره بعده نجعل على الدينار دانقا فكان ذلك كذلك الى ان تعدى من تعدى.

﴿ ابراهيم ﴾ بن المطهر ابو طاهر الجرجاني السبكي الفقيه قدم دمشق في صحبة ابي حامد الغزالي قال في ذيل تاريخ نيسابور كان المترجم يتلقف الدرس من امام الحرمين ويشتغل بكتابة الحديث والسمع والقراءة سعد بصحبة الامام الغزالي وخرج معه الى العراق وحصل المذهب والخلاف وصحبه الى الشام والجزيرة وكان معه مدة ما كان الغزالي في تلك الديار ثم عاد الى وطنه بجزيرة واخذ في التدريس والوعظ وحصل له القبول لفضله وصار من جملة الائمة قتلى شهيدا سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن معقل ابو اسحاق النسي حدث عن البخاري بكتاب الصحيح وروينا من طريقه عن انس بن مالك مرفوعا من صلى الضحى بنى الله قصرا في الجنة من ذهب رواه الترمذي ورواه ابن ماجه بلفظ من صلى اثنتي عشرة ركعة من الضحى بنى له بيت في الجنة وعن ابن عمر مرفوعا بنى الاسلام على خمسة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

﴿ ابراهيم ﴾ بن معمر بن شريس الاحمسي الجوزداني سمع الحديث بدمشق وغيره من جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه عن انس مرفوعا دعاه الوالد لولده مثل دعاء النبي لامته توفي سنة اربع وستين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن منصور لم يكن محدثا ولكن روى عن الحسن بن احمد المخل انه انشده من شعره

يا من غدا نحو اشجار البساتين يبغى التزه في تلك الميادين
الكتب عندي اسرى تزهة خلقت سائل بذلك اهل العلم والدين
ان البساتين في وقت تعجبي والكتب ويحك شيء ليس بالدون
يا طالب الكتب توعيها وتجمعها ابشر فانك ميمون الميامين
﴿ ابراهيم ﴾ بن موسى من اهل دمشق كانت له عناية بالحديث وروينا من طريقه حديثا مرسلنا عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم رأس العمل بعد الإيمان بالله مدارات الناس واهل المعروف
 في الدنيا اهل المعروف في الآخرة ولن يهلك امرء بعد مشورة
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن موهوب بن علي بن حمزة السلمى المعروف بابن المعصص
 قال في الاصل سمعت منه شيئا يسيرا ولم يكن الحديث من صنعته ورويناه من
 طريقه عن انس بن مالك مرفوعا الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من
 ستة واربعين جزءا من النبوة توفى سنة تسع وخمسين وخمسمائة
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن مياس بن مهري بن كامل بن الصقيل ينتهى نسبه الى
 كعب بن عامر بن صعصعة سمع الحديث من الخطيب البغدادي وغيره وكان محدثا
 توفى سنة احدى وخمسمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن ميسرة الطائفي سكن مكة وحدث عن انس بن مالك
 وسعيد بن المسيب وطاووس وغيرهم وروى عنه سفيان الثوري وابن عيينة
 وغيرهما وروينا بالسند اليه عن وهب بن عبد الله بن قارب انه قال كنت
 مع ابى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بيده هكذا عرضا
 يرحم الله المخلقين قالوا يا رسول الله وانقصرين قال في الثالثة والمقصرين
 وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعاً وبذى
 الحليفة ركعتين يعنى العصر وقال المترجم ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب
 احدا في خلافته غير رجل واحد تناول من معاوية فضر به ثلاثة اسواط
 وذكر ابن سعد في طبقاته المترجم فبين كان بالطائف من المحدثين مات
 قريبا سنة اثنتين وثلاثين ومائة قال ابن عيينة وكان ثقة مأونا من اوثق
 من رأيت وكان سفيان يسر اذا رآه وقال ابن عيينة ايضا كان عمرو بن دينار
 يحدث بالمعاني وكان ابراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع وكان فقيها وقال سفيان
 كان من اصدق الناس واوثقهم وقال مرة لو شئت قدمت ابراهيم على طاووس
 في الحفظ ووثقه يحيى بن معين وقال غيره كان ثقة كثير الحديث

حرف النون في آباء من اسمه ابراهيم

﴿ ابراهيم ﴾ بن نصر بن منصور السوريني ويقال السوراني الفقيه

المطوعي الشهيد وسورين محلة باعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع الحديث من سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وغيرهما وروينا من طريقه عن عبد الله بن عباس ان ابا اسرائيل بن قشير نذر ان يصوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم فاتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقمه واستظل وتكلم وكفر رواء البيهقي وقال كذا وجدته وكفر وعندي ان ذلك تصحيف انما هو وصم كما ينسأ في الروايات ومن طريق البيهقي عنه عن يحيى بن عقيل الخزاعي عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه اتاه يهودى فقال له يا امير المؤمنين متى كان ربنا عز وجل فتمتع وجهه على فقال يا يهودى لم يكن فساكن هو كان ولا كينونة كان بلا كيف يسكون كان لم يزل بلا لم يزل وبلا كيف يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية النهاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية افهمت يا يهودى والا افهمتك فقال اشهد انه لم يبق احد على وجه الارض من يقول بغير هذا القول الا كفر وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فحسن اسلامه وحج مرة وغزا مرة حتى قتل بارض الروم في زمن معاوية قال سليمان بن مطر لما جمع ابراهيم المسند اراد ان ينظر في كتب ابن المبارك فعزم رأينا ورأيد على ان يذهب الى الحسن بن عيسى قال فدخلنا عليه الخان فقلنا ان ابا اسحاق جمع المسند فاحب ان ينظر في كتب ابن المبارك فسكت ساعة ثم رفع رأسه وقال لا يجوز لي ان احدث ويحيى بن يحيى حتى واثى ابو زرعة على المترجم وقال هو رجل مشهور صدوق اعرفه رأيت بالبصرة واثى عليه خيرا وقد نظرت في علمه يعني في مسنده فلم ار فيه منكرا وهو قليل الخطأ وقال محمد بن عبد الوهاب عن المترجم هو العالم الدين الورع اول من اظهر مذهب الحديث بنيسابور قتل سنة عشر ومأتين وهو في عسكر محمد بن حميد الطوسي

ابراهيم بن نصر الكرماني احد الابدال وصكان مقامه بجبل لبنان من اعمال دمشق قال محمد السجستاني دخلت جبل لبنان مع جماعة ومعنا ابو نصر بن بزراك الدمشقي نلتبس من به من العباد فسرنا به ثلاثة ايام فما

رأينا احدا فلما كان اليوم الرابع ضربت على رجلى لاني كنت حافيا وضعفت
 من المشى فصعدنا جبلا شامخا كانت عليه شجرة وقعدنا فقالوا لي اجلس
 انت ههنا حتى نذهب لعلنا نلقى احدا من سكان هذا الجبل فوضوا جميعا وبقيت
 انا وحدي فلما جن الليل صعدت الى الشجرة فلما كان وقت الصبح نزلت
 التمس الماء للوضوء فأنحدرت في الوادي لطلب الماء فوجدت عيننا صغيرة
 فتوضأت وقت اصلي فسمعت صوت قراءة فلما ان سلمت طلبت الاثر فرأيت
 كهفا وقد امه صخرة فصعدت الصخرة ورميت حجرا الى الكهف خشية ان يكون
 فيه وحش فلم ار شيئا فدخلت الكهف فاذا انا بشيخ ضرير فسلمت عليه فقال
 اجنى انت ام انسى فقلت بل انسى فقال لا اله الا الله ما رأيت انسيا منذ
 ثلاثين سنة غيرك ثم قال ادخل فدخلت فقال لعلك تعبت فاطرح نفسك فدفعت
 الى داخل الكهف فاذا فيه ثلاثة اقبر فتمت فلما كان وقت الزوال ناداني
 فقال الصلاة رحمك الله فخرجت الى العين وتمسحت يعني توضأت فصلينا جماعة
 ثم قام فلم يزل يصلي حتى كان آخر وقت الظهر ثم اذن وصلينا العصر ثم قام
 قائما يدعو رافعا يده فسمعت من دعائه اللهم اصلح امة احمد اللهم فرج عن
 امة احمد اللهم ارحم امة احمد الى ان سقط القرص ثم اذن المغرب ولم ار
 احدا اعرف باوقات الصلاة منه فلما ان صلى المغرب قلت له لم اسمع منك من
 الدعاء الا هذه الكلمات الثلاث فقال من قال هذا كل يوم ثلاث مرات كتبه
 الله من الابدال فلما ان صلينا العشاء الآخرة قال لي تأكل فقلت نعم فقال
 ادخل الى الداخل فكل ما هنالك فدخلت فوجدت صخرة عظيمة عليها الجوز
 ناحية والفسق ناحية والزبيب ناحية والذين ناحية والتفاح ناحية والخرنوب
 ناحية والحبة الخضراء ناحية فاكلت منها ما اردت فلما كان عند الصبح جاء
 فاكل منها شيئا يسيرا ثم قام فوتر ثم جعل يدعو ثم سجد فسمعته يقول في
 سجوده اللهم من اعلى باقبالي عليك وانصواتي اليك وانصاتي لك والفهم منك
 والبصيرة في امرك والبقاء في خدمتك وحسن الادب في معاملتك فلما رفع رأسه
 قلت له من اين لك هذا الدعاء فقال الهمة وقد كنت في بعض البالي ادعو
 به فسمعت هاتفا يهتف بي ويقول اذا دعوت ربك بهذا فقم فانه مستجاب فلما
 ان صلينا قلت له من اين هذه الفواكه فاني لم آكل شيئا اطيب منها فقال سوف

ترى فلما كان بعد ساعة دخل الكهف طير له جناحان ابيضان وسدر اخضر
 في منقاره حبة زبيب وبين رجليه جوزة فوضع الزبيبة على الزبيب والجوزة على
 الجوز فقال لي رأيتك فقلت نعم فقال هذا لي منذ ثلاثين سنة يأتيني هذا ويدخل
 علي في اليوم سبع مرات فلما كان هذا اليوم عددت مجيء الطائر فكان خمس
 عشرة مرة فقلت له ذلك فقال انظر انت فقد زادك واحدة فاجعلنا في حل
 وكان عليه قيص بلاكين وميزر يشبه وتر القوس فقلت له من اين لك هذا
 فقال يأتيني كل سنة هذا الطير يوم عاشوراء بعشر قطع من هذا اللحم فاسوي
 منه قيصا وميزرا وكان له مسلة يخبط بها فلما كان بعد ليل دخل علينا سبعة
 انفس ثيابهم شعورهم وعبونهم مشققة بالطول حمر وليس فيها دوائر فسلموا فقال
 لي لا تخف هؤلاء الجن فقرا واحدا منهم عليه سورة طه والاخر سورة الفرقان
 ونلقن منهم الاخر شيئا من سورة الرحمن ثم مضوا فسألته عنهم فقال جاء هؤلاء
 من الرومية فقلت له كم لك في هذا الجبل فقال لي فيه اربعون سنة كنت فيها
 عشر سنين ابصر وكنت اجمع في الصيف من هذه المباحات الى هذا الكهف
 فلما ذهب بصري بقيت اياما لم اذق شيئا فجاهني هؤلاء فقالوا قد رحمتك قدمنا
 نحملك الى حمص او دمشق فقلت اشتغلوا بما وكلمت به فلما كان بعد ساعة جاءني
 هذا الطير الذي رأيت بتفاحة فطوحها في جري فقلت لا تشغلني اطرحها الى
 وقت حاجتي اليها ثم قال لي وقد قال هؤلاء ان القرمطى دخل مكة وقتل فيها
 وفعل وصنع فقلت قد كان ذلك وقد كثرت الدماء عليه فلم منع الاجابة فقال لان
 فيهم عشر خصال فكيف يستجاب لهم فقلت وما هن قال اولها اقرؤا بالله
 وتركوا امره والثاني قالوا نحب الرسول ولم يتبعوا سنته والثالث قرأوا القرآن
 ولم يعملوا به والرابع قالوا نحب الجنة وتركوا طريقها والخامس قالوا نكره التاز
 وزاحوا طريقها والسادس قالوا ان ابليس عدونا ووافقوه والسابع دفنوا
 امواتهم فلم يعتبروا والثامن اشتغلوا بعبود اخوانهم ونسوا عيوبهم والتاسع جمعوا
 المال ونسوا الحساب والعاشر نقضوا القبور وبنوا القصور قال ابو عبد الله
 فاقت عنده اربعة وعشرين يوما في اطيب عيشة فلما كان اليوم الرابع والعشرون
 قال لي كيف وصلت الى ههنا فحدثته بحديثي فقال انا لله لو علمت قصتك لم
 اتركك عندي لانك شغلت قلوبهم ورجوعك اليهم افضل مما انت فيه فقلت له اني

لا احرف الطريق فسكت فلما كان عند زوال الشمس قال قم فقلت الى اين قال
تمضي فقلت له اوسنى فاوصاني ثم قال اذا سمجت وكان يوم الزيارة فاطلب بين
المقام وزمزم رجلا اشقر خفيف العارضين مجدورا بعد صلاة العصر فاقرأه مني
السلام وسله ان يدعو لك فانها فائدة كبيرة لك ان شاء الله ثم خرج معي من
الكهف فاذا سبغ قائم وقال لي لا تخف وتكلم بكلام اظنه كان بالعبرانية فاني لم
اكن افهمه ثم قال لي اذهب خلفه فاذا وقف فانظر عن يمينك تجد الطريق
فسار السبع ثم وقف فنظرت فاذا انا على عقبة دمشق فدخلت دمشق والناس
قد انصرفوا من صلاة العصر فمضيت الى ابن برزك ابي نصر مع جماعته فسر
سرورا فلما تحدثت بحديثي فقال اما نحن فما رأينا الا واحدا نصرانيا قال ابو
عبد الله ثم خرجنا مقدار خمسين رجلا الى ذلك الجبل وسرنا فيه في تلك
الاودية وطول الجبل فلم نقف على موضعه فقال لي هذا شيء كشف لك ومنعنا
عنه فرجعنا قال فخرجت الى الحج فوجدت الرجل بين المقام وزمزم جالسا
بعد العصر كما وصف وعليه ثوب شرب ومئزر ديبقي وهو قاعد على منديل
وقدامه كوز نحاس فسلمت عليه فرد على السلام فقلت له ابراهيم بن نصر
الكرمانى يقرئك السلام فقال واين رأيتك قلت في جبل لبنان فقال رحمه الله
قد مات قلت فتى مات قال الساعة دفناه عند اخوانه في الغار الذي كان فيه
في جبل لبنان فلما اخذنا في غسله جاء ذلك الطير فما زال يضرب بجناحيه
حتى مات فدفناه ودفنا الطير عند رجليه ثم قال ما تقوم الى الطواف فقمنا فطقت
معه اسبوعين ثم غاب عني

﴿ ابراهيم ﴾ بن وشيمة النصرى اخو زفر بن وشيمة حكى عنه عراك بن
خالد انه قال لعثمان بن محمد القارى الآيات التي يدفع الله بهن من اللمم الزمهن
في كل يوم يذهب عنك ما تجد قال واى الآيات هن قال والهكم الله واحد
الآية وآية الكرسي وخاتمة البقرة آمن الرسول الى آخرها وان ربكم الذى
خلق السموات والارض الى المحسنين وآخر الحشر فانه بلغنا انهن مكتوبات في
زاوية العرش فلزمهن فبرىء وكان المترجم يقول اكتبوهن لصبيانكم من
الفرع واللم

﴿ ابراهيم ﴾ بن وضاح الجمحى احد فرسان اهل الشام وشعراهم شهد

صفين مع معاوية وقتل يومئذ قتله الاشتهر مع ستة غيره وهو يقول
هل لك يا اشتر في برازي براز ذى غشم وذى اعتبار
مقاوم لقرنه البراز

فشد عليه الاشتهر وهو يقول

نعم نعم اطلبه شديدا معي حسام يفصم الحديد
يترك هامات العدى حصيدا

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي بويغ له بالخلافة بعد اخيه
يزيد بن الوليد الناقض بعهد منه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وقيل
ان اخاه لم يعهد اليه ولكنه استولى بغير عهد سمع الحديث من الزهري وكان
طويلا جسيما ابيض جملا ذا شعر خفيف تقدم اللحية والمارضين قال معمر
رأيتته جاء الى الزهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال له احدث بهذا عنك يا ابا بكر
فقال اى لعمرى من يحدثكموه غيرى قال ورأيت ايوب يعرض العلم على الزهري
فيحيزه قال معمر وكان منصور بن المعمر لا يرى بالعراسة بأسا وقال برد بن
سنان حضرت يزيد بن الوليد حين حضرته الوفاة فاتاه قطن فقال له انا
رسول من وراء بابك يسئلك بحق الله لما وليت امرهم اخاك ابراهيم فغضب
وقال بيده على جبهته انا اولى ابراهيم ثم قال لى يا ابا العلاء الى من ترى ان
اعهد فقلت له امر نيتك عن الدخول في اوله فلا اشير عليك في آخره قال
واصابته اغمات حتى ظننت انه قد مات ففعل ذلك غير مرة قال فقعد قطن
فاقتل كتابا عن لسان يزيد بن الوليد ودعا اناسا فاشهدهم عليه فقلت ولا والله
ما عهد اليه يزيد بشئ ولا الى احد من الناس قال اسماعيل الخطابي ثم بويغ
لابراهيم سنة ست وعشرين ومائة فمكث سبعين ليلة ثم خلع وقاتل مروان
الجعدي سليمان بن هشام واهل بيته حتى استوى له الامر وهرب ابراهيم سنة
سبع وعشرين ومائة ويقال انه لما سلم الامر الى مروان وبايعه بالخلافة تركه
حيا فلم يزل حيا الى سنة اثنتين وثلاثين ومائة فقتل حينئذ فبين قتل من بنى
امية حين زالت دولتهم ويقال ان مروان لما ملك الامر واستدام له قتله
وقال على المسدي لم يتم لابراهيم الامر كان قوم يسلون عليه بالخلافة وقوم
يسلون عليه بالامرة وابى قوم ان يبايعوا له وقال بعض شعرائهم

نبايع ابراهيم في كل جمعة الا ان امرا انت واليه ضائع
وفي رواية هشام انه بويع لابراهيم بدمشق عند موت اخيه وكان مروان قد
اقبل من ارمينية فنزل بجران من اهل الجزيرة وبايع يزيد بن الوليد وبعث
اليه وفدا بيعته فتوفي يزيد قبل ان يصل وقد مروان اليه فلما بلغ الوفد موته
وهو بحسر منيع انصرفوا الى مروان فدعا لنفسه ثم اقبل مروان سنة سبع
وعشرين باهل الجزيرة يريد ابراهيم وقد بويع له ولعبد العزيز بن الجراح
ابن عبد الملك من بعده فلما دخل مروان دمشق خلع ابراهيم نفسه وهرب
وتواري حتى امنه مروان بعد ذلك ودخل في طاعته وصار معه وكان
اهل حمص لم يسايعوا ابراهيم وكان مروان اخاه لأمه

﴿حرف الهاء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن هاني النيسابوري الارغواني نزيل بغداد سمع الحديث
بدمشق من جماعة وروى عنه البغوي والحاملي وعبد الله بن الامام احمد وجماعة
غيرهم وروينا من طريقه عن ابي سعيد الخدرى مرفوعا يوم السبت يوم مكر
وخدمة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق
ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس شديد ويوم الاربعاء يوم لا اخذ ولا عطاء
ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وطلب حوامج ويوم الجمعة يوم خطبة
ونكاح (هذا الحديث نص الحفانظ على وضعه وفي اسانيده ضعفه وجاهيل
وكذا كل ما كان من هذا القيل من احاديث الايام) قال ابن ابي حاتم سمعت
من المترجم وهو ثقة صدوق وفي لفظ ثقة مأمون وقال ابو بكر الخطيب كان
احد الابدال ورحل في العلم الى العراق والشام ومصر ومكة ثم استوطن
بغداد ثم روى باسناده الى الامام احمد انه قال ان يكن احمد بمن يعرف من
الابدال فابراهيم ابن هاني وقال اسحاق ولد المترجم كان احمد بن حنبل محتفيا
ههنا عندنا في الدار فقال لي لست اطيق ما يطيق ابوك من العبادة وكان يقول
هو ثقة وقال الدارقطني هو ثقة قال ابو بكر النيسابوري حضرت ابراهيم بن
هاني عند وفاته فجعل يقول لابنه اسحاق يا اسحاق ارفع الستة فقال يا ابه

الستر مرفوع فقال انا عطشان فجاءه بماء فقال غابت الشمس قال لا قال فرده ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت روجه سنة خمس وستين ومأتين وروينا من طريقه عن ابي ادريس الخولاني انه قال دخلت دمشق فاذا انا بفتى براق الثنايا واذا الناس حوله فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه فصدروا عنه فسئلت عنه فقيل هذا معاذ بن جبيل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالسجود فوجدته يصلي فانتظرت حتى اذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه فسئلت عليه وقلت والله اني احبك قال الله فقلت الله كررها مرتين فاخذ بجبوتي وردائي فحذبني وقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل حققت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في

(ذكر من اسم ابيه هشام ممن اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ولي مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبد الملك ثم اقدمه الوليد بن يزيد بعد موت هشام واخاه محمد بن هشام دمشق مسخوفا عليهما ودفعهما الى يوسف بن عمر والى العراق فعذبهما حتى ماتا عنده وسيدكر هذا في ترجمة اخيه محمد وكان ابراهيم هذا قد حج بالناس سنة خمس وسبع وثمان واحدى عشرة بعد المائة قال الواقدي ولما حج بالناس سنة سبع ومائة خطب بمنى ثم قال سلوني فانا ابن الوحيد لا تسألوا احدا اعلم مني فقام اليه رجل من اهل العراق فسئله عن الاضحية او اجبة هي فما درى اى شئ يقول له فنزل عن المنبر وبينما كان يخطب على المنبر بالمدينة اذ سقطت عصا كانت معه في يده فاشتد ذلك عليه وكرهه فتناولها الفضل بن سليمان وكان على حرسه فتناوله اياها وقال

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالآياب المسافر
واذن يوما للناس اذنا طما فدخل عليه النصيب فانشده مديحا له فقال له ما هذا بشئ اين هذا من قول ابي دهب لصاحبنا ابن الازرق

ان تغد من منقل نخلان مرتحلا بين من اليمن المعروف والجود
 فغضب النصيب فخلع عمامته وطرحها وبرك عليها بين يديه ثم قال كامين تأتوننا
 برجل مثل ابن الازرق نأتكم بمدح اجود من مدح ابي دهب وكان طامر
 ابن عبد الله بن الزبير يوما موجهها الى القبلة بعد صلاة العصر يدعو وكان
 رجلا معروفا بالاجتهاد وكثرة الدعاء وكان مصلا بين القبر والمقصورة في مسجد
 رسول الله والقبر في ظهره فمر به ابراهيم بن هشام وهو يومئذ امير المدينة
 وكان رجلا مخوفا مقداما فلما رأى طامرا عدل اليه فوقف ليسلم عليه فلم
 ينثنى اليه طامر ومضى في دعامه فانصرف مغضبا فجعل يقول لمن اتاه من اخوان
 طامر ونظرائه كمحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وابي حازم وذويهم الا
 تجبون لمامر مررت عليه وليس في صلاة في ينثنى الي ولم يكلمني قال تخافوا
 عليه فأتوه فقالوا له برحمتك الله اميرك وتخشى ناحيته فلو اقبلت عليه ثم رجعت الى
 ما كنت فيه فسكت حتى اذا فرغوا قال هيد ايظن ابن هشام ان يقبل على وانا
 مقبل على الله فاعرض عن الله واقبل عليه كلا والله . ولقيه رجل فسلم عليه
 وهو وال على المدينة فتغير وجهه فسئل لما مضى الرجل عن تغيره فقال ان
 له على دينارا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالا وقال
 حسن بن زيد يوما قاتل الله ابن هشام ما كان اجراء على الله دخلت عليه
 مع ابي في دار مروان وقد امره هشام ان يفرض للناس فدخل عليه ابن
 لعبد الله بن جعش المجذع في الله فانتسب له وسأله الفريضة فلم يجبه بشيء
 ولو كان احد يرفع الى السماء كان ينبغي له ان يرفع ثم دخل عليه ابن ابي
 تجرة وهم آل بيت من كندة وقموا بمكة فقال ابن ابي تجرة صاحبت عمك
 عمارة ابن الوليد في سفره الذي يقول فيه

فروح ابا تجرة من يك اهله بمكة يرحل وهو للظل آف

فقال له تعلمن ان مودة ابي فائد قد نعمتك اليوم ففرض له ولاهل بيته وكتب
 هشام بن عبد الملك الى ابراهيم وكان عامله على الجواز اما بعد فان امير المؤمنين
 قد قلده ما كان ولاك من الجواز خاله بن عبد الملك وان امير المؤمنين لم
 يعزلك حتى كنت واياه كما قال القطامي

امور ما يدبرها حكيم بلى فمهي وهيب ما استطاما

ولكنّ الاديم اذا تقوى بلى وتعبيا غلب الصناعات
وانى والله ما عزلتكم حتى لم يبق من ادبيك شئ اتمسك به فلما ورد كتابه على
ابراهيم تغير وجهه وقال انا لله وانا اليه راجعون اصبحت واليا وانا الساعة
سوقة فقام رجل من بنى اسد بن خزيمه فقال
فان تكن الامارة عنك زاحت فانك للشام وللوليد
وتد مر الذي اصبحت فيه على مروان ثم على سعيد
فسرى عنه واحسن جائزة الاسدى قال القاضى قول هشام حتى صكنت انا
واياه عطف واياه الذي هو منصوب على التاء وهى فى موضع رفع لانه من باب
المفعول معه كقولهم ما صنعت واياك ومنه قول الشاعر

فكان واياها كحران لم يقف عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا
وقال بشر بن عبيد وكان شيخا قديما كنا مع طاوس عند المقام فسمعنا ضوضاة
فسمعت طاوسا يقول ما هذا فقالوا قوم اخذهم ابن هشام فى سبب فطوفهم
فسمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من احد يحدث فى هذه الامة حديثا لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك فقال له
بشر بن عبيد فانا رأيت ابن هشام حين عزل واتاه عمال المدينة فطوفوه
وقال المسور بن مخرمة قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف الم يكن فيما
يقرأ قاتلوا فى الله آخر مرة كما قاتلتم فيه آخر مرة قال متى ذلك يا ابا محمد
قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو مخزوم الوزراء وفى لفظ ان عمر قال الم تجرد
فما انزل الله جاهدوا كما جاهدتم اول مرة قال بلى قال فانا لا نجدها قال
اسقطت فيما سقط من القرآن قال اتخشى ان يرجع الناس كفارا قال ما شاء
الله قال لان رجع الناس كفارا ليكونن امراء وهم بنو فلان ووزرائهم بنو
فلان . كان قتل المترجم سنة خمس وعشرين ومائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن هشام بن يحيى بن يحيى الفسافى كان محدثا سمع الحديث
من جماعة ورواه عنه جماعة وكانت ولادته سنة خمسين ومائة وله شعر
حسن وروينا بالسند اليه ومنه الى ابى هريرة مرفوعا لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر وروى عن جابر ايضا ورواه الطبرانى وقال لم يروه عن يحيى بن
يحيى الا ابنه وهم ثقات . قال ابن ابى حاتم عن المترجم اظنه لم يطلب العلم

وهو كذاب وقال علي بن الحسين بن الجنيد ولا ينبغي ان يحدث عنه توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان ممن يزيع بعلي بن ابي طالب

﴿حرف الياء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ذكر من اسم ابيه يحيى ممن اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله ابن ابي المهاجر المخزومي حدث عن الوليد بن مسلم وروى عنه احمد والزهرى وحكى عنه انه قال قال عبد الملك بن مروان لجدي يا اسماعيل ادب ولدي فاني معطيك ومثيك فقال يا امير المؤمنين وكيف لى بذلك وقد حدثتني ام الدرداء عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القران قوسا قلده يوم القيامة قوسا من نار فقال عبد الملك يا اسماعيل انى لست اعطيك على القران انما اعطيك على النحو

﴿ابراهيم﴾ بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العنزي احد بنى عدى بن عبد شمس بن زيد مناة بنى تميم من رهط ذى الرمة وقيل انهم موالى بنى عدى بن عبد شمس ويعرف ابوه باليزيدى لانه خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توأرى حتى استتر امره واتصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد فعرف باليزيدى وكان المترجم طالما بالادب شاعرا مجيدا نادى الخلفاء وقدم دمشق صحبة المأمون والمعتصم وذكر دير مران فى شعره وحكى عنه انه قال حدثني ابي قال كنت مع ابي عمرو بن العلاء فى مجلس ابراهيم بن عبد الله ابن حسن بن الحسن بن على بن ابي طالب فسئله عن رجل من اصحابه فقده فقال لبعض من حضره اذهب فسل عنه فرجع فقال تركته يريد يموت فضحك منه بعض القوم وقال فى الدنيا انسان يريد ان يموت فقال ابراهيم لقد ضحكتم منها غريبة ان يريد بمعنى يكاد قال الله تعالى جدارا يريد ان ينقض اى يكاد قال ابو عمرو لا تزال فى خير ما كان فينا مثلك وقال ابراهيم كنت يوما عند المأمون وليس معنا الا المعتصم فذكر كلاما فلم احتمل ذلك منه يعنى من المعتصم فاجتبه فاخفى ذلك المأمون ولم يظهره

ذلك الاظهار فلما صرت من غد الى المأمون كما كنت اصير قال لي الحاجب امرت ان لا اذن لك فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت

انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو
سكرت فابتدت مني الكاس بعض ما كرهت وما ان يستوى السكر والنحو
ولا سيما اذ كنت عند خليفة وفي مجلس ما ان يليق به العفو
ولولا حيا الكاس كان احتمال ما بدعت به لا شك فيه هو السرو
تنصلت من ذنبي تنصل ضارع الى منه اليه ينفر العمد والسهو
فان تعف عني الف خطوي واسعا والا يكن عفو فقد قصر الخطو
قال فادخلها الحاجب ثم خرج الى فادخلني فد المأمون باعيه فاكببت على
يديه فقبلتها فضمني اليه واجلسني قال المرزبانى وحدثني العباس بن احمد النحوى
ان المأمون وقع على ظهر هذه الابيات

انما مجلس الندامى بساط للمودات بينهم وضعوه
فاذا ما اتهموا الى ما ارادوا من حديث ولنة رفعوه
وقال المترجم ايضا كنت مع المأمون في بلاد الروم فبينما انا سائر في ليلة
مظلمة شامية ذات غيم وريح والى جانبي قبة اذ برقت برقة فاذا فى القبة
عريب فقالت ابراهيم بن اليزيدى فقلت لبيك فقالت لبيك فقالت قل فى هذا
البرق ابياتا اعنى فيها فقلت

ما ذا بقلبي من اليم الخلق اذا رأيت لمعان البرق
من قبل الاردن او دمشق لان من اهوى بذلك الافق
فارقتة وهو اعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذى يملك منى رقى ولست ابني ما حبيت عتقى

فتنفست نفسا ظننت انه قد قطع حيازيمها فقلت لها وبجك على من هذا فضحكت
ثم قالت على الوطن فقلت هيات ليس هذا كله لاوطن فقالت ويك افتراك
ظننت انك تستفزنى والله لقد نظرت نظرة مريبة فى مجلس فادعاها اكثر من
ثلاثين رئيسا والله ما علم احد منهم لمن كانت الى هذا الوقت قال الخطيب فى
تاريخه كان ابراهيم بصريا وسكن بغداد وكان ذا قدر وفضل وحظ وافر من
الادب سمع من ابى زيد الانصارى وابى سعيد الاصمغى وله كتاب مصنف

يفتخر به اليزيديون وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه في نحو من سبعمائة ورقة وحكى عن نفسه انه بدأ في عمل هذا الكتاب وهو ابن سبع عشرة سنة ولم يزل يعمل به الى ان انت عليه ستون سنة وله كتاب مصادر القرآن وكتاب في بناء الكعبة واخبارها وكان شاعرا مجيدا

﴿ ابراهيم ﴾ بن يزيد النصرى من اهل دمشق كان من حرس عمر بن عبد العزيز وروى عنه وسمع منه الاوزاعي وغيره وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فوالذي نفسي بيده لمنابعتهما لتتقى الفقر والذنوب كما يتقى الكبر خبث الحديد وحكى ان عمر بن عبد العزيز خرج على حلقة من حرسه وقد كان نهاهم قبل ذلك ان يقوموا له اذا خرج عليهم ولكن يوسموا فقال ايكم يعرف الرجل الذي امرناه ان يركب الى مصر فقالوا كلنا نعرفه فليقم اليه احدكم يدعه فاتاه الرسول فقال له لا تبجل حتى اشد ثيابي وظن ان ذلك استبطاه من عمر قال فاتاه فقال له عمر ان اليوم يوم الجمعة فلا تبرح حتى تصلى وانا بعثاك في امر عجلة من امر المسلمين فلا يحملنك استجنانا اياك ان تؤخر الصلاة عن وقتها فانك لا محال ان تصلها فان الله عز وجل ذكر قوما فقال اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فلم يكن اضاعتهم اياها ولكن اضاعوا الوقت . وقال ابو زرعة الرازي عن المترجم هو شيخ

﴿ ابراهيم ﴾ بن يزيد حكي عن ابي سليمان الداراني انه قال قلت لراهب يا راهب فاخرج رأسه وقال انت راهب انما الراهب الذي يخشى الله انما حبست نفسي عن الوقعة في الناس وعن اذى الناس اللسان سبع ان تركته اكل الناس

﴿ ابراهيم ﴾ بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجوزجاني سكن دمشق وسمع الحديث من كثير من المحدثين وروى عنه ابو جعفر الطبري والدولابي وغيرهما وروى عن ابي هريرة انه قال قلنا يا رسول الله ونحن في غزوة تبوك والخيل تتمزع وفي لفظ تتمزع بنا في ادبار القوم اكان مسيرنا هذا في الكتاب الاول قال نعم وفي رواية ونحن في غزوة خيبر والصواب حين قال ابن عدي سكن المترجم دمشق وكان يحدث على المنبر وبكاتبه احمد بن حنبل فيتقوى

بكتابه ويقراء على المنبر وكان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في التعامل على علي وقال الدارقطني عنه كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات لكن كان صاحب انحراف عن علي بن ابي طالب اجتمع على بابہ اصحاب الحديث فخرج اليهم فاخرجت جارية له فروجة لتذبح فلم تجد احدا يذبحها فقال سبحان الله لا يوجد من يذبحها وقد ذبح علي بن ابي طالب في ضحوة نيفا وعشرين الفا وفي لفظ قتل سبعين الفا في وقت واحد توفي بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين ﴿ ابراهيم ﴾ بن يوسف بن خالد بن سويد الرازي الهستجاني سمع الحديث من عثمان بن ابي شيبة وغيره وروى عنه العقبلي والاسماعيلي وابن عدي وغيرهم وروى عن ابي هريرة مرفوعا اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار توفي المترجم سنة احدى وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا

﴿ ابراهيم ﴾ بن يونس بن محمد بن يونس بن ابي نصر المقدسي الخطيب اصهباني سمع الحديث بدمشق من ابي القاسم السميساطي والحناثي وابن ابي الحديد وغيرهم وحدث عنه جماعة وروى عن ميمونة بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخجرة وروى ايضا وهو رجل من الصحابة غزا اصهبان مع ابي موسى الاشعري وفتحته في زمن عمر بن الخطاب فقال اللهم ان حممة يحب لقاءك اللهم ان كان صادقا فاعزيم له بصدقه وان كان كاذبا فاحمله عليه وان كره اللهم لا يرجع حممة من سفره فمات باصهبان فقام الاشعري فقال يا ايها الناس انا والله ما سمعنا من نبيكم ولا بلغ علمنا الا ان حممة شهيد توفي سنة احدى وتسعين واربعمائة بدمشق وكان مولده سنة احدى وعشرين واربعمائة وكان كثير التسلاوة للقرآن

ذكر من اسمه ابراهيم ممن لم ينسب

﴿ ابراهيم ﴾ ابو زرعة مولى الوليد بن عبد الملك كان من مسلمة اهل الكتاب يعد في الشاميين
﴿ ابراهيم ﴾ من شيوخ الصوفية تكلم يوما في شيء جرى له مع الروزبادي فقال

فلا تبعدن قلبي وانت وسيلتي وهل يبعدن من كنت انت وسائله
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن الناصحة الشاعر من اهل دمشق كان في زمن ابي الحسن
 فخارويه بن احمد بن طولون حكى عن نفسه انه دخل على فخارويه قال فقال
 لي اخبرني بحديث حسن فقلت بلغني ان رجلا من المحتمنين ممن ولت عنه الدنيا
 وزالت عنه النعمة ولحقته النحوس وساءت حاله ورثت ثيابه وشمت شعره وكثر
 ضجره وقل فرحه وجد درهما فقال في نفسه آخذ شعري واغسل ثوبي وادخل الحمام
 فصرف الدرهم باربعة وجعله في جيبه ومضى يغسل ثوبه فسقطت القطع من جيبه
 ولم يبق منها الا قطعة واحدة فرجع واجتاز في طريقه بحمام فدخله واعطى القطعة
 فلما دخل الحمام نام فيه وقصد ذلك الحمام رجل من الاغنياء ذو حشم وغلما
 فدخل الحمام وليس فيه الا هذا التائم فاراد الغلمان طرده فهاهم عنه وقآن دعوه
 فلما اتبه الرجل استخيا واراد الخروج فدعا الرجل اليه وخاطبه وكلمه فاذا هو
 رجل اديب جميل متكلم فهم شريف قد كملت فيه الاخلاق الشريفة الا انه
 فقير لا شيء له واذا بالرجل الغني صاحب الحشم رجل قصير اعور مقطوع
 الاذنين احذب فحجب من نفسه وحاله ومن الرجل قاصر الرجل غلما نه فغسلوا
 رأسه ودعا بمزين فاخذ شعره ودعا له بثياب جدد فلبسها وحمل معه الى
 منزله وقدم له طعاما فاكل معه وامر له بمائة دينار وقال له قد اجريت لك في
 كل شهر عشرة دنانير وتأكل معي وتشرب واكسوك كسوة الشتاء والصيف
 فقال له يا سيدي اريد ان تحدثني ما الذي كان بسببيه قطعت اذناك وقلعت
 عينك وما هذه الحدبة التي في ظهرك فقال له الرجل يا هذا وايش سؤالك عما
 لا يعينك اله عن هذه فقال لا بد ان تحدثني فقال له ان الذي تسئاني عنه
 شيء ما حدثت به احدا قط ولا جسر احد يسئاني عنه غيرك وانا الذي
 جلبت لنفسي هذه البلية بادخالك منزلي فقم عافاك الله وانصرف فقال لا والله لا
 ابرحن او تحدثني فقال يا هذا اختر مني خصلة من اثنتين اما ان تنصرف وقد
 سوغتك ما وهبت لك واما ان احديثك واتخذ منك كل ما اعطيتك والبسك خلعك
 واضربك مائة عصا ناديبا لك فقال يا سيدي خذ مني واعمل بي ما شئت
 بعد ذلك فقال للغلمان اعتزلوا ثم انشأ يتحدثني فقال كانت لي ابنة عم
 جميلة غنية موسرة عظيمة اليسار فخطبتها فلم ترغب في لدماتي وقرى فوجهت

إليها بانك ابنة عمي ابوك وابي اخوان وانا اولى الناس بك وانا استنالك ان
 تحبسي نفسك على سنة فان رزقني الله وفتح لي فانا اولى الناس بك والا فاعمل
 بنفسك ما احببت فاجابتنى الى ذلك واحتلت بهشرين ديشارا فاشترت فرسا
 وسرجا ولجاما وسلاحا وخرجت الى رجل من الفتيان ممن يقطع الطريق معروف
 مشهور بالشجاعة والفرسية والاحسان الى الفتيان والصعاليك وحدثته بخبري
 وطرحته نفسي عليه وقبلت رأسه ويديه فاقت عنده شهرا وهو يحسن الى ثم
 خرجنا الى الصحراء نطلب الطريق ونحن عشرين فتيان اجلاد فتيان كل واحد
 يرى نفسه فيمننا نحن جلوس اذ وافى رجل على فرس قاره وسرج ولجام
 محلى ومعه بفل عليه صناديق فوقها جارية كأنها الشمس الطالعة وعليها ثياب
 مرتفعة وحلى ظاهر فقال رئيسنا قد جاءكم رزقكم ثم التفت الى رجل من اصحابه
 وقال يا فلان قم الحق الرجل فاقتله واثمتنا بالجارية وما معها فركب الرجل
 فرسه ومضى خلفه حتى غاب عنا وابطأ فقال رئيسنا اظن صاحبنا قتل الرجل
 واشتغل بالجارية يضاجعها ثم قال لرجلين قوما الى الجارية فاحضرا ذلك الينا
 فضا واحبسا فلم يعودا فقال لاصحابنا خير ثم ركب فرسه وركبنا خيلنا وسرنا
 فوافينا صاحبنا الاول مقتولا ثم سرنا فوافينا الاخرين قتيلا ثم سرنا حتى
 لحقنا الرجل واذا معه قوس موترة وفيه اسهم فرمى رئيسنا فقتله ثم تى
 باخر فقتله فانهزم الباقون وهربوا على وجوههم واقت انا فطلبت منه الامان
 فأمنى وسئلته ان يأذن لي في صحبتته وخدمته فقال خل قوسك وتعال سق
 بالجارية وسار ولم يأخذ من سلب القوم شيئا ولا من دوابهم ولم يزل سائرا الى
 العصر حتى اتى ديرا فدق بابه فنزل اليه صاحب الدير وفتح له فدخل هو
 والجارية وانا معها وذبح له صاحب الدير دجاجة واعد له طعاما سريا ثم
 قدم المسائة وجلس الرجل والجارية وانا وصاحب الدير وابنه فاكلنا حتى
 شبعنا ثم احضر الشراب فلم يزالوا يشربون الى المغرب ثم قام الى وقال اخبرني
 فيما افعله بك فاني لست امك وانما انت لص بعد كل حال واكره غدرك
 ثم شد يدي وحبسني في بيت واقفل على ولم يزل يشرب حتى سكر ونام وانا
 اطالع من شق الباب فاذا الجارية قد رميت بحصاة فاشارت الى الذي رماها
 قف قليلا فلما استنقل الفتي قامت الى ابن صاحب الدير فوطئها ثم عادت الى مولها

فمرت عليها وقت مثل هذه جسرت على هذا السيد الشجاع الذي ما رأته
 عيني مثله قط فاقبلت ارمقها من خلل الباب وهي تقصد ابن صاحب الدير
 يقضى حاجته منها ثم تعود فلما اصبح الرجل قمع الباب وحل عنى واعتذر
 الى ايضا ومضت الجارية خارج الدير لما يخرج له النساء فحدثت مولاها بما
 كان منها فصاح على وزبرنى واتهرنى فسكت وانا خجل فقلت هذا رجل
 قد علم بها ووافت الجارية فلم يظهر لها شيئا واقام يومه ذلك واعد له صاحب
 الدير طعاما كما فعل بالامس وهو في ذلك يضاحك الجارية ويمازحها الى
 ان قدم الطعام فاكلنا ثم قدم الشراب فشر بنا كفعله بالامس سواء ومع الجارية
 عود تغنى به فلما جاء المساء قام الى واعتذر وشديدى وجبسى فى البيت واقفله
 على واقبل يشرب وانا انظر اليه الى ان نام ومرت الجارية بحصاة فاومت اليه
 قف قليلا فلما علمت ان مولاها قد استنقل قامت اليه فوطئها ووثب مولاها
 اليها مبادرا فذبجها وذبجه ثم قمع الباب على وحل كتابى ودعا بصاحب
 الدير وقال خذ ابنك فواره وحدثه بامرء وقال لى انما صحت عليك لاسئبت
 القصة فى سكون ولا اقدم على ما اقدم عليه الا بعلم وعذر واضح ثم امرنى
 فالرجت له فرسه فركب وحمل الصناديق والجارية فوقها وسار وانا بين
 يديه ماش حتى انتصف الليل فنزل وقال عاونى فلم نزل انا وهو حتى حفرنا
 قبرا وطرح الجارية فيه مع ثيابها وحليها فلم يتزع عنها شيئا وطم القبر ودفع
 الى صرة وقال هذه مائة دينار خذها وامض الى اهلك ولا تقصد هذا القبر
 ولا تقربه والله لئن قربته لانكلن بك فقلت ما اقربه وانصرفت فاخفيت
 ثلاثة ايام ثم جئت الى القبر فى الليل فحفرت حتى وصلت الى الجارية فاذا
 مولاها قائم على رأسى فاخرجنى من القبر وقطع اذنى وقال والله ان عدت
 لانكلن بك فاقت عشرة ايام ثم رجعت الى القبر فحفرته حتى وصلت
 الى الجارية وهممت بقلع الحلى فاذا مولاها واقف على رأسى فاخرجنى وقلع
 عيني اليمنى وقال الم اقل لك انك لى فىك حيلة والله لئن عدت لاقتلك
 فانصرفت ثم عدت الى القبر بعد ستة اشهر فحفرت عليها فقلعت الحلى ورددت
 اقبر كما كان وانصرفت فوجدت فى الحلى خمسمائة دينار وجئت بلىدى
 ورفقت بابنة عمى حتى تزوجت بها وكانت عظيمة النعمة كثيرة الجوارى فاباحتنى

نعمتها ووضعت يدي في التجارة فكثرت مالي واتسعت دنياي وعشقت جارية من جواري زوجتي وبلت بها وزاد الامر على حتى كنت لا اصبر عن نظري اليها وبذلت لها ثلاثمائة دينار على ان تمكنني من نفسها فلم تفعل فنعمت بالنظر فشكنتني الي سنها واعلمتها بحبتي لها وما بذلته لها فحجبتها عني ومنعتني من النظر اليها فجعلت بيني وبينها رسولا على ان اشترىها من سنها ثم اعتمها واتزوج بها واهب لها الف دينار فامتعت وكننتني من وراء حجاب فقالت يا مولانا اصدقني حتى اصدقك هل احببت سق قط فقلت اى والله حتى جاء حبك فزال حبها فقالت وكذا بمدى تحب غيري وتبغضني انت رجل ملول لا تصلح لى فلا تتعب نفسك فلست والله تصل الى ابدا ومضت الى سنها فحدثتها بكل ما جرى بيني وبينها فطردت الرسول وحجبتها عني فاشتد قلتي ثم قابلتني فقالت اخذتك فقيرا وحشا فكسرت بختي ولحقتني منك بلاء الى ان زاد الامر بيني وبينها فمددت يدي اليها فاقبلتها الى الارض وجعلت اخنقها فبادرت الجارية التي كنت احبها فاخذت منارة عظيمة فضربت بها ظهري وخرجت من الدار هاربة على وجهها منى فماتت زوجتي مما اخنقتها وظهرت لى حدبة فى ظهري ولم ار الجارية الى يومى هذا ولا سمعت لها بخبر ثم امر بالرجل فنزعت عنه ثيابه والبسه خلقانه واخذ المال منه وضربه ما تى عصا وطرده فضحك ابو الجيش لما سمع هذه الحكاية وامر المترجم بمائة دينار قال فاخذتها وانصرفت

﴿ ابراهيم ﴾ الخياط كان شيخا فاضلا وكان يسكن بباب كيسان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

﴿ ابرش ﴾ بن الوليد يتصل نسبه بقضاعة كان احد الفقهاء من اصحاب هشام بن عبد الملك ولما افضت الخلافة الى هشام سجد من كان حوله شكرا ولم يسجد ابرش فلما رفع هشام رأسه قال ما منعك من السجود وقد سجدت انا وهؤلاء فقال اما انت فقد انتك الخلافة فشكرت الله على اعطاء جزيل واما هذا فكاتبك وشريكك واما هذا فحاجبك والمودى عنك واليك واما انا فرجل من العرب لى بك حرمة وخاصة وانا اخاف ان تغيرك الخلافة فعلى ماذا اسجد فقال له ان الذى منعك من السجود هو ما ذكرت فقال نعم فقال له لك ذمة الله وذمة رسوله ان لا اتغير عليك فقال الاّن طاب السجود الله

اكبر وقال دخلت على هشام فسأله حاجة فامتنع على فقلت يا امير المؤمنين لا بد منها فانا قد ثنينا عليها رجلا فقال ذلك اضعف لك ان تني رجلك على ما ليس عندك فقلت يا امير المؤمنين ما كنت اظن اني امد يدي الى شئ مما كان قبلك الا نلته قال ولم قلت لاني رأيتك لذلك اهلا ورأيتني مستحقه منك فقال يا ابرش ما اكثر من يرى انه مستحق امرا ليس له باهل فقلت اف لك والله ما علمتك قليل الخير نكده والله لا نصيب منك الشئ الا بعد مسألة فاذا وصل البناء مننت به والله ما اصبنا منك خيرا قط قال والله ولكننا وجدنا الاعرابي اقل شئ شكرا قلت والله اني لا كره الرجل يخصص ما يعطى ويدخل عليه اخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في ذلك فقال مه يا ابا مجاشع لا تقل ذلك لامير المؤمنين فقال هشام ارضى بابي عثمان بيني وبينك قلت نعم قال سعيد ما تقول يا ابا مجاشع قلت لا تجمل صحبت والله هذا وهو ارزل بنى ابيه وانا سيد قومي يومئذ واكثرهم مالا واوجههم جاها ادعى الى الامور العظام من قبل الخلفاء وما يطمع هذا يومئذ فيما صار اليه حتى اذا صار الى البحر الاخضر عرف لنا منه غرفة ثم قال حسبيك فذلك فقال هشام يا ابرش اغفرها لي فوالله لا اعود لشيء تكرهه ابدا صدق يا ابا عثمان قال فوالله ما زال مكرما لي حتى مات وكتب الفرزدق ابيا تا الى سعيد بن الوليد يخاطب بها الابرش ليكلم فيه هشاما يقول فيها

الى الابرش الكلبي اسندت حاجة	تواصلها حيا تميم ووائل
على حين ان زلت بي النعل زلة	واخلف ظني كل حاف وناعل
فدونكها يا ابن الوليد فانها	مفضلة اصحابها في المحافل
واوتكها يا ابن الوليد فقم بها	قيام امرئ في قومه غير جاهل
فكلم فيه هشاما فامر بتخليته فقال	
لقد وثب الكلبي وثبة حازم	الى خير خلق الله نفسا وعنصرا
الى خير انشاء الخلافة لم تجد	لحاجته من دونه متأخرا
اني حلف كلب من تميم وعقدها	لما سفت الآباء ان يتعمرا
وكان بين كلب وتميم حلف قديم في الجاهلية وفي ذلك بقول جرير	
تميم الى كلب وكنب اليهم	احق واولى من صداه وحميرا

وكان بين سلمة وهشام تباعد وكان الابرش الكلبي يدخل عليهما وكان احسن الناس عقلا وحديثا وعلما فقال له هشام كيف تكون خاصا بي وبمسلمة على ما بيننا من المقاطعة فقال لاني كما قال الشاعر

اعاشر قوما لست اخبر بعضهم باسرار بعض ان صدرى واسع
فقال كذلك والله انت . وحدى الابرش بالمنصور فقال

اغر بين حاجبيه نوره اذا توارى ربه ستوره

فاطرب له المنصور فامر له بدرهم فقال يا امير المؤمنين اني حدوث بهشام بن عبد الملك فطرب فامر لي بعشرة آلاف درهم فقال يا ربيع طاليه بها وقد اعطاه مالا يستحقه واخذه من غيري حله فلم يزل اهل الدولة يشفعون فيه حتى رد الدراهم وخلي

﴿ آبق ﴾ بن محمد بن بوري بن طغتكين اتابك ابو سعيد التركي ولد بعلبك وقدم دمشق فلما مات ابوه ولي امره دمشق سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وكان اتابك زنكي ابن آق سنقر صاحب حلب وبعض الشام والموصل والجزيرة محاصرا لدمشق فلم يصل منها الى مقصود ورحل عنها وكان ابنه صغير السن واستولى على امره اثر بن عبد الله الملقب بمعين الدين مملوك جد ابيه طغتكين والرئيس ابو الفوارس المسيب بن علي بن الصوفي فلما مات اثر انبسطت يد آبق قليلا وابو الفوارس يدبر الامور وبعده مدة دبر آبق وجماعة من بطانته على ابي الفوارس حتى اخرجوه من دمشق الى صرخد واستوزر اخاه ابا اليان حيدرة بن علي فهد يده ثم استدعى عطاء بن حفاظ السلمي الخادم من بعلبك وجعله مقدما على المسكر وقتل ابا اليان ثم قبض على عطاء وقتله ولم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى قدم الملك العادل ابو القاسم محمود بن زنكي ابن آق سنقر فحاصر البلد مدة يسيرة فسلمت اليه بالامان عاشر صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة ووفى لآبق بما جعل له وسلم اليه مدينة حمص فاقام بها يسيرا ثم انتقل منها الى بالس وهي مدينة بناحية الفرات فسلمت اليه باسر الملك العادل فاقام بها مدة ثم توجه منها الى بغداد فقبله امير المؤمنين المقتدى لامر الله واخرج له ديوانا اكفاه ببغداد وقد كان قبيل ان يخرج آبق الصوفي من دمشق قد رفع الاقساط وما كان يؤخذ في الكوز من الباعة وكان كريما ومات ببغداد

﴿ ابو نخيلة ﴾ بن جوز ويقال حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم بن
يثرى ويقال اثرى ينتهى نسبه الى سعد بن زيد مناة بن تميم ابو الجنيدي وابو
المرماس الشاعر من اهل البصرة وابو نخيلة اسمه ويقال ان اسمه حبيب
وكان عاقا لا يبيد فنفاه عن نفسه فخرج الى الشام واتصل بمسلة بن عبد الملك
فاحسن اليه واوصله الى خلفاء بني امية واحدا بعد واحد وبقى الى ايام المنصور
وكان الاغلب على شعره الرجز وله قصيد غير كثير ووفد على هشام بن عبد
الملك وولده امه في اصل نخلة فسمته ابا نخيلة وقيل انه كان مطعونا في نسبه
قال الدارقطني كان في ايام المنصور قتله عيسى بن موسى وهو القائل في
ارجوزته للمنصور في المهدي

عيسى فزحلقتها الى محمد حتى تؤدي من يد الى يد
عنكم وتقنى وهي في تردد فقد رضينا بالسلام الامرد
وقد فرغنا غير ان لم نشهد وغير ان القيد لم يؤكد
وهذه ارجوزة طويلة يظهر من كلام ابن مأكولا ان ابا نخيلة اسمه يعمر
وقال هو راجز مشهور ادرك الدولتين مدح مسلة بن عبد الملك ومدح المنصور
وقال يحيى بن نجيم لما نفي ابا نخيلة ابوه منه خرج يطلب الرزق لنفسه فتأدب
بالبادية حتى قال الشعر وقال رجزا كثيرا وقصيدا صالحا وشعر بهما وشاع
شعره في البدو والحضر ورواه الناس ثم وفد على مسلة فرفع منه واعطاه
وشفع له واوصله الى الوليد بن عبد الملك فدحه ولم يزل به حتى اغناه وحكى
عن نفسه فقال لما وردت على مسلة مدحته فقلت له

اسلم اتى يا ابن كل خليفة ويا فارس الهيجا ويا جبل الارض
شكرتك ان الشكر جبل من التقي وما كل من اوليته نعمة يقضى
والقيت لما ان اتيتك زائرا على لحافا سابغ الطول والعرض
واحييت لى ذكرى وما كان خامدا ولكن بعض النكر انبه من بعض
فقال لى مسلة بمن انت فقلت من بنى سعد فقال اما لكم يا بنى سعد وللقصيد
وانما حظكم في الرجز قال فقلت له انا والله ارجز العرب قال فانشدنى من
رجزك فكأنى والله لما قال لى ذلك لما اقل رجزا قط انسانه الله كله
فما ذكرت منه ولا من غيره شيئا الا ارجوزة لرؤبة وقد كان قالها في تلك

السنة فظننت انها لم تبلغ مسلة فانشدته اياها فنكس وتتمعت فرفع راسه الى
وقال لا تتعب نفسك فاني اروى لها منك قال فانصرفت وانا اكذب الناس
عنده واجراهم عند نفسي حتى نلظفت بعد ذلك ومدحته برجز كثير فعرفني
وقربني وما رأيت ذلك فيه ولا قر عيني به حتى افترقنا قال الاصمعي حدثني عبد
الله بن سالم قال دخل على ابو نخيلة وانا في قبة تركيبة مظلمة ودخل رؤبة
فقعده في ناحية منها ولا يشعر كل منهما بمكان صاحبه وقد قلت لابي نخيلة
انشدنا فانشد هذه واتحملها لنفسه

هاجك من اروى بمناص الفكك هم اذا لم يعده هم فتك
وقد ارتنا حسنها ذات المسك شاذحة الغرة زهرى الضحك
اريت ان لم يحب حبو المعنك انت باذن الله ان لم يتوك
مفتاح حاجات الحبا هن فلك الذخر فيها عندنا والاجر لك
هذا ورؤبة يسط ويزجر فلما فرغ قال رؤبة كيف انتم ابا نخيلة فقال يا سواناه
الا اراك ههنا ان هذا كبيرنا الذي يعلمنا فقال له رؤبة اذا اتيت الشام فخذ
منه ما شئت وما دمت بالعراق فاياك واياه قال ونزل رؤبة بماء من المياء فحفر
جزورا فقسما بين اهل المساء وترك امرأة من بني خداجة بن فقيم لم يرسل
اليها شيئا فرجرت به فقالت

ان دعى ظالب هماما انكرت منه شعرا تواما
قين لقين يرفع البراما لما رآها اسرع انهزاما
واقصم المحجة اقتحاما واذك اذ علكته اللجاما

لو ترك القوم القطلا لنا ما

قال ابو اسحاق الموصلي كان ابو نخيلة مداحا لبني مروان فلما قام ابو العباس
مثل بين يديه ثم انشأ يقول

كنا اناسا نرهب الهلاكا ونركب الاعجاز والاوراكا
وكل شئ قلت في سواكا زور وقد كفر هذا ذاكا

فاخبر واعتذر ومدح وقال عمرو بن بحر الجاحظ قال احمد بن اسحاق دخل ابو
نخيلة اليمين فلم ير بها احدا حسنا ورأى وجهه وكان قبيحا فاذا هو احسن من
بها فانشأ يقول

لم ار غيرى حسنا منذ دخلت اليها
 كيف تكون بلدة احسن من فيها انا
 وبنى داره فر به خالد بن صفوان فوقف عليه فقال له ابو نخبلة يا ابا صفوان
 كيف ترى فقال رأيتك سئلت الحافا وانفقت اسرافا وجعلت احدى
 يديك سطحيا وملائت الاخرى سطحيا فقلت من وضع في سطحى والا ربيت
 بسطحى ثم مضى فقبيل له الا تهجوه فقال اذا يقف على المجالس سنة يصفى
 لا يعيد حرفا وقال محمد بن جرير الطبرى حكى لى سليمان فقال انى لاسير
 ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل وقد عزم ابو جعفر ان يقدم المهدي على
 عيسى بن موسى فى البيعة فاذا نحن بابى نخبلة الشاعر ومعه ابنه وعبداه وكل
 واحد منهم يحمل شيئا من متاع فوقف عليهم سليمان فقال ابا نخبلة ما هذا
 الذى ارى وما هذه الحال التى انت فيها فقال كنت نازلا على القمعاق وهو
 رجل من آل زرارة وكان يتولى لعيسى بن موسى الشرطة فقال لى اخرج عنى
 فان هذا الرجل قد اصطنعنى وقد بلغنى انك قلت شعرا فى هذه البيعة فاخاف ان
 بلغه ذلك ان يلزمنى لائمة اتزولك على فازعجنى حتى خرجت فقال يا عبد
 الله انطلق بابى نخبلة فانزله موضعا فى منزلك صالحا واستوص به خيرا وعين
 معه ثم خبر سليمان بن عبد الله ابا جعفر بشعر ابى نخبلة الذى يقول فيه .
 فقد رضينا بالسلام الامرد . قال فلما كان اليوم الذى بايع فيه ابو جعفر لابنه
 المهدي وقدمه على عيسى دعا بابى نخبلة فامرء فانشد الشعر وكله سليمان بن عبد
 الله و اشار عليه فى كلامه ان يجزل له العطية وقال انه شئ يبقى لك فى الكتب
 ويتحدث به الناس ويخلد على الايام وما زال به حتى امر له بمشرة آلاف
 درهم وقال ابو نخبلة قدمت على ابى جعفر فاقت ببابه شهرا لا اوصل اليه
 حتى قال لى عبد الله بن الربيع الحارثى ذات يوم ان امير المؤمنين يرشح ابنه
 للمهد بالخلافة وهو على تقديمه بين يدى عيسى بن موسى فلو قلت شيئا تحشه
 على ذلك وتذكر فضل المهدي كنت بالحري ان تصيب خيرا منه ومن ابيه فقلت
 دونك عبد الله اهل ذاكا خلافة الله الذى اعطاكا
 اسفاك والله بها اسفاكا فقد نظرنا زمنا اباكا
 ثم نظرناها لها اياكا ونحن فيهم والهوى هواكا

نم ونستذري الى ذراكا اسند الى محمد عصاكا
 فانت ما استرعيتك كفاكا واحفظ الناس له ادناكا
 وقد حملت الرجل والاوراكا وحكت حتى لم اجد محاسكا
 وزدت في هذا وذاوذاكا فكل قول قلت في سواكا
 زور وقد كفر هذا ذاكا

وقت ايضا كلتي التي اقول فيها

الى امير المؤمنين فاعمدى سيرا الى بحر البهور المزبد
 انت الذي يا ابن سمى احمد ويا ابن بنت العرب المشيد
 بل يا امين الواحد الموحد انت الذي ولاك رب المسجد
 امسى ولى عهدا بالاسعد عيسى فزحلقتها الى محمد
 من قبل حبسى معهدا عن معهد حتى تؤدى من يد الى يد
 فقد رصينا بالسلام الامرد فيكم وتفتى وهى فى تردد
 وغير ان العهد لم يؤكد بل قد فرغنا غير ان لم نشهد
 كانت لنا من عفة الورد الصدى فلو سمعنا لجة امدد امدد
 بين من يوم هذا وغد فبادر البيعة ورد الحد
 ورد ما شئت فزده يزدد فهو الذى تم فما من عهد
 فهو رداء السابق المقلد قد كان يروى ان ما كان قد
 عادت ولو قد فعلت لم تودد فهى ترمى فدفدا من فدفد
 حينما فلو قد حان ورد الورد وحان تحويل القرين المفسد
 قال لها الله هلمى فاسندى فاصبحت نازلة بالمعهد
 والمحمد المحمد خير محمدى لم ترم ثمار النفوس الحد
 بمثل ملك ثابت مؤيد لما اتبعوا قدحا بزبد مصلد
 يلوى بشسرون القوى مستجمد يزداد ايقاضا على التهدد
 فزابلوا باللين والتعبد صمامة تأكل اكل المزبد

قال فرويت وصارت فى افواه الخدم وبلغت ابا جعفر فسئل عن قائلها فاجبر
 انها لرجل من زيد مناة فاجعبته فدعاني فدخلت عليه وان عيسى بن موسى

لمن يمينه والناس عنده ورؤوس القواد والجند قال فلما كنت بحيث يراني ناديت يا امير المؤمنين ادنى منك حتى افهمك وتسمع مقاتلي فاوما بيده فاذنيت حتى كنت قريبا منه فلما صرت بين يديه قلت ورفعت صوتي انشده من هذا الموضع من الكلمة ثم رجعت الى اول الارجوزة فانشدته من اولها الى هذا الموضع ايضا فاعدت عليه حتى اتيت على آخرها والناس منصتون وهو يتسار بما انشده مستمع له فلما خرجنا من عنده اذا رجل واضع يده على منكبي فالتفت فاذا هو عقاب بن شبة فقال لها انت فقد سررت امير المؤمنين ولئن التأم الامر على ما نحب فلعمري لتصيب منه خيرا وان يكن غير ذلك فاتبع نفقا في الارض او سلما في السماء قال فكتب له المنصور بصلاة الى الري فوجه عيسى في طلبه فلحق في طريقه نذبح وسلخ وجهه وقيل انه قتل بعد ما انصرف من الري وقد اخذ الجائزة

﴿ ابى ﴾ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو المنذر الانصارى الخزرجى ويكنى ايضا ابا الطفيل سيد القراء شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والعقبة وغيرهما من المشاهد وروى عنه احاديث صحيحة روى عنه ابن عباس وجندب بن عبد الله الجهلى وعبد الرحمن بن ابزى وانس بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو هريرة وابو ايوب الانصارى وسهل ابن سعد وغير هؤلاء من التابعين وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية وكتب كتاب الصلح لاهل بيت المقدس وروى عنه انه قال كان رجل بالمدينة لا اعلم رجلا كان ابعد منزلا او قال دارا من المسجد منه فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلماء فقال ما يسرنى ان دارى او قال منزلى الى جنب المسجد ففنى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت بقولك ما يسرنى ان دارى او منزلى الى جنب المسجد قال اردت ان يكتب اقبالى اذا اقبلت الى المسجد ورجوعى اذا رجعت الى اهلى قال انطاك الله ذلك كله انطاك الله ما احتسبت اجمع مرتين وفي رواية انه قال كان رجل لا اعلم رجلا من الناس من اهل المدينة ممن يصلى الى القبلة ابعد دارا من المسجد من ذلك الرجل فكانت لا تحطه صلاة في المسجد فقلت له لو انك اشتريت

حماراً تركبه في الظلماء والرمضاء ثم ساق الحديث باللفظ الاول وذاكر محمد
 ابن عمر الواقدي حدثني ابو بكر بن عبد الله عن ابي الحويرث انه قال كان
 يهود من بيت المقدس وكانوا عشرين رأسهم يوسف بن نون فاخذ لهم
 كتاب امان وصالح عمر بالجابية وكتب كتابيه ووضع عليهم الجزية وكتب بعد
 البسملة انتم آمنون على دمايتكم واموالكم وكنائسكم ما لم تحمضوا او تؤوا عمدنا
 فمن احدث منكم او آوى عمدنا فقد برئت منه ذمة الله واني بريء من معرفة
 الجيش شهد معاذ بن جبل وابو عبيدة بن الجراح وكتب ابي بن كعب وروى
 عن موسى بن علي عن ابيه ان عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال
 من اراد ان يستال عن القرآن فليأت ابي بن كعب ومن اراد ان يستال عن
 الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن اراد ان يستال عن الفقه فليأت معاذ بن
 جبل ومن اراد ان يستال عن المال فليأتني فان الله تعالى جعلني له خازناً
 وقاسماً ابداً بازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالمهاجرين الاولين الذين
 اخرجوا من ديارهم واموالهم انا واصحابي ثم بالانصار الذين تبوأوا الدار والايمان
 فمن اسرع الى الهجرة اسرع اليه العطاء ومن ابطأ ابطأ عنه العطاء فلا يلومن
 رجل منكم الا مناخ راحلته وقد ذكر موسى بن عقبة ايضاً فبين شهد بدرا
 وروى البغوي انه ممن شهد العقبة مع السبعين من الانصار وبدرا وهو من
 بني مالك بن النجار من الخزرج وقال محمد بن سعد كان ابي يكتب في
 الجاهلية قبل الاسلام وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يكتب في الاسلام
 الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الله رسوله ان يقرأ على ابي
 اقرآن وقال صلى الله عليه وسلم اقرأ امتي ابي واختلف في وفاته فقيل
 توفي في زمن عمر وقيل في زمن عثمان وهذا هو الصحيح جاء عنه نحو من خمسين
 حديثاً وكان يقال له ابو المنذر قال البخاري في تاريخه وله ابن يقال له الطفيل
 وقال ايضاً ان ابري قال لابي لما وقع الناس في امر عثمان يا ابا المنذر ما اخرج
 من هذا الامر قال كتاب الله ما استبان فاعمل به وما اشكته فكله الى الله
 وكان قد سكن المدينة ومات بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم سماه سيد
 الانصار قال ابن مندة واختلفوا في وفاته فيقال انه توفي سنة تسع عشرة ويقال
 سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين

وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير ابيض الرأس واللحية لا يغير شييه
 وروى عن زر بن حبيش انه قال قلت لابي بن كعب يا ابا المنذر اخبرني عن
 ليلة القدر فان صاحبنا يعني ابن مسعود كان اذا سئل عنها قال من يقم الحول
 يصعبها فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن اما والله لقد علم انها في رمضان ولكن
 احب ان لا تتكلموا وانها ليلة سبع لم استثن قلت ابا المنذر اني علمت ذلك قال
 بلاية التي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة ليلة القدر تطلع
 الشمس لا شعاع لها كما انها طست حتى ترتفع وفي رواية قال زر آتت المدينة
 فدخلت المسجد فاذا انا بآبي فآيته فقلت له يرحمك الله ابا المنذر اخفض لي
 جناحك وكان امرأ فيه شراسة فسهلته عن ليلة القدر ثم ساق الحديث نحو
 مما تقدم واخرج ابو يعلى الموصلي وعبد الرزاق عن انس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لابي بن كعب امرني ربي ان اقرأ عليك لم يصكن الذين كفروا
 وفي رواية فبكي ابي وفي رواية انه قال له ذلك حينما نزلت السورة واخرج
 البخاري هذا الحديث بلفظ آخر عن انس ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرئك القرآن او اقرأ عليك
 القرآن قال آله سمانى لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم
 فزرت عيناه ورواه مسلم في صحيحه بنحو لفظه وفي رواية في غير الصحيحين قال
 زر قلت لابي افرحت بذلك قال وما يمنعني وهو يقول قل بفضل الله وبرحمته
 فبذلك ففرحوا وروى البيهقي هذه الزيادة وفي رواية امرت ان اعرض
 عليك القرآن قال فقلت وسمانى لك ربك قال نعم فقلت فبذلك فلتفرحوا قال
 هكذا قرأها ابي باتاء وفي رواية انه قال له اني امرت بعرض القرآن عليك فقال يا
 رسول الله بالله آمنت وعلى يديك اسلمت ومنك تعلمت فردد النبي صلى الله عليه
 وسلم القول فقال ابي لقد ذكرت هناك يا رسول الله قال نعم في الملا الاعلى
 في اسمك ونسبك فقال اقرأ اذن يا رسول الله وكان رسول الله اذا جلس
 يجثوا على ركبتيه ولم يكن يتكى وروى ابن الاصبغ عن عبد الله بن عمرو
 مرفوعا استقرؤا القرآن من اربعة من ابي بن كعب وابن مسعود وسالم مولى
 ابي حذيفة ومعاذ بن جبل رواه الحاملي وروى البخاري عن انس انه قال
 جمع القرآن (اي حفظه كله عن ظهر قلب) على عهد النبي صلى الله عليه

وسلم اربعة كلمهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد
رجل من الانصار وروى عن انس انه قال افتخر الحيان من الاوس والخزرج
فقال الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اعتر له عرش
الرحمن ومنا من حمت الوحش عاصم بن ثابت بن الافلح ومنا من اجيزت شهادته
بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت قال فقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القرآن
لم يجمعه احد غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ بن جبل
هذا حديث حسن صحيح وروى عبد الله ابن الامام احمد عن ابن عباس ان
ابسا قال لعمر يا امير المؤمنين اني تلقيت القرآن ممن يتلقاه عن جبريل وهو
رطب واخرج البخاري عن ابن عباس انه قال قال عمر اقرأنا ابي واقضانا على
وانا ندع من قول ابي وذلك انه يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية او ننسها في لفظ لغير البخاري
وابي يقول ما سمعت رسول الله يقوله فلن ادعه لقول احد قال عمر وقد نزل
بعد ابي قرآن وعن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فترك آية
فقال من اخذ على قرائتي قال ابي انا قال قد علمت ان كان احد اخذها على
فانت رواه الامام احمد ورواه ابو داود ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لابي اصليت معنا قال نعم قال
فما منعك يعني ان تفتح على وفي رواية انها كانت صلاة الصبح وروى عن
انس مرفوعا ارحم امتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واسدقهم حياء
عثمان وافرصهم زيد واقراهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن
جبل وان لسلك امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي رواية
ارأف امتي بأمتي ابو بكر واخرج عبد الله ابن الامام احمد عن عبد الرحمن بن
ابن ليلا ان ابسا قال كنت في المسجد فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة انكرتها
عليه فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة
دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا قرأ
قراءة انكرتها عليه فدخل هذا فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فقال لهما رسول
الله اقرأنا فقرأ فقال قد احسنتم فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في
الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب صدري قال

ففضت عرقا وكأنا انظر الى ربي فرقا فقال لي يا ابي ان ربي ارسل لي فقال
اقرا على حرف فرددت اليه ان هوّن على امتي فرد الى ان اقرأ على حرفين
فرددت اليه ثلاث مرات ان هوّن على امتي فرد على ان اقرأ سبعة احرف
وبكل ردة رددتها سؤالا اعطيكها فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى
واخرت الثالثة ليوم يرغب الى فيه الخلق حتى ابراهيم زاد في رواية فالقرآن
انزل على سبعة وعن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
اي آية معك من كتاب الله اعظم فقلت الله لا اله الا هو الحى القيوم فضرب
في صدرى وقال ليهنك العلم فوالذى نفسى بيده ان لهذه لسانا وشفتين تقدس
الملك عند ساق العرش وروى عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذهب ربيع الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه يكررها ثلاثا قال فقلت يا
رسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى (اي من دعائى
ووردى) قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الربيع قال ما شئت وان زدت
فهو خير قال اجعل النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلثين قال
ما شئت وان زدت فهو خير قال اجعل لك صلاتى كلها قال اذن تكفى همك
ويغفر ذنبك وعنه ايضا انه قال قلت يا رسول الله ما جزاء الحى قال تجرى
الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه عرق قال ابى اللهم انى اسألك
حى لا تمنى خروجا فى سبيلك ولا خروجا الى بيتك ولا الى مسجد نبيك فلم
يمس ابى قط الا وبه حى وفى لفظ ما من شئ يعصيب المؤمن فى جسده الا كفر
الله عنه به من الذنوب فقال ابى اللهم انى اسئلك ان لا تزال الحى مصارعة لجسد
ابى بن كعب حتى يلقاك لا تمنعه عن صيام ولا صلاة ولا حج ولا عمرة ولا جهاد
فى سبيلك فارتكبت الحى فلم تفارقه حتى مات وكان فى ذلك يشهد الصلوات
ويصوم ويحج ويعتمر ويعزو ورواه الامام احمد ولفظه عن ابى سعيد الخدرى
انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت هذه الامراض التى
تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال ابى وان قلت قال وان شوكة فما فوقها قال
فدعى ابى على نفسه ان لا يفارقه الوعك حتى يموت وان لا يشغله عن حج ولا
عن عمرة ولا عن جهاد فى سبيل الله ولا عن صلاة مكتوبة فى جماعة فما

منه انسان الا وجد حره حتى مات وقال الحارث بن نوفل وقتت انا وابي
 في ظل اجم (هي الغابة وهي المكان الملتف بالشجر) حسان وسوق الناس
 يومئذ في موضع سوق الفاكهة اليوم فقال ابي الاتري الناس مختلفة اعناقهم في
 طلب الدنيا قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك
 الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس بذلك وصاروا اليه
 فيقول من عنده لئن تركنا الناس ياخذونه ليذهبن به قال فيقتل الناس فيقتل
 من كل مائة تسعة وتسعون وقال قيس بن عباد كنت آتي المدينة فالتقي اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان احبهم الي ابي بن كعب وان صلاة الصبح اقيمت
 فخرج عمر ومعه رجل وانما في الصف الاول فنظر في وجوههم فعرفهم كلهم
 غيري فدفعني وقام في مقامي قال فما عقلت صلاتي فلما قضى الصلاة اقبل على
 ابي فقال يا فتى لم يسؤك الله لم آت الذي آتيت بجمالة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كونوا في الصف الذي يلي واني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم
 كلهم غيرك قال ثم بعد يحدث فما رأيت الرجال مدت اعناقها الي رجل مثل
 ما مدت اعناقها متوجهة الي ابي بن كعب فقال هلك اهل العقدة ورب الكعبة
 ولا آسا عليهم ثلاث مرات يقول ذلك انما آسا من يهلكون من المسلمين ورواه
 الانام احمد وقال عمرو بن العاص كنت جالسا عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ادع لي الانصار فدعوا ابي بن كعب فقال يا ابي ايت ببيع
 المصلي فرب يكفه ثم مر الناس فليخرجوا فلما بلغ عتبة الدار رجع فقال يا
 نبي الله والنساء قال نعم والعواتق والخيض يكن في آخر الناس يشهدن
 الدعوة وجاء مصرحا في رواية اخرى ان ذلك كان في يوم عييد واخرج ابو
 يعلى عن ابي عبيدة عن ابيه مرفوعا من قدم ثلاثة لم يبلغوا الخث كانوا
 له حصنا حصينا من النار قال ابو ذر قدمت اثنتين يا رسول الله قال واثنين
 قال ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء قدمت واحدا يا رسول الله فقال
 وواحد قال ولكن ذلك في اول صدمة وقال ابي بن كعب جاء رجل الي النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يدخل على امرأة ابيه فقال ابي لو كنت
 انا لضربت بالسيف ففحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما اغريك يا ابي اني
 لاغير منك والله اغير مني وعن ابن عباس انه قال بينما انا اقرأ آية من كتاب

الله في سكة من سكة المدينة اذ سمعت صوتا من خلفي اتبع يا ابن عباس اتبع
يا ابن عباس يعني بقوله اتبع اسند قالت فاذا عمر بن الخطاب فقلت اتبعك
على ابي بن كعب فقال لمولى له اذهب معه الى ابي فقل له انت اقرأته هذه
الآية فانطلقنا الى ابي فينا انا بالباب اطرقه اذ جاء عمر فاستأذن فاذن له
فدخلنا على ابي وجاء زيد يدري رأسه بمدري قال فطرح لعمر وسادة من ادم
فجلس عليها وابي مقبل بوجهه على حائط وظهره الى عمر قال فالتفت اليها
عمر وقال ما يرانا هذا شيئا ثم اقبل ابي عليه بوجهه وقال مرحبا بامير المؤمنين
ازائرا جئت ام طالب حاجة فقال لا بل طالب حاجة على م تقنط الناس
يا ابي قال وكأني آية فيها شدة فقال ابي اني تلقنت القرآن ممن تلقاه من جبريل
وهو رطب قال فصفن عمر وقام وهو يقول بالله ما انت بمنته وما انا بصابر
كررها مرتين وعن ابي ادريس الخولاني انه قال ان ابا الدرداء ركب الى
المدينة في نفر من اهل دمشق فقرأوا يوما على عمر بن الخطاب هذه الآية اذ
جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميت كما حمو لفسد المسجد
الحرام فقال عمر بن الخطاب من اقرأكم هذه القراءة فقالوا ابي بن كعب
فقال عمر لرجل من اهل المدينة ادع لي ابيسا وقال لرجل من الدمشقيين
انطلق معه فذهبا فوجدا ابيسا في منزله ينابعا بيده فلما تم قال له المدني
اجب امير المؤمنين عمر فقال له ابي بن كعب ولما اذا دعاني امير المؤمنين
فاخبره المدني بالذي كان فقال ابي الدمشقي والله ما كنتم منتهون معشر الركب
او يشتد في منكم شر ثم جاء الى عمر وهو مشعر والقطران على يديه فلما اتى
عمر قال لهم اقرأوا فقرأوا ولو حميت كما حمو لفسد المسجد الحرام فقال ابي
لعمر نعم انا اقرأتهم فقال عمر لزيد بن ثابت اقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العامة
فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت احضر
ويغيبون وادنوا ويحجبون ويصنع بي ويصنع بي ووالله لان احببت لالزمن
يتى فلا احداث احدا ولا اقرب احدا حتى اموت فقال عمر اللهم غفرانك
لتعلم ان الله قد جعل عندك علما فعمل الناس ما علمت وحكي المزي عن الشافعي
انه قال قال رجل لابي بن كعب اوصني يا ابا المنذر فقال لا تعترض فيما لا
يعنيك واعتزل عدوك واحترس من صديقك وآخ الاخوان على قدر عقولهم

ولا تجعل لسانك بذلة لمن لا يرغب فيه ولا تقطن حيا بشي^ء الا بما تضبطه به ميتا ولا تطلب حاجة الا بمن لا يبالي الا ان يقضيها لك ومر عمر بسلام وهو يقرأ في المصحف النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكما فقال هذا مصحف ابي بن كعب فذهب اليه فسأله فقال له انه كان يلصق القرآن ويلصقك الصفق بالاسواق وعن ابي نضرة انه قال قال رجل منا يقال له جابر او جرير طلبت حاجة الى عمر بن الخطاب في خلافته والى جنبه رجل ابيض الثياب ابيض الشعر فقال ان الدنيا فيها بلاغا وزادنا الى الآخرة وفيها ايماننا التي نجزي بها في الآخرة فقلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي الى جنبك فقال سيد المسلمين ابي بن كعب وقال الحسن بن عتبة السعدي قدمت المدينة في يوم ربيع وغبرة فاذا الناس يموج بعضهم في بعض فقلت مالي ارى الناس يموج بعضهم في بعض فقالوا ما انت من اهل البلد قلت لا قولوا مات اليوم سيد المسلمين ابي بن كعب وقال عتي بن ضمرة لابي مالك اصحاب رسول الله نأيتكم من البعد نرجو عندكم الخير ان تعلمونا فاذا اتيناكم استخفتم امرنا كأن نهون عليكم فقال لا والله لان عشت الى هذه الجمعة لا قولن فيها قولنا لا ابالي استحييتهم وفي عليه او قتلتموني فلما كان يوم الجمعة من بين الايام اتيت المدينة فاذا اهلها يموج بعضهم في بعض في سلكهم فقلت ما شأن هؤلاء الناس فقال بعضهم اما انت من اهل البلد قلت لا قال فانه قد مات سيد المسلمين اليوم ابي بن كعب فقلت والله ان رأيت كاليوم في الستر اشد مما ستر هذا الرجل وقال جندب اتيت المدينة ابتغاء العلم فاذا الناس في مسجد رسول الله حلقا حلقا يتحدثون فجلت امضى الخلق حتى اتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كاهنهما قدم من فر فسمعتة يقول هلك اصحاب العقدة ورب الكعبة ولا آسا عليهم قالها ثلاث مرات فجلت عليه فتحدث بما قضى له ثم قام فقلت من هذا فقيل لي هذا ابي بن كعب سيد المسلمين فتبعته حتى اتى منزله فاذا هو رث المنزل رث الكسوة يشبه بعضه بعضا فسلمت عليه فرد على السلام ثم سئاني من اذت فقلت من اهل العراق قال اكثر شي^ء سؤالا فلما قال ذلك غضبت فجلت على ركبتي واستقبلت القبلة ورفعت يدي وقلت اللهم انا نشكوكم اليك انا ننفق نفقاتنا وننصب ايماننا ونرحل مطايانا

استغاه العلم فاذا رأيناهم تجهمونا وقالوا لا قال فبكي ابي وجعل يترضاني وقال ويحك لم اذهب هناك اني اعهدك لان بقيت الى يوم الجمعة لانكلمن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخاف فيه لومة لائم ثم اراه قام فلما قال ذلك انصرف عنه وجعلت انتظر الجمعة لاسمع كلامه فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجاتي فاذا السكك فاسة من الناس لا آخذ سكة الا تلقاني الناس فقلت ما شأن الناس قالوا نحسبك غربيا قلت اجل قالوا مات سيد المسلمين ابي بن كعب فقلت ابا موسى بالعراق فحدثته بالحديث فقال والهفاه الا كان بقي حتى يبلغنا مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الامام احمد عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الذي يأتي اهله ثم لا ينزل يغسل ذكره ويتوضأ وقال ابي لعمر بن الخطاب مالك لا تستعملني قال اكره ان يدنس دينك وقال ابي انا لنقرأ القرآن في ثمان ليال وقال ابن عباس قال عمر يوما اخرجوا بنا الى ارض قومنا قال فخرجنا فكنت انا وابي في مؤخر الناس فهاجت سخابة فقال ابي اللهم اصرف عنا اذاها فلحقناهم وقد ابتلت رحلتهم فقال عمر ما اصابكم الذي اصابنا فقلت ان ابا المنذر قال اللهم اصرف عنا اذاها قال فهلا دعوتهم لنا معكم وقال معمر طاعة علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلى وابي بن كعب وقال مسروق سئلت ابيبا عن شيء فقال اكان بعد قلت لا قال فاحمنا حتى يكون فاذا كان اجهدنا لك وقال ابو العالية كان ابيبا صاحب عبادة فلما احتاج اليه الناس ترك العبادة وجلس لاهل وكان يقول ما ترك احد منكم لله شيئا الا اتاه الله بما هو خير له منه من حيث لا يحتسب ولا يهاون به واخذه من حيث لا يعلم به الا اتاه الله بما هو اشد عليه من حيث لا يحتسب وقال عبيد الله بن ابي نصير عدنا ابي بن كعب في مرضه فسمع المنادي بالاذان فقال لنا الاقامة هذه او الاذان فقلنا الاقامة فقال ما تنتظرون الا تنهضون الى الصلاة فقلنا ما بنا الا مكانك قال فلا تفعلوا قوموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا صلاة الفجر فلما سلم اقبل على القوم بوجهه فقال اشاهد فلان اشاهد فلان حتى دعا بثلاثة كلهم في منازلهم لم يحضروا الصلاة فقال ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها لا توهاها ولو حبوا واعلم ان صلاتك مع رجل افضل من صلاتك وحدك

وان صلاتك مع رجلين افضل من صلاتك مع رجل وما اكثرتم فهو احب الى الله الا وان الصف المقدم على مثل صف الملائكة ولو يعلمون فضيلته لا يتدروه الا وان صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده اربعا وعشرين او خمسا وعشرين . توفي ابي سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين قال الواقدي اختلف في موت ابي بن كعب واثبت الاقويل عندنا انه مات سنة ثلاثين وذلك ان عثمان بن عفان امره ان يجمع القرآن وكان رجلا دحداحا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان ابيض الرأس والحية لا يخضب

﴿ اتسر ﴾ بن آف ابن الخوارزمي التركي ولي دمشق في ذي القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة بعد حصاره اياها دفعات واقام فيها الدعوة لبني العباس وتقلب على اكثر الشام وقصد مصر ليأخذها فلم يتم له ذلك ثم رجع الى دمشق ووجه المصريون اليه عسكريا ثقيلًا فلما خاف من ظفرهم به راسل تش بن الب ارسلان يستنجده فقدم دمشق سنة احدى وسبعين واربعمائة فقلب على البلد وقتل اتسر في ربيع الاول من السنة المذكورة واستقام الامر لتش وكان اتسر لما دخل البلد انزل جنده دور الدمشقيين واعتقل من وجوههم جماعة وشتمهم بمرج راهط حتى افتدوا نفوسهم بمال ادوه له ورحل جماعة منهم عن البلد الى طرابلس الى ان اريحوا منه بعد وقال ابن الاكفاني نزل اتسر محاصرا لدمشق ثم انصرف عنها ثم عاد الى منازلها عقيب هروب معلى ابن حيدرة عنها الى بانياس ثم رحل عنها ثم رجع اليها فحاصرها وغلت الاسعار ولم يقدر على شئ من الاقوات وبافت غرارة الخنطة زائما عن عشرين دينارًا ثم انه فتح البلد صلحا ودخلها هو وعسكره سنة ثمان وستين واربعمائة وسكن دار الامارة داخل باب الفراديس وخطب على منبر جامع دمشق للتخليفة الامام المقتدى بامر الله عبد الله بن الامام عبد الله ابن القادر بالله وكان آخر من دعا للمصريين على المنبر وكانت ولايته ثلاث سنين وستة اشهر واحدى وعشرين يوما وقتل في ربيع الآخر سنة احدى وسبعين واربعمائة

﴿ اجلج ﴾ بن منصور الكندي شاعر فارس شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذ وكان قد خرج الى القتال فلما رام الاشتراكه لقاءه فحمل عليه وهو يقول

بليت بالاشتر ذاك المدحجي بفارس في حلق مدحج
 كاللث لث الغاية المهيج اذا دعاه القرن لم يعرج
 فضر به الاشتر فقتله

﴿ احمر ﴾ بن سالم المري شاعر وفد على عبد الملك ابن مروان وقد تقدم ذكره في باب احمد ولما دخل على عبد الملك قال له يا احمر كيف انت فقال مقل رأى الاقلال عارا فلم يزل يحوب بلاد الله حتى تمولا فانشده فاصفى اليه مطرقا فلما فرغ قال له ما حاجتك قال انت يا امير المؤمنين اعلى بالجليل عينا فافعل ما انت اهله فاني لما اوليتني غير كافر فامر له بهسرة آلاف درهم فخرج من عنده وهو يقول

بكف ابن مروان حبيب وناشئ الاء هي من دهر كثير العجائب
 ولما انشد عبد الملك قال له احسنت ويحك يا ابن سالم هل كنت هيات شيئا ما قلت قبل اليوم قال لا فقال ويحك قد امكنك القول فلا تكثر وقيل كاف خير من كثير غير شاف ثم امر له بخلمة واربعة آلاف وحمله وقال الزم بابي واياك واعراض الناس فاني لك لسانا لا يدعك حتى يوقمك في ورطة يوما ما فاحذر ان يوردك شعرك مورد سوء يصيرك تحت كل كل هزبر ابي شبل يضمنك ضغما لا بقية بعد ضغمة فيك فلم يلبث ان قدم العراق فمجا الججاج بن يوسف وقال في هجائه

تقبف بقايا من ثمود ومالهم اب ماجد من قيس غيلان ينسب
 اذا اتسبوا في قيس غيلان كذبوا وقالوا ثمود جدكم والمغيب
 هموا ولدوكوا من غير شك فيموا بلاد ثمود حيث كانوا وعذبوا
 وانت دعي يا ابن يوسف فيهم زعيم اذا ما احصلوا تهذيب
 فطلبه الججاج واجعل فيه وتقدم على سائر عماله ان لا يفلتهم فاخذ صاحب هيث ووجه به مقيدا فلما ادخل على الججاج قال له ما جزاؤك عندي الا ان اعذبك بما اختار الله لاعدائه من اليم عقابه فاحرق بالنار

﴿ احوص ﴾ بن حكيم بن عمير بن الاسود العنسي ويقال الهمذاني قيل انه دمشق والصحح انه حمصي رأى انس بن مالك وعبيد الله بن بسر وحدث عن خالد بن معدان وطاوس اليماني وغيرهم وروى عنه سفيان بن

عينه وغيره وروى عن راشد بن سعد عن ابي هريرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابه الصداح مما ينزل عليه من الوحي غلف رأسه بالخناء وكان يأمر بتغيير الشيب ومخالفة الاعاجم وعن عتبة بن عبد وابي امامة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة في جماعة ثم جلس حتى يسبح تسبيح النضحى كان له كأجر حجاج ومعتز تام وجهه وتام عمرته رواه من طريقين وقال سفيان قلت للاحوص اكان ابو امامة آخر من مات عندهم من الصحابة قال آخر كان بعده يقال له عبد الله بن بسر وقد رأيتته ورأيت انس بن مالك على حمارين بين الصفا والمروة وكان الاحوص قد عمل على حصص وكان ابن عيينة يفضل على ثور في الحديث واما يحيى بن سعيد فلم يرو عنه وكان يقول كان ثور عندي ثقة وهو عندي اكبر من الاحوص والاحوص صالح وقال علي بن المديني هو ثقة وقال العجلي لا بأس به وقال يعقوب بن سفيان كان الاحوص رجلا عبدا مجتهدا وحديثه ليس بالقوى وقال ابن عيينة يكتب حديثه وقال ابن حماد ليس بالقوى في الحديث وقال عبيد الرحمن بن الحكم كان صاحب شرطة ومن بعض المسودة وقال عنه ابن معين ليس في بشئ وضعفه النسائي وقال ابن عدي يكتب حديثه وليس فيما يرويه شئ منكر الا انه يأتي باسانيب لا يتابع عليها وقال ابو حاتم الاحوص ليس بقوى منكر وقد ضعفه محمد بن عوف الحمصي وقال احمد بن حنبل لا يسوي حديثه شيئا وقال الدارقطني يعتبر حديثه اذا حدث عنه ثقة قال ابن حيد قدم الاحوص الري مع المهدي وكان قدومه سنة ثمان وثمانين ومائة

﴿ احوص ﴾ بن عبد الله بن الاحوص القرشي الاموي من بني امية الاصغر ابن عبد شمس اخو امية الاكبر ولاء معاوية البحرين قال سليمان بن يسار ان الاحوص رجل من اشراف اهل الشام طلق امرأة تطليقة او تطليقتين فمات وهي في الحيضة الثانية في الدم فرفع ذلك الى معاوية فلم يجد عنده بها علم فستال عنها فضالة بن عبيد ومن هناك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد عندهم بها علما فبث فيها راكبا الى زيد بن ثابت فقال لا ترثه ولو ماتت لم يرثها وقال مصعب بن عبد الله ان الاحوص هو الذي سمي بمروان بن الحكم الى معاوية

﴿ اخضر ﴾ القيسي والد مخارق بن الاخضر وفد على عبد الملك بن مروان وقال كنت والله الذي لا اله الا هو اخص الناس بجرير وكان اذا قدم ينزل على الوليد بن عبد الملك عند سعيد بن خالد وكان على بن الرقاع خاصا بالوليد مداحا له وكان جرير يجي الى باب الوليد فلا يجالس احدا من التتارية ولا يجلس الا الى رجل من اليمن بحيث يقرب من مجلس ابن الرقاع الى ان يأذن الوليد للناس فيدخل فقلت له يا ابا حزره اختصت عدوك بمجلسك فقال اني والله ما اجلس اليه الا لانشده اشعارا تحزبه وتحزى فومه قال ولم يكن ينشده شعرا من شعره وانما كان ينشده من شعر غيره ليدله ويخوفه نفسه فاذن الوليد للناس ذات عشية فدخلوا ودخلنا فاخذ الناس مجالسهم وتخلف جرير فلم يدخل حتى دخل الناس واخذوا مجالسهم واطمانوا فيها فينم هم كذلك اذا بجرير قد مثل بين السماء والارض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ان رأيت امير المؤمنين ان يأذن لي في ابن الرقاع المتفرقة الف بعضها الى بعض قال وانا جالس اسمع فقال الوليد والله لقد هممت ان اخرجه على ظهرك للناس فقال جرير وهو قائم كما هو

ان تنهى عنه فسمعا وطاعة والا فأوى عرضه للمراجم

فقال له الوليد لا اكثر الله من امثالك فقال جرير يا امير المؤمنين انا واحد قد سمعت الامة فلوكثر امثالي لاكلوا الناس اكلا قال فنظرت والله الى الوليد يتبسم حتى بدت ثناياه تعجبا من جرير وجلده ثم امر له بنحاس

﴿ اخطل ﴾ بن الحكم بن جابر ويقال ابن معمر القرشي روى الحديث عن الوليد بن مسلم وبقية والفريابي وروى عنه مكحول وابو عوانة الاسفرائيني وغيرهما ورويتا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا تستأمر اليتيمة في نفسها وصمتها اقرارها ورواه تمام وعن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله استأمر النساء في ابضاعهن قال ان البكر تستأمر فتسكت واذنها تسكتها وعن ابي الدرداء انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان وان احدنا يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله وعبد الله بن رواحة توفي المترجم سنة اربع وستين ومائتين وقال ابن مندة سنة ستين ومائتين

﴿ اخطل ﴾ بن المؤمل ابو سعيد الجبيلي كان من المحدثين روينا من طريقه عن اسماء بنت يزيد الانصارية من بنى عبد الاشهل انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت يا بني انت وامى يا رسول الله انا وافدة النساء اليك واعلم نفسى لك الغداء انه ما من امرأة كانت في شرق ولا في غرب سمعت بمخرجى هذا او لم تسمع الا وهى على مثل رأى ان الله بعثك الى الرجال والنساء كافة فاتمنا بك وبآهلك وانا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتهم ومقضى شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وروينا لكم اولادكم افما نشاركم في هذا الخير يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال سمعت مقالة امرأة قط احسن من مسألتها عن امر دينها من هذه قالوا يا رسول الله ما ظننا ان امرأة تهتدى الى مثل هذا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال انصرفى ايها المرأة واعلمى من ورائك من النساء ان حسن تبعل احدا كن لزوجها وظلها مرضاته واتباعها موافقه يعدل ذلك كله قال فادبرت المرأة وهى تهل وتكبر استبشارا قال ابن مندة رواه ابو حاتم الرازى عن العباس بن الوليد بن يزيد وفرق بن مندة بين اسماء هذه وبين اسماء بنت يزيد بن السكن وهو حديث غريب لم نكتبه الا من حديث العباس وقد روى حبان بن على الفنوى عن رشد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس مرفوعا شيئا من هذا

﴿ اخنوخ ﴾ بن خالد بن عقبة بن ابى معيط واسمه آبان ويقال اجيج كان من صحابة الوليد بن عبد الملك له ذكر وقال الزبير بن بكار كان له قدر وله يقول عبد الله بن الججاج الثعلبي وكان قد نزل به فلم يحمد.

كأنى اذ نزلت على اخنوخ نزلت على مطبطينة بيوض
 وامه تماضر بنت الاسنخ واخوه لامه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
 الزهرى ونص بن سعد على ان اسمه اجيج بجيمين قال ابن الاعرابى فيما نقله
 عنه ثعلب كان عبد الله بن الججاج قد خرج مع نجدة بن طامر الحنقى الشازى

فلما انقضى امره هرب وضاقت عليه الارض من شدة الطلب فقال في ذلك
 رأيت بلاد الله وهي عريضة على الخائف المطرود كفة حابل
 تؤدي اليه ان كل ثنية يطمها اليه ترمي بقائل
 قال ثم لجأ الى اخيخ بن خالد فسي به الى الوليد بن عبد الملك فاخذ من داره
 فاتي به الوليد فحبسه فقال وهو في الحبس

اقول وذاك فرط الشوق مني لعيني اذ نأت ظمياء فيضي
 فما للقلب صبر يوم بانث وما الدمع يسفح من مفيض
 كأن ممقنا من اذرعنا بماء سخابة خضر بفيض
 فيها اذ تجافيني حياء بسر لا تباح به حفيض
 الى ان يقول فيها

فان يعرض ابو العباس عنى ويركب بي عروضاً من عروض
 ويجعل عرفه يوماً لغيري وينفضني فاني من بفيض
 فاني ذو غنى وكريم قوم وفي الاكفاء ذو وجه عريض
 غلبت بنى ابي العاصي سماحا وفي الحرب المذكرة المعروض
 خرجت عليهم في كل يوم خروج القدح من كف المفيض
 فذلك من اذا ما جئت يوماً تلقاني بجامعة وبوض
 على جنب الخوان وذاك لوم وبئست تحفة الشيخ المريض
 كأنني اذ فزعت الى اخيخ فزعت الى مقرقة بيوض
 اوزة غيضة تقحت كساوا لتحققها اذا درجت نقيض

قال فدخل اخيخ على الوليد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ان عبد الله بن
 الجراح قد هجاك قال بما ذا فانشده قوله . فان يعرض ابو العباس عنى .
 اليتيم فقال الوليد ان هجائي هذا من بفيض ان اعرضت عنه او اقبلت عليه
 او احببته او ابغضته قال ثم ماذا فانشده . كأنني اذ فزعت الى اخيخ . البيت
 فضحك الوليد وقال ما اراه هجاء غيرك فلما خرج من عنده امره بتخليئة سبيل
 عبد الله بن الجراح

﴿ ذكر من اسمه ادريس ﴾

﴿ ادريس ﴾ بن ابراهيم ابو الحسن البغدادي الواعظ صنف كتاباً سماه

انس الجليس ومسرة الانيس ولم يقع الى من روى عنه ولا ذكره ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد

﴿ ادريس ﴾ بن ابي ادريس عائد الله بن عبد الله بن ادريس بن عائد بن عبد الله بن عتبة بن غيلان بن مكين الخولاني روى عنه انه قال قال لي ابي اكتب شيئا مما تسمع مني فقلت نعم قال فاتي به فاتيته به فخرقه وقال يحيى بن الحارث رأيت ابا ادريس الخولاني وابنه ادريس يسجدان في سورة الحج سجدتين وقال سمعت ابي يقول ليعقبن الله الذين يمشون الى المساجد في الظلم نورا تاما يوم القيامة وقال قلت لابي اما يعجبك طول صمت مسلم بن يسار قال يا بني تكلم بالحق خير من سكوت عنه فذهبت الى مسلم فاخبرته فقال يا ابن اخي سكوت عن الباطل خير من التكلم به وقال نافع كنت اخرج مع ادريس ابن ابي ادريس الخولاني يتوضأ فكننت اري عليه تباانا تحت الآزار

﴿ ادريس ﴾ بن عبد الله والصحیح ابو ادريس عائد الله كان المترجم ممن يدرسون من القضاة هكذا مؤدى كلامه في الاصل ولم يذكر غير هذا

﴿ ادريس ﴾ بن عمر بن عبد العزيز حدث عن ابيه وروى عنه ابنه خلف وقد روى عن ابيه انه قال لجرير الخطفي ما اجد لك في هذا المال حقا واصكن هذه فضلة من عطائي ثلاثون دينارا فخذها واعذر قال بل اعذر يا امير المؤمنين

﴿ ادريس ﴾ بن محمد بن احمد بن ابي خالد ابو عيسى الازدي الصوري الخلال روى الحديث عن جماعة ورواه عنه ابو سعد الماليني وابن الجهمية الصوفي وروينا من طريقه عن انس بن مالك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه فقالوا انا نصيب من الذنوب فقال لهم لولا انكم تذبون الى الله لجاه بقوم يذبون فيستغفرون الله فيمفر لهم وقال المترجم اشدني احمد بن القاسم بن خديش الطبراني

سأحذر ما يخاف على منه وأترك ما هويت لما خشيت
لأن المرء يخبر عن جهاه وعي المرء يستره السكوت

﴿ ادريس ﴾ بن يزيد ابو سليمان النابلسي سكن العراق وحكى عن ابي تمام الشاعر وكان ادبيا شاعرا قال محمد بن يحيى الصولي لقبني يوما ابو

سليمان النابلسي في مرابد البصرة فقلت له من اين آيت فقال من عند اميركم
الفضل بن عباس جئني فقلت ابيانا ما سمعنا احد بعد فقلت انشدنيها فانشدني

لما تفكرت في احتجابك عاتبت نفسي على عتابك
فما اراها تميل طوعا الا الى اليأس من ثوابك
قد وقع اليأس فاستويننا فكيف كما شئت في احتجابك
فان تزرنى ازرك وان تقف بيابي اقف بيبابك
والله ما انت في حسابي الا اذا كنت في حسابك

وقال المترجم جئني الحسن بن يوسف الزبيدي فكتبت اليه

سأترككم حتى يلين جبابكم على انه لا بد ان سيلين
خذوا حذرکم من نوبة الدهر انها وان لم تكن حانت فذوق تحين
فلما قرأ البيتين ردني وقضى حاجتي

﴿ آدم ﴾ نبي الله عليه السلام يكنى بابي محمد ويقال له ابو البشر
جاء في بعض الآثار انه كان يسكن بيت ابيات من قرى دمشق ومسجدها
اليه ينسب وكانت حوالى بيت لها وروى عن ابي موسى مرفوعا ان الله خلق
آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنوا آدم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض وسوى ذلك والسهل والحزن والخيث والطيب .
وقال ابن عباس ان الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من اديم الارض فسمى
آدم الا ترى ان من ولده الابيض والاسود والطيب والخيث ثم عهد اليه فنى
فسمى انسانا قال فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط وسئل ابن عباس
عن الساعة التي في يوم الجمعة فقال الله اعلم ان الله خلق آدم يوم الجمعة بعد
العصر فخلق من قبضة قبضها من اديم الارض كلها فسمى آدم او ما ترى ان
من ذريته الاحمر والاسود والخيث والطيب ثم عهد اليه فنى فسمى الانسان
فبالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى هبط الى الدنيا وقال سعيد بن جبير
قال ابن عباس خاق الله آدم فنى فسمى الانسان فقال الله عز وجل ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنى ولم نجد له عزما وحكى السدى عن ابن عباس وابن
مسعود وعن اناس من الصحابة انه قالوا لما فرغ الله من خلق ما احب
استوى على العرش وقال للملائكة انى جاعل في الارض خليفة الى قوله انى

اعلم ما تعملون اى من شأن ابليس فبعث جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض انى اعوذ بالله منك ان تنقص منى او تشيننى فرجع ولم يأخذ فقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فقالت مثل ذلك فرجع فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط فلم يأخذ من مكان واحد فاخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به قبل ترابه حتى عاد طينا لازبا واللآزب هو الذى يلترق بعضه ببعض ثم لم يزل حتى اتت وتغير فلذلك حين يقول من حمأ مسنون وفي رواية ان الارض قالت لجبريل ما اريد ان تنقصنى ان الله يخاق منى خلقا فيعصيه ذلك الخلق فيعاقبنى منه عقوبة ثم قال للملائكة انى خالق بشرى من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلق الله الله بيديه كى لا يتكبر ابليس عنه ليقول له تتكبر عما خلقت بسدى ولم اتكبر انا عنه فخلق بشرى سويا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشداهم فزعا منه ابليس فكان يضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار فيكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل فى فيه وخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا وما من هذا خوف لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذى يريد الله ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح ودخلت فى رأسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد فقال الله رحمتك ربك فلما دخل الروح فى عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل فى جوفه اشتبهى الطعام فوثب قبل ان يبلغ الروح الى رجليه فجعلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم الا ابليس ابى واستكبر فقال له الله ما منعك ان تسجد اذ امرتك لما خلقت بسدى فقال انا خير منه لم اتن اسجد ابشر خلقت من طين وعن ابى ذر مرفوطا ان آدم خلق من ثلاث ترب سوداء وبيضاء وحمراء وقال ابو قلابة خلق آدم من اديم الارض كلها من اسودها واحمرها وابيضها وحزنها وسهلها وقال ابن مسعود ان الله بعث ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبا وما لحها فخاق منه آدم فسكل شىء خلقه من عذبا فهو صائر الى الجنة وان كان ابن كافر وكل شىء خلقه من ما لحها فهو صائر الى

النار وان كان ابن تقي فمن ثم قال ابليس المسجد لمن خلقت طينا
لانه جاء بالطينة قال فسمى آدم لانه خلق من الارض وبمثل هذا قال ابن
عباس وقال سعيد بن جبير خلق آدم من ارض يقال لها دحنا ومسح ظهره
بنعمان السحاب وهو جبل بالقرب من عرفة قال وبلغني انه يتصل بوادي
القرى ونواحيه وهما جبلان يقال لهما جبلا نعمان ونسبه الى السحاب لانه
يشرف عليهما ويعلوهما قال الشاعر

ايا جبلي نعمان بالله خليا سبيل الصبا يخلص الى نسيما

وفي قول آخر للحسن انه خلق جؤجؤه من نقاضرية اي خلق صدره من رمل
ضرية وقال وهب خلق الله آدم مما شاء وكما شاء فكان كذلك فتبارك الله
احسن الخالقين خلق من التراب والماء فنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده
كله فهدي به واخلق الذي خلق الله منه آدم وروى عن علي رضي الله عنه
مرفوعا اكرموا عمتم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس
من الشجر شئ يلقح غيرها واطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب
فالتمر وليس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة نزلت نحتها مريم بنت
عمران (اسناد هذا الاثر الى علي رضي الله عنه ليس بقوى وفي منته اضطراب
واختلاف وعدم استقامة لا يليق معها ان يكون من كلام علي كرم الله وجهه
كيف وجميع الشجر خلق من الطين الذي خلق منه آدم وهو تراب الارض
وسائر الاشجار تلقح اما بالفعل واما بواسطة الرياح كما قال تعالى وجعلنا
الرياح لواقح) وعن ابى سعيد الخدري انه قال سئالنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما ذا خلقت النخلة فقال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة
آدم واخرج عبد الرزاق عن عائشة مرفوعا خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وقال ابن عباس خلق آدم
من اديم الارض فالتقى على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين الملتزم ثم
ترك حتى صار حما مسنونا وهو المتين ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما
مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال
والفخار مثل ذلك . وعن انس مرفوعا لما خلق الله آدم جعل ابليس يطيف
به فلما رآه اجوف قال ظفرت به خلق لا يمالك وقال سلمان الفارسي اول

ما خلق الله من آدم رأسه فجعل ينظر وهو يخاق فلما كان بعد العصر قال يا رب اجعل قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا وقال عكرمة لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح وسارت في رأسه ذهب لينض قبل ان يبلغ الروح رجله فوقع فقيل خاق الانسان من عجل واخرج البيهقي عن ابي هريرة مرفوعا لما خلق الله آدم عطس فالفهم ربه ان قال الحمد لله فقل له ربه رحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه ثم ان الله قال له ايت الملائكة فسلم عليهم فاتاهم فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه رحمة الله وقيل لما خلق الله آدم خلقه خلقا عظيما فنفخ فيه الروح فلما اجراه في رجله تحرك فقال الله خاق الانسان عجولا ثم جرى الروح فيه حتى عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك يا آدم من انا فقال انت الله لا اله الا انت قال صدقت فلما اصاب المعصية قال يا رب رحمتي قبل ان تمذبني وصدقني قبل ان تكذبني فتب على فتاب الله عليه فذلك قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال سعيد بن جبير اختصم ولد آدم فقال بعضهم اى الخلق اكرم على الله فقال بعضهم آدم خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وقال آخرون الملائكة الذين لم يعصوا الله فقالوا بيننا وبينكم ابونا فاتبوا الى آدم فذكروا له ما قالوا فقال يا بني محمد وذلك انه لما نفخ في الروح فما باغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لى العرش فنظرت فيه محمدا رسول الله فذلك اكرم الخلق على الله وقال بعض اصحاب ابن ميمون لما اصاب آدم الذنب نودي ان اخرج من جوارى نخرج يمشى بين شجر الجنة فبدت عورته فجعل ينادى العفو العفو فاذا شجرة قد اخذت برأسه فظن انها امرت به فنادى بحق محمد الا عفوت عنى فخلى عنه ثم قيل له اتعرف محمدا قال نعم قيل وكيف قال لما نفخت في يا رب الروح رفعت رأسى الى العرش فاذا مكتوب فيه محمد رسول الله فعلت انك لم تخلق خلقا اكرم عليك منه واخرج عبد الله بن الامام احمد من طريق ابيه عن سعد بن عباد ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ما ذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه توفى وفيه ساعة لا يسئال عبد فيها شيئا الا انا الله اياه ما لم يسئال انما او قطيعة رحم وفيه

تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا بحر الا مشفق من يوم الجمعة واخرج البيهقي وابن عدى عن علي بن ابي رضى الله عنه مرفوعا
اهل الجنة ليس لهم كفى الا آدم فانه يكنى ابا محمد توقيرا وتعظيما قال ابن
عدى هذا الحديث من المنكر وفي رواية جابر بن عبد الله الناس يوم القيامة
يدعون باسمائهم الا آدم فانه يكنى ابا محمد وفي رواية ليس احد يدخل
الجنة الا اجرد امرد الا موسى بن عمران فان لحينه تبلغ سرته وليس احد
يكنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد وقال غالب العقيلي كنية آدم في الدنيا ابو
البشر وفي الجنة ابو محمد وقال كعب ليس احد في الجنة له حية الا آدم له
حية سوداء الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا حية وانما كانت للحي
بعد آدم وليس احد يكنى في الجنة الا آدم . وقد علمت ما في اخبار كعب من
الواهبات واخرج احمد والدارقطني وعبدالرزاق عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة عن محمد صلى الله عليه وسلم احاديث منها قال خلق الله آدم على صورته
طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على هؤلاء النفر نفر من الملائكة
جلوس واسمع ما يجيبونك فانها تحببتك ونحبة ذريتك قال فذهب فقال السلام
عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة
آدم وطوله ستون ذراعا فلما يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن وحكى سعيد بن
المسيب ان طوله كان ستين ذراعا في سبعة اذرع وقال ابن عباس لما نزلت
آية الدين قال صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد آدم كررها ثلاثا ان
الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذاره الى يوم القيامة فجعل
يمرض ذريته عليه فرأى منهم رجلا يزهر فقال اي رب من هذا قال هذا
ابنك داود قال اي رب كم عمره قال ستون عاما قال اي رب زد في عمره
قال لا الا ان ازيد من عمرك وكان عمر آدم الف عام فزاده اربعين عاما فكتب
الله بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم واتته الملائكة لتقبضه
قال انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقبل انك قد وهبتها لابنك داود فقال
ما فعلت فابرز الله له الكتاب وشهدت عليه الملائكة ويروى عن ابي هريرة
مرفوعا ان الله لما خلق آدم نفخ فيه الروح فقال الحمد لله فحمد الله فقال
له رب ربه تعالى رحمتك ربك ثم قال اذهب الى اولئك الملائكة الى ملائمتهم فقل
له السلام عليكم فذهب فقال السلام عليكم فقالوا سلام عليك ورحمة الله

وبركاته ثم رجع الى ربه فقال له هذه تحتيك وتحية ذريتك بينهم ثم قال له ويداه مقبوضتان يا آدم اذهب يعني اختر فقال اخترت يمين ربي تعالى وكلتا يديه يمين ثم بسطها فاذا فيها امم وذرية فقال يا رب من هؤلاء قال هؤلاء آدم وذريته واذا كل انسان منهم مكتوب عمره واذا آدم مكتوب الف سنة واذا فيهم رجل من اضواءهم لم يكتب له الا اربعين سنة فقال اي رب من هذا قال ابنك داود قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتب قال فاني اجعل له من عمري ستين سنة قال انت وذلك فادخل الجنة ما شاء الله ثم اعبط منها فكان يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له عجبت اليس قد كتب الله لي الف سنة قال بلى ولكنك قد جعلت لابنك داود ستين سنة فقال ما جعلت فمحمد فمحمدت ذريته ونبي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود ورواه ابو بكر اليبقي بنحو هذا اللفظ وزاد فيه فلقبه موسى بن عمران فقال انت آدم خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا لك واسكنك الجنة فاخرجت الناس من الجنة بذنبك او قال بخطيئتك فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله برسائه وبكلامه وانزل عليك التوراة فيها تبيان لكل شيء فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني قال باربعين عاما قال فوجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان اعمل عملا كتبه الله على قبلي ان يخلقني باربعين عاما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنج آدم موسى وروى الحديث من وجه آخر بلفظ ان الله لما خلق آدم مسح على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني واحد منهم وبيضا من نور ثم عرضهم على آدم فقال من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال يا رب من هذا قال هذا رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له داود وساق الحديث بنحو ما تقدم

ذكر اخراج الذرية من ظهر آدم

عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم مسح ظهره

بيده فخرت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة وانتزع صلعا من اضلاعه
ثم اخذ عليهم العهد الست بربكم قالوا شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن
هذا فاملين قال ثم اختلس كل نسمة من بني آدم نوره في وجهه وجعل فيه
البلوى التي كتب انه يتليه بها في الدنيا من الاسقام ثم عرض على آدم فقال
يا آدم هؤلاء ذريتك فاذا فيهم الاجذم والابرس والاعمى وانواع الاسقام فقال
آدم يا رب لما فعلت هذا بذريتي قال كي تشكر نعمتي يا آدم قال آدم يا رب
من هؤلاء الذين اراهم اظهر الناس نورا قال هؤلاء الانبياء يا آدم من ذريتك
قال فمن هذا الذي اظهرهم نورا قال هذا داود يكون في آخر الامم ثم ساق
الحديث على نحو ما تقدم وروى عن ابي بن كعب انه قال في قول الله عز
وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله المبطلون قال
فجمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم ثم استنطقهم ليتكلموا فاخذ عليهم العهد
والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال فاني اشهد
عليكم السموات اسبغ واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا
اعلوا انه لا اله غيري فلا تشركوا بي شيئا فاني سأرسل اليكم رسلا يذكرونكم
عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي فقالوا شهدنا انك ربنا واكلنا لا رب لنا
غيرك فافروا يومئذ بالطاعة ورفع عليهم اباهم آدم فنظر اليهم فرأى فيهم الغنى
والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لو سويت بين عبادك فقال
اني احببت ان اشكر ورأى فيهم الانبياء مثل السراج عليهم النور وخصوا
بميثاق في الرسالة والنبوة وهو الذي يقول واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو
الذي يقول فاقم وجهك للدين حنيفا الاية فقبيل له اكان روح عيسى في تلك
الارواح التي اخذ الله عليها العهد والميثاق قال نعم ارسل ذلك الروح الى مريم
قال الله تعالى فارسلنا اليها روحنا وقال الحسن خلق الله آدم حين خلقه فاخرج
اهل الجنة من صفحته اليمنى واخرج اهل النار من صفحته اليسرى فالتقوا على
وجه الارض منهم الاعمى والاصم والمبتلى فقال آدم يا رب افلا سويت بينهم
قال انى احب ان اشكر وعن ابي الدرداء مرفوعا خلق الله آدم حين خلقه
فضرب كنفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء ككأنهم الدر وضرب كنفه اليسرى

فاخرج منه ذرية سوداء كانوا لهم اللحم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال
الذي في كنفه اليسرى الى النار ولا ابالي وروى عن عمر بن عبد العزيز
انه قال لما امر الله الملائكة بالسجود لآدم كان اول من سجد له اسرافيل
فثابه الله ان كتب القرآن في جيبه . والله اعلم بهذه الاقوال كلها

ذكر سجد الملائكة لآدم وخلق حواء

قيل لابي ابراهيم المزي ان سجدت الملائكة لآدم فقال ان الله جعل آدم كالكعبة
فامر الملائكة ان يسجدوا نحوه تعبيدا كما امر عباده ان يسجدوا الى الكعبة قال
سجاد كان ابليس على سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض وكان مكتوب في
الرفيع الاعلى عند الله انه سيجعل في الارض خليفة وانه سيكون دماء واحداث
فوجد ذلك ابليس فقرأه او ابصره دون الملائكة فلما ذكر امر آدم للملائكة
اخبرهم ابليس ان هذا الخليفة الذي سيكون ستسجد له الملائكة واسر ابليس
في نفسه انه ان يسجد له واخبر الملائكة ان الله سيجعل خلقا وانه يسفك الدماء
وانه سيأمر الملائكة ان يسجدوا له قال فلما قال الله اني جاعل في الارض
خليفة حفظوا ما كان ابليس قاله لهم قبل ذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وقال
قتادة ايضا في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم
ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن آدم متاعا وبلغة ومنفعة الى قوله
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال قتادة قد علمت الملائكة من علم
الله انه لا شيء اكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الارض قال الله
اني اعلم ما لا تعلمون قال قد كان من علم الله انه سيكون من تلك الخليفة رسل
وانبياء وقوم صالحون وساكنوا الجنة وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على
الملائكة حتى بلغ آخرها قال يا آدم انبئهم باسمائهم قال علم آدم من الاسماء اسماء
خلقه ما لا تعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه والجا كل شيء الى جنسه فقال الله عز
وجل الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون
قال وذكر لنا ان الله لما اخذ في خلق آدم قالت الملائكة ما الله بخالق خلقا

حواء قال لانها خلقت من شئ حى فقال الله له يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلوا منها رغدا حيث شئتما والرغد النوى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ثم ان ابليس حلف لهما بالله انى اكما من التامحين وقال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وعلم ان لهما سوءة وانما اراد ان يبدي لهما سوءتهما اى ما توارى عنهما ويهتك لباسهما فتقدمت حواء فاكلت ثم قالت يا آدم كل فانى قد اكلت فلم يضرنى فلما اكل آدم بدت لهما سوءتهما وطفقا يخصفاني عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما لم انهما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو ميين فقال آدم انه حلف لى بك ولم اكن اظن ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا والا تغفرا لنا وترحمنا لتكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو فاهبطهم الى الارض آدم وحواء وابليس والحية ولكم فى الارض مستقر ومناع الى حين ويروى عن ابن عباس انه قال كانت الشجرة المنهى عنها السنبلة فلما اكلوا منها بدت لهما سوءتهما وكان الذى وارى عنهما صنفاثرهما وطفقا يخصفان اى يلزقان عليهما من ورق الجنة بعضها الى بعض والورق هو ورق التين فانطلق آدم موليا فى الجنة فاخذت برأسه شجرة من اشجارها فناداه ربه يا آدم امنى تفر قال لا ولكنى استحييك يا رب قال ما كان لك فيما منحتك من الجنة وابحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله عز وجل وقاسمهما انى لكما من التامحين قال فبعزتى لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال من العيش الا كذا فاهبطا من الجنة وكانا يا كلان منها رغدا فاهبطا الى غير رغد من طعام وشراب فعلم صنعة الحديد وامر بالحرق فحرق وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طعنه ثم عجنه ثم خبزته ثم اكله فلم يبلغه حتى يبلغ منه ما شاء الله ان يبلغ وكان آدم عليه السلام حين اهبط من الجنة بكى بكاه لم يبكه احد على احد فلو وضع بكاه داود على خطيئته وبكاه يعقوب على ابنه وبكاه ابن آدم على اخيه حين قتله مع بكاه اهل الارض ما عدل بكاه آدم حين اهبط وقال قتادة ابتلى الله آدم فاسكنته الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فما زال البلاء حتى وقع فيما نهى عنه فبدت له - وانه عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة

وروى عن انس مرفوعا ان آدم كان رجلا طوالا سمحوقا آدم كثير الشعر فلما
اصاب الخطيئة بدت عورته فانطلق هاربا فاخذت شجرة من شجر الجنة برأسه
فقال ارسليني فقالت لست مرسلتك فساداه ربه يا آدم امنى تقر قال لا يا رب
ولكنى استحييتك وفي رواية عند الخرائطي والمسكري قال بل حياء منك والله
يا رب مما جئت به وبها ايضا ان اباكم آدم كان كالتخلة السمحوق بين ذراعا
وفي لفظ كان كثير الشعر مورا العورة وروى من حديث ابي بن كعب بنحو
ما تقدم وفي آخره فاهبطه الله حتى اذا اراد ان يتوفاه ارسل اليه ملائكة
فقامت حوا التحول بينهم وبينه فقال خل بيني وبين رسل ربي فتوفوه ثم غسلوه
بالسدر والماء وكفنوه في وتر ثم صلوا عليه ودفنوه وقالوا هذا سنة ذريتك
من بعدك ورواه البيهقي بدون هذه الزيادة وروى الخرائطي عن عبد العزيز بن
عمير قال ان الله قال لا آدم اخرج من جوارى وعزقي لا يجاورني في دارى
من عصانى يا جبريل اخرججه اخرججا غير عنيف فاخذ بيده يخرججه فتعلق
شعره ببعض اغصان شجر الجنة فظن انه قد بطش به فقال اما كنا من نسل
الجنة فسبانا ابليس بالخطيئة الى الدنيا فليس ينبغي لنا ان تقر عيننا او نرجع
الى الدار التى سينتأ منها وروى البيهقي ان يزيد بن خالد قال للحسن البصرى
يا ابا سعيد ان آدم خلق للارض ام للسماء فقال ما هذا يا مبارك انما خلق
للارض قال فقلت ارأيت لو انه استعصم فلم يأكل من الشجرة قال لم يكن
له بد من ان يأكل منها لانه خلق للارض وقال ابن عباس كانت لغة آدم فى
الجنة العربية فلما عصى ربه سلبها منه فتكلم بالسريانية فلما تاب الله عليه رد
اليه العربية وقال سلمان لما خلق الله آدم قال واحدة لى وواحدة لك وواحدة
بينى وبينك اما التى لى فتعبدنى ولا تشرك بى شيئا واما التى لك فما عملت من
خير جزيتك به واما التى بينى وبينك فنك المسئلة والدعاء وعلى الاجابة وان
اغفر وانا الفقور الرحيم وقال ابن عباس فى قوله تعالى انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قيل لا آدم اماخذها فيما فيها فان
اطعت فاغفر لك وان عصيت عذبتك فما كان الا كما بين صلاة العصر الى
ان غربت الشمس حتى اصاب الذنب وفى رواية قال جويبر قلت للضحك وما
الامانة قال الفرائض على كل مؤمن وحق على كل مؤمن ان لا يفس مؤمنا ولا

معاهدنا في قليل ولا كثير فمن انتقص شيئا من الفرائض فقد خان امانته
وقال ابن عمر الامانة الطاعة والمعصية وقال الفتحاك بن مزاحم عرض عليهن
العمل وقال ان احسنتن جوزيتن وان اساتن عوقبتن فابين ان يحملنها واشفقن
منها وعرضها على آدم فحملها انه كان ظلوما جهولا اى ظالم في خطيئته
جاهل فيما حمل ولده وقال مجاهد اوحى الله الى الملكين اخرجا آدم وحواء من
جوارى فانهما قد عصيانى فالتفت آدم الى حواء باكيا وقال استعدى للخروج من
جوار الله هذا اول شؤم المعصية فنزع جبريل التاج عن رأسه وحل ميكائيل
الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن انه قد عوجل بالمعقوبة فنكس رأسه
يقول العقوف العقوف فقال له الله فرارا منى فقال بل حياء منك يا سيدى ويروى
عن حسان انه قال بكى آدم على الجنة سبعين عاما وعلى خطيئته مثلها وعلى
ابنه حين قتل اربعين عاما واقام بمكة من عمره مائة عام وقيل ستين عاما
وعن ابى موسى ان الله لما اهبط آدم من الجنة علمه صنعة كل شىء وزوده من
ثمار الجنة فتماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وقال
الحسن ان آدم لما اهبط تحرك بطنه فاخذة لما وجد غم فجعل لا يدري كيف
يصنع فاوحى الله اليه ان اقم فقم فاقم فاقم فاقم فاقم فاقم فاقم فاقم فاقم فاقم
على اصبعه فلم يزل يعرض عليها الف عام كذا قال ويروى عن عكرمة بن
خالد المخزومي انه قال ان آدم لما اهبط من الجنة الى الارض كانت رجلاه في
الارض ورأسه في السماء فكان يسمع تسبيح الملائكة ويقدم بتقديسهم فبعث
الله اليه ملكا من الملائكة فلما خرج من باب من ابواب السماء نظر الى خلق قد
هاله قد ملا ما بين السماء والارض قال فصعد فقال اى رب نظرت الى خلق
من خلقت هالنى ان آدم ملا ما بين السماء والارض قال فنقص من قامته سبعين
بعا او قامته فلما قام آدم فلم يسمع تسبيح الملائكة ظن انها سمخطة من الله
الى ما كان من ذنبه فخر ساجدا يدعو ويتضرع الى الله فاوحى الله اليه ما
يكبك يا آدم قال اى رب كنت اقوم فاسمع تسبيح الملائكة وتقديسهم فاسمع
بتسبيحهم واقدس بتقديسهم فلما لم اسمع ظننت انها سمخطة منك الى ما كان من
ذنبى فقال يا آدم انى قد رحمتك ولكنى متبع لك ملكا من الملائكة يريك حرمى
ويبقى ومسجدى فاذا اراك حرمى فاشعره حتى تعرف سباع الطير وسباع البر

انه حرمي فلا يأخذوا صيدا في الحرم وابتنى بيتي ومسجدي فاذا ابتنت بيتي
لفظ به وسجني وقدسني كما تسبح الملائكة وتقديس حول عرشى (وفي هذه
الحكاية جل مما يخالف العقل والنقل فلا شك انها مأخوذة عن الاسرائيليات)
وقال سعيد بن جبير كان آدم يعمل ويمسح العرق عن جبينه ويقول لحوا انت
عملت بي هذا فليس من ولد آدم احد يعمل على نور الا قال حو دخلت عليهم
من قبل آدم قال ولما اهبط الله آدم بمث اليه ثورا ابلق فجعل يعمل عليه
فقال هذا ما وعدني ربي فلا يخرجكما من الجنة فتشقى وقال ابو سعيد الرقاشي
بلغني ان آدم لما اصاب الذنب واخرج من الجنة قال له ربه لما بطرت معيشتك
وعصيتني اهبطتك الى الارض فالارض ملعونة ولن اطعمك الا برشح جبينك
وقال ابن عباس في تفسير قوله تعالى فلا يخرجكما من الجنة فتشقى طلب المعاش
وقال معاوية بن يحيى اول من ضرب الدينار والدرهم آدم وقال لا تصلح المعيشة
الا بهما وروى البغوي باسناده الى انس مرفوعا هبط آدم وحواه عريانين جميعا
عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول لهما يا حواء قد آذاني الحر
قال فجاءه جبريل بقطن وامر ان تغزل وعلما وامر آدم بالخياكة وعلمه وامر
بالنسج قال وسكان آدم لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للنخطينة التي
اصابها باكهما من الشجرة قال وكان كل واحد منهما ينام على حدة ينام احدهما
في البطحاء والاخر من ناحية اخرى حتى اتمه جبريل فامر ان يأتي اهله قال
وعلمه كيف يأتيا فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال سالحة
وقال محمد بن المنكدر مكث آدم في الارض اربعين سنة ما يبدى عن واضحة
ولا ترقا له دمة فقالت له حوا استوحشنا الى اصوات الملائكة فادع ربك
يسمعا اصواتهم فقال ما زلت مستحيا من ربي ان ارفع طرفي الى اديم السماء مما
صنعت وروى البيهقي وغيره عن بريدة مرفوعا لو وزنت دموع آدم بجميع دموع
ولده لرجحت دموعه على دموع جميع ولده وهذا له طرق كثيرة ولكنه لم يأت
موسولا الا من طريق واحد ورواه الطبراني بلفظ لو ان بكاه داود وبكاه جميع
اهل الارض يعدل بكاه آدم ما عدله ورواه الامام احمد بن حنبل عن ابن
بريدة موقوفا ولفظه لو عدل بكاه اهل الارض ببكاه داود ما عدله ولو عدل بكاه
داود وبكاه اهل الارض ببكاه آدم حين اهبط الى الارض ما عدله ورواه ابن

ابن شيبية بلفظ يظهر منه ان هذا من كلام ابن عباس فانه روى عنه انه قال اهبط آدم من الجنة وهو يأكل رغدا فبكى على نفسه حين اهبط منها بكاء لم يبكه شيء على شيء او لم يبكه احد على احد مكث اربعين سنة لا يرفع رأسه الى السماء قال ابن عباس فلو ان بكاء جميع بني آدم جمع من بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم على نفسه حين اخرج من الجنة وقال منبه بن عثمان اللخمي قال آدم كنا سببا من سبي الجنة سبانا ابليس بالخطيئة فليس ينبغي لنا الا البكاء والحزن حتى نرجع الى الدار التي منها سيننا وقال سالم بن الجعد بكى آدم مائة عام ومكث ستة وثلاثين سنة لا يكلم حواء لانها دعته الى ان يأكل من الشجرة فبعث الله ملكا بعد المائة عام فقال له حيالك الله وبيالك يعني اضحكك وبشرك بفلام قال موسى بن عقبة مكث آدم في الجنة ربع النهار وذلك في ساعتين ونصف وذلك مائتان سنة وخمسون سنة فبكى على الجنة مائة سنة وقال سعيد بن عبد الرحمن بكى ثلاثمائة سنة حتى اتخذت الدموع في خده جدولا وقال ابن عباس نزل آدم بالجزر الاسود من الجنة يسمع به دموعه ولم يرق دمعه حين خرج من الجنة حتى رجع اليها وقال سليمان الاشج وهو من اصحاب كعب والمهدة عليه ان ذا القرنين كان رجلا طوفا صالحا فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى موضع آدم هاله ذلك وفزع فوقف فقال له الخضر وكان صاحب لوائه الاكبر مالك ايها الملك وقفت وفزعت فقال مالي لا اقف ولا افزع وهذا اثر الادميين ارى موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة وارى هذه الاشجار حوله قائمة ما رأيت في طوافي اطول من هذه الاشجار يابسة يسيل منها ماء احمران لها لسانا فقال له الخضر وكان قد اعطى العلوم والقسم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة فقال ذو القرنين بلى قال فبى تخبرك شأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل كتاب فقال ايها الملك ارى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب آدم ابي البشر اوصيكم ذريتي وبناتي ان تحذروا عدوى وعدوكم ابليس الذي كان يلين كلامه ويجور امنيته انزاني من الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا لا يلتفت الى مائة سنة بخطيئة واحدة حتى رست في الارض وهذا اثرى وهذه الاشجار من دموع عيني فعلى في هذه التربة انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل

ان يبادر بكم وقدموا من قبل ان يقدم بكم قال فتزل ذو القرنين فصح موضع
جلوس آدم فاذا هو مائة وثمانون ميلا موضع جلوسه فقط قال ثم احصى
الاشجار فاذا هي تسعمائة شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل هابيل
تحولت يابسة وهي تبكي دما احمر فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا يا خضر
فلا طلبت الدنيا بمدى ابدى قال الحافظ هذا الحديث منكر وفي اسناده جماعة
مجهولون اه اقول بل هو كذب قطعاً ولو صح الاسناد فالآفة فيه من سليمان
الاشع وهو مما لا يصدق عقل ولا نقل ولولا اننا وعدنا بالمحافظة على جميع
مرويات الاصل لما كنا ذكرناه ولا ذكرنا امثاله مما هو على شاكلته وقال
اسحاق بن بشر اخبرت ان آدم لما اهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا
فكثرت اربعين صباحا لا يرفع رأسه واخرج الخطيب عن ذر بن حبيش انه
قال سئلت ابن مسعود عن الايام البيض فقال سئلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان آدم لما عصى واكل من الشجرة اوحى الله اليه يا آدم
اهبط من جوارى وعزتي لا يجاورني من عصاني قال فهبط الى الارض مسودا
قال فبكت الملائكة وضجت وقالت يا رب خلق خلقته بيديك واسكنته جنتك
واسجدت له ملائكتك في ذنب واحد حولت فلوحي الله اليه يا آدم صم لي
هذا اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى الله اليه ان يا آدم صم
هذا اليوم يوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحى الله اليه يا آدم صم
لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله ابيض فسميت الايام البيض
ورواه غيره عن النبي موقوفا ووقفه اصح بل هو من كلام ابن مسعود ويشبه
ان يكون اسرائيليا وزاد في رواية النبي فسميت ايام البيض التي رد الله
على آدم فيها بياضه وقال يا آدم هذه الايام لولدك من بعدك من صامها فكأنما
صام الدهر ففعد آدم حزيناً قمدة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه فبعث الله اليه
جبريل فزاره وقال يا آدم ما هذا الجزع والفرع والهلع فقال يا جبريل لا
ازال هكذا حتى يأتي امر الله قال فان الله يقرئك السلام ويقول حيالك الله
يا آدم وبياك قال قلت يا جبريل اما حيالك فاعرفها فما بياك قال اضحكك قال
فضحك آدم ورفع رأسه الى السماء وهو يمرح فقال يا رب زدني جمالا قال فاصبح
وله لحية سوداء شبر في شبر قال فضرب بيده ينظر اليها ثم قال يا رب ما هذا

فقال له هذا جمال لك وهو لموسى بن عمران من ولدك يعرف بها في الجنة لا
 لاحد غيره فنقول الملائكة والنبون بعضهم لبعض من هذا فيقولون كليم الله
 رب العالمين وقال عطاء ان الله قال لا آدم ساهبط معك بيتا تحف حوله فطف
 كما رأيت الملائكة تطوف حول العرش فكان موضع كل قدم مشيه آدم الى
 مكة قرية وما بينهما مغازة فاتاه فطاف وصلى عنده فلم يزل كذلك حتى كان
 زمن الطوفان حين اغرق الله قوم نوح فرفع البيت حتى بواه الله لابراهيم عليه
 السلام فوضعه على اساسه وقال ايضا حج آدم البيت من الهند اربعين سنة
 قال ابن عباس وكان وجهه على رجله وقال وهب ان آدم لما هبط الى الارض
 فرأى سمها ولم ير فيها احدا غيره فقال يا رب ما لارضك هذه عامر ليس
 يسبح بحمدك ويقدم عليك فقال الله اني سأجعل فيها من ولدك من يسبح فيها
 بحمدي ويقدم لي وسأجعل فيها بيوتا ترفع لك كرى يسبح فيها خلقي ويذكر وا
 فيها اسمي وسأجعل من تلك البيوت بيتا اخصه بكرامتي واوثره باسمي قائمه
 بيتي وانطقه بعظمتي واحوزه بحرمتي ولست اسكنه ولا ينبت لي ان اسكن
 البيوت ولكني وضعت عظمتي وجلالي على عرشي فهو الذي استقل بعظمتي
 وعليه وضعت جلالي ثم اذا مع ذلك في كل شئ ومع كل شئ اجعل ذلك البيت
 حرما آنا احرم بحرمته ما حوله وما تحته وما فوقه فن حرمه بحرمتي استوجب
 بذلك كرامتي ومن اخاف اهله فيه فقد اخفر ذمتي والباح حرمتي اجعله اول
 بيت وضع للناس بمكة مباركا يا تونه شعثا غبرا على كل صنم من كل فج عميق
 يرجون بالكبير رجيجا ويحجون بالبكاء بحجبا ويحجون بالكبير بحجبا فمن اعتمده لا
 يريد غيره فقد وفد الى ونزل بي وصافني وحق للكريم ان يكرم وفده واصيافه
 وان يسعد كلا بحاجته تعمه يا آدم ما كنت حيا ثم تعمه الامم والقرون والانبياء
 من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد قرن حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك هو
 خاتم النبيين معرضه من تهامة اجعله من خزائنه وحامته وسقائه يكون امينا
 عليه ما كان حيا فاذا انقلب الى وجدني قد ادخرت من اجره وفضيلته مما
 يتمكن به القرية عندي وافضل المنازل في دار المقامة اجعل ذكر ذلك البيت
 وسنائه ومجده انبي من ولدك هو قبل هذا النبي هو وابوه يقال له ابراهيم
 اخافه فيذكر وابتليه فيصبر ويعلمني فيصدق وينذر لي فيني اعلمه مناسكه

ومواقفه واريد حله وحرامه وانبط له سقايته اجعل ابراهيم امام ذلك البيت
واهل تلك الشريعة يا تم به من ورد ذلك البيت من اهل السموات والارض
يطلبون فيه آثاره ويتبعون فيه سنته ويهدون فيه هديته فمن فعل ذلك استكمل
نسكه واوفى نذره ومن لم يفعل منهم ضيع نسكه واخطأ بغيته فمن سأل عن يومئذ
فانا مع الشعب الغير الموفين نذورهم المستكملين مناسكهم المتبتلين الى ربهم الذي
يعلم ما يسرون وما يعلنون وليس هذا الامر الذي ذكرت لك شأنه بزائد
فيمما عندي من الملك والسمة الاكارش قطرة من رشاش وقعت في بحر
يده من بعده سبعة ابحر لا يحصى بل القطرة ازيد في الابحر من هذا الامر في
ملكى وساطاني لما عندي من السمة وليس هذا الامر لو لم اخلقه بناتص
شيئا مما عندي الاكارش نقصت ذرة رفعت من جميع تراب الارض ورمالها
وحصباؤها وجبالها بل الذرة انقصت من الارض وترابها وجبالها ورمالها من
هذا الامر ولو لم اخلقه فيما عندي من الملك والسمة وقال محمد بن اسحاق
ان آدم لما امره الله بالسير الى البيت الحرام كان لا يتزل متزلا الا تجره الله
له ماء معينا حتى انتهى الى مكة فاقام فيها بعد الله عند ذلك لبيت يطوف
به فلم تزل داره حتى قبضه الله بها وقال وهب اوحى الله الى آدم انا الله ذو
بكة اهلها جبرتي وزوارها وفدى واضياني وفي كنفى اعمره باهل السماء والارض
يا تونه افواجا شعما غبرا يعجون بالتيكبير عجبجا ويرجون بالتيكبير رجيجا ويحجون
بالبكا تجيجا فمن اعتمده لا يريد غيره فقد زارني وضافني ووفد الى وتزل بي وحتى
لى ان اتحفه بكرايتي واجعل ذلك البيت وذكره وشرفه وسجده وسنائه
لنبي من ولدك يقال له ابراهيم ارفع له قواعده واقضى على يديه عمارته وانبط
له سقايته واورثه حله وحرمه واعلمه مشاعره ثم يعمره الامم والدول حتى
ينتهي الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين واجعله من سكانه
وولاته وسجابه وسقائه فمن سأل عن يومئذ فانا مع الشعب الغير الموفين بنذورهم
المنتقلين الى ربهم واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ان
الله بعث جبريل الى آدم وحواه فقل لهما ابنيما لي بيتا فخط جبريل فجعل
آدم يحفر وحواه تنقل حتى اجابه الماء ثم نودي من تحته حسبك يا آدم فلما
بناه اوحى الله ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم

تنامت القرون حتى حجه نوح ثم تنامت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد
منه تفرد برفع هذا الاثر ابن لبرية وعن بريدة مرفوعا لما اهبط آدم طاف
بالبيت سبعا ثم صلى حيا المقام ركعتين ثم قال اللهم تعلم سرى وعلايتي فاقبل
معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم ما عندي فاعف عن ذنبي اسئلك ايها
يا باشر قلبي و يقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بقضائك
لي فاحي الله اليه يا آدم انك قد دعوتني بدعاه استجبت لك فيه وان يدعوني
به احد من ذريتك من بعدك الا استجبت له وغفرت ذنبه وفرجت همومه
وغومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا
وهي كارهة وان كان لا يريد ما رواه البيهقي وروى ايضا موقوفا على عائشة
ورواه ابو بكر ابن ابى الدنيا عن عون ابن ابى خالد انه قال وجدت في
بعض الكتب ثم ذكره ولمل هذا هو الصحيح وعن ابن عباس انه قال حج آدم
فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا برحمتك يا آدم اما انه
قد حججنا هذا البيت قبلك بانى عام قال فما كنتم تقولون في الطواف فقالوا كنا
نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فزيدوا فيها لا حول
ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حجج ابراهيم بعد بنائه فلقيته
الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ما ذا تقولون في طوافكم
فقالوا كنا نقول قبل ابيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فاعلمنا ذلك فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا
فيها العلى العظيم ففعلت ذلك الملائكة وروى ابو نعيم الخافظ عن وهب انه قال
لما اهبط آدم الى الارض استوحش لفقده اصوات الملائكة فهبط عليه جبريل
فقال يا آدم الا اعلمك شيئا تنفع به في الدنيا والاخرة قال بلى قال قل اللهم
تم لي النعمة حتى تهنيئ المميشة اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرنى ذنوبي اللهم
اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخني الجنة في غاية وقال
ابن عباس في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ان آدم قال اى رب
الم تخلفني بيدك الم تنفخ في من روحك الم تسبق رحمتك لي غضبك قال بلى قال
افرايت ان انا تبت واصلحت اراجعي انت الى الجنة قال نعم وروى مثله عن
السدى وروى البيهقي عن انس ان تلك الكلمات لا اله الا انت سبحانك اللهم

وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا انت
 سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمي انك انت ارحم الراحمين لا
 اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي انك انت
 اتوباب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه وعن
 محمد بن كعب القرظي ان تلك الكلمات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
 وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عبد بن عمير ان آدم قال يا رب ذنبني الذي
 فعلته كتبته علي قبل ان تخلقني ام ابتدعتها انا من قبلي فقال له بل كتبته عليك
 قبل ان اخلقك فقال فكما كتبته علي فاغفره فذلك قوله فتلقى آدم من ربه
 كلمات حكاه عنه عبد الرزاق وروى ابو نعيم الحافظ عن ابن عباس انه قال
 ان آدم طلب التوبة ما تى سنة حتى اتاه الله الكلمات واقره اياها قال بينما آدم
 جالس يبكي واضع راحته علي جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكي آدم وبكى
 جبريل ابكائه فقال له يا آدم ما هذه البلية التي اجحف بك بلاؤها وشقاؤها
 وما هذا البكاء قال يا جبريل كيف لا ابكي وقد حولني الله من ملكوت السماء الي
 هوان الارض ومن دار المقامة الي دار الظعن والزوال ومن دار النعمة الي دار
 البؤس والشقا ومن دار الخلد الي دار الفنا كيف اجبر هذه يا جبريل هذه هي
 المصيبة قال فانطلق جبريل الي ربه فاخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق
 يا جبريل الي آدم فقل له الم اخلقك بيدي قال بلى قال الم انقح فيك من
 روعي قال بلى يا رب قال الم اسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال الم اسكنك
 جنتي قال بلى يا رب قال الم امرتك فمعيثني قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالي
 وارتفاع مكاني لو ان مليء الارض رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم منازل
 العاصين غير انه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك واضرعتك
 ورحمت بكائك واقتلتك عثرتك فقل لا اله الا انت عملت سوءاً وظلمت نفسي ثم ذكر
 ما تقدم من الدعاء آنفا وروى البيهقي عن عمر مرفوعا لما اقرت آدم الخطيئة
 قال يا رب اسئلك بحق محمد الا غفرت لي فقال الله له فكيف عرفت محمدا
 ولم اخلقه بعد قال يا رب لانك لما خلقتني بيديك وفتحت في من روحك رفعت
 رأسي فرأيت علي قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعملت
 انك لم تضيف الي اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله صدقت يا آدم انه لا احب

اخلق الى واذا سئلتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك قال البيهقي
 تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف والله اعلم وعن ابى هريرة
 مرفوعا نزل آدم بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله
 اكبر اشهدان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين فقال آدم
 من محمد فقال له هو آخر ولدك من الانبياء وعن مجاهد ان الله قال لا آدم
 ابن للخراب ولد للنساء وقال على رضى الله عنه اطيب ريح الارض الهند هبط
 بها آدم فعاق شجرها من ريح الجنة واخرج ابن مندة عن جابر بن عبد الله ان
 آدم لما هبط الى الارض قال يا رب هذا العبد الذى جعلت بينى وبينه عداوة
 ان لم تعنى عليه لا اقوى عليه فقال لا يولد لك ولد الا وكنت به ملكا قال
 يا رب زدنى قال اجازى بالسيدة السيئة وبالחסنة عشرة امثالها الا ما ازيد قال
 رب زدنى قال باب التوبة مفتوح ما دام الروح فى الجسد فقال ابليس يا رب
 هذا العبد الذى اكرمته ان لم تعنى عليه لا اقوى عليه فقال لا يولد له ولد الا
 ولد لك ولد قال رب زدنى قال تجرى مجرى الدم وتتخذ فى صدورهم بيوتا قال
 رب زدنى قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد واخرج
 البيهقي عن سلمان انه قال لما خلق الله آدم قال له واحدة لى وواحدة لك وواحدة
 بينى وبينك فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا واما التى لك فما علمت من
 شىء جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التى بينى وبينك فذلك المسئلة
 والدعاء وعلى الاجابة والعطاء وفى رواية وواحدة بينك وبين الناس فذكر
 اثلاث ثم قال واما التى بينك وبين الناس فترضى للناس ان تأتى اليهم بما ترضى
 ان يأتوا اليك بمثله وفى رواية فتعجبهم بالذى تحب ان يعجبوك به وقال ابو اسحاق
 الممرى تفكر ابراهيم ليلة من الليالى فى شأن آدم فاوحى الله اليه اما علمت
 ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة وقال الحسن البصرى بلغنى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان اجله بين عينيه وامله
 خلفه فلما اساب الذنب جعل الله امله بين عينيه واجله خلفه ورواه البيهقي
 موقوفا على الحسن . ومما يحكى على لسان الحيوانات ان آدم لما هبط الى
 الارض كان فيها نسر وحيوت فى البحر ولم يكن فى الارض غيرهما فلما رأى
 النسر آدم وكان يأوى الى الحوت ويبيت عنده كل سنة فقال يا حوت لقد

اهبط اليوم الى الارض شئ يمشى على رجليه ويبطش بيده فقال له الخوت لئن
 كنت صادقا مالي منه في البحر ملجأ ولا لك في البر منه منجى وقال ابن عباس
 كان آدم حرثا يعني مشتغلا بالفلاحة وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا
 وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان داود ذرادا وكان سليمان خواصا
 وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
 شجانا جعل رزقه تحت ريعه ويقال ان ملك الموت اتى آدم فقال له قد جئتك
 بالعقل والدين والعلم فاختر ايهم شئت فاختر العقل فقال الملك للمدين والعلم
 ارتفعا فقالا انا امرنا ان لا نفارق العقل وقال ابو امامة الباهلي لو ان احلام
 بنى آدم وضعت في كفة ووضع حلم آدم في كفة لرجح حلمه اى عقله حلمهم
 ثم قرأ فنسى ولم نجد له عزما وقال الحسن البصرى كان عقل آدم مثل عقل جميع
 ولده وعن ابى ذر الغفارى انه قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم
 قلت كم الانبياء جا غفيرا قال ثلاثمائة وثلاثة عشر هكذا اسنده واسنده
 ايضا عنه انه قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت انه لئنى قال
 نعم مكلم قال ثم نوح وبينهما عشرة آباء ثم ابراهيم وبينهما عشرة آباء وفى
 لفظ قلت ونبيسا كان آدم قال كان نبيا مكلما اول الرسل وفى لفظ كان نبيا رسولا
 كلمه الله قبلا فقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ورواه البيهقي والبخارى عن
 ابى امامة بلفظ ان رجلا قال يا رسول الله انى كان آدم قال نعم مكلم وفى رواية
 الدارمى معلم مكلم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان
 بين نوح وابراهيم قال عشرون وفى رواية عشرة قرون قال يا رسول الله كم
 كانت الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر زاد الدارمى جا غفيرا ورواه الطبرانى
 واسنده الى ام الدرداء انها قالت ان الله عز وجل عهد الى آدم ان لا تشرك
 بى شيئا وما بين رجلك ان لا تضعه الا فى حق واحببى وحببى فاذا فعلت
 ذلك فخذ به رخاء ولذة وقررة عين واطمأينة وان تستطيع ذلك الا بى فاذا
 رأيتك حريصا عليه اعنتك وقال بشر بن الحارث فيما رواه ابن ابى الدنيا ان
 الله قال لا آدم يا آدم انى قد جعلت لفمك طبقا فاذا رأيت مالا يبغي فاطبقه وقد
 سترت فرجك بستر فلا تكشفه الا عند ما يحل لك واسنده ايضا الى انس
 مرفوعا لما اهبط الله آدم الى الارض مكث ما شاء الله ان يمكث ثم قال له

بنوه يا ابا نانا نكلم فقام خطيبا في اربعين الفا من ولده وولد ولده وولد ولده فقال ان الله امرني فقال يا آدم ليقل كلامك ترجع الى جوارى ورواه المحاملي عن ابن عباس والخطيب البغدادي ايضا واسند ايضا الى فضالة بن عبيد انه قال ان آدم كبر حتى كان يلعب به بنوا بنيه فقيل له الا تنهى بني بنيك ان يلعبوا بك قال اني رايت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنة وسمعت كلام الملائكة وان ربي وعدني ان انا امسكت في ان يدخلني الجنة وروى من طريق معضل قد سقط منه جماعة واخرجه ابو بكر بن ابي الدنيا عن صدقة ابن عبيد ربه وابو نعيم الخافظ عن بعض العلماء بلفظ كان آدم يقل الكلام ويكثر السكوت فقيل له في ذلك فقال اوحى الله الى ان انت اقلت الكلام اعدتكم الى الجنة وعلى اى حال كان فليس هذا من الاحاديث المنسوبة لصاحب الرسالة واسند ايضا الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصم آدم وموسى عليهما السلام فخصم آدم موسى قال موسى انت آدم الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له آدم انت موسى الذي اسطفاك الله برسالاته وبكلامه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدته وقد قدر لي قبل ان يخلقني قال نعم قال فخرج آدم موسى ثلاثا وفي لفظ قال له انت آدم ابو البشر الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه اشقيت ولدك واخرجتهم من الجنة قال آدم انت موسى الذي تكلم الله واسطفاك على خلقه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فهل وجدت فيما انزل عليك انه قدر على قبل ان يخلقني قال نعم قال فخرج آدم موسى واسنده من طرق متعددة ثم قال وهذا الحديث قد جاء من وجوه كثيرة وله عندى طرق اقتصرتها منها على ما ذكرت انتهى (اقول وفي بعض طرقه ان موسى اتى آدم في السماء ثم ساق نحووا مما تقدم وفيه ان ذلك قدر على قبل ان اخلق بالقي طام وفي لفظ انه قال آدم لموسى فيكم تجد التوراة كتبت قال قبل ان تخلق باربعين سنة قال فوجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال فتلومني على ذنب عملته كتبه الله على قبل ان يخلقني باربعين سنة) واخرج البيهقي عن الحسن ان موسى قال يا رب كيف يستطيع آدم ان يؤدي شكر ما صنعته اليه خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت الملائكة فسجدوا له قال يا

موسى علم ذلك مني فحمدني عليه وكان ذلك شكرا لما صنعت له وقال ابن عباس ان
 الله اخرج آدم من الجنة قبل ان يخلقه ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة
 وقيل للحسن يا ابا سعيد خلق آدم الارض ام للسماء قال لا . واسند ايضا الى عقبة بن عامر
 الجهمي مرفوعا اذا جمع الله الاولين والآخرين ففضى بينهم وفرغ من القضاء
 قال المؤمنون قد قضى بيننا ربنا فمن يشفع لنا فيقولون انطلقوا بنا الى آدم فانه
 ابونا خلقه الله بيده وكله فيأتونه فيكلمونه ان يشفع لهم فيقول لهم آدم عليكم
 بنوح فيأتون نوحا فيدلهم على ابراهيم ثم يأتون ابراهيم فيدلهم على موسى ثم
 يأتون موسى فيدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول ادلكم على النبي الامي
 فيأتوني فيأذن الله عز وجل لي ان اقوم اليه فيفور بجلسي من اطيب ريح شمها
 احد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شمع رأسي الى ظفر قدمي
 ثم يقول الكافرون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا ما هو
 الا ابليس هو الذي اضلنا فيأتون ابليس فيقولون له قد وجد المؤمنون من يشفع
 لهم فقم انت فاشفع لنا فانك قد اضللتنا فيقوم فيفور بجلسه من اثنى ريح شمها
 احد قط ثم يعظم حتى ياتي في جهنم ويقول الشيطان لما قضى الامر ان الله
 وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى آخر الآية واسند هو والواحدى
 عن الحسن انه قال خطبنا ابو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليمتدرن الله الى آدم ثلاث
 معاذير يقول الله يا آدم لولا اني لعنت الكذابين وابغضت الكذب والخلف
 واعذب عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين من شدة ما اعددت لهم من العذاب ولكن
 حق مني لان كذبت رسلي وعصى امرى لاملائن جهنم من الجنة والناس اجمعين
 ويقول الله يا آدم اعلم اني لا ادخل من ذريتك النار احدا ولا اعذب منهم
 بالنار احدا الا من قد علمت بعلمى اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان
 فيه ولم يرجع ولم يمتب ويقول الله تعالى قد جعلتك حكما بيني وبين ذريتك
 قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره
 مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار منهم الا ظالما ورواه سعيد
 ابن يونس على انه من كلام الحسن . (اقول وهذا هو الصواب) واسند الى

ابن مرفوعا ان آدم لما توفي الحد له وغسلته الملائكة بالماء وترا وقالوا هذه سنة ولد آدم رواه الخطيب واسند عن ابي بن كعب ايضا مرفوعا ان آدم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رأت حوا الملائكة جزعت فقال خلى بيني وبين رسل ربي فما لقيت الذي لقيت الا فيك وما اصابني الذي اصابني الا فيك وروى موقوفا على الحسن البصري ورويت هذه القصة عن ابن عباس بلفظ كان لا آدم بنون ودوسواع وبنوث ويعوق ونسبر وكان اكبرهم بنوث فقال له يا بني انطلق فان لقيت احدا من الملائكة فمره يجئني بطعام من الجنة وشراب من شرابها قال فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك فقال له ارجع بنا ان اباك يموت فرجعا فوجداه يجود بنفسه قال فوليه جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني آدم اترون ما اصنع بابيكم فاصنعوه بموتاكم ففعلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فامر جبريل ان يصلى عليه فعرف فضل جبريل يومئذ على الملائكة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف واسند الى ابن عباس مرفوعا كبرت الملائكة على آدم اربعا وكبر ابو بكر على فاطمة اربعا وكبر عمر على ابي بكر اربعا وكبر صهيب على عمر اربعا وروى عن ابن عمر ولفظه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وكبر عليه اربعا وصلى على السوداء فكبر عليها اربعا وصلى على النجاشي فكبر عليه اربعا وصلى ابو بكر على فاطمة فكبر اربعا عليها وصلى عمر على ابي بكر وكبر عليه اربعا وكبرت الملائكة على آدم اربعا وقال عبد الله بن ابي فراس ان قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجليه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية وعشرون ميلا وقال ابوالسكينة الشامي خاق آدم يوم الجمعة واسكن الجنة يوم الجمعة واهبط منها يوم الجمعة في جمعة واحدة ومات يوم الجمعة (اقول والله اعلم بما ذكر في هذه الترجمة مما اكثره منقول عن الاسرائيليات) وقال عطاء الخراساني بكت الخلائق على آدم حين توفي سبعة ايام (والله اعلم بذلك كله)

﴿ آدم ﴾ بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ابو عمر الاموي كان بالشام حين ذهب ملك آل بيته واراد عبد الله بن علي قتله فممن قتل منهم بنهر ابي فطرس فاستعطفه فتركه وسكن العراق بعد ذلك وكان شاهرا

ما جئنا ثم نسك بعد ذلك قال حجر بن عبد الجبار الحضرمي رأيت آدم هذا ببغداد
 أيام أبي جعفر فما رأيت قرشيا أحب منة الله ومن كلامه في البراعيث ببغداد
 هنياً لأهل الرى طيب بلادهم ووالهم الفضل بن يحيى بن خالد
 تطاول في بغداد ليلي ومن بيت ببغداد يلبث ليله غير راقد
 بلاد إذا زال النهار تقافزت براغيثها من بين مثنى وواحد
 ديازجة شهب البطون كأنها بغال بريد سرح في موارد
 قال الخطيب كان المترجم شاعراً خليعاً ما جئنا ثم نسك بعد ذلك وكان ببغداد
 في صحابة أمير المؤمنين المهدي ومن كلامه أيضاً

فإن قامت رجال قد تولى زمانكم وذا زمن جديد
 فما ذهب الزمان لنا بمجد ولا حسب إذا ذكر الجدود
 وما كنا نخلد لو ملكنا وإي الناس دام له الخلود

وقال استحق كان مع المهدي رجل من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار
 وكانت له حلية عظيمة طويلة فذهب يوماً ليركب فوتمت حليته تحت قدمه في
 الركاب فذهبت طامتها فقال فيه المترجم

قد استوجب في الحكم سليمان بن مختار
 بما طول من الحية جزءاً بمنشار
 أو التنف أو الحلق أو التحريق بالنار
 فقد صار بها أشبه ر من راية بيطار

فأنشدها بعض ندماء المهدي فضحك وسارت الآيات فقال أسيد بن
 أسيد الأزدي وكان وافر اللحية يذني لأمير المؤمنين أن يكف هذا الماजन عن
 الناس فبلغت مقاله المترجم فقال

حلية نمت وطالت لاسيد بن اسيد
 يجيب الناظر منها من قريب أو بعيد
 هي أن زادت قليلاً قطعت حبل الوريد

وكان المهدي يذني آدم ويحبه ويقربه وهو الذي قال لعبد الله بن علي لما أمر
 بقتله بنهر أبي فطرس أن أبي لم يكن كأبيهم وقد علمت مذهبه فيكم قال صدقت
 وأطلقه وكان ظلف النفس متصوفاً ومات على توبة ومذهب جميل قال الزبير

وكان لادم كلب على الغمام والسؤال وكان بظلالا فجاء اعرابي الى فئة فقال هل تعرفن احدا يصنع المعروف ويرغب فيه فدلوه على آدم وقالوا له ذلك ابن الخليفة عمر بن عبد العزيز فجاءه وهو جالس في فتية من بنى عمه فقال يا آدم ان السماء حبست قطرها والارض نبها وان البادية اجحفت بنا وان عيالي قد هلكوا جوعا ووقع النكار في غنمي فانظر في امرى فقال له ادم يا ابن الخبيثة والله لو ددت ان السماء صارت عليك طبق نحاس لا تبض بقطرة وان الارض صفت عليك فلا تبت سنبلة وان عبالك ماتوا قبل ان تأتى بخمسمائة سنة يا بليق خذ فوئب الكلب عليه فشق فروه وعقره فنحنى الاعرابى غير بعيد ثم قال يا آدم لقد خلقك الله فشوه خلقك ورزقك العظيمة في صرفك فاعضك الله ببظير امك وببظير امهات هؤلاء الذين هم حولك ومن كلامه للمهدى

يا امين الله انى قائل	قول ذى دين وبر وحسب
عبد شمس لا تنها انما	عبد شمس عم عبد المطلب
عبد شمس كان يتلوها شما	وهما بعد لام ولا ب

وقال الاصمعى كان آدم هذا في ايام حداثته يشرب الخمر ويفرط في المجون والخلاعة ويقول الشعر فرفع الى المهدي انه زنديق وانشدوه شعرا له كان قاله في ايام الحداثة على طريق المجون فاخذ المهدي فضربه ثلاثمائة سوط يقرره بالزندقة فقال والله لا اقر على نفسى بباطل ابدا ولو قطعت عضوا عضوا والله ما اشركت بالله طرفة عين قط فقال المهدي فابن قولك

اسقنى واسق خلبلى	فى مدى الليل الطويل
قهوة صهباء صرفا	بيت من نهر بيل
قل لمن يلحاك فيها	من فقيه او نبيل
انت دعها وارح اخرى	من رحيق السلسيل

فقال يا امير المؤمنين كنت من فتيان قريش اشرب النبيذ واتمجن مع الشباب واعتقادي مع ذلك الايمان بالله وتوحيدده فلا تواخذنى بما اسافت من قولى فحلى سبيله قال الاصمعى ومن قوله ايضا

اسقنى واسق عصيا	لا ترد بالنقد دينا
اسقنيها مزة الط	م تريك الشين زينا

ثم اناب واقنع وقال فى ذلك اشعارا منها قوله

صغیرا واعتقنی کثیرا قال فما کنت تسمعه یقرأ من القرآن قال کنت اسمعه فی
قیامه وقعوده وذهابه ورجوعه یتلو فیلما نسوا ما ذکرُوا به فتحنا علیهم ابواب کل
شیء حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ققطع دابر القوم
الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین قال فابراً منه قال اما هذه فلا . سمته یقول
یعرضون علی سبی فیدبونی ویعرضون علی البراءة منی فلا یتبرؤن فانی علی
الاسلام وقال اما لیقومن الیک رجل یتبرأ منک ومن مولاک یا ادهم بن محرز
قم الیه فا ضرب عنقه فقام الیه یتدحرج کانه جملة (یتدحرج یحشی مشیة
القصیر الغلیظ البطن والجمل بضم ففتح دویبة سوداء کالخنفساء تكون فی
المواضع التردية) وهو یقول یا ثارات عثمان قال فما رأیت رجلاً کان اطیب
نفساً بالموت منه ما زاد علی ان وضع القلنسوة عن رأسه وضربه فندر رأسه
رحمه الله تعالی

﴿ ادهم ﴾ مولى عمر بن عبد العزيز روى الیهبقی بسنده الیه انه قال
کننا نقول امر بن عبد العزيز فی العیدین تقبل الله منا ومنک یا امیر المؤمنین
فیرد علینا ولا ینکر ذلك علینا (منه یؤخذ سنة التبریک فی الاعیاد)

﴿ ارتاش ﴾ بن تاش بن الب ارسلان ویقال له التاش کان اخوه الملك
دقاق قد انفذ الی بعلبک فاعتقل بها فلما هلك دقاق فی سنة سبع وتسعین
واربعمائة راسل طفتکین اتابک کبشکین التاجی الخادم والی بعلبک فی اطلاق
ارتاش فوصل الی دمشق فقامه فی منصب اخید فی ذی القعدة او فی ذی الحجة
من السنة المذكورة فاقام بها الی ان خرج منها سرا فی صفر سنة ثمان وتسعین
لاستعمار استشعره من طفتکین وزوجه ام الملك دقاق ومضى الی بغدادین
ملك القرنجة طمما فی ان ینكون له ناصر فلم یحصل منه علی ما امل فتوجه عند
الیأس منه الی ناحية الرحبة ومضى الی الشرق فهلك

﴿ ذکر من اسمه ارتاش ﴾

﴿ ارتاش ﴾ بن زفر بن عبد الله بن مالک بن شداد بن ضمرة یتصل
نسبه بغطفان ویعرف بابن شهية وهی امه وکانت اضرار بن الازور ثم

صارت الى زفر فجاءت بارطاة على فراش زفر وذكره المدايني فيمن ينسب الى
امه من الشعراء فقال عنه هو ابو الوليد المري الغطفاني شاعر قديم وفد على
معاوية وعلى عبد الملك بن مروان وقال المرزباني ان ارطاة يكنى ابا الوليد كان
في صدر الاسلام ادركه عبد الملك شيخا كبيرا يقال انه انت عليه ثلاثون ومائة
سنة فانشد عبد الملك

رأيت المرء تأكله الالبالي كأن كل الارض ساقطة الحديد
وما تبغى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد

فارتاع عبد الملك وتذير وجهه وقد رآه اراده لان عبد الملك كان يكنى بابي الوليد
فلما رأى ذلك منه قال يا امير المؤمنين انما عنيت نفسي

وروى الزبير بن بكار هذه الحكاية عن محرز بن جعفر مولى ابي هريرة فقال
دخل ارطاة على عبد الملك وقد انت عليه ثلاثون ومائة سنة فقال له عبد
الملك ما بقى من شعرك يا ارطاة فقال والله يا امير المؤمنين ما اطرب ولا اغضب
ولا اشرب ولا يحببني الشعراء الا على هذا غير ابي الذي اقول ثم ذكر
الحكاية المتقدمة والابيات قال الزبير ان ارطاة سرق البيت الذي يقول فيه .
وما تبغى المنية حين تأتي . من شعر زبان بن منظور بن سيار فان زبان يقول

لئن فجمت بي القرناء يوما لقد متمت بالامل البعيد
وما نجد المصيبة فوق نفسي ولا نفس الاحبة من مزيد
خلقنا انفسنا وبني نفوس ولسنا بالسلام ولا الحديد

فبلغت عبد الملك كلمة ارطاة فاشخصه اليه فقال له ما انت وذكرى في شعرك
فقال انى عنيت نفسي انا ابو الوليد فسئل عن ذلك فقلت منه فانصرف الى
اهله فقال

اذا ما طلعنا من ثنية تلقف فبشر رجلا يكرهون ابائي
واخبرهم ان قدر جمعت بغبطة احدد اظفارى واصرف نابي
وانى ابن حرب لا يزال يهرنى كلاب عدو او يهر كلابي

ومات ابن لارطاة فاقام على قبره حولا يأتبه كل غداة فيقول يا عمرو ان ائت
حتى امسى هل انت رايح امى ويبكى وينصرف ويأتى القبر عند المساء فيقول

يا عمرو ان ائت حتى اصبح هل انت غاد معي ويسكي وينصرف فلما كان عند
 رأس الحول تمثل بشعر لييد فقال
 الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
 ثم نزل عن قبره ومضى وقال
 وقفت على قبر ابن ليلي فلم يكن
 هل انت ابن ليلي ان نظرتك رابع
 تقرا انت همزة وصل لضرورة الوزن
 فما كنت الا والها بعد زفرة
 متى لا يجده ينصرف اطياتها
 على الدهر فاعتب انه غير معتب
 وفي غير من قد وازت الارض فاطمع
 وقال الزبير بن عسكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله فقال انشدني ابي
 لارطاة ابياتا مدح فيها ثابت بن عبد الله بن الزبير على الدال فقلت اعمى ما
 اعد احدا يتقدمني في معرفة شعر ارطاة ولا اعرف هذه الابيات ثم وجدت
 بعد ذلك في كتب ابراهيم بن موسى بن صديق وكان من الفقهاء العباد الفصحاء
 الرواة للانا والاحبار والشعر . وقال المترجم بمدح ثابت بن عبد الله
 ابن الزبير

رأيت مخاضى انكرت عبد انها
 اذا راعياها او رداها شريفة
 ولو جارها ابن المأزنية ثابت
 وانشد ابن الاعرابي من كلامه ايضا
 واني لقوام لدى الضيف موهنا
 دعا فاجابته كلاب كثيرة
 وما دون ضيفي من نلاد يحوزه
 اذا اعتذر السير البخيل المواكل
 على ثقة منى باقى فاعل
 الى النفس الا ان تصان الحلائل

﴿ ارطاة ﴾ بن المنذر بن الاسود بن ثابت ابو عدى السكوني الحمصي اخذ
 الحديث عن مجاهد بن جبر وسعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح وجماعة
 غيرهم وروى عنه بقية بن الوابد وعبد الله بن المبارك وجماعة غيرهما ووفد
 على عمر بن عبد العزيز ففرض له في جبلية واسند الحافظ من طريقه عن

ابن امامة الباهلي انه قال لقد توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا له كفنا فقالوا يا نبي الله انا لم نجد له كفنا فقال التمسوا في منزله فوجدوا دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم صكيتان صلوا على صاحبكم واسند ايضا عن ضمرة بن حبيب انه قال سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل آيت بطعام من السماء فقال آيت بطعام بسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء وهو يوحى الى ابي غير لاث فيكم الا قليلا ولستم لا بين بعدي الا قليلا وستأتوني اجنادا يعني بعضكم بعضا وفي لفظ بل تلبثون حتى تقولوا متى وتأتوني افنادا يتبع بعضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل رواء الطبراني ومثل ابن المدايني عن هذا الحديث فقال لا اعرفه هو مجهول . وقال ارطاة لما فرض لي عمر بن عبد العزيز في جبلة قال لي يا فتى اني احديثك بحديث كان عندنا من المخزون اذا توضأت عند البحر فالتفت اليه وقل يا واسع المغفرة اغفر لي فانه لا يرتد اليك طرفك حتى يفر الله ذنوبك وقال ابو اليمان كنت اشبه احمد بن حنبل بارطاة بن المنذر وقال يحيى بن معين ارطاة ثقة وقال احمد بن حنبل هو ثقة ثقة وقال مرة لا بأس به قال ابو عبد الرحمن الاعرج لم ار ارطاة قط يسمل ولا يعطس ولا يبزق ولا يحك شيئا من جسده ولا يضحك قال وانما عرف موته حين حضره الموت انه حك هذا عند انفه فقال اصحابه حك ابو عدى فكان جلساؤه آسوا منه حين حك وضحكى ان شيئا من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليل طويل فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا فوارس قد اتى بعضهم بعضا فقال بعضهم لبعض من اين قدمتم قالوا او لم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قدمنا من جنارة البديل بن معدان قالوا او قد مات قالوا نعم قالوا ما علمنا بموته قالوا فمن استخلفتم بعده قالوا ارطاة بن المنذر فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فقالوا ما علمنا بموت خالد فلما كان نصف النهار قدم البريد من انطرسوس بخبر موته والله اعلم قال بقية قال لنا ارطاة وكان من الحكماء لا يزال العبد متعلما ما كان في الدنيا فاذا قال قد اكتفيت فهو اجمل ما يكون بامر الدنيا

وقال ايضا آية المتكلف ثلاث يتكلم فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى مالا ينال وقال احذروا الدنيا لا تمهركم فهي والله اسحر من هاروت وماروت وقال لان يكون لي ابن فاق من انفساق احب الي من ان يكون صاحب هوى وخلقى بارطاة رجل غريب فلزمه اياما ثم خلا به في بستان له فقال له يا ابا عدى فقال له ليك فقال الست تعلم ان من اسماء الله تعالى السلام قال بلى وعرف ارطاة ما الذي يريدك ففكر في السلام فقال له ارطاة اليس من اسماء الله الغفور فتنى سمي الغفور قبل ان عملت الذنوب او بعد ان تعمل فبلغ ذلك الاوزاعي فكان يتعجب ويقول لقد لقن حجة . وقال عقبه كنت جالسا عند ارطاة فقال بعض اهل المجلس ما تقولون في الرجل يجالس اهل السنة ويخالطهم فاذا ذكر اهل البدع قال دعونا من ذكرهم فلا يذكرهم قال يقول ارطاة هو منهم لا يلبس عليكم امره قال فانك كرت ذلك من قول ارطاة فقدمت على الاوزاعي وكان كشافا لهذه الاشياء اذا بلغته فقال صدق ارطاة واقول ما قال هذا ينهى عن ذكرهم ومتى يحذروا اذا لم يشاد بذكرهم توفي المترجم سنة ثلاث وستين ومائة وقبل سنة ست وخمسين ومائة والاول اصح

﴿ ذكر من اسمه ارقم ﴾

﴿ ارقم ﴾ بن ارقم السلمي له ذكر قال ابن ابي مريم دخلت المسجد يوما فاذا انا برجلين جالسين فثبت نحوهما فاشار الى احدهما فجلست بين ايديهما فاذا هما قد تقنعا برداه احدهما وقد بكيا حتى كادت اعينهما ان تخرج فقالا الا ترق على ما ترى من بكائنا الا انما ابكنا انا كنا في قوم فاصبحنا اليوم في غيرهم وكانا على عهد معاوية واذا هما ارقم وابو مسلم الجابلي

﴿ ارقم ﴾ بن شرحبيل الاودي الكوفي اخو هزيل سمع ابن مسعود وابن عباس وصحبه الى الشام وروى عنه ابو اسحاق السبيعي واخوه هزيل وغيرهما واسند اليه الحفاظ انه قال سافرت مع ابن عباس من المدينة الى الشام وفي رواية فثنته اوصى رسول الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض مرضه الذي مات فيه وكان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا

فقال عائشة الا ندعو لك ابا بكر فقال ادعوه فقالت حفصة الا ندعوا عمر
فقل ادعوه فقالت ام الفضل الا ندعوا العباس فقال ادعوه فلما حضروا رفع النبي
صلى الله عليه وسلم رأسه فلم ير عليا فسكت ولم يتكلم فقال عمر قوموا بنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت له النساء حاجة ذكرها حتى فعل ذلك
ثلاث مرات ثم قال ليصل بالناس ابو بكر فتقدم ابو بكر ليصلي بالناس فرأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج بين رجلين فلما احسبه الناس
سجوا فذهب ابو بكر يتأخر فأشار اليه رسول الله مكانك واسقم رسول الله
من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله جالس فأثم ابو
بكر رسول الله وأثم رسول الله بأبي بكر فما قضى الصلاة حتى ثقل جدا
فخرج يهادى بين رجلين وان رجليه لتخطان بالارض فأت رسول الله صلى عليه
وسلم ولم يوص ورواه تمام مختصرا وليس فيه ادعوا لى عليا واسنده مختصرا
عن العباس واسنده عن العباس ايضا انه قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده نساء فيهن اسماء وهى تدق سمطة لها فقال لا يبقى احد في
البيت شهد الله الاله وانى قد اقيمت ان يعنى لم تصب العباس وقال اخو
المترجم هزيل كان باخى حكمة فذهب يحثك فس ذكره فقال ابن مسعود اقطعه
يمارحه ثم قال انما هو بضعة منك . قال ابن سعد ان الارقم هذا روى عن
عبد الله يعنى ابن مسعود ولا نعلمه روى عن على شيئا وكان ثقة قليل الحديث
وقال خليفة بن خياط توفى بعد الجاهم ووثقه ابو زرعة

﴿ ارقم ﴾ بن عبد الله الكندى رجل من تابعى اهل الكوفة كان ممن قدم
به حجر بن عدى الكندى الى عذرا في اثني عشر رجلا فشجع فيه وائل بن حجر
الى معاوية فاطلقه (اقول ان الحافظ رحمه الله تعالى حكى فيما بعد قصة مقتل
عدى بن حجر الكندى واصحابه نقلا عن تاريخ محمد بن جرير الطبري المسمى
بتاريخ الامم والملوك ولم يذكر السبب في ذلك وانا لنخص السبب من التاريخ
المذكور نفسه ليتبين لقارىء الاسل فلا يفوته الفرع فنقول ان معاوية بن ابي سفيان
لما ولي المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة احدى واربعين دعاه فتكلم كلاما يوصيه
فيه منها انه قال له واست تاركك ايصائك بخصلة لا تنعم عن شتم على وذمه
والترحم على عثمان والاستغفار له والغيب على اصحاب على والاقصاء لهم وترك
الاستماع منهم وباطراء شيعة عثمان والادناء لهم والاستماع منهم فقال المغيرة قد

جربت وجربت وعملت قبلك اغيرك فلم يذم بي دفع ولا رفع ولا وضع
فستلوا فحمدوا ثم قال بل محمد ثم انه اقام عانا معاوية سبع سنين
واشهرها وهو من احسن شئ سيرة واشده حبا للمرافية غير انه لا يدع ذم على
ولو قوع فيه واليب لقتلة عثمان والامن اهم والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار
له والتركية لاصحابه فكان حجر بن عدى اذا سمع ذلك قال بل اياكم ذمم الله
ولمن ثم قام فقال ان الله عز وجل يقول كونوا قوامين باقسط شهداء الله وانا
اشهدان من تدعون وتعيرون لاحق بالفضل وان من تطرون وتزكون اولى بالذم
فيقول المغيرة يا حجر اقد رمى بسهمك اذ كنت انا لوالى عليك يا حجر وبحك اتق
السلطان اتق غضبه وسطوته فان غضبة السلطان احبانا مما تترك امثالك كثيرا
ثم يكف عنه ويصفح فلم يزل حتى كان في آخر امارته قام المغيرة فقال في على
وعثمان كما كان يقول من مدح عثمان والدعاء على من قتله فقام حجر فنمر بالمغيرة
نمرة سمها كل من كان في المسجد وخارجا منه وقال انك لا تدري بمن تولع من
هرمك ايا الانسان مر لنا بارزاقنا واعطياتنا فانك قد حبستها عنا وليس ذلك لك
ولم يكن يطمع في ذلك من كان قبلك وقد اصبحت موامعا بدم امير المؤمنين
وتقريظ الجرمين فقام معه اكثر من ثلثي الناس يقولون صدق والله حجر وبر
مر لنا بارزاقنا واعطياتنا فانا لا نتفع بقولك هذا ولا يجدى علينا شيئا واكثرنا
في مثل هذا القول فنزل المغيرة فدخل واستأذن عليه فومه فاذن لهم فجلسوا
على م تترك هذا الرجل يقول هذه المقالة ويجترى عليك في سلطانك هذه
الجرأة انك تجمع على نفسك بهذا خصلتين اما اولهما قهوين سلطانك واما
الاخري فان ذلك ان بلغ معاوية كان اسخط له عليك . وكان اشدهم له قولا
في امر حجر والتمظيم عليه عبد الله ابى عقيل الثقفي فقال لهم المغيرة اني قد
قتلته انه سبأني امير بعدي فيحسبه مني فيصنع به شيئا بما ترونه يصنع بي
فياخذ عند اول وهلة فيقتله شر قتله انه قد اقترب اجلى وضعف عملي ولا
احب ان ابدي اهل هذا المصر بقتل خيارهم وسفك دماهم فيسعدوا بذلك
واشقى ويعز في الدنيا معاوية ويذل يوم القيامة المغيرة ولكني قابل من محسنهم
وعاف عن مسيئتهم وحامد حلبيهم وواعظ سفيهم حتى يفرق بيني وبينهم الموت
وسيدكروتي لو قد جربوا العمال بعدي . ولقد كان بعض شيوخ الحلى

يقول جيمس يروي هذا الخبر قد والله جربناهم فوجدناهم خيرهم احمدهم
فابري واطهرهم للمسي واقبلهم للمذرة اه ولم يزل المغيرة على سيرته تلك الى
ان توفي سنة احدى وخمسين فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن ابي سفيان
فلما وليها اقبل حتى دخل القصر بالكوفة ثم صعد المنبر فحمد الله واثى عليه
ثم قال اما بعد لقد جربنا وجرينا وسسنا وساسنا السائسون فوجدنا هذا
الامر لا يصلح آخره الا بما صلح اوله بالطاعة اللينة المشبه سرها بعلايتها
وغيب اهلها بشاهدتهم وقلوبهم السنتهم ووجدنا الناس لا يصلحهم الا اين في
غير ضعف وشدة في غير عنف واثى والله لا اقوم بامر الا امضيته على اذلاله
وليس من كذبة الشاهد عاينا من الله والناس اكبر من كذبة امام على المنبر
ثم ذكر عثمان واصحابه فقرظهم وذكر قتلته ولعنهم فقسام حجر ففعل مثل الذي
كان يفعل بالمغيرة وقد كان زياد قد رجع الى البصرة وولى الكوفة عمرو بن
حرث ورجع الى البصرة فباغاه ان حجرا يجتمع اليه شيعة على ويظهرون لمن
معاوية والبراءة منه وانهم حصبوا عمر ابن الحرث فشنخص الى الكوفة حتى
دخلها فأتى القصر فدخله ثم خرج فصعد المنبر وعليه قباء سندس ومطرف خز
اخضرة قد فرق شعره وحجر جالس في المسجد حوله اصحابه اكثر مما كانوا فعمد
الله واثى عليه ثم قال اما بعد فان غيب البني واثى وخيم ان هؤلاء جوا فاشروا
وامنوني فاجتروا على واثى الله ان لم تستقيموا لادابكم بدوائكم وقال وما انا
بشيء ان لم امنع باحة الكوفة من حجر وادعه تكالا لمن بعده وبل امك يا حجر
سقط العشاء بك على سرحان ثم قال اباع نصيحة ان راعى اهلها سقط العشاء به
على سرحان. ويذكر في قصته وجه آخر وهى ما اسنده ابن جرير الى محمد
بن سيرين انه قال خطب زياد يوما في الجمعة فاطال الخطبة واطر الصلاة
فقال له عدى الصلاة فضى في خطبته ثم قال الصلاة فضى في خطبته فلما خشي
حجر فوت الصلاة ضرب بيده الى كف من الحصا وثار الى الصلاة والناس معه
فلما رأى زياد ذلك نزل فصلى فلما فرغ من صلاته كتب الى معاوية في امره
واكثر عايه فكتب اليه معاوية انشده في الحديد ثم احمله الى هذا ولا منافاة بين
الخبرين لاحتمال ان تكون الخطبة هذه هى التي ذكرت آنفا قال فلما ان جاء
كتاب معاوية اراد اصحاب حجر ان يمنوه فقال لا ولكن سمع وطاعة فشد في

الحديد ثم حمل الى معاوية وقال حسين بن عبد الله الهمداني كنت في شرط
 زياد فقال لينطلق بمعضكم الى حجر فليدعه فقال لي شداد بن الهيثم الهلالي
 امير الشرطة اذهب اليه فادعه قال فاتيته فقلت اجب الامير فقال اصحابه لا ياتييه
 ولا كرامة قال فرجعت اليه فاخبرته فبعث معي رجالا فلما اتيناه وقتلنا له اجب
 الامير سبونا وشتمونا فرجعنا اليه فاخبرناه اخبر فوثب زياد باشراف اهل الكوفة
 فقال يا اهل الكوفة اتشجعون بيدي وناون باخري ابدانكم معي واهوائكم مع حجر
 هذا المحبهاجة الاحق المذبوب انتم معي واخوانكم وابنائكم وعشائركم مع حجر
 هذا والله من دسكم وغشكم والله لتظهرن لي برائتكم ولا تينكم بقوم اقيم بهم
 اودكم وصعركم فوثبوا الى زياد فقالوا معاذ الله ان يكون لنا فيما ههنا رأي الا
 طاعتك وطاعة امير المؤمنين وكل ما ظننا ان فيه رضاك وما يستبين به طاعتنا
 وخلافتنا حجر فرنا به فقال ليقم كل امرئ منكم الى هذه الجماعة التي هي
 حول حجر فليدع كل رجل منكم اخاه وابنه وذاقراسته ومن يطعمه من عشيرته
 حتى تقيموا عنه كل من استطعتم ان تقيموه ففعلوا ذلك فاقاموا جل من كان مع
 حجر بن عدى فلما رأى زياد ذلك قال لشداد بن الهيثم امير شرطته اذهب الى
 حجر فان تبعت فاتي به والا فر من معك ان يتزعوا عمد السوق ثم يشدوا
 بها عليهم حتى تاتوني به ويضربوا من حال دونه فاناه الهلالي فقال اجب الامير
 فقل اصحاب حجر لا ولا نعمة عين لا نجيبه فقال لاصحابه شدوا على عمد السوق
 فاشتدوا عليها فاقبلوا بها فقال ابو العمرطة لجر انه ليس معك رجل معه سيف
 غيري وما يعنى عنك قال فا ترى قال قم من هذا المكان فالحق اهلك بمنعك
 قومك فقام زياد ينظر اليهم وهو على المنبر ففشوا بالعمد فدافع عمرو بن الحلق
 فضرب بعمود فوقع فأنحاز اصحاب حجر الى ابواب كنده فقام عبد الله بن خليفة
 الطائي وحمل حجرا واصحابه بعمود انزعه من بعض الشرطة حتى خرجوا من تلقه
 ابواب كنده وبذلة حجر موقوفة فاتي بها ابو العمرطة ثم قال اركب لا ابا لعيرك ما
 اراك الا قد قتلت نفسك وقتلنا معك فوضع حجر رجلاه في الركاب فلم يستطع
 ان يركب فحمله ابو العمرطة على بقلته ووثب هو على فرسه فا هو الا ان
 استوى عليه وسارا حتى اتبها الى دار حجر فاجتمع عليه ناس كثير من اصحابه
 ولكنه لم يات من كنده كثير احد فقال زياد وهو على المنبر ليقم همدان وتيم

وهوازن وابناه اعصر ومذحج واسد وعطفان فلياتوا جبانة كنده فليعضوا من
ثم الى حجر فلياتوني به وليسر صائفة اهل اليمن حتى ينزلوا جبانة الصائفتين
فليعضوا الى صاحبهم فلياتوني به فخرجت الازد وبجيلة وخشم والانصار وخزاعة
وقضاعة فنزلوا جبانة الصائفتين ولكنهم تاخروا فيما بعد ولم يرضوا ان يظهروا المداوة
لكنندة ثم ان حجرا لما انتهى الى داره ونظر قلعة ما معه من قومه وبلغه ما
ارسل اليه زياد قال لا صحابه انصرفوا فوالله ما لكم طاقة بمن قد اجتمع عليكم من
قومكم وما احب ان اعرضكم للهلاك فذهبوا لينصرفوا فخطبهم اوثيل خيول
مذحج وهمدان فتقاتلوا معهم فقاتلوا عنه ساعة فقال لهم حجر لا ابا لكم تفرقوا
لا تقاتلوا فاني آخذ في بعض السكك ثم اخذ طريقا نحو بني حرب فسار حتى
انتهى الى دار رجن منهم فدخل داره وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا الى تلك
الدار فهم صاحبها بالمدافعة عنه فمعد حجر وقال له اما في دارك هذه حائط اقتحمه
او خوخة اخرج منها عسى الله ان يسلني منهم فقال بلى هذه خوخة تخرجك
الى دور بلعبر والى غيرهم من قومك فخرج حتى مر ببني ذهل فقالوا له من القوم
انفا في طلبك يقفون اترك فقل منهم اهرب ثم سار ومعه فتية حتى افضى الى
النجع فامر الفتية بالانصراف واقبل الى دار عبد الله بن الحارث اخي الاشر
النجعي فدخلها فرحب به وبسط له الفرش فلم يستقر حتى قيل له ان الشرط تسأل
عذك في النجع وكانت قد دنتهم عليه امه سوداء فخرج متكررا ليلا حتى اتى الازد
فنزل في دار بيعة بن ناجذ يوما وليلة فلما انجزهم ان يقدر وادعا زياد بمحمد
ابن الاشعث وقال له اما والله لتسألتني بحجرا ولا ادع لك نخلة الا قطعها ولا
دارا الا هدمتها ثم لا تسلم مني حتى اقطعك اربا اربا فقال امهاني حتى اطلبه فقال
امهلتك ثلاثا فان جئت به والاعد نفاك مع الهلكى واخرج محمدا نحو النجيين
منتقع اللون يتل تلا عنيقا فقال حجر بن يزيد الكندي لزياد ضميه وخل بيده
يطلب صاحبه فانه نحلي سر به احري ان يقدر عليه منه اذا كان محبوسا فقال
اتضمنه قال نعم قال اما والله لان حاسن عذك لازبرنك شعوب وان كنت الان
على كريمة قال انه لا يفعل فحلى سبيله فلما علم حجر بذلك بعث الى محمد بن الاشعث
يقول له بلغني ما استقبلك به هذا الجبار العنيد فلا يهوانك شيء من امره فاني
خارج اليك فاجمع نضرا من قومك ثم ادخل عليه فاسأله ان يؤمنني حتى يبعث

بي الى معاوية فيرى في رأيه فجمع بن الاشعث جماعة ودخلوا على زياد فكلّموه وطلبوا منه ان يؤمنه حتى يبعث به الى معاوية فيرى رأيه فيه ففعل فبعثوا اليه يعلمونه بما جرى وامروه ان ياتي فاقبل حتى دخل على زياد فقال زياد مرحبا بك ابا عبد الرحمن حرب في ايام الحرب وحرب وقد سالم الناس . على اهلها تجني براقش . قال ما خالمت طاعة ولا فارقت جماعة واني اعلى بيعتي فقال هيات هيات يا حجر تشج بيد وتاسوا باخري وتريد اذا امكن الله منك ان نرضى كلا والله قال اولم تؤمنى حتى آتى معاوية فيرى في رأيه قال بلى قد فعلنا انطلقوا به الى السجين فلما قفى به من عنده قال زياد اما والله لولا امانه ما برح او يلفظ مهجة نفسه اما والله لا حرصن على قطع خيط رقبة فحبس عشر ايام وزياد ليس له عمل الا طلب رؤساء اصحاب حجر وهم يهربون منه وياخذ من قدر عليه منهم حتى جمع منهم اثني عشر رجلا في السجن ثم دعا برؤساء الارباع وقال اشهدوا على حجر بما رأيتم منه فشهدوا ان حجرا جمع اليه الجوع وظهر شتم الخليفة ودعا الى حربه وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في آل ابي طالب ووثب بالمصر واخرج عامل امير المؤمنين وظهر عذر ابي تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه واهل حربه وان هؤلاء النفر الذين هم معه هم رؤوس اصحابه وعلى مثل رأيه وامره ثم امر بهم ليخرجوا ثم اشترى زياد ابلا صعبا فشد عليها الحامل ثم حملهم عليها في الرحبة اول النهار حتى اذا كان العشاء قال زياد من شاء فليعرض فلم يتحرك من الناس احد ونظر زياد في شهادة الشهود فقال ما اظن هذه الشهادة قاطمة واني لاحب ان تكون الشهود اكثر من اربعة فدعا الناس فقال اشهدوا على مثل شهادة الارباع فاشهد عليهم جا عفيرا وكتب شريح بن هاني كتابا واعطاء الى حجر ثم مضوا بهم حتى انتهوا بهم الى مرج عذراء وبينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا) رجعا الى ما نقله الحافظ من تاريخ ابن جرير الطبري في تمة الحادثة

قال محمد بن جرير الطبري مسندا ان الذين بعث بهم الى معاوية حجر ابن عدى بن جبلة الكندي والارقم بن عبدالله الكندي من بني الارقم وشريك ابن شيداد الحضرمي وصيفي بن فسيل وقبيصة ابن ضبيعة بن حرملة العبسي وكريم بن عفيف الخثمي من بني عامر بن شهران ثم من بني تحافة وطاسم بن

عوف البجلي وورقاء ابن سمى البجلي وكدام بن حيان وعبد الرحمن بن حسان
العنزبان من بني هميم وعمر بن شهاب التميمي من بني منقر وعبد الله بن
جويبة السعدي من بني تميم فمضوا بهم حتى نزلوا مرج عذراء فحبسوا بهائم
ان زياد اتبهم برجلين آخرين مع عامر بن الاسود وهما عتبة بن الاخنس
من بني سعد بن بكر بن هوازن وسعد بن نمران الهمداني ثم الناعطي فتموا
اربعة عشر رجلا فبعث معاوية الى وائل بن حجر وكثير بن شهاب فادخلهما
وفض كتابهما وقرأه على اهل الشام فاذا فيه بعد البسملة لعبد الله معاوية
امير المؤمنين من زياد بن ابى سفيان اما بعد فان الله جل ثناؤه قد احسن
عند امير المؤمنين البلاء فكاد له عدوه وكفاه مؤنة من بنى عليه ان طواغيت
من هذه الترابية السبائية رأسهم حجر بن عدى خالفوا امير المؤمنين وفارقوا
جماعة المسلمين ونصبوا لنا الحرب فاطهرنا الله عليهم وامسكتنا منهم وقد دعوت
خبصار اهل البصرة واشرافهم وذوى الن والدين منهم فشهدوا عليهم بما
رأوا وعلما وقد بعث بهم الى امير المؤمنين وكتبت شهادة صلحاء اهل المصر
وخيارهم في اسفل كتابي هذا فلما قرأ الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال
ما ذا ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما تسمعون فقال له يزيد
ابن اسد البجلي ارى ان تفرقهم في قرى الشام فيكفيكم طواغيتهم ودفع وائل
ابن حجر كتاب شرح بن هاني الى معاوية فقرأه فاذا فيه بعد البسملة لعبد الله
معاوية امير المؤمنين من شرح بن هاني اما بعد فانه بلغني ان زيادا كتب
اليك بشهادتي على حجر بن عدى وان شهادتي على حجر انه ممن يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويدبم الحج والعمرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدم
والمسال فان شئت فاقتله وان شئت فدعه فقرأ كتابه على وائل وكثير وقال ما
ارى هذا الا قد اخرج نفسه من شهادتكم فحبس القوم بمرج عذراء وكتب
معاوية الى زياد اما بعد فقد فهمت ما اقتضت من امر حجر واصحابه وشهادة
من قبلك عليهم فنظرت في ذلك فاحيانا ارى قتلهم افضل من تركهم واحيانا
ارى العفو عنهم افضل من قتلهم والسلام فكتب اليه زياد مع يزيد بن حجة
ابن ربيعة التيمي اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت رأيتك في حجر واصحابه
فحببت لاشتباه الامر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما سمعت من هو اعلم بهم فان

كانت لك حاجة في هذا المصر فلا تردن حجرا واصحابه الى فاقبل يزيد بن
 هبة حتى مر بهم بمنذرا فقال يا هؤلاء اما والله ما رأيت براثتكم واتقد جئت
 بكتاب فيه الذبح فمروني بما احببتهم مما ترون انه لكم نافع اعمل به لكم وانطق
 به فقال له حجر ابلغ معاوية انا على بيعتنا لا نستعملها ولا نقبلها وانه انما
 شهد علينا الاعداء والاطناء فقدم يزيد بالكتاب الى معاوية فقرأه وابلغه يزيد
 مقالة حجر فقال معاوية زياد اسدق عندنا من حجر فقال عبد الرحمن بن ام
 الحكم الثقفي ويقال عثمان بن عمير الثقفي جذاذها جذاذها فقال له معاوية
 لا تبقى اثرا وفي لفظ لا تمن ابر الخرج اهل الشام ولا يدرون ما قاله معاوية
 وعبد الرحمن فاتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن ام الحكم فقل النعمان
 قتل القوم واقبل عامر بن الاود الجعلي وهو بمنذرا يريد معاوية ليعلمه علم
 الرجلين اللذين بعث بهما زياد فلما ولي ليضي قام اليه حجر بن عدي يرسف
 في القيود فقال يا عامر اسمع مني اباغ معاوية ان دماثا عليه حرام واخبره
 انا قد اومنا وصالحناه وصالحنا وانا لم تقتل احدا من اهل القبيلة فتعمل له
 دماثا فليتيق الله وليتظر في امرنا فقال له نحوا من هذا الكلام فاعاد عليه
 حجر مرارا فكان في الاخر اعرض فقال لقد فهمت ولقد اكرت فقال له
 حجر اني ما سمعت بيب وعلى اية تلوم انك والله تحيا وتعطي وان حجرا يقدم
 ويقتل فلا لومك ان تستقل كلامي اذهب عنك فكاهنه استجبا فقال لا والله
 ما ذاك بي ولا بلغن جهدي فكاهنه يزعم انه قد فعل وان الاخر ابي فدخل
 عامر على معاوية فاخبره بامر الرجلين قال وقام يزيد بن اسد الجعلي فقال يا
 امير المؤمنين هب لي ابني عمي وقد كان جرير بن عبدالله كتب فيهما ان امرأين
 من قومي من اهل الجماعة والرأي الحسن سعي بهما ساع ظنين الى زياد
 فبعث بهما في نفر الكوفيين الذين وجه بهم زياد الى امير المؤمنين وهما ممن لم
 يحدث حدثا في الاسلام ولا بغيا على الخليفة فلينفهما ذلك عند امير المؤمنين
 فلما سئلهما يزيد ذكر معاوية كتاب جرير فقال قد كتب الى ابن عمك
 فيهما جرير يحسن اثناء عليهما وهو اهل ان يصدق قوله وتقبل نصيحته وقد
 سئلتنا ابني عمك فهما لك وطاب وائل بن حجر في الارقم بنى المترجم فتركه له
 وطاب ابو الاعور السلمي في عتبة بن الاحلس فوجه له وطاب حمزة بن مالك

الهمداني في سعد بن نمران الهمداني فوجهه له وكله ابن مسلمة في ابن حوية
 نخلي سبيله وقام مالك بن هيرة السكوني فقال لمعاوية دع لي ابن عمي حجرا
 فقال ان ابن عمك حجرا رأس اقوم واخاف ان خليت سبيله ان يفسد على
 مصري فيضطرنا غدا الى ان نثخصك واصحابك اليد بالعراق فقال والله ما
 انصفتي يا معاوية قانت معك ابن عمك فتلقاني منهم يوم كيوم صفين حتى
 ظفرت كفك وعلا كعبك ولم تخف الدوائر ثم سئلتك ابن عمي فسلطت
 وبسطت من القول فيما لا انتفع به وتخوفت فيما زعمت عاقبة الدوائر ثم
 انصرف فجلس في بيته فبعث معاوية هدية بن فياض القضاعي من بني سلامان
 ابن سعد والحصين بن عبد الله الكلابي واما شريف البدعي فاتوهم عند المساء
 فقال الخثعمي حين رأى الاعور مقبلا يقتل نصفنا ويخون نصفنا فقال سعد بن نمران اللهم
 اجعلني ممن ينجو وانت عنه راض فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي اللهم
 اجعلني ممن تكرم بهوانهم وانت عنى راض فطالما عرضت نفسي لاقتل فابى الله
 الا ما اراد فجاء رسول معاوية اليهم بتخيلة ستة منهم ويقتل ثمانية فقال لهم
 رسول معاوية انا قد امرنا ان نعرض عليهم البراءة من على واليمن له فان فعلتم
 تركناكم وان ايتم قتلناكم وان امير المؤمنين يزعم ان دماءكم قد حلت له
 بشهادة اهل مصركم عليكم غير انه قد عفا عن ذلك فابراؤا من هذا الرجل يخل
 سيحكم فقلوا اللهم انا لسنا فاعلى ذلك فامر بقبورهم فحفرت وادنيت اكفانهم
 وقاموا الليل كله يصلون فلما اصبحوا قال اصحاب معاوية يا هؤلاء لقد رأيناكم
 البارحة قد اطلتم الصلاة واحسنتم الدعاء فاخبرونا ما قولكم في عثمان قلوا هو
 اول من جار في الحكم وعمل بغير الحق فقال اصحاب معاوية امير المؤمنين كان
 اعلم بكم ثم قاموا اليهم فقلوا نبرأون من هذا الرجل فقلوا بل نتولاه ونتبرأ
 ممن يتبرأ منه فاخذ كل رجل منهم رجلا ليقتله ووقع قيصة بن ضبيمة في يدى
 ابي شريف البدعي فقال له قيصة ان الشر بين قومي وبين قومك أمن فليقتلني
 سواك فقال له بركت رجم فاخذ الحضرمي فقتله وقتل القضاعي قيصة بن ضبيمة
 قال ثم ان حجرا قال لهم دعوني اتوضأ قلوا له توضحا فلما توضأ قال لهم دعوني
 اصل ركعتين فابى الله ما توضأت قط الا صليت ركعتين قلوا له صل فصلي ثم
 انصرف فقال والله ما صليت صلاة قط انصر منها ولولا ان تروا ان ما بي

جزع من الموت لاحتيت ان استكثر منها ثم قال اللهم انا نستعديك على امتنا فان اهل الكوفة شهدوا علينا وان اهل الشام يقتلوننا اما والله لئن قتلتموني بها انى لاول فارس من المسلمين هلك في وادياها واول رجل من المسلمين نهبته كلابها فمضى اليه الاعور هديبة بن فياض بالديف فارعدت خصائله فقال كلا زعمت انك لا تجزع من الموت فانا ادعك فابراً من صاحبك فقال ومالى لا اجزع وانا أر قبراً محفوراً وكفناً منشوراً وسيفاً مشهوراً وانى والله وان جزعت من القتل لا اقول ما يحفظ الرب يقتله واقبلوا يقتلونهم واحدا واحدا حتى قتلوا ستة فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي ابعثوا بنا الى امير المؤمنين فمخن نقول في هذا الرجل مثل مقاتله فبعثوا الى معاوية يخبرونه بمقاتلتهما فبعث اليهم ان اثبتوني بهما فلما دخلا عليه قال الخثعمي الله الله يا معاوية فانك منقول من هذه الدار الزائلة الى دار الآخرة الدائمة ثم مشول عما اردت بقتلنا وفيه سفكت دماننا قال معاوية ما تقول في على قال اقول فيه قولك قال تبرا من دين على الذي كان يدين الله به فسكت وكره معاوية ان يجيبه ثم قام شمر ويقال له سمى بن عبد الله من بنى حنيفة فقال يا امير المؤمنين هب لى ابن عمى فقال هو لك غير انى حابسه شهرا فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه وقال له انى لا نفس بك على العراق ان يكون فيهم مثلك ثم ان شمرا عاوده فيه الكلام فقال تم لى على هبة ابن عمى فدعاه فحلى سبيله على ان لا يدخل الكوفة ما كان له سلطان وقال تخير احب بلاد العرب اليك ان ايرك اليها فاختر الموصل فكان يقول لو قدمت معاوية قدمت المصر فبات قبل معاوية بشهر ثم اقبل على عبد الرحمن العنزي فقال له ايه يا اخا رببعة ما قولك فى على فقال له دعنى ولا تسلى فانه خير لك فقال والله لا ادعك حتى تخبرنى عنه فقال اشهد انه كان من الذاكرين الله كثيرا ومن الامرين بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن الناس قال فما قولك فى عثمان قال انه اول من فتح باب الظلم وارتج ابواب الحق قال قتلت نفسك قال لا بل اياك قتلت ولا رببعة بالوادى يقول حين كالم شمرا الخثعمي فى كريم بن عفيف الخثعمي ولم يكن له احد من قومه يكلمه فيه فبعث به معاوية الى زياد وكتب اليه اما بعد فان هذا العنزي شر من بعثت به فعاقبه عقوبة بما هو اهلها واقتله

شمر قتله فلما قدم به على زياد بعث به زياد الى قس الناطف فدفن حيا
قالوا ولما حمل العنزى والخشمى الى معاوية قال العنزى لجر يا جر لا
يسعدتك الله فنع اخو الاسلام كنت وقال الخشمى يا جر لا تبعد ولا تفقد
فقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم ذهب بهما واتبعهما بصره وقال
كفى بالموت قاطعا لحبل القران فذهب بهتية بن الاخنس وسعد بن نمران بعد
جر بايام نخلى سيلهما

تسمية من قتل من اصحاب حجير

جر بن عدى • وشريك بن شداد الحضرمى • وصيفى بن فسيل الشيبانى •
وقبيصة بن صبيحة العيسى • ومحرز بن شهاب السعدي ثم المنقرى • وكدام بن
حيان العنزى وعبد الرحمن بن حسان العنزى بعث به الى زياد فدفن حيا
بقس الناطف فهم سبعة قتلوا ودفنوا وصلى عليهم • وزعموا ان الحسن لما
بلغه قتل جر واجبا به قال صلوا عليهم وكفونهم واستقبلوا بهم القبلة قالوا
نعم قال هجوم ورب الكعبة

تسمية من نجا منهم

كريم بن عليف الخشمى وعبد الله بن حوية التميمى • وعاصم بن عوف
البعلى • وورقاء بن سمي البعلى والارقم بن عبد الله الكندي وعتبة بن الاخنس
من بنى سعد بن بكر وسعد بن نمران الهمداني فهم سبعة قال الطبرى ومقتل
جر بن عدى واصحابه في سنة احدى وخمسين • (قال الطبرى لقيت عائشة
ام المؤمنين معاوية بكسة فقالت يا معاوية ابن كان حملك عن جر فقال لها
يا ام المؤمنين لم يحضرني رشيد قال ابن سيرين فبلغنا انه لما حضرته الوفاة
جعل يفرغ بالصوت ويقول يومى منك يا جر يوم طويل • وكانت عائشة
رضى الله عنها تقول لولا انا لم تغير شيئا الا آت بنا الامور الى اشد مما كنا
فيه لغيرنا قتل جر اما والله ان كان ما علمت لمسلميا حجاجا معتمرا وقال سعيد

المقبري ان معاوية لما حج مر على عائشة رضوان الله عليها فاستأذن عليها
فاذنت له فلما قعد قالت له يا معاوية امنت ان اخي لك من يقتلك قال بدت
الامن دخلت قالت يا معاوية اما خشيت الله في قتل حجر واصحابه قال لست
انا اقتلهم انما قتلهم من شهد عليهم وقال ابو اسحاق ادركت الناس وهم
يقولون اول ذل دخل الكوفة موت الحسن بن علي وقتل حجر بن عدى ودعوة
زياد وقال الحسن البصري اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منهن الا
واحدة اكانت موبقة . انتراؤه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابتزوها امرها بغير
مشورة منهم وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة . واستخلافه ابنه بعده سكيما خيرا
يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعائه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الولد للفراش وللماهر الحجر وقتله حجرا ويلا له من حجر واصحاب
حجر قالها مرتين)

﴿ ارميا ﴾ بن حلقيا من سبط لاوي بن يعقوب من انبياء بني اسرائيل
ويقال انه الخضر وجاء في بعض الآثار انه وقف على دم يحيى بدمشق وهو
يفور فقال ايها الدم دم يحيى بن زكريا فتنت بنوا اسرائيل والناس فيك
فسكن الدم ورسب حتى غاب وسيتلى ذكر ذلك في ترجمة يحيى بن زكريا
صلى الله عليهم اجمعين رقال وهب ان ارميا لما خرب بيت المقدس واحترقت
الكتب وقف في ناحية الجبل فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها فلما ته الله
مائة عام ثم رد روحه على رأس سبعين سنة حين اماته الله فعمروها ثلاثين
سنة تمام المائة فلما تمت المائة رد الله روحه وقد عمرت على حالها الاول
فجعل ينظر الى العظام كيف يلتصم بعضها الى بعض ثم نظر اليها وهي تكسى
عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير فقال انظر الى
طعامك وشرابك لم يتسنه قال وكان طعامه تينا في مكثل وقلة فيها ماء ثم ساط
الله عليهم الوصب فلما اراد الله ان يرد عليهم التابوت اوحى الى نبي من انبيائهم
اما داينال واما غيره ان كنتم تريدون ان يرفع عنكم المرض فاخرجوا عنكم
هذه التابوت قالوا باية ماذا قال باية انكم تأتون بقرتين صعبتين لم يعملتا قط
فاذا نظرتا اليهما وضعنا اعناقهما للتير حتى يشد عليهما ثم يشد التابوت على
عجل ثم يعلق على البقرتين ثم يخليان فيسيران حتى يريد الله ان يبلغهما ففعلوا

ذلك ووكل الله اربعة من الملائكة يسوقونهما فسارت البقرتان حتى اذا بلغتا
 القدس كسرتا نيرهما فذهبتا فنزل اليهما داود ومن معه فلما رأى داود التابوت
 عجل اليها فرحاً بها فقال بعضهم لوهب ما يعجل اليها قال شيده بالرقص فقالت
 له امرأتك لقد عفتت حتى كاد الناس يمتنونك لما صنعت فقال لها ابطليني
 عن طاعة ربي لا تكونين لى زوجة ابدا بعدها ففارقها ويقال ان يختصر لما
 امر بفزو بلاد الروم وادخل الجنود اليهم فيها وقتل مقاتلتهم لانتهاهم معاصي
 الله واستحللهم محارمه وقتلهم انبيائه وردهم رسالاته امر ارميا بن حلقيا
 وكان نبي بني اسرائيل فيما ذكر لنا في ذلك الزمان ان اتت معه بن عدنان
 الذى من ولده محمد خاتم النبيين فاخرجه من بلاده واحمله معك الى الشام
 وتولى امره قبلك ويقال ان الذى حمله بورح بن تاربا كان ارميا ويقال انه
 كان بحر ان الجزيرة وحكى وهب بن منبه ان الله اوحى الى نبي من انبياء بني
 اسرائيل يقال له ارميا حين ظهرت فيهم المعاصي ان قم بين ظهرائى قومك
 فاخبرهم ان لهم قلوبا ولا يفقهون واعينا ولا يبصرون واذاننا ولا يسمعون وانى
 تذكرت صلاح آباؤهم فعملفنى ذلك على ابنائهم فسلمهم كيف وجدوا غب طاعتى
 وهل سعد احد ممن عصانى بمعصيتى وهل شقى احد ممن اطاعنى بطاعتى ان
 الدواب تذكر اوطانها فنزع اليها وان هؤلاء القوم تركوا الامر الذى اكرمت
 عليه آباؤهم واتمسوا الكرامة من غير وجهها اما خيارهم فانكروا حتى واما قرائمهم
 فبدوا غيرى واما نساكهم فلم ينفعوا واما ولائهم فكذبوا على وعلى رسلى
 خزنوا المكرب فى قلوبهم وعودوا الكذب السنهم وانى اقسى بجلالى وعزتى
 لاهيجن عليهم جيولا لا يفقهون السنهم ولا يعرفون وجوههم ولا يرحمون بكائهم
 ولا يمشن فيهم ملكا جبارا قاسيا له عساكر كقطع السحاب ومواكب كالمثال
 الهجاج كان خفقان راياته طيران الذنور وكان حمل فرسانه كالعقبان يعيدون
 العمران خرابا ويتركون القرى وحشة فيا ويل ايلياء وسكانها كيف اذلهم
 للقتل واسلظ عليهم السبأ واعيد بعد لب الاعراس صراخا وبعد سهيل الخيل
 عواء الذئاب وبعد شرافات القصور مساكن السباع وبعد ضوء السرج وهج
 الهجاج وبالمر الذل وبالتممة العبودية ولا بدان نساؤهم بعد الطيب التراب وبالمشى
 على الزرابى الخيب ولا جملن اجسادهم زبلا للارض وعظامهم ضاحية للشمس

ولادونهم بلوان العذاب ثم لا تمرن السماء فلتكونن طبقا من حديد والارض
سيكة من نحاس فان امطرت لم تنبت الارض وان انبتت شيئا في خلال ذلك
فبرحتي لهما ثم احببه في زمان الزرع وارسله في زمان الحصاد فان زرعوا
في خلال ذلك شيئا ساطت عليه الآفة فان خالص منه شيء نزعته منه البركة
فان دعوني لم اجيبهم وان سألوني لم اعطهم وان بكوا لم ارحمهم وان تضرعوا
صرفت وجهي عنهم وروى ابن ابى الدنيا ان ارميا قال اي رب اي
عبادك احب اليك قال اكثرهم لي ذكرا الذين يشتغلون بذكري عن
ذكر الخلاق الذين لا يعرض لهم وساوس الفنى ولا يحدثون
انفسهم بالبقاء الذين اذا عرض لهم عيش الدنيا قلوبهم واذا زوى عنهم
سروا بذلك اولئك انحلهم محبتي واعطيهم فوق غايتهم وقال ابو العباس
الشامي اوحى الله الى ارميا فقال له من قبل ان اخلقك اخترتك ومن قبل
ان اصورك في الرحم قدسنتك ومن قبل ان اخرجك من بطن امك طهرتك
ومن قبل ان تبلغ اشدك نبأك ولا امر عظيم اجتيتك فقال يا رب انى ضعيف
الا ما قويتنى عاجز ان لم تبلغنى مخطى ان لم تسددنى مخذول ان لم تنصرنى
ذليل ان لم تعزنى فقال الله عز وجل يا ارميا لم تعلم ان الامر امرى وان
الامور تصدر عن مشيئتي وان الامر والخلق كله لى وان القلوب والالسنه
كلها لى وبىدي اقلها حيث شئت فبعظمتى انه لا يعلم ما فى غد غيرى ولانتم
الا لى وكيف تخاف الضعف وانت مهي وانا الله الذى قامت السموات والارض
وما فىهن بكلمتى وانا الله الذى ذات لطاعتي خوفا واعترافا لامرئى وان يصل اليك
شيء مهي انى باعثك الى خلق من خلقى لتبلغهم رسالتى وتتهق بذلك مثل اجر
من اطاعك منهم لا ينقص لك من اجورهم شيئا فان انت قصرت عنها استحققت
بذلك مثل وذر من تركت فى عماية منهم لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا
انطلق الى قومك فقم فيهم ثم قل ان الله ذكركم بصالح آباءكم فحمله ذلك على
ان يستنيبكم يا معشر ابناء الانبياء ونسلهم كيف وجد آباءهم غب طاعتي وكيف
وجدوا هم غب معصيتي هل علموا ان احدا اطاعنى فشتى بطاعتي وان احدا
عصانى فسد بمعصيتي ان الدواب اذا ذكرت اوطانها الصالحة نزعته اليها
وان هؤلاء القوم تركوا ما اكرمت عليه آباءهم واتبعوا الكرامة من غير وجهها
اما احبارهم ورهبانهم فاتخذوا عبادى خولا يتبعونهم من دونى ويحكمون

فيهم بغير كتابي فاجهلوهم امرى وابسؤهم وغضروهم منى فبطروا نعمتى وامنوا
 مكرى وبدلوا كتابى ونسوا عهدى وضيعوا امرى حتى دان لهم العباد بالطاعة
 التى لا تنبى لجبار غيرى وهم بحرفون بذلك كتابى ويفترون من اجله على رلى
 جرأة وغرة وفريفة على وعلى رلى . وكتب رجل الى بعض الادياب يسئله
 ان يكتب اليه كتابا ينفع به فكتب اليه اما لاخرتك فان الله اوحى الى نبي من
 انبيائه يقال له ارميا وعزتى وجلالى لو ان المعصية كانت فى بيت من بيوت
 الجنة لا وصلت الخراب الى ذلك البيت واما لدنياك فان الشاعر يقول
 ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما به قلبوا
 يعظمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشتهى وشوا
 وقال عبد الله ابن ابى الهذيل اضرا بختصر اسدين فاقاهما فى جب وجاءه
 بدانيال فالتقاء عليهما فلم يجبوا فكث ما شاء الله ثم اشتهى ما يشتهى الادميون
 من الطعام والشراب فاوحى الله الى ارميا وهو بالشام ان اعدد طعاما وشرابا
 لدانيال فقال يا رب انا بالارض المقدسة ودانيال بارض بابل من ارض
 العراق فاوحى الله اليه ان اعدد ما امرناك فانا نرسل من يحملك ويحمل
 ما اعدت ففعل وارسل الله من حملة وحمل ما اعد حتى وقف على
 رأس الجب فقال دانيال دانيال فقال من هذا قال ارميا قال ما جاء
 بك قال ارسلنى اليك ربى قال وقد ذكرنى ربى قال نعم قال دانيال الحمد
 لله الذى لم ينس من ذكره الحمد لله الذى لا يخيب من رجاه والحمد لله
 الذى من وثق به لم يكلفه الى غيره والحمد لله الذى يجزى بالاحسان
 احسانا والحمد لله الذى يجزى بالصبر نجاة والحمد لله الذى هو يكشف
 ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذى هو ثقتنا حين يسوء ظننا باعمالنا والحمد
 لله الذى هو رجائنا حين تنقطع الحبل عنا انتهى والله اعلم واسند الخطيب
 الى ابن عباس انه قال فى قوله تعالى واقدم آتينا موسى الكتاب يبنى به
 التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة وقفينا من بعده بالرسول يعنى رسولا
 يدعى اشمويل بن بابل ورسولا يدعى منشايل ورسولا يدعى شعيا بن امضيا ورسولا
 يدعى حزقييل ورسولا يدعى ارميا بن حلقيا وهو الخضر ورسولا يدعى داود بن
 ايشا وهو ابو سليمان وهو من المرسلين ورأس العابدين ورسولا مرسلنا

يدعى المسيح عيسى بن مريم فهؤلاء الرسل ابتعثهم الله وانتخبهم الامة بعد موسى بن عمران واخذ عليهم ميثاقا غليظا ان يؤدوا الى امتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة امته وقال ابو احمد القارى قال ارميا الهى اترك بيت قدسك ومنزل وحيك ومهلك ابنا احبابك وانبيائك فاوحى الله اليه يا ارميا ان الذين ذكرتي بهم انما اكرمهم بطاعتي ولو انهم عصوني لانزلتهم منزلة العاصين انى انما اكرم من اكرمنى واهين من هان عليه امرى وقال الحسن البصرى ان ارميا كان غلاما من ابنا الملوك وكان زاهدا ولم يكن لابيه ابن غيره فكان ابوه يعرض عليه النكاح فكان يابى مخافة ان يشغله عن عبادة ربه فالح عليه ابوه فكره ان يعصى اباه فزوجه في اهل بيت من عظماء اهل مملكته فلما ان دخلت عليه امرأته قال لها يا هذه انى اسر اليك امرا فان كنتيه على وسترتيه ستترك الله في الدنيا والاخرة وان انت افشيتيه فضحك الله في الدنيا والاخرة قالت فانى ساكته عليك قال فانى لا اريد النساء قال فاقامت معه سنة ثم ان اباه انكر ذلك فسأله فقال يا ابي ما طال ذلك بعد فدعى امرأته فسالها فقالت مثل ذلك ففرق بينهما وزوجه امرأة في بيت اشرافهم فادخلت عليه فاستكتمها امره مثل ما استكتم الاولى فلما مضت سئاله ابوه مثل ما سئاله من قبل فقال ما طال ذلك يا ابي فسال المرأة فقالت كيف تحمل المرأة من غير زوج ما مسنى فغضب ابوه فهرب منه حتى بعته الله نيبا مع ناشئة الملك وجاءه الوحي وقال وهب بن منبه ان الله لما بعث ارميا الى بنى اسرائيل وذلك حين عظمت الاحداث في بنى اسرائيل وعملوا بالمعاصى فقتلوا الانبياء طمع بختصر فيهم وقذف الله في قلبه وحدث نفسه بالسير اليهم لما اراد الله ان ينتقم به منهم فاوحى الله الى ارميا انى مهلك بنى اسرائيل ومنتقم منهم فقم على صخرة بيت المقدس ياتسك امرى ووحى فقام ارميا فشق ثيابه وجعل الرماد على رأسه وخر ساجدا وقال يارب وددت ان امى لم تلدنى حين جعلتنى آخر انبياء بنى اسرائيل فيكون خراب بيت المقدس وبوار بنى اسرائيل من اجلى فقيل له ارفع رأسك فرفع رأسه قال فبكى ثم قال يارب من تسلط عليهم قال عبدة النيران لا يخافون عقابى ولا يرجون ثوابى قم يا ارميا فاستمع وحي اخبرك خبرك وخبر بنى اسرائيل من قبل ان اخلقك اخترتك ومن قبل ان اصورك في رحم قدستك ومن قبل ان اخرجك من بطن امك طهرتك

ومن قبل ان تبلغ تنبئتك ومن قبل ان تبلغ الاشد اخبرتك ولا امر عظيم اجبتيتك فقم مع الملك ناشئة تسدده وترشده فكان معه يرشده وبأية الوحي من الله حتى عظمت الاحداث ونسوا ما نجاهم الله من عدوهم سنجاريب وجنوده فالوحي الله الى ارميا ان قم فاقصص عليهم ما امرتك به وذكركم نعمتي عليهم وعرفهم احداثهم فقال ارميا يا رب اني ضعيف ان لم تقوني عاجز ان لم تبلفني غطى ان لم تسدوني مخدول ان لم تنصرنى ذليل ان لم تعزني فقال الله له اولم تعلم ان الامور كلها تصدر عن مشيئتي وان الخلق والامر كله لي وان القلوب والالسنه كلها بيدي اقلها كيف شئت فتطيعني فانا الله الذي ليس شئ مثلي قامت السموات والارض وما فيهن بكلمتي وانه لا يخلص التوحيد ولا يتم القدرة الا لي ولا يعلم ما عندي غيري وانا الذي كلمت البحار فقهمت قولي وامرتها ففعلت امرى وحددت لها حدودا فلا تتمدى حدى وتاتي بامواج كالجبال فاذا بلغت حدى البستها مذلة لطاعتي وخوفا واعترافا لامرئى واني معك ولن يصل اليك شئ مني واني بعثتك الى خلق عظيم من خلقي لتبلغهم رسالاتي فتستوجب بذلك اجر من اتيهك ولا ينقص من اجورهم شئ وان تقصر عنها تستحق بذلك مني وزر من تركته في غايه ولا ينقص ذلك من اوزارهم شئ انطلق الى قومك فقم فيهم وقل لهم ان الله ذكركم بصالح اباؤكم فلذلك استبقاكم يا معشر ابناء الانبياء ونسلهم كيف وجد اباؤهم مغبه طاعتي وكيف وجدواهم مغبه معصيتي وهل وجدوا احدا عصاني فساعد بمعصيتي وهل علموا احدا اطاعني فشقي بطاعتي ان الدواب اذا ذكرت اوطانها الصالحه نزعوا اليها وان هؤلاء القوم رتموا في مروج الهلكة وتركوا الامر الذي به اكرمت اباؤهم واتبعوا الكرامه من غير وجهها اما احبارهم ورهبانهم فاتخذوا عبادي خولا يتبعونهم ويحكمون فيهم بغير كتابي حتى اجهلوا امرى وانسوا ذكرى وسنتي وغروهم عنى فدان لهم عبادي بالطاعة التي لا تنبئني الا لي فهم يطيعونهم في معصيتي واما ملوكهم وامراؤهم فبطروا نعمتي وامنوا مكري وغرتهم الدنيا حتى نبذوا كتابي ونسوا عهدى فهم يحرفون كتابي ويفترون على رسلي جرأة منهم على وغرة بي فسبحان جلالى وعلو مكاني وعظمة شأني هل ينبئني لي ان يكون لي شريك في ملكي وهل ينبئني ابشر ان يطاع في معصيتي وهل ينبئني لي ان اخلق عبادا اجعلهم اربابا من

دوني او آذن لاحد بالطاعة لاحد لا ينبغي الا الى واما قرائهم وفقهاهم فيدرسون ما يتخيرون فينقادون للملوك فيتابعونهم على البدع التي يتدعونها في ديني ويطيعونهم في معصيتي ويوفون لهم بالعمود النافضة لمهدي فهم جهلة بما يعلمون لا ينفعون بشيء مما علموا من كتابي واما اولاد النيسين فقهورون ومفتونون يخوضون مع الخائضين يمتنون مثل نصرى اباهم والكرامة التي اكرمهم بها ويزعون انه لا احد اولى بذلك منهم بغير صدق منهم ولا تفكر ولا يذكرون كيف كان صبر اباهم وكيف كان جهدهم في امرى حتى اغتر الماترون وكيف بذلوا انفسهم ودمائهم فصبروا وصدقوا حتى عن امرى وظهر ديني فتأيت في هؤلاء القوم لعلمهم يستحيون مني ويرجعون فتنطوات لهم وصفحت عنهم فاكثرت ومددت لهم في العمر واعذرت لهمم يتذكرون وكل ذلك امطر عليهم السماء وانبت لهم الارض فالبسهم العافية واطهرهم على العدو ولا يزدادون الا طغيانا وبعد امنى لحنى متى هذا ابى يخفون ام بي يترسون ام اياى يخادعون ام على يجترؤون فاني اقسم بعزتي لاتخذ لهم فتنة يتخير فيها الحليم ويضل فيها راى ذوى الراى وحكمة الحكيم ثم لاسلطن عليهم جبارا قاسيا قابيا البسه الهيبة واتزع من صدره الرأفة والرحمة واليت ان يتبعه عدد سود مثل الليل المظلم له فيه عساكر مثل قطع السحاب ومواكبه مثل الهجاج وكان حفيف رايته طيران النور وحمل فرسانه كصوت العقبان يمدون العمران خرابا والقرى وحشا ويعيثون في الارض فسادا ويتبرون ما علوا تبيرا قاسية فلوبهم لا يكثرثون ولا يرقون ولا يرحمون ولا يبصرون ولا يسمعون يحولون في الاسواق باصوات مرتفعة مثل رهب الاسد تقشعر من هيبتها الجلود وتطيش من سمها الاحلام بالسنة لا يفقهونها ووجوه ظاهرة عليها المنكرات لا يعرفونها فوعزتي لاعطئن بيوتهم من كتبى وقدسى ولاخلين مجالسهم من حديثها ودروسها ولاوحشن مساجدهم من عمارها وزوارها الذين كانوا يتزينون بعمارها انيرى ويتجددون فيها ويتعبدون لكسب الدنيا بالدين ويتفقهون فيها انير الدين ويتعلمون فيها انير العمل لابلان ملوكها بالعرز الذل وبالامن الخوف وبالغنى الفقر وبالتمعة الجوع وبطول العافية والرخاء الوان البلاء ولبلباس الديباج والحريير مدارع الوبر والعبا وبالازواج الطيبة والادهان جيف القتلى ولبلباس التيجان اطواق الحديد والسلاسل

والاغلال ثم لاعيدن فيهم بعد القصور الواسعة والحصون الحصينة الخراب وبعد
البروج المشيدة مساكن السباع وبعدهم هيل الخيل عوى الذئاب وبعدهم السراج
دخان الحريق وبعد الانس الوحشة والقفار ثم لابدان نساؤها بالاسورة الاغلال
وبقلائد الدر والياقوت سلاسل الحديد وبالوان الطيب والادهان التقع والغبار
وبالمشى على الزرابي عبور الاسواق والانهار والخبب الى الليل في بطون الاسواق
وبالخدور والستور الحصور عن الوجوه والسوق والاسفار والارواح السموم ثم
لادوسنهم بانواع العذاب حتى لو كان الكائن منهم في حالق لوصل ذلك اليه اتي
انما اكرم من اكرمني وانما اهين من هان عليه امرى ثم لا تمرن السماء خلال
ذلك فلتكون طبقا من حديد ولا تمرن الارض فلتكون سبيكة من نحاس فلا
سما تمطر ولا ارض تنبت فان امطرت خلال ذلك شيئا سلطت عليه الآفة فان
خلص لهم منه شيء نزع البركة منه وان دعوني لم اجبهم وان سألوني لم
اعطهم وان بكوا لم ارحمهم وان تضرعوا الي صرفت وجهي منهم وان قالوا
اللهم انت الذي ابتدأتنا وابانا من قبلنا برحمتك وكرامتك وذلك بانك اخترتنا
لنفسك وجعلت فينا نبوتك وكتابك ومساجدك ثم مكنت لنا في البلاد
واستخلفتنا فيها وربيتنا وابانا من قبلنا بنعمتك صفارا وحفظتنا وايامهم برحمتك
كبارا فانت اولى المعنئين ان لا تغيرنا وان غيرنا ولا تبدل وان بدلنا وان يتم
نعمته وفضله ومنه وطوله واحسانه فان قالوا ذلك قلت لهم اني ابتدى عبادي
برحمتي ونعمتي فان قبلوا اتممت وان استزدوا زدت وان شكروا اضاعف وان
بدلوا غيرت وان غيروا غضبت وان غضبت عذبت وليس يقوم شيء لعنبي .
قال كعب قال ارميا برحمتك اصبحت اتكلم بين يديك وهل ينبغي ذلك لي وانا
اذل واضعف من ان ينبغي لي ان اتكلم بين يديك ولكن برحمتك ابقيتني لهذا
اليوم وليس احد احق ان يخاف هذا العذاب وهذا الوعيد مني بما رضيت
به مني طولا والاقامة في دار الخاطئين وهم يعصونك حولي بغير تكبير ولا تغيير
منى فان تعذبني فبذبي وان ترحمني فذلك ظني بك ثم قال يا رب سبحانه وبحمده
وتباركت ربنا وتعاليت لمهلك هذه القرية وما حولها وهي مساكن انبيائك
ومنزل وحيك يا ربنا سبحانه وبحمده وتباركت وتعاليت لمخرّب هذا المسجد
وما حوله من المساجد ومن البيوت التي رفعت لذكرك يا رب سبحانه

وبحمدك وتباركت وتعاليت لمقتك هذه الامة وعذابك اياهم وهم من ولد
ابراهيم خليلك وامة موسى نجيبك وقوم داود صفيك يا رب اى القرى تأمن
عقوبتك بقدر وسلم وای العباد يأمنون سطوتك بعد بعد ولد خليلك ابراهيم
وامة نجيبك موسى وقوم خليفتك داود تسلط عليهم عبدة النيران فقال الله تعالى
يا ارميا من عصاني فلا يستكر نعمتي فاني انما اكرمت هؤلاء القوم على طاعتي
ولو انهم عصوني لانزلتهم دار العاصين الا ان اتداركهم برحمتي فقال ارميا يا
رب اتخذت ابراهيم خليلا لحفظتنا به وموسى قريته نجيا ففسألك ان تحفظنا ولا
تخطفنا ولا تسلط علينا عدونا فاوحى الله اليه يا ارميا اني قدستك في بطن امك
واخرتك الى هذا اليوم فلو ان قومك حفظوا اليتامى والارامل والمساكين وابن
السييل لكنت الداعي لهم وكانوا عندي بمنزلة جنة ناعم شجرها طاهر ماؤها
لا ينور ماؤها ولا تبور ثمارها ولا تنقطع ولكن سأشكوا اليك بنى اسرائيل ان
كنت لهم بمنزلة الراعي الشفيق اجنبهم كل قحط وكل غرة واتبع بهم الخصب
حتى صاروا كباشا تنطح بعضها بعضا فيا ويلهم ثم يا ويلهم انى اكرم من اكرمني
واهين من هان عليه امرى ان من كان قبل هؤلاء من القرون يستخفون بمعصيتي
وان هؤلاء القوم يتبرعون بمعصيتي تبرعا فيظهرونها في المساجد والاسواق وعلى
رؤوس الجبال وظلال الشجر حتى عجت السماء الى منها وعجت الارض والجبال
وتفرقت منها الوحوش باطراف الارض واقاصيها وفي كل ذلك لا يتنبهون ولا
يتنبهون بما علموا من الكتاب فلما بلغهم ارميا رسالة ربهم وسمعوا ما فيها من الوعيد
والعذاب عصوه وكذبوه واتهموه وقالوا له كذبت وعظمت على الله القرية اقتزعم
ان الله معطل ارضه ومساجده من كتابه وعبادته وتوحيدته فن يعبده حتى لا
يبقى له في الارض عابد ولا موجد ولا كتاب لقد اعظمت القرية على الله فلقد
اعتراك الجنون فاخذوه وقيدوه وسجنوه فعند ذلك بعث الله عليهم بختنصر فاقبل
يسير بجنوده حتى نزل بساحتهم ثم حاصرهم فكان كما قال الله فحاصوا خلال الديار
فلما طال بهم الحصار نزلوا على حكمه ففتحوا الابواب فدخلوا الازقة فحكم فيهم
حكم الجاهلية وبعث فيهم بعش الجبارين فقتل منهم اثالث و-بي الثالث وترك
الزمنى والشيوخ والبعائز ثم وطئهم بالخيل وهدم بيت المقدس وساق الصبيان
واوقف النساء في الاسواق بحسرات وقتل المقانلة وخرّب الحصون

وهدم المساجد واحرق التوراة وسأل عن دانيال الذي كان كتب له الكتاب فوجده قد مات واخرج اهل بيته الكتاب اليه وكان فيهم دانيال ابن حزقيل الاصغر وبنشاييل وعزرايل ويحائل فامضى لهم ذلك الكتاب وكان دانيال بن حزقيل خلفا من دانيال الاكبر ودخل يختصر بجوده بيت المقدس ووطى الشام كلها وقتل بنى اسرائيل حتى افنهم فلما بلغ مقصوده منها انصرف راجعا وحمل الاموال التي كانت بها وساق السبايا معه فبلغ عدة صبيانهم من ابناء الاحبار والملوك تسعين الف غلام وقذف الكنائس في بيت المقدس وذبح فيه الخنازير فكان الغلمان سبعة آلاف غلام من بيت داود واحدى عشر الفا من سبط يوسف بن يعقوب واخيه بنيامين وثمانية آلاف من سبط ايشى بن يعقوب واربعة عشر الفا من سبط زيلون وتفثالى بن يعقوب واربعة عشر الفا من سبط دان بن يعقوب وثمانية آلاف من سبط نشياخير بن يعقوب والفين من سبط زلون واربعة آلاف من سبط روبيل ولاوى واثنا عشر الفا من سائر بنى اسرائيل فانطلق حتى قدم ارض بابل قال وهب ولما فعل يختصر ما فعل قيل له كان لهم صاحب يحذرهم ما اصابهم ويصفك وخبرك لهم ويحبرهم انك تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريتهم وتهدم مساجدهم وتحرق كتابهم فكذبوه واتهموه وضربوه وقيدوه وحبسوه فامس يختصر فاخرج ارميا من السجن فقال له اكنت تحذر هؤلاء القوم ما اصابهم قال نعم فقال بئس القوم قسوم كذبوا نبيهم وكذبوا رسالة ربهم فهل لك ان تطلق بي فاكرمك واواسيك وان احببت ان تقيم في بلادك فقد امتنك فقال له ارميا انى لم ازل في امان الله منذ كنت لم اخرج منه ساعة قط ولو ان بنى اسرائيل لم يخرجوا منه لم يخافوك ولا غيرك ولم يكن لك عليهم سلطان فلما سمع منه يختصر هذا القول تركه فاقام ارميا مكانه بارض ايليا

﴿ ازرق ﴾ بن قرة السبيى من جند خراسان وفد على الوليد بن يزيد قبل ان يستخلف فنزل على نصر بن سيار وقال له انه رأى الوليد في المنام وهو ولى عهد شبه الهارب من هشام ورآه على سرير وهو يشرب عسلا وسقاه بعضه فاعطاه نصر اربعة آلاف دينار وكسوة وبعث به الى لوليد مع ما معه وكتب اليه نصر به فلما اتاه دفع اليه المال والكسوة فسر بذلك الوليد

وتلطف بالازرق وجزى نصرا خيرا وانصرف الازرق فبلغه قبل ان ينصرف
الى نصر موت هشام ونصر لا علم له بما صنع الازرق ثم قدم عليه فاخبره
﴿ازنم﴾ الغزاري كان بدمشق حين مات معاوية بن يزيد وحكى انه
لم مات يزيد قام مروان على قبره فقال اندرون من دفنتم قالوا معاوية بن
يزيد فقال هذا ابو ليلى فقال المترجم
انى ارى فتنا تغلى مراحلها والملك بعد ابى ليلى لمن غلبا

﴿ذكر من اسمه ازهر﴾

﴿ازهر﴾ بن يزيد المرادى الحمصى حدث عن عمر بن الخطاب وابى
عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن جبل وشهد اليرموك فى خلافة عمر وشهد
الجابية وروى عنه الحارث بن قيس قال كثير بن مرة كان الازهر يرمى بالفقه
لمعاذ ونحن بالجابية فقال من المؤمنون فقال له معاذ امبرسم انت ورب
الكعبة ان كنت اظنك افقه مما انت هم الذين اسلموا وصاموا واقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة
﴿ازهر﴾ الكوفى يباع الحمر وفد على عمر بن عبد العزيز وقال رأيت
بمخاضرة يخطب الناس ويقصده مرقوع

﴿ذكر من اسمه اسامة﴾

﴿اسامة﴾ بن الحسن بن عبد الله بن سلمان حدث ببلد يقال لها
عرفة من اعمال طرابلس من ساحل دمشق عن على بن معبد البغدادي وغيره
وروى عنه العباس بن احمد الشافعى واسند عنه الى ابى هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امى اربيعين حديثا من امر دينها
بمته الله يوم القيامة فقها عالما
﴿اسامة﴾ بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزيز بن امرئ
القيس بن عامر بن النعمان بن عبدود بن كنانة بن عوف بن عنزة بن عدى بن

زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه
استعمله على جيش فيه أبو بكر وعمر فلم ينفذ حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
فبعثه أبو بكر إلى الشام فالتقى على أبي من ناحية البلقاء كما تقدم في المجلد الأول
من هذا الكتاب وشهد مع أبيه غزوة مؤتة وقدم دمشق وسكن المزة مدة ثم
انتقل إلى المدينة فمات بها ويقال أنه مات بوادي القرى روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم وروى عنه أبو هريرة وابن عباس وابناه الحسن ومحمد وأبو وائل وعروة
ابن الزبير وجماعة من التابعين وروينا بسندنا إليه أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة أضرت على الرجال من النساء قال الحافظ ولهذا
الحديث عندي طرق كثيرة وعن أسامة أيضا أنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يأخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما رواه الامام احمد وقال
عطاء بن رباح قلت لأبي سعيد الخدري ارأيت قول ابن عباس في الصرف قال
قد زجرته وسوف ازجره قال ثم اتاه فقال له ارأيت قولك اشئ سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم او شئ وجدته في كتاب الله قال كلا اما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأتتم اعلم به واما كتاب الله فلا اعلمه ولكن حدثني أسامة
ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربا في النسبنة وقال ايوب بن
أبي عقاب ان أسامة قدم الشام على معاوية فقال له معاوية اختر لك منزلا فاختر
المزة واقتطع فيها هو وعشيرته ثم ان أسامة خرج إلى وادي القرى إلى ضيعة له
فتوفي فيها وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة من كتابه الطبقات كان عمر أسامة
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وكان قد نزل وادي القرى
ومات بالمدينة في آخر خلافة معاوية وامه ام ايمن واسمها بركة وكانت حاضنة
النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الطبقة الثانية وفي رواية بعض أهل العلم ان
أباه زيدا كان اول الناس اسلاما وولد له أسامة بركة ونشأ حتى ادرك لم يعرف الا
الاسلام لله ولم يدين بغيره وهاجر مع أبيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حبا
شديدا وكان عنده كعص أهله وقال محمد بن اسماعيل البخاري في تاريخه يقال
ان زيدا من كلب من اليمن وكذا قال الامام مسلم . قالت عائشة دخل قائف
ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا
فقال هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واغبطه

قال ابراهيم بن سعد كان زيد احمر ابيض اشقر وكان اسامة بن زيد مثل الليل .
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد اسامة على فخذه ويقعد الحسن على الفخذ
 الاخر ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وروى عن اسامة انه قال جاء العباس
 وعلى يستأذنان النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله هل تدري ما
 جاء بهما فقلت لا قال لكني ادرى ايذن لهما فدخلوا فقال علي يا رسول الله
 من احب اهلك اليك قال فاطمة قال انما اعني من الرجال فقال من انعم الله
 عليه وانعمت عليه اسامة قال ثم من قال ثم انت فقال العباس يا رسول الله
 جعلت عمك اخرهم فقال ان عليا سبقك بالحجرة وقالت عائشة لا ينبغي لاحد
 ان يبغض اسامة بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
 يحب الله ورسوله فليحب اسامة واخرج ابن وهب عن عائشة رضى الله عنها
 ان قرشا اهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله فقالوا ومن يجترئ عليه
 الا اسامة وروى الامام احمد عن ابن عمر مرفوعا اسامة احب الناس الى
 ما حاشا فاطمة ولا غيرها وعن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص
 طلقها البتة وهو غائب بالشام فارسل اليها وكيله بشمير فسخطته فقال والله ما
 لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
 فقال ليس لك عليه نفقة فامرها ان تقعد في بيت ام شريك ثم قال ان تلك
 المرأة يفشاها اصحابي اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعنى تضعين ثيابك
 فاذا حلت فاذيني قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان
 وابا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع
 عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحى اسامة بن زيد قالت
 فكرهته ثم قال انكحى اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واعتبطت به ورواه
 الامام احمد بلفظ اما معاوية فترب لا مال له واما ابو الجهم فضراب للنساء .
 وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر اسامة بن زيد بلغه ان
 الناس نابوا اسامة وطعنوا في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الا انكم تعيبون اسامة وتطعنون في امارته وقد فعلتم ذلك بايدي من قبل
 وان كان خليقا للامارة وانه لاحب الناس الى كلهم وان ابنه هذا لاحب الناس

الى فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ما حاشا فاطمة وفي لفظ ما استثنى فاطمة ولا غيرها
رواه الحافظ هنا من طرق كثيرة ورواه من طريق محمد بن سعد عن عروة قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وامره ان يغير على ابني من ساحل البحر
وكان اذا امر الرجل اعلمه ونذب الناس معه قال فخرج معه سراوات الناس
وخيارهم ومعه عمر قال فطعن الناس في تأمير اسامة قال فخطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان ناسا طعنوا في تأميري اسامة وانه خليق للامارة
وان كان زيد لاحب الناس الى وان ابنه لاحب الناس الى بعد ابيه واتى
لارجوا ان يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرا قال ومرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يقول في مرضه انفذوا جيش اسامة انفذوا جيش اسامة حتى
بلغ الجرف فارسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس فقالت لا تجعل فان رسول الله
ثقل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابني
بكر فقال ان رسول الله بعثني وانا على غير حالكم هذه وانا اتخوف ان تكفر
العرب فان كفرت كانوا اول من يقاتل وان لم تكفر مضيت فان معي سراوات
الناس وخيارهم قال فخطب ابو بكر رضى الله عنه فحمد الله واثى عليه ثم قال
والله لان تخطفنى الطير احب الى من ان ابدأ بشئ قبل امر رسول الله قال
فبعثه ابو بكر الى ابني واستأذن لعمر ان يتركه عنده فاذن اسامة لعمر فامر ابو
بكر ان يحزر في القوم قال هشام بن عروة يقطع الايدي والارجل والاوراسط
في القتال حتى يفرع القوم قال فضى حتى اغار عليهم ثم امرهم ان يعظموا
الجراحة حتى يرهبهم ثم رجعوا وقد سلموا وغنوا فكان عمر يقول ما كنت
لاحي احدا بالامارة غير اسامة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو
امير قال فساروا فلما دنوا من الشام اصابتهم ضيابة شديدة فسترهم الله بها حتى
اغاروا واصابوا حاجتهم قال فقدم بنى رسول الله على هرقل واغارة اسامة في
ناحية ارضه خيرا واحدا فقالت الروم ما بال هؤلاء يموت صاحبهم ان اغاروا
على ارضنا قال عروة فمأربى جيش كان اسلم من ذلك الجيش (اقول قد تقدم
هذا الخبر في غزوة ابني من المجلد الاول) وقال رجل من اهل النجامة يقال له
الحضرمي بلغنى ان رسول الله بعث اسامة بن زيد على جيش يعنى غير هذا
الجيش الذى ذكر وكان ذلك اول ما جرب اسامة في قتال فلقى فقاتل فظهر منه

بأس قال اسامة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتاه البشير بالفتح فاذا هو
 منهلك وجهه فادنانى منه ثم قال حدثنى فجملت احده فقلت فلما انتهزم القوم
 ادركت رجلا فاهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فتغير وجه
 رسول الله وقال ويحك يا اسامة فكيف لك بلاله الا الله فلم يزل يردد ها على
 حتى لوددت ان اسلب من كل عمل علمته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا
 والله لا اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعد ما سمعت من رسول الله وروى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم استعمله وهو ابن ثمانى عشرة سنة . واخرج مسلم عن
 عائشة انها قالت اراد رسول الله ان يمسح بخاط اسامة فقلت دعنى حتى اكون
 اما التى افعله فقال يا عائشة احبيه فانى احبه . وقالت ايضا دخل اسامة على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاصابته عتبة الباب فشج في وجهه فقال يا ابنة ابى بكر قومي
 فامسحى عنه الاذى قالت فتقدرته فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمسه
 ويمجه وهو يقول لو كان اسامة جارية خلطته بكل شئ وزينته حتى انفقته
 لرجال ورواه بخوه ابو بكر البيهقي والامام احمد واورده الحافظ من سبعة
 طرق ليقوى بعضها بعضها واخرج الواقدي عن عطاء بن يسار انه قال كان
 اسامة بن زيد قد اصابه الجدري اول ما قدم المدينة وهو غلام مخاطه يسيل على فيه
 فتقدرته عائشة فدخل رسول الله فطفق ينسل وجهه ويقبله فقالت عائشة اما والله
 بعد هذا فلا اقصيه ابدا ورواه ابو يعلى ولفظه قالت عائشة امرنى رسول الله ان
 اغسل وجه اسامة يوما وهو صبي وما ولدت ولا اعرف كيف ينسل الصبيان
 قالت فاخذته فغسلته غسل لايس بذلك فاخذته منى رسول الله وجعل
 ينسل وجهه ويقول لقد احسن بنا اذ لم يك بمجارية ولو كنت جارية لخلطت
 واعطيتك ويروى ان عمر لم يلق اسامة قط الا قال السلام عليك ايها الامير
 ورحمة الله وبركاته امير امره رسول الله ثم لم ينزعه حتى مات وقال ابن عمر
 فرض عمر لاسامة اكثر مما فرض لى فقلت انما هجرتى وهجرة اسامة واحدة
 فقال ان اباه كان احب الى رسول الله من ابيك وانه كان احب الى رسول الله
 منك وانما هاجر بك ابواك رواه المحاملى والدراوردى وقال ابن اسحاق ان عمر
 فرض لابنه ثلاثة آلاف وفرض لاسامة ثلاثة آلاف وخمسمائة فقبل له في
 ذلك فقال اجعل حب رسول الله كحب نفسى وفي رواية انه فرض لاسامة

اربعة آلاف وروى ابن ابي شيبة عن جبلة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم ينفذ اعطى سلاحه عليا او اسامة . واهدى حكيم بن حزام للنبي صلى الله عليه وسلم في الهدنة التي كانت بين رسول الله وبين قريش حلة ذى وزن اشتراها بثلاثمائة دينار فردها عليه رسول الله وقال اني لا اقبل هدية مشرك فباعها حكيم وامر رسول الله من اشتراها له فلبسها فلما رآه حكيم فيها قال

ما تنظر الحكماء بالفضل بعد ما بدأ سابق ذو غرّة وجمول فكساها رسول الله اسامة فرأها عليه حكيم فقال بئح يا اسامة عليك حلة ذى وزن فقال رسول الله قل له وما يمتنعى وانا خير منه وابي خير من ابيه وفي رواية الواقدي ان رسول الله توفي واسامة ابن اوس عشرة سنة وكان رسول الله زوجة وهو ابن خمس عشرة سنة امرأة من طي ففارقها فزوجه اخرى فولد له في زمن رسول الله واوالم رسول الله على بنائه باهله وفي روايته ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا اسامة فانه عربي صليب وروى البخاري في التاريخ عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الافاضة بعض التأخير من اجل اسامة ذهب يقضى حاجته فلما جاء جاء غلام افطس اسود فقال اهل اليمن ما حبسنا بالافاضة اليوم الا من اجل هذا قال عروة انما كفرت اليمن بعد وفاة رسول الله من اجل اسامة قال يزيد بن هارون يريد عروة ان ردة اهل اليمن التي ارتدوها زمن ابي بكر انما كانت لاستخفافهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم وروى بن سعد ان ابا السفر قال بينما رسول الله جالس هو وعائشة واسامة عندهم اذ نظر في وجه اسامة فضحك ثم قال اما والله لو ان اسامة جارية حليتها وزينتها حتى انفقها وقال ابو سعيد الخدري اشترى اسامة وليدة بائنة دينار الى شهر قال فسمعت رسول الله يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناى الا ظننت ان شقري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى ولا رفعت طرفى فظننت انى واضعه حتى اقبض ولا لقيت لقمة الا ظننت انى لا اسيغها حتى ينص بها الموت ثم قال يا بني آدم ان كنتم تمقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي

بيده انما تواعدون لآت وما انتم بمجزين . واخرج الخطيب عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الجنة واياك ان تحيد عنه فتحمل دونها فقال يا رسول الله ما اسرع ما يقطع به ذلك الطريق قال بانظماً في المواجر وكسر النفس عن لذتها ولذة الدنيا والكف عن محارم الله يا اسامة عليك بالصوم فانه يقرب الى الله انه ليس شيء احب الى الله من ربح في الصائم ترك الطعام والشراب لله عز وجل فان استطعت ان يا تيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تدرك شرف المنازل في الآخرة وتحل مع النبيين ويفرج الانبياء بقدم روحك عليهم ويصلى عليك الجبار تعالى اياك يا اسامة وكل كبد جامعة تخاصمك الى الله عز وجل يوم القيامة يا اسامة واياك ودعاه عباد قد اذابوا اللحوم بالرياح والسموم واظمأوا الاكباد حتى غشيت ابصارهم فان الله اذا نظر اليهم سر بهم وباهى بهم الملائكة بهم يصرف الزلازل والفتن ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اشتد نحيبه وهاب الناس ان يكلموه حتى ظنوا انه قد حدث من السماء حدث ثم قال وبع لهذه الامة ما يلقى منهم من اطاع الله فيهم كيف يقتلونه ويكذبونه من اجل انه اطاع الله وامرهم بطاعة الله فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال نعم قال فقيم يقتلون من اطاع الله وامرهم بطاعة الله قال يا عمر ترك الناس الطريق وركبوا الدواب ولبسوا اللين من الثياب وخدمتهم ابناء فارس والروم يتزين الرجل منهم بزينة المرأة لزوجها وتبرج النساء زي المملوك ودينهم دين كسرى بن هرمز يتسمنون ويتباهون بالفحشاء واللباس فاذا تكلم اولياء الله عليهم العبا منحنية اسلاهم قد يذبحوا انفسهم من العطش اذا تكلم منهم متكلم كذب وقيل له انت قرين الشيطان ورأس الضلالة تحرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق تأولوا الكتاب على غير تأويله واستدلوا اولياء الله واعلم يا اسامة ان اقرب الناس الى الله يوم القيامة من طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا الاحياء الابرار الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يشقوا يعرفون في اهل السماء يخفون على اهل الارض تعرفهم بقاع الارض وتحفهم الملائكة نعم الناس بالدنيا وتعموهم بالجوع والعطش ولبس الناس لين الثياب ولبسوا هم خشن الثياب

افترش الناس الفرش وافترشوا هم الجباه والركب ضحك الناس وبكوا الا لهم الشرف في الآخرة يايتنى قد رأيتهم بقاع الارض بهم رحبة الجبار عنهم راض ضيع الناس فعل النبيين واخلقها وحفظوها الراغب من رغب الى الله في مثل رغبتهم الخاسر من خالفهم تبكى الارض اذا فقدتهم ويسخط على كل بلد ليس فيه منهم احد يا اسامة اذا رأيتهم في قرية فاعلم انهم امان لاهل تلك القرية لا يعذب الله قوما هم فيهم اتخذهم لنفسك تنجوا بهم واياك ان تدع ما هم عليه فترل قدمك قهوى في النار حرموه حلالات احله الله لهم طلب الفضل في الآخرة تركوا الطعام والشراب عن قدرة لم يتكاثروا على الدنيا انكباب الكلاب على الجيف اكلوا العلق ولبسوا الخرق وتراهم شعنا غبرا يظن ان بهم داء وما ذلك بهم من داء ويظن الناس انهم قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط القوم الحزن فظن الناس انهم قد ذهبت عقولهم وما ذهبت عقولهم وان كان نظروا بقلوبهم الى امر ذهب بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عند اهل الدنيا يمشون بلا عقول يا اسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف في الارض وروى عن مولى اسامة انه قال كان اسامة يركب الى ماله بوادى القرى فيصوم الاثنين والخميس فقلت له تصوم في السفر وقد كبرت ورققت او ضعفت فقال رأيت رسول الله يصوم الاثنين والخميس فقلت له لاي شئ تصومهما فقال ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس واسنده الحافظ من اربعة طرق وروى ابو يعلى ان اسامة قال كنت اصوم شهرا من السنة فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن انت عن شوان فكان اسامة اذا افطر اصبح الفد صائما من شوال حتى يتم على آخره . وقال محمد بن سيرين بلغت النخلة على عهد عثمان الف درهم فعمد اسامة الى نخلة فنقرها واخرج جوارها فاطمها امه فقالوا له ما يحملك على هذا وانت ترى النخلة قد بلغت الف درهم فقال ان امي سألتني ولا تسألني شيئا اقدر عليه الا اعطيتها . وقدم اسامة على معاوية بالشام فاجلسه معه والطفه فد اسامة رجلاه فقال معاوية يرحم الله ام ايمن كاني انظر الى ظنوب ساقها بركة كاني ظنوب نعمة خرجاه فقال اسامة فعل الله بك يا معاوية هي والله خير منك قال معاوية اللهم غفرا (الظنوب العظم الظاهر وهو الساق والخرجاه التي فيها بياض وسواد وقال) حرملة ارسانى اسامة الى علي بن ابي طالب وقال

طويل فان قدرت على ان تمنعهم فانعشهم قال يا ابا حفص انك قد علمت
 نعمة امير المؤمنين بالمال وانه لا يرضيه الا المال قال انك ان تطلب رضاء
 امير المؤمنين بسخط الله يكن الله قادرا على ان يسخط امير المؤمنين عليك قال
 انى سأودع امير المؤمنين وانت حاضر ان شاء الله فتسمع وصاته فلما كان
 فى اليوم الذى اراد ان يسير فيه غدا على سليمان متقلدا بسيف متوشحا عمامته
 يتحين دخول عمر فلما عرف ان عمر قد استقر فقدم مقعده عند سليمان
 استأذن ودخل وسلم ثم مثل قائما فقال يا امير المؤمنين هذا وجهى وارتدت
 ان احدث عهدا بامير المؤمنين وان يعهد الى فقال احلب حتى ينفيك الدم فاذا
 انفك فاحلب حتى ينفيك القمح لا تبقى لاحد بعدى قال فخرج فلم يزل واقفا
 حتى خرج عمر من عند سليمان فسار معه قبل منزل عمر فقال يا ابا حفص
 قد سمعت وصاة امير المؤمنين قال وانت قد سمعت وصاتى قلت اوصنى فى خاصتك
 قال ما انا بوصيك منى فى خاصتى الا اوصيك به فى العامة فسار الى مصر
 فعمل فيها عمالا ما عمله فيها فرعون فقد قص عليكم ما عمل فرعون فلما رأوا
 منه ذلك عزلوه واوقفوه بمصر فى المسكر ثم انه ما جاء احد من الناس يطلب
 قبله دينارا ولا درهما الا وجدوه مثبتا فى بيت المال لانه كان امينا فى
 الارض هذا ما رواه الخافظ عن اسماعيل بن ابى الحكم (ومنه تعلم سياسة بنى
 امية التى كانوا يوسون بها الناس)

﴿ اسامة ﴾ بن سلمان النخعي ويقال العنسي من اهالى دمشق وهو تابعى
 سمع من ابن مسعود وابى ذر وروى عنه عمر بن نعيم وقال بعضهم روى عنه
 مكحول اه وهو غلط لا يصح وما رواه اليهقى بسنده الى ابن ثوبان عن ابيه عن
 مكحول عن اسامة عن ابى ذر مرفوعا ان الله ليفقر للعبد ما لم يقع الجنب قالوا
 يا رسول الله وما وقوع الجنب قال ان تموت النفس وهي مشركة فقد اسقط
 من اسناده رجل فان جماعة رووه عن مكحول عن عمر بن نعيم عن اسامة عن
 ابى ذر فصرحوا بان مكحولا لم يرو عن اسامة ورواه البغوى باتصال وكذا
 الطبرانى وغيرهما

﴿ اسامة ﴾ بن مرشد بن على بن المقلد بن نصر بن منقذ بن نصر بن
 هاشم ابو المففر الكنانى الملقب بمؤيد الدولة له يد بيضاء فى الادب والكتابة

والشعر قال عن نفسه انه ولد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وخدم بها السلطان وقرب منه وكان فارسا شجاعا ثم خرج الى مصر فاقام بها مدة ثم رجع الى الشام وسكن حماة قال الحافظ واجتمعت به بدمشق وانشدني قصائد من شعره سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقال لي ابو عبد الله محمد بن الحسن بن الملقح ان الامير مؤيد الدولة اسامة يعني المترجم شاعر اهل الدهر مالک عثمان النظم والنثر متصرف في ممانية لاحق بطبقة ابيه ليس يستقصي وصفه بعمان ولا يعبر عن شرحها باسان فقصائده الطوال لا يفرق بينها وبين شعر ابن الوليد ولا ينكر على منشدها نسبتها الى ليد او هي على طرف لسانه بحسن بيانه غير محتفل بطولها ولا يتعثر لفظه العالي في شيء من فضولها واما المقطعات فاحلى من الشهد والذم من النوم بعد طول السهر في كل معنى غريب وشرح عجيب كتب على حائط دار سكنها بالموصل

روحي الى شمين فيها ولا سكن
ان صدني الدهر عن عودي الى وطني

دار سكنت بها كرها وما سكنت
والقبر استقر لي منها واجمل بي

وكتب الى اخيه

عجزت ان تطيق مني مسافرا
د حذارى امانا وشغلي فرافا
يلقه الحين مدرك ما اراعا

بجنتي الخطوب حينما فلما
لفظتني وسالمتني فقد عا
واخوه الصبر في الحوادث ان لم

وكتب على حائط جامع (انظر ديوانه ص : ١٥٠)

اوطانه ونبت به اوطانه
وتفرقت ايدي سببا اخوانه
قلب يبوح بنده خفقانه
وتدوده عن نومة اشجانه
خوف الحلم ولا يراخ جثانه
وسرى الهواجر لا يكتفى زملائه
او يوم حرب تلتظي نيرانه

هذا كتاب فتى احلته النوى
شطت به عمن يحب دياره
متابع الزفرات بين ضلوعه
تاوى اليه مع الظلام همومه
لكنه لا يستكين لحادث
الفت مقارعة الكماة جواده
يومان اجمع دهره اما سرى

وله ايضا الديوان ص ٩٤

ان جارد هري فوجهي ضاحك جذل طلق وقلبي ككئيب مكمد باكي

وراحة القلب في الشكوى ولذتها لو امكنت لا تساوى ذلذا الشاكي

وله ايضا / الديوان : ٤٠٢

اشكو زمانا لم يدع لي مشتكى	اسبغت لا اشكو الخطوب وانما
وابان اخوان الصفاء واهلكا	افنى الاخلاقى واهل مودتى
فعلت بي سبكي لا عليهم من بكى	عاشوا براحتهم ومث لفقدهم
بمفازة لم يلف فيها مسلحا	وبقيت بعدهم كما في حائر

وله ايضا / ليست في الديوان .

خوض المهالك والقيافى الفج	احببنا كيف اللقاء ودونكم
انساها بيد القراق جريح	ابكيتم عيني دما فكأنما
لهب الضرام تساورته الريح	فكان قاي حين يخطر ذكركم

وله ايضا ليست في الديوان .

هل حرم الحب تسويقي وتعليلى	يا مويىى بتجنيبه وهجرته
اطمئنى وارى الآمال تحلىلى	يبدى لي البأس تصر بخافتكذبه
فا احتيالى اذا استكثرت تقبلى	وقدرضيت قليلا منك تبذله

وقال في ضرس له قلعه الديوان ص ١٥٣

سعى لنفى ويسى سعى مجتهد	وصاحب لا امل الدهر صحبته
لناظرى افترقنا فرقة الابد	لم يبد لي مذ تصاحبنا حين بدا

تميل
لم ألقه

وله ايضا الديوان ص ٢٥٣

فاذا صرى خطب فابعد من دعى	ومما ذق رجع النداء جوابه
ابدا ويملا بالاجابة مسمى	مثل الصدا يخفى على مكانه

وقال وهو بقيارية غير مبرهنة في الديوان

تجاوز بي ليل الشباب سبيلي	اراني نهار الشيب قصدى وطالما
فهل لي عذر والنهار دليلي	وقد كان عذرى ان اضلنى الدجى

وقال ايضا الديوان ص ٢٥٦

فان الليالى بالخطوب حوامل	اذ اما عدا خطب من الدهر فاصطبر
سريعا فلا تجزع لما هو زائل	نكل وكل الذى يأتى به الدهر زائل

وقال ايضا / الديوان : ٢٥٣

لا تخدع عن باطماع مزخرفة
فلو كشفت عن الهلكى باجمعهم
لك المني بحديث المين والخدمع
وجدت هلكهم بالحرص والطمع

وله ايضا *الديوان* / ٢٥٧

لا در درك من رجاه كاذب
ابدا يسوتفنا بنصرة خاذل
يفترنا بلوامع من آل
ووفاه خوان وعطفة قالى
ونرى سبيل الرشد لكن مالنا
عزم مع الاهواء والآمال

وقال ايضا وهو بمصر / *الديوان* ٢٥٥

انظر الى صرف دهري كيف عودنى
تصير صرف دهري غير معتبر
بعد المشيب سوى ماداقى الاول
واى حال على الايام لم يحل
قد كنت مسمر حرب كلما خمدت
همى منازلة الاقران احسبهم
امضى على الهول من ليل واهجم من
فصرت كالمادة المسكالم مضجعهما
قد كدت اعفن من طول اثواء كما
اروح بعد دروع الحرب فى حبل
وما الرفاهية من رأبى ولا وطرى
ولست ارضى بلوغ المجد فى رفة

وقال بعد خروجه من مصر *الديوان* / ٢٢٨

الك فما تنى شؤونك شانى
ولا تجزعى من بنته الين واصبري
ولا تملك العين الحسان عنانى
لعل التنائى معقب لتدانى
فلا اسد غيل حيث حلت وانما
ولا تحملى هم اغترابى فلم ازل
وفيا اذا ماخان جفن لناظر
ارى القدر طاراً يكتب الدهر وسمه
ولا تسألينى عن زمان فاننى
ولكن سلى عنى الزمان فانه
رمتى اليبالى بالخطوب جهالة
بصبرى على ماتابى وعمرانى

فما اوهنت عزمي الرزايا ولا لها
 وكم تكبته ظن المدى انها الردى
 وما انا ممن يستكين لحادث
 وان كان دهر ظال وفدي في يفعل
 وما كان الا لالنوال وللقري
 حمدت على حالي يسار وعصرة
 ولم ادخر للدهر ان راب اونها
 لان جميل الذكر يبقى لاعلمه
 بحسن اصطباري في الملم يداني
 سميت بي واعلت في البرية شاني
 ولا يعلو الهول المخوف جناتي
 نسائي ولا ذكري بكل مكان
 وغونا للمهوف وفديته عاني
 وبرزت في يومى يدي وطفان
 وللخطب الا مسازمي وسناني
 وكل الذي فوق البسيطة فاني

اسباط بن واصل الشيباني والد يوسف بن اسباط الزاهد كان شاعراً
 مدح يزيد بن الوليد وكان قديراً حكى ذلك عنه ولده يوسف وكان صديقاً ليزيد
 المذكور فلما افضت اليه الخلافة دخل عليه ومعه عشرة من الشعراء فسلم عليه
 بالخلافة وقال له

انتك تزف زفاف العروس عن المسابن فخذها هنيئا
 في قصيدة له فامر لهم بالصلوات ففرقت بينهم ثم عاش حتى ادرك ابا جعفر قائما
 بقصيدته التي قالها في يزيد فامر له باربعة آلاف درهم فاستقلها وقال عهدي
 بالفقر قريب يا امير المؤمنين وقيل لابنه يوسف هل ترك ابوك مالا فقال ترك
 ابي مائة الف بالعراق ولم اخذ منها شيئاً الا هذا المحصف وفي نفسي منه شيء
 وكان ابنه يوسف يطحن الشعير بيده وياكل ويفزو ولا ياخذ سهمه ولا ياكل
 منه وقاتل ابنه يوسف ايضا كان ابي قديراً واخلواي روافض فاقصدني الله
 تعالى بسيفين ومن كلام اسباط يذكر غيبته عن قتل الوليد وانه لم يحضره
 وكان قبل ذلك يعد من المتحاملين عليه والداعين الى قتاله وقتله

مررت بحيث قضى بحبه فكاد يشيب مني القيدالا
 لذكري وقبعته اذ مضت ولم اك ياشرت فيها قتالا
 فان اك غيبت عنها فنا تقيب قاني ولا كان مالا
 وانكسني كنت في غيبة اجل من القول عنى عيالا
 اعرف ذل الجهل ثراته واذا كر للناس منه بخلالا
 ومن شعره ايضا

دعاني اناجي النبي قليلا اذ الليل التي على السدولا
ايك تيممت قولاً اصيلاً ارجى به رب منك الفضولا
لانك تعطي على قدره واز لك لست بشيء بخيلاً

ذكر من اسمه اسحاق

اسحاق بن احمد حدث عن جعفر النرياني وروى عنه بسنده الى
انس انه قال دخلت على البراء بن مالك وقد قال برجله على الحائط وهو يتنم
بالشعر فقلت بعد الاسلام والقرآن فقال يا اخي الشعر ديوان العرب

اسحاق بن احمد ابو يعقوب الطائي حدث عن ابي القاسم عبد الرحمن
الزجاجي وروى عنه عن الانباري عن ابي القاسم العبدي ان المهاون قال
بينما كنت ادور في بلاد الروم وقفت على قصر عادي مبني من رخام ابيض
كان ايدي المخلوقين رفعت عنه تلك الساعة عليه مصراعان مردومان عليهما
كتابة بالحيرية فطلبت من قرأه فاذا هو مكتوب بعد البسملة

ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السما في الفلك
الا ينقل النعيم من ملك قد زال سلطانه الى ملك
وذلك ذي العرش دائم ابداً ليس بفسان ولا بمشترك

قال فامرت بفتح المصراعين فدخلت فاذا انا بقبة من رخام ابيض مكتوب
حواليها مثل تلك الكتابة فقرأتها فاذا هو مكتوب

لمني على مختلس في قبره محتبس
قد عاش دهرأ ملكا منعماً بالانس
لم يتفع لمساقي بجنده والحرس

واذا داخل القبة سرير من ذهب عليه رجل منجني حواليه الواح من فضة
مكتوب على لوح فيها عند رأسه مثل الكتابة

الموت اخرجني من دار ملكتي فاخترت مضطجعي من بعد توقيني
الله عبد رأى قبري فاحزنه وخاف من دهره ريب التصريف
استغفر الله من ذنبي ومن ذلتي وأسأل الله عفواً يوم توقيني

﴿ ذكر من اسم ابيه ابراهيم من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن اسماعيل بن سليمان بن راشد بن سليم التقي يعرف بالضامدي كان من المحدثين واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تتحابوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن اسماعيل ابو محمد البستي القاضي سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروينا من طريقه مسنداً عن ابي هريرة مرفوعاً الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر واخرجه الخطيب البغدادي . قال ابن ماكولا البستي بسين مهملة نسبة الى بست من اعمال سجستان

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن بنان ويقال بنان ابو يعقوب الجوهري بصرى الاصل سكن دمشق وحدث بها عن جماعة واسند من طريقه الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض اهله وعن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم جلوس على ظهر الطريق فقال ان كنتم لابد فاعلين فافشوا السلام واهدوا الضال واغثوا الملهوف . قال ابن ماكولا بنان بضم الباء وفتح النون . وكان والد المترجم محدثاً واصلهم من البصرة ثم انتقلوا الى دمشق توفي المترجم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن ابي حسان البغدادي الانطاقي اخذ الحديث عن جماعة وروى عنه النقاش والاسماعيلي والاجري وابو الشيخ الاسهباني والطبراني وغيرهم وروينا من طريقه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيباً هنيا . قال الدارقطني عن المترجم انه ثقة توفي سنة اثنين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي الصالحي ولي دمشق نيابة عن ابيه في خلافة الرشيد وفي ولايته وقعت مصيبة ابي الهندام حتى قفانا فيها جماعة من الناس وتضام امرها وقال احمد بن ابي الحواري سمعت اسحاق يقول على منبر دمشق من آثر الله آثره الله

فرحم الله عبدا استعان بنعمته على طاعته ولم يستعن بنعمته على معصيته فإنه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة الا وهو مزاد صنفا من النعم لم يكن يعرفه ولا يأتي على صاحب النار ساعة الا وهو مستكر لشيء من العذاب لم يكن يعرفه .
وقال على المدائني لما خرج ابراهيم والدا اسحاق من دمشق مع الوفد الذين قدم بهم على الرشيد استخلف ابنه اسحاق على دمشق وضم اليه رجلا من كندة يقال له الهيثم بن عوف ففضب الناس وحبس رؤساء من قيس واخذ اربعين رجلا من محارب فضربهم وحلق رؤوسهم ولحاهم وضرب كل رجل ثلاثمائة فنفرت الناس بدمشق وتذاعوا الى العصية ونشب الحرب ورجعوا الى ما كانوا عليه من القتل والتهب فلم يزالوا على ذلك اشهراً ثم خرج الى حمص

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم بن عبد الله بن عمران العبسي كان محدثاً روينا بالسند اليه الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تزخرف لشهر رمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فنفتت وفي لفظ فشقت ورق الجنة عن الحور العين يقطن اللهم اجعل لنا ازواجاً من اوليائك وفي لفظ من عبادك تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا رواه تمام والطبراني

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن العلاء بن زبريق بن الضحاك الزبيدي الحمصي وقيل انه دمشق روى عنه البخاري وابو حاتم الرازي وابراهيم الجوزجاني وغيرهم واتصل بنا من حديثه ما رواه عن ابي هريرة صرفوا يرد على يوم القيامة رهط من اصحابي يجلبون عن الحوض فاقول اي رب اصحابي فيقول اني لاعلم منك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا بعدك على اعقابهم القهقري قال النسائي ان اسحاق يعني هذا ليس بشقة اذا روى عن عمرو بن الحارث وكان يحيى بن معين يفتي عليه خيراً وكتب عنه ابو حاتم وسئل عنه فقال شيخ وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء الذي حدثوا بمصر قدم المترجم الى مصر وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن القاسم بن مخلد النيسابوري سكن دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن خالد بن الوليد رضي الله عنه صرفوا ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة اشدهم عذاباً للناس في الدنيا

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن ابي كامل الحنفي المروزي ويقال الباوردي سكن بغداد وروى الحديث بها عن عبد الرزاق الصنعاني وطبقته وحدث بدمشق فروى عنه ابو زرعة الدمشقي وغيره وروينا متصلاً به عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تمول وعن ابي بن كعب مرفوعاً يحسب الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويبقى واحد وعن عبد الله بن عدي الانصاري انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ جاءه رجل فساراه في قتل رجل من المهاجرين فجهر النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله قال بلى ولا شهادة له قال اليس يصلى قال بلى ولا صلاة له قال اولئك الذين نبتت عن قتلهم روى هذا الحديث احمد بن حنبل قال ابو زرعة الدمشقي عن المترجم هو ثقة حافظ قدم علينا طالب علم وقال ابن ابي حاتم هو صدوق كتب عنه ابي بصير

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن محمد بن حازم بن سنين ابو القاسم الخثلي البغدادي سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعاً التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها وقال المترجم اتشدني عمر بن محمد

انت في غفلة الامل لست تدري متى الاجل
لا تغرنك صحة فهي من اوجع العال
كل نفس ليومها صبيحة تقطع الاجل
فاعمل الخير واجتهد قبل ان تمتع العمل

قال الدارقطني عن المترجم ليس بالقوي وقال في موضع اخر ضعيف قال الخطيب البغدادي توفي سنة ثلاث وثمانين ومأتين وقيل انه مات وقد بلغ ثمانين سنة وقيل توفي سنة اربع وثمانين ومأتين في اولها

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن ابي الدرداء الانصاري رحل في طلب الحديث الى مصر وروى عنه الدولابي وروى باسنادهم ان عمر ابن الخطاب تزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب على اربعين الف درهم وقال ايضا حج سالم الخواص فلقى ابن عيينة في السوق فقال له كنت احب قبك وما كنت احب ان القاك في هذا الموضع فانشأ ابن عيينة يقول

خذ بعلي وان قصرت في علي ينفذك علي ولا يضرك تقصيري
 ﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرندا بكسر الباء والراء
 وسكون النون الشامي المصري قدم دمشق سنة احدى وستين ومائتين وحدث
 بها وبحمص وروينا من طريقه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
 عندها جارية بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها وعن انس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اولم على بعض نسائه بقر وسويق

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن بكر ويقال
 مطر يتصل نسبه بزيد بن مناة بن تميم ابو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي
 المعروف بابن راهويه احد ائمة المسلمين واعلام الدين طاف البلاد لجمع الحديث
 وروى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الرحمن الدارمي والبخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم خاق كثير واتصل سئدنا به ثم منه الى
 عائشة رضی الله عنها انها قالت ان ابا بكر دخل علي في ايام منى وعندى جاريستان
 تفتيان وتضربان بدفين ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوب على وجهه
 لا يأمرهن ولا ينههن فهذهن ابو بكر فكشف رسول الله عن وجهه التوب
 وقال دعهن يا ابا بكر فانها ايام عيد وعن علقمة بن عبد الله المزني انه قال نبى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس
 رواه عبد الرزاق والخطيب واخرجه الحافظ من سبعة طرق (اقول قال في
 النهاية اراد بالسكة هنا الدنانير والدرهم المضروبة يسمى ككل واحد منهما
 سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقوله الا من بأس يعنى يقتضى
 كسرها اما لردائها او شك في صحة نقدها وانما كره كسرها قيل لما فيها من
 اسم الله لانهم كانوا ينقشون عليها اسم الله في العصر الماضى وقيل لان فيه
 اصاعة المال وهذا هو الصحيح وقيل انما نبى عن كسرها لتماد تبرأ يعنى فتحال
 الى اواني وغيرها وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان
 بعضهم يقص اطرافها فبوا (اقول وهذه المعاني الاخيرة صحيحة ويبدل القول
 الاخير على ان النبى يتناول برد الدنانير من الذهب بالمبرد لنقصانها بل وككل
 فعل يؤدى الى نقصانها) وعن طاوس انه قال ليس في الاوقاص صدقة (اقول
 الوقص بالتحريك ما بين القريضتين ككالزيادة على الخمس من الابل الى التسع

وعلى العشر الى اربع عشرة والجمع اوقاص وقيل هو ما وجبت الفم فيه من
فرائض الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل الاوقاص في البقر
خاصة والاشناق في الابل) قال اسحاق كتب عن يحيى بن آدم النى حديث
وعن عكرمة انه قال كان ابن عباس يكبر من غداة يوم عرفة الى آخر ايام
التشرى . وقال محمد بن اسحاق ولد ابى يعنى المترجم سنة ثلاث وستين
ومائة وتوفى ليلة الاحد النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو
ابن سبع وسبعين سنة وفيه يقول الشاعر

يا هدة ما هددتسا ليلة الاحد في نصف شعبان لا تنسى مدى الابد

وقال المترجم قال لى عبد الله بن طاهر لم قيل لك ابن راهويه وما معنى هذا
وهل تكره ان يقال لك هذا فقلت اعلم ايها الامير ان ابى ولد فى طريق فقالت
المرأوزة راهويه لانه ولد فى طريق وكان ابى يكره هذا واما انا فلست اكرهه .
قال سعيد بن ذؤيب ما اعلم على وجه الارض مثل اسحاق وقال محمد بن
موسى سمع اسحاق من عبد الله بن المبارك وهو حدث فترك الرواية عنه
لحديثه وخرج الى العراق سنة اربع وثمانين وهو ابن ثلاث وعشرين
سنة وقال اسحاق ولد ابى مقبوع الاذنين من بطن امه فضى جدى فسأل
اهل العلم بذلك فقيل له يكون ابنك رأسا اما فى الخير واما فى الشر وكان
وهب بن جرير يقول جزى الله اسحاق بن راهويه وصدقته ويعمر عن
الاسلام خيرا احيوا السنة بارض المشرق وقال قتيبة بن سعيد الحفظ
بخراسان اسحاق بن راهويه ثم عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى ثم محمد
بن اسماعيل البخارى وقال يحيى بن يحيى بخراسان كثر عند محمد بن
سلام اليكندى وكثر عند اسحاق يعنى المترجم وقال ايضا قالت لى امرأتى
كيف تقدم اسحاق بين يديك اذا خرجت من الطارقة وانت اكبر منه
فقلت لها اسحاق اكثر علما منى وانا اسن منه وقال الحسين بن منصور
كنت مع يحيى بن يحيى واسحاق يوما نمود مريضاً فلما حاذينا الباب تاخر
اسحاق وقال ليحيى تقدم فقال يحيى لاسحاق انت تقدم فقال يا ابا زكريا
انت اكبر منى فقال نعم انا اكبر منك وانت اعلم منى وذكر لاحد بن حنبل
اسحاق بن راهويه فكره ان يقال راهويه وقال اسحاق بن ابراهيم الحنظلى

ثم قال لم يعبر الجسر الى خراسان مثل اسحاق وان كان يخالفنا في اشيائه فان الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضا وقيل له اهو امام قال نعم وقال ايضا الشافعي عندنا امام والحميدي عندنا امام واسحاق عندنا امام وسئل احمد عن اسحاق يوما فقال من مثله مثله يسأل عنه وقال ايضا هو عندنا من ائمة المسلمين وقال اسحاق بن ابراهيم سألني احمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في صلته ولا يلوي عنقه خلف ظهره قال فحدثته فقال له رجل يا ابا يعقوب رواه وكيع بخلاف هذا فقال له احمد اسكت اذا حدثك ابو يعقوب امير المؤمنين فتمسك به روى الخطيب هذه القصة وروى ايضا ان الاثرم قال لابن حنبل ترى الانسان ان يقصد الى ابن راهويه فيتعلم منه الفقه فانه رجل يمكن فقال ما افهمه هو كيس وقال احمد جلست انا واسحاق يوما الى الشافعي فنظره اسحاق في السكنى بمكة فعلى اسحاق يومئذ الشافعي ولما ذكر عند احمد ما يتقصده اهل خراسان من ابن راهويه قال لا اعرف له بالمرأى نظيرا وسئل عنه يوما فقال ومن مثل اسحاق يسئل مثلي عن مثل اسحاق وقال ايضا هو لم يلق مثله وذاكر عنده يوما فقال ذلك الامام وقال محمد ولله المترجم دخات على احمد بن حنبل فقال انت ابن ابي يعقوب فقلت بلى فقال اما انك لو لزمته كان اكثر لقائكم فانتك لم تر مثله وقال الفضل بن عبد الله الحميري سألت احمد عن رجال خراسان فقال اما ابن راهويه فلم ار مثله واما الحسين بن عيسى البسطامي ففقهه واما اسماعيل بن سعيد الشافعي ففقيهه عالم واما ابو عبد الله العطار فبصير بالعربية والنحو واما محمد بن اسلم لو امكنتني زيارته لزمته وقال ابو عبيد انتهى علم الحديث الى اربعة الى احمد بن حنبل وهو افقههم فيه والى علي بن المديني وهو اعلمهم به والى يحيى بن معين وهو اكتبهم له والى ابي بكر بن ابي شيبة وهو احفظهم له قال احمد بن مسلمة لو عين ابو عبيد اسحاق يعني المترجم لفضله عليهم علما وحفظا وسعة في العلم وعلما باختلاف العلماء وقال نعيم بن حماد اذا رأيت العراقي يتكلم في احمد بن حنبل فاتمه في دينه واذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير فاتمه في دينه واذا رأيت الخراساني يتكلم في ابن راهويه فاتمه في دينه

وقال محمد بن اسلم الطوسي حين مات ابن راهويه ما اعلم احدا كان اخشى الله
من ابن راهويه يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان اعلم
الناس ولو كان سفيسان الثوري في الحياة لاحتاج اليه قال محمد بن عبد السلام
فاخبرت بذلك احمد بن سعيد الرباطي فقال والله لو كان الثوري وابن عيينة
والحدادان في الحياة لاحتاجوا اليه قال فاخبرت بذلك محمد بن يحيى الصفار
فقال والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج الى اسحاق في اشياء
كثيرة وقال الدارمي ساد اسحاق اهل المشرق والمغرب بصدقه . وقال احمد
بن سعيد الرباطي في ابن راهويه

قربي الى الله دعاني الى حب ابي يعقوب اسحاق

لم يجعل القرآن خلقا كما قد قاله زنديق فساق

جماعة السنة ادا به يقيم من شد على ساق

يا حجة الله على خلقه في سنة الماضين للباقي

ابوك ابراهيم محض التي سباق سجد وابن سباق

ولما مات وقف رجل على قبره وقال

فكيف احتمالي للسحاب صنعة باسقاؤه قبرا وفي لجه بحر

وقال محمد بن يحيى الذهلي رافقت ابن راهويه صاحبنا ببنداد فاجتمع بالرافقة
اعلام الحديث فيهم احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما فكان صدر المجلس
لاسحاق وهو الخطيب وكان الفضل بن محمد الشعرائي يقول عنه هو الامام
بخراسان بلا مداوضة وقال محمد بن النضر هو شيخنا وكبيرنا ومن تعلمنا منه
وكلنا به وقال النسائي هو احد الائمة وقال ابن خزيمة لو كان في التابعين
لاقرؤا له بحفظه وعلمه وفقهه وقيل لابي حاتم نراك اقبلت على قول احمد
واسحاق فقال لا اعلم في دهر ولا عصر رجلا مثل هذين الرجلين وقد
كتبا وذاكرا وصنفا وسئل محمد بن الجنيد عن احمد واسحاق فقيل له
ايهما افقه فقال كان اسحاق يعيل الى قول مالك وكان يحتج لاهل المدينة
وكان احمد يتبع الاثر وقال ابو داود الخفاف املا علينا ابن راهويه احد عشر
الف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا وقال
سمعت يقول لكانني انظر الى مائة الف حديث في كتيبي وثلاثين الفا اسردها

وقال ابن شبرمة قلت لابن راهويه ان الشعبي يقول ما كتبت سوادا في بياض الى يومى هذا ولا حدثى رجل بحديث قط الا حفظته ولو احببت ان اعيدته لاعدته فقال تعجب من هذا قلت نعم فقال ما كنت اسمع شيئا الا حفظته ولكانى انظر الى سبعين الف حديث او قال اكثر من سبعين الفا فى كتبه وفى لفظ آخر كانى انظر الى تسعين الف حديث وقال ايضا انى لادخل الحمام وبين عيني سبعون الف حديث قال على بن خشرم وكان يعنى المترجم على سبعين الف حديث من حفظه وكان ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى يقول ذكرته يعنى المترجم لابن زرعة وحفظه للاسديد والمتون فقال ابو زرعة ما ارى احفظ منه قال ابو حاتم والنجب من اتقاه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ وقال احمد بن سلمة قلت لابن حاتم انه املا التفسير عن ظهر قلبه فقال ابو حاتم وهذا اعجب لان ضبط الاحاديث المسندة اسهل واهون من ضبط اسانيد التفسير والفاظها . وحضر المترجم عند الامير عبد الله ابن طاهر وعنده ابراهيم بن صالح فسأله الامير عن مسألة فقال السنة فيها كذا وكذا وكذلك يقول من سلك طريق اهل السنة واما فلان واصحابه فاتهم قالوا بخلاف هذا فقال له ابراهيم لم يقل فلان بخلاف هذا فقال اسحاق حفظته من كتاب جده وانا وهو فى كتاب واحد فقال ابراهيم اسلمك الله كذب اسحاق على جدى فقال اسحاق ليعث الامير الى جزء كذا وكذا من جامعه فأتى بالكتاب فجعل الامير يقاب الكتاب فقال له عد من الكتاب احدى عشرة ورقة ثم عد سبعة اسطر ففعل فاذا المسألة على ما قال اسحاق فقال الامير قد تحفظ المسائل ولكنى اعجب لحفظك هذه المشاهدة فقال له ليوم مثل هذا لى بخزى الله على يدى عدوا مثله وقال عن نفسه احفظ سبعين الف حديث واذا اكر بائة الف حديث وقال فى موضع آخر احفظ اربعمائة الف حديث مزورة فليل له ما معنى حفظ المزورة فقال اذا صر فى منها حديث فى الاحاديث الصحيحة فليته منها فلما وقال له عبد الله بن طاهر قيل لى انك تحفظ مائة الف حديث فقال مائة الف حديث ما ادرى ما هو ولكنى ما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فسأله وقال ابراهيم بن ابى طالب فاتى عن اسحاق من مسنده مجلس وكان يمله حفظا فترددت اليه مرارا ليعيده

على فتمذر فقصدته يوما لاسأله اعادة وقد سهل اليه حنطة من الرستاق فقال
 لي تقوم عندهم وتكتب وزن هذه الحنطة فاذا فرغت اعدت لك الفأنت قال
 ففعلت ذلك فلما فرغت عرفته وكان خرج من منزله فمشيت معه حتى بلغ باب
 المنزل فقلت له فيما وعد من الفأنت فستأني عن اول حديث من المجلس فذكرته
 له فاتكأ على عضادتي الباب فاعاد المجلس الى آخره حفظا وكان قد املا المسند
 كله من حفظه وقرأه ايضا من حفظه ثانيا كله ودخل يوما على ابن طاهر
 وفي كفه تمر يأكله فقال له ان لم يكن تركك للريا من الريا فسا في الدنيا اقل
 رياء منك وقال الخطيب البغدادي في تاريخه كان احد أئمة المسلمين وعلماء من اعلام
 الدين اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد ورحل الى
 العراق والحجاز والشام واليمن ثم قال ومن اقربائه احمد بن حنبل ولم ار
 في احاديث البغداديين شيئا استدل به على انه حدث ببغداد الا ان يكون على
 سبيل المذاكرة وقال خليفة بن خياط توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال
 البخاري وهو ابن سبع وسبعين سنة قال الخطيب وهذا يدل على ان مولده
 سنة احدى وستين ومائة قبل مولد احمد بن حنبل بثلاث سنين وقال ابو يحيى
 الشعرائي كان يحنض بالحناء وما رأيت بيده كتابا قط وما كان يحدث الا حفظا
 واذا ذاكرته في العلم وجدته فيه فردا فاذا جئت الى امر الدنيا رأيت لا رأي
 له وقال ابو داوود تغير قبل ان يموت بخمسة اشهر وسمعت منه في تلك
 الايام ورميت به

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن ميمون ابو محمد التيمي المعروف ابوه بالموصلي
 سمع الحديث من مالك بن انس وسفيان بن عيينة وابي عبيدة وهشيم وابي
 معاوية الضرير وابي سعيد الاصمعي ورواه عنه جماعة وقدم دمشق مع المأمون
 حكي عنه ولده انه قال قلت ليعبي بن خالد اريد ان تكلم لي سفيان بن عيينة
 ليحدثني باحاديث فقال نعم اذا جاءني فذكرني قال فجاءه سفيان فلما جلس
 اوأمت الى يحيى فقال له يا ابا محمد ان اسحاق بن ابراهيم من اهل العلم والادب
 وهو مكره على ما تعلمه منه فقال سفيان ما تريد بهذا الكلام قال تحدثه باحاديث
 قال فكره ذلك فقال يحيى اتسمت عليك الا فعلت قال نعم فليكر الى قال فقلت
 ليعبي افرض لي عليه شيئا فقال له يا ابا محمد افرض له شيئا قال نعم قد جعلت

له خمسة احاديث قال زده قال قد جعلتها سبعة قال هل لك ان يجعلها عشرة قال
نعم قال اسحاق فبكرت اليه واستأذنت ودخلت فجلست بين يديه واخرج كتابه
فاملا عشرة احاديث فلما فرغ قلت له يا ابا محمد ان المحدث يسهوا ويغفلون وان المحدث
ايضا كذلك فان رأيت ان اقرأ عليك ما سمعته منك فقال اقرأ فدينتك فقرأت
عليه وقلت له ايضا ان القاري ربحا غفل طرفه عن الحرف وان المقروه عليه
ربحاً ذهب عنه الحرف فانما في حل ان اروي جميع ما سمعته منك فقال نعم
فدينتك انت والله فوق ان تستشفع او يشفع لك تعال ككل يوم فلوددت ان
اصحاب الحديث كانوا مثلك وقال ايضا جئت ابا معاوية الضريير ومعى مائة
حديث اريد ان اقرأها عليه فوجدت في دهليزه رجلا ضريرا فقال لي انه قد
جعل الاذن عليه اليوم الى اينفعني وانت رجل جليل فقلت له معى مائة حديث
وانا اهب لك عنها مائة درهم فقال قد رضيت فدخل فاستأذن لي فدخلت
وقرأت المائة حديث فقال لي ابو معاوية الذي ضمنته لهذا تأخذ من اذنان
الناس وانت من رؤسائهم وهو ضعيف معيل وانا احب منفعته قلت قد جعلتها
له مائة دينار فقال احسن الله جزاك فدفعها اليه فاغنيته وقال ابراهيم كنت
مع المأمون بدمشق وكان قد قل المال عنده حتى ضاق وشكى ذلك الى ابى
اسحاق المتصم فقال له يا امير المؤمنين كما تك بالمال وقد افاك بعد جمعة قال
وقد كان حمل اليه ثلاثين الف الف من خراج ما كان يتولاه ابو اسحاق فلما
ورد عليه ذلك المال قال المأمون ليحيى بن اسكثم اخرج بنا ننظر هذا المال
نخرجنا حتى اصبحنا ووقفنا ينظران اليه وكان قد هيى باحسن هيئة وحليت ابا
عمره والبست الاجلة الموشاة والجلال المصبوغة وقلدت العهن وجعلت البدور
من الحرير الاحمر والاحضر والاصفر وابديت رؤوسها قال فنظر المأمون الى
شىء حسن واستكثر ذلك المال وعظم في عينه واستشرفه الناس ينظرون اليه
ويحجبون منه فقال المأمون يا ابا محمد ينصرف اصحابنا هؤلاء الذين تراهم الى
منازمهم خائبين وينصرف نحن بهذه الاموال قد ملكناها دونهم انا اذا للسام
ثم دعا بمحمد بن يزداد فقال وقع لفلان بالف الف ولفلان بمثلها ولفلان
بثلاثمائة الف ولفلان بمثلها قال فوالله ان زال كذلك حتى فرق اربعة وعشرين
الف الف درهم ورجله في ركابه ثم قال ادفع الباقي الى المعلى لعطاء جنودنا قال

المبسى فجئت حتى قمت نصب عينيه فلم يرد طرفي عنه فجعل لا يلحظني الا بتلك الحال فقال يا ابا محمد وقع لهذا بخمسين الف درهم من الستة الاف الف درهم لا يختلس ناظري قال فلم تات على ليلتان حتى اخذت المال . قال الخطيب يقال ان المترجم ولد في سنة خمسين ومائة وقيل ولد بعد ذلك واخذ الحديث عن سفيان بن عيينة وهشيم بن بشير وابي معاوية الضرير وطبقتهم واخذ الادب عن ابي سعيد الاصمعي وابي عبيدة ونحوهما وبرع في علم الفناء وغلب عليه فذهب اليه وكان حسن المعرفة حلوا النادرة ملجح المحاضرة جيد الشعر مذكورا بالاسماء معظما عند الخلفاء وهو صاحب كتاب الاغانى الذى يرويه عنه ابنه حماد وقد روى عنه ايضا الزبير بن بكار وابو العيلاء وميمون بن هارون وغيرهم انتهى (قال المهذب هذه الاغانى هي غير كتاب الاغانى لابي الفرج على بن الحسن الاصبهاني المتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة وهذا كتاب كبير وقد طبع الآن وذكر مؤلفه انه جمعه في خمسين سنة وكتبه مرة واحدة واهداه الى سيف الدولة فانفذ له الف دينار فلما سمع صاحب بن عباد بذلك قال لقد قصر سيف الدولة وانه يستحق اضاعافها) وقال ابن ماكولا اسحاق الموصلى المغنى شاعر متأدب فاضل له روايات كثيرة وكتاب مصنف في الاغانى اه وحدث عن نفسه فقال بقيت دهرا من دهري اغلس كل يوم الى هشيم او غيره من المحدثين فاسمع منه ثم اصير الى الكياني او الفرا او ابن غزالة فاقرأ عليه جزءا من القرآن ثم آتى منصور زلزل فيضاربخي طريقتهن او ثلاثة يعنى بالعود او القانون ثم آتى مائكة بنت شهدة فاخذ منها صوتا او صوتين ثم آتى الاصمعي واما عبيدة فانا شدهما واحدهما واستفيد منهما ثم اصير الى ابي فاعلمه بما صنعت ومن لقيت وما اخذت واتفدى معه فاذا كان العشى رحلت الى امير المؤمنين الرشيد . وقال محمد بن عطية العطوى الشاعر كنت عند يحيى بن اكرم في مجلس له يجتمع الناس فيه فوافى اسحاق بن ابراهيم فاخذ يناظر اهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللفظة ففاق من حضر فاقبل على يحيى فقال اعز الله القاضى افي شئ مما ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فما بالى اقوم بسائر هذه العلوم قيام اهلها وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه قال العطوى فالتفت الى يحيى وقال جوابه

في هذا عليك وكان المعطوي من اهل الجدل فقال نعم اعز الله القاضي الجواب
على قال ثم اقبلت على اسحاق فقلت يا ابا محمد انت كالفرا والاخفش في النحو
قال لا قلت افانت في اللغة وعلم الشعر كالاصمعي وابي عبيدة فقال لا قلت افانت
في الانساب كالكلبي وابي اليقظان قال لا قلت افانت في الكلام كابي الهذيل والنظام
قال لا قلت افانت في الفقه كلقاضي قال لا قلت افانت في قول الشعر كابي العتاهية
وابي يونس قال لا قلت فمن ههنا نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه ولا
شبيه وانت في غيره دون رؤساء اهله تفنك وقام فانصرف فقال لي يحيى بن اكرم
لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل لاسحاق وانه لمن يقل في هذا الزمان
نظيره وقال محمد الحزنبلي ما سمعت ابن الاعرابي يصف احدا بمثل ما يصف به
اسحاق من العلم والصدق والحفظ وكان كثيرا ما يقول اسمعتم باحسن
من ابتدائه في قوله

هل الى ان تمام عيني سبيل ان عهدي بالنوم عهد طويل

هل تعرفون من شكا نومه بمثل هذا اللفظ الحسن وقال ابراهيم الحربي كان
اسحاق الموصلي ثقة صدوقا طالما وما سمعت منه شيئا ولوددت اني سمعت وما كان
يفوتني منه شيء لو اردته وقال المترجم لما خرجنا مع الرشيد الى الرقة قال لي
الاصمعي كم حملت معك من كتبك قلت تخففت حملت ثمانية احمال ستة عشر
صدوقا فتجب الاصمعي قلت كم معك يا ابا سعيد قال صندوق واحد قلت ليس الا
قال وتستقل صندوقا من حق وقال ايضا رأيت في منامي كان جريرا ناواني كبة من
شعر فادخلتها في فمي فقال بعض المعبرين هذا رجل يقول من الشعر ماشاء قال
وجاه مروان ابن ابي حفصة الى فاستنشدني من شعري فاستدته

اذا كانت الاحرار اصلي ومنصبي ودافع ضمني حازم وابن حازم

عطست بانف شامخ وتناولت يداي السما قاعدا غير قائم

فجعل مروان يستحسن ذلك ويقول لابي افك لا تدري ما يقول هذا السلام
وقال المترجم عوتب ابو عبيدة فيما كان يعطيني من العلم فقال وما ينفعه
ما اعطيه انما القيه في واه منخرق كلما القيت في اعلاه شيئا خرج من اسفله
فلقيت ابا عبيدة فقلت له انا عندك واه منخرق حتى قلت ما قلت فقال وانت لا
ترضى ان يأخذ الناس الكلام الذي لا يضرك وتأخذ انت العلم وتسكت ولا

تجعل حجة على وقال عبد الله بن المعتز حدثني ابي عن جده ان الرشيد قال
لابراهيم الموصلى كيف تصوغ الالحان فقال يا امير المؤمنين اخرج الهم من
قلبي وامثل الطرب بين عيني فتزج الى مسالك الالحان فاسلكها بدليل من
الايقاع فلا ارجع خائبا فقال له الرشيد يحق لك يا ابراهيم ان تدرك ما طلبت
وقال ايضا حدثني ابو عبد الله الهاشمي قال اعتبر اهلنا على اسحاق بان دعوه
ومدوا ستارة واقعدوا كتابين ضابطين بحيث لا يراهما اسحاق وقالوا كلما
غنت الستارة صوتا فتكلم عليه اسحاق فاكتبنا الصوت واكتبنا لفظه فيه وجعل
اسحاق كلما سمع صوتا اخبر بالشعر لمن هو ونسب الصوت وذكر جميع من
تغنى فيه وخبرا ان كان له خبر حتى كتب ذلك كله وحفظ ثم دعوا اسحاق بعد
مدة طويلة وضربوا ستارة وامروا من خلفها ان يغنين بمثل ما كنا غنين به
ذلك اليوم ففعلن وابتدأ اسحاق يتكلم في الغناء بمثل ما كان تكلم به ما خرم
حرفا قال فعلوا وعلم الناس انه لا يقول الا سوابا وحقا ومجربوا منه وقال المترجم
دعاني المأمون وعنده ابراهيم بن المهدي وفي مجلسه عشرون جارية قد اعد
عشيرة عن يمينه وعشيرة عن يساره معهم العيذان يضربن بها فلما دخلت
سمعت من الناحية اليسرى خطأ فانكرته فقال المأمون يا اسحاق اتسمع خطأ
قلت نعم يا امير المؤمنين فقال لابراهيم بن المهدي هل تسمع خطأ فقال لا
فاعد على السوآل فقلت بلى والله يا امير المؤمنين وانه لفي الجانب الايسر
فاعد ابراهيم سمعه الى الناحية اليسرى فقال لا والله يا امير المؤمنين ما في هذه
الناحية خطأ فقلت يا امير المؤمنين مر الجوارى اللواتى على الميمنة ان يمسكن فامرهن
فامسكن ثم قلت لابراهيم هل تسمع خطأ فسمع ثم قال ما همنا خطأ فقلت يا امير المؤمنين
يمسكن وتضرب الثامنة فامسكن وضربت الثامنة فعرف ابراهيم الخطأ فقال نعم يا امير
المؤمنين همنا خطأ فقال عند ذلك المأمون يا ابراهيم لا تمار اسحاق بعد اليوم فان رجلا
فهم الخطأ بين ثمانين وترا وعشرين حقا لجدير بان لا تماريه فقال صدقت
يا امير المؤمنين وقال ايضا قال لى على بن هشام قد عزمتم على الصبوح فاغد
على فعاقتى عائق فشغلنى عن البكور اليه فحجت في وقت الظهر وعنده مخارق
فقال لى اين كنت فقلت شغلنى اعز الله الامير ما لم اجدم من القيام به بدا ثم دعا لى
بطعام وجلسنا على شرابنا فغنى مخارق صوتا من الطويل شعر المؤمل والغناء

لابي سعيد مولى فائد وهو

وقد لامني في حب مكنونة التي اهيم بها اهل الصفاء فاكثروا
 يقولون لي مهلا وصبرا فلم اجد جوابا سوى ان قلت كيف انتصبر
 اصبر عن نفسي وقد حيل دونها ووافقني منها الذي كنت احذر
 وفرق صرف الدهر بيني وبينها فكيف تقر العين ام كيف تحبر
 فاخطأ فيه فقلت اخطأت وبلك ثم غنى صوتا من البسيط شعره لحمد بن ثور
 والغناء للمذلي وهو

يا موقد النار بالعلياء من اضم من هجت لي سقما يا موقد النار
 يارب نار هدتي وهي موقدة بالند والعنبر الهندي والغار
 تشبا اذ خبت ايد غضبية من ثيات مصونات وابكار
 قلوبهن ولم تبرحن شاخصة ينظرن من اين ياتي الطارق الساري
 فاخطأ فيه فقلت اخطأت وبلك ثم غنى صوتا ثالثا من الكامل شعره الكثير
 والغناء لمعبد وهو

اني استحييتك ان اقول بحاجتي فاذا قرأت صحيفتي فتفهم
 وعليك عهد الله ان انبي به احدا ولا اظهرته بتكلم
 فاخطأ فيه فقلت له اخطأت وبلك فغضب وقال يا اسحاق يا امرك الامير
 بالبكور فتأني ظهرا وغنيت اصواتا كلها يحبها ويطرب لها فخطأتني فيها
 وتزعم انك لا تضرب العود الا بين يدي خليفة او ولي عهد ولو قال لك
 بعض البرامكة مثل ذلك لبكرت وضربت وغنيت فقلت ما ظننت ان هذا
 يجترى على ووالله ما ابدية انتقاصا لمجلس الامير اعزم الله ولكن اسمع
 يا جاهل ثم اقبلت على ابن هشام وقلت دعاني اصلح الله الامير يحيى بن خالد
 يوما وقال لي بكر فاني على الصبوح وقد كنت يومئذ في دار باجرة فجاءني
 من الليل صاحب الدار فازعجني ازعاجا شديدا فخرجت مني بين غليظة اني لا اصيح
 حتى اتحول فلما اصبحت خرجت انا وعلماي فاكثرت منزلا وتحولت ثم
 سرت الى يحيى وقت الظهر فقال لي ابن ككنت الى الساعة فحدثته بقصتي
 فقدنا على شراينا واخذنا في غنائنا فلم البث ان دعى يحيى بدواة وقرطاس
 فوقع شيئا لم ادر ما هو ثم دفع الرقعة الى جعفر فوقع فيها شيئا ودفعها الى

فاني لا انظر فيها ولا ادر ما تضمنت فاخذها الفضل من يدي فوقع فيها شيئا
ودفعها الى فاذا يحيى قد كتب يدفع الى اسمحاق الف الف درهم يتباع بها
متزلا واذا جعفر قد وقع يدفع الى اسمحاق الف الف يتباع بها انا واذا
الفضل قد وقع يدفع الى اسمحاق الف الف درهم يصرفها في نفقاته ومؤنته
فقلت في نفسي هذا حلم فلم البث ان جاء خادم فاخذها من يدي فلما كان
وقت الانصراف استأذنت وخرجت فاذا انا والله بالمال واذا بوكلاء
ينتظروني حتى اقبض منهم فعلى م يلومني هذا الجاهل ثم قلت لمخارق هات
العود فاخذته ورددت الاصوات التي اخطأ فيها وغنيت صوتا من الطويل
بشعر لابي بشير والغناء لي فيه وهو

الهي منحت الود مني بحيلة وانت على تفسير ذلك قدير
شفاء الهوى بث الجوى او شكواؤه وان امرا اخفى الهوى لصبور
فطرب لذلك طربا شديدا ثم قال حق لك ثم اقبل على مخارق فقال يا فائق
ما انت والكلام ثم امر لي بمائة الف درهم وخلعة وامر لمخارق بعشرة
آلاف درهم فبلغ ذلك اسمحاق بن خلف فانثأ يقول

ان جئت ساحته تبغى سماحته بتلك راحتته بالوبل والديم
ما ضر زائره الراجي لئاله ان كان ذا رحم او غير ذا رحم
فعاله كرم وقوله نعم بقوله نعم قد لج في نعم
وقال ايضا دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا اسمحاق انشدني شيئا
من شعرك فانشدته

وأمره بالبخل قلت لها اقصدى فذلك شيء ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له في العالمين خليل
واني رأيت البخل يزرى باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيئا ان يكون ينبل
عطائي عطايا المكثرين تكرما وما لي ككما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ورأي امير المؤمنين جميل
فقال لا كيف ان شاء الله يا فضل اعطه مائة الف درهم ثم قال لله در
ايات تآيينا بها يا اسمحاق ما اجود اصولها واحسن فصولها فقلت يا امير

المؤمنين كلامك احسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة الف اخرى
قال اسحاق وكان ذلك اول مال اعتقدته . ولما قدم العتابي مدينة السلام
على المأمون اذن له فدخل عليه وعنده اسحاق الموصلى وكان العتابي شيخا
جليلا نبيلاً فسلم فرد عليه وادناه وقر به حتى قرب منه فقبل يده ثم امره
بالجلوس فجلس واقبل عليه يسأله عن حاله وهو يجيبه بلسان طلق فاستظرف
المأمون ذلك منه واقبل عليه بالمداعبة المزح فظن الشيخ انه استخف به فقال
يا امير المؤمنين ايناس قبل الابشاش فاشتبه على المأمون قوله فنظر الى
اسحاق مستغهما فاولم اليه بعينه ونمزه على معناه حتى فهمه ثم قال نعم يا غلام
الف دينار فاق بذلك فوضعه بين يدي العتابي واخذوا في الحديث ثم غمز
المأمون اسحاق بن ابراهيم عليه فجعل العتابي لا يأخذ في شيء الا عارضه
اسحاق فيه فبقي العتابي متعباً ثم قال يا امير المؤمنين انا اذن لي في مسألة هذا
الشيخ عن اسمه قال نعم سله فقال لاسحاق يا شيخ من انت وما اسمك فقال
انا من الناس واسمى كل بصل فتبسم العتابي ثم قال اما النسب فعروف
واما الاسم فنسكر فقال له اسحاق ما اقل انصافك انكر ان يكون اسمي
كل بصل واسمك كل ثوم يعنى كلثوم وما كلثوم من الاسماء وليس البصل
اطيب من الثوم فقال له العتابي لله درك ما احبك انا اذن لي يا امير المؤمنين ان
اصله بما وصلتني به فقال له المأمون بل ذلك موافق عليك وانما له بثله فقال
له اسحاق اما اذا فررت بهذه فتوهمني تجدني فقال له ما اظنك الا اسحاق
الموصلى الذي يتناهى الينا خبره فقال انا حيث ظننت فاقبل عليه بالتحية والسلام
فقال المأمون وقد طال الحديث بينهما اما اذا تفقمتا على المودة فانصرفا فانصرف
العتابي الى منزل اسحاق فاقام عنده وروى الخطيب ان ابراهيم الموصلى قال
غدوت يوماً وانا ضجور من ملازمة دار الخلافة والخدمة فيها فخرجت وركبت
بكرة وعزمت على ان اطوف البحراء وانفرج فقلت لعمري ان جاء رسول
الخليفة او غيره فعرفوه اني بكرة في مهم لي وانكم لا تعرفون اين توجهت
ومضيت فطفت ما بدالي وعدت وقد همى النهار فوقف في شارع المحرم
في فناء ثخين الظل وجناح خارج رحب على الطريق لاستريح فلم البث ان جاء
خادم يقود حمرا قادما عليه جارياً راكبة تحتها منديل ديبق وعليها من

اللباس الفاخر مالا غاية ورائه ورأيت لها قواما حسنا وطرفا قاترا وشمائل
ظرفية فحدثت انها مغنية فدخلت الدار التي كنت واقفا عليها وعلقها قلبي في
الوقت علوقا شديدا لم استطع معه البراح فلم البث الا يسيرا حتى اقبل رجلان
شابان جميلان لهما هيئة تدل على قدرهما وهما راكبان فاستأذنا فاذن لهما
فحملني ما قد حصل في قلبي من حب الجارية وايتارى عي حالها والتوصل اليها
على ان نزلت معهما ودخلت بدخولهما فظننا ان صاحب البيت دعاني وظن
صاحب البيت اني معهما فجلسنا واتى بالطعام فاكلنا وبالشرب فوضع
وخرجت الجارية وفي يدها عود فرأيت جارية حسناء وتمكن ما في قلبي منها
فتغنت غناء سالحا وشربنا وقت قومة لابلول فسئال صاحب المنزل عن الفتيتين
فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي وليكنه ظريف فاجلوا عشرته
وجئت فجلست فغنت الجارية في الحن لى

ذكرت ان مررت بنا ام شادن امام المطايا تشرب وتشمع
من المؤلفات الرمل ادماء حرة شمع الضحى في منها يتوضع
فأدته اداء سالحا وشربت ثم غنت اصواتا فيها من صنعتي
الطلول الدوارس فارقتها الاوانس
او حشت بعد اهلها فهي قفر بسابس
فكان امرها فيه اصلح من الاول ثم غنت اصواتا من القديم والمحدث وغنت في
اضعافها من صنعتي ومن شمري
قل لمن صد عاتبا ونأى عنك جانبنا
قد بلغت الذي اردت وان كنت لاعبا
واعترفت بما ادعيت وان كنت كاذبا

فكان اصلح ما غنته فاستعدته منها لاصححه فاقبل على رجل من الرجلين وقال
ما رأيت عافيليا اصفق وجها منك لم ترض بالطفيل حتى اقترحت وهذا تصديق
المثل طفيلي وبقرت فاطرقت ولم اجبه وجعل صاحبه يكفه عنى ولا يكف ثم
قاموا للصلاة وتأخرت فاخذت عود الجارية وشددت طبقتة واصلحته اصلاحا
محكما وعدت الى موضعى فصليت وعادوا فاخذ ذلك الرجل في عربدته على وانا
صامت ثم اخذت الجارية العود وجسته فانكرت حاله فقالت من مس عودى

فقالوا ما مسه احد فقالت بلى والله قد مسه حاذق متقدم وشهد طبقته
 واصلحه اصلاح متمكن في صناعته فقلت لها انا اصلحته قالت فبالله عليك خذه
 واضرب به فاخذته منها فضربت مبدأ طريق عجيب صعب فيه نقرات محركة
 فما بقي احد منهم الا وثب فجلس بين يدي وقالوا بالله يا سيدنا اتفنى قلت نعم
 واعرفكم نفسي ايضا انا اسحاق بن ابراهيم الموصلي ووالله اني لاتيته على
 الخليفة واتم اشتموني منذ اليوم لاني تلحيت معكم بسبب هذه الجارية ووالله لا
 نطق بحرف ولا جلست معكم او تخرجوا هذا المعربد المقيت الفث ونهضت
 لاخرج فملقوا بي فلم اعرج ولحقتني الجارية وعلقت بي فلنت وقلت ما اجلس
 الا ان تخرجوا هذا المعربد البغيض فقال له صاحبه من هذا وشبهه حذرت
 عليك فاخذ يمتذر فقلت اجلس ولكن والله لا انطق بحرف وهو حاضر فاخذوا
 بيده فاخرجوه فتغيت الاصوات التي غنتها الجارية من صنعتي فطرب صاحبا لبيت
 طريا شديدا وقال هل لك في امر اعرضه عليك قلت ما هو قال تقيم عندي
 شهرا والجارية والحمار لك ما معها عليه من الخلية وللجارية من كسوة قلت افعل
 فاقمت عنده ثلاثين يوما لا يعرف احد اين انا والمأمون يطلبني في كل موضع
 فلا يعرف لي خبرا فلما كان بعد ثلاثين يوما سلم الى الجارية والحمار والخادم فجئت
 بذلك الى منزلي وهم في اقبص صورة لفقدي وركبت الى المأمون من وقتي فلما
 رأني قال اسحاق ويحك اين تكون فاخبرته بخبري فقال علي بالرجل الساعة
 فدلتهم على بيته فاحضر فستاله المأمون عن القصة فاخبره فقال له انت رجل
 ذو مروءة وسبيلك ان تعاون عليها وامر له بمائة الف درهم وقال له لا
 تعاشر ذلك المعربد الذل فقال معاذ الله يا امير المؤمنين وامر لي بخمسين
 الف درهم وقال احضرنى الجارية فاحضرته اياها فغنته فقال لي قد جعلت
 عليها نوبة في كل يوم ثلاثاء تغنيني من وراء الستار مع الجوارى وامر لها
 بخمسين الف درهم فريحت والله في تلك الركبة واربحت . وقال ابراهيم ايضا
 عملت في ايام الرشيد لحنا وهو هذا

سقى لارض اذا ما نمت نهني بعد الهدو بها قرع النواقيس

كأن - وسنها في كل شارقة على الميادين اذ ناب الطواويس

فاجبني ذلك وعملت على ان اباكر به الرشيد فلقيني في طريق خادم لعلية

بنت المهدي فقال مولاتي تأمرك بدخول الدهليز لتسمع من بعض جوارها
 غناه اخذته من ايديك وتشك فيه الآن فدخلت معه الى حجرة قد افردت لي
 كاهنًا كانت معدة فجلست وقدم الى طعام وشراب فقلت حاجتي منهما ثم
 خرج الى خادم فقال تقول لك مولاتي انا اعلم انك قد غدوت الى امير المؤمنين
 بصوت قد اعدته له محدث فامعنيه ولك جائزة سنينة تتجملها ثم ما يؤمر به
 لك بين يديك ولعله لا يأمر لك بشيء اولا يقع الصوت منه بحيث ظننت
 فيذهب سعيك باطلا فاندفعت ففتيتها اياه ولم تزل تستعيده مرارا ثم اخرجت
 الى عشرين الف درهم وعشرين ثوبًا ثم قالت هذه جائزتك ولم تزل
 تستعيده ثم قالت اسمعه الآن فغنته غناه ما خرق سمعي مثله ثم قالت كيف
 تراه قلت ارى والله ما لم ار مثله قالت يا فسلانه اعيدى له مثل ما اخذ
 فاحضرتني عشرين الفا اخرى وعشرين ثوبًا فقالت هذا ثمنه وانا الآن داخلة
 الى امير المؤمنين ولن ابدأ الغنى بغيره واخبره انه من صنعتي واعطى الله عهدا
 لأن نطقت بان لك فيه صنعة لاقتلتك هذا ان نجوت منه ان علم بتصيرك الى
 فخرجت من عندها ووالله اني كالموقر ما اكره من جائزتها اسفا على الصوت
 فما جسرت بعد ذلك ان اتغم به في نفسي فضلا عن ان اظهره حتى ماتت
 فدخلت على المسأون في اول مجلس جلسته للهو بعدها فبدأت به في اول ما
 غنيت فتغير وجه المسأون وقال من اين لك ويك هذا قلت ولي الامان على
 الصدق قال ذلك لك فحدثته الحديث فقال فما كان في هذا من النفاسة حتى
 شهرته وذكرت هذا منه مع الذي اخذته من العوض وهجنني فيه هجنة
 وددت معها اني لم اذكره وآليت ان لا اغنيه بعدها ابدا . وقال اسحاق ايضا
 انشدت الاصمعي شعرا لي على انه لشاعر قديم

هل الى نظرة اليك سبيل يروى منها الصدى ويشف القليل

ان ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل

فقال لي هذا والله الديباج الخسرواني فقلت له انه ابن ليلته قال لا جرم ان
 اثر التوليد فيه فقلت له لا جرم ان اثر الحسد فيك قال الخطيب بعد ان روى

هذه القصة وقد اعجب هذا المعنى اسحاق فردده في شعره فقال

ايها الطيبي القريير هل لنا منك مجير

ان ما نولتنا منه بك وان قل كثير
 وكان اسحاق يظن انه ما سبق الى هذا المعنى حتى انشد لاصراي وهو
 العباس بن قطن الهلالي حيث يقول
 قفي ودعينا يا ملجح بنظرة فقد حان منا يا ملجح رحيل
 اليس قليل نظرة ان نظرتها اليك وكل ليس منك قليل
 قال فخلف اسحاق انه ما كان سمعه . وقال اسحاق استبطأني ابو زياد
 الكلابي فقال

نزورك يا ابن الموصلى لحاجة ونفك يا ابن الموصلى قليل
 فمالك عندي من فعال اذمها ومالك ما يثني عليك جميل
 فاعتبه . وقال ادريس ابن ابي حفصة يمدح اسحاق
 اذا الرجال جهلوا المكارما كان بها ابن الموصلى عالما
 ابقاك ذو العرش بقاء دائما لو كنت ادركت الجواد حائما
 كان نداء لنداك خادما فقد جعلت للكرام خائما
 وقال ايضا يمدحه

لقد ذهب المعروف الا بقية بها انت يا ابن الموصلى تقوم
 اذا ما كريم غير الدهر وده فودك يا ابن الموصلى يدوم
 تطيب بك الدنيا ولست بزائل من الناس فيها ما بقيت كريم
 فما عشت في الدنيا ففي العيش لذة وطيب وان ودعت فهو ذميم
 اذا كان في عود ووصوم تشينه فعودك عود ليس فيه وصوم
 وقال الناشئ كتب على بن هشام الى اسحاق يتشوقه فكتب اليه اسحاق
 وصل الى منك كتاب يرتفع عن قدرى ويقصر عنه شكرى ولولا ما قد عرفت
 من معانيه لظننت ان الرسول غلط بي واراد غيرى وقصدنى فاما ما ذكرت من
 التشوق واللوعة والتعرق فلولا ما حلفت عليه وصرفت الالية اليه لقلت

يامن شكا عبثا لنا شوقه فعل المشوق وليس بالمشاق
 لو كنت مشتاقا الى تريدى ما طبت نفسا ساعة بفراق
 وحفظتني حفظ الخليل خليله ووفيتني بالعهد والميثاق
 هيات قد حدثت امور بعدنا وشغلت بالذات عن اسحاق

ومن شعر اسحاق ايضا

سقى نديك اقداحا معتقة
تريك من حسنها في خده حللا
لا تشرب الراح الا من يدي رشاً
وقال ايضا

يبقى اثناء وتذهب الاموال
وما نال محمداً الرجال وشكرهم
لا ترض عن رجل حلاوة قوله
فاذا وزنت مقالته بفعله
وقال رضاه المتجنى غاية لا تدرك وانشد
ستذكرني اذا جربت غيري
بذلت لك الصفاء بكل جهدي
وهنت عليك لما كنت ممن
سندم ان هلكت وعشت بعدي
وقال ايضا

اخلاي الاطايب حيث كانوا
اخلاي القليل بكل ارض
وقال كان في قلب محمد بن زبيدة على شيء فاهدت اليه جارية ومعها هدية
فردها فكتبت اليه

هتك الضمير برد اللطف
فان كنت تحقد شيئاً مضى
وجد لي بالعفو عن ذاتي
فلم يفعل فكتبت اليه

اذنبت ذنباً عظيماً
فصغح بفضلك عنه

وانت اعظم منه
فصغح بفضلك عنه
فعماد الى الجليل . قال ثعلب اتى مصعب الزبيري وصباح بن خاقان احمد بن
هشام فقال لهما اشهد ما شهر كما اسحاق الموصلي فقالا بماذا فقال بقوله

لام فيها مصعب وصباح فعد لنا فيها مصعبا وصباحا
 عدلا ما عدلا ثم ملا فاسترحنا منهما واسترحا
 فقالا ما قال الا خيرا. انما ذكر انا نهناء فلم يفته لكن ما شهرك به اشد قال
 ما هو قال قوله

وصافية تعشى العيون لذيدة رهينة عام في الدنان وعام
 ادربنا بها الكاس الروية موهنا من الليل حتى انجاب كل ظلام
 فما ذر قرن الشمس حتى كادتنا من الهى نحكي احمد بن هشام
 قال فكاهما سود وجهه بالهزار

ومرض صباح بن خاقان مرضا فبلغ ذلك اسحاق فاعتم لذلك ثم ورد عليه الخبر
 بشفاؤه فكتب اليه

حمدت الله اذ عافى صباحا واعقبه السلامة والصلاحا
 وكنا خائفين على صباح من انخير الذي قد كان باحا
 وخوفنى من الجدعان انى رأيت الموت ان لم يعد راحا
 قال احمد بن كامل بن خلف توفى اسحاق سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان
 علما بالغة والاخبار . ورثاه رجل يقال له ابن سيبية بقوله
 تولى الموصلى وقد تولى بشاشات المعازف والقيان
 واهى نصارة تبتى فتبتى حياة الموصلى على الزمان
 سبكيه المعازف والملاهي ويسعدهن عاتقه الدنان
 وتبكيه الغواية يوم ولى ولا تبكيه تانية القران

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن هاشم بن يعقوب التهدي الاذرعى من اهل
 اذرعاء مدينة باللقاء احد الثقات من عباد الله الصالحين رحل الى البلاد في
 طلب الحديث واخذ من ابى عبد الرحمن النسائى وعبد الله بن جعفر بن احمد
 الهـسكرى وخلق من طبقتهما وروى عنه تمام وابن منسدة وجماعة غيرهما
 وروينا من طريقه عن يمينه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
 وهو حلال وبني بها بماء يقال له سرف وعن ابن عباس مرفوعا ان اهل
 البيت اذا تواصلوا اجرى عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن . قال المترجم
 خلوت في بعض الاوقات فتفكرت وقلت ليت شعرى الى ما نصير فسمعت قائلا

يقول الى رب كريم وكانت قارورة البول لا تفارقه لعله كانت به فدفعها الى من كان يخدمه ليفسرها او ليريق ما فيها فاحتاج اليها ولم يحضر من يناوله اياها فقال اسئال من حضر من اخواننا المسلمين من الجن ان يناولنيها فتناولها وقال ايضا سئالت الله ان يقبض بصرى فعميت فاستضررت في الطهارة فسئالته اعادته فاعاده تفضلا على مند . وقال ابو الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية اسحاق بن ابراهيم الاذرعى من اهل اذرعاء سكن دمشق وكان من اجلة اهلها وعبادها وعلماؤها مات سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة انتهى وهذا وهم والصواب انه توفى سنة اربع واربعين وثلاثمائة وهو ابن نيف وتسعين سنة

اسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد القرشي الفراديسى مولى ام الحكم بنت عبد العزيز ويقال انه مولى عمر بن عبد العزيز روى الحديث عن جماعة ورواه عنه البخارى في صحيحه والحسن بن على الحلوانى شيخ مسلم وابو داود السجستاني في سننه وخلق سواهم . وروينا من طريقه عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هام ولا طيرة ولا عدوى وان تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار وقال المترجم حدثنا عبدالعزيز ابن ابى حازم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالخوايم قال ابن عدى هذا الحديث من حديث هشام بن عروة غير محفوظ وابو النضر الدمشقي هذا يعنى المترجم يحدث عن يزيد بن ربيعة وهو دمشقي ايضا عن ابى الاشعث الصنعاني وهو من صنعاء دمشق عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدار عشرين حديثا كلها غير محفوظة ولا ابى النضر احاديث سالحة ولم ار له انكر مما ذكرته وتلك الاحاديث انى الوهم فيها من يزيد بن ربيعة لان ابى النضر لان يزيد مشهور بالضعف . وقال النسائي عن المترجم هو دمشقي ليس به بأس . وقال عن نفسه انه ولد سنة احدى واربعين ومائة وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائتين وقال ابو زرعة وكان من الثقات البكائين وقال ابو حاتم كُتبت عنه وهو ثقة وقال النصبى هو ثقة من الثقات وقال ابو زرعة الرازي ادركناه ولم نكتب عنه شيئا ووثقه الدارقطني

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن يونس بن موسى بن منصور ابو يعقوب البغدادي المعروف بالمنجنيقي الوراق نزيل مصر اعنى بطلب الحديث فاخذه من جماعة ورواه عنه طائفة وروينا من طريقه عن ابي بردة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا فلأؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء رواه الدراقطنى والحافظ بهذا اللفظ ورواه ابو يعلى الموصلى عن ابي بردة عن ابي موسى بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه السائل او قال صاحب الحاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء ورواه البخارى ايضا وروينا ايضا من طريقه عن ابن عمر مرفوعا دع ما يريك الى مالا يريك رواه الطبرانى عن المترجم وقال لم يروه عن مالك الا ابن وهب تفرد به عبد الله بن ابي رومان . قال ابن عدى اخبرني بعض اصحابنا ان النسائي انتفى على اسحاق ابن ابراهيم مسنده وكان اسحاق يمنع النسائي ان يحيى اليه وكان يذهب الى منزل النسائي حتى سمع النسائي ما انتقاء عليه حسبة في ذلك وكان شيخا صالحا فقال له النسائي يوما يا ابا يعقوب لا تحدث عن سفيان بن وكيع فقال له اخترت يا ابا عبد الرحمن لنفسك ما شئت ان تحدث عنهم وانا كل من كتبت عنه فاني احدث عنه وقال ابن عدى ان اسحاق كان شيخا صالحا وهو ثقة من ثقات المسلمين وقال في موضع آخر هو الشيخ الصالح وانما سمي بالمنجنيقي لانه كان منجنيقي في جامع مصر يصعد اليه العوام فيوقدون فيه ثريا وكان المترجم يجلس قريبا منه وكان شيخا صالحا وقال الدراقطنى كان ثقة وقال الخطيب كان صادقا صالحا زاهدا . توفي سنة اربع وثمانمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم ابو يعقوب الاشقر حدث عن جرول بن جنفل عن ابي عبد الرحمن عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض ازواجه بقدر من هريسة . تفرد به جرول

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم الرافقي قدم دمشق مع عبد الله بن طاهر لما توجه واليا على مصر من قبل المأمون . قال محمد بن جرير الطبرى قال ابو السمراء خرجنا مع الامير ابن طاهر متوجهين الى مصر حتى اذا كنا بين الرملة ودمشق اذا نحن باعرابي قد اعترض فاذا شيخ فيه بقية على بعر له اوراق

فسلم علينا فرددنا عليه السلام وكان معنا الرافقي واسحاق بن ابي ربي
 وكنا نسير الامير وكنا يومئذ افره من الامير دوابا واجود منه لباسا
 فجعل الاعرابي ينظر في وجوهنا فقلت يا شيخ قد احدث في النظر اعرفت منا
 امرا انكرته قال والله ما عرفتم قبل يومي هذا ولا انكرتم لسوء اراه
 بكم ولكني رجل حسن الفراسة في الناس جيد المعرفة بهم قال فاشرت له
 الى ابن ابي ربي فقلت ما تقول في هذا فقال

ارى كتابا زهو الكتابة بين عليه ومأديب العراق منير
 له حركات قد يشاهدن انه عليم بتقسيط الخراج بصير
 ثم نظر الى الرافقي فقال

ومظهر نسط ما عليه ضميره يحب الهدايا بالرجال مكور
 اخال به جبنا وبخلا وشبهة يخبر عنه انه لوزير
 ثم نظر الى وانشأ

وهذا نديم للامير ومؤنس يكون له بالقرب منه سرور
 اخالك للاشعار والعلم راويا فبعض نديم مرة وسمير
 ثم نظر الى الامير وانشأ يقول

وهذا الامير المرتجى سبب كفه فما ان له فيمن رأيت نظير
 عليه رداء من جمال وهيبة ووجهه بادراك النجاح بشير
 اقم عصم الاسلام يد له بها لقد تاش معروف وغاب نكير
 الا انما عبد الاله ابن طاهر لنا والد بر بنا وامير
 قال فوق ذلك من عبد الله احسن موقع واعجبه ما قال الشيخ وامر له بخمسمائة
 دينار وامره ان يصحبه

اسحاق بن ابراهيم ابو يعقوب الفرغاني المعروف بجيش مجيم
 مفتوحة وياه ساكنة حدث بدمشق سنة تسع وثمانين ومائتين وروى
 بسنده الى علي رضي الله عنه مرفوعا ما اتعمل احد قط ولا حقف ولا لبس
 ثوبا ليعدو في طلب علم الا غفر له حيث يخطو عتبة باب بيته

اسحاق بن ابراهيم ابو نصر الزوزني اعنى بالحديث وروينا من
 طريقه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشرف امتي حملة القرآن
 واصحاب الليل رواه الحافظ من طريقين

﴿ ذكر من اسم ابيه اسماعيل من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن اسماعيل من اهل دمشق لم تر من ترجمته سوى انه حكي عن ابي خزيمة العابد انه قال الدنيا ما تم فليس يذنبى لاهل المآتم ان يفرحوا حتى ينقضى ما تمهم . وقد اورد الحافظ هنا ترجمتين لاجدوى لهما واليك زبدتهما . احدهما اسحاق بن اسماعيل الظاهري من اهل سامرا قال عنه حدث بدمشق عن لم يبلغنا اسمه كتب عنه ابو الحسين الرازي وكان مولده بسامرا وسكن دمشق مدة ثم خرج منها وكان يخطب بالسواد . وثانيتهما اسحاق بن اسماعيل بن عبد الله الرملي حدث عن هشام بن عمار وغيره

﴿ ذكر المفاريد من اسماء آباء من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد بن الاشعث الكندي الكوفي كان في صحابة عمر بن عبد العزيز حدث عن نفسه قال كنت في صحابة عمر بن عبد العزيز فاستأذنته في الانصراف الى اهلي بالكوفة فقال لي اذا آتيت العراق فاقمهم ولا تستفرغهم وعلمهم ولا تتعلم منهم وحدثهم ولا تسمع حديثهم

﴿ حرف الباء في آباء من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم ابو حذيفة الهاشمي مولاهم البخاري حدث عن الاوزاعي والاعمش والثوري وشعبة ومالك ومقاتل ابن سليمان ومحمد بن اسحاق صاحب المغازي وسفيان بن عيينة والمأمون بن الرشيد وهو اسن منه وجماعة غيرهم وروى عنه سلمة بن شبيب وغيره وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا نعم البيت يدخله المسلم بيت الحمام وذلك انه اذا دخله يعني انه سئل الله الجنة واستعاذ بالله من النار وبئس البيت بيت العروس وذلك لانه يرغب في الدنيا وينسيه الآخرة وعن ابن عباس مرفوعا مولى القوم منهم وقال مرة من انفسهم ويقال ان المترجم لما روى هذا

الحديث عن المأمون عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن ابن عباس
 وبلغ المأمون ذلك امر له بعشرة آلاف درهم . ورواه ابن عدى بلفظ مولى
 القوم من انفسهم ومولى مولاهم منهم قال ابن عدى وهذه الاحاديث مع غيرها
 مما يرويه اسحاق بن بشر هذا غير محفوظة كلها واحاديثه منكورة اما اسنادا
 او متالا يتابعه احد عليه واخرج الحافظ بسنده الى محمد بن عمر الدراجمدي
 قال حدثنا اسحاق الثقة يعني المترجم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن
 ابن عباس مرفوعا من طاف بالبيت فليستلم الاركان كلها قال الحافظ لم
 يتابع الدراجمدي على توثيق اسحاق وقال الامام مسلم ترك الناس حديث
 اسحاق بن بشر وقال الخطيب هو صاحب المبتدأ والفتوح وكان ينزل
 بخارى وكان غير ثقة وقال ايضا ولد ببغداد واستوطن بخارى فنسب اليها وهو
 صاحب كتاب المبتدأ وكتاب الفتوح وحدث عن خلق من أئمة العلم
 احاديث باطللة وذكر الحسن بن علوية القطان ان هارون الرشيد بعث اليه
 فاقدمه بغداد وكان يحدث في المسجد المنسوب الى ابن رغبان وقال علي بن المديني
 انه كذاب كان يحدث عن ابن طاوس فجاءوا الى ابن عيينة فاخبروه بسنه فاذا ابن
 طاوس قد مات قبل ان يولد وقال اسحاق بن منصور قدم يعني المترجم علينا
 فكان يحدث عن رجال من كبراء التابعين ممن ماتوا قبل حميد الطويل فقلنا له
 كتبت عن حميد الطويل ففزع وقال جئتم تسخرون بي حميد عن انس جدي
 لم ير حميدا فقلنا له انت تروي عن من مات قبل حميد بكذا وكذا سنة فعلنا
 ضعفه وانه لا يعلم ما يقول وقال احمد بن سيار كان بخارى شيخ يقال له ابو
 حذيفة يعني هذا المترجم وكان صنف في بدء الخلق كتابا وفيه احاديث ليست
 لها اصول وكان يتعرض فيروي عن قوم ليسوا عن يدركهم مثله فاذا سئلوه
 عن آخرين دونهم يقول من اين ادركت هؤلاء وهو يروي عن فوقهم
 وكانت فيه غفلة مع انه كان يتزين بحفظ وقال ابو جعفر العقيلي اسحاق بن بشر
 مجهول حدث بمناكير منها ما حدثنا به الحسن بن علي القطان نا اسحاق بن
 عيسى العطار نا اسحاق بن بشر نا ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب
 عن ابن عباس مرفوعا ان لله بيتا في السماء يقال له الضراح وذكر حديثا
 فيه طول ليس له اصل عن ابن جريج وقال محمد بن الحسين الازدي هو

متروک الحديث ساقط رمى بالكذب وقال الدارقطني هو متروک الحديث
توفي المترجم في شهر رجب سنة ست ومائتين

حرف التاء فارغ

(حرف التاء في آباء من اسمه اسحاق) ❦

❦ اسحاق بن ثعلبة ابو صفوان الحسري الحمصي حدث عن مكحول وغيره واستعمله الرشيد على خراج دمشق وروينا من طريقه عن جابر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بامرئ قد شهد بدرا والشجرة كبر عليه تسعا واذا اتى به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة او شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا واذا اتى به لم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه اربعا . وعن سمرة مرفوعا من كتم على ظالم فهو مثله . وعن سمرة ايضا قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسب وقال اذا كان احدكم سابا صاحبه لا محالة فلا يفتر عليه ولا يسب والده ولا يسب قومه ولكن ان كان يعلم فليقل انك بخيل انك جبان . وعن سمرة ايضا مرفوعا لا يعترض احدكم اسير صاحبه فيأخذه فيقتله رواه ابن عدي بسنده الى اسحاق يعني المترجم عن مكحول عن سمرة ثم قال وبهذا الاسناد غير ما ذكرت روى اسحاق عن مكحول عن سمرة احاديث مع ما ذكرتها كلها غير محفوظة وقال ابو حاتم عن اسحاق هو شيخ مجهول وقال ابو احمد الحافظ في كتاب تسمية ضعفاء المحدثين اسحاق بن ثعلبة اظنه حمصيا وروى عن مكحول عن سمرة احاديث مسندة لا يروها غيره

حرف الجيم فارغ

(حرف الجيم في آباء من اسمه اسحاق) ❦

❦ اسحاق بن الحارث ابو الحارث مولى بني هبار القرشي احمد العمرين من اهل دمشق رأى ابا الدرداء ووائله بن الاسقع وعمير بن جابر
الجلد ٢ (٢٨)

الكندي وحشرجا وخالد بن الحواري الحبشي وكثمن ممن له صحبة وقال
 رأيت ابا الدرداء قدسوته قد طرحها بين كتفيه . والمراد من القلنسوة العمامة
 وقال رأيت واثلة يصلي على جنازة فكبر عليها اربعا وقال رأيت ابا الدرداء
 اشهل ابنى يخضب بالصفرة ورأيت عليه قلنسوة مصرية صغيرة ورأيت عليه
 عمامة قد القاها على كتفيه وفي لفظ قد ارخاها بين كتفيه فقال له رجل
 منذ كم رأيتك قال منذ اكثر من مائة سنة ورأيت عليه جوربين وعللين وبيده
 عصا ورأيت ابا الحارث منذ اكثر من ستين سنة وكانت حكايته هذه حكايها
 في سنة ثمان وعشرين ومائتين وقال رأيت عمير بن جابر بن غاضرة الكندي
 وكانت له صحبة يخضب بالحناء وقال المترجم ايضا رأيت حشرجا رجلا من
 الصحابة اخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ومسح رأسه ودعا له
 ورأيت خالد بن الحواري رجلا من الصحابة من الحبشة حضره الموت فقال
 اغسلوني غسلتين غسلة للجنابة وغسلة للموت قال اسماعيل بن ابراهيم الترمذي
 وكان سنه يعني المترجم عشرين ومائة

﴿ اسمحاق ﴾ بن حسان بن قوهي ابو يعقوب الخريمي مولاهم المري
 شاعر متقدم مطبوع مشهور له ديوان معروف واصله من مرو الشاهجان سفدي
 ثم نزل الجزيرة والشام وسكن بغداد وبلغني انه قيل له ما بال شعرك لا يسمعه
 احد الا استحسنه وقبله طبعه فقال اني لا اجاذب الكلام الا ان يسهلني عفوا
 فاذا سمعه انسان سهل عليه استحسنه وبلغني ان ابا العباس المبرد كان يقول
 ان اسمحاق بن حسان جميل الشعر مقبول عند الكتاب له كلام قوي ومذهب
 مبسوط وكان يرجع الى بيت في النجم كريم وكان رجلا من ابناء الصنف وكان
 له نشأة في العرب في عطفان وكان اتصاله بمولاه ابن خريم المري الذي يقال
 له خريم الناعم وكان على ظرفه يرجع الى اسلام والى وقار وذهبت عيناه
 بعد ان طلع من السبعين وله فيها مراثي جيدة يتجاوز اهل عصره وامثال
 مضروبة وقناعة واعتصام وقال الخطيب في ترجمته هو الشاعر المعروف
 بالخريمي جزري نزل بغداد واصله من خراسان من ابناء الصنف وكان متصلا
 بخريم بن عامر المري وآله فنسب اليه وقيل كان اتصاله بعثمان بن خريم
 وكان قائما جليلا وسيدا شريفا وابوه خريم الموصوف بالناعم فلما ابو يعقوب

فشاعر محسن وله مدائح في محمد بن منصور بن زياد ويحيى بن خالد وغيرهما
ومرائي لعثمان بن خريم وكان يتأله ويتدين قول ابو حاتم السجستاني هو اشعر
المولدين وروى شيئا من شعره ابو عثمان الجاحظ وذكر انه سمعه منه
وقال ابن ماكولا اسحاق الخريمي بضم الخاء هو من شعراء الدولة العباسية
المجيدين وحكى الخطيب ان المترجم سمع رجلا يقول يوم مات الامام ابو
يوسف صاحب ابي حنيفة مات الفقه فقال

يا ناعي الفقه الى اهله	ان مات يعقوب وما يدري
لم يمّ الفقه ولكنه	حوّل من صدر الى صدر
القاء يعقوب الى يوسف	فزال من طيب الى طهر
فهو مقيم فاذا ما ثوى	حل وحل الفقه في قبر

يعنى يوسف ابن ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب ابي حنيفة . ومن
شعره ايضا

باحث ببلواه جفونه	وجرت بادعمه شؤونه
لما رأت شيئا علا	ولم يحن في الغد حينه
فبلا على فقد الشبا	ب و فقد من هوى اينسه
من كان انجح سعيه	وشبابه فيه معينه
واللهو يحسن بالفتى	ما لم يكن شيب يشينه

وله ايضا

لم ترعنى دار عفت بالجناب	دارس آيا كخط الكتاب
اوحشت بعد اهل وانيس	من جوار خرايد اتراب
واضحمت الحدود كالبقر الخ	ص عين الحمى فروض الروابي
انما راعنى لذكراي حالى	بسجستان خادم الجباب
قل عنى عنا عقلى ودينى	ودخولى فى العلم من كل باب
ادركتنى وذلك اعظم ما بى	بسجستان حرفة الاكاداب

وله ايضا

قد كنت احسبى رأسا فقد	جملت اذناهم تمنى بالولايات
الجد لله كم فى الدهر من عجب	ومن تصرف احوال وحالات

بيننا نرى المرء في عطاء مشرفة
لا تنظرون الى عقل ولا ادب
اذ زال عنها الى دحض ومومات
ان الجود قريبات الحماقات
وقال من فصيدة يرثي بها مولاة خريم بن فاتك ولم يثبت في الاصل منها الا
اربعة ابيات رواها من طريقه عن عبد الله بن جعفر بن درستويه قال
اشدنا المبرد للخرمي

الم ترني ابني على البيت بته
ولو شئت ان ابكي دما لبكيتنه
واعدده ذخرا لكل عظيمة
واني وان اظهرت مني جلادة
واحى عليه الترب لا اتخضع
عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
وسهم المنايا بالذخائر موع
وصانعت اعدائي عليك لموجع

وقال ابن ابي الدنيا مات ابن للخرمي فرأاه بقوله

اعاذكم من منفس قد رزئته
وقاسيت من بلوى الزمان وكرهه
فمزيت نفسي غير اني باحمد
ارى الصبر عنه جمة مستكنة
وخط خيال منه يعتاد مضجعي
وآثاره في البيت حيث توجهت
اذا رمت عنه الصبر ارجو ثوابه
امرك اني يوم ادفن مهمجتي
وان فوآدي بعده لمفجع
خططت له في الترب بيت اقامة
وكان سرورا لم يدم لي وغبطة
وروحا وريحانا اتى دون شمسه
على حين انفيت الشباب وقاربت
وفارقت حلو العيش الا صبابة
فجئت بشق النفس والهوى والهوى
الا كل عيش بعد فرقة احمد
يعيب على الاخليات صبابتي
وفارقتي شخص علي كريم
وودعني من اقربى حميم
بني مسلوب العزاء سقيم
لها لهب في القلب ليس يريم
له كرب ما تجلي وغموم
بي العين حزن في الفوآد مقيم
ابي الصبر قلب بالحليم يريم
وارجع عنه صابرا لكظيم
وان دموعي بعده نجبوم
الى الحشر فيه والنشور مقيم
واي سرور في الحياة يدوم
من الدهر يوم بالفراق عظيم
خطاي قيود الشيب حين اقوم
عليها خطوط الخادمان تحوم
عذاب لعمري في الحياة اليم
وكل سرور ما بقيت ذميم
وحزني وكل يا بني بلوم

فهل كان يعقوب النبي بحزنه
كوى قلبه حزن كأن لهيبه
فما غير الله النبي بحزنه
فلولا رجاء الاجر فيك وانه
وانك قربان لدى الله نافع
لاضعف حزني يا بني واوشكت

وقال ايضا في اخيه

اقول لعيني ان يكن مل مسعدى
ولا تبخلى عيني بدمعك انه
وكيف سلوى عن حبيب خياله
نظرت اليه فوق اعواد نعشه
فجاشت الى النفس ثم رددتها
ولو يفتدى ميت بشئ فديته
ولكن رأيت الموت يمى رسوله

﴿ اسحاق ﴾ بن حماد النخعي من اهل بيروت لم يذكر في الاصل من
ترجمته الا حكاية واحدة وهي ان محمد بن شعيب قال ما رأيت ولا جلست
الى مثل الاوزاعي قط ان كان آخر مجالسه لكأواها وذلك لم اراه في احد قط
فقال النخعي يا ابا عبد الله وكانت فيه ثم خلته قال وما هي قال ولا فارقه
جليس له الا وهو يرى انه كان احظى اهل المجلس عنده قال صدقت
كذلك كان

﴿ اسحاق ﴾ حرف الخاء في آباء من اسمه اسحاق

﴿ اسحاق ﴾ بن خلف الزاهد من اهل الكوفة سكن الشام من كلابه
الورع في المنطق اشد منه في الذهب والفضة والزهد في الرياسة اشد منه في
الذهب والفضة لانك تبدلها في طلب الرياسة وقال اقيت عمر الصوفي بمكة
فقلت له اراجلا جئت ام راكبا فبكي ثم قال اما يرضى العاصمى يحى الى

مولاه الا راكبا . وقال ليس شيء اقطع لظهر ابليس من قول ابن آدم ليت شرى بم يختم لي فانه عندها يبأس منه ويقول متى يجب هذا بعمله . وقال ابن ابي الخوارى سمعت اسمحاق بن خلف وكان من الخائفين لله يقول قال احمد بن سليم ما نتذاكر العلم الا بالغفلة عن العبادة . وقال المترجم ليس الخائف من بكى ومصر عينيه ولكن الخائف من ترك الامر الذى يخاف ان يعذب عليه وقال الكعباثر اربعة واكبر الكعباثر الاياس من روح الله

﴿ حرف الدال في آباء من اسمه اسمحاق ﴾

﴿ اسمحاق ﴾ بن داود السراج كان محدثا فاضلا روينا من طريقه من حديث ابي ذر الطويل يا ابا ذر ان للمسجد تحية وتحيته ركعتان قم فاركعهما

حرف الذال فارغ

﴿ حرف الراء في آباء من اسمه اسمحاق ﴾

﴿ اسمحاق ﴾ بن راشد ابو سليمان الحراني مولى عمر بن الخطاب حدث عن الزهري وعمرو بن وابصة وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب وروى عنه معمر وجماعة وكان قد زار بيت المقدس فاجتاز بدمشق او بعمالها وروى عن الزهري انه قال رأيت سالم بن عبد الله اذا افتتح الصلاة رفع يديه واذا كبر للركوع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع ليسجد يعنى رفعهما قال فسألت سائما عن هذا فقال هكذا رأيت عبد الله بن عمر يفعل وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل . وفي تاريخ البخارى ان المترجم كان مولى لبني امية وقال ابن مودود الحراني في طبقاته مات المترجم بسجستان في خلافة ابي جعفر المنصور وحكى ابن خيثمة ان محمد بن على بن زيد بن على بعث الى الزهري يقول له يقول لك ابو جعفر استوص باسمحاق خيرا فانه منا اهل البيت قال عبيد الله بن عمر كان اسمحاق

صاحب مال فانفق عليهم اكثر من ثلاثين الف درهم ورثها من ابيه ثم احتاج بعد فما اصاب عندهم خيرا وحكى بعضهم ان المترجم كان اخا للنعمان بن راشد وحدثني المحدثين نفوا ذلك . وقال المترجم قال لي الزهري هل بقي احد عنده علم قلت نعم رجل من اهل الكوفة يقال له سليمان الاعمش قال هات حديثي عنه فقلت لا احفظ ولكن ان شئت جئت بك بكتاب عندي قال هاته فحتمه بكتاب فقراء فقال ويحك ما كنت اري بقي احد يحسن هذا وقد قيل ان المترجم لم يلق الزهري وحكى ابو داود الطيالسي انه قدم الري فأخذ يحدث عن الزهري فقبل له انت لقيته فقال لم اقمه ولكني مررت ببیت المقدس فوقع لي كتاب عنه وقد وثق المترجم يحيى بن معين وقال عنه ايضا هو صالح الحديث وقال ايضا اذا حدث عن غير الزهري فليس به بأس ووثقه المفضل النلابي وقال يعقوب بن سفيان هو صالح الحديث في نسخة الكتاب وقال احمد هو شيخ وقال ابن خزيمة لا يحتج بحديثه

حرف الزاي فارغ

﴿حرف السين في آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن سعيد بن ابراهيم بن عمير بن الاركون ابو مسلمة القرشي الجمعي روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى عن سعيد بن بشير عن قتادة عن انس مرفوعا ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زراعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كانت له صدقة وروى عن خلود ابن دعلج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا امان الارض من الغرق الغرس وامن الاختلاف الموالاته لقريش قريش اهل الله قريش اهل الله فاذا خالفها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس وهذا الحديث ليس بشيء وقال ابو حاتم عن المترجم ليس بثقة اخرج البنا كتابا عن محمد بن راشد فبقي يتفكر فظننا انه يتفكر هل يكذب ام لا وحشمه ابو بكر البرقاني والدارقطني في جملة المتروكين وقال الدارقطني هو متكرر الحديث . توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن سيار أبو النضر من أهل دمشق روى عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن المغيرة بن شعبة أنه قال ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسخ على خفيه وفي رواية هشيم بسنده إلى عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل المسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثا للمسافر ويوما للمقيم قال البخاري إن كان هذا محفوظا فإنه حسن . قال أبو زرعة الدمشقي في ذكر نقر ثقات إن عمر بن عبد العزيز ولى أبا النضر يعني المترجم ومحمد بن المديني على بيع ما في الخزائن وقال لهما لا تبعا بنسبته

﴿ اسحاق ﴾ بن سيار بن محمد بن مسلم أبو يعقوب النصيبي روى بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنتقن كما ينتقى القمر من حثائه وروى أيضا عن علي أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في البقيع في يوم دجن ومطر فمرت امرأة على حمار ومعهما مكارى فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض فسقطت المرأة فأعرض عنها النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه فقالوا يا رسول الله إنها متسرولة فقال اللهم اغفر للمتسرولات من أمي ثلاثا أيها الناس اتخذوا سراويلات فإنها من استر ثيابكم وخذوا بها نساءكم إذا خرجن . قال أبو حاتم كان اسحاق يعني المترجم صدوقا ثقة . مات بنصيبين سنة ثلاث وسبعين ومائتين

حرفا الشين والصاد فارغان

﴿ حرف الضاد في آباء من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن الضيف ويقال اسحاق بن ابراهيم بن الضيف أبو يعقوب الباهلي البصرى العسكري حدث عن عبد الرزاق وأبي طاصم الثبيل وغيرهما وروى عنه أبو داود السجستاني وابن الجارود وغيرهما وأخرج عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب إذا افطر أن يفطر على لبن فإن لم يجد فتمر فإن لم يجد حسا حسوات من ماء وروى عن عبد الرزاق أيضا عن معمر عن الزهري

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة . وسئل ابو زرعة عن المترجم فقال صدوق وقال المترجم قال لي بشر بن الحارث انك قد اكثرت مجالستي ولي اليك حاجة انك صاحب حديث واخاف ان تفسد على قلبي فأحب ان لا تعود الى قلم اعد اليه

﴿حرف الطاء في آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي التيمي المدني روى عن ابيه طلحة وابن عباس وعائشة وروى عنه ابنه معاوية وابن اخيه اسحاق ووفد على معاوية فخطب اليه اخته ام اسحاق على ابنه يزيد وروى عن ابيه طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وروى ايضا عن ابيه مرفوعا ان اعمال العباد تعرض على الله في كل يوم اثنين وخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا عبدا بينه وبين اخيه شحنة وروى ايضا عن ابيه مرفوعا انقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ولو علموا ما فيها لا توهموا ولو حبوا . قال الخطيب قال لي الحسن لم يكن عند هذا الشيخ غير هذه الاحاديث الثلاثة وقال شعيب بن سيار ان الحسن بن علي اتى ابنا لطلحة فقال قد اتيتك لحاجة وليس لي مرد قال وما هي قال تزوجني اختك قال ان معاوية كتب الي يخطبها على يزيد فقال ما لي من مرد اذ اتيتك فزوجها اياه ثم قال ادخل باهلك فبعث اليها بحلة ثم دخل بها فبلغ ذلك معاوية فكتب الى مروان ان خيرها فاختارت حسنا فأقرها ثم خلف عليها بعده حسين وبقى في نفس يزيد شيء على اسحاق فلما ولي يزيد كتب الى مسرف بن عقبة طامله على المدينة ان يقتل اسحاق ان ظفر به فلم يظفر به مسرف فهدم داره . وطلب محمد بن عثمان بن عفان من معاوية ان يستعمله على خراسان فقال له ان بها عبيد الله بن زياد فقال اما والله لقد اصطنعك ابي ورقك حتى بلغت باصطناعه المدي الذي لا تجاري اليه ولا تسامي فلا شكرت بلائه ولا جزيته

بآلائه وقدمت هذا يعني يزيد وبايعت له فوالله لا لنا خير منه ابا واما ونفسا فقال له معاوية اما بلاه ابيك فقد يحق على الجزاء به وقد كان من شكري لذلك اني طلبت بدمه حتى تكشفت الامور ولست باللائم لي في التشمير واما فضل ابيك على ابيه فأبوك والله خير مني واقرب من رسول الله واما فضل امك على امه فما لا ينكر امرأة من قريش خير من امرأة من كلب واما فضلك عليه فوالله ما احب ان القوطية دحست لي رجلا مثلك فقال له يزيد يا امير المؤمنين ابن عمك وانت احق من نظري في امره وقد عتب عليك في فأعته فولاه حرب خراسان وولى اسمحاق بن طلحة خراجها وكان اسمحاق ابن خالة معاوية امه ام ابان بنت عتبة بن ربيعة فلما صار بالري مات اسمحاق فولى سعيد خراج خراسان وحربها وكان ذلك سنة ست وخمسين على ما ذكره الطبري وقيل بقى الى زمن يزيد بن معاوية

حرف الظاء فارغ

﴿حرف العين في آباء من اسمه اسمحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن عباد بن موسى ابو يعقوب المعروف بالختلي البغدادي حدث عن ابيه وعن احمد بن حنبل وعلى بن المسدي وغيرهم وروى عنه ابراهيم بن دحيم وغيره وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان على دم مسلم بشطر كلمة كتب بين عينة يوم القيامة آيس من رحمة الله وقال اخبرنا ابو جعفر الحذاء ان عيسى بن يونس قال حجج الاعمش والعلاء ومالك بن منول فظلمهم الجمل فجاء مالك اليه فاخذ برأسه فقال لولا الله لفلعت بك كذا وكذا وجاء العلاء فاخذ بوسطه فقال لولا الله لفلعت بك وفعلت ثم جاء الاعمش فضر به بعصا فشجه وقال سبحان الله ولا اله الا الله والجمل يظلمنا فليل له يا ابا محمد انت محرم حاج فعلت هذا فشجيت الجمل فقال اسكت من تمام الحج ضرب الجمل وقال الخطيب عن المترجم هو اسمحاق بن عباد البغدادي لا اعلم اهو هذا المعروف بالختلي او غيره وعندي انهما واحد وعادته في الرواية عن الاصغر معلومة. توفي سنة احدى وخمسين ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ابو يعقوب الهاشمي النوفلي البصري روى عن ابيه وابن عباس وام الحكم بنت الزبير وصفية وروى عنه ثابت البناني وقتادة وحديد الطويل وغيرهم وروى عن ابن عباس انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نساءه اذ وضع رأسه فنام فضحك في منامه فلما استيقظ قالت له امرأة من نساءه لقد ضحكك في منامك فما اضحكك قال اعجب من ناس يركبون هذا البحر حول العدو ويجاهدون في سبيل الله فذكر لهم خيرا كثيرا رواه الامام احمد . وعن ام الحكم انها حدثت عن اختها ضباعة انها دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم لئلا فانتهم منه وصلى ولم يتوصأ رواه ابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابن منده والحديث له متابعت اورد منها الحافظ اربعة ورواه من طريق البخاري بلفظ اكل لئلا ولم يتوصأ (وفي متن هذا الحديث واسناده اختلاف كبير وتطويل زائد اوردته الحافظ هنا وحيث ان الحكم لا اختلاف فيه اعرضنا عن ذلك التطويل واكتفينا بزبدته) واسحاق هذا وثقه الجلي وحكي محمد بن سلام ان بلال بن ابي بردة قال يوما لجلسائه ما العروب من النساء فاجوا واقبل اسحاق النوفلي فقال لهم بلال قد جاءكم من يخبركم فسألوه فقال لهم هي الخفرة المتبدلة لزوجها وانشد

يعربن عند يمولهن اذا خلوا واذا هم خرجوا فأنهن خفار

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد الله بن ابي فروة عبد الرحمن بن الاسود بن سودة ويقال الاسود بن عمرو بن رياس ابو سليمان المدني مولى آل عثمان ابن عفان ادرك معاوية وحدث عن محمد بن المنكدر والزهرى وناقع وعمرو ابن شبيب ومجاهد ومكحول وغيرهم وروى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وقدم دمشق وروى عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من القدر من يوم الفتح فألزم ظهره الى باب الكعبة ثم قال لا تتوارث اهل ملتين المرأة ترث من عقل زوجها وماله والرجل يرث من عقلها وماله الا ان يقتل احدهما صاحبه عمدا فان قتل لم يرث من ماله ولا من عقله شيئا وان قتل احدهما صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من عقله ايما امرأة وعد ابوها او اخوها او احد من اهلها شيئا قبل ان يملك عصمتها ثم تملك

عصمتها بالذي وعد ابوها او اخوها او احد من اهلها فهو لها فإذا ملكت
عصمتها او اكرمها ابوها او اخوها او احد من اهلها بشي فهو له واحق
ما يكرم به اخته او ابنته واليثة على المدعي الا ويد المسلمين على من سواهم
واحدة تكافأ دماهم ولا يقتل مؤمن بكافر ويرد قوي المؤمنين على ضعيفهم
ومتسربهم على قاعدتهم ويقعد ادناهم ثم انصرف وروى ايضا عن انس بن
مالك مرفوعا ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبريل اقض لعبدي هذا
حاجته واخرها فاني احب ان اسمع صوته وان العبد ليدعو الله وهو ينفسه
فيقول الله يا جبريل اقض لعبدي حاجته باخلاصه ومجملها له فاني اكره ان
اسمع صوته . وكتب المترجم الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في القدوم عليه
فكتب اليه عمر الشقة بعيدة والوطأة ثقيلة والثيل قليل ولا انا عنك راض .
وقال المترجم من لم يبال ما قال ولا ما قيل له فهو لشيطان او ولد غيبة قال ابن
سعد في الطبقة الخامسة من طبقاته ان ابا فروة من اهل المدينة كان يرى رأي
الخواارج وقتل مع ابن الزبير فدفن في المسجد الحرام وقال بعض ولده انه من
بلى وكان ابنه عبد الله مع مصعب بن الزبير بالعراق وكان مصعب يثق به
فأساب معه مالا عظيما وكان لاسحاق يعني المترجم حلقة في مسجد رسول الله
يجلس اليه فيها اهله وهم كثير بالمدينة وكان اسحاق مع صالح بن علي بالشام
فسمع منه الشاميون ثم قدم المدينة فمات بها سنة اربع واربعين ومائة في
خلافة ابي جعفر وكان كثير الحديث يروي احاديث منكرا ولا يحتجون بحديثه
انتهى وقال ابن شبيب نهي احمد بن حنبل عن حديثه وقال ابن شهل تركوه
وقال مسلم هو ضعيف الحديث وقال يحيى بن معين لا يكتب عنه حديثه
ليس بشي وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن مصعب ابن عبد الله انه قال كان
عبد الله بن ابي فروة كتابا لمصعب بن الزبير وابو فروة كيسان وكان الخيار
من رقيق الامارة الذين يحفرون القبور لجا بآبي فروة فدفعه الى عثمان بن
عثمان في خلافته فأخذه ثم اعتقه وخلي سبيل الخيار فقال ابن الكويع
في ذلك

شهدت باذن الله ان محمدا رسول من الرحمن غير مكذب
وان نبي صياد ردوا لاصلهم وان حنيننا كان عبد المثقب

وان ولاطيس على رغم انفسه لشماس عبد السوء في شر منصب
وان ابن كيسان الذي كان كاتباً عبيد خلفار القبور بيثرب
يعنى عبد الله بن ابي فروة وكان كاتباً لمصعب وجلس المترجم بالمدينة في مجلس
الزهري قريب منه فجعل يقول قال رسول الله فقال مالك قاتلك الله ما
اجراك على الله يا ابن ابي فروة الا تسند احاديثك تحدثنا باحاديث ايس لها
خطم ولا ازمة وكان الامام احمد يقول لا تحل الرواية عن ابن ابي فروة
وقال مالك هو متهم في الاسلام وقال احمد ما هو باهل لان يحمل عنه ولا
يروى عنه وقال ايضا لا اكتب حديث اربعة موسى بن عبيدة واسحاق ابن
ابي فروة وجويبر وعبد الرحمن بن زياد وكان يحيى بن معين يقول هؤلاء
ثقات الا اسحاق وقال عنه ايس بذي وقال ايضا هو ضعيف وقال ليس
بثقة وقال حديثه ايس بذاك وقال ايضا هو كذاب وقال ايضا اسحاق بن ابي
فروة والحكم الابلي وابن ابي يحيى لا يكتب حديثهم وقال علي ابن المديني
هو منكر الحديث ولم يدخل مالك في كتبه حديثا من احاديث اسحاق وقال
ابن عمار هو ضعيف ذاهب ومن جرحه النسائي ومحمد بن اسحاق وابو
حاتم والدارقطني

﴿ اسحاق ﴾ بن عبيد الله ابن ابي المهاجر الخزومي مولاهم روى عن
عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للعصائم عنده
فطره دعوة لا ترد وكان عبيد الله بن عمرو يقول اذا افطر اللهم اني اسألك
برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي وكان المترجم دمشقيا

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن طامر
ابن عابد ابو يعلى النيسابوري الصابوني الواعظ اخو الاستاذ ابي عثمان سمع
احديث من محمد بن عبد الله الجوزقي وجماعة وقدم دمشق حاجا وروى بسنده
الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على
احياء من احياء العرب رواه البخاري وحكى من شعر ابي الفضل بن ابي
طاهر قوله

حسب الفتى ان يكون ذا حسب في نفسه ليس حسبه حسبه
ليس الذي يبثدا به نسب كمن اليه قد انتهى نسبه

وقال عبد الغافر في ذيله لتاريخ نيسابور ابو يعلى الصابوني شيخ ظريف ثقة حسن العبارة خفيف المعاشرة على طريقة التصوف قليل التكلف وكان ينوب عن الاستاذ الامام شيخ الاسلام في عقد الصوفية مجلس التذكير وسمع الحديث الكثير بهراة ونيسابور وبغداد وحدث توفي عشية الخميس وصلى عليه عصر يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة خمس و قبل ست وخمسين واربعمائة وكان مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابي عبد الرحمن ابو يوسف ويقال ابو يعقوب الانطاكي الاطروش العطار سمع الحديث بدمشق من هشام بن عمار وهشام الازرق في شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين وروى عنه اسماعيل بن القاسم المصري عن ابن عمار عن الخسيس بن تميم عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق مائة رحمة فبث بين خلقه رحمة واحدة فهم يتراحمون بها وادخر عنده لاوليائه تسعة وتسعين وروى المترجم ايضا بسنده الى عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ان هذه الآية التي تجدونها في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا مكتوبة في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للامين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا تجزى بالسيئة السيئة ولكن تمفو وتصفح ولن اقبضه حتى تقام به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويقمع به اعين عمي واذان صم وقلوب غلف

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد المؤمن كان من المحدثين روى عنه ابو سليمان الداراني وابو حاتم الرازي وقال عنه هو صدوق وقال المترجم كتب الى احمد بن عاصم الانطاكي فكان في كتابه انا اصبحنا في دهر حيرة تضطرب علينا امواجه يغلب الهوى العالم منا والجاهل فالعالم منا مفتون بالدنيا يبيع ما يدعيه من العلم والجاهل منا عاشق لها مستمد من فتنة عالمه فالملق لا يقنع والمكث لا يشبع فكل قد شغل الشيطان قلبه بخوف الفقر فاعاذنا الله واياك من قبول عدة ابليس وتركنا عدة رب العالمين يا اخي لا تصعب الا مؤمنا يعظك بعقله ومصاديق قوله او مؤمنا تقيا فتى صحبت غير هؤلاء اورثوك النقص في دينك وقبح السيرة في امورك واياك والحرص والرغبة فأنهما

يسلبان القناعة والرضا واياك والميل الى هواك فإنه عن الحق واياك ان
تظهر انك تخشى الله وقلبك فاجر واياك ان تضمر ما ان اظهرته اخزاك
وان اضمرته ارداك والسلام

﴿ اسحاق ﴾ بن عثمان ابو يعقوب الكلابي البصرى حدث عن الحسن
البصرى وغيره وروى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وابو داود الطيالسي
وابو عاصم النبيل وغيرهم واخرج عنه الامام احمد بسنده الى ام عطية انها
قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار في
بيت ثم ارسل اليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم عليهن فرددن
السلام فقال انا رسول رسول الله اليكن فقلن مرحبا برسول الله وبرسول
رسول الله فقال تبايبن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا
تقتلن اولادكن ولا تأتين بهتان فتقرينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين في
معروف فقلن نعم فد عمر يده من خارج الباب ومددن ايديهن من داخل ثم
قال اللهم اشهد وأمرنا ان نخرج في العيدين الحَبَضِ والعنق ونهينا عن اتباع
الجنائز ولا جمعة علينا فسناتته عن البهتان وعن قوله ولا يعصينك في معروف
فقال النياحة واسنده الحافظ من اربعة طارق بهذا اللفظ وقال المترجم سمعت
خاله بن دريك يحدث عن ابي الدرداء مرفوعا لا يجمع الله في جوف رجل
غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله
سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه النار مسيرة
الف سنة للراكب المستجمل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم الله بخاتم
الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه
بها الاولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل
الله فواق ناقة وجبت له الجنة ورواه الامام احمد . وقد وفد المترجم على
عمر بن عبد العزيز وقال قومت ثيابه وهو خليفة باثني عشر درهما وقال
ابن معين عن المترجم هو صالح وقال ابو حاتم هو ثقة لا بأس به

﴿ اسحاق ﴾ بن عقيل بن عبد الرزاق بن عمر حدث عن جده عبد الرزاق
فقال حدثنا جدى حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا
ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على

ورجل كذب على عينيه قال الخطيب وابن مأكولا عقيل بفتح العين وقال محمد
ابن طاهر المقدسي عنه مضمومة

﴿ اسحاق ﴾ بن علي الصوفي قال لقيت عمر الصوفي بمكة فقلت له اراجلا
جئت ام راكبا قال فبكي ثم قال اما برضى العاصي ان يحجى الى بيت مولاه
الاراكبا

﴿ اسحاق ﴾ بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ابو الحسن الهاشمي
ولى امرة دمشق من قبل هارون الرشيد وروى عن ابيه عن جده عن ابن
عباس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه
فابصر ابو بكر العباس يوما مقبلا فتخى له عن مكانه ولم يره النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له ما نحاك يا ابا بكر فقال هذا عمك يا رسول
الله قال فسر بذلك حتى رثي ذلك في وجهه وروى ايضا عن جده ابن
عباس مرفوعا ترك الوصية عار في الدنيا وفار وشار في الآخرة رواه الطبراني
في المعجم الصغير وقال الرشيد يوما لابنه كان عيسى بن علي راهبا وطلنا
اهل البيت ولم يزل في خدمة والده حتى توفى ثم خدم ابي عبد الله
الى حين وفاته ثم ابراهيم الامام و ابا العباس والمنصور فحفظ جميع اخبارهم
وسيرهم وامورهم وكان قرة عينه في الدنيا اسحاق ابنه فليس فينا اهل
البيت احد اعرف بامرنا من اسحاق فاستكثر منه واحفظ جميع ما يحدثك
به فانه دون ابيه في الفضل واثار الصدق فاستكثر من الاستماع منه
فتم حامل العلم هو وكانت تولية المترجم على دمشق سنة تسع وسبعين
ومائة . قال المدايني تناظر قوم في مجلس اسحاق بن عيسى فالزم قوم
عليا دم عثمان وطبوه بذلك ورد عليهم قوم وطبوا عثمان فاعترض الكلام
اسحاق فقال اعيد عليا بالله ان يكون قتل عثمان واعيد عثمان بالله
ان يكون على قتله فاستحسنوا كلامه جدا وكتب يحيى بن حمزة الى المترجم
اما بعد فانه لا ينبغي لقاض ان يكون غارما لان الغارم يعد فيخلف ويقول
فيكذب ولا ينبغي ان يكون به حاجة الى احد فهين في الحق وينعاق
عن مقطعه لان طلب الحاجات فقر ظاهر وهم شاغل ولا ينبغي ان يعارضهم
الحكم هم غيره فيزرى بصاحبه ويشغله عنه وان امير المؤمنين والامير

قد كفياني ذلك ووضعني وفرغني لما حملاني من هم الرعية في الحكم
بينها والنظر في امرها برزق اجرياه على شبرا بشهر فيه قوت وبلغت الي مثله
قد عرض فيه من دونها فصيره قراطيس لا نفع بها ولا وفا لمواعيدها الا امانى
قد طال ضرورها وكثر خلفها وحال دونها اهل الاثرة على ما فيها في خلاف
الحق ومعصية للتخليفة جراءة عليه وتهاونا بامرء ومع ذلك قراطيس العامة
ديناران في الشهر يخرجان من عند صاحب السوق حبسهما عنى فأضربى فقدمها
وهما قوتى على اصول ككتبي في احكام المسلمين واقسامهم وغير ذلك وهما
سرفق الناس وفيهم الارملة واليتيم والمعيبة والفقير وابن السبيل وقد منعوها
نعمها واخر بهم فقدها فقد حبس ذلك منذ اشهر وقد طالت بالظهور فيما
يجرى على حتى اعجزنى وتدينت عليها وتكلفت من عندي اذ طال حبسها اقتداء
منه بنسيره ولم يدعه طمعه فيها وذهب حياؤه في ذلك فهو في غيرهما اطمع
واسوء افعلا ولولا اجلال الامير ومعرفتي حقه والذى ارجو من رغبته
وحسبته فيه الذى جعله الله اهل منغى العافية لاملت جماعة اليه بمن يأتيني
من الناس اغراء به فاني اعلم انهم اليه سراع وعلى مسامته حراص والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته . مات المترجم سنة ثلاث ومائتين

حرف الفين وحرف الفاء فارغان

﴿حرف القاف في آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن قيص بن ذويب الخزاعي كان على ديوان الزمى
بدمشق وهو من اهلها وسكن الاردن ووليا لهشام بن عبد الملك روى عن عمر
رضى الله عنه مرسلًا وعن ابيه وروى عنه برد بن سنان وغيره وقال له
الوليد لما ولاء لادعن الزمن احب الي اهل من الصحيح وكان يؤتى بالزمن
حتى توضع في يده الصدقة وروى المترجم عن ابيه عن عبادة بن الصامت انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبايعوا الذهب الا مثلا
بمثل ولا الفضة الا مثلا بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة وكتب عمر بن الخطاب
الى معاوية لا امره لك على عبادة واحمل الناس على ما قال فانه هو الامر وقال

اسحاق قال كعب لو غير هذه الامة انزلت عليهم هذه الآية لنظروا اليوم
الذي انزلت فيه فاتخذوه عبدا يجتمعون له فقيل له اي آية يا كعب قال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا قال
عمر فالحمد لله قد عرفت اليوم الذي انزلت فيه والمكان الذي انزلت فيه يوم
عرفة في يوم اجمعة وكلاهما بحمد الله لنا عيد

﴿ اسحاق ﴾ بن قيس مولى الحواري بن زياد العتيقي قال كنت ابيع
الفلوس في مدينة واسم فوجدوا عندي فلما نهرجا فضر بوني واغرموني
الفا والقوني في السجن حتى هلك الجحاج فلما قام عمر بن عبد العزيز علمني
مولاي خطبة فأتيته فقلت اصلحك الله يا امير المؤمنين انه لم يبق بيت من
بيوتات العرب شعر ولا مدر ولا وبر الا وقد قمع الله عليهم يا امير المؤمنين
بابا من العدل واغلق عنهم بابا من الجور واني صاحب الفلاس فقال ويحك وما
صاحب الفلاس فقصصت عليه القصة فأمر لي كل يوم برغيفين وبضعة من لحم
ولمن الجحاج يومئذ ثم بعث الي واعطاني الفسا واعطاني خمسين درهما ايضا
وقال هذه نفقة الطريق وقال هل لك من ولد فقلت بنية قال قد احقناها
في المائة

حرف الكاف وحرف اللام فارغان

﴿ حرف الميم في آباء من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد بن احمد بن يزيد ابو يعقوب الحلبي سمع الحديث
بدمشق وبغداد وحدث بهما وروى عنه الدارقطني وغيره وقال الدارقطني قدم
علينا سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وروينا عنه باسناده الى عثمان بن
عفان مرفوعا المحرم لا ينكح ولا ينكح قال الدارقطني هذا حديث غريب من
حديث عمر بن محمد عن عاصم بن عمر بن عثمان عن ابيه عن جده ولم يروه
عنه غير ابنه عاصم واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا
عطس احدكم فليشتمه جليسه فان زاد على ثلاث فهو منكوم ولا يشتم
بعد ثلاث

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن حكيم بن اسيد ابو الحسن الاصهاني المعروف بابن منك اعنى بالحديث وسمعه ورواه عنه جماعة واخرج بسنده الى ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى وينعون المعاون هو ما تعاون الناس به بينهم الفاس والقدر والدلو واشباهه وروى ايضا بسنده الى ابي الدرداء انه قال ما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لحم الا اجاب ولا اهدى له الا قبله قال ابو نعيم الحافظ توفي اسحاق يعني المترجم سنة ائمتي عشرة وثلاثمائة وكان شيخا ثباتا صدوقا طارفا بالحديث ادبيا لا يحدث الا من كتابه كتب بالشام والجزيرة والعراق وصنف الشيوخ

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد بن معمر بن حبيب السدوسي مولا هم البصري سكن مصر وحدث بها واقدمه احمد بن طولون دمشق سنة تسع وستين ومائة لما عزم على خلع ابي احمد الموفق مع جماعة من وجوه اهل مصر وكان مولده بالبصرة سنة اربع وتسعين ومائة ومات بمصر سنة اربع وثمانين ومائتين وكان رجلا صالحا وكان يتجر بالجواهر

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد الانصاري الاديب من ولده النعمان بن بشير حدث بصيدا روى باسناده ان الامام الشافعي قال ما ناظرت احدا قاردت بمناظرتي اياه الا الله ولا اردت الجدل وذلك انه بلغني ان من ناظر اخاه في العلم وكانت مناظرته اياه يريد الغلبة احبط الله تعالى له عمل سبعين سنة وروى ايضا ان اسحاق بن راهويه سئل كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها ولم يكن بكبير السن فقال عجل الله له عقله لقلته عمره وقال عبد الله الملقب بابن ابي كريمة كان اسحاق بمنزلة ومكان من الادب وفيه يقول ابن الغازي

اما الحسن بن الغازي ذروة الادب ونجل الاولى عوفوا من الطعن في النسب
ويا ابن الذي قد اجمع الناس انه لفضل التقى في زهده راهب العرب

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد البيروقي حدث عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر انه قال قلت يا رسول الله ارسل واتوكل فقال قيد وتوكل قال الخطيب هذا الحديث غير محفوظ عن مالك وقد رواه ابن رسيان عن المترجم وابن رسيان متروك

﴿ اسحاق ﴾ بن مسيج بالتصغير روى بسنده الى عائشة مرفوعا ان هذا من

شأن بنات آدم يعني الحيض

﴿ اسحاق ﴾ بن مسلم بن ربيعة بن عاصم العقيلي يتصل نسبه بيكر بن هوازن كان قائدا من قواد مروان بن محمد وشهد معه حروبه بعين الجرح ودخل معه دمشق وولى ارمينية وبقى الى خلافة بنى العباس وقال له المنصور يوما افرضت في وفائك لبني امية فقال يا امير المؤمنين من وفي لمن لا يرجي كان لمن يرجي اوفى فقال له صدقت ولما مات حضر المنصور جنازته وصلى عليه وجلس عند قبره فقيل له اتفضل هتذابه وكان يفضا لك كازها خللاتك فقال ما فعلت هذا الا شكرا لله اذ قدمه امامي

﴿ اسحاق ﴾ بن منصور بن بهرام ابو يعقوب الكوسج من اهل مرو سكن نيسابور وسمع الحديث من سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والنضر بن شميل ووكيع ابن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم وروى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما والجوزجاني وغيرهم وقدم دمشق وروينا من طريقه عن سعد مرفوعا من تصبغ بسبع تمرات عجمية لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر اخرجه البخاري عن المترجم قال ابو زرعة رأيت اسحاق وقدم علينا دمشق فرأيت يكتب الحديث عن هشام ابن عمار سنة اثنى عشرة ومأتين فيما ارى وقال عنه الامام مسلم هو ثقة مأمون وقال الحاكم هو احد الائمة من اصحاب الحديث وقال النسائي هو ثقة ثبت (اقول ويكفي في توثيقه ان البخاري روى عنه في الحج والزكاة وغير موضع) توفي سنة احدى وخمسين ومأتين قال الخطيب توفي بنيسابور وكان ورعا عالما فقيها وهو الذي دون عن احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه المسائل في الفقه وقال الربيع بن دينار قال احمد بن حنبل بلغني ان الكوسج يروي عن مسائل بخراسان اشهدوا اني رجعت عن ذلك كله ورويت القصة من وجه آخر ولفظها قال صالح قلت لابي ان اسحاق بن منصور يروي بخراسان المسائل التي تسألك عنها وياخذها عليها الغراهم فمضب ابي من ذلك واعتم مما علمته فقال يسألوني المسائل ثم يحدثون بها وياخذون عنها وانكارا انكارا شديدا على ذلك قال صالح فقلت له ان ابا نعيم الفضل بن دكين كان ياخذ على الحديث فقال لو علمت هذا ما رويت عنه شيئا قال صالح ثم ان اسحاق بن منصور قدم بعد ذلك بغداد فصار الى ابي فاعلمته انه على الباب

فأذن له ولم يتكلم معه بشيء من ذلك وقال حسان بن محمد سمعت مشايخنا يذكرون ان اسحاق بلغه ان احمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل التي علقها عنه فجمعها في جراب وحملها على ظهره وخرج راجلا الى بغداد وهي على ظهره وعرض خطوط احمد عليه في كل مسألة استفاه فيها فأقر له بها ثانياً وأعجب بذلك احمد ومن شأنه

﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن سعيد بن عبد الله بن ابي سلمة الرملي نزيل بغداد سمع الحديث عن ابي داود السجستاني صاحب السنن وغيره وروى عنه ابن شاهين وغيره وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال جاء رجل بابيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمه فقال انت وما لك لايبك . قال الدارقطني عن المترجم انه ثقة قال الخطيب توفي سنة عشرين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن عبد الله بن موسى بن يزيد بن زيد ابو موسى الانصاري الخطمي القاضي ائله من المدينة وسكن الكوفة وقدم دمشق مع جعفر المتوكل سنة ثلاث واربعين ومائتين وحدث ببغداد وغيرها عن سفيان بن عيينة وغيره وروى عنه مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه والنسائي وابن ماجه في سننها وابن خزيمة وغيرهم وولى القضاء بنيسابور وقال يحيى بن يحيى هو من اهل السنة وروى بسنده عن ابي هريرة مرفوعاً الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر رواه الترمذي وابن ماجه عن المترجم وروى عن عمر انه كان عليه نذر ليلة في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره ان يتكفها رواه النسائي وابن ماجه عن المترجم ايضاً . وكان ابو حاتم يظن القول في صدق المترجم واقفانه وقال الخطيب وكان يروي الموطأ عن معمر بن مالك وكان ثقة قال البغوي مات بحمص سنة اربع واربعين يعني ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن عبد الرحمن بن عبيد الجهمدي الاسترأبادي الفقيه الشافعي يعرف بابن ابي عمران سمع الحديث بدمشق وخراسان ومصر وجران والبصرة وغيرها وروى بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستر احدكم في الصلاة بالخط بين يديه وبالجر وعماء وجد من شيء مع ان المؤمن لا يقطع صلواته شيء قال حمزة كان اسحاق من ثقة الشافعية

وفقهاهم يقال انه اول من حل كتب الشافعي الى استرأباذ
 ﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن عمران النيسابوري ثم الاسفرائيني الفقيه
 الشافعي رحل في طلب العلم وسمع الحديث وصنف وروى بسنده الى معاذ بن
 جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك فكان يؤخر الظهر
 حتى يدخل وقت العصر فيجمع بينهما واخرج الحافظ هذا الحديث في الموافقات
 قال ابو عبد الله الحافظ كان اسحاق احد ائمة الشافعية والرحالة في طلب
 الحديث تفقه على ابراهيم المزني وسمع المبسوط من الربيع وله مصنفات كثيرة
 توفي سنة اربع وثمانين ومائتين

حرف النون وحرف الواو وحرف الهاء وحرف اللام الف فارقات

﴿ حرف الياء في آباء من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله . ابو محمد التميمي المدني
 رأى السائب بن يزيد الصحابي وروى عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
 والمسيب بن دارم وعميه موسى وعيسى ابني طلحة ومجاهد بن جبر وجماعة من
 التابعين وروى عنه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وابو عوانة وابو
 داود الطيالسي ووكيع ومحمد بن عمر الواقدي ووفد على عمر بن عبد العزيز
 وغزى القسطنطينية وروى عن المسيب بن رافع عن الاسود بن يزيد انه قال
 قدم علينا معاذ بن جبل حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقسم المال بين
 الاختين والاب شطرين وكان المترجم يحكي عن نفسه انه ادرك مجاهدا
 وان ميلاده كان قريبا من ميلاد عمر بن عبد العزيز وكانت ولادة عمر سنة
 احدى وستين وقال ابن سعد في طبقاته مات بالمدينة في خلافة المهدي وكان
 اخوه طلحة اثبت في الحديث عندهم منه وكان اسحاق يستضعفه وقال
 البخاري في تاريخه تكلموا في حفظه وقال الهيثم بن جميل يكتب حديثه
 وقال النسائي ليس هو بثقة وقال ايضا هو متروك الحديث وقال يحيى بن سعيد
 هو شبه لا شيء وقال عمرو بن علي هو متروك منكر الحديث وضعفه جماعة
 من علماء الجرح والتعديل وقال البخاري كان اسحاق يهيم بالشيء بعد الشيء

الا انه صدوق وقال ابو زرعة كان واهي الحديث وقال ابو حاتم ليس بقوي
الحديث توفي سنة اربع وستين ومائة
هو اسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخثلي من ختلان بلدة عند
سمرقند ولى دمشق من قبل المعتصم في خلافة المأمون ثم وليها دفعة اخرى
في خلافة الواثق بن المعتصم وولى مصر من قبل المنتصر ابن المتوكل في ايام
المتوكل وكانت له عناية في الحديث وروى عن المعتصم عن الرشيد عن ابيه
المهدى عن المنصور عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجبت في يوم الخميس فرض فيه مات فيه
وفي رواية فخم فيه مات ورواه الحافظ باسناد منقطع ثم رواه باسناد آخر
متصل . ولما كانت الفتنة في خلق القرآن كتب المعتصم الى المترجم والى
محمد بن يحيى بن حمزة بعد البسطة من ابي اسحاق ابن امير المؤمنين الرشيد
الى محمد بن يحيى بن حمزة سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا
هو واسأله ان يصلى على محمد عبده ورسوله اما بعد فأني كتبت الى اسحاق
بن يحيى فيما كتب به الى امير المؤمنين اعزه الله يعنى المأمون من امتحان
القضاة في عمى عما يقولون في القرآن فأن قالوا انه مخلوق اقررتهم على افعالهم
وتقدمت اليهم في امتحان الشهود عن ذلك فمن اقر منهم سمعت شهادته ومن
لم يقله لم نسمع منه وان لم يقل احد من القضاة ذلك ان اتقدم اليه في اعتزال
القضاء فأكتب اليه باسمه وما امرته في ذلك كتابا وقد نخصته لك في آخر
كتابي هذا فعمل على حسبه وتنبى الى ما حدث امير المؤمنين منه اطال الله
بقائه فاعلم ذلك واعمل به والسلام عليك ورحمة الله وكتبه الفضل بن
مروان يوم الثلاثاء لست ليال بقين من جمادي الاولى سنة ثمانى عشرة
وما تين . وقيل للمترجم لم سكنت دمشق وطلعت ارضها واكثرت فيها من
العروس من اصناف الفاكهة واجريت المياه الى الضياع وغيرها فقال لا يطبق
نزولها الا الملوكة قيل له وكيف ذلك قال ما ظنك ببلدة يا كل فيها الاطفال
ما يأكله في غيرها الكبار . مات مستهل ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين
وما تين . وقيل مات في آخر السنة ورناء بعض الشعراء بقوله
سقى الله ما بين المقطم والصفاء احاول ان يسقى هناك حبيب

فأن تك يا اسحاق غبت فلم تأب

فلا يبعدنك الله ساكن حفرة

عصر عليها جندل وجبوب

﴿ اسحاق ﴾ بن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله الوراق
المستقل الكفرسوسى اعنى بالحديث ورواه عن جماعة واخذه عنه ابو الحسين
الرازى وروى بسنده الى عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قرىش خالصة الله فمن نصب لها حربا او فن حاربها سلب ومن ارادها
بسوء خزي في الدنيا والآخرة وباسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من يرد هوان قرىش اهانه الله في الدنيا والآخرة . كان المترجم من قرية
يقال لها كفرسوسة من قرى دمشق حكى باسناده الى الربيع بن سليمان المرادى
انه قال حدثني محمد بن ادريس الشافعى قال دخلت اليمن وذهبت الى صنعاء
لاسمع من عبد الرزاق فررت بباب دار وعليه شيخ كبير بين يديه هاون
يدق فيه خبزاً يابساً فقلت ما هذا قال فتوتا لزوجتى فقلت ان حقها لواجب
عليك فقال لى أي وابيك اقم لترى ذلك عياناً فأقت فلم يكن باسرع من ان
اقبل خمسة مشايخ بيض الرؤوس واللحا كأن صورتهم صورة واحدة وكأنما
مسح على رؤوسهم بكف واحدة فأكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه وسلموا عليه
واقاموا هنيئة فقال لهم ادخلوا الى امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت
له يا شيخ اهؤلاء ولدتك منها فقال نعم فقلت بارك الله لك فقد رأيت قررة عين
ثم هممت بالنهوض فقال اقم لترى ما هو اعجب من ذلك فأقت فلم يكن باسرع
من ان اقبل خمسة كهول نصف كان صورتهم صورة واحدة وكأنما مسح على
رؤوسهم بكف واحدة فسلموا على الشيخ واكبوا عليه فقبلوا رأسه واقاموا
هنيئة فقال لهم ادخلوا على امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت يا شيخ
وهؤلاء ولدتك منها فقال نعم فقلت بارك الله لك فقد رأيت قررة عين ثم هممت
بالنهوض فقال لى اثبت لترى ما هو اعجب من ذلك فأقت فلم يكن باسرع من ان
اقبل خمسة رجال سود الرؤوس واللحا كأن صورتهم صورة واحدة وكأنما
مسح على رؤوسهم بكف واحدة فأكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه ووقفوا
هنيئة فقال لهم ادخلوا على امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت يا شيخ
وهؤلاء اولادك منها فقال نعم فقلت بارك الله لك فقد رأيت قررة عين ثم هممت

بالتوض فقال لي اثبت لترى ما هو اعجب من ذلك فاقت فلم يكن باسرع من ان اقبل
خسة غلمان مرد خضر الشوارب كأن صورتهم صورة واحدة وكانما مسح
على رؤوسهم بكف واحدة فاكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه وسلموا عليه واقاموا
هنيئة فقال لهم ادخلوا على امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت يا شيخ
وهؤلاء ولدك منها فقال لي نعم فقلت بارك الله فيك فلقد رأيت قرة عين ثم
هممت بالتوض فقال لي اثبت لترى ما هو اعجب من ذلك فاقت فلم يكن باسرع
من ان اقبل خسة صبيان على ثيابهم المداد كأنما مسح على رؤوسهم بكف
واحدة وكانما صورتهم صورة واحدة فسلموا على الشيخ وأكبوا عليه فقبلوا
رأسه واقاموا هنيئة فقال لهم ادخلوا الى امكم فسلموا عليها فدخلوا الدار
فقلت له يا شيخ هؤلاء ولدك منها فقال لي نعم فقلت بارك الله لك فلقد رأيت قرة
عين ثم نهضت فقال لي يا غنى هؤلاء الخسة والعشرون ذكرا ولدى منها في خسة
ابطن قال الربيع ولو جاء بهذا غير الشافعي ما قبلناه منه وان هذا لعجب

﴿ اسمحاق ﴾ بن يعقوب بن ايوب بن زياد الداراني الوراق اعنى
بالحديث وروى عنه جماعة منهم الحاكم واسند من طريقه عن جابر انه قال
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام حتى يقرأ آتم تنزيل السجدة
وتبارك الذي بيده الملك وأخرج المترجم بسنده الى ابن عباس مرفوعا يا اخواني
تسامحوا في العلم ولا يكتمن بعضكم بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من
خيانته في ماله فان الله تعالى سائلكم عنه ورواه الحافظ من طريقين
منهم اسمحاق ابو النضر الكوفي الصيرفي وقد تقدم في اسمحاق بن قيس

﴿ من لم ينسب ممن اسمه اسمحاق ﴾

﴿ اسمحاق ﴾ الخياط قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول لان تذهب
الشهوة من قلبي احب الي من ان يقال لي ادخل الجنة

﴿ ذكر من اسمه اسد ﴾

﴿ اسد ﴾ بن سليمان بن حبيب بن محمد ابو محمد الطبراني يعرف بابن

الحافي سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى اسحاق بن يوسف الازرق انه قال اردت الخروج الى الكوفة فقالت لي امي بحق عليك يا ابا اسحاق اذا دخلت الكوفة فلا تصر الى الاعمش فقد بلغني انه يستخف باهل الحديث فلما دخلت الكوفة هممت بالذهاب الى الاعمش ثم ذكرت وصية امي فتخلفت فلما رأيت اصحاب الحديث يذهبون اليه حملني حب العلم على ان صرت اليه فقال لي من اين انت فقلت من واسط قال وما اسمك قلت اسحاق بن يوسف الازرق فقال اليس قد قلت لك امك اذا دخلت الكوفة فلا تصر الى الاعمش فإنه يستخف باصحاب الحديث وقد بلغني ذلك فقلت ليس كلما يبلغ الناس حق قال اما الآن نخذ . حدثنا عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار . كان تحديث المترجم بطبرية سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

اسد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبقري البجلي القسري من اهل دمشق وقصر نخذ من نخيلة ولاء اخوه خالد بن عبد الله القسري خراسان وكان جوادا ممدحا وشجاعا مقداما ومع ذلك فقد سمع الحديث وسمعه منه اناس ولما كان واليا على خراسان خطب على منبر مرو فقال في خطبته حديثي ابي عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ولا يؤمن احدكم حتى يؤمن جاره شره وروى ايضا عن يحيى بن ابي عفيف الكندي عن جده عفيف قال كنت في الجاهلية اسافر الى مكة وانا اريد ان ابتاع لاهلي من ثيابها وعطرها فأتيت العباس وكان رجلا تاجرا فاني عنده جالس انظر الى الكعبة وقد حلت الشمس فارتفعت في السماء فذهبت اذ اقبل شاب فنظر الى السماء ثم قام مستقبل الكعبة فلم البث الا يسيرا حتى جاء غلام فقام عن يمينه ثم لم البث الا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ورفع الشاب ورفع الغلام والمرأة وسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة فقلت يا عباس امر عظيم فقال امر عظيم تدري من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله ابن اخي تدري من هذا الغلام هذا علي ابن اخي تدري من هذه المرأة هذه خديجة بنت خويلد زوجته ان

ابن هذا حديثه ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين ولا والله ما على ظهر الارض احد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ورواه ابو احمد بن عدى بمعناه وقال ابن عدى واسد بن عبد الله هذا معروف بهذا الحديث وما اظن ان له غير هذا الا الشئ اليسير له اخبار تروى عنه فأما المسند عنه من اخباره فهذا الذي ذكرته يعرف به وقال البخاري ان اسد الجبلي اتى عليه سعيد بن خيثم خيرا وحديث عفيف هذا لم يتابع عليه وجعله محمد بن عمرو بن موسى من ضعفاء المحدثين وقال خليفة بن خياط في طبقاته كانت ولاية اسد على خراسان سنة ثمان ومائة ففرى غورا فلقوه في جمع كثير فاقبلوا قتالا شديدا ثم هزم الله العدو ثم عزله هشام سنة ثمان ومائة ثم ولاء اخوه بعد ذلك . واسد بن كرز احد اجداد المترجم هو الذي قال فيه قيس بن الحدادية حين نزل عليه هو وناس من اهل بيته هرابا من دم اصابوه فأواهم واحسن الى قيس وتحمل عنهم ما اصابوا في خزاعة وفي بنى فراس

لا تعذلي سليمان اليوم وانتظري	ان يجمع الله شعبا طالما افرقا
ان شئت الدهر شملا بين جيرانكم	فطال في نعمة يا سلم ما اتفقا
وقد حللنا بقسري اخي ثقة	كالبدر يحلو دجى الظلماء والافقا
كم من ثأبي عظيم قد تداركه	وقد تفاق منه الامر وانخرقا
لا يجبر الناس شيئا هاضه اسد	يوما ولا يرتقون الدهر ما افتقا

هذا ما رواه ابو عمرو الشيباني من رواية الكوفيين ويزعم غيرهم انها مصنوعة صنعها حماد الراوية لخالد القسري في ايام ولايته وانشده اياها فوصله والتوليد فيها بين جدا . وقعد المترجم يوما على سرير وقعد رجل من جرم الى جانبه فأقبل ابو الهندي التيمي بفرس له فعرضها على اسد فساومده بالفرس واشتراه منه بعد ان نال منه الجرمي ثم قال ابو الهندي ايها الامير ما تعدون الكباثر فقال اسد اربع الاشرار بالله والامن من مكره والقنوط من رحمته والياس من روجه فقال ابو الهندي بلغنى انها خمس قال وما هن قال تجسافيف على حمل وسراج في شمس وابن في باطية وخر في عابة وجرمي على سرير الامير فضحك اسد وقال للجرمي قد كنت عن هذا غنيا . وسأله رجل فاعتل عليه فقال له السائل والله لقد سألتك من غير حاجة قال فما

الذي حملك على هذا فقال رأيتك تحب من لك عنده حسن بلاه فأجبت ان
اتفاق منك بجبل مودة فوصله واصكرمه . وقال خليفة بن خياط جاشت
الترك بخراسان سنة سبع عشرة ومائة ومعهم الحارث بن سريح قاتبي
خاقان ومعهم الحارث الى جوزجان واغارت الترك حتى اتوا مرو الرود فسار
اسد فلقبهم فكانت هزيمتهم على يده وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا وقال ابن
جرير الطبري وفي سنة عشرين ومائة كانت وفاة اسد بن عبد الله في قول
المدائني وذلك انه كانت دويلة في جوفه فحضر المهرجان وهو في بلخ
فقدم عليه الامراء الدهاقين بالهدايا وكان فيمن قدم عليه ابراهيم الحنفي طامه
على هراة خراسان ودهقان هراة فقدا بهدية فقدمت اليه وهي الف الف
وكان فيما قدما به قصران من ذهب وقصر من فضة واباريق من ذهب
وفضة وصحاف منهما فأقبلا واسد جالس على سريره واشراف خراسان
على الكراسي فوضعا القصرين ثم وضعا خلفهما الاباريق والصحاف والديباج
والمروزي والقوهي والهروي وغير ذلك حتى امتلأ السماط وكان فيما حيا
به الدهقان اسرا كرة من ذهب ثم قام الدهقان خطيبا فقال صلح الله الامير
انا معشر العجم اكفنا الدنيا اربعمائة سنة اكلناها بالحلم والعقل والوقار ليس
فينا كتاب ناطق ولا نبي مرسل فكانت الرجال عندنا ثلاثة رجل ميمون
النقبة انما توجه فتح الله عليه والذي يليه رجل تمت مهروثته في بيته فلان
كان كذلك رجي وعظم وود ورجل رجب صدره وبسط يده فرجي
فاذا كان كذلك قدم وسار قائدا وان الله جعل صفات هؤلاء الرجال الثلاثة
فيك ايها الامير فما تعلم احدا هو اتم كنفداخية منك انك ضبطت اهل
بيتك وحشمك ومواليك فليس احد منهم يستطيع ان يتعدى على صنير ولا على
كبير ولا على غني ولا على فقير فهذا تمام الكنفداخية ثم بنيت الايوانات
في المفاوز فيسمى الجاني من المشرق والآخر من المغرب فلا يجدان عينا الا
ان يقولوا سبحان الله ما احسن ما بنى ومن عن لقيتك انك لقيت خاقان وهو
في مائة الف معه الحارث بن سريح فهزيمته وقلته وقتلت اصحابه وابحت
عسكره واما رجب صدرك وبسط يدك فأتنا ما ندرى اي المسالين اقر لعينك
امال قدم عليك ام مال خرج من عندك بل انت بما خرج اقر عينا فضحك

اسد وقال له انت غير دهاقينا واحسنهم هدية وناولته تفاحة كانت في يده
وسجد له خراسان دهقان هراة واطرق اسد ينظر الى تلك الهدايا فنظر
عن يمينه وقال يا عذافر بن زيد مر بحمل هذا القصر الذهب فحمل ثم
قال يا معن بن احمد رأس قيس او قال قنبرين مر بحمل هذا القصر
ثم قال يا فلان خذ ابريقا ويا فلان خذ ابريقا واعطى الصحاف حتى بقيت
صحفتان ثم قال قم يا ابن الصيدا فخذ صحفة فقام فأخذ واحدة فوزنها
فوضعها ثم اخذ الاخرى فوزنها فقال له اسد مالك فقال اخذ ارزنها قال
خذهما جميعا واعطى العرقاء واصحاب البلاط فقام ابو يعقوب وكان يسير
امام صاحب خراسان في المغازي ينادي هلم الى الطريق فقال اسد ما احسن
ما ذكرت في نفسك خذ ديباجتين وقام ميمون بن الغراب فقال اني على
بشاركم الى الجادة فقال ما احسن ما ذكرت بنفسك خذ ديباجة واعطى
ما كان في السماط كله فقال نهار بن توسعه

يقولون ان نادى لرؤع مؤوب وانتم غداة المهرجان كثير
ثم مرض اسد فافاق افاقه فخرج يوما فاتي بكمرى اول ما جاء فاطم الناس
منه واحدة واحدة ثم اخذ كمرات فرمى بها الى خراسان دهقان هراة
فانقطعت الدبيلة فهلك واستخلف جعفر بن حنظلة البهراني سنة عشرين
وما تة تعمل اربعة اشهر وجاء عهد نصر بن سيار في رجب سنة احدى
وعشرين وما تة فقال ابن عرس العبدى

قريع القلب للملك المطاع	نبي اسد بن عبد الله ناعي
وما لقضاء ربك من دفاع	يلج وافق المقدار يسرى
الم يحزنك تقريق الجماع	مخودي عين بالهبرات سها
وكم بالفضج من بطل شجاع	انام حمامه في جوف ضبع
على جرد مسومة سراع	كنايب قد يجييون المنادي
سريفا عند مرئاد النجاع	سقيت الفيت انك كنت غيا

وقال سليمان بن قنة مولى بني تميم بن مرة وكان صديقا لاسد
حتى الله بلحا حزون بلج وسهلها وسروى خراسان الصحاب المحصما
وما بي السقياء ولكن حفرة بها غيبوا شلوا كرىما واعظما

مراجع اقوام ومردي عظيمة وطلاب اوتار عفرنا عثمنا
 ابا ضاريات ما يرام عرينه ففي العز عنه الضيم ان يهضمنا
 لقد كان يعطى السيف في الروع حقه ويروي السنان الزاعي المقوما
 وقال دهقان لاسد وهو على خراسان وكان قد مر به وهو يدهق في حبسه ان
 كنت تعطى من ترحم فارحم من تظلم ان السموات لتنفرج لدعوة المظلوم
 فاحذر من ليس له ناصر الا اليه ولا جنة الا الثقة بنزول التغيير ولا سلاح
 الا الابتغال الى من لا يجزه شئ* ويا اسد ان البغي يصرع اهله والبغي
 مصرعه وخيم فلا تفتربا بباطء الغياث من ناصر متى شاء ان يغيث افث وقد املى
 لقوم لكي يزدادوا اثما وجميع اهل السعادة اما تارك سالم من الدين واما تارك
 للاصرار ومن رغب عن التماذي فقد نال احدي الغنيتين ومن خرج من
 السعادة فلا ينال الا الشقوة وقال الضحاك بن زميل كنا عند خالد القسري
 فبكي حتى اشتد نحيبه ثم قال رحم الله اخي والله ما مشيت نهارا قط وهو معي
 الا مشى خلفي ولا مشيت ليلا قط وهو معي الا مشى بين يدي ولا على يتيه قط
 وانا تحته وقال يحيى الفرائضي كان الرشيد يوما يذكر القسريين يعني خالدا
 او امية واسدا فقال لبعض جلسائه ذات يوم هل تعرف من اخبارهم شيئا
 يكون فيه حث على مكرمة او تأديب لرعية او عظمة لملك فقد كانت لهم اخبار
 احب ان اسمع بعضها فقال له يا امير المؤمنين كان سليمان التيمي الشاعر يرثي
 اسدا لما اتاه نعيه ثم انشد الايات المتقدمة . سقى الله بلحا . فلما انشدت
 هذه الايات سمعها عبادي من اهل الحيرة فقال هالك والله لقد وجدته
 الموت ذليلا وما اغنى عنه عزه فتبلا واضحى في التراب حاسرا مسؤولا قد
 تبرأ منه الحليم واسلمه الخليل والنديم الى رب العرش الكريم فيستل عما قدم
 ويؤخذ بما اجرم فبلغ اخوه خالد ما قال العبادي فدعا به فضر به مائة سوط
 وحلق لحيته وقال يا ابن الخيشه ومن لم يذل للموت فقال العبادي اصلى الله
 الامير لو كنت تعرف الموت لم تصنع بي هذا كله في كلمة خرجت مني على غير
 قصد لمكروه ولا عداوة ولا احنة اني اكلت الى الله في ظلمك اياي يوم بعض
 الظالم على يديه فانه لا طاقة لي بك وقد خفرت ذمة نيك وظلمت رجلا من
 رعيتك فادركت خالدا عليه رقة لما ذكر له ما يعرف من الحق فامر له

بخمسة آلاف درهم وقال له حللتى فقبال انت فى حل قال خليفة بن خياط
توفى اساء سنة عشرين ومائة بخراسان كما مر عن الطبرى

﴿ اسد ﴾ بن القاسم بن العباس بن القاسم ابو الليث المقرئ العيسى
الحلبى سكن دمشق وكان امام مسجد سوق النخاسين وكانت له عناية بالحديث
وسمعه منه جماعة وروى بسنده الى انس مرفوعا ان الصدقة تطفى غضب الرب
وتدفع ميتة السوء توفى سنة خمس عشرة واربع مائة

﴿ اسد ﴾ بن محمد الحلبي حدث عن ابن عقدة وروى عنه تمام بسنده
الى بهز بن حكيم القشيري عن ابيه عن جده مرفوعا اول ما يشهد على احدكم
نخذه (يعنى يوم القيامة)

﴿ اسراييل ﴾ بن روح ويقال اسماعيل الساحلى الجيبلى حكى عن مالك
بن انس فقال قلت له يا ابا عبد الله ما تقول فى اتيان النساء فى ادبارهن فقال
ما انتم قوم عرب هل يكون الحرث الا موضع الزرع اما تسمعون الله يقول
نساكنكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قائمة وقاعدة وعلى جنبها ولا تعدوا
الفرج قلت له يا ابا عبد الله انهم يقولون انك تقول ذلك قال يكذبون على
وكررها ثلاثا

﴿ اسعد ﴾ بن الحسين بن الحسن ابو المعالى القاضى الشهرستانى كان
محدثا وقال الحافظ سمعت منه شيئا يسيرا وكان خيرا وسكن الربوة مدة
فكان يحسن الى زوارها ثم اخرج منها فانقطع وسكن النيرب وكان له بستان
بين النهرين يظل اكثر اوقاته فيه منفردا عن الناس وروى بسنده الى حسين
الصيرفى انه قال قال لى العتائى قدمت على ابى ومي حمار موقر كتبنا فقال لى
يا كاشوم ما على حمارك قلت كتب يا ابيه فقال والله ما ظننت الا ان عليه ما لا
فعدلت كما انا الى ابى يعقوب بن صالح اخى عبد الملك بن صالح بن على بن عبد
الله بن العباس فدخلت عليه فأنشدته فقلت

حسن ظنى اليك اصلحك الا-	سه دعانى فلا عدمت الصلاحا
ودعانى اليك رسول الا-	سه اذ قال مفصفا افصاحا
ان اردتم حوائج من وجوه	ه فتفتوا لها الوجوه الصباحا
فلمعمرى لقد تقيت وجهها	ما به خاب من اراد النجاها

فقال لي يا كاثوم ما حاجتك قلت بدرتان فأمر لي بهما فأتيت ابني وهما معي
فقلت له يا ابي هذا بالكتب التي أنكرت مات المترجم سنة سبع وخمسين
وخمسمائة

يقول مهذب هذا التاريخ المتعجب لرحمة ربه المنان عبد القادر بن احمد
بدران الى هنا تم المجلد الثاني من تاريخ دمشق للحافظ الامام ابني القاسم علي
ابن عسكر فكان اوله احمد وآخره اسعد رجاء ان يحمد هذا المسمى
وياسعد واول المجلد الثالث اسعد بن سهل فاسئله تعالى الاسعاد والتسهيل
وان يوفقني لخدمة هذا التاريخ وان يجعل سهر الليالي في تهذيبه وتنقيحه
وقضاء بعض الايام في استخلاص جواهره من بحوره خالصا لوجهه الكريم
موجبا للفوز لديه بجنات النعيم وان يرد كيد الاعداء والحساد في نجرهم فانه
ما من طريق خير الا وعلى جوانبه شياطين من الانس والجن وما من خدمة
للسرع والسنة النبوية الا ولها اضداد ومعاكسون يسترون الحسن ويشيعون
القيح واعداء يختلقون لها الاكاذيب ويخفون لها من الكذب الاتاجيب ولكن
ما ينفع الناس فانه يمكث في الارض ويذهب زبد التمويه جفاء وانما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وهو حسبنا ونعم الوكيل وكان الفراغ من تهذيبه وتنقيحه وطبعه في شهر
ذي القعدة سنة ثلاثين وثلاثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة واتم السلام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



فهرست کتب و اسناد موجود در کتابخانه

ردیف	عنوان کتاب	تعداد	ملاحظات
۱	تفسیر قرآن مجید	۱۰	مطبوعه دارالافتاء
۲	شرح معانی الآثار	۵	مطبوعه دارالافتاء
۳	شرح صحیح بخاری	۳	مطبوعه دارالافتاء
۴	شرح صحیح مسلم	۳	مطبوعه دارالافتاء
۵	شرح سنن ابوداؤد	۳	مطبوعه دارالافتاء
۶	شرح سنن ترمذی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۷	شرح سنن نسائی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۸	شرح جامع ترمذی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۹	شرح جامع سنن ابوداؤد	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۰	شرح جامع سنن ترمذی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۱	شرح جامع سنن نسائی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۲	شرح جامع سنن ابوداؤد	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۳	شرح جامع سنن ترمذی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۴	شرح جامع سنن نسائی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۵	شرح جامع سنن ابوداؤد	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۶	شرح جامع سنن ترمذی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۷	شرح جامع سنن نسائی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۸	شرح جامع سنن ابوداؤد	۳	مطبوعه دارالافتاء
۱۹	شرح جامع سنن ترمذی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۲۰	شرح جامع سنن نسائی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۲۱	شرح جامع سنن ابوداؤد	۳	مطبوعه دارالافتاء
۲۲	شرح جامع سنن ترمذی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۲۳	شرح جامع سنن نسائی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۲۴	شرح جامع سنن ابوداؤد	۳	مطبوعه دارالافتاء
۲۵	شرح جامع سنن ترمذی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۲۶	شرح جامع سنن نسائی	۳	مطبوعه دارالافتاء
۲۷	شرح جامع سنن ابوداؤد	۳	مطبوعه دارالافتاء

فهرست الجلد الثاني من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر

صحيفة	صحيفة
الفرد ، المعل	٢ المقدمة
٢٥ المضطرب ، المدرج	٣ تمهيد فيه كيف بدأ تدوين
٢٦ المدح ، المنكر الفرد ، المتروك ، الموضوع	الحديث
٢٨ ترجمة امام السنة وقامع البدعة	٨ عمد قانون مخصوص يعلم به صحة الحديث من ضعفه
الامام احمد رضى الله عنه	١٠ فصل في الاسباب التي لاجلها تجاسر الواضعون للحديث على وضعه
٤٨ احمد بن محمد الصيداوى	١٦ فصل في بعض اصطلاحات المحدثين
احمد بن محمد السرمقاني الفقيه الاديب	١٧ من المعلوم انهم عرفوا علم الحديث الخ
٤٩ احمد بن محمد ابو العباس الاندلسى الشاطى محمد (صوابه احمد) النخعي	١٨ الاول الصحيح . القسم الثاني الحسن
٥٠ احمد شيخ الصوفية	١٩ تنبيه كثيرا ما يقول الترمذى في جامعه
احمد المعروف بابن شقير	٢٠ تنبيه فان القسم الثالث الضعيف
احمد البصرى الصوفى	بيان المرفوع
٥١ ابن الاعرابى البصرى	٢١ بيان المقطوع
احمد الخشنى . حديث بنى سليم	الكلام على المسند
موضوع	المتصل والموصول والمؤتصل
٥٢ ابن ابي مريم القرشى الوراق	٢٢ بيان المسلسل
المعروف بابن فطيس	ومنها العزيز
٥٣ احمد النيسابورى	ومنها المشهور
ابن فورجه الهروى الصوفى	٢٣ وينقسم المشهور ايضا الى (متواتر) وغير (متواتر)
٥٤ ابونصر الفنى الطرثيى الصوفى	المعنعن ، المهم ، العالى ونازل ،
ابن الفأفاء البغدادى العلاق	الموقوف ، المرسل ، الغريب
ابو بكر البغدادى بكير	٢٤ المدلس ، الشاذ ، المقلوب ،
الامام الطحاوى المشهور	
الستيتى الاديب	
٥٥	
٥٦ الانطاكى الصوفى	
ابو عمرو اليممرى	

صفحة	صفحة
ابو بكر الهروي المقرئ	٥٦ ابو العباس الجاني
الضريير	٥٧ احمد الرازي
ابن الخطيب الكاتب الشاعر	ابو العباس الازدي ابن رشاش
٦٩ ابو الحارث الليثي الكناني	٥٨ ابو الحسن الحنيني
ابو جعفر السلمي	الطبرستاني
٧٠ ابو سهل الحنفي اليمامي	ابن مكحول البيروني
ابن المنكدر القرشي التميمي	٥٩ ابن المنخ الصيداوي
ابن الجندر	الهروي الطيب
ابو الفرج القراري	ابن حالك الزنجاني الصوفي
٧١ ابو الحسن المعدل	ابن المدير الكاتب الشاعر
ابو بكر البغدادي	٦٢ ابو بكر الدمشقي
ابن النحاس الربيعي المصري	ابو بكر البلخي
الحافظ	الطرسوسي المعروف بابن الحلي
٧٣ ابو نصر الموصلی	٦٣ ابو عبد الله الخولاني الكتاني
ابن النجاد العابد	ابو الطيب النصري
الخطيب القواسي	ابو بكر القرشي الصائغ
ابن فضالة الدمشقي الشاعر	الوساوسي
٧٤ السوسي الهمداني الحاسدي	ابو بكر النسوي الحافظ
الحمصي الصفار	٦٤ ابو بكر النيسابوري المعروف
احمد السجستاني	بالشعراني
احمد الحرابي	احمد السلمي
الممدل الانمطي المصري	ابو عمرو الثقفي ابن الغمطريقي
٧٥ حكاية حنظلة وهي من اللطائف	ابو نصر البجلي المعروف بابن
ابو الحسن المزني	بجيم
٨٧ ذكر من اسم ابيه محمود	٦٥ ابن عقيل الشهرزوري
ابو علي المعدل	ابو بكر المراغي
ابو الحسن الهروي	٦٦ ابو حذيفة اللبنيوري
٨٨ احمد الشيخ صالح	ابن الزفتي
احمد بن محمود الدمشقي	ابو بكر الترسبي
ابو بكر الرسغني	البردي الحافظ
المقاريد من اسماء آباء من اسمه	المزاحمي الصوري
احمد	التميمي الكناني الصوفي

صفحة	صفحة
ابن ابى الليث المصرى الحافظ	٨٨ ابو جعفر الرازى
١٠٤ ابو منصور الدينورى	احمد بن مسور
المسكرى البكرى	٨٩ ابن مسعود المقدسى
ابو بكر الخفاف	ابو العباس العذرى . وحقاية
احمد بن عمير الثقفى	الراهب الحكيمية
١٠٥ كتاب خالد بن الوليد لاهل الذمة	٩٣ ابو الحسن السبقى القاضى المدججى
احمد بن نهيك	٩٤ ابو بكر الاسدى
١٠٦ حرف الواو فى آباء اسماء الاحمدين	السوسى المالكى
ابن وصيف حام	ابن ابى الكراديس
ابن الوليد القرشى وابن الوليد	٩٥ ذكر من اسم ابيه منصور الرمادى المحدث
١٠٧ حرف الهاء فى آباء الاحمدين	٩٦ الشيرازى الحافظ
ابو العباس الدلا	٩٧ احمد الغسانى الفقيه المالكى
البخارى الفزال	المعروف بابن قيس
البردعى الحافظ	ابن منير الاطرابلسى الشاعر الرفا
ابو عبد الله الاشعمرى	٩٩ ابو صالح الاطرابلسى
١٠٨ ابن الجندى	ذكر من اسم ابيه موسى ابو بكر السمسار
بندار الحميرى البعلبكي	١٠٠ ابو بكر القرشى الانطاكى
ابن كثير القارى الاسدى	احمد الهاشمى
ابو عبد الله السلمى	ابن مؤمل
ابو حدرود الخزومى	ابو جعفر الاصهبانى المدنى ابن مهدي
١٠٩ حرف الباء فى آباء الاحمدين	١٠١ ابو نصر المقرى
البلاذرى الكاتب صاحب التاريخ	حرف النون فى آباء الاحمدين
ابو بكر الاسدى	ابو عبد الله القرشى النيسابورى
الطائى المنتهى الشاهد المقرى	الفقيه
النحوى	١٠٢ ابو الحسن المقرى المؤدب
١١٠ احمد بن يحيى بن بهس	١٠٣ احمد الدمشقى
١١١ احمد من حجر الذهب	ابو طالب البغدادى الحافظ
السنبلىانى الاصفهانى	
الانكاكى	

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

صحيفة	صحيفة
١٥٨ تذييل	١١١ ابن الجلا احد مشايخ الصوفية
١٦٠ ذكر من اسم ابيه احمد ممن	الكبار
اسمه ابراهيم	١١٥ ابن يد غباش التركي
ابراهيم الموصلى الفقيه الحنفي	ذكر من اسم ابيه يزيد من
١٦١ القرميضى المقرئ الصوفى	الاحدين
ابن حسنون الازدى الشاهد	الحلوانى الصفار المقرئ
١٦٢ ابن كلوسدار الطبرى	ابو العباس الكاتب الاحول
ابو المظفر الازدى الكاتب	١١٧ ابن عبد الصمد
١٦٤ حكايته مع القهستاني	ابو بكر القرشى الاموي الجرجاني
١٦٥ ابراهيم الرقى الصوفى الواعظ	١١٨ حكاية ابي العبرطن
١٦٦ النيسابورى الازازى الوراق	١١٩ ذكر من اسم ابيه يوسف من
الميمون القاضى	الاحدين
١٦٧ ابو اليسر الانصارى الخزرى	حمدان السلمى النيسابورى
الجوزى	١٢٠ التغلبى صاحب ابي عبيد
ابن يدغباش الجرى	الشعرانى الفرقي الاديب
ابراهيم السلمى	١٢١ ابن صبيح كاتب المسامون
الماردانى الكاتب	١٢٣ احمد بن يونس الضبي الكوفى
ابراهيم ابن ادهم التميمى الزاهد	١٢٤ احمد الخوراني الزاهد
١٩٦ ذكر من اسم ابيه اسماعيل ممن	ذكر من اسمه ابان
اسمه ابراهيم	ابان بن سعيد الاموى الصحابى
ابن خرزاد البيروتى	١٣٠ ابان بن صالح التابى
١٩٧ ابو جعفر الحسينى الموسوى	١٣١ ابان احد الخطباء
المكى	ابان بن عثمان رضى الله عنه
ابو سعد الهروى الحافظ	١٣٢ ابان بن على
ابو اسحاق الغنبرى صاحب	ابان بن مروان
المسند	١٣٣ ابان بن معاوية
١٩٨ ابراهيم بن اسماعيل	ابو يحيى القرشى
ذكر من اسم ابيه اسحاق ممن	ابان بن الوليد
اسمه ابراهيم	ذكر من اسمه ابراهيم
ابن حبان الاسدى البغدادى	سيدنا ابراهيم الخليل
الصرفندى الانصارى	١٣٤ مولده
١٩٩ المفاريد فى آباء من اسمه ابراهيم	١٣٨ ذكر ما كان من اسمه

صحيفة

صحيفة

- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| ابراهيم بن زرعة | ١٩٩ ابراهيم الحوراني الزاهد |
| حرف السين الخ | ابراهيم الدمشقي |
| الحسنى الزاهد | ٢٠٠ حرف الباء في آباء من اسمه |
| ٢١٠ ابو اسحاق البغدادي الجوهري | ابراهيم |
| ٢١١ السيد الاسكندراني الاديب | ابن بحر |
| ٢١٢ ذكر من اسم ابيه سليمان ممن | ابن بشار الصوفي |
| اسمه ابراهيم | ابو الاصمعي البجلي |
| البرلسي الاسدي | ٢٠١ ابن بيان الجوهري |
| ابراهيم الاموي | حرف التاء في آباء من اسمه |
| ٢١٣ ابراهيم الافطس | ابراهيم |
| ٢١٤ ابو سعد الرازي | ابو اسحاق الصكاتب مولى |
| ابن سويد الارمني | شرحيل بن حسنة النعماني |
| ابن سيار البغدادي الصوفي | ٢٠٢ حرف الجيم في آباء من اسمه |
| حرف الشين في آباء من اسمه | ابراهيم |
| ابراهيم | ابن جدار العذري |
| ابن شكر العثماني الخامي المالكى | الكتاني المغربي القائد |
| الواعظ | ٢٠٣ حرف الحاء في آباء من اسمه ابراهيم |
| ٢١٥ ابن شمر الفلسطيني الرملي | التستري البلوطي الزاهد |
| ٢١٧ ابو طاهر النقبلي المرتب بالمدرسة | ٢٠٤ ابن حرة الحراني |
| النظامية | ذكر من اسم ابيه الحسن ممن |
| ٢١٨ القرميسيني الصوفي | يسمى بابراهيم |
| ٢١٩ حرف الصاد في آباء من اسمه | ابو البركات الفارسي الاصطخري |
| ابراهيم | ٢٠٥ ذكر من اسم ابيه الحسين الخ |
| ابراهيم العباسي امير دمشق | ابن سيفته |
| ابو اسحاق العقيلي الشاعر | ٢٠٦ ابراهيم احد الزهاد |
| ٢٢٠ حرف الطاء في آباء من اسمه | ابراهيم الدمشقي |
| ابراهيم | الجرجراني المقرئ المدلل |
| الخشوعي الرقا الصواف | ٢٠٧ الجبيلي |
| حرف العين في آباء من اسمه | حرف الحاء في آباء من اسمه |
| ابراهيم | ابراهيم |
| ابراهيم الشريف القاضي | ابراهيم الصائغ |
| ذكر من اسم ابيه عبد الله ممن | حرف الزاي الخ |

صحيفة	صحيفة
ابو اسحاق الرجي	اسمه ابراهيم
ابراهيم بن عمر	٢٢٠ البخترى البغدادي الثلج
ابن حمدان الانصاري الصوفي	٢٢١ ابن الجعيد الحقلی
٢٤٣ ابراهيم الاموي	ابراهيم الوراق
المقرئ القصار	٢٢٢ الفافقي الاندلسي
ابراهيم الصنعاني	٢٢٣ ابو اسحاق النصرى الحداد
٢٤٤ زبريق الحمصي	ابو اسحاق الشاهد
ابراهيم الدمشقي	ابراهيم الجرشي
البغدادي الكافوري العطار	٢٢٤ ابن دحيم
ابراهيم العبسي	ابو السمع التبوخي المعري الفقيه
حرف الكاف في آباء من	ابراهيم الدمشقي
اسمه ابراهيم	٢٢٥ ابراهيم المرواني
ابن كثير الخولاني	ابراهيم الزهري
٢٤٥ حرف اللام في آباء من اسمه	٢٢٧ العذري الدمشقي
ابراهيم	الازدي الانطاكي
الطربتي الصوفي	ابراهيم بن عبد الملك
العبسي كاتب القضاة بدمشق	٢٢٨ العبسي المحدث
٢٤٦ النضر بادي الصوفي الواعظ	ابراهيم العباسي الهاشمي
٢٥١ القرميسيني المحدث	الزرقى الانصاري المدني
القيسي المعلم الفقيه	٢٢٩ ابن حبيب العبسي
ابراهيم الهاشمي	ابن انثني المصري الازرق
ابن شربشان الجرجاني المؤدب	اخشاب
الصباغ الطرسوسي	ابو اسحاق الغزي الشاعر المشهور
٢٥٢ ابراهيم الحناني	٢٣١ ابراهيم بن عدي
ابن الازهر	المكبري الكرمانى النهوي
ابن اسد الحافظ	٢٣٢ الحناني البصري
ابن امية	٢٣٣ ابن اليضاوي البغدادي
الفزاري احد ائمة المسلمين	الجنابذي
٢٥٦ ابن متويه	الغزالي لصالوري شيخ الصوفية
ابراهيم الانصاري من اولاد	٢٣٤ ابن عرمة القرشي القمري
ابي الدرداء	المديني الشاعر
٢٥٧ المروزي المقرئ	٢٤٢ الدبلي الصوفي

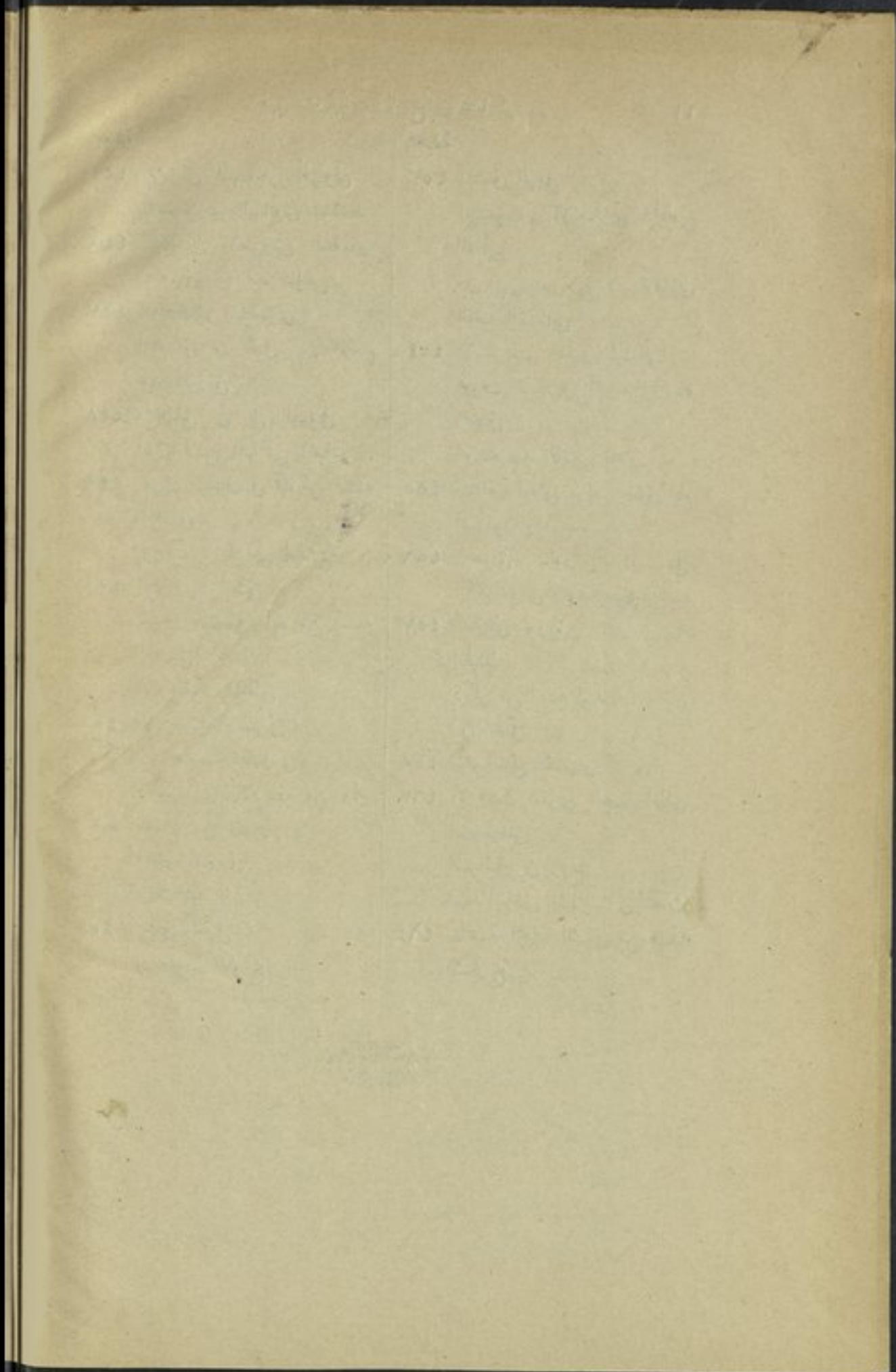
صحيفة	صحيفة
السورنجي الفقيه المطوعى	٢٥٧ الاركون القرشي الدمشقي
٢٩٩ ابن نصر الكرمانى احد الابدال	ابراهيم القرشي التميمي
٣٠٢ ابن وشيمة النصرى	٢٦٣ ابراهيم بن المهدي اخو هارون الرشيد
ابن وضاح الجمحي من الفرسان والشعراء	٢٨٦ ابراهيم بن بكار
٣٠٣ الخليفة ابراهيم بن الوليد	ابراهيم البغدادي الحنبلي
٣٠٤ حرف الهاء في آباء من اسمه ابراهيم	العقيل الجزري
ابن هاني النيسابوري الارغواني	ابو طاهر العابد الحنفي
٣٠٥ ذكر من اسم ابيه هشام عن اسمه ابراهيم	٢٨٧ ابن جهينة الشهرزوري
ابراهيم بن هشام القرشي الخنزوي	ابو مسعود الدمشقي الحافظ
٣٠٧ ابراهيم بن هشام الفسافي	الشهرزوري الفقيه الفرضي الواعظ
٣٠٨ ذكر من اسم ابيه يحيى عن اسمه ابراهيم	ابو اسحاق المعروف بالامام
ابن ابى المهاجر الخنزوي	٢٩٣ ابو على العدوي الزيدي الكوفي
ابراهيم ابن اليزيدي الاديب الشاعر	٢٩٤ التميمي الهمداني
٣١٠ ابراهيم النصرى	٢٩٥ ابراهيم البغدادي المحدث
ابراهيم بن يزيد	ابراهيم البجلي
ابراهيم السعدي الجوزجاني	النيسابوري الفقيه المالكي
٣١١ ابن سويد الرازي الهسبجاني	٢٩٦ ابن الجبلي
ابن يونس المقدسي الخطيب	الطاهري المحدث
ذكر من اسمه ابراهيم عن لم ينسب	ابراهيم بن مرة
ابو زرعة	ابن مسكين
ابراهيم من شيوخ الصوفية	٢٩٧ ابو طاهر الجرجاني السباك
٣١٢ ابن النائمحة الشاعر له قصة عجيبية	ابواسحاق النسفي
٣١٥ ابراهيم الخياط	ابن شريش الاصفهاني
ابرش بن الوليد	ابن منصور
	ابراهيم بن موسى
	٢٩٨ ابن المعصص
	ابن الصقيل
	ابن ميسرة الطائفي
	حرف النون في آباء من اسمه ابراهيم

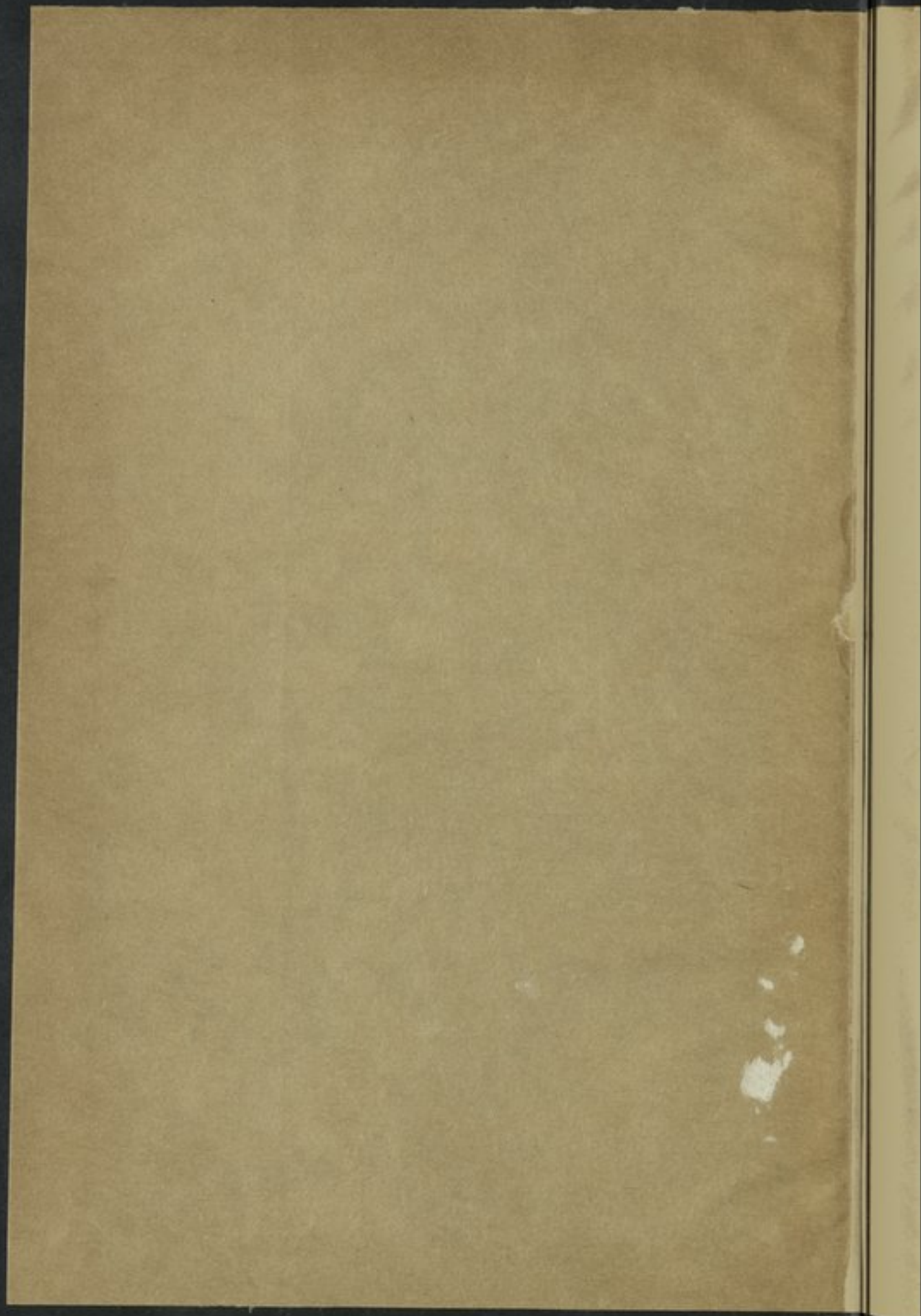
صحيفة	صحيفة
٣٦٧ ابو عدى السكوتى الحمصى المحدث	٣١٧ ابي التركى
٣٦٩ ذكر من اسمه ارقم	٣١٨ ابو نخبلة الشاعر
ارقم السلمى	٣٢٢ ابي بن صعب الصحابى رضى
ارقم الاودى الكوفى	الله عنه
٣٧٠ ارقم الكندى	٣٣١ اتى الخوارزمى التركى
خبر حجر بن عدى الكندى	اجلج الكندى الفارس الشاعر
ومقتله هو واصحابه بمرج عذرا	٣٣٢ احمر المرى الشاعر
٣٨٠ تسمية من قتل من اصحاب حجر	احرص بن حكيم التابى
تسمية من نجا منهم	٣٣٣ احوص القرشى الاموى
٣٨١ نبى الله ارميا عليه السلام	٣٣٤ اخضر القيسى
٣٩١ ازعم الفزارى	اخطل القرشى
ذكر من اسمه ازهر	٣٣٥ اخطل الجبلى المحدث
ازهر المرادى الحمصى	اخنج
ازهر الكوفى	٣٣٦ ذكر من اسمه ادرىس
ذكر من اسمه اسامة	ابو الحسن البغدادى الواعظ
اسامة العرفى	٣٣٧ الخولانى
اسامة الصحابى الجليل رضى الله	ادرىس بن عبد الله
عنه	ادرىس بن عمر بن عبد العزيز
٣٩٩ ابو عيسى التنوخى الكاتب	ابو عيسى الازدى الصورى
٤٠٠ اسامة النخعى التابى	ابو سليمان النابلى الشاعر
ابو المظفر الكنانى الملقب بمؤيد	٣٣٨ آدم نبى الله عليه السلام
الدولة الشاعر الكاتب	٣٤٣ ذكر اخراج الدريرة من ظهر
٤٠٤ اسباط ابن واصل الشيبانى	آدم
الشاعر	٣٤٥ ذكر سمجود الملائكة لآدم
٤٠٥ ذكر من اسمه اسحاق	وشخلق حواء
اسحاق بن احمد	٣٦١ آدم بن عبد العزيز بن عمر بن
ابو يعقوب الطائى	عبد العزيز
٤٠٦ ذكر من اسم ابيه ابراهيم عن	٣٦٤ ادهم الباهلى الحمصى احد الامراء
اسمه اسحاق	٣٦٥ ادهم مولى عمر بن عبد العزيز
الضامدى الثقفى	ارتاش بن تمش بن الب ارسلان
ابو محمد البستى القاضى	ذكر من اسمه ارطاة
ابن بنان الجوهرى	ابن شهبة التابى الشاعر

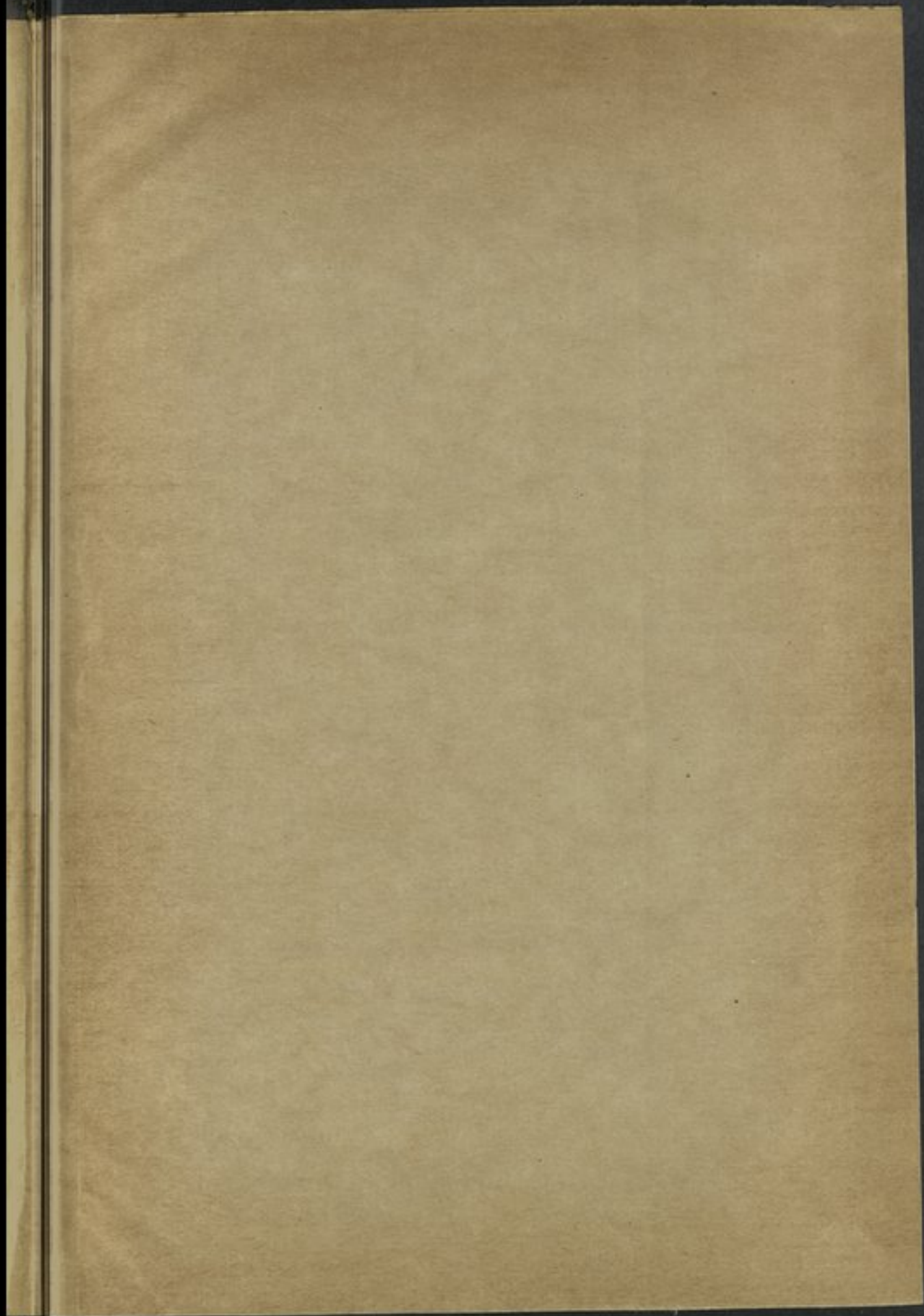
صحيفة	صحيفة
اسحاق	٤٠٦ البغدادي الانطاقي
ابو الحارث احد المعمرين	اسحاق الهاشمي الصالحى
٤٣٤ ابن قوهى الخريمى الشاعر	٤٠٧ ابن عمران العيسى
المطبوع	ابن زبيرى الحمصى
٤٣٧ حرف الخاء فى آباء من اسمه	ابن مخلد النيسابورى
اسحاق	٤٠٨ الباوردى
ابن خلف الزاهد الصوفى	ابو القاسم الختلى البغدادى
٤٣٨ حرف الدال فى آباء من اسمه	اسحاق من نسل ابى الدرداء
اسحاق	٤٠٩ ابن البرندا الشامى المصرى
ابن داود السراج	اسحاق بن راهويه احد ائمة
حرف الراء فى آباء من اسمه	المسلمين
اسحاق	٤١٤ اسحاق الموصلى المغنى الشاعر
ابو سليمان الحرانى مولى عمر	المشهور
ابن الخطاب رضى الله عنه	٤٢٧ اسحاق النهدى الاذرى
٤٣٩ حرف السين فى آباء من اسمه	٤٢٨ ابو النضر القرشى القراديسى
اسحاق	٤٢٩ المنجبى الوراق
ابن الاركون القرشى الجمحى	ابو يعقوب الاشقر
٤٤٠ ابن سيار الدمشقى	الرافقى وفيه حكاية فى الفراسة
ابن سيار النصبى	٤٣٠ الفرغانى المعروف بجيش
حرف الضاد فى آباء من اسمه	ابو نصر الزوزنى الحافظ
اسحاق	٤٣١ اسحاق بن اسماعيل
ابن الضيف الباهلى العسكرى	ذكر المفاريد من اسماء آباء
٤٤١ حرف الطاء فى آباء من اسمه	من اسمه اسحاق
اسحاق	ابن الاشعث الكندى الكوفى
ابن طلحة التيمى القرشى التابى	حرف الباء فى آباء من اسمه
٤٤٢ حرف العين فى آباء من اسمه	اسحاق
اسحاق	ابو حذيفة الهاشمى صاحب
ابو يعقوب الختلى البغدادى	كتاب المبدأ والفتوح
٤٤٣ ابو يعقوب الهاشمى التنوفلى	٤٣٣ حرف التاء فى آباء من اسمه
البصرى	اسحاق
ابو سليمان المدنى مولى آل	ابو صفوان الحسرى الحمصى
عثمان رضى الله عنه	حرف الخاء فى آباء من اسمه

مصحفة	مصحفة
۴۵۳ اسحاق الرملي	۴۴۵ ابن ابى المهاجر المخزومي
ابو موسى الانصارى الخطمى	التيسابورى الصابونى الواعظ
القاضى	۴۴۶ الانطاكى الاطروش العطار
ابن ابى عمران الاستراباذى	اسحاق بن عبد المؤمن
الفقيه الشافعى	۴۴۷ الكلابى البصرى
۴۵۴ الاقرايىنى الفقيه الشافعى	اسحاق بن عقيل بن الامام
حرف الياء فى آباء من اسمه	عبد الرزاق
اسحاق	۴۴۸ اسحاق بن على الصوفى
ابو محمد التميمى المدنى	ابو الحسن الهاشمى العباسى
۴۵۵ اسحاق الخنلى والى دمشق ايام	۴۴۹ حرف القاف فى آباء من اسمه
المأمون والمتصم	اسحاق
۴۵۶ اسحاق الوراق المستملى	ابن قبيصة الخزاعى الدمشقى
الكفرسوسى . وفيه حكاية عجيبة	۴۵۰ ابن زياد العنكى
۴۵۷ الدارانى الوراق	حرف الميم فى آباء من اسمه
الخطاط	اسحاق
ذكر من اسمه اسد	ابو يعقوب الحلبي
ابن الحافى	۴۵۱ ابن متك الاصهاني
۴۵۸ اسد البجلي القسرى	ابن حبيب السدوسى
۴۶۳ ابو الليث المقرئ العيسى الحلبي	الانصارى الاديب من ولد
اسد الحلبي	النعمان بن بشير
اسرائيل بن روح	اسحاق البيرونى
اسعد القاضى الشهرستانى المحدث	ابن مسج
۴۶۴ خاتمة المجلد الثانى من هذا	۴۵۲ اسحاق العقيلى
التاريخ	ابو يعقوب الكوسج









A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00503602

